التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الأربعون

تحقيق

الدكتور ضاحي عبد الباقي

مراجعة

الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . عبداللطيف محمد الخطيب سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (ع) .

(فصل النون) مع الواو والياء

[ن أ ي]

(ي) * (نَأَيْتُه)، نَأَيْتُ (عنه)، نَأْيًا، (كسَعَيْتُ)، أَيْ: (بَعُدْتُ)، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾[1] أي: أَنْأَى جانِبَه عن خالِقِه مُتَغانِيًا[2] مُعْرِضاً عن عبادَتِه ودُعائه. وقِيلَ: نأَى بجانِبِه، أي: تَبَاعَدَ عن القُبول، يُقالُ للرَّجُل إذا تَكَبَّرَ وأَعْرَض بوَجْهِه: نَأَى بجانِبِه، أي: نَأَى جانِبَه من وراءٍ، أي: نحّاه. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وقَرَأَ ابنُ عامِرٍ: ﴿ناءَ بِجَانِبِهِۦ﴾[3] على القَلْبِ، وقد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ، قال المُنْذِرِيُّ: وأَنْشَدَني المُبَرِّدُ:

أَعَاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيدًا، نَآنِي زَائِرِي وَقَرِيبي[1]

قالَ المُبَرِّدُ: فيه وَجهان[2]:

أَحَدُهما: أنه بمَعْنى أَبْعدَني، كقَوْلِك: زِدته فزَادَ، ونقَصْتُه فنَقَصَ.

والآخَرُ: أَنَّه بمَعْنى نَأَى عَنِّي. قال الأَزْهَرِيُّ[3]: وهذا القَوْلُ هو المَعْرُوفُ الصَّحِيحُ.

(وأَنْأَيْتُه فانْتَأَى)، أي: أَبْعَدْتُه فبَعُد، هو افْتَعَلَ من النَّأْي.

(وتَنَاءَوْا: تَبَاعَدُوا)، ومَصْدَرُه التَّنائي.

(والمُنْتَأَى: المَوْضِع البَعِيدُ)،

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٣.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «متغابيا»، والمثبت من اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، وفيها النص.

(٣) السبعة في القراءات ٣٨٤.
[قلت: هي قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان، وأبي جعفر، وذكر الفراء أنها لغة بعض هوزان وبني كنانة وكثير من الأنصار.
انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ١٠٩ وما بعدها. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «صواي» مكان «صداي» تحريف.
[قلت: قائله النمر بن تولب، وتقدّم معزواً في التاج/ صدى. وهو واحد من أربعة أبيات ذكرها المبرد عن النمر في الكامل مما يستحسن في وصف الجود والحث على المبادرة به. انظر الكامل/ ٤٧٩، وطبقات فحول الشعراء/ ١٦١. ع]

(٢) [انظر النص في الكامل/ ٤٨٢ والتهذيب ١٥/ ٥٤٢. ع].

(٣) [قلت: قول الأزهري ليس في التهذيب، وهو مثبت عنه في اللسان. ع].

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُو مُدْرِكِي
وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ[1]

(والنَّأْيُ، والنُّؤْيُ)، بالضَّمِّ، (والنِّئْيُ)، بالكَسْر، (والنُّؤَى، كَهُدَى)، وهٰذه عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ومُوقَدُ فِتْيَةٍ ونُؤَى رَمادٍ
وأَشْذابُ الخِيامِ وقد بَلِينَا[2]

(الحَفِيرُ حَوْلَ الخِباءِ، أو الخَيْمَةِ يَمْنَعُ السَّيْلَ) يَمِينًا وشِمالًا، ويُبْعِدهُ. وفي الصِّحاح: النُّؤْيُ: حُفْرَةٌ حَوْلَ الخِباءِ لئَلّا يَدْخُلَه ماءُ المَطَرِ، وفي التَّهْذِيبِ: النُّؤْيُ[3]: الحاجِزُ حَوْلَ الخَيْمة. قال ابنُ بَرِّيّ: ومِنْهُم من قَالَ النُّؤْيُ: الأَتِيُّ[4] الذي (هو) دونَ الحاجِزِ،

(١) ديوانه ٨١، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٥/٣٧٨، والعجز في المجمل ٨٥١، والبيت غير منسوب في العين ٨/٣٨٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١١.

(٣) [قلت: في التهذيب: ومن قال النؤي: الأتي الذي هو دون الحاجز فقد أخطأ. ع]

(٤) [قلت: في مطبوع التاج: الآتي. هو تحريف. ع].

وهو غَلَطٌ. قال النابغة:

* ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ[1] *

فَإِنَّمَا يَنْثَلِمُ الحَاجِزُ لا الأَتِيُّ، وكذٰلك قَوْله:

* وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ *[2]

والمُعَثْلَبُ[3]: المَهْدُومُ، ولَا يَنْهَدِمُ إلا ما كان شاخِصًا.

(ج: آناءٌ) على القَلْبِ، كآبارٍ، (وأَنْآءٌ)، كأَبْآرٍ على الأَصْل، (ونُؤِيٌّ) على فُعُول (ونِئِيٌّ) تَتْبَع[4]

(١) ديوانه ٧٩ واللسان ومادة (خشع)، والتهذيب ١٥/٥٤٣، وصدره كما في الديوان
* رَمادٌ كَكُحْلِ العَيْنِ لَأْياً أُبِينُه *
وسبق البيت بتمامه في (خشع) برواية «... العَيْنِ ما إن تُبِينُه...».

(٢) اللسان، ومادة (عثلب)، والتهذيب ١٥/٥٤٣، وسبق في (عثلب)، وذكر المحقق أنه في ديوان النابغة ٢٨ (ط. باريس) وصدره:
* فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبِ *
والبيت معزو في المنجد ١٠٩، وتخريجه فيه. [قلت: روايته في المنجّد: على أُسٍّ. وأشار المحقق إلى رواية: أُسّ والأولى هي رواية الديوان. ط دار الفكر. ص/ ٧٤. وهو من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان. ع].

(٣) [قلت: كذا جاء النص في التهذيب. ع].

(٤) [قلت في مطبوع التاج: يتبع... ع].

الكَسْرَةُ الكَسْرَةَ، كما في الصِّحاح.

(وأَنْأَى الخَيْمَةَ: عَمِلَ لَها نُؤْيًا. ونَأَيْتُ النُّؤَى، وأَنْأَيْتُه وانْتَأَيْتُهُ، أَيْ: (عَمِلْتُه) واتَّخَذْتُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّأْيُ: المُفارَقةُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

* وهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ[1] *

ونَأَى في الأَرْضِ: ذَهَب.

وقالَ الكِسائِيُّ: ناءَيْتُ عنك الشرَّ، على فاعَلْتُ، أي: دافَعْتُ، وأَنْشَد:

وأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَناءَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا[2]

ونَأَيْتُ الدَّمْعَ[3] عن[4] خَدِّي بِإِصْبَعي: مَسَحْتُه ودَفَعْتُه، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

إذا ما ٱلتَقَيْنا سَالَ مِنْ عَبَرَاتِنا
شآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بِالأَصابِعِ[1]

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ عِنْد قَوْله: نَأَيْتُ نُؤْيًا: عَمِلْتُه.

والمُنْتَأَى: مَوْضِعُ النُّؤْيِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

* ذَكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ *
* مَيًّا، وشَاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ *
* آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ[2] *

(١) ديوانه ٣٩، واللسان، وتكملة القاموس، وصدره كما في الديوان:
* ألا حَبَّذَا هِنْدٌ وأَرْضٌ بها هِنْدُ *
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ١٠، ٧٠، والمزهر ١/ ٤٠٤. ع].

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس: «الدم» والتصويب من اللسان، والعين ٨/ ٣٨٣، والتهذيب ١٥/ ٥٤٣.

(٤) في العين ٨/ ٣٨٣ «عيني» بدل «خدّي».

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، والأساس، والمقاييس ٥/ ٣٧٨، والمجمل ٤/ ٣٦٨.
[قلت: هو شبيه بيت ذي الرمة:
ولما تلاقنا جرى من عيوننا
دموع كففنا ماءها بالأصابع
وانظر حاشية (١) في العين ٨/ ٣٩٣. وانظر الصحاح. ع].

(٢) ديوانه ٢٠١، وفيه «ونؤيها» بدل «والمنتأى»، واللسان، والصحاح، والأساس، وتكملة القاموس. وسبق الأخير في (يسر).
[قلت في الديوان:
ذكرت فاهتاج السقام المضمر
وقد يهيج الحاجة التذكر
فقد ترك الجوهري البيت الثاني. وأشار إلى هذا الصاغاني في التكملة. ع].

وقال الطِّرِمَّاحُ:

* مُنْتَأَى كَالقَرْوِ رَهْنَ آنْثِلام[1] *

وكَذٰلك النِّئْيُ زِنَةَ نِعْيٍ. ويُجْمَعُ النُّؤْيُ نُؤًى على فُعَلٍ، ونُؤْيان زِنَةَ نُعْيانٍ. قال الجَوْهَرِيُّ[2]: تقول: نَ نُؤْيَكَ، أي: أَصْلِحْه، فإذا وَقَفْتَ علَيهِ قُلْتَ: نَهْ، مثل: رَ زَيْدًا، فإذا وَقَفْت علَيهِ قلت: رَهْ. انْتَهَى. قال ابنُ بَرِّيّ: هٰذا إنما يَصِحُّ إذا قَدَّرْتَ فِعلَه نَأَيْتهُ أَنْآهُ، فيكونُ المُستقبَلُ يَنْأَى، ثم تُخَفَّفُ[3] الهَمْزَةُ على حَدِّ يَرَى، فتقول: نَ نُؤْيَكَ، ويُقال: انْأَ نُؤْيَكَ، كَقَولِك[4]: «انْعَ نُعْيَك، إذا أَمَرْته أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خِبائِه نُؤْيًا مُطِيفًا به كَالطَّوْف[1]، يَصْرِفُ عنه ماءَ المَطَر. والنُّهَيْرُ الذي دُون النُّؤْيِ هو الأَتِيُّ».

والنَّأْيُ: قَرْيةٌ بشَرْقِيِّ مِصْرَ، وقد دَخَلْتُها.

[ن أ و] *

(و) * (نَـأَوْتُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: هي (لُغةٌ في نَأَيْتُ) بمَعْنَى بَعُدْتُ، ونَقَلها الصّاغانِيُّ[2] أيضًا.

[ن ب و] *

(و) * (نَبا بَصَرُه) يَنْبُو (نُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (ونُبِيًّا، كَعُتِيٍّ، (ونَبْوَةً): تَجافَى. وشاهِدُ النُّبِيِّ قولُ أبي نُخَيْلَةَ:

* لما نَبا بي صاحِبي نُبِيّا[3] *

ومنه حَدِيثُ الأَحْنَفِ: «قَدِمْنَا على عُمَرَ في وفْدٍ فَنَبَتْ عَيْناهُ

---

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٤٢، وتكملة القاموس، وبدون عزو في العين ٨/ ٣٩٣، وصدره كما في الديوان والعين:

* حَسَرَتْ عنه الرياحُ فأبدَتْ *

[قلت: تقدّم البيت في اللسان والتاج (قرا). ع].

(٢) [قلت: النص عند الجوهري: تقول إذا أمرت منه: . . . ع].

(٣) [قلت: التخفيف هنا بالحذف على حَدّ ما جرى في رأى عند نقله إلى المضارع. ع].

(٤) [قلت: النص الذي ساقه ابن بري للأزهري. انظر التهذيب ١٥/ ٥٤١. ع].

(١) [قلت: لعل صوابه: كالطوق. ع].

(٢) [قلت: جاء في التكملة له: نأوت لغة في نأيت. ع].

(٣) اللسان، وتكملة القاموس.

عنهم، ووَقَعَتا[1] عليَّ» أي: تَجافَى ولم يَنْظر إليهم، كَأنّه حَقَرهم، ولم يَرْفَع لهم[2] رأْساً.

ويقال: النَّبْوَةُ، للمرّةِ الواحِدةِ.

ثم نَبا بَصرُه: مَجازٌ من نَبَا السَّيْفُ عن الضَّرِيبَةِ، قاله الرَّاغِبُ[3].

(و) نَبَا (السَّيْفُ عن الضَّرِيبةِ نَبْوًا)، بالفَتْحِ، (ونَبْوَةً). قال ابنُ سِيدَه: لا يُرادُ بالنَّبوةِ المرّةُ الواحدةُ: (كَلَّ) وارْتَدَ عنها، ولَمْ يَمضِ، ومنه قَوْلُهم[4]: «ولِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ». ويُقالُ أيضًا: نَبا حَدُّ السَّيفِ، إذا لم يَقْطَعْ. وفي الأَساس: نَبا عَلَيه السَّيْفُ، وجَعَلَه مَجازًا.

(و) نَبَتْ (صُورَتُه)، أَيْ: (قَبُحَتْ فلم تَقْبَلْها العَيْنُ).

(و) من المَجازِ: نَبَا (مَنْزِلُه به): إذا (لَمْ يُوافِقْهُ)، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

* وإذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ[1] *

ويُقالُ: نَبَتْ بي تِلْكَ [الأَرضُ][2]، أي: لَمْ أَجِدْ بِها قَرارًا.

(و) من المُجازِ: نَبَا (جَنْبُهُ عن الفِراشِ): إذا (لم يَطْمَئِنَّ علَيهِ)، وهو كقَوْلِهم: أَقَضَّ عَلَيْه مَضْجَعُهُ.

(و) من المَجازِ: نَبَا (السَّهْمُ عن الهَدَفِ) نَبْوًا: (قَصَّرَ).

والنَّابِيَةُ: القَوْسُ) التي (نَبَتْ عن وتَرِها)، أي: تَجافَتْ. عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه كالنهاية «وقعت»، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان والنهاية «بهم».

(٣) انظر: المفردات ٤٨٢.
[قلت: نص الراغب: نبا السيفُ عن الضريبة: إذا ارتدّ ولم يمضِ فيه، ونبا بصره عن كذا تشبيهًا بذلك. ع].

(٤) [قلت: هذا مَثَل، وتتمته: ولكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة. انظر مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧، والمستقصى ٢/ ٢٩٢. والأساس. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٨٥، والأساس وصدره فيه:
* فأقِم بدارٍ ما أصبتَ كرامةً *
[قلت: جاء البيت تاماً معزواً إلى عبدالقيس بن خفاف البرجمي، مع أبيات أخرى في اللسان في مادة «كرب» وصدره:
واحذر محل السوء لا تَحْلُل به . . . . ع].

(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه. [قلت: ومثله في التهذيب ١٥/ ٤٨٦. ع].

(والنَّبِيُّ، كغَنِيٍّ: الطَّرِيقُ) الواضِحُ.

والأَنْبِيَاءُ: طُرُقُ الهُدَى. قالَه الكِسائِيُّ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ أَيْضًا في الهَمْزَةِ.

(والنَّبِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ)، كَلِمةٌ (فارِسِيَّةٌ، مُعَرَّبُها النَّفِيَّةُ، بالفاء، وتَقَدَّم في «ن ف ف»).

ونَصُّ التَّكْمِلَةِ: قال أبو حَاتِم: «وأَمَّا أَهْلُ البَصْرَةِ فيَقُولونَ: النَّبِيَّةُ بالفارِسِيَّةِ، فَإِنْ عَرَّبْتَها[1] قُلتَ: النَّفِيَّةُ، بالفاء، أي: السُّفْرَةُ المَنْسُوجَةُ من خُوصٍ». انْتَهَى.

قُلْتُ: تَقَدَّمَ له هُنالِكَ أَنَّها «سُفْرَةٌ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ»، ومُقْتَضَاه أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ، ثم قَالَ في آخِرِه: ويُقالُ لها أَيْضًا: نُفْيَةٌ، جَمْعُه نُفًى، كنُهْيَةٍ ونُهًى، أي: بالكَسْر[2]، وأَحالَهَ على المُعْتَلِّ. وسَيَأْتِي لي في «ن ف ي»[1]: النَّفْيَةُ، بالفَتْحِ، وكَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ يُشَرَّرُ عَلَيها الأَقِطُ. وفي كلامه نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

الأَوَّلُ: التَّخالُفُ في الضَّبْطِ، فذِكْرُه في «ن ف ف» دَلَّ على أَنَّه بتشْدِيدِ الفاءِ. وقَوْلُه في الآخر: ويُقالُ... إلى آخِرِه، دَلَّ على أَنَّه بالكَسْرِ، ثم ضَبَطَهُ في المُعْتَلِّ بالفَتْحِ، وقال هُنَا: كغَنِيَّةٍ، واقْتَصَر عليه، ولم يَتَعَرَّضْ لفَتْحٍ ولا لكَسْرٍ، فإذا كانَت الكَلِمَةُ مُتَّفِقَةَ المَعْنَى فما هٰذه المُخالَفَةُ؟

الثاني: اقْتِصارُهُ هنا على «سُفْرَةٍ من خُوصٍ»، وفي الفاءِ: «سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ»، وقَولُهُ فيما بعد: «سُفْرَةٌ من خُوصٍ يُشَرَّرُ عليها الأَقِطُ»، فلو أَحالَ الواحِدَةَ

(١) [قلت: في التكملة: فإن أَعْرَبْتَها. ع].

(٢) كذا نص المصنف على أن ضبط النون من «نهى» بالكسر، وضبطت بالضم من القاموس.

(١) [قلت: في التكملة: النضر: النَّفِيَة على فَعِلَة والنُّفيَة بالضم... اهـ وليس كما ضبطه المحقق، ومثله في اللسان/ نفى. ع].

على ما بَقِيَ من لُغاتِها كَان أَجْوَدَ لِصَنْعَتِه.

الثالثُ: ذِكْرهُ هنا في هٰذا الحَرْفِ تَبَعًا للصَّاغانِيِّ: وقِيل: هو النَّثِيَّةُ، بالثَّاء المُثَلَّثَة المُشَدَّدةِ المَكْسُورَةِ - كما قاله أَبُو تُرَاب - والفاءُ تُبْدَلُ عن ثاءٍ كثِيرًا.

وفاتَهُ مِنْ لُغاتِه: النُّفْتَةُ، بالضَّم والتَّاء الفَوْقِيَّةِ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ عن النَّضْرِ[1]، وَسَيَأْتِي لذٰلك مَزِيدُ إيضاح في «ن ف ي» فتَأَمَّلْ ذٰلك حَقَّ التَّأَمُّلِ.

(والنَّبَاوَةُ: ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ، كالنَّبْوَةِ والنَّبِيِّ)، كغَنِيٍّ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «فأُتِيَ بثَلاثَةِ قِرَصَةٍ، فوُضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ»، أي: على شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ من الأَرض. وفي حَدِيثٍ[3] آخَرَ: «لا تُصَلُّوا على النَّبِيِّ»، أي: على الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ المُحْدَوْدِبَةِ. ومِنْ هُنا يُسْتَظْرَفُ ويُقالُ: «صَلُّوا على النَّبِيِّ ولاتُصَلُّوا على النَّبِيِّ»، وقد ذُكِرَ ذٰلك في الهَمْزِ.

ويُقالُ: النَّبِيُّ: عَلَمٌ مِن أَعلامِ الأَرْضِ التي يُهْتَدَى بها، قال بَعضُهم: ومنه اشْتِقاقُ النَّبِيِّ؛ لأَنَّه أَرْفَعُ خَلْقِ الله، ولأَنَّهُ يُهْتَدى به، وقد تَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ[1]: فَإِنْ جَعَلْتَ النَّبِيَّ مَأْخُوذًا من النَّبَاوَةِ، أي: أَنَّه شُرِّفَ على سائِرِ الخَلْقِ، فأَصْلُه غَيْرُ الهَمْزَةِ، وهو فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعول، وتَصْغِيرُه نُبَيٌّ، والجَمْعُ: أَنْبِياء، وأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يَرْثِي فُضالَةَ بنَ كَلَدَةَ الأَسَدِيَّ:

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

(١) ما نقله الزمخشري عن النضر لم يرد في الأساس (نبو. نفت، نفى) وهو في اللسان (نفا) معزوًا إلى الزمخشري نقلًا عن النضر.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٥٨ - ١٥٩. ع].

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِن الكاثِبِ[1]

قال[2]: «النَّبِيُّ: المكانُ المُرْتَفِعُ، والكاثِبُ: الرَّمْلُ المُجْتَمعُ. وقيلَ: النَّبِيُّ: ما نَبَا من الحِجارَة إذا نَجَلَتْها الحَوافِرُ»، ويقالُ[3]: الكاثِبُ: جَبَلٌ وحَوْلَه رَوابٍ، يقالُ لها: النَّبِيّ، الواحِدُ: نابٍ، مِثْلُ: غازٍ وغَزِيّ، يقولُ: لو قامَ فُضَالةُ على الصّاقِبِ - وهو جَبَلٌ - لَذَلَّلَهُ[4]، وتَسَهَّلَ له حتى يَصِيرَ كالرَّمْلِ الَّذي في الكاثِب. ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا. قال ابنُ بَرِّيّ: الصَّحيحُ في النَّبِيّ هُنا أَنَّه اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ. وقيلَ الكاثِبُ: اسمُ قُنَّةٍ في الصَّاقِبِ. وقيلَ: يَقُومُ بمعَنْى يُقاوِمُ. انتهى.

وقال الزَّجَّاجُ[1]: «القِراءَةُ المُجْمَعُ عليها في النَّبِيِّين والأَنْبِياءِ[2] طَرْحُ الهَمْزِ، وقد هَمَزَ جَماعَةٌ من أَهْلِ المَدِينَةِ[3] جمِيعَ ما في القُرْآنِ من هٰذا. واشْتِقاقُهُ من نَبَّأَ وأَنْبَأَ، أي: أَخْبَرَ، قال: والأَجْوَدُ تَرْكُ الهَمْزِ؛ لأَنَّ الاستعمالَ يُوجِبُ أَنَّ ما كانَ مَهْمُوزًا من «فَعِيلٍ» فجَمْعُه «فُعَلاء»، مِثْلُ ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ، فَإِذا كَانَ مِنْ ذَواتِ اليَاءِ فجَمْعُهُ: «أَفْعِلاء»، نحو: غَنِيٌّ وأَغْنِياءَ، ونَبِيٌّ وأَنبِياءَ، بغَيْرِ هَمْزٍ». فإذا

(١) ديوانه ١٠، ١١، واللسان، ومادة (كثب)، والصحاح، وسبقا في (كثب)، والثاني في التهذيب ١٥/٤٨٦، والجمهرة ١/٢٠٣، ٣/٢١٢، ومعجم البلدان (كاثب، نبى)، ومعجم ما استعجم (الصاقب).
(٢) [قلت: النصُّ للأزهري. انظر التهذيب ١٥/٤٨٦. ع].
(٣) [قلت: النصُّ للجوهري. انظر الصحاح. ع].
(٤) [قلت: نصُّ الجوهري: يذلّله لَتَسهّل له. . . ع].

(١) [قلت: انظر النصّ في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٤٥. ع].
(٢) [قلت: في نصّ الزجاج: في النبيين والأنبياء والبرية. . . ع].
(٣) [قلت: هي قراءة نافع وقالون. وكذا روي عن نافع في القرآن كله من لفظ النبي وما كان منه جمعًا. قالوا: وتَرْكُ الهمز هو الاختيار.
انظر كتابي: معجم القراءات ١/١١٥. ع].

هَمَزْتَ قُلتَ: نَبِيْءٌ ونُبَآء، كما تَقُولُ في الصَّحيح. قال[1]: «وقد جاءَ أفعِلاءُ في الصَّحيح، وهو قَليلٌ، قالوا: خَمِيسٌ وأَخْمِساءُ، ونَصِيبٌ وأَنْصِباءُ، فَيجُوزُ أنْ يكونَ نَبِيٌّ من أَنْبأْتُ، مما تُرِكَ هَمْزُهُ لِكَثْرَةِ الاستْعمالِ، ويَجُوزُ أن يَكُونَ من نَبا[2] يَنْبو: إذا ارْتَفَعَ، فيَكُونُ «فَعِيلًا» من الرِّفْعةِ».

(و) النَّبَاوَةُ: (ع بالطَّائِفِ). وقد جاء في الحَدِيْثِ[3]: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ بالنَّبَاوَةِ من الطَّائِفِ».

(و) النِّباوَةُ، (بالكَسْرِ: النُّبُوَّةُ)، أي: اسْمُ منه، على رَأْيِ مَنْ قَالَ: إنَّ النَّبِيَّ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبَاوَةِ.

(ونَابِي بنُ ظَبْيانَ: مُحَدِّثٌ).

(١) [قلت: النصّ للزجاج، وفيه: قالوا: خميسٌ وأَخْمِسَاء وأَخْمُس. والنص في التهذيب ١٥/ ٤٨٧. ع].

(٢) [قلت: وجدت النص في معاني الزجاج: من نبأ يَنْبُؤ. كذا! ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتكملة، والتهذيب. ع].

(و) نَابِي[1] بنُ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ الأَنْصارِيُّ (جَدُّ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، وجَدُّ والِدِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنَمَةَ[2] بنِ عَدِيٍّ) بنِ نابِي بنِ عَمْرِو بنِ سَوادِ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ السَّلِميّ (الصَّحَابِيَّيْنِ). أَمّا عُقْبَةُ بنُ عامرٍ فإنّه بَدْرِيٌّ، شَهِدَ العَقَبَةَ الأُولى، وقُتِلَ باليَمَامةِ، وأَمَّا ثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمةَ[2] فإنه شَهِدَ بَدْرًا والعَقَبَةَ، وقُتِلَ يومَ الخَنْدَقِ، أو يومَ خَيْبَر، وهو خالُ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله.

قُلت: وابنُ أَخِي الأَوَّلِ نُهَيْرُ[3] بنُ الهَيثم بنِ عامِرٍ، صحابِيٌّ أيضًا. ومِن أَوْلادِ نابِي بنِ عَمْرِو السَّلِمِيّ، من الصَّحابة عُمَرُ بنُ عُمَيْرٍ، وعَبْسُ

(١) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٥٩. «نابئ». [قلت: في التبصير: نابي. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «عنمه» بالعين المهملة، والمثبت من القاموس، وجمهرة ابن حزم ٣٦٠. [قلت: المثبت في التبصير، والتوضيح: عنمه، بالعين المهملة. ع].

(٣) وقيل بالباء الموحدة (انظر: الإصابة: حرف الباء الموحدة). [قلت: المثبت في المطبوع: بُهَيْر، وفي التبصير: نُهَيْر، بالنون. ع].

ابنُ عامِرٍ، وأسماءُ بنتُ عَمْرٍو، بَني عَدِيِّ بِن نابِي، فهؤلاء كلُّهم لَهم صُحْبَةٌ رَضِي اللهُ عَنْهم.

(وكَسُمَيٍّ: نُبَيُّ بنُ هُرْمُزَ[١]) الباهِلِيُّ أو الذُّهْلِيُّ، (تابِعِيٌّ)، عن عَلِيٍّ، وعنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ.

(وذو النَّبوانِ، مُحَرَّكَةً: وَدِيعَةُ بنُ مَرْثَدٍ) اليَرْبُوعي من الفُرْسانِ.

(والنَّبَوَانُ)[٢] مُحَرَّكَةً: (ماءٌ) نَجْدِيٌّ لِبَني أَسَد، وقيلَ: لِبَنِي السِّيد مِنْ ضَبَّةَ، قالَه نَصْرٌ، ومنه قَولُ الشاعر:

* شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما وزُنْقُبُ *
* والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ[٣] *

يَعْني بالقَصَبِ مخارجَ ماءِ العَيْنِ، ومُثَقَّبٌ: مَفتُوحٌ بالماءِ.

(١) في القاموس «هرمر»، وفي حاشية عن إحدى نسخة «زبير». [قلت: المثبت في التوضيح: نُبَيّ بن هُرْمُز الذُّهليّ ١/ ٣٤٤ وتكرر ذكره في ٢/ ٩٣. ع].

(٢) ضبط في القاموس بكسر النون بلفظ المثنى والمثبت ضبط اللسان ومعجم البلدان. [قلت: في مطبوع التاج: نَبَوان. ع].

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ زنقب. ع].

(وأَنْبَيْتُهُ) إنْباءً: (نَبَّأْتُه)، أي: أَخْبَرْتَهُ، لُغَةٌ في أَنبَأْتُه، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

* فَمَنْ أَنْباكَ أَنَّ أَباكَ ذِيبٌ[١] *

وعليه أُخْرِجَ المَثَلُ: «الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوَعِيدُ»[٢].

أَيْ: إنَّ الفِعْلَ يُخْبِرُ عن حَقيقَتِكَ لا القَوْلُ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهناك قَوْلُ آخَرُ نَذْكُرُه فيما بَعْدُ.

(وأَبُو البَيَانِ نَبا[٣] بنُ مُحَمّدِ بنِ مَحْفُوظٍ) بنِ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الزّاهِدُ (شَيْخُ البَيانِيِّينَ)، ذَكَرهُ أَبُو الفُتُوحِ الطَّاوُوسِيُّ في رسالة الخِرَقِ، ولَقَّبَه بقُطْبِ العارِفينَ، وقالَ: إنه رَأى النبيَّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم عِياناً، وأَلْبَسهُ الخِرْقَةَ الشَّرِيفَةَ مع بَعْدِ العَصْر، وكان المَلْبوسُ مَعَه مُعايَنا لِلْخَلْقِ،

(١) الصحاح.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/ ٣٩٨، واللسان، والأساس، والصحاح. ع].

(٣) [قلت: المثبت في التوضيح: نبأ بن محمد. ع].

ونُسِبَ إِلَيهِ الخِرْقَةُ، يقالُ لَها: النَّبائِيَّةُ والبَيانِيّةُ، قالَ الحافِظُ: تُوُفي سنة ٥٥١.

قُلْتُ: وذَكَر الطاووسِيُّ سَنَدَ لِبْسِه لخِرْقته إليه، فقال: لَبِسْتُها مِن يَدِ الشَّيخ عَبْدِ الرَّحِيم بنِ عَبْدِ الكَريم الجِرَهي، من قاضي القُضاةِ كمالِ الدِّينِ مُحَمَّد بنِ أَحْمدَ بنِ عَبْدِ العَزيز القُرَشِيِّ، عن العِزِّ بنِ جَمَاعَةَ، عن والده عن جَدِّه البُرْهانِ إبراهيمَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰنِ عَن عَمِّه أَبي الفَتْح نَصْرِ الله ابنِ جَماعَةَ، عن قُطْبِ الوَقْتِ أبي عَبْدِاللهِ بْنِ الفُراتِ، عنه، وقد ذَكَرْنا ذٰلك في كتابِنا «عقد الثَّمين»، وفي «إتحاف الأَصْفِياء»، وأَوْصَلْنا سَنَدَنا إلى الطَّاوُوسي المَذْكُورِ، فَراجِعهما.

وابنُ أَخيهِ أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ محمّدٍ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٩١، وابنُهُ محمَّدُ بنُ نَصْرٍ، سَمِعَ منه الحافِظُ المُنْذِرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبَا الشَّيءُ عَنِّي نبوًا: تَجَافَى وتَباعَدَ.

وأَنْبَيْتُه أنا، أَيْ: أَبْعَدْتُه عن نَفْسي، قال الجَوْهَرِيُّ: ومنه المَثَلُ: «الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوعيدُ»[1]، أي: يدفَعُ عنك الغائلَةَ في الحَرْبِ دونَ التَّهْديدِ، قال أبو عُبَيدٍ: هو غَيْرُ مَهْموزٍ، قال ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجنَبُ[2]

ويُقالُ: هو بالهَمْزِ من الإنْباءِ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ قريبًا.

ونَبَا فلانٌ عن فُلانٍ: لم يَنْقَدْ له، وهو مجازٌ. وكذٰلك نَبَا عليه، وفي الحَديثِ قال طَلْحَةُ لعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما: «أَنْتَ وَلِيُّ مَنْ وَلِيتَ[3]، وَلَا نَنْبُو في يَدَيْك»، أي: نَنْقادُ

(١) سبق في هذه المادة.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١، واللسان، والصحاح وتكملة القاموس، والجمهرة ١/ ٢١٤، وسبق في (جنب، لطط، لهف، طفى).

(٣) في النهاية واللسان «ما».

لكَ، ولَا نَمْتَنِع عَمّا تُريدُ مِنّا.

ونَبَا عن الشَّيءِ نَبْوًا[١] ونَبْوَةً: زَايَلَه. وإِذا لم يَسْتَمْكِنْ للسَّرْجِ[٢] أو الرَّحْلِ قِيلَ: نَبَا. ويُقالُ: قد نَبَوْتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُها، أي: سَمِنتُ. عن ابنِ بُزُرْج.

والنابِي: السَّمِينُ، ونَبَا بي فُلانٌ نَبْيًا[٣]: جَفانِي، ومنه قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ:

* لَمّا نَبَا بِي صَاحِبي نُبِيّا[٤] *

والنَّبْوَةُ: الجَفْوَةُ، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَه نَبْوَةٌ. وهو يَشْكُو نَبَوَاتِ الدَّهْرِ وجَفَوَاتِه، وهو مَجاز.

والنَّبْوَةُ: الإقامَةُ.

والنَّبْوُ: العُلُوُّ والارْتِفاعُ.

ونَبَاةُ، كَحَصَاةٍ: مَوضِعٌ. عن الأَخْفَشِ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

فَالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طافِياً
مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَباةَ الأَثْأَبُ[١]

ويُرْوَى «نُباتَى»[٢]، كَسُكارَى، و«نَبات»، كَسَحَابٍ، وهما مَذْكورَانِ في مَوْضِعِهِما.

وتَنَبَّى الكَذّابُ: ادَّعَى النُّبُوَّةَ ولَيْس بنَبِيٍّ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقد ذُكِرَ في أَوَّل الكِتاب.

وقال أبو بَكْرِ بنِ الأنبارِيِّ في الزَّاهِرِ في قَوْلِ القُطامِيِّ:

لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيًّا واسْتَتَبَّ بِنا
مُسْحَنْفِرٌ كَخُطوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ[٣]

(١) الضبط من اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٢١١ «نُبُوا ونَبْوَا» [قلت: وفي التهذيب: نُبُوًّا ونَبْوَةً. ع].
(٢) في اللسان «السرج».
[قلت وفي التهذيب: إذا لم يستمكن السَّرج أو الرحل على الظهر قيل: نبا. ع].
(٣) في اللسان «نَبْوًا» أما قول أبي نخلة فاستشهد به هنا على «نبا بصره عن الشيء نُبُوًّا ونُبِيًّا». وفي تكملة القاموس: «نُبِيًّا كَعُتِيّ».
(٤) تقدّم في «نبا».

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٥، واللسان ومادة (نبت) ومعجم البلدان (نباتي)، وسبق في (نبت) والمحكم ٢/ ١٨٣ والمخصص ١٥/ ٢٠٠.
(٢) هي رواية اللسان والتاج (نبت)، ومعجم البلدان (نباتى).
(٣) ديوانه ٤ (برلين ١٩٠٢م) وتكملة القاموس ومعجم البلدان (النبى)، وفيه: «كخطوط الشيح»، ومعجم ما استعجم (النبى) وفيه ضبط «نبيا» بفتح النون وكسر الباء [قلت: ومثله في معجم البلدان. ع].

إنَّ النَّبِيَّ في هٰذا البَيْتِ هو الطَّرِيقُ، وقد رَدَّ ذٰلك عليه أبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ وقالَ[1]: «كَيْفَ يكونُ ذٰلك من أَسْماءِ الطَّرِيْقِ، وهو يَقُولُ: «لَمَّا وَرَدْنَ نَبِيًّا»، وقَد كانَت قَبْلَ وُرُودِه على طَرِيقٍ، فكأنَّه قالَ: لَمَّا وَرَدْنَ طريقًا، وهٰذا لَا مَعْنى لَه إِلّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ طَرِيقًا بِعَيْنِه في مكانٍ مَخْصُوصٍ فيَرْجِعُ إلى [أنه][2] اسمُ مكانٍ بعَيْنِه. قيلَ: هو رَمْلٌ بعَيْنِه، وقيلَ: هو اسمُ جَبَلٍ».

قُلْتُ: وقد صَرَّحَ ابنُ بَرِّيّ أَنَّه في قَوْلِ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُه: اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِه، وصَوَّبَهُ. وقال الجوهري: إنّه جَمْعُ نابٍ، كغازٍ وغَزِيٍّ، لِرَوابٍ حَوْلَ الكاثِبِ، وهو اسمُ جَبَلٍ.

قال ابنُ سِيدَه: في قَوْلِ القُطامِيِّ: إنّه مَوْضِعٌ بالشّام دُونَ السِّرِّ. وقال نَصْرٌ: النَّبِيُّ: كغَنِيٍّ: ماءٌ بالجَزِيرَةِ مِنْ دِيَارِ تَغْلِبَ والنَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، ويقالُ هو كَسُمَيّ. وأيضًا: مَوْضِعٌ من وادي ظَبَى على القِبْلَةِ منه إلى الهَيْلِ[1]. وأَيْضًا وادٍ بنَجْدٍ. قال ياقوتُ: ويُقَوِّي ما ذهَبَ إليه الزَّجَّاجِيُّ قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

سَقَى بَطْنَ العَقِيقِ إلى أُفاقٍ
فَفَاثُورٍ إلَى لَبَبِ الكَثِيبِ
فَروَّى قُلَّةَ الأَدْحالِ وَبْلًا
فَفَلْجًا فالنَّبِيَّ فَذا كَرِيبِ[2]

والنَّبَاوَةُ[3]: طَلَبُ الشَّرَفِ والرِّيَاسَةِ والتَّقَدُّم، ومنه قَوْلُ قَتادَةَ في حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ: «ما بالبَصْرَةِ

(١) [قلت: انظر نَصّ أبي القاسم الزجاجي في معجم البلدان ٥/ ٣٠٠. ع].
(٢) [قلت: هذه زيادة من نصّ ياقوت. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أهيل» والمثبت من معجم البلدان (النبى).
(٢) ديوانه ٣٨ وفيه «وبل»، ومعجم البلدان (النبى)، ومعجم ما استعجم (ذو كريب)، والأول في معجم البلدان (أفاني) وسبق في (أفق)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «البيت» مكان «لبب» و «الأوجال» مكان «الأدحال» والمثبت في الموضعين من المراجع المذكورة، والبيتان في تكملة القاموس برواية «البيت».
(٣) في تكملة القاموس «النباوة، بالكسرة».

أَعْـلَمُ[١] مـنـه غَـيْـرَ أَنَّ الـنَّـبَـاوَةَ أَضَرَّتْ به.

ونُبَيّ، كَسُمَيّ: رَمْلٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ شَرْقِيَّ بلادِ عَبْدِ الله بنِ كِلاب. عن نَصْرٍ.

وذُو نَبَوَان[٢]: مَوْضِعٌ في قَوْلِ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

وَلَهَـا بِـذِي نَـبَـوَانَ مَـنْـزِلَةٌ
قَـفْـرٌ سِـوَى الأَرْوَاحِ والـرِّهَـمِ[٣]

[ن ت و] *

(و) * (نَتَا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وَأَوْرَدَه في الهَمْزَةِ، وقال ابنُ سِيدَه: نَتَا (عُضْوُهُ يَنْتُو) نَتْوًا، بالفَتْحِ، و(نُتُوًّا)، كَعُلُوٍّ (فهو ناتٍ: وَرِمَ)، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ كذٰلِك عن بَعْضِ الـعَـرَبِ، وتَـقَـدَّمَ لـلمُـصَـنِّـفِ فـي الهَمْزَةِ: نَتَأَتِ القَرْحَةُ: وَرِمَتْ.

(والنَّوْتَاةُ، مُحَرَّكَةً)[١]: الرَّجُلُ (القَصِيرُ، ج: النَّواتِيّ) بِتَشْدِيدِ الياءِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: (أَنْتَى): إِذَا (تَأَخَّرَ).

(و) أَيْضًا: (كَسَرَ أَنْفَ إِنْسانٍ فَوَرَّمَهُ).

قَالَ: (و) أَنْتَى (فُلانًا: وافَقَ شَكْلَه وخُلُقَه).

كُلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وتَنَتَّى: تَبَرَّى) كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: تَنَزَّى، كما هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ[٢].

(واسْتَنْتَى الدُّمَّلُ: اسْتَقْرَنَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ المَثَلُ: «تَحْقِرُه ويَنْتُو»[٣]. وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ:

---

(١) في اللسان «ما كان بالبصرة رَجلٌ أعْلَمُ...».

(٢) زاد بعده في تكملة القاموس «محركة» وكذا ضبطت بالقلم في معجم البلدان.
[قلت: وقال نصر: نبوان ماء نجديّ لبني أسد وقيل لبني السِّيد من ضَبَّة. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٧٢، وضبطت فيه «نَبْوان» بسكون الباء، ومعجم البلدان (نبوان).
[قلت: وجاء الضبط في معجم البلدان: والرِّهَم - كذا. ع].

(١) ضبطت «النوتاة» بالقلم في التكملة بضم النون.

(٢) وكذلك في القاموس.

(٣) وهو في الأمثال لأبي عبيد ١١٤، ومجمع الأمثال ١/١٢٥ برواية «ينتأ» فيهما، وسبق بالهمز أيضًا في (نتأ).
[قلت: وانظر اللسان نتأ، نتا، والمستقصى ٢/ ٢١: وينتأ. ع].

أَيْ تَسْتَصْغِرُهُ ويَعْظُمُ، وقِيلَ: مَعْناه تَحْقِرُهُ ويَنْدَرِئُ عَلَيْكَ، وَقد تَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ؛ لأَنَّه يُقالُ فيه: يَنْتُو وَيَنْتَأُ بِهَمْزٍ وغَيْرِ هَمْزٍ.

ونَتَا، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيِّ مِصْرَ، بها قَبْرُ المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ، يُزارُ.

[ن ت ي] *

(ي) * (النَّواتِي: المَلَّاحُونَ)، وَاحِدُهم نُوتِيٌّ، بالضَّمِّ، كَما في الصِّحاحِ[1]، ذَكَرَه هُنا بِتَشْدِيدِ الياءِ عَلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ، وسَبَقَ لَهُ في: «ن و ت»، أيضًا، وهُناك مَضْبُوطٌ بِتَخْفِيفِ الياءِ، فهو من نَاتَ يَنُوتُ. وقال: هو من كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ، وصَرَّحَ غَيْرُه بأَنَّها مُعَرَّبَةٌ. وسَبَقَ الكَلامُ هُناك، فراجِعْه، والمُصَنِّفُ تَبِعَه في المَوْضِعَيْنِ. وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا في هامِشِ الصِّحاح مَا نَصُّه: ذِكْرُه هُنا إِيَّاه سَهْوٌ؛ لأَنَّه

(١) [قلت: ومثله في اللسان. ع].

قد ذَكَرَه في «ن و ت».

[ن ث و] *

(و) * (نَثَا الحَدِيثَ) والخَبَرَ يَنْثُوه نَثْوًا: (حَدَّثَ بِه، وأَشَاعَهُ)، وأَظْهَرَه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للخَنْسَاءِ:

* قَامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِي[1] *

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ[2]: «فَجَاءَ خالُنا فَنَثَا عَلَيْنا الَّذي قِيلَ له»، أي: أَظْهَرَه، إِلينا وحَدَّثَنَا به. وفي حدِيثِ مازِنٍ:

* وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ[3] *

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[4]: «يَا مَنْ تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأَخْبارِ». وفي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ في صِفَةِ مَجْلِسِ

(١) اللسان وهو في ديوانها ٢٩١ برواية:
وقد سَمِعْتُ ولم أَبْجَحْ به خَبَرًا
مُحَدِّثًا جاء يَنمِي رَجْعَ أَخباري
وذكر المحقق أنه في التعازي والمراثي للمبرد (ط. مجمع اللغة العربية بدمشق) ص ٩٣:
«فلم أبهج... مُخبِرًا جاء يَنْثُو جمع أخباري»

(٢) النهاية واللسان.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ[١]: «وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُه»، أي: لا تُشاعُ ولا تُذاعُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لا يُتَحدَّثُ بِتِلْكَ الفَلَتاتِ. وقالَ أَحْمَدُ ابنُ جَبَلَةَ فِيما أَخْبَرَ عنهُ ابنُ هاجَكَ: معناه أَنَّه لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى. قَالَ: والفَلَتَاتُ: السَّقَطَاتُ والزَّلَّاتُ.

(و) نَثَا (الشَّيءَ) نَثْوًا: (فَرَّقَه وأَذَاعَهُ)، عن ابْنِ جِنِّي، ومنه أُخِذَ النَّثِيُّ، كَغَنِيٍّ، كَما يَأْتِي.

و(النَّثَا) مَقْصُورٌ: (ما أَخْبَرْتَ به عن الرَّجُلِ من حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ)، وتَثْنِيَتُه نَثَوانِ، ونَثَيانِ، يقالُ: فلانٌ حَسَنُ النَّثَا وقَبِيحُ النَّثَا، ولَا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ، وهٰذا قد أَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، فقالَ: الذي قالَ لا يُشْتَقُّ من النَّثَا فِعْلٌ، لم نَعْرِفْه[٢]. قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَنْثَى إذا قالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، قالَ القَالِي: وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: سمعتُ أَبا العَبَّاسِ يقولُ: النَّثَا يكونُ للخَيْرِ والشَّرِّ. وكَذا كانَ ابنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ.

ويُقالُ: هو يَنْثُو عَلَيه ذُنُوبَه. ويُكْتَبُ بالأَلِفِ، وأَنْشَدَ:

فاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاهُ
أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ[١]

وقال جَمِيلٌ:

أَلُوبُ الخِدْرِ واضِحَةُ المُحَيَّا
لَعُوبٌ دَلُّها حَسَنٌ نَثَاها[٢]

وقال كُثَيِّر:

وَأَبْعَدُه سَمْعًا وَأَطْيَبُه نَثًا
وَأَعْظَمُهُ حِلْمًا وَأَبْعَدُه جَهْلا[٣]

وقالَ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: مَا أَقْبَحَ نَثَاه. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: النَّثَا مَقْصُورٌ مِثْلُ الثَّنَاءِ

(١) في اللسان «ابن أبي هالة» [قلت: وانظر النهاية، والفائق ١/ ١١، والتهذيب ١٥/ ١٤٣. ع].
(٢) [قلت: ما أثبته المصنف أخذه عن اللسان، وفي التهذيب: فإنه لم يعرفه. ع].

(١) اللسان والتهذيب ١٥/ ١٤٣. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٦. ع].
(٢) [قلت: لم أجد البيت في المطبوع من ديوانه. وهو مثبت في المقصور والممدود للقالي/ ٨٦، وذكر المحقق أنه في المخصّص ١٦/ ١٨. ع].
(٣) شرح ديوانه ٢/ ١٧٥ [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٦. ع].

إِلَّا أَنَّه في الخَيْرِ والشَّرِّ جَمِيعًا، والثَّناءُ في الخَيْرِ خَاصَّةً. قالَ شَيْخُنا: وقد مَالَ إلى هٰذا العُمُوم جَماعَةٌ، وَصَوَّبَ أَقْوَامٌ أَنَّه خاصٌّ بالسُّوءِ، وتَقَدَّم شَيْءٌ من ذٰلك في «ث ن ي».

(و) النَّثِيُّ، (كَغَنِيٍّ: مَا نَثَاهُ الرِّشاءُ من الماءِ عند الاسْتِقاءِ)، كالنَّفِيِّ، بالفاءِ، قال ابنُ جِنِّي[1]: هُما أَصْلانِ، ولَيْسَ أَحَدُهما بَدَلًا من الآخَرِ؛ لأَنَّا نَجِدُ لكُلٍّ واحدٍ منهما أَصْلًا نَرُدُّه إليه، واشتقاقًا نَحْمِلُهُ عَلَيه. فأَمَّا نَثِيٌّ ففَعِيلٌ من نَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوه إذا أَذَاعَه وفَرَّقَه؛ لأَنَّ الرِّشَاءَ يُفَرِّقُه وَيَنْثُرُه، ولامُ الفِعْلِ واوٌ بَمْنزلَةِ سَرِيٍّ وقَصِيٍّ، والنَّفِيُّ فَعِيلٌ من نَفَيْتُ؛ لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيه، ولامُه ياءٌ[2] بِمَنْزِلَةِ رَمِيٍّ وَعَصِيٍّ.

(ونَثاؤُوه)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: تَنَاثَوْه[1]: (تَذَاكَرُوه)، كَذَا في الصِّحاح. يُقالُ: هُمْ يَتَنَاثَوْنَ الأَخْبارَ، أي: يُشِيعُونَها ويَذْكُرُونَها. ويُقالُ: القَوْمُ يَتَنَاثَوْنَ أَيَّامَهم الماضِيةَ، أي: يَذْكُرونَها.

وتَنَاثَى القَوْمُ قبائِحَهُمْ، أي: تَذَاكَرُوها، قال الفَرَزْدَقُ:

بِمَا قَدْ أَرَى لَيْلَى، ولَيْلَى مُقِيمَةٌ
بِهِ في جَمِيعٍ لا تُناثَى حَرائِرُهْ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ[3] سِيبَوَيْهِ: نَثَا يَنْثُو نَثَاءً ونَثًا، كَما قالُوا: بَذَا يَبْذُو بَذَاءً وبَذًا، فهٰذا يَدُلُّ عَلَى النَّثَا قد يُمَدُّ.

والنَّثْوَةُ: الوَقِيعَةُ في النَّاسِ.

(١) [قلت: انظر سر الصناعة / ٢٥٠. وقد نقل المصنف النص من اللسان، وفيه تقديم وتأخير، وليس كما أثبته. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «واو» والتصحيح من اللسان [قلت: وجاء «ياء» في نص ابن جني في سر الصناعة/ ٢٥٠. ع].

(١) وهو الذي في القاموس المطبوع.

(٢) ديوانه ١/ ٢٠٩، واللسان والتهذيب ٥/ ١٤٤، وفي مطبوع التاج واللسان والتهذيب «جرائره» بالجيم، والمثبت من الديوان، و «به» ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطه.

(٣) [قلت: نص سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٣٠، وقد جاء فيه: وبدا يبدو بداءً، ونثا ينثو نثاءً، فالدال مهملة - وليس كما أثبته المصنف عن اللسان. ع].

والنَّاثِي: المُغْتابُ، وقد نَثَا يَنْثُو. ونَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوه، فهو نَثَى ومَنْثَى[1]: أعاده.

[ن ث ي] *

(ي) * (نَثَيْتُ الخَبَرَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو مِثْلُ: (نَثَوْتُه): إذا أَشَعْتَه وأَظْهَرْتَه.

(وأَنْثَى: اغْتَابَ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أيضًا: (أَنِفَ من الشَّيْءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّثَاءَة، ممدودٌ[2]: مَوْضِعٌ بِعَيْنِه، قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما قَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ؛ لأَنَّها لامٌ، ولم نَجْعَلْه من الهَمْزِ لِعَدَمِ «ن ث أ».

(١) [قلت: جاء ضبطه في اللسان: نِثِيّ، ومَنْثِيّ. ع].

(٢) لم يرد هذا الموضع في معجم البلدان في «باب النون والثاء وما يليهما» وإنما ورد في «باب النون والتاء وما يليهما» بالتاء المثناة الفوقية، وضبط عبارة «بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء». [قلت: وذكر ياقوت أن النُّتاءة ماء لبني عُمَيْلة. وقيل نخيلات لبني عُطارد... انظر معجم البلدان. ع].

قُلْتُ: وتَقَدَّمَ لِلمُصَنِّفِ في «ن ت أ» ذِكْرُ هٰذا المَوْضِعِ بِعَيْنِه. وهٰكَذا ضَبَطَه نَصْرٌ وياقُوتُ، وَلَمْ أَرَهُ بالثَّاءِ إِلَّا لابْنِ سِيدَه، فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرَه صَحِيحًا فهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

[ن ج و]

(و) * (نَجا مِنْ كَذا يَنْجُو (نَجْوًا) بالفَتْحِ، (ونَجاءً) مَمْدُود، (ونَجاةً) بالقَصْرِ، (ونَجايَةً)، كَسَحابَةٍ، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ[1]: (خَلَصَ) مِنْهُ. وَقِيلَ: النَّجاةُ: الخَلاصُ مِمّا فيه المَخافَةُ، ونَظِيرُها السَّلامَةُ، ذَكَرَه الحَرَالِّي، وقالَ غَيْرُه: هُو مِنَ النَّجْوَةِ، وهي الارْتِفَاعُ مِنَ الهَلَاكِ. وقَالَ الرَّاغِبُ[2]: أَصْلُ النَّجاءِ الانْفِصَالُ من الشَّيْءِ، ومنه نَجا فُلانٌ من فُلانٍ، (كَنَجَّى) بالتَّشْدِيدِ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي:

(١) [قلت: كذا جاء في التكملة: ونجا نجاية، أي: نجاة. ع].

(٢) [قلت: انظر المفردات/ ٧٩٢... وأنجيته ونجيته. ع].

فَإِلّا تَنَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرامَةٌ
أُنَجّ وأُصْبِحْ مِن قُرَى الشَّامِ خالِيا(1)

(واسْتَنْجَى)، ومنه قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيّ:

أَمِ اللَّيْثُ فاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجاؤُكُمْ؟
فَهٰذا وَرَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ(2)

(وأَنْجَاهُ اللهُ ونَجَّاهُ) بمَعْنًى، وقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾(3). قَالَ الجَوْهَرِيُّ: المَعْنَى: نُنَجِّيكَ لَا بِفِعْلٍ(4) بَلْ نُهْلِكُكَ، فَأَضْمَرَ قَوْلَه: لَا بِفِعْلٍ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ لَا بِفِعْلٍ، يُرِيد أَنَّه إِذا نَجا الإِنْسانَ بِبَدَنِه عَلَى المَاءِ بِلَا فِعْلٍ فَإِنَّهُ هالِكٌ؛ لأَنَّه لم يَفْعَلْ طَفْوَه عَلَى الماءِ، وَإِنَّما يَطْفُو عَلَى الماءِ حَيًّا بِفِعْلِهِ إِذا كانَ حاذِقًا بالعَوْمِ. انْتَهَى.

وقالَ ثَعْلَبٌ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾(1)، أَيْ: نُخَلِّصُكَ من العَذَابِ وَأَهْلَكَ.

(ونَجَا الشَّجَرَةَ) يَنْجُوها (نَجْوًا): إِذَا (قَطَعَها) مِنْ أُصُولِها، وَكَذَا إِذا قَطَعَ قَضِيبًا منها، (كَأَنْجاهَا واسْتَنْجاهَا)، وهٰذه عَن أَبِي زَيْدٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. قال شَمِرٌ(2): وَأَرَى الاسْتِنْجاءَ في الوُضوءِ من هٰذا؛ لِقَطْعِه العَذِرَةَ بالماءِ. وفي الصِّحاح عن الأَصْمَعِيّ: نَجَوْتُ

(1) ديوانه ٢٩٠ وفيه «أُوَلّ وأُضْبِحْ»، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٨٥.

(2) اللسان، وشعراء إسلاميون ٦٠٩، وبدون عزو في اللسان (سبع)، والمحكم ١/ ٣١٦، ٧/ ٣٨٥ والمخصص ١١/ ٢١١.

(3) سورة يونس، الآية ٩٢ وقرأ يعقوب والكسائي في رواية قتيبة (نُنجيك) وقرأ بقية العشرة (نُنَجّيك)، مشدودة (المبسوط ٢٠٢).
[قلت: القراءة نُنْجيك، بضم أوله من «أنجى» قراءة يعقوب والكسائي في رواية قتيبة، وهي قراءة سهل. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٦٢٠. ع].

(4) لا بفعل: كذا في مطبوع التاج في الموضعين كاللسان والذي في الصحاح «لا نفعل»، ونقل محققه تعليقًا لصاحب المختار وهو «وهذا قول غريب لم أعرف أحدًا من كبار أئمة التفسير أو اللغة قاله غيره، رحمه الله».

(1) سورة العنكبوت، الآية ٣٣.

(2) [قلت: في التهذيب ١١/ ١٩٩ وقال شمر: نَجَيْتُ غُضنَ الشجرة واستنجيته: إذا قطعته، قال: وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا القطعة القذِرة بالماء. ع].

غُصُونَ الشَّجَرةِ، أَيْ: قَطَعْتُها، وأَنْجَيْتُ غَيْري. وقال أَبو زَيْدٍ: اسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُه من أُصولِهِ. وَأَنْجَيْتُ قَضِيبًا من الشَّجَرِ: أي: قَطَعْتُ. ويقالُ: أَنْجِنِي غُصْنًا، أي: اقْطَعْهُ لِي، وأَنْشَدَ القالِي للشَّماخِ يَذْكُرُ قَوْسًا:

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ
وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَها وَهْوَ بارِزُ[(1)]

(و) نَجا (الجِلْدَ نَجْوًا ونَجًا) مَقْصُورٌ: (كَشَطَه، كَأَنْجَاهُ)، وهو مَجَازٌ، قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: يُقالُ: نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ، ولا يُقالُ سَلَخْتُهُ، وكذلك قالَ أَبُو زَيْدٍ، قال: ولَا يُقالُ سَلَخْتُه إِلَّا في عُنُقِه خاصَّةً دونَ سائِرِ جَسَدِه. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في آخِرِ كتابِهِ «إِصْلاحِ المَنْطِقِ»: جَلَّدَ جَزورَه ولَا يُقالُ سَلَخَهُ[(1)].

(والنَّجْوُ والنَّجا: اسْمُ المَنْجُوِّ).

وفي الصِّحاحِ: النَّجا، مَقْصُورٌ، مِنْ قَوْلِكَ: نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ عنه، وَأَنْجَيْتُه: إِذا سَلَخْتَه، وقالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ حَسَّانَ يُخاطِبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقاه:

فقُلْتُ انْجُوَا عَنْها نَجا الجِلْدِ، إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنَامٌ وَغَارِبُهْ[(2)]

قُلْتُ: أَنْشَدَه الفَرَّاءُ عن أَبِي الجَرَّاحِ. ثم قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ

(1) ديوانه ١٨٤ والمقصور والممدود لابن ولاد ٧٥، والمقصور والممدود للقالي ٨٦ والمعاني الكبير ٥١٤ وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وينقل» تصحيف [قلت: جاء في المقصور والممدود للقالي: وَيَنْغَلُّ. انظر ص/ ٨٦. ع].

(1) ذكر الزبيدي في (جلد) «يقال: جلّد جزوره وقلما يقال «سَلَخ» [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٣٠٦ . . . ولا يقال: سلخ جزوره. ع].

(2) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١١/٢٠٠ والعين ٦/١٨٧، والمحكم ٧/٣٨٦، والمفردات في غريب القرآن ٤٨٤ بدون عزو فيها كلها، والبيت منسوب في الجمهرة ٢/ ١١٧ والمقصور لابن ولاد ١٠٩ والمقصور للقالي ٧٥ [قلت: ونسب البيت لأبي الغمر الكلابي انظر الخزانة ٢/٢٢٧ قال: ورأيت في حاشية الصحاح لابن بري نسبة هذا البيت لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه، ونقل العيني عن العباب للصاغاني أنه لأبي الغمر الكلابي. وانظر العيني ٣/٣٧٣ فقد نسبه أيضًا إلى أبي الجراح، وانظر إصلاح المنطق/ ٩٤. ع].

الفَرَّاءُ: أَضافَ النَّجا إِلَى الجِلْد؛ لأَنَّ العَرَبَ تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلى نَفْسِه إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَقَوْله تَعالَى: ﴿لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾[١]، ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ﴾[٢]، والجِلْدُ نَجًا، مَقْصُورٌ أَيْضًا. انتهى. قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه لِيَزِيدَ بنِ الحَكَمِ:

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُه أَنْتَ مُنْطَوِي[٣]

قالَ: ويُقَوِّي قَوْلَ الفَرَّاءِ بَعْدَ البَيْتِ قولُهم: عِرْقُ النَّسَا، وحَبْلُ الوَرِيدِ، وثَابِتُ قُطْنَةَ، وسَعِيدُ كُرْز.

وقَالَ الزَّجَّاجِيُّ: [النَّجا][٤]: ما سُلِخَ عَنِ الشَّاةِ أَو البَعِيرِ.

قُلتُ: ومِثْلُه للقَالِي، وقالَ[٥]: يُكْتَبُ بالأَلِفِ.

(و) من الكِنَايَةِ (نَجا فُلانٌ)، يَنْجُو نَجْوًا: إذا (أَحْدَثَ) من رِيحٍ أَو غائِطٍ. يقالُ: مَا نَجا فلانٌ مُنْذُ أَيَّام، أَي: مَا أَتَى الغَائِطَ.

(و) نَجا (الحَدَثُ)، وفي الصِّحاح: الغائِطُ نَفْسُه: (خَرَجَ). عن الأَصْمَعِيّ.

(واسْتَنْجَى مِنه حاجَتَه: تَخَلَّصَها)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، (كانْتَجَى). قالَ ثَعْلَبٌ: انْتَجَى مَتاعَه: تَخَلَّصَهُ وسَلَبَه.

(والنَّجا): هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والنَّجاةُ: (ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، فلم يَعْلُه السَّيْلُ، فَظَنَنْتَه نجاءَك، (كالنَّجْوَةِ والمَنْجَى)، الأَخِيرَةُ عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ: وهو المَوْضِعُ الَّذي لَا يَبْلُغُه السَّيْلُ. وفي الصِّحاح: النَّجْوَةُ والنَّجاةُ: المكانُ المُرْتَفِعُ الّذي تَظُنُّ أَنَّه نَجاؤُك لَا يَعْلُوه السَّيْلُ. وقالَ الرَّاغِبُ[١]: «النَّجْوَةُ والنَّجَاةُ:

(١) سورة الحاقة، الآية ٥١.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٠٩.
(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ نسا. ع].
(٤) زيادة من اللسان.
(٥) [قلت: في المقصور والممدود للقالي/ ٨٧ النَّسَى... مقصور يكتب بالياء لأن تثنيته نَسَيان، وهذا الجيد، وقد حكى أبو زيد في تثنيته نَسَوان، وهو نادر، فيجوز على هذا أن يكتب بالألف. ع].

(١) [قلت: نص الراغب في المفردات: والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل... ع].

المَكانُ المُنْفَصِلُ بارْتِفاعِه عَمَّا حَوْلَه، وقِيلَ: سُمِّيَ بذلك لكَوْنِه ناجِيًا من السَّيْلِ». انْتَهى. والَّذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هو قَوْلُ أَبي زَيْدٍ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للوادِي: نَجْوَةٌ، وللجَبَلِ: نَجْوَةٌ، فَأَمّا نَجْوَةُ الوادِي فَسَنَدَاهُ جَمِيعًا: مُسْتَقِيمًا ومُسْتَلْقِيًا، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ، وَكَذٰلِكَ هو من الأَكَمَةِ، وكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لَا يَعْلُوهُ السَّيْلُ فهو نَجْوَةٌ.

ونَجْوَةُ الجَبَلِ: مَنْبِتُ البَقْلِ. والنَّجَاةُ: هي النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ لا يَعْلُوها السَّيْلُ، وأَنْشَدَ:

وأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنالَ بِنَجْوَةٍ
إِنَّ البَرِيّ مِنَ الهَنَاتِ سَعِيدُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى:

أَلَمْ تَرَيَا النُّعْمَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ
مِنَ الشَّرِّ لَو أَنَّ امْرَأً كَانَ نَاجِيا؟[1]

(و) النَّجا: (العَصَا والعُودُ)، يُقالُ: شَجرةٌ جَيِّدَةُ النَّجا، وحَرَجَةٌ جَيِّدَةُ النَّجا، نَقَلَه يَعْقُوبُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ[2]: «النَّجا كُلُّ غُصْنٍ أَو عُودٍ أَنْجَيْته من الشَّجَرةِ كَانَ عَصًا، أَو لَم يَكُنْ. وَيُكْتَبُ بالأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الواو».

(ونَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجِيَّةٌ)، كَذافي النُّسَخِ، والصَّوابُ: نَاجِيَةٌ وَنَجاةٌ، كَما هو نَصُّ المُحْكَمِ والصِّحاحِ: (سَرِيعَةٌ)، وقيلَ: تَقْطَعُ الأَرْضَ بِسَيْرِها. وفي الصِّحاحِ: النَّاجِيَةُ والنَّجَاةُ: النَّاقةُ السَّرِيعةُ تَنْجُو بِمَنْ يَرْكَبُها. انتهى. و(لَا يُوصَفُ بِه البَعِيرُ). نَقَلَه ابنُ سِيدَه، (أَوْ

---

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١٩٩.
[قلت: رواية التهذيب: فأصون...، ومثله في اللسان: وهو في اللسان بالتاء المربوطة: الهناة. وفي اللسان: البريّ. ع].

(١) ديوانه ١٤١ (ط. فاعور)، واللسان، وبدون عزو في الصحاح.
[قلت: المثبت في شرح الديوان/ نسخة دار الكتب، ص/٢٨٨:
ألم تَرَ للنعمان ... من العيش. ع].
(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي ص/٨٦ كل غصن أو عود أَنْجَيْتَ... ع].

يُـقـالُ): بَـعِـيـرٌ (نـاجٍ)، كَـمَـا فـي الصِّحاح، وَأَنْشَدَ:

* أَيُّ قَـلُوصِ راكِـبٍ تَـرَاهَـا *
* نَـاجِـيَـةً وَنَـاجِـيًـا أَبَـاهَـا[1] *

وجَـمْـعُ النَّـاجِـيَـة نَـوَاجٍ، ومـنـه الـحَـدِيـثُ[2]: «أَتَـوْكَ عَـلَى قُـلُصٍ نَوَاجٍ»، أي: مُسْرِعات.

وقَـد تُـطْـلَـقُ النَاجِـيَـةُ عَـلَى الشَّـاةِ أَيْـضًـا، ومـنـه الـحَـدِيـثُ[3]: «إِنَّـمَـا يَـأْخُـذُ الـذِّئْـبُ الـقَـاصِـيَـةَ والـشَّـاذَّةَ النَّاجِيَةَ»، أَيْ: السَّرِيعَةَ، قال ابنُ الأَثِيرِ: «هٰكَذا رُوِيَ عَن الحَرْبِي بالجِيم».

(وأَنْجَتِ السَّحَابَةُ: وَلَّتْ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ[1]، «وَوَلَّتْ» هو بِتَشْدِيدِ اللَّام، كَما في نُسَخِ الصِّحاحِ، والمَعْنَى: أَدْبَرَتْ بَعْدَ أَنْ أَمْطَرَتْ، أَو بِتَخْفِيفِها، ومَـعْـنَـاهُ: أَمْـطَـرَتْ، مِـنَ الـوَلْـي: المَطَرُ. وحَكَى عن أَبي عُبَيْدٍ: أَيْنَ أَنْـجَـتْـكَ الـسَّـمَـاءُ؟، أَي: أَيْـنَ أَمْطَرَتْكَ، وَأَنْجِيناهَا بِمَكانِ كَذا وكَذا، أَي: أُمْطِرنَاهَا.

(و) أَنْـجَـتِ (الـنَّـخْـلَـةُ)، مِـثْـلُ: (أَجْنَتْ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، أَي: حَانَ لَقْطُ رُطَبِها، كَأَجْنَتْ: حان جناها، وَبَيْنَ أَنْجتْ وَأَجْنَت جِناسُ القَلْبِ.

(و) أَنْـجَـى[2] (الرَّجُـلُ: عَـرِقَ). عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) أَنْـجَـى (الـشَّـيْءَ: كَـشَـفَـهُ)، ومنه: أَنْجَى الجُلَّ عن ظَهْرِ فَرَسِه، إِذَا كَشَفَه.

---

(١) اللسان وعجزه في الصحاح.
[قلت: انظر اللسان/ علا، فقد عُزي البيتان للمفضّل، والرواية فيه: ناديةً ونادياً أباها، كذا بالدال المهملة.
وفي الخزانة ٣/٣٢٦ ذكر عن المفضل أنه أنشده هذه الأبيات أبو الغول الطهوي لبعض أهل اليمن. وانظر النوادر/ ٢٥٩، ٤٥٨، وشرح المفصل ٣/ ٣٤. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٢٣٥. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب ١١/١٩٩ نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].

(والنَّجْوُ: السَّحابُ) أَوَّل مَا يَنْشَأُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ هو السَّحابُ الّذي قد[1] (هَرَاقَ ماءَه)، ثُمّ مَضَى، وَأَنْشَد:

فَسَائِلْ سَبْرَةَ الشِّجْعِيَّ عَنَّا
غَدَاةَ تَخالُنا نَجْوًا جَنِيبَا[2]

أي: مَجْنوبًا، أي: أَصابَتْهُ الجَنُوبُ، نَقَلَهُ القالي[3].

(و) النَّجْوُ: (ما يَخْرُج من البَطْنِ من رِيحٍ أو غائِطٍ). وقالَ بَعْضُ العَرَبِ: أَقَلُّ الطَّعام نَجْوًا اللَّحْمُ، النَّجْو هُنا: العَذِرَةُ نَفْسُها، وفي حَدِيثِ عَمْرو بنِ العاصِ قِيلَ له في مَرَضِه[4]: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال: أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ من رُزْئِي، أي: ما يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرُ مِمّا يَدْخُلُ.

(١) وضعت «قد» داخل القوسين في مطبوع التاج على أنها من القاموس، وهي ليست في مطبوعه.

(٢) البيت لأبي خراش الهذلي كما في المعاني الكبير ٨٩٢ وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٠٦. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ١٣٤. والمقصور والممدود للقالي/ ٤٤٢. ع].

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٤٢. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(واسْتَنْجَى: اغْتَسَلَ بالماءِ منه، أَو تَمَسَّحَ بالحَجَرِ) منه. وقالَ كُراعٌ[1]: «هو قَطْعُ الأَذَى بِأَيِّهما كَانَ». وفي الصِّحاح: «اسْتَنْجَى: مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَو غَسَلَه»، وهٰذه العِبارةُ أَخْصَرُ من سِياقِ المُصَنِّف، وَقَدَّمَ المَسْحَ عَلَى الغُسْلِ؛ لأَنَّه هو المَعْرُوفُ، كَانَ في بَدْءِ الإِسْلام، وإِنَّما التَّطَهُّرُ بِالمَاءِ زِيادَةٌ عَلَى أَصْلِ الحاجَةِ، فَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِيِّ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى.

وفي الأَساس: الاسْتِنْجاءُ: أَصْلُه الاسْتِتارُ بالنَّجْوَةِ، ومنه: نَجا يَنْجُو إِذا قَضَى حاجَتَه[2]، وهو مجازٌ.

وقالَ الرَّاغِبُ: «اسْتَنْجَى: تَحَرَّى إِزالَةَ النَّجْوِ، أَو طَلَبَ نَجْوَةً، أَي: قِطْعَةَ مَدَرٍ لإِزالَةِ الأَذَى، كَقَوْلِهِم: اسْتَجْمَرَ: إِذا طَلَبَ جِمارًا، أَي[3]: حَجَرًا».

(١) [قلت: انظر المنجِّد/ ١٢٤. ع].

(٢) [قلت: تتمة النص في الأساس: إذا قضى حاجته نَجْوًا. ولم يذكر أنه مجاز. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أو حجرًا»، والمثبت من المفردات ٤٨٤.

وقالَ ابنُ الأثِيرِ: الاسْتِنْجاءُ: «اسْتِخراجُ النَّجْوِ من البَطْنِ، [وقيل: هو][(1)] إزالَتُه عن بَدَنِه بالغَسْلِ والمَسْح، [وقيل: هو] من نَجَوْتُ الشَّجَرَة وَأَنْجَيْتُها: إذا قَطَعْتَها، كَأَنَّه قَطَعَ الأذَى عَن نَفْسِه، [وقيل]: مِنَ النَّجْوَةِ للمرتَفِعِ من الأَرْضِ، كَأَنَّه يَطْلُبُها لِيَجْلِسَ تَحْتَها».

(و) اسْتَنْجَى (القَوْمُ) في كُلِّ وَجْهٍ: (أَصابُو الرُّطَبَ، أَو أَكَلُوه)، قِيلَ: (وكُلُّ اجْتِناءِ اسْتِنْجاءٌ)، يُقالُ: اسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ: إذا لَقَطْتَها[(2)]. وفي الصِّحاح: لَقَطْتَ[(3)] رُطَبَها. ومنه الحَدِيثُ[(4)]: «وَإِنِّي لَفِي عَذْقٍ أَسْتَنْجِي مِنه رُطَبًا»، أي: أَلْتَقِطُ.

(1) [قلت: المثبت في مطبوع التاج واللسان: أو إزالته، ... أو من نجوته، وما أثبته هو نص النهاية. ع].
(2) في اللسان «ألقطتها».
(3) في اللسان «التقطت».
(4) هو حديث ابن سلام كما في اللسان. [قلت: في النهاية: أُنجي... ثم قال: وفي رواية: أستنجي منه. بمعناه. ع].

(ونَجاه[(1)] نَجْوًا ونَجْوَى): إذا (سارَّهُ). قالَ الرَّاغِبُ: أَصْلُه أَنْ يَخْلُوَ بِهِ في نَجْوَةٍ من الأَرْضِ، وقِيلَ: أَصْلُه من النَّجاةِ، وهو أَنْ يُعاوِنَهُ عَلَى ما فيهِ خَلاصُه، وأَنْ تَنْجُوَ[(2)] بِسِرِّكَ مِنْ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيه.

(و) نَجاه نَجْوًا: (نَكَهَهُ). وفي الصِّحاح: اسْتَنْكَهَهُ. قَالَ الحَكَمُ ابنُ عَبْدَل:

نَجَوْتُ مُجالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ
فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هٰذا؟
فَقَالَ أَصَابَنِي في جَوْفِ مَهْدِي[(3)]

(1) الذي في المفردات ٤٨٤ «وناجيته، أي ساررته، وأصله أن تخلو به في نَجْوة من الأرض» ويلاحظ أن كلام الراغب هذا ينصب على فعل رباعي جاء على وزن «فاعل» وهو «ناجى» أما الفعل الذي ذكره صاحب القاموس فهو ثلاثي. [قلت بقية نص الراغب يدل على أنه قيل: إن أصله من النجاة. وهذا يوافق ما ذكره صاحب القاموس. ع].
(2) في المفردات ٤٨٤ «أو أن تنجو».
(3) الصحاح، والبيتان غير معزوين في اللسان والمحكم ٧/ ٣٨٧، ٣٣٣، والأول بدون نسبة أيضًا في العين ٦/ ١٨٦ والتهذيب ١١/ ٢٠٠ والمفردات ٤٨٤. [قلت: وانظر اللسان/ جلد، نكه. ع].

وَقد رَدّه الرَّاغِبُ، وَقالَ: إنْ يَكُنْ حَمَلَ النَّجْوَ عَلَى هٰذا المَعْنَى من أَجْلِ هٰذا البَيْتِ[1] فَلَيْسَ في البَيْتِ حُجَّةٌ لَهُ، وَإِنَّما أَرادَ أَنّي سَارَرْتُه فَوَجَدْتُ من بَخَرِه رِيحَ الكَلْبِ المَيِّتِ. فَتَأَمَّلْ.

(و) النَّجْوُ، و(النَّجْوَى: السِّرُّ)، يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (كالنَّجِيِّ)، كَغَنِيٍّ، عن ابْنِ سِيدَه.

(و) النَّجْوَى: (المُسارُّون)، ومنه قولُه تَعالى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾[2]. قال الجَوْهَرِيُّ: جَعَلَهُمْ هُمُ النَّجْوَى، وَإِنَّما النَّجْوَى فِعْلُهم، كَمَا تَقُولُ: قَوْمٌ رِضًا، وَإِنَّما الرِّضا فِعْلُهُم. انْتَهى. (اسْمٌ ومَصْدَرٌ). قالَه الفَرَّاءِ، وقالَ الرَّاغِبُ: «أَصْلُه المَصْدَرُ، وَقَدْ يُوصَفُ به، فَيُقالُ: هو نَجْوَى، وهُمْ نَجْوَى».

(ونَاجاهُ مُناجَاةً ونِجاءً)، كَكِتابٍ: (سارَّهُ)، وأَصْلُه أَنْ يَخْلُوَ به في نَجْوَةٍ

(١) أي البيت الأول؛ لأنه لم يذكر الثاني

(٢) سورة الإسراء، الآية ٤٧.

من الأَرْضِ، كَما تَقَدَّم قريبًا. وفي حَديث الشَّعْبِيِّ: إذا عَظُمَتْ الحَلْقَةُ فَهِي بِذاءٌ أَو نِجاءٌ[1]، أَي: مُناجاةٌ، يَعْنِي: يَكْثُرُ فيها ذٰلك، والاسْمُ: المُناجاةُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾[2]. (وانْتجاهُ: خَصَّه بمُناجاتِه). وقال الرَّاغِبُ: اسْتَخْلَصَهُ لِسِرِّه[3]. والاسْمُ: النَّجْوَى. نَقَله الجَوْهَرِيُّ. ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ[4]: «قيلَ لَهُ: مَا سَمِعْتَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم في النَّجْوَى؟»، يُريدُ: مُناجاةَ اللهِ تَعالَى العَبْدَ يَوْمَ القِيامَةِ.

(و) انْتَجى: (قَعَدَ عَلَى نَجوَةٍ) من الأَرْضِ.

(و) انْتَجى (القَوْمُ: تَسَارُّوا)، والاسْمُ النَّجْوَى أَيضًا، ومنه

(١) في النهاية واللسان «بذاء ونجاء».

(٢) سورة المجادلة، الآية ١٢.

(٣) انظر: المفردات ٤٨٤ [قلت: النص: وانتجيتُ فلانًا: استخلصته لِسرِّي. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

حَدِيثُ[1] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه وقد «دَعَاه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطّائِفِ، فانْتَجاهُ، فقالَ النّاسُ: لَقَد طَالَ نَجْوَاهُ، فقال: ما انْتَجَيْتُه، ولكنّ اللهَ انْتَجاهُ»، أَي: أَمَرَني أَنْ أُنَاجِيَه، ومِنْه أَيضًا الحَدِيثُ[2]: «لَا يَنْتَجِي اثْنانِ دُونَ صاحِبِهما»، وَأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ:

* قَالَتْ جَواري الحَيِّ لَمَّا جِينَا *
* وَهُنَّ يَلْعَبْنَ وَيَنْتَجِينَا *
* مَا لِمَطَايا القَوْمِ قَد وَجِينَا[3] *

(كَتَناجَوْا)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾[4]. وفي الحَدِيث: «لَا يَتَنَاجَى اثنانِ دونَ الثَّالِثِ». والاسْمُ: النَّجْوَى.

(و) النَّجِيُّ، (كَغَنِيٍّ: مَنْ تُسارُّه)، وهو المُناجِي المُخاطِبُ للإِنْسانِ والمُحَدِّثُ له، ومنه: مُوسَى نَجِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَعَلَى نَبِيِّنا وسَلَّمَ، يكونُ للواحدِ والجَمْع، شاهدُ الواحِدِ قولُه تَعالى: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾[1]، وحِينئذٍ، (ج: أَنْجِيَةٍ). وشَاهِدُ الجَمْعِ قولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾[2]، أي: اعْتَزَلُوا يَتَناجَوْن.

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ قال: وقد يَكُونُ النَّجِيُّ جماعةً مِثْلَ الصَّدِيقِ، واسْتدَلَّ بالآيَةِ. وقال أَبو إِسْحاقَ: النَّجِيُّ لَفْظٌ واحدٌ في مَعْنَى جَمْعٍ، كالنَّجْوَى، وَيَجُوزُ: قَوْمٌ نَجِيٌّ، وَقَوْمٌ أَنْجِيَةٌ، وَقَوْمٌ نَجْوَى. وشاهِدُ الأَنْجِيَةِ قولُ الشّاعِرِ:

* وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الخُصُومِ[3] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لسُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: في النهاية: لا يتناجى اثنان دون الثالث، وفي رواية: لا ينتجي... ع].
(٣) اللسان.
(٤) سورة المجادلة، الآية ٩.

(١) سورة مريم، الآية ٥٢.
(٢) سورة يوسف، الآية ٨٠.
(٣) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٨٧.

اليَرْبُوعِيّ:

* إنِّي إذَا مَا القَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ *

* واضْطَرَبَ القَوْمُ اضْطِرَابَ الأَرْشِيَهْ *

* هُنَاكَ أَوْصِينِي وَلَا تُوصِي بِيَهْ[1] *

قالَ ابنُ بَرّيّ: وَرُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ:

* واخْتَلَفَ القَوْمُ اخْتِلَافَ الأَرْشِيَهْ[2] *

قالَ: وهو الأَشْهَرُ في الرِّوَايَةِ.

ورَوَاهُ الزَّجاجُ: «واخْتَلَفَ القَوْلُ»[3]. وقالَ سُحَيْمٌ أَيْضًا:

قَالَتْ نِساؤُهُمْ والقَوْمُ أَنْجِيَةٌ
يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ[4]

(ونُجَا، كَهُنَا: د، بساحِلِ بَحْرِ الزَّنْجِ)، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بالهَاءِ في آخِرِهِ بَدَلَ الأَلِفِ. وقالَ: هي مَدِينَةٌ بالسَّاحِلِ بَعْدَ مَرْكَهْ، ومَرْكَهْ بعْدَ مَقْدَشُوه[1] في [بحرِ][2] الزَّنْجِ.

(والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ): يُمَدَّانِ (ويُقْصَرانِ، أي: أَسْرِعْ أَسْرِعْ)، أَصْلُه: النَّجَاءَ النَّجَاءَ، أَدْخَلُوا الكافَ للتَّخْصِيصِ بالخِطابِ، ولَا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ؛ لأَنَّ الأَلِفَ واللَّامَ مُعاقِبَةٌ للإِضافة فَثَبَتَ أَنَّهما كَكَافِ ذٰلك، وَرَأَيْتُكَ[3] زيدًا أَبو مَنْ هُو.

(والنَّجاةُ: الحِرْصُ، و) أَيْضًا: (الحَسَدُ)، وهُما لُغتانِ في النُّجْأَةِ بالضَّمِّ[4] مَهْمُوزًا، ومنه الحَدِيثُ[5]: «رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ

---

(١) اللسان وغير معزو في الصحاح، والتهذيب ١١/١٩٩، والأول والثاني غير منسوبين في الأساس، ورواية، الثاني:

* واضطربت أعناقهم كالأرسِيَهْ *

وسيرد الأول في (نحو) برواية «أنحيه». [قلت: انظر الحماسة بشرح المرزوقي/ ٦٥٦. والرواية فيه: أنجية بالمعجمة. ع].

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(١) في معجم البلدان (نجه): «مَقْدَشو، بالفتح ثم السكون وفتح الدال» وقال الفيروز آبادي في (مقدش): «مَقْدِشُو، بفتح الميم وكسر الدال المهملة، والعامة تفتحها» وزاد الزبيدي: ويقال أيضًا: مَقْدِشا، ويكسر أوله، كما ضبطه الحافظ.

(٢) زيادة من معجم البلدان (نجه).

(٣) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان «وأرَيْتك».

(٤) ضبطت في مادة (نجأ) في اللسان والقاموس والنهاية بفتح النون ضبط قلم.

(٥) [قلت: انظر النهاية، نجأ، والنجأة: شدة النظر. ع].

باللُّقْمَةِ»، وتَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ. ويُقالُ: أَنْتَ تَنْجأُ أَمْوَالَ النّاسِ وتَنْجُوها، أَي: تَتَعَرَّضُ لتُصِيبَها بِعَيْنِكَ حَسَدًا وحِرْصًا على المالِ.

(و) النَّجاةُ: (الكَمْأَةُ). نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وتَنَجَّى: الْتَمَسَ النَّجْوَةَ من الأَرْضِ)، وهي المُرْتَفِعُ منها. قاله الفَرَّاءُ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قَعَدَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْض.

(و) تَنَجَّى (لِفلانٍ: تَشَوَّه له ليُصِيبَه بالعَيْنِ)، لُغَةٌ في تَنَجَّأَ له، بالهَمْزِ، (كَنَجَا) نَجْوًا ونَجْيًا، وهي أيضًا لُغَةٌ في نَجأ له، بالهَمْزِ.

(وبَيْنَنا نجاوَةٌ مِنَ الأَرْضِ)، أَيْ: (سَعَةٌ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(والنُّجَواءُ للمُتَمَطِّي)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: للتَّمَطِّي[1]، (بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وغَلِطَ

(١) وهي كذلك في القاموس المطبوع.

الجَوْهَرِيُّ)، حَيْثُ ذَكَرَه هنا. قال الجَوْهَرِيُّ: والنُّجَواءُ: التَّمَطِّي، مِثْلُ: المُطَواءِ، وَأَنْشَدَ لشَبِيبِ بْنِ البَرْصَاءِ:

وَهَمٌّ تَأْخُذُ النُّجَوَاءُ مِنْهُ
يُعَلُّ بِصَالِبٍ أو بالمُلَالِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: صوابُه بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وهي الرِّعْدَةُ، وكَذا ذَكَرَ ابنُ السِّكِّيت[2] عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ، وابنُ ولَّادٍ، وأَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ وغيرهم.

قُلْتُ: وهٰكَذا ضَبَطَهُ القالِي في بابِ المَمْدُودِ، وَأَنْشَد الشِّعْرَ، وفيه: «تُعَدُّ بِصَالِبِ»، ورواهُ يَعْقُوبُ والمُهَلَّبِيُّ: «تُعَكُّ» بالكاف، وضَبَطَه أَبُو عُبَيْدٍ بالحاءِ

(١) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٢٠ وفيه «النُّحواء» وصدره في الصحاح غير معزو، والبيت غير منسوب في المقصور والممدود لابن ولاد ١١٢. [قلت: انظر اللسان/ نحا، وملل، والرواية في (ملل): يُعَدُّ، وفي (نحا): النُّحَواء بالمهملة. وفي المقصور والممدود للقالي/ ٤٨٦: وهمٌّ. ع].

(٢) تهذيب الألفاظ ١٢٠.

أَيْضًا عن أَبي عَمْرٍو، وضَبطَه ابنُ فارسٍ بالجِيمِ والحاءِ معًا.

(ويَنْجى، كَيَرْضَى: ع). وقالَ ياقُوتُ: وادٍ في قَوْلِ قَيْسِ بنِ العَيْزَارَة:

أَبا عَامِرٍ مَا لِلْخَوَانِقِ أَوْحَشَا
إِلَى بَطْنِ ذِي يَنْجَى وفِيهِنَّ أَمْرُعُ؟[1]

(والمُنَجَّى، للمَفْعول: سَيْفُ) عَمْرِو بْنِ كُلْثُومِ التَّغْلبيّ.

(و) أَيْضًا: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وأَبُو المَعالِي أَسْعَدُ بنُ المُنَجَّا[2] ابنِ أَبِي البَرَكَاتِ بنِ المَوْصِلِيّ التَّنُوخِيّ الحَنْبَلِيّ، حَدَّث عَنْهُ الفَخْرُ ابنُ النّجارى، وأَخُوه عُثمانُ، وابنُهُ أَسْعَدُ بنُ عُثْمانَ، وابنُه أَبو الحَسَنِ عَلِيٌّ، سَمِعوا من ابْنِ طَبَرْزَدَ، وحَفِيدُه محمّدُ بنُ المُنَجَّا بنِ أَسْعَدَ بنِ المُنَجّا شَرَفُ الدِّين أَبُو عَبْدالله، سَمِعَ مِنْه الذَّهَبِيُّ، والمُسْنِدَةُ المُعَمَّرَةُ سِتُّ الوُزَراءِ وَزِيرةُ بِنْتُ عُمَرَ بنِ أَسْعَدَ ابنِ المُنَجَّا، حَدَّثَتْ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْدِيّ، وعَنْها الذَّهَبِيُّ، وابنُ أَبِي المَجْدِ، وجَماعَةٌ.

والمُنَجَّا، أيضًا: جَدُّ ابنِ اللَّتِيّ المُحَدِّثِ المَشْهُور.

وأَبُو المُنَجَّا: رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ كَانَ يَلِي بَعْضَ الأَعْمَالِ للظّاهِرِ بيبرسَ، وإِليه نُسِبَتِ القناطِرُ بَيْنَ مِصْرَ وقَلْيُوبَ، وهي من عَجائِبِ الأَبْنِيةِ.

(ونَاجِيَةُ: ماءَةٌ[1] لبَنِي أَسَدٍ) لبَنِي قُرَّةَ منهم، أَسْفَلَ من الحُبْسِ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ. وقال العِمْرَانِيّ: ناجِيَةُ:

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣، ومعجم البلدان (ينجا) وفي مطبوع التاج «ما للخوانف».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: أسعد بن المُنَجّا.. إلخ هكذا في خطه المنجّا بالألف في كل ما سيأتي، ولا يناسب نقله هنا إلا إذا كان المنجّى تأمل اهـ. ويلوح لي أن «المنجا» في هذه الأعلام كتبت بالألف على اعتبار أن هذا العلم أجنبي، ولما وافق نطقه اسم المفعول من نجّى توهم المصحح أنه عربي يجب أن تكتب ألفه ياء.

(١) في معجم البلدان «مدينة» [قلت: وذكر ياقوت عن العمراني أنها مدينة صغيرة لبني أسد، ع].

مُوَيْهَةٌ[1] صَغِيرَةٌ لبَنِي أَسَدٍ، وهي طَوِيَّةٌ لَهُم مِن مَدافِعِ القَنَانِ. ومَاتَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ بناجِيَةَ، لَا أَدْرِي بهٰذا المَوْضِعِ أَو بِغَيْرِه.

(و) ناجِيَةُ: (ع بالبَصْرَةِ)، وهي مَحَلَّةٌ بِها مُسَمَّاةٌ باسْمِ القَبِيلَةِ، وقالَ السَّكُونِيُّ: مَنْزِلٌ لأَهْلِ البَصْرةِ عَلَى طَرِيقِ المَدِينةِ بَعْدَ أُثَال.

(و) نُجَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: اسْمُ) رَجُلٍ، وهو نُجَيُّ بنُ سَلَمَةَ بنِ جُشَمِ الحَشْمِيّ الحَضْرَمِيّ[2]، رَوى عن عَلِيٍّ، وعنه ابنُهُ عَبْدُالله، لَه ثمانِيَةُ أَولادٍ[3]، منهم عَبْدُالله، قُتِلُوا مع عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، وقَد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ح ض ر م» اسْتِطْرادًا، ومَرَّ ذِكْرُه في «ح ش م» أيضًا.

(والنَّجْوَةُ بالبَحْرَيْن) لعَبْدِ القَيْسِ، تُعْرَفُ بِنَجْوَةِ بَنِي فَيَّاض. عن ياقُوتَ[1].

(و) نَجْوَةُ (بِلَا لَامٍ: اسمُ) رَجُلٍ.

(والنَّاجِي: لَقَبٌ لأَبِي المُتَوَكِّلِ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ). ويقالُ: دُوَاد، عن عائِشَةَ وابنِ عَبّاسٍ، وعنهُ ثابِتٌ، وحُمَيْدٌ، وخالِدٌ الحَذاءُ، مات سنة ١٠٢. (ولأَبِي الصِّدِّيقِ بَكْرِ بنِ عُمَرَ)، صَوابُه عَمْرو[2]، ويُقالُ: أَيضًا بَكْرُ بنُ قَيْسٍ عَن عائِشَةَ، وعنْهُ قَتادَةُ وعاصِمٌ الأَحْوَلُ، ماتَ سنة ١٠٨، (ولأَبِي عُبَيْدَةَ الرَّاوِي[3] عن الحَسَنِ) البَصْرِيّ (ولرَيْحانَ بنِ سَعِيدٍ) الرَّاوِي[4] عن عَبّادِ بنِ مَنْصورٍ: (المُحَدِّثِين)، هٰؤلاء ذَكَرَهم الحافِظُ الذَّهَبِيُّ. وهم مَنْسُوبونَ إِلَى بَنِي نَاجِيَةَ بن

---

(١) انظر المرجع السابق في الصفحة السابقة.

(٢) لم يرد في القاموس (حضرم) [قلت: ورد هذا في التوضيح ٧/ ٣٦٠ - ٣٦١].

(٣) [قلت: انظر التوضيح فهم: علي والحسين وحمزة ومسلم وعمران ونعيم والأسقع، واسمه عقبة، وأخوهم عبدالله. ع].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان ٥/ ٣١٥. ع].

(٢) كما في التبصير ١١٧.

(٣) [قلت: في التبصير/ ١١٧ أبو عبيدة الناجي، عن الحسن. ع].

(٤) [قلت: في التبصير/ ريحان بن سعيد الناجي... ع].

لُؤَيٍّ القَبِيلةِ الَّتِي بالبَصْرَةِ، قال الحافِظُ بنُ حَجَرٍ: وَمَنْ كَانَ مِن أَهْلِ البَصْرَةِ مِنَ المُتَقَدِّمِين فَهو بالنُّون، وفي المُتَأَخِّرين مَنْ يَخْشَى لُبْسُه: عَبْدُالله بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ عبدالغَنِي النّاجِي البَغْدادِي، سَمِعَ ابنَ كَارَةَ، وكانَ بَعْدَ الثَّلاثِينَ والسِّتمائَةِ. انتهى.

قُلْتُ: وقولُ المُصَنِّفِ: إِنَّه لَقَبٌ لهٰؤلاءِ، فيه نَظَرٌ، فَتَأَمَّلْ.

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ) إِبْراهِيمَ ابنِ طاهِرِ بنِ (نَجا) الدِّمَشْقِيُّ (الواعِظُ) بمِصْرَ (الحَنْبَلِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ نُجَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ)، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٩، وتَرْجَمَتُهُ واسِعَةٌ في تارِيخ القُدْسِ لابنِ الحَنْبَلِيّ، وابنُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ سَمِعَ مِن أَبِيه، ومات سَنَةَ ٦٤٣.

(وكَغَنِيَّةَ: نَجِيَّةُ بنُ ثَوابٍ) البَرْمَكِيُّ (الأَصْفَهانِيُّ المُحَدِّثُ)، حَدَّثَ قَدِيمًا بِأَصْبَهانَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَنْجاةُ: النَّجاةُ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ».

وَنَجَوْتُ الشَّيْءَ نَجْوًا: خَلَّصْتُه وأَلْقَيْتُه.

ونَجّاهُ تَنْجِيَةً: تَرَكَه بِنَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[2]، أي: نَجْعَلُكَ فَوقَ نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ فنُظْهِرُك أَو نُلْقِيكَ عَلَيها لتُعْرَفَ؛ لأَنَّه قالَ: «بِبَدَنِكَ»، ولم يَقُلْ: «بِرُوحِكَ». وقالَ الزَّجاجُ: أَي: نُلْقِيكَ عُرْيانًا.

ونَجَّى أَرْضَه تَنْجِيَةً: إِذا كبَسَها مخافَةَ الغَرَقِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: أَنْجَى، إِذا شَلَّحَ، أي: عَرَّى الإِنسانَ مِن ثِيابِه، وعليه قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿نُنْجِيكَ بِبَدَنِكَ﴾[3] بالتَّخْفِيفِ، ويناسِبُهُ تَفْسِيرُ الزَّجّاجِ[4].

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان].
(٢) سورة يونس، الآية ٩٢.
(٣) [قلت: تقدّمت هذه القراءة، وتخريجها. ع].
(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٢.

ونَجا نَجاءً، بالمَدِّ: أَسْرَعَ، وهو ناجٍ، أي: سَرِيعٌ. وقالوا: النَّجاءَ النَّجاءَ، يُمَدَّانِ ويُقْصَرانِ، قال الشّاعِرُ:

* إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجا النَّجا[1] *

وفي الحَدِيثِ[2]: «أَنَا النَّذِيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ النَّجاءَ». أي: انْجُوا بِأَنْفُسِكُم. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: «هو مَصْدرٌ مَنصوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمرٍ، أَي: انْجُوا النَّجاءَ»، وَقَوائمُ نَواجٍ: أَي: سِرَاعٌ. وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الأَعْشَى:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا
بِنَواجٍ سريعةِ الإِيغالِ[3]

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١٩٨، والجمهرة ٣/٢٢٩، ٤٥٣.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وتتمة الحديث عند ابن الأثير: وتكراره للتأكيد، وقد تكرر في الحديث. ع].

(٣) ديوانه ٧ (١/٦) والصبح المنير ٨، واللسان، وأيضًا في (كوكب، وغل) والصحاح، وسبق في (كوكب)، وفي الصبح المنير «المُوَكِّب» وعلق ثعلب شارح الديوان فقال: أبو عبيدة: المُوكِّب. قال: قَدْر الفَرْسَخِ أو نحوه، وأنكر المُكَوْكِب».

واسْتَنْجَى: أَسْرَعَ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «إِذا سافَرْتُمْ في الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا»، مَعناه: أَسْرِعُوا السَّيْرَ فيه وأَنْجَوْا.

ويُقالُ للقَوْمِ إِذا انْهَزَمُوا: قد اسْتَنْجَوْا، ومنه قولُ لُقْمانَ بنِ عادٍ: أَوَّلُنا إِذا أَنْجونا، وآخِرُنا إِذا اسْتَنْجيْنا»، أي: هو حامِينا إِذا انْهَزَمْنا، يَدْفَعُ عَنَّا.

والنِّجاءُ، كَكِتابٍ: جَمْعُ النَّجْوِ للسّحابِ. قال القالي: وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

دَعَتْهُ سُلَيْمَى إِنَّ سَلْمَى حَقِيقَةٌ
بِكُلِّ نِجاءٍ صادِقِ الوَبْلِ مُمْرِعِ[2]

ويُجْمَعُ النَّجْو، بِمَعْنَى: السَّحابِ أيضًا على نُجُوّ، كَعُلُوّ، ومنه قَوْلُ جَمِيلٍ:

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبُ قَلْبِي
وَإِيضاعِي الهُمُومَ مَعَ النُّجُوِّ

(١) [قلت: انظر النهاية والصحاح واللسان. وروايته في الصحاح: في الجدوبة. ع].

(٢) تكملة القاموس.

فَـأَحْـزَنُ أَنْ تَـكُـونَ عَـلَى صَـدِيـقٍ
وَأَفْـرَحُ أَنْ تَـكُـونَ عَـلَى عَـدُوٍّ[1]

يَقُولُ: نَحْنُ نَنْتَجِعُ الغَيْثَ، فَإِذا كَانَت عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ؛ لأَنِّي لا أُصِيبُ ثَمَّ بُثَيْنَةَ، دَعَا لَهَا بالسُّقْيَا.

وَنَجْوُ السَّبُعِ: جَعْرُه.

وقَـالَ الـكِـسَـائِيُّ: جَـلَـسْـتُ عَـلَى الـغَـائِطِ فَـمَـا أَنْـجَـيْـتُ، أَي: مَـا أَحْدَثْتُ. وقالَ الزَّجّاجُ: مَا أَنْجَى فُلانٌ [شيئًا، وَمَا نَجا][2] مُنْذُ أَيّامٍ، أَي: لَمْ يَأْتِ الغَائِطَ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْجَى فُلانٌ، إِذا جَلَسَ عَلَى الغَائِطِ يَتَغَوَّطُ. ويقالُ: أَنْجَى الغَائِطُ نَفْسَه. وفي حَدِيثِ بِئْرِ بُضَاعَةَ: «تُلْقَى فيها المَحايِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»[3]، أَي: يُلْقُونَه من العَذِرَةِ. يُقالُ [منه][4]: «أَنْجَى يُنْجِي، إِذَا أَلْقَى نَجْوَه».

وشَرِب دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ، أَيْ: مَا أَقَامَه.

وأَنْجَى النَّخْلَةَ: لَقَطَ رُطَبَها.

والمُسْتَنجى: العَصَا، يُقالُ: شَجَرَةٌ جَيِّدَةُ المُسْتَنْجى. نَقَلَه القَالِي.

وقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: النَّجا: الغُصونُ، واحدَتُه نَجاةٌ.

وفُلانٌ في أَرْضِ نَجاةٍ: يَسْتَنْجِي[1] من شَجَرِها العِصِيَّ والقِسِيَّ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ والرَّاغِبُ.

والنَّجا: عِيدانُ الهَوْدَجِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ونَجَوْتُ الوَتَرَ واسْتَنْجَيْتُه: خَلَّصْتَه.

واسْتَنْجَى الجازِرُ وَتَرَ المَتْنِ: قَطَعَه، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان:

(١) ديوانه ٢٢٢٠ واللسان، والأول في المحكم ٣٨٦/٧.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: هذه زيادة من نص النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: نص المفردات: وهم في أرض نجاةٍ، أي: في أرضٍ يُسْتَنجى من شجرها العِصِيُّ والقِسِيُّ، أي: يُتَّخذ ويُسْتَخْلَص. وضبط الفعل «يستنجي» بالبناء للفاعل في اللسان. ع].

فَـتَـبَـازَتْ فَـتَـبَـازَخْـتُ لَهَـا
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ[1]

ويُرْوَى «جِلْسَةَ الأَعْسَرِ»[2].

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اسْتَنْجَى الوَتَرَ، أيْ: مَدَّ القَوْسَ، وبِهِ فَسَّرَ البَيْتَ. قـالَ: وأَصْـلُه الَّذي يَـتَّـخِـذُ أَوْتـارَ الـقِـسِـيِّ؛ لأَنَّـه يُـخْـرِجُ مـا فـي المَصارِينِ من النَّجْوِ.

والنَّجا: ما أُلْقِي عَن الرَّجُلِ من اللِّباسِ. نَقَلَه القَالِي[3].

وَنَجَوْتُ الجِلْدَ: إِذا أَلْقَيْتَه عَن[4] البَعِير وغَيْرِهِ. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ونَـجَـوْتُ الـدَّوَاء: شَـرِبْـتُـهُ. عـن الفَرَّاء.

وأَنْجانِي الدَّوَاءُ: أَقْعَدَنِي. عن ابنِ الأَعْرَابِي.

ونَجَا فلانٌ يَنْجُو: إِذا أَحْدَثَ ذَنْبًا.

والنَّجِيُّ، كَغَنِيٍّ: صَوْتُ الحادِي الـسَّـوَّاقِ الـمُـصَـوِّتِ. عـن ثَـعْـلَـبٍ، وأَنْشَدَ:

* يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيِّهِ للشَّاطي[1] *

والنَّجا: آخِرُ مَا عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ من الرَّحْلِ. قالَه المُطَرِّزُ.

والنَّجا، أيضًا: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ القَالِي للجَعْدِي:

سَنُورِثُكُم، إِنَّ التُّرَاثَ إِلَيكُمُ
حَبِيبٌ قَرَارات النَّجا فَالمَغَالِيَا[2]

---

(١) اللسان و (بزخ، وبزا). والمحكم ٧/ ٣٨٦، وتكملة القاموس، والمعاني الكبير ٥١٤ وبدون عزو في التهذيب ١١/ ٢٠١، وسبق في (بزخ، بزو)، وفي مطبوع التاج «وتبازيت» والمثبت من المراجع السابقة والمخطوط، وعُزِي في مجالس ثعلب ٣٤٦ إلى عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص، ورواية صدره:
* فـتـخـاجـت فـتـقـاعـسـتُ لـهـا *
هي رواية الصحاح.

(٢) [قلت: كذا جاء ذكر هذه الرواية في اللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ٨٦. ع].

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «على» والمثبت من التهذيب ١١/ ٢٠٠. [قلت: وفي المقصور والممدود: أو سلخته عن الشاة والبعير. ع].

(١) اللسان، وتكملة القاموس.

(٢) شعر النابغة الجعدي/ ١٧٦، معجم ما استعجم (النجا)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «فراران».
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٧. والمثبت فيه: حبيبُ قراراتِ... على الإضافة. وهو غير ما أثبته المحقق فيه. ع].

قَـالَ: وَرَوَى عَـبْـدُ الـرَّحْـمـٰـنِ «الخَجَا»[1].

ونَـاجِـيَـةُ بـنُ كَـعْـبِ الأَسْـلَمِـيُّ: صحابِيٌّ.

وناجِيَةُ بنُ كَعْبِ الأَسَدِيُّ: تابِعِيٌّ. عَنْ عَلِي.

وبنـو نَـاجِـيَـةَ: قَـبِـيلَـةٌ، حَـكـاهَـا سِيْبَوَيْهِ[2]، قـالَ الـجَـوْهَـرِيُّ: بـنـو ناجِيَة: قَوْمٌ من العَرَبِ، والنِّسْبَةُ إِلَيهم ناجِيٌّ، حُذِفَ منه الهاءُ والياءُ.

قُلتُ: وهم بَنُو ناجِيَةَ بنِ سامَةَ بنِ لُؤَيّ. قال ياقُوتُ: ناجِيَةُ أُمُّ عَبْدِ البَيْتِ بنِ الحارِثِ بنِ سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، خَلَفَ عَليها بعدَ أَبِيه نِكاحَ مَقْتٍ، فنُسِب إِلَيها وَلَدُها، وتُرِكَ اْسمُ أَبيهِ، وهي ناجِيَةُ بنتُ جَرْمِ بنِ رَبّان[1] في قُضاعة. اهـ.

وفي جُعْفِيّ[2]: ناجِيَةُ بنِ مالِكِ بنِ حَرِيم بنِ جُعْفِيّ، منهم أبو الجَنُوبِ عَبْدُالرَّحْمـٰنِ بنُ زِيادِ بنِ زُهَيْرِ بنِ خَنْساءَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ناجِيَةَ النَّاجِيّ، شَهِد قَتْلَ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنْه، ولَعَنَ أَبَا الجَنُوبِ.

وجميلُ بنُ عبدِالرَّحْمـٰنِ بنِ سَوادَةَ الأَنْصارِيُّ الناجي، مَوْلَى ناجِيَةَ بنتِ غَزْوانَ أُخْتِ عُتْبَة، رَوى عنه مالِكٌ.

ويقالُ: هو بِمَنْجاةٍ من السَّيْلِ.

واجْتَمَعُوا أَنْجِيَةً، قال:

* إِنّـي إِذَا مَـا الـقَـوْمُ كَـانُـوا أَنْـجِـيَـهْ *
* [و][3]اضطَرَبَتْ أَعْناقُهم كالأَرْشِيَهْ *

ويُقالُ: إِنّه مِنْ ذٰلك الأَمْرِ بِنَجْوَةٍ،

---

(١) في معجم ما استعجم (النون والجيم)، وروى عبدالرحمن عن عمه «قرارات الخجا».
[قلت: ما ذكره المصنف للقالي. وانظر المقصور والممدود/ ٨٧. ع].

(٢) [قلت: قول سيبويه في باب النسب إلى ما كان على أربعة أحرف فصاعدًا: «فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية: ناجيّ. انظر الكتاب ١٧/٢ ع].

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ ناجية، فقد اختصر المصنف النقل في نسبها وتمامه: جَرْم بن رَبّان - بالراء المهملة - بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة. وانظر التوضيح ٩/ ١٦. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح: وفي جُعْفِيّ من مذحج بنو ناجية. . . ع].

(٣) زيادة من الأساس والنقل عنه.
[قلت: تقدّم هذا في هذه المادة. ع].

إذا كانَ بَعِيدًا منه بَرِيئًا سَالِمًا.

وبَاتَ الهَمُّ يُناجِيه.

وبَاتَ له نَجِيًّا، وبَاتَت في صَدْرِه نَجِيَّةٌ أَسْهَرَتْهُ: وهي ما يُناجِيه من الهَمِّ.

وأَصَابَتْهُ النُّجوَاءُ[1]: حَدِيثُ النَّفْسِ.

[ن ح و] *

(و) * (النَّحْوُ: الطَّرِيقُ، و) أيضًا: (الجِهَةُ). يقال: نَحَوْتُ نَحْوَ فُلانٍ، أَيْ: جِهَتَه، (ج: أَنْحَاءٌ ونُحُوٌّ)[2]، كَعُتُلٍّ، قَالَ سِيْبَوَيْهِ: «وهٰذا قَلِيلٌ، شَبَّهُوها بعُتُوٍّ. والوَجْهُ في مِثْلِ هٰذه الواوِ إذا جاءَتْ في جَمْعِ اليَاءُ، كَقَوْلِهِم في جَمْعِ ثَدْيٍ وعَصًا وَحقْوٍ: ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ وحُقِيٌّ.

(و) النَّحْوُ: (القَصْدُ، يَكونُ ظَرْفًا، و) يَكُونُ (اسْمًا). قالَ ابنُ سِيدَه: اسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ ظَرْفًا، وأَصْلُه المَصْدَرُ، (ومنه نَحْوُ العَرَبِيَّةِ)، وهو إعْرَابُ الكَلامِ العَرَبِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ[1]: «ثَبَتَ عَن أَهْلِ يُونانَ فيما يَذْكُرُ المُتَرْجِمُونَ العارِفُونَ بِلِسانِهِم ولُغَتِهِم أَنَّهم يُسَمُّونَ عِلْمَ الأَلْفَاظِ والعِنَايَةَ بالبَحْثِ عَنْه نَحْوًا، ويَقُولُونَ: كَانَ فُلان من النَّحْوِيِّينَ؛ ولذٰلك سُمِّي يُوْحَنَّا الإسْكَنْدَرَانِيُّ يَحْيى[2] النَّحْوِيّ الذي[3] كان حَصَلَ لَهُ مِنَ المَعْرفَةِ بِلُغَةِ اليُونَانِيِّينَ. اهـ. وقال ابنُ سِيدَه: أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِم: انْتَحاه: إذا قَصَدَه، إِنَّما هو انْتِحاءُ سَمْتِ كلامِ العَرَبِ في تَصَرُّفِهِ مِنْ إعْرابِ وغَيْرِهِ، كالتَّثْنِيَةِ، والجَمْعِ، والتَّحْقِيرِ، والتَّكْسِيرِ، والإضافَةِ، والنَّسَبِ، وغَيْرِ ذٰلك؛

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «نجواء» والمثبت من الأساس.
[قلت: تتمته في الأساس: ... ونجواها. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٨٥، ٣٨١. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٥/ ٢٥٢ - ٢٥٣. ع].

(٢) في مطبوع التاج «يحنى» والمثبت من اللسان والتهذيب ٥/ ٢٥٣.

(٣) في اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٣ «للذي» وفي إحدى نسخ التهذيب المرموز إليها، بالحرف «م» «الذي».

لِيَلْحَقَ به مَنْ لَيسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّة بِأَهْلها في الفَصَاحَةِ، فَيَنْطِقَ بها وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنهُم، أَوْ إِنْ شَذَّ بَعْضُهم عَنْها رُدَّ بِهِ إِليها، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ، أي: نَحَوْتُ نَحْوًا، كَقَوْلِكَ: قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ خُصَّ بِهِ انْتِحاءُ هٰذا القَبِيلِ من العِلْم، كَما أَنَّ الفِقْهَ في الأَصْلِ مَصْدَرُ فَقِهْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: عَرَفْتُه، ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ والتَّحْرِيم. وكَما أَنَّ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ خُصَّ به الكَعْبَةُ، وإِنْ كانَتِ البُيُوتُ كُلُّها للهِ عَزَّ وجَلَّ. قالَ: ولـه نظائِرُ في قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا في جِنْسِهِ عَلَى أَحَد أَنْواعِه. اهـ. قالَ شَيْخُنا: واسْتَظْهَرَ هٰذا الوَجْهَ كَثِيرٌ مِنَ النُّحاة.

وقيلَ: هو من الجِهَةِ؛ لأَنَّه جِهَةٌ من العُلومِ.

وقِيلَ: لِقَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه بَعْد ما عَلَّمَ أَبَا الأَسْوَدِ الاِسْمَ والفِعْلَ وأَبْوابًا من العَرَبِيَّة: انْحُ عَلَى هٰذا النَّحْوِ.

وقِيلَ غَيْرُ ذٰلك مِمَّا هو في أَوائِلِ مُصَنَّفاتِ النَّحْوِ.

وفي المُحْكَم[(١)]: بَلَغَنا أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ وَضَعَ وُجُوهَ العَرَبِيَّةِ، وقالَ للنَّاسِ: انْحُوا نَحْوَه، فَسُمِّيَ نَحْوًا.

(وجَمْعُهُ[(٢)]: نُحُوٌّ، كَعُتُلٍّ)، كَذا في النُّسَخِ. ونَسِيَ هُنا قاعِدَةَ اصْطِلاحِهِ، وهو الإِشارَةُ بالجِيمِ للجَمْعِ، وسُبْحانَ مَنْ لَا يَسْهُو. وتَقَدَّمَ الكلامُ فيه قَرِيبًا، وأَطَالَ ابنُ جِنِّي البَحْثَ فيه في كتابِه «شَرْح التَّصْرِيفِ المُلُوكِي»[(٣)].

قال الجَوْهَرِيُّ: وحُكِيَ عَن أَعْرَابِيٍّ[(٤)] أَنَّه قالَ: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرونَ

---

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٥/ ٢٥٢. ع].

(٢) [قلت: ذكر الأزهري أن جمع النحو: أنحاء. وتقدّم قبل قليل الجمعان عن سيبويه: نُحُوٌّ وأنحاء. ع].

(٣) [قلت: انظر شرح التصريف الملوكي/ ٤٧٨، ٤٨٠.

(٤) [انظر هذا في الكتاب ٢/ ٣٨١، وشرح التصريف الملوكي/ ٤٧٨، وفسّره ابن يعيش بقوله: وهي الجهات - وقال سيبويه: وهذا قليل، وإنما أراد جمع النحو. ع].

في نُحُوٍّ كَثِيرَةٍ، أي: في ضُرُوبٍ مِنَ النَّحْوِ.

(و) يُجْمَعُ أَيضًا عَلَى (نُحِيَّةٍ، كَدَلْوٍ ودُلِيَّةٍ)، ظاهِرُ سِياقِهِ أَنَّه جَمْعٌ لنَحْوٍ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: فيه أَنّه أشارَ به إِلَى أَنَّ النَّحْوَ يُؤَنَّثُ، ونَظَّرَه بِدَلْوٍ ودُلِيَّةٍ؛ لأَنَّ التَّصْغِيرَ يَرُدُّ الأَشْياءَ إِلَى أُصُولِها. قال الصَّاغانِيُّ في «التَّكْمِلةِ»[1]: وكانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ يَقُولُ: الفُصَحاءُ كُلُّهم يُؤَنِّثُونَ النَّحْوَ، فَيَقُولُونَ: نَحْوٌ ونُحَيَّة، مِيزانُهُ: دَلْوٌ وَدُلَيَّة، قال: وأَحْسَبُهم ذَهَبُوا بِتَأْنِيثِها إِلَى اللُّغةِ. اهـ. فانْظُرْ هٰذا السِّياقَ يَظْهَرْ لكَ خَبْطُ المُصَنِّفِ.

(نَحاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ) نَحْوًا: (قَصَدَه، كانْتَحَاهُ)، ومنه حَدِيثُ حَرامِ بنِ مِلْحان[2]: «فانْتَحَى له عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَه»، أَيْ: عَرَضَ له وقَصَدَ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[1]: «فانْتَحاه رَبِيعَةُ»، أَيْ: اعْتَمَدَه بالكَلامِ وقَصَدَه.

(ورَجُلٌ ناحٍ مِنْ) قَوْمٍ (نُحَاةٍ)، أَيْ: (نَحْوِيّ)، وكَأَنَّ هٰذا إِنَّما هو عَلَى النَّسَبِ، كَقَوْلك: تامِرٌ ولابِنٌ.

(ونَحَا) الرَّجُلُ: (مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ، أَو انْحَنَى في قَوْسِه).

(وتَنَحَّى له: اعْتَمَدَ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَّ ضُلُوعَه
بِمُدْرَنْفِقِ الجَلْحاءِ، والنَّقْعُ ساطِعُ[2]

ومِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ[3]: «قَد تَنَحَّى في بُرْنُسِهِ، وقامَ اللَّيلَ في حِنْدِسِه»، أي: تَعَمَّدَ العِبادَةَ، وَتَوَجَّهَ لَهَا، وصَارَ في ناحِيَتِها،

(1) [قلت: انظر التكملة ٦/ ٥٢١. ع].
(2) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٢٨١. ع].

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(2) اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٤ وفيهما «الخَلْجاء» مكان «الجلجاء» [قلت: انظر الفائق ٣/ ٢٨٢ ورواية عجزه: بنافلةٍ نجلاء والخيل تضبُر. ع].
(3) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣/ ٢٨٢. ع].

وتَجنَّبَ النَّاسَ، وصارَ في ناحِيَةٍ مِنهُم. وفي حَديثِ الخَضِرِ عَلَيه السَّلامُ[1]: «وتَنَحَّى لَه»، أَيْ: اعْتَمَدَ خَرْقَ السَّفِينَةِ، (كانْتَحَى في الكُلِّ)، مِن المَيْلِ والانْحِناءِ والتَّعَمُّدِ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ[2]: «أَنَّه رَأى رَجُلًا يَنْتَحِي في سُجُودِهِ، فقالَ: لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ». وقال شَمِرٌ: الانْتِحاءُ في السُّجودِ: الاعْتِمادُ عَلَى الجَبْهَةِ والأَنْفِ حَتَّى يُؤَثِّرَ فيهما[3] ذلك. وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ «ت ر ح» عن ابنِ مُناذِرٍ[4]: «الانْتِحاءُ: أَنْ يَسْقُطَ هٰكَذا، وقال بيَدِه، بعضُها فَوْقَ بعضٍ، وهو في السُّجُودِ: أَنْ يُسْقِطَ جَبِينَه عَلَى الأَرضِ، ويَشُدَّه، ولَا يَعْتَمِدَ عَلَى راحَتَيه، ولٰكن يَعْتَمِدُ على جَبِينِهِ»[1]. قالَ الأَزْهَرِيُّ: «حَكَى شَمِرٌ هٰذا عن عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ حَسّانَ عن بَعْضِ العَرَبِ. قالَ شَمِرٌ: وكُنْتُ سَأَلْتُ ابنَ مُناذِرٍ عن الانْتِحاءِ في السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْه، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ، فَدَعا بِدَواته، فَكَتَبَه بِيَدِهِ».

(وأَنْحَى عَلَيهِ ضَرْبًا: أَقْبَلَ) عَلَيه بالضَّرْبِ.

(والانْتِحاءُ: اعْتِمادُ الإِبِلِ في سَيْرِها على أَيْسَرِها). عن الأَصْمَعِيِّ، (كالإِنْحاء). قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْحَى في سَيْرِه، أي: اعْتَمَدَ عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ، والانْتِحاءُ مِثْلُه، هٰذا هو الأَصْلُ، ثُمّ صَارَ الانْتِحَاءُ الاعْتِمادَ والمَيْلَ في كُلِّ وَجْهٍ، ومِثْلُهُ لابْنِ سِيدَه. قالَ رُؤْبَةُ:

* مُنْتَحِيًا مِنْ نَحْوِه عَلَى وَفَقْ[2] *

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٣/ ٢٨١ «لا تَشِنْ صورتك» وانظر التهذيب ٥/ ٢٥٤. ع].

(٣) في مطبوع التاج «فيها»، والمثبت من المخطوط واللسان، والنهاية.

(٤) [قلت: انظر التهذيب ٤/ ٤٣٩. ع].

(١) في مطبوع التاج «جنبيه»، والمثبت من المخطوط واللسان، والتهذيب ٤/ ٤٣٩.

(٢) ديوانه ١٠٥ وفيه «من قصْدِه»، واللسان، والتهذيب ٥/ ٢٥٤.

(ونَحَاهُ) يَنْحُوه نَحْوًا: (صَرَفَه).
قال العَجّاج:

* لَقَدْ نَحاهُمْ جَدُّنا والنَّاحِي[1] *

(و) في المُحْكَم: نَحَا (بَصَرَه إِلَيْه يَنْحاهُ وَيَنْحُوهُ) نَحْوًا: (رَدَّهُ) وَصَرَفَهُ، (وأَنْحاهُ عَنْه)، أَي: بَصَرَهُ: (عَدَلَه)، كَما في الصِّحاح.

(والنُّحَوَاءُ، كالغُلَوَاءِ: الرِّعْدَةُ والتَّمَطِّي)، عن أَبِي عَمْرٍو هُنا، ذَكَرَه ابنُ سِيدَه وغَيرُهُ مِنَ المُصَنِّفين، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ بالجِيم، وَقَد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيه هُنالك.

(وبَنُو نَحوٍ): بَطْنٌ (مِنَ الأَزْدِ)، وَهُم بَنُو نَحْوِ[2] بنِ شُمْسِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ غالِبِ بنِ عُثمانَ[3] بنِ نَصْرِ بنِ زَهْرَانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ كَعْب بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ.

(١) ديوانه ٤٣٩، واللسان.
(٢) [قلت: في التوضيح ٩/٤٧ «وقيل: نَحْوَة، قبيلة من الأزد. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «عيمان» والتصحيح من جمهرة ابن حزم ٣٨٣، ٣٨٤.

وَرَوَى الخَطِيبُ عن ابْنِ الأَشْعَثِ[1]: «لَمْ يَرْوِ من هٰذا البَطْنِ الحَدِيثَ إِلَّا رَجُلان: أَحَدُهما: يَزِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ، والباقون من نَحْوِ العَرَبِيَّة».

واخْتُلِفَ في شَيْبانَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰن النَّحْوِيّ، فقيلَ: إِلى القَبِيلَةِ[2]، وقِيلَ: إِلى عِلْمِ النَّحْوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّحْوُ: بِمَعْنَى المِثْلِ، وبِمَعْنى المِقْدَارِ، وبمعنَى القَسْمِ. وقالُوا: هُو عَلَى ثَلاثَةِ أَنْحاء.

ونَحا الشَّيءَ يَنْحُوه ويَنْحاه: حَرَّفَهُ، قِيلَ[3]: ومنه سُمِّيَ النَّحْوِيُّ؛ لأَنَّه يُحَرِّفُ الكَلامَ إِلى وُجُوهِ الإِعْرابِ.

(١) [قلت: انظر هذه الرواية عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني في التوضيح ٩/٤٧. ع].
(٢) [قلت: ونسبه إلى القبيلة أبو أحمد العسكري وأبو الفضل محمد بن طاهر وغيرهما، وذكر ابن أبي داود وابن المنادي أنه ليس من القبيلة. والأول هو المشهور. انظر التوضيح ٩/٤٧. ع].
(٣) [قلت: النص في التهذيب ٥/٢٥٢ عن ابن السكيت. ع].

وأَنْحَى عليه: اعْتَمَدَ، كَنَحَى، عَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.
وأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السِّكِّينَ، أي: عَرَضْتُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

أَنْحَى عَلَى وَدَجَيْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً
مَشْحُوذَةً وَكَذاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ[1]

ونَحَى عليه بِشَفْرَتِهِ كذلك.
وانْتَحَى لَه ذٰلكَ الشَّيءُ: اعْتَرَضَه. عَن شَمِرٍ، وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

وأَهْجُرْكِ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَتَنْتَحِي
لَنَا مِنْ لَيَالِينَا العَوَارِمِ أَوَّلُ[2]

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: تَنْتَحِي لَنَا: تَعُودُ لَنَا.
ونَحَا: شِعْبٌ بِتِهامَةَ[3].
والنَّحِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النَّحْوُ. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ[4].

(١) اللسان.
(٢) ديوان ٢٢٥ (بيروت ١٩٨٦م)، واللسان، والتهذيب ٥/٢٥٢ وفيها كلها «وينتحي».
(٣) [قلت: ذكر ياقوت أنه لهذيل، وأنه منقول عن الفعل الماضي. ع].
(٤) [قلت: انظر التكملة ٦/٥٢١. ع].

[ن ح ي] *

(ي) * (النِّحْيُ، بالكَسْرِ: الزِّقُّ) عامَّةً، كَذا في المُحْكَمِ، (أَو مَا كَانَ للسَّمْنِ خاصَّةً)، كَذا في الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ، وكذٰلِكَ قالَه الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُه، (كالنَّحْيِ بالفَتْحِ، (والنَّحَى، كَفَتَى)، نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه، والفَتْحُ عَن الفَرَّاءِ، وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، (و) قِيلَ: النِّحْيُ: (جَرَّةُ فَخَّارٍ يُجْعَلُ فيها لَبَنٌ لِيُمْخَضَ)[1]. عَن اللَّيْثِ. وفي التَّهْذِيب: «يُجْعَلُ فيها اللَّبَنُ المَمْخُوضُ[2]. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والعَرَبُ لَا تَعْرِفُ النِّحْيَ غَيْرَ الزِّقِّ، والَّذِي قالَه اللَّيْثُ: إِنَّه الجَرَّةُ يُمْخَضُ فيها اللَّبَنُ، غَيْرُ صَحِيحٍ»[3].

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «فيُمْخَضَ».
(٢) [قلت: في التهذيب: ليُمْخض. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: يمخض اللبن فيها باطل. ع].

(و) النِّحْيُ: (نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ). عَن كُرَاع.

(و) النِّحْيُ: (سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ) الَّذِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَ به اضْطَجَعْتَ له حَتَّى تُرْسِلَه، (ج: أَنْحاءٌ ونُحِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، (ونِحَاءٌ) بالكَسْرِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّلِ، ونَقَلَه عن أَبِي عُبَيْدَةَ.

(ونَحَى اللَّبَنَ يَنحيهِ وَيَنْحَاه: مَخَضَه).

(و) نَحَى (الشَّيْءَ) يَنْحاه نَحْيًا: (أَزَالَه، كَنَحَّاه)، بالتَّشْدِيدِ، (فَتَنَحَّى). وقالَ الأَزْهَرِيُّ: نَحَّيْتُه فَتَنَحَّى، وفي لُغَةٍ[1] نَحَيْتُه نَحْيًا، بمَعْناه، وأَنْشَدَ:

أَلا أَيُّهٰذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَه
بِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَن يَدَيْكَ المَقادِرُ[2]

(١) [قلت: نص الأزهري: ... وفي لغة نَحَيْتُه، وأنا أنحاه نحيًا بمعناه... ع].

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٥٠، واللسان ومادة (نجع) والتكملة، والتهذيب ٥/٢٥٢، والعين ٣/ ٣٠٣ [قلت: انظر شرح المفصل ٢/٧، ١٥، وشرح الأشموني ٢/١٥٢. ع].

أَيْ: باعَدَتْه. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى المُشَدَّدِ، وأَنْشَدَ للجَعْدِيِّ:

أُمِرَّ ونُحِّيَ عَنْ زَوْرِه
كَتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ[1]

(و) نَحَى (بَصَرَهُ إِلَيْه: صَرَفَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والنَّاحِيَةُ والنَّاحَاةُ: الجانِبُ) المُتَنَحِّي عن القَرارِ، الثانِيَةُ لُغَةٌ في الأُولى، كالنَّاصَاةِ في النَّاصِيَةِ، والجَمْعُ: النَّواحِي، وَقَوْلُ عُتِيِّ بْنِ مالِكٍ:

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ تَحْتَ أَظْلالِ النَّواحِي[2]

أَيْ: نَواحِي السُّيوفِ. وقال الكِسَائِيُّ: أَرَادَ النَّوائِحِ، فَقَلَبَ، يَعْنِي الرَّاياتِ المُتَقَابِلاتِ.

ويُقالُ: الجَبَلانِ يَتَنَاوَحانِ: إذا كانَا مُتَقَابِلَيْنِ، كَما في الصِّحاح.

(١) شعره/ ٢٢، واللسان ومادة (صلب)، وفيها وفي شعره «ونحن من صلبه» والعجز في الصحاح غير معزو.

(٢) اللسان [قلت: وانظر اللسان/ نوح. ع].

نحي

(وإبِلٌ نَحِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مُتَنَحِّيَةٌ). عن ابنِ الأعرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* ظَلَّ وَظَلَّتْ عُصَبًا نَحِيًّا *
* مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيَّا[1] *

(والمَنْحاةُ: المَسِيلُ المُلْتَوِي) من الماءِ. عن ابنِ الأعْرَابِيِّ، والجَمْعُ: المَناحِي، وأَنْشَدَ:

وَفِي أَيْمانِهِمْ بِيضٌ رِقاقٌ
كَباقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ في المَناحِي[2]

[(وَطَرِيقُ السَّانِيَةِ)][3].

(وأَهْلُ المَنْحاةِ: القَوْمُ البُعَدَاءُ) الَّذِين لَيْسُوا بِأَقارِبَ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَمَوِيِّ.

(و) المُنْحَاةُ (بالضَّمِّ: القَوْسُ الضَّخْمَةُ)، أَيْ: مِن أَسْمائِهَا. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) أيضًا: (العَظِيمَةُ السَّنامِ من الإبِلِ). نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وأَنْحَى له السِّلَاحَ: ضَرَبَهُ به)، أَو طَعَنَه، أَو رَماه. ويُقالُ: أَنْحَى له بِسَهْمٍ أَو غَيْرِهِ.

(وانْتَحَى) في الشَّيْءِ: (جَدَّ)، كانْتِحَاءِ الفَرَسِ في جَرْيِه. عن اللَّيْثِ. (و) قِيلَ: انْتَحَى (في الشَّيْءِ: اعْتَمَدَ) عَلَيه.

(و) مِنَ المَجازِ: (هو نَحِيَّةُ القَوارِعِ)، كَغَنِيَّةٍ، (أي: الشَّدائِدُ تَنْتَحِيهِ)، والجَمْعُ[1]: نَحَايَا، قالَ الشَّاعِرُ:

نَحِيَّةُ أَحزَانٍ جَرَتْ مِن جُفُونِهِ
بَضاضَةُ دَمْعٍ مِثْلُ مَا دَمَعَ الوَشَلْ[2]

وَيُقالُ: هم نَحايَا الأَحْزانِ.

---

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥.
(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من مطبوع التاج ومخطوطه، وأثبت من القاموس. [قلت: ومثله في نص الصحاح. ع].

(١) [قلت: النص في الأساس: وبعده: ونحن نحايا الأحزان. . . ع].
(٢) قائله البعيث، وانظر اللسان، والتكملة وفيها «نُضاضَة» بدل «بضاضة». والتهذيب ٥/ ٢٥٤، والأساس وفيها «نفاضة» [قلت: في التهذيب: نُضَاضَة. ع].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَحاهُ نَحْيًا: صَيَّرَه في ناحِيَةٍ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرِيفٍ العَنْبِسِيِّ:

نَحاهُ لِلَحْدٍ زِبْرِقانُ وحارِثٌ
وَفي الأَرْضِ للأَقْوامِ بَعْدَكَ غُولُ[1]

أَيْ: صَيَّرا هٰذا المَيِّتَ في ناحِيَةِ القَبْرِ.

والمَنْحاةُ: ما بَيْنَ البِئْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ، قالَ جَرِيرٌ:

لَقَد وَلَدَتْ أُمُّ الفَرَزْدَقِ فَخَّةً
تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْها مَناحِيَ أَرْبَعا[2]

وقال الأَزْهَرِيُّ: «المَنْحاةُ: مُنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ، ورُبَّما وُضِعَ عِنْدَه حَجَرٌ لِيُعْلَمَ قائِدُ السَّانِيَةِ أَنَّهُ المُنْتَهَى، فَيتياسَرُ[3] مُنْعَطِفًا؛ لأَنَّهُ إِذا جاوَزَه تَقَطَّعَ الغَرْبُ وأَداتُه»، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بانُونِي *
* غَرْبانِ في مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ[1] *

وفي المَثَلِ: «أَشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ»، تَرَكَه المُصَنِّف هنا، وفي «ش غ ل»، وهو واجِبُ الذِّكْرِ. قال الجَوْهَرِيُّ: هي امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللهِ ابنِ ثَعْلَبَةَ كانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ في الجاهِلِيَّةِ، فَأَتاها خَوَّاتُ بنُ جُبَيْرٍ الأَنْصارِيُّ، فَساوَمَها، فَحَلَّتْ نِحْيًا مَمْلُوءًا، فقالَ: أَمْسِكِيه حَتَّى أَنْظُرَ إِلى غَيْرِه، [ثُمَّ حَلَّ آخَرَ، وقالَ لَها: أَمْسِكِيه][2]، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا ساوَرَها حَتَّى قَضَى ما أَرادَ، وَهَرَبَ، وقالَ في ذٰلِكَ:

وذاتِ عِيالٍ واثِقِينَ بِعَقْلِها
خَلَجْتُ لَها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ

---

(١) اللسان والصدر غير مفرد في الصحاح.

(٢) نقائض جرير والفرزدق ٨٣٢، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٥ [قلت: انظر الديوان/ ٣٣٧ والرواية فيه: فقد ولدت.... بين رجليها. ع].

(٣) في اللسان والتهذيب ٥/ ٢٥٣ «فيَتَيَسَّر».

(١) اللسان [قلت: وانظر اللسان/ منجنون. ع].

(٢) زيادة من اللسان والصحاح، وسقط من مطبوع التاج ومخطوطه.

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلاطَها
بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَيْ عُجَراتِ
فَكَانَتْ لَهَا الوَيْلَاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِها
وَرَجْعَتِها صِفْرًا بِغَيْرِ بتَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النِّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً
عَلَى سَمْنِها، والفَتْكُ من فَعَلاتِي[1]

ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتٌ، وشَهِدَ بَدْرًا[2]. قال ابنُ بَرِّيّ: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: الصَّحِيحُ أَنَّها امْرَأَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ، وَهِيَ خَوْلَةُ أُمُّ بشيرِ بْنِ عائِد[3]. ويُحْكَى أَنَّ أَسَدِيًا وهُذَلِيًا افْتَخَرَا وَرَضِيَا بِإِنْسانٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُما، فقالَ: يا أَخا هُذَيْلٍ، كَيْفَ تُفاخِرُونَ العَرَبَ وفِيكُمْ خِلالٌ

(١) اللسان، والصحاح، والأول والثاني في التهذيب ٥/ ٢٥٤، والأربعة في مجمع الأمثال (المثل/ ٢٠٢٩) ١/ ٣٧٧.

(٢) [قلت: وفي اللسان: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف شرادُك؟ وتَبَسَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قد رزق الله خيراً، وأعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ. وانظر الصحاح. وانظر السيرة ١/ ٦٩٠. ع].

(٣) كذا في تكملة القاموس بخط المؤلف وفي اللسان «بشر بن عائذ».

ثَلاثٌ[1]: مِنْكُمْ دَلِيلُ الحَبَشَةِ عَلَى الكَعْبَةِ، ومِنْكُم خَوْلَةُ ذاتُ النِّحْيَيْنِ، وسَأَلْتُمْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يُحَلِّلَ لَكم الزِّنى.

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ: «كَفَّيْ شَحِيحَةٍ»، مُثَنَّى كَفٍّ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ قَوْلُ العُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ يَهْجُو رَجُلًا من تَيْمِ اللهِ فقالَ:

تَزَحْزَحْ يا بْنَ تَيْمِ اللهِ عَنّا
فَما بَكْرٌ أَبُوكَ ولَا تَمِيمُ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ ونَجْمٌ
وتَيْمُ اللهِ لَيْسَ لَهَا نُجُومُ
أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُم
فَعُدُّوها إِذا عُدَّ الصَّمِيمُ[2]

اهـ.

وناحَيْتُه مُناحَاةً: صِرْتُ نَحْوَه وصارَ نَحْوِي.

(١) [قلت: في المطبوع: خلال ثلاثة. كذا. ع].

(٢) اللسان، والثالث غير منسوب في الصحاح [قلت: لم يذكر في الصحاح غيره. ع].

ويُقالُ: تَنَحَّ عَنِّي يا رَجُلُ، أي: ابْعَدْ.

وأَنْحى عَلَيه باللَّوائِم: أَقْبَلَ عَلَيْه. وهو مَجازٌ.

ويُقالُ: اسْتَخَذَ فلانٌ فُلانًا أُنحِيَّةً، أَيْ: انْتَحى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مالَهُ، أَو ضَرَّه، أَو جَعَلَ بِهِ شَرًّا، وهي أُفْعُولَةٌ. ورُوِي قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ:

* إنِّي إِذَا مَا القَوْمُ كانُوا أُنْحِيَهْ[1] *

بالحاء، أي: انْتَحَوْا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَه.

وإنه لمُنحَى الصُّلْبِ، بِضَمِّ المِيم وفَتْحِ الحَاء.

[ن خ و] *

(و) * (نَخَا يَنْخُو نَخْوَةً: افْتَخَرَ وتَعَظَّمَ، كَنُخِيَ، كَعُنِيَ)، وهُو أَكْثَر. قال الأَصْمَعِيُّ: زُهِيَ فُلانٌ فهو مَزْهُوٌّ، ولَا يُقالُ: زَهَا.

[ويُقالُ][1]: ونُخِيَ فُلانٌ (وانْتَخى)، ولَا يُقالُ: نَخا.

ويُقال: انْتَخى[2] عَلَيْنا فُلانٌ، أَيْ: افْتَخَرَ وتَعَظَّمَ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَرًا فَيَنْتَخُوا[3] *

والنَّخْوَةُ: الكِبْرُ والعَظَمَةُ.

(و) نَخا (فُلانًا: مَدَحه)، يَنْخُوه نَخْوًا.

(وأَنْخى) الرَّجُلُ: (زَادَتْ نَخْوَتُه)، أي: عَظَمَتُهُ وكِبْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنْخى منه: اسْتَأْنَفَ[4].

والعَرَبُ تَنْتَخِي من الدَّنَايَا، أي: تَسْتَنْكِفُ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَساسِ.

[ن د ا]

(يـو) * (نَدَا القَوْمُ نَدْوًا:

---

(١) اللسان والعين ٣/ ٣٠٠ (غير منسوب فيها) والتهذيب ٣/ ٣٠٣ والتكملة، وسبق في (نجو) برواية «أَنْجِيه» بالجيم.
[قلت: وكذلك جاء بالمعجمة في الحماسة بشرح المرزوقي/ ٦٥٦. ع].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) لفظ التهذيب ٧/ ٥٨٦ عن الأصمعي «ويقال: نخا فلانٌ، وانْتَخَى، ولا يقال، نُخِي».

(٣) اللسان، والتهذيب ٧/ ٥٨٦.
والعين ٤/ ٣١٠ وعزاه المحققان إلى العجاج في ديوانه ٤٦٢ برواية «وما رأنا....».

(٤) في الأساس «انْتَخَى من كذا: استنكف منه».

اجْتَمَعُوا، كانْتَدَوْا وتَنَادَوْا)، وخَصَّه بَعْضُهم بالاجْتِماع في النّادِي.

(و) نَدَا (الشَّيْءُ: تَفرَّق)، وَكَأَنَّه ضِدٌّ.

(و) نَدَا (القَوْمُ: حَضَرُوا النَّدِيَّ)، كَغَنِيٍّ، للمَجْلِس.

(و) نَدَتِ (الإِبِلُ) نَدْوًا: (خَرَجَتْ من الحَمْضِ إلى الخُلَّةِ)، كَذا في المُحْكَم. وفي الصِّحاحِ: رَعَتْ فيما بَيْنَ النَّهَلِ والعَلَلِ، فهي نادِيَةٌ. وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* أَكَلْنَ حَمْضًا ونَصِيًّا يابِسا *
* ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وارِسا [1] *

(ونَدَّيْتَها أَنا) تَنْدِيَةً، (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (التَّنْدِيَةُ: أَن تُورِدَها)، أَي: الإِبِلَ، (الماءَ [2]، فَتَشْرَبَ قَلِيلًا، ثُمَّ تَرْعَاهَا)، أي: تَرُدّها إلى المَرْعَى (قَلِيلًا)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: ساعَةً، (ثُمَّ تَرُدَّها إلى الماءَ)، وهو

(١) اللسان والتهذيب ١٤/١٩١

(٢) الماء: ليس في القاموس [قلت: هو مثبت في التهذيب عن الأصمعي ١٤٠/١٩٠ وكذا في اللسان. ع].

يكون للإِبِلِ والخَيْلِ، واسْتَدَلَّ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الأَخِيرِ بحَدِيثِ أَبي طَلْحَةَ [1]: «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لي أُنَدِّيهِ» [2]، وفسَّره بما ذَكَرناهُ، وَرَدَّ القُتَيْبِيُّ هٰذا عَلَيه، وزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وأَنّ صَوَابَه: «لِأُبَدِّيَهُ»، بالمُوَحَّدَةِ، أَيْ: لأُخْرِجَه إِلى البَدْوِ، وزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تكونُ للإِبِل دونَ الخَيْلِ، وأَنَّ الإِبَل تُنَدَّى لطُولِ ظَمَئِها، فَأَمَّا الخَيْلُ فَإِنَّها تُسْقَى في القَيْظ شَرْبَتَيْن كُلَّ يَوْمٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: وَقَد غَلِطَ القُتَيْبِيُّ فيما قال، والصَّوابُ [3]: أَنّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلخَيْلِ ولِلإِبِلِ. قال: سَمِعْتُ العَرَب تقول ذٰلك، وقد قالَه الأَصْمَعِيُّ وأبو عَمْرٍو، وهُما إِمامان ثِقَتان.

(١) في اللسان «طلحة» بدل «أبي طلحة» وفي التهذيب ١٤/١٩١ «طلحة بن عبيد».

(٢) في التهذيب ١٤/١٩١ «لأندّيَه» والمصنف هنا تبع اللسان.

(٣) [قوله: والصواب أن. ليس في التهذيب. ونَصُّه: والتندية تكون للخيلُ والإبل... ع].

قُلْتُ: لَيس قولُ القُتَيْبِيِّ غَلَطًا، كَما زَعَمه الأَزْهَرِيُّ، بل الصَّحِيحُ ما قَالَه، والرِّوَايَةُ، إن صَحَّتْ بالنُّونِ، فَإِنَّ مَعْناه التَّضْمِيرُ والإِجْرَاءُ حَتَّى تَعْرَقَ، وَيَذْهَبَ رَهَلُها، كَما سَيَأْتِي عن الأَزْهَرِيّ[1] نَفْسِه أَيْضًا. والتَّنْدِيَةُ بالتَّفْسِيرِ المَذْكُورِ لَا تَكونُ إلَّا للإِبِلِ فَقَط، فَتَأَمَّلْ ذٰلك وأَنْصِفْ.

قال الجَوْهَرِيُّ: والمَوْضِعُ مُنَدًّى.

قالَ عَلْقَمةُ بْنُ عَبَدَة:

تَرادَى عَلَى دِمْنِ الحِياضِ فَإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ[2]

[قال ابنُ بَرِّيّ: في «ترادى» ضميرُ ناقةٍ تقدَّمَ ذِكْرُها في بيتٍ قبله وهو][3]:

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ[1]

ورِحْلَةٌ وركُوبُ: هَضْبتان.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (و) اخْتَصَمَ حَيَّانِ من العَرَبِ في مَوْضِعٍ، فقالَ أَحَدُهما: (هٰذا) مَرْكَزُ رماحِنا، ومَخْرَجُ نَسائِنا، ومَسْرَحُ بَهْمِنا، و(مُنَدَّى خَيْلِنا)، أي: مَوْضِعُ تَنْدِيَتِها، و(هٰذا) يُقَوِّي قَوْلَهم: إنّ التَّنْدِيَةَ تَكونُ في الخَيْلِ أَيْضًا.

(وإِبِلٌ نَوَادٍ)، أَيْ: (شَارِدَةٌ)، وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ في نَوادّ، بتَشْدِيدِ الدّالِ، (ونوادِي النَّوَى: مَا تَطَايَر مِنْها) تَحْتَ المِرْضَخَةِ (عِنْدَ رَضْخِها).

(والنَّدْوَةُ: الجَمَاعَةُ) مِن القَوْم.

(ودَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ م) مَعْرُوفَةٌ، بناها قُصَيُّ بنُ كِلابٍ؛ لأَنَّهم كَانُوا يَنْدُونَ فيها، أَيْ: يَجْتَمِعون للمُشاوَرَةِ. كَما في الصِّحاحِ. وقالَ

---

(١) [قلت: هو كذلك عند الأزهري: وللتندية معنى آخر وهو تضميرُ الخيل وإجراؤها. . . ع].

(٢) شرح ديوانه ٢٢٨ اللسان، والصحاح، والمفضليات ٣٩٤ (مف ١١٩: ٢٣) وفيها كالديوان «تُرادُ».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «وأول البيت» والكلام لا يستقيم، وأثبتنا مكانه ما بين المعقوفتين من اللسان، وعنه النقل.
[قلت: أثبت المحقق نص اللسان استكمالاً لنص المصنف، والأصح إثباته في الحاشية. ع].

(١) اللسان، والمفضليات ٣٩٢ (مف ١١٩: ١٣) وفيها إلى «الحارث الوَهّاب أَعْمَلْتُ. . .».
[قلت: بما أن هذا قبل البيت المتقدّم، وقد خُرّج السابق فلا ضرورة لتخريج الثاني هنا إنما يذكر خلاف الرواية، ثم إن المصنف ترك بين البيتين عشرة أبيات. ع].

ابْنُ الكَلْبِيِّ: وهي أَوَّلُ دارٍ بُنِيَتْ بمكةَ، بناها قُصَيٌّ لِيُصْلِحَ فيها بينَ قُرَيْش. ثُم صارَتْ لِمُشاوَرَتِهِم وعَقْدِ الأَلْوِيَةِ في حُرُوبِهِم. قال شيخُنا: قالَ الأقشهري[١] في تَذْكِرته: وهي الآنَ مقامُ الحَنَفِيّ.

(و) النُّدْوَةُ (بالضَّمِّ: مَوْضِعُ شُرْبِ الخَيْلِ)[٢]. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِهِمْيَان:

* قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ *
* بعيدةٍ سُرَّتُه من مَغْرِضِهْ[٣] *

يَقول: مَوْضِعُ شُرْبِه قَرِيبٌ لا يُتعِبُ[٤] في طلَبِ الماءِ.

قُلْتُ: وَرَوَاه أَبو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ نُونِ النَّدْوَة وضَمِّ مِيم المحْمَضِ.

(وناداهُ) مُنَادَاةً: (جَالَسَه) في النَّادِي. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* أُنَادِي به آلَ الوَلِيدِ وجَعْفَرا[١] *

(أو) ناداه: (فاخَرَه)، قِيلَ: ومِنْه دَارُ النَّدْوَة. وقيلَ للمفاخَرَةِ: مُناداة، كما قِيلَ لَها: مُنافَرَة. قال الأَعْشَى:

فَتًى لو يُنادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَها
أَو القَمَرَ السَّارِي لأَلْقَى القَلائِدا[٢]

أَيْ: لَو فَاخَرَ الشَّمْسَ لذَلَّتْ له. وقِناعُ الشَّمْسِ: حُسْنُها.

(و) نادَى (بِسِرِّه: أَظْهَرَهُ). عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. قال: وبه يُفَسَّرُ قَوْلُ الشّاعر:

إذا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[٣]

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الأنشهري، بالمفردة. ع].

(٢) [قلت: في الصحاح: موضع شُرْب الإبل. ع].

(٣) اللسان، والأول غير معزو في الصحاح [قلت: ذكر في الصحاح البيت الأول. وذكر المحقق الثاني في الحاشية. ع].

(٤) [قلت: ضبطه في الصحاح ضبط قلم: لا يَتْعَب... ع].

(١) اللسان والصحاح.

(٢) اللسان، والتكملة، وفيها «المقالدا». [قلت: وكذا جاء في الديوان: المقالدا، وهو من قصيدة يمدح فيها هوذة بن علي الحنفي، ويذم الحارث بن وعلة بن مجالد الرقاشي. ع].

(٣) اللسان [قلت: جاء البيت في اللسان في (شذا) معزوًّا لابن الإطنابة، وكذلك في طير، وندل، وهو معزوّ للعجير السلولي. وتقدّم في المواد الثلاث في التاج، وذكر الزبيدي في طير نِسْبته للعديل بن فرخ، وانظر تخريجًا وافيًا له في ندل. ع].

(و) مـن الـمَـجـازِ: نـادَى (لـه الطَّرِيقُ)، وناداه: (ظَهَرَ)، وهٰذا الـطَّـرِيـقُ. وبـه فَـسَّـر الأَزْهَـرِيُّ والرَّاغِبُ قَوْلَ الشّاعِرِ:

* كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِن الكافُورِ[1] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَي ظَهَرَ. وقال الرَّاغِبُ: أي: «ظَهَرَ ظُهُورَ صَوْتِ المُنادِي».

(و) نَادَى (الشَّيْءَ: رآه وعَلِمَه). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(والنَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ، والنّادِي والنَّدْوَةُ والمُنْتَدَى) عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ، من انْـتَـدَى، وفـي نُـسَـخِ الـصِّـحـاحِ الـمُـتَـنَـدَّى[2] من تَنَدَّى: (مَجْلِسُ القَوْمِ) ومُتَحَدَّثُهم، وقِيلَ: النَّدِيُّ: مَجْلِسُ القوم[3] (نَهارًا). عن كُراع.

(١) اللسان، والمفردات للراغب ٤٨٧.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ١٩٠، والبيت للعجاج. انظر ديوانه/ ٢٢٤ وتقدّم في اللسان/ كفر. وانظره في التاج أيضًا. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع الصحاح: المُنْتَدَى. كذا صيغة مفعول. ع].

(٣) [قلت: زاد في الصحاح ومُتَحَدَّثهم». ع].

(أو) النَّدِيُّ: (المَجْلِسُ ما دامُوا مُجْتَمِعِينَ فيه)، وإِذا تَفَرَّقُوا عنه فَلَيس بنَدِيٍّ. كما في المُحْكَمِ والصِّحاحِ.

وفـي الـتَّـهْـذِيـبِ[1]: «الـنَّـادِي: المَجْلِسُ يَنْدُون إليه مَنْ حَوَالَيْه، ولَا يُسَمَّى نادِيًا حَتَّى يكونَ فيهِ أَهْلُه، وإِذا تَفَرَّقُوا لَم يكُنْ نادِيًا». وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾[2]. قِـيـلَ: كـانـوا يَـحْـذِفُـون الـنّـاسَ فـي الـمَـجالِس، فَأَعْلَمَ اللهُ تَعالى أَنَّ هٰذا من المُنْكَرِ، وأَنَّه لَا يَنْبَغِي أَن يَتعاشَرُوا عَلَيْه، ولَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الهُزْءِ والتَّلَهِّي، وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا إِلَّا فيما قَرَّبَ من اللهِ، وباعَدَ من سَخَطِهِ، وفي حَدِيث أَبِي زَرْعٍ[3]:

(١) [قلت: النص في التهذيب عن الليث، وفيه: يندو إليه أهله... ع].

(٢) سورة العنكبوت. الآية/ ٢٩.

(٣) في اللسان «أم زرع».
[قلت: في النهاية: وفي حديث أم زرع. وما في اللسان موافق له. ع].

«قَرِيبُ البَيْتِ من النادِي»، أي: إنَّ بَيْتَه وَسَطَ الحِلَّةِ أَو قَرِيبًا منه لتَغْشاهُ الأَضْيافُ والطُّرَّاقُ.

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[1]: «فَإِنَّ جارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ»، أي: جارَ المَجْلِسِ، ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَةِ، من البَدْوِ. وفي الحَدِيث[2]: «واجْعَلْنِي في النَّدِيِّ الأَعْلَى»، أي: مع المَلأَ الأَعْلَى من الملائكة.

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبي خازِم:

و (مَا يَنْدُوهُم النّادِي) ولٰكِنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ منهم فِئَامُ[3]

أي: (مَا يَسْمَعُهُم)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ما يَسَعُهُمْ[4] المجلسُ من كَثْرَتِهم، كما في الصِّحاحِ، والاسْمُ النَّدْوَةُ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) ديوانه ٢٠٩، واللسان، والصحاح والمفضليات ٣٣٦ (مف٩٧: ٢٤).

(٤) ذكرت في هامش القاموس على أنها وردت في إحدى نسخه.

(و) من المَجازِ[1]: (تَنَدَّى) فلانٌ على أصحابه، إذا (تَسَخَّى)، ولَا تَقُلْ: نَدِيَ، كَما في الصِّحاح، (و) أيضًا: (أَفْضَلَ عَلَيْهِم، كَأَنْدَى): إذا كَثُرَ نَداه عَلَى إِخْوَانِه، أي: عَطاؤُهُ، (فهو نَدِيُّ الكَفِّ)، كَغَنِيٍّ، إِذا كَانَ سَخِيًّا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ. قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

يابِسُ الجَنْبَيْنِ من غَيْرِ بُؤْسٍ
ونَدِيُّ الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ[2]

وحَكَى كُراعٌ: نَدِيُّ اليَدِ. وأَباه غَيْرُه.

(والنَّدَى) بالفَتْح مَقْصُورٌ عَلَى وُجُوهٍ، فمنها: (الثَّرَى، و) أَيْضًا (الشَّحْمُ، و) أَيضًا (المَطَرُ)، وقد جَمَعَهما عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ في قَوْلِه:

(١) [قلت: نصّ الصحاح على غير ما أثبته المصنف، قال: وفلان يتندّى على أصحابه، أي: يَتَسخّى، ولا تَقُل يُنَدِّي على أصحابه. ع].

(٢) ديوانه ٢٤٩، واللسان.

كُنُورِ العَذابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرَا[١]

فالنَّدَى الأَوَّل: المَطَرُ، والثانِي: الشَّحْمُ، (و) قال القُتَيْبِيُّ: النَّدَى: المَطَرُ، و(البَلَلُ، و) النَّدَى: (الكَلأُ)، وقِيل للنَّبْتِ: نَدًى؛ لأَنَّه عن نَدَى المَطَرِ يَنْبُتُ. ثم قيلَ للشَّحْمِ نَدًى؛ لأَنَّه عن نَدَى النَّبْتِ يَكونُ، واحْتَجَّ بقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ السَّابِق.

قُلْتُ: فالنَّدَى بمَعْنى الشَّحْمِ عَلَى هٰذا القَوْلِ من مَجازِ المَجازِ.

وشاهِدُ النَّدَى للنَّباتِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

يَلُسُّ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَراتَه
غَطاها دِهانٌ أَو دَيابِيجُ تاجِرِ[٢]

وقال بِشْرٌ:

وتِسْعَةُ آلافٍ بِحُرِّ بِلادِه
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونَةً وتَضَمَّرُ[٣]

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.
[قلت: انظر شعره ص/ ٨٤. ع].
(٢) اللسان.
(٣) ديوان بشر بن أبي خازم ٨٦ واللسان، والصحاح (العجز).

قالوا: أَراد بالنَّدَى هُنا الكَلأَ.

(و) النَّدَى: (شَيْءٌ يُتَطَيَّبُ به كالبَخُورِ)، ومنه عُودٌ مُنَدًّى: إِذا فُتِقَ بالنَّدَى أَو ماءِ الوَرْدِ.

(و) النَّدَى: الغايَةُ، مِثْلُ (المَدَى). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَه بَدَلٌ[١] من المِيمِ. قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ بِشَيْءٍ. (ج: أَنْدِيَةٌ وأَنْداءٌ)، قَدَّم غَيْرَ المقيسِ عَلَى المَقيسِ، وهُو خِلَافُ قاعِدَتِه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وجَمْعُ النَّدَى: أَنْداءٌ، وقد يُجْمَعُ[٢] عَلَى أَنْدِيَةٍ، وأَنْشَدَ لِمُرَّةَ بنِ مَحْكانَ التَّيمِيِّ:

في لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ
لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمائِها الطُّنُبا[٣]

(١) [قلت: في الإبدال ليعقوب ص/ ٦٠: والنَدى والمَدَى: الغاية، يقال: بلغ فلان المدى والنَدى. ع].
(٢) [قلت: في الصحاح: قد جُمِع. ع].
(٣) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح. [قلت: انظره مع بيت آخر قبله في شرح المفصّل ٦/ ٤١، ١٠/ ١٧، والحماسة بشرح التبريزي/ ١٥٦٣، ودرة الغواص/ ٥٧، وشرح الشافية ٢/ ٣٢٩، وفي الأغاني ٢٢/ ٣٢٠ مرة بن محكان السعدي، وسر الصناعة/ ٦٢٠، والخصائص ٣/ ٥٢، ٢٣٧. ع].

وهـو شـاذٌّ؛ لأَنـه جَـمْـعُ مَـا كـانَ مَمْدُودًا مِثْلَ: كِساءٍ وأَكْسِيَةٍ. انتهى.

قالَ ابنُ سِيدَه: وذَهَبَ قَوْمٌ[1] إِلى أَنَّه تَكْسِيرٌ نادِرٌ. وقِيلَ: جَمَعَ نَدًا عَـلَى أَنْـداءٍ، وأَنْـداءَ عَـلَى نِـداءٍ، ونِداءَ عَلَى أَنْدِية، كَرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ. وقيلَ[2]: لَا يُرِيدُ به أَفْعِلَةَ نَحْو: أَحْمِرةٍ وأَقْفِرَةٍ، كَما ذَهَبَ إِليه الكافَّةُ، ولٰكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعُلَةَ بِضَمِّ العَيْنِ تَأْنِيثَ أَفْعُلٍ، وجَمَعَ فَعَلًا عَلَى أَفْعُلٍ، كَما قَالُوا: أَحْبُلٌ، وَأَزْمُنٌ، وأَرْسُنٌ. وأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلى أَنَّه جَمْعُ نَدِيٍّ، وذٰلك أَنَّهم يَجْتَمِعُونَ في مجالِسهم لِقِرَى الأَضْيافِ.

(و) من المَجازِ: (المُنْدِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: الكرِيمةُ)[3] الَّتي (يَنْدَى)، أَي: يَعْرَق (لَها الجَبِينُ حَيَاءً.

(والنُّداءُ، بالضَّمَّةِ والكَسْرِ)، وفي الصِّحاح: النِّداء (الصَّوْتُ)، وقد يُضَمُّ، مِثْلُ الدُّعاءِ والرُّغاءِ. وَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِيِّ في سِياقِه.

وقال الرَّاغِبُ[1]: النِّدَاءُ: رَفْعُ الصَوْتِ المُجَرَّدِ. وَإِيَّاه قَصَدَ بِقَوْلِه عَزَّ وجَل: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾[2]، أَيْ: لَا يَعْرِفُ إِلَّا الصَّوْتَ المُجَرَّدَ دُونَ المَعْنَى الَّذي يَقْتَضِيه تَرْتِيبُ[3] الكَلامِ. ويُقالُ لِلحَرْفِ الّذي فُهِمَ منه المَعْنَى ذٰلك. قال[4]: واسْتِعارَةُ النِّداءِ لِلصَّوْتِ من حَيْثُ إِنّ من تَكْثُرُ رُطُوبَةُ فَمِهِ حَسُنَ كلامُه، ولهٰذا يُوصَفُ الفَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ.

(١) [قلت: عزا ابن جني هذا إلى الأخفش. انظر سر الصناعة ٦٢١، والخصائص ٣/ ٢٣٧. ع].

(٢) [قلت: هذا لابن جني في سر الصناعة. انظر ٦٢١.ع].

(٣) [قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي اللسان: الكلمة يَعْرَق منها الجبين. ولعله الصواب، وفي المفردات: مُنْدِيات الكلم: المخزيات، التي تُعْرَف. ع].

(١) [قلت: نص المفردات: النداء: رفع الصوت وظهوره، وقد يقال ذلك للصوت المجرّد، وإياه قَصَد بقوله...

(٢) سورة البقرة، الآية/ ١٧١.

(٣) في المفردات ٤٨٧ «يقتضيه تركيب».

(٤) أي: الراغب.

(ونـادَيْتُـه و) نَـادَيْـتُ (بـه) مُـنـادَاةً ونِداءً: صَاحَ به[١].

(والنَّدَى)، كَفَتَى: (بُعْدُه)، أَي: بُعْدُ مَذْهَبِ الصَّوْتِ، (و) منه: (هو نَدِيُّ الصَّوْتِ، كَغَنِيٍّ)، أي: (بَعِيدُه)، أَو طَرِيُّه[٢]. (ونَـخْلَةٌ[٣] نادِيَةٌ: بَعِيدَةٌ عن الماءِ). والجَمْعُ: النَّوادِي والنَّادِيات.

(والنَّدَاتانِ من الفَرَسِ): ما فَوْقَ السُّرَّةِ، وقيل: (ما يَلِي)، وفي المُحْكَمِ: الغُرُّ الّذي يَلِي[٤] (باطِنَ الفائِلِ. الواحِدَةُ نَدَاةٌ)، وتَقَدَّم ذِكْرُ الفائلِ في اللّام.

(وتَنَادَوْا: نَادَى بَعْضُهم بَعْضًا.

(و) أَيضًا: (تَجالَسُوا في النّادِي)، كَما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ للمُرَقِّشِ:

والـعَـدْوَ بَـيْـنَ الـمَـجْلِسَـيْـنِ إِذا
آدَ الـعَـشِـيُّ، وتَـنَـادَى الـعَـمْ[١]

(و) نَـدَتْ (نَاقَةٌ تَنْدُو إِلى نُوقٍ كِرام) وإِلى أَعْرَاقٍ كَرِيمَةٍ، أَي: (تَنْزِعُ) إِليها (في النَّسَبِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* تَـنْـدُو نَـوادِيـها إِلَى صَلاخِدا[٢] *

(والمُنْدِياتُ: المُخْزِياتُ)، عن أَبي عَمْرٍو، وهي الَّتي يَعْرَقُ منها جَبِينُ صاحِبِها عَرَقًا، وهو مَجازٌ، وقد تَقَدَّمَ. وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ:

طُلْسُ العِشَاءِ إِذا مَا جَنَّ لَيْلُهُمُ
بالمُنْدِياتِ، إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلُفُ[٣]

قالَ: وَقَالَ الرَّاعِي:

---

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه «صاح به». [قلت: ولعل الصواب صِحْت به. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: أو طريه، كما أثبته، ولعل صوابه أو طَرِبُه، أي: ما كان من الصوت مطربًا. ع].

(٣) في القاموس «ونخل».

(٤) [قلت: وكذا جاء النص في اللسان. ع].

(١) اللسان والصحاح [قلت: انظر المقاييس ٤/ ١٨ والمفضليات/ ٢٤١، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٧/ ١٤٢. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٤/ ١٩٢ والعين ٨/ ٧٧ (زاده المحققان عن التهذيب).
[قلت: المثبت في التهذيب: نؤاديها. كذا!. ع].

(٣) ديوانه ٧٥، واللسان وفي مطبوع التاج «ولف» بالواو، والمثبت من المرجعين والمخطوطة.

وإِنَّ أَبا ثَوْبانَ يَزْجُرُ قَوْمَه
عَن المُنْدِياتِ، وَهْوَ أَحْمَقُ فاجِرُ(١)

(ونَدِيَ) الشَّيْءُ، كَرَضِيَ، فهو نَدٍ)، أَي: (ابْتَلَّ، وأَنْدَيْتُه ونَدَّيْتُه) إِنْداءً وتَنْدِيَةً: بَلَلْتُهُ، ومنه نَدِيتْ لَيْلَتُنَا فَهِي نَدِيَة، كَفَرِحَة. ولَا يُقالُ: نَدِيَّةٌ. وكذٰلك الأَرْضُ، وأَنْداها المَطَرُ، قالَ:

* أَنْداهُ يَوْمٌ ماطِرٌ فَطَلَّا(٢) *

(و) من المَجازِ: (أَنْدَى) الرَّجُلُ: (كَثُرَ عَطاياهُ) عَلَى إِخْوانِه. كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كَثُرَ عَطاؤُه.

(أَو) أَنْدَى: (حَسُنَ صَوْتُه).

(النَّوادِي: الحَوادِثُ) التي تَنْدُو.

(ونادِياتُ الشَّيْءِ: أَوائِلُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّدَى: ما يَسْقُطُ بالليْلِ. وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ: النَّدَى نَدَى النَّهارِ، والسَّدَى: نَدَى اللَّيْلِ، يُضْرَبان مَثَلًا للجُودِ، ويُسَمَّى بهما.

(١) ديوانه ١١٥، واللسان.

(٢) اللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله: فَطَلا، كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء، وضُبِط في بعض نسخ المحكم بضمها».

ومَصْدَرُ نَدِيَ يَنْدَى، كَعَلِمَ: النُّدُوَّةُ. قالَ سِيبَوَيْهِ(١): هو من باب الفُتُوَّةِ. قالَ ابنُ سِيدَه فدَلَّ بهٰذا عَلَى أَنَّ هٰذا كُلَّه عنده ياءٌ، كَمَا أَنَّ واوَ الفُتُوَّةِ ياءٌ. وقال ابنُ جِنِّي: وأَمَّا قَوْلُهم: في فُلانٍ تَكَرُّمٌ ونَدًى، فالإمالةُ فيه تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النُّدُوَّةِ ياءٌ. وقَوْلُهم: النَّداوةُ: الوَاوُ فيه بَدَلٌ من يَاءٍ، وأَصْلُه نَدايةٌ، لما ذَكَرْناهُ مِنَ الإِمالةِ في النَّدَى، ولٰكنّ الواوَ قُلِبَتْ ياءً لِضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ. وفي حَديثِ(٢) عَذابِ القَبْرِ، وجَرِيدَتَي النَّخْلِ: «لَنْ يَزالَ يُخَفِّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ»، يريد نَداوَةً. قال ابنُ الأَثِيرِ: كَذا جاءَ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وهو غَرِيبٌ، إِنَّما يُقالُ(٣):

(١) [قلت: نصُّ سيبويه: ومما يُعْرَفُ به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أَفْعِلَة، فواحده ممدود أبداً نحو أقبية واحدها قباء... وقالوا: ندى وأندية فهذا شاذ. انظر الكتاب ١٦٣/٢. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) زيادة من اللسان.

[قلت: نص النهاية: إنما يقال: نَدِيَ الشَّيءُ فهو نَدٍ، وأرض ندية، وفيها نداوة. ومثله في اللسان. ع].

نَداوَة.

ونَدَا لَهُ النَّادِي: حَالَ له شَخْصٌ، أَو تَعَرَّضَ له شَبَحٌ. وبه فَسَّرَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلَ القُطامِي:

لَوْلَا كَتَائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا
أُرْدِيْتَ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي(١)

وتَقُولُ: رَمَيْتُ بِبَصَرِي فَمَا نَدَا لِي شَيْءٌ، أي: مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ.

ويُقَالُ: ما نَدِيَنِي من فلانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُه، أي: مَا بلَّنِي ولَا أَصَابَنِي، وما نَدِيَتْ لَه كَفِّي بِشَرٍّ، وما نَدِيتُ بِشَيءٍ تكْرَهُه، قالَ النّابِغَةُ:

ما إِنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذًا فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي(٢)

وما نَدِيتُ منه شَيْئًا: أَيْ مَا أَصَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وقِيلَ: مَا أَتَيْتُ وَلَا قَارَبْتُ. عَن ابْنِ كَيْسانَ.

وَلَمْ يَتَنَدَّ منه بِشَيءٍ: أَيْ لَمْ يُصِبْه، وَلَمْ يَنَلْه منه شيءٌ.

ونَدَى الحُضْرِ: بَقاؤُه.

ونَدَى الأَرْضِ: نَداوَتُها، وَشَجَرٌ نَدْيَانُ.

والنَّدَى: السَّخَاءُ والكَرَمُ، ورَجُلٌ نَدٍ: جَوَادٌ. وهو أَنْدَى منه: إِذَا كانَ أَكْثَرَ خَيْرًا منه.

ونَدِيَ عَلَى أَصْحَابِه: تَسَخَّى، وانْتَدَى وتَنَدَّى: كَثُرَ نَدَاهُ.

ومَا انْتَدَيْتُ منه ولَا تَنَدَّيْتُ: أَيْ مَا أَصَبْتُ منه خَيْرًا، ونَدَوْتُ من الجُودِ. يُقالُ: سَنَّ لِلْنَاسِ النَّدَى فنَدَوْا. كَذا بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ وأَبِي زَكَرِيا والصِّقِلِّيِّ، فنَدَوْا، بفَتْحِ الدّال، وصَحَّحه الصِّقِلِّيُّ.

ويُقَالُ: فلانٌ لا يُنْدِي الوَتَرَ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيد: أَيْ لا يُحْسِنُ شَيْئًا عَجْزًا عَنِ العَمَلِ، وَعِيًّا عَنْ كُلِّ شيءٍ، وقِيلَ: إِذا كَانَ ضَعِيفَ

(١) ديوانه ٨٥، واللسان، وتكملة القاموس والأغاني ٢٣/ ٢٠٩.

(٢) اللسان أو الأساس، وتكملة القاموس، والعجز في الصحاح، ولم أهتد إليه في ديوان النابغة (ط. دار صادر).

[قلت: هو من القصيدة التي أرسلها إلى النعمان معتذرًا، وانظر طبعة دمشق - وقد نشرها المرحوم شكري فيصل، ص/ ٢٠. ع].

البَدَنِ. وعُودٌ مُنَدًّى ونَدِيٌّ: فُتِقَ بِالنَّدَى، أَو مَاءِ الوَرْدِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وخِيرٌ
يُصَبَّحُ بِاليَلَنْجوجِ النَّدِيِّ[(١)]

ويَوْمُ التَّنَادِ: يَوْمُ القِيَامَةِ؛ لأَنَّه يُنادِي فيه أَهْلُ الجَنَّةِ أَهْلَ النارِ. ويُقالُ بتَشْدِيدِ الدّالِ، وقد ذُكِرَ.

وهو أَنْدَى صَوْتًا من فُلانٍ، أي: أَبْعَدُ مَذْهَبًا، وأَرْفَعُ صَوْتًا، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِدِثارِ[(٢)] بنِ شَيْبانَ النَّمَرِيِّ:

فَقُلْتُ ٱدْعِي وأَدْعُ فإِنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِيَ داعِيَانِ[(٣)]

(١) اللسان

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان (بولاق) «لِمذثار»، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٦٨.

(٣) اللسان وبدون عزو في الصحاح، وأيضًا في اللسان (لوم)، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١٠. [قلت: انظر شرح المفصل ٧/ ٣٥. وفي الكتاب ١/ ٤٢٦ الأعشى، وذكر الأعلم أنه يروى للحطيئة، وانظر شرح الأشموني ٢/ ٣٠١ وأوضح المسالك ٣/ ١٧٧، والإنصاف/ ٣٠٦ ومغني اللبيب/ ٥١٩. ع].

وقيل: أَحْسَنُ صَوْتًا وأَعْذَبُ.

وناداهُ: أَجابَه. وبه فُسِّرَ قَوْلُ ٱبنِ مُقْبِلٍ:

* بحاجَةِ مَحْزُونٍ وإِنْ لم تُنادِيَا[(١)] *

وفي حدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ[(٢)]: «إِذْ نُودُوا نادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللّه»، يُرِيدُ بالنادِيَةِ دَعْوَةً واحِدَةً، فَقَلَبَ نِداءَةً إلى نادِيَةٍ، وجَعَلَ اسمَ الفاعِلِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، وفي حَدِيث ٱبنِ عَوْفٍ:

* وأَوْدَى سَمْعُهُ إِلّا نِدايا[(٣)] *

أَرادَ إلّا نِداءً، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً تَخْفِيفًا، وهي لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ.

ونَادَى النَّبْتُ وصاحَ: إذا بَلَغَ والْتَفَّ. وبه فُسِّرَ قَولُ الشاعِرِ:

* كالكَرْمِ إذ نادَى مِنَ الكافُورِ[(٤)] *

(١) ديوانه ٤٠٨ وصدره فيه
* أَلا نادِيا رَبْعَيْ كُبَيْشَةَ بِاللِّوى *
والبيت بتمامه في اللسان، وفي صدره تحريف صَوَّبه به محقق الديوان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي نص النهاية: دعوة واحدة، ونداءً واحدًا. ع].

(٣) اللسان [قلت: انظر النهاية. ع].

(٤) اللسان [قلت: تقدّم هذا وهو للعجاج، وخرّجته فيما سبق. ع].

والنَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ[1]: قَرْيَةٌ باليَمَنِ.

والنَّدَاةُ: النَّدْوَةُ.

ونُدَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: مَوْلَاةُ مَيْمُونَةَ، حكاه أَبُو دَاوُدَ في السُّنَنِ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ، أو هي نَدْبة[2].

والنادِي: العَشِيرَةُ. وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾[3]، وهو بحَذْفِ مُضافٍ، أَيْ: أَهْلَ النَّادِي، فَسَمَّاه به، كما يُقالُ: تَقَوَّضَ المَجْلِسُ، كما في الصِّحاحِ. ومِثْلُه النَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ: للقَوْمِ المُجْتَمِعينَ. وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَرِيَّةِ بَنِي[4] سُلَيْمٍ: ما كانُوا لِيَقْتُلُوا عامِرًا وبَنِي سُلَيْمٍ وهُمْ النَّدِيُّ.

وجَمْعُ النادِي: أَنْداءٌ، ومنه حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ[1]: «كنا أَنْداءً».

ونَدَاهُم إلى كَذا: دَعَاهُم، ونَدَاهُم يَنْدُوهم: جَمَعَهم في النادِي. يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

ونَدى وانْتَدَى: حَضَرَ النَّدِيَّ.

والمُنادَاةُ: المُشَاوَرَةُ.

وأَنْدَيْتُ الإِبِلَ إِنْدَاءً، مِثْلُ نَدَّيْتُ. عن الجَوْهَرِيِّ. وتَنْدِيَةُ الخَيْلِ: تَضْمِيرُها ورَكْضُها حتى تَعْرَقَ. نقله الأَزْهَرِيُّ.

ونَدَّى الفَرَسَ: سقاهُ الماءَ.

والنَّدَى: العَرَقُ الذي يَسِيلُ من الخَيْلِ عند الرَّكْضِ، قال طُفَيْلٌ:

---

(١) [قلت: ما زاد ياقوت عن هذا. ع].

(٢) [قلت: في التبصير/ ٧٢ واختلف في نَدْبة مولاة ميمونة، فالأكثر قالوه هكذا، وقال معمر: بفتح النون وضَمّها، وقاله يونس عن ابن شهاب: بُدَيّة: بضم الموحدة وفتح الدال وتشديد المثناة من تحت حكاه أبو داود في السُّنَن. انتهى.
وفي التوضيح: ونَدْبةُ مولاة ميمونة، روى عنها حبيب مولى عروة. انظر ٩/ ٤٨.
ومما تقدّم ترى أن قوله: نُدَيّة: بالنون غير مثبت في هذين المرجعين. ع].

(٣) سورة العلق، الآية ١٧.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «سوية بن سليم، والمثبت من اللسان [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت في النهاية: وفي حديث أبي سعيد كنا أنداء، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال ابن الأثير: الأنداء جمع النادي، وهم القوم المجتمعون، وقيل: أراد كنا أهل أنداء، فحذف المضاف. ع].

* نَدى الماءِ من أعْطافِها المُتَحلِّبِ[1] *

وتَنَدَّتِ الإبلُ: رَعَتْ ما بين النَّهَلِ والعَلَلِ.

والنَّدْوَةُ: السَّخاءُ، وأيضًا: المُشَاوَرَةُ، وأيضًا: الأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقْيَتَيْنِ. والنَّدَى: الأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ.

ونَوادِي الكَلَامِ: ما يَخْرُجُ وَقْتًا بعد وَقْتٍ.

والنَّوادِي: النَّواحِي. عن أَبِي عَمْرٍو.

وأيضًا: النُّوقُ المُتَفَرِّقَةُ في النَّوَاحِي.

وَنَدَا يَنْدُو نُدُوًّا: اعْتَزَلَ وتَنَحَّى.

ويُقَالُ: لم يَنْدَ مِنْهم نادٍ: أَيْ: لم يَبْقَ مِنْهم أَحَدٌ.

ونَدْوَةُ: فَرَسٌ لِأَبِي فَيْدِ[1] بْنِ حَرْمَلٍ.

وتَنَدَّى المَكَانُ نَدًى.

والنِّداءُ: الأَذَانُ.

وفلانٌ لا تَنْدَى صِفَاتُه، ولا[2] تُنَدِّي إحدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى. يُقالُ ذٰلِكَ للبَخِيل.

وتَنَدَّى: تَرَوَّى.

وهُوَ في أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه. تَقَدَّمَ في «و ل د»[3].

ونَدُوَ الرَّجُلُ، كَكَرُم: صارَ ذا نَدًى.

وأَنْدَى الكلامُ: عَرِقَ قائِلُه وسامِعُه فَرَقًا من سُوءِ عاقِبَتِه.

(١) اللسان ومادة (ثرا) وصدره فيها:

* يَذُدْنَ ذِياد الخامسات وقد بدا *

والعجز في تكملة القاموس.

[قلت: رواية الديوان ص/ ٤٣:

يَذُدْنَ ذِياد الخامسات وقد بدا
ثَرَى الماء من أعطافها المتحَلِّب

والخامسات: كذا بالمعجمة، وليس كما أثبته المصنف. فهن اللاتي يَرِدْنَ الماء لخمس. وعجزه في التهذيب ١٤/ ١٩٠. ع].

(١) في مطبوع التاج كاللسان «قيد» بالقاف، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٦٩ عن أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٩١.

(٢) في الأساس «وما».

(٣) [قلت: في/ ولد: أي: هو أمر جليل شديد لا يُنادى فيه الوليد، ولكن يُنادى فيه الجِلَّة... ع].

وأَنْدَى الشيءُ: أخزى.

ونَدَا[1]: مَوْضِعٌ في بِلادِ خُزَاعَةَ.

[ن ر و]

(و)* (النَّرْوة)، أَهمَلَه الجوْهَرِيُّ.

وفي التَّهْذِيبِ[2]: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (حَجَرٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ، ورُبَّمَا ذُكِّيَ به). قال شَيْخُنا: يُلْحَقُ بِنَظَائِرِ «نَرْس»[3] وبَابِه، وقَدْ أَشَرْنا إِليهِ في «هـ ن ر» و «ن ر س».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَرْيَانُ، كَسَحْبانَ: قَرْيَةٌ بَيْنَ فَارْيابَ واليَهُودِيَّةِ، عن ياقُوتَ[4].

[ن ز و]

(و) * (نَزَا) يَنْزُو (نَزْوًا)، بالفَتْحِ، (ونُزَاءً، بالضَّمِّ، ونُزُوًّا)، كعُلُوٍّ، (ونَزَوَانًا)، مُحَرَّكَةً: (وَثَبَ)، وخَصَّ بَعْضُهُم به الوَثْبَ إلى فَوْقُ، ومنه نَزْوُ التَّيْسِ، ولا يُقالُ إلَّا للشَّاءِ والدَّوَابِّ والبَقَرِ في مَعْنَى السِّفادِ.

ويُقالُ: نَزَوْتُ على الشَّيْءِ: وَثَبْتُ، قَال ابنُ الأَثِيرِ: «وقَدْ يَكُونُ في الأَجْسَامِ والمَعَانِي»، وقَالَ صَخْرُ بنُ عَمرِو السُّلَمِيُّ أخو الخَنْساءِ:

أَهُمَّ بأَمْرِ الحَزْمِ لو أَسْتَطِيعُه
وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ[1]

وقد صَار ذٰلِكَ مَثَلًا. وفي المَثَلِ أيضًا: «نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا[2]».

وقَدْ ذُكِرَ في الرَّاء، (كَنزَّى)، بالتَّشْدِيدِ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* أَنا شَماطِيطُ الَّذي حُدِّثْتَ بِهْ *

---

(١) كذا كتبت بالألف في مطبوع التاج كمعجم البلدان والضبط منه، وكتبت في المخطوطة كالتكملة بالياء وفوق الدال فتحتان.

(٢) [قلت: هذا مثبت في اللسان عن التهذيب، ولم أهتد إلى موضعه عند الأزهري، على كثرة المراجعة. ع].

(٣) وهو كل اسم فيه نون بعدها راء ليس بينهما حاجز، وقلما يقع (انظر القاموس – هنر).

(٤) [قلت: قال ياقوت: ... بين فارياب واليهودية من وراء بَلْخ... ع].

---

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ٢/ ٩٧.

(٢) اللسان والصحاح، والأمثال لأبي عبيد ٢٢٤، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٣٥ وسبق في (فرر) [قلت: انظر المستقصى ٢/ ٣٦٧. ع].

* مَـتَـى أُنَـبَّـهْ لـلغَـداءِ أَنْـتَـبِـهْ *
* ثُـمَّ أُنَـزِّ حَـوْلَهُ وأَحْـتَـبِـهْ[1] *

(وأَنْزَاهُ ونَزَّاهُ تَنْزِيَةً وتَنْزِيًا)، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ[2]: «أُمِرْنَا أَنْ لا نُنْزِيَ الحُمُرَ عَلَى الخَيْلِ»، أي: لا نَحْمِلُها عَلَيْها للنَّسْلِ، أَيْ: لِعَدَمِ الانْتِفَاعِ بِها في الجِهَادِ وغَيْرِه، وقَالَ الشَّاعِرُ:

* بـاتَـتْ تُـنَـزِّي دَلْوَهـا تَـنْـزِيًّـا *
* كـمـا تُـنَـزِّي شَـهْـلَـةٌ صَـبِـيًّـا[3] *

(و) من المَجازِ: (نَزَا به قَلْبُه)، أي: (طَمَحَ)، ونَازَعَ إلى الشَّيْءِ، (و) نَـزَتِ (الـحُـمُـرُ) تَـنْـزُو نَـزْوًا: (وَثَـبَـتْ مِـن الـمِـراحِ)[4]، أي: مَرِحَتْ فوثَبَتْ[1].

(و) من المَجازِ: نَزَا (الطَّعَامُ) يَنْزُو نَـزْوًا: (غَـلا)، أَيْ: عَـلا سِـعْـرُهُ وارْتَفَع.

(والنَّزَوَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَلُّبُ)، كـذا فـي الـنُّـسَـخِ، والـصَّـوَابُ: التَّـفَـلُّتُ، (والـسَّـوْرَةُ) يـكـونُ مـن الغَضَبِ وغَيْرِه. (وإِنَّهُ لَنَزِيٌّ إلى الشَّـرِّ، كَغَنِيٍّ، ونَزَّاءٌ)، كـشَـدَّادٍ، (ومُنْتَزٍ)، كذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها: ومُتَنَزٍّ[2]، أي: (سَوَّارٌ إِلَيْه). وفي الأَسَاسِ: مُتَسارِعٌ إِلَيْه، وهو مَجاز[3].

وَيَـقُـولُون: «إذا نَـزَا بِـكَ الـشَّـرُّ فـاقْـعُـدْ»[4]، يُـضْـرَبُ مَـثَـلًا لـلَّذي

(١) اللسان، و (شمط، نبه)، وسبق في (شمط) وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أُنَزِّي».
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) اللسان [قلت: انظر شرح المفصل ٦/ ٥٨ والرواية: فهي تُنَزِّي...، وشرح الأشموني ١/ ٥٦٨، وشرح الشافية ١/ ١٦٥، والعيني ٣/ ٥٧١، والخصائص ٢/ ٣٠٢ وتقدّم في/ شهل. ع].
(٤) ضبطت في القاموس بفتح الميم، والضبط المثبت من اللسان (مرح).

(١) عبارة اللسان: «ونَزَتِ الخَمْرُ تَنْزُو: مُزِجَتْ فَوَثَبَتْ، [قلت: لعل ما أراده المصنف غير ما رمى إليه المحقق من نقل نص اللسان، فتأمل هذا. ع].
(٢) أشير إلى هذا الخلاف في هامش القاموس.
(٣) لفظ الأساس: «وهو يتنزى إلى الشر: يتسرَّع إليه» [قلت: نص الأساس: ومن المجاز: قلبه ينزو إلى كذا: ينازع إليه. ع].
(٤) الأمثال لأبي عبيد «١٥ ومجمع الأمثال ١/ ٤٤ وفيه «فاقعد به». [قلت: وفيه رواية: إذا قام بك الشر، وانظر المستقصى ١/ ١٢٩. ع].

يَحْرِصُ علَى أَن لا يَسْأَمَ الشَّرَّ حتَّى يَسْأَمَه صاحِبُه.

(والنَّازِيَةُ: الحِدَّةُ). وقَال اللَّيْثُ: حِدَّةُ الرَّجُلِ المُتَنَزِّي[1] إلى الشَّرِّ، وهي النَّوازِي.

(و) النَّازِيَةُ: (البادِرة)[2].

(و) النَّازِيَةُ: (القَعِيرَةُ من القِصاع)، يُقالُ: قَصْعَةٌ نازِيَةُ القَعْرِ، أَيَ: قَعِيرَةٌ. وفي الصِّحاح والأَساسِ: النَّازِيَةُ: قَصْعَةٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ[3]، (كالنَّزِيَّةِ)، كَغنِيَّةٍ.

(و) النَّازِيَةُ: (عَيْنٌ) نَزَّةٌ على طَرِيقِ الآخِذِ مِن مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ (قُرْبَ الصَّفْراءِ)، وهي إلى المَدِينَةِ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «المنبري» والتصويب من اللسان والعين ٧/ ٣٨٧.

(٢) في القاموس «والباردة» وفي هامشه عن إحدى نسخه «والبادرة». وفي اللسان، «والنادرة». وجاء في هامشه «قوله: النادرة، كذا في الأصل بالنون، والذي في متنى شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال، وفي القاموس المطبوع والباردة بتقديم الراء».

(٣) [قلت: نَصُّ الخليل في العين ٧/ ٣٨٧: وإذا لم تُسَمِّ قعرها قلت: هي نَزِيّة... ومثله في التهذيب ١٣/ ٢٥٨، وفي اللسان: ونَزِيّة: إذا لم يُذكر القعر. ع].

أَقْرَبُ، وإِلَيْهَا مُضافَةٌ، قَال يَاقُوتُ: «وقد جاءَ ذِكْرُها في سِيرَة ابنِ إِسْحاقَ، وكذا قَيَّدَه ابنُ الفرَاتِ، كَأَنَّه من نَزَا يَنْزُو: إذا طَفَر، والنَّازِيةُ فيما حُكِيَ عنه: رَحْبَةٌ واسِعةٌ فيها عِضاهٌ ومُرُوجٌ».

(والنِّزاءُ، كسَماءٍ وكِساءٍ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كغُرابٍ وكِساءٍ، كما وُجِدَ مَضْبُوطًا في نُسَخِ المُحْكَم، والكَسْرُ نَقَلَهُ الكِسائِيُّ: (السِّفادُ)، يُقالُ ذٰلِكَ في الظِّلْفِ والحافِرِ والسَّبُعِ، وعَمَّ بَعْضُهُم به جَمِيعِ الدَّوَابِّ، وقَدْ نَزَا الذَّكَرُ علَى الأُنْثَى نِزاءً، بالكسرِ.

(وتَنَزَّى: تَوَثَّبَ وتَسَرَّعَ) إلى الشَّرِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لنُصَيْبٍ:

كَأَنَّ فُؤادَه كُرَةٌ تَنَزَّى
حِذَارَ البَيْنِ لو نَفَعَ الحِذَارُ[1]

(١) اللسان وفيه: «وقال نصيب، وقيل هو لبشار» والبيت في: بشار بن برد: دراسة وشعر ١١٧ من قصيدة تقع في أحد عشر بيتًا، وهو من غير عزو في الصحاح. [قلت: المثبت في ديوان بشار/ ٤٩٤ ط دار الكتب العلمية: كأن فؤاده يَنْزَى حِذارًا... ع].

(ونُزِيَ، كعُنِيَ: نَزِقَ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ نَزِفَ، بالفاء، زِنَةً ومَعْنًى، يُقَالُ: أَصَابَه جُرْحٌ فنُزِيَ منه، فماتَ، وذٰلِكَ إذا أَصَابَتْه جِرَاحَةٌ فَجَرَى دَمُهُ ولَمْ يَنْقَطِعْ، وَمِنْه حَدِيثُ أَبِي عامِرٍ الأَشْعَرِيِّ:[1] «أنّه رُمِيَ بسَهْمٍ في رُكْبَتِه فنُزِيَ مِنْه، فَمَاتَ».

(والنَّزْوَةُ: القَصِيرُ). عن الفَرَّاءِ.

(و) «نَزْوَةُ: (جَبَلٌ بِعُمانَ)، وَلَيْسَ بالسَّاحِلِ، عِنْده عِدَّةُ قُرًى كِبار، يُسَمَّى مَجْمُوعُها بهٰذا الاسْمِ، فيها قَوْمٌ من العَرَبِ[2] خوارِجُ أَبَاضِيَّةٌ، يُعْمَلُ بِها صِنْفٌ مِن ثِيَابِ[2] الحَرِيرِ فائِقَةٌ». عن ياقُوتَ.

(١) [قلت: انظر النهاية، وفي اللسان. مفردات الحديث ونَصّه من غير التصريح بذلك، وانظر التهذيب ١٥/٢٥٩. ع].

(٢) [قلت: نَقْلُ المصنف غير دقيق. فقد قال ياقوت: فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها، وهم خوارج... يعمل فيها صنف من الثياب مُنَمّقة بالحرير جيدة فائقة، لا يُعْمَل في شيء من بلاد العرب مثلها...، رأيتُها واستحسنتُها. ع].

(و) النَّزِيَّةُ، (كَغَنِيَّةٍ: السَّحابُ)، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّزِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: ما فَاجَأَكَ من مَطَرٍ[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَنْزاءُ: حَرَكاتُ التُّيوسِ عند السِّفادِ. عن الفَرَّاءِ. ويُقَالُ للفَحْلِ: إنَّه لَكَثِيرُ النِّزَاءِ، بالكَسْرِ، أي: النَّزْوِ.

والنُّزَاءُ، كغُرابٍ: داءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَنْزُو مِنه حتَّى تَمُوتَ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلِكَ النُّقازُ، قَال ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبِي عَلِيٍّ: النُّزَاءُ في الدَّابَّةِ مِثْل القُماصِ.

ونَزَا عَلَيْهِ نَزْوًا: وَقَعَ عَلَيْهِ وَوَطِئَه.

وانْتَزَى على أَرْضِ كَذا فأَخَذَها، أي: تَسَرَّعَ إليها.

ونَوازِي الخَمْرِ: جنادِعُهَا عِنْدَ المَزْجِ وفي الرَّأْسِ.

والنَّزِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ما فاجأَكَ من

(١) [قلت: تتمة نص اللسان: ... أو شوق أو أمر... وانظر التهذيب ١٣/٢٦١ وسوف يسوق المصنف هذا مُفَرّقًا في استدراكه. ع].

شَوْقٍ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وفي العارِضِينَ المُصْعِدينَ نَزِيَّةٌ
من الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أَجْمَعُ[(١)]

وهو أَيْضًا: ما فَاجَأَكَ من شَرٍّ.

وأَيْضًا: غُرَابُ الفَأْسِ. «وأَنْزَى[(٢)] مِنْ ظَبْيٍ»، قَال ابنُ حَمْزَةَ[(٣)]: هو من النَّزَوَانِ لا النَّزْوِ.

ونِزْوَا، بالكَسْرِ مَقْصُور: ناحِيَةٌ بعُمانَ. عن نَصْرٍ.

والنِّسْبَةُ إلى النَّزْوَةِ الَّتِي بعُمَانَ نَزْوِيٌّ ونَزْوَانِيٌّ.

[ن س و]

(و) * (النُّسْوَة بالكَسْرِ والضَّمِّ، والنِّسَاءُ، والنِّسْوَانُ والنُّسْوَانُ والنِّسْوُنَ بكَسْرِهِنَّ)، الأَرْبَعة الأُولى ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ، والأَخِيرَة عن ابْنِ سِيدَه، وزادَ أَيْضًا: النُّسْوانُ، بِضَمِّ النُّون، كُلُّ ذٰلِكَ (جُمُوعُ المَرْأَةِ مِن غَيْرِ لَفْظِها)، كالقَوْمِ في جَمْعِ المَرْءِ، وفي الصِّحاحِ: كما يُقالُ: خَلِفَةٌ ومَخاضٌ، وذٰلِكَ وأولٰئِكَ.

وفي المُحْكَم أَيْضًا: النِّساءُ جَمْعُ نِسْوةٍ إذا كَثُرْنَ. وقال القالِي: النِّسَاءُ: جَمْع امْرَأَةٍ، ولَيْسَ لها واحِدٌ من لَفْظِها؛ وكذٰلِكَ المَرْأَةُ لا جَمْعَ لها من لَفْظِهَا؛ (و) لذٰلِكَ قال سِيبَوَيْهِ[(١)] في (النِّسْبَةِ) إلى نِساءٍ: (نِسْوِيٌّ) فرَدَّه إلى واحِدِه.

(والنَّسْوَةُ، بالفَتْحِ: التَّرْكُ للعَمَلِ)، وهٰذا أَصْلُه الياءُ كما يَأْتي.

(و) أيضًا: (الجَرْعَةُ من اللَّبَنِ). عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وكأَنَّها لُغَةٌ في المَهْمُوز.

(ونَسَا: د، بفارِسَ)، قال ياقُوتُ:

---

(١) اللسان وتكملة القاموس [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٢٦١. ع].

(٢) [قلت: هذا مثل، انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٥٦، والمستقصى ١/ ٣٩٠، وسوائر الأمثال/ ٣٥٥. ع].

(٣) [قلت: ما ذكره المصنف هنا ذكره حمزة الأصبهاني في سوائر الأمثال، ونقله الميداني عن حمزة، ثم قال: وليس كما ذهب إليه، بل النَّزَوَان والنَّزْو واحد، وهما الوثب... ع].

(١) [قلت: في الكتاب ٢/ ٨٩ وتقول في الإضافة إلى نِساء: نِسْوِيّ؛ لأنه جِماع نِسْوَة، وليس نِسْوَة بجمع كُسِّر له واحد. ع].

هو بالفَتْح مَقْصورٌ، بَيْنَه وبَيْنَ سَرَخْسَ يَوْمانِ، وبَيْنَه وبَيْنَ أَبِيوَرْدَ يَوْمٌ، وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَرْوَ خَمْسَةُ أَيَّام، وَبَيْنَه وبَيْنَ نَيْسابُورَ سِتٌّ أو سَبْعٌ[1]. قال: وهي مَدِينَةٌ وَبِيئَةٌ جِدّاً يَكْثُرُ بها خُروجُ العَرَقِ المَدِينيّ، والنِّسْبَةُ الصَّحِيحَةُ إليها نَسائِيّ، ويقالُ: نَسَوِيّ أيضًا، وقد خَرَج منها جماعَةٌ من أَئِمَّةِ العُلَماءِ، منهم: أبو عَبْدِالرَّحْمٰنِ أَحْمَدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَحْرِ بن سِنانِ النَّسائِيُّ، القاضِي الحافِظُ، صاحِبُ كتابِ السُّنَنِ، وكان إمامَ عَصْرِه في الحَدِيثِ، وَسَكَنَ[2] مِصْرَ، وتَرْجَمَتُه واسِعَةٌ، وأبو أَحْمَدَ حُمَيْدُ ابنُ زَنْجَوَيْهِ الأَزْدِيُّ النَّسَوِيُّ، واسْمُ زَنْجَوَيْهِ مَخْلَدُ[1] بنُ قُتَيْبَةَ، وهو صاحِبُ كتابِ التَّرْغِيبِ والأَمْوالِ، رَوَى عنه البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ وأَبو دَاوُدَ والنَّسائِيُّ وغَيْرُهم.

(و) نَسا: (ة بسَرَخْسَ)، وكأَنَّها هي المَدِينَةُ المَذْكُورَةُ كما يُفْهَمُ من سِياقِ ياقُوتَ، وهي على مَرْحَلَتَيْنِ منها.

(و) أيضًا (بِكِرْمانَ) من رَساتِيقِ بَمّ. وقال أَبو عَبْدِاللّٰهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ البَنّاءُ: هي مَدِينَةٌ بها، (و) أيضًا: (بِهَمَذانَ)، وقِيلَ: هي مَدِينَةٌ بها.

(والنَّسا: عِرْقٌ من الوَرِكِ إلى الكَعْبِ)، قال الأَصْمَعِيُّ: هو مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ: عِرْقٌ يَخْرُجُ من الوَرِكَ فَيَسْتَبْطِنُ الفَخِذَيْن، ثم يَمُرُّ بالعُرْقُوبِ حتَّى يَبْلُغَ الحافِرَ، فإذا

(١) في معجم البلدان (نسا) «ستة» أو «سبعة» على أن التمييز «أيام» أما تذكير العدد فيجوز على أن التمييز «ليال». [قلت: إذا حذف المعدود المذكر جاز تأنيث العدد وتذكيره، ومن ذلك الحديث: من صام رمضان وأتبعه بست من شوال... ع].

(٢) [قلت: وتوفي بمكة، وقيل بالرملة سنة ثلاث وثلاثمئة، وله ثمان وثمانون سنة. انظر التوضيح ٥/ ١٧ - ١٨ و ٩/ ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٥ وانظر ترجمة وافية له في كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ١/ ٥٦ - ٥٨، . وفيه: بن سنان بن بحر الخراساني، ومثله في معجم البلدان/ نسا. ع].

(١) [قلت: في كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ١/ ٣٩٠: حُمَيْد بن مَخْلَد بن قتيبة الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه. وزَنْجَوَيْه: لقب لأبيه. وانظر معجم البلدان/ نسا. ع].

سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ فَخِذاها بلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْن، وجَرَى النَّسا بَيْنَهما، واسْتبانَ، وإذا هُزِلَتَ الدَّابَّةُ اضْطَرَبَتِ الفَخِذان، وماجَتِ الرَّبَلَتانِ، وخَفِيَ النَّسا، وإنما يُقالُ: مُنْشَقُّ النَّسا، يريدُ مَوضِعَ النَّسا، وإذا قالوا: إنه لَشَدِيدُ النَّسا فإنما يُرادُ به النَّسا نَفْسُهُ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. (و) قال أَبو زَيْدٍ: (يُثَنَّى نَسَوان ونَسَيانِ)، أَيْ: أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، وقيلَ: عن ياءٍ. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* ذِي مَخْزِمٍ نَهْدٍ وطَرْفٍ شاخِصِ *
* وعَصَبٍ عن نَسَوَيْه قالِصِ[1] *

قال القالِي[2]: «النَّسَى يُكْتَبُ بالياءِ؛ لِأَنَّ تَثْنِيَتَه نَسَيان، وهذا الجَيِّدُ، وقد حَكَى أَبُو زَيْدٍ في تَثْنِيَتِهِ نَسَوان، وهو نادِرٌ، فَيَجُوزُ علَى هٰذا أَنْ يُكْتَبَ بالأَلِفِ».

وقالَ (الزَّجَّاجُ: لا تَقُلْ: عِرْقُ النَّسا؛ لأَنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نَفْسِه). قال شَيْخُنا: قَدْ وافَقَ الزَّجْاجُ[1] جماعةً، وعَلَّلُوه بما ذَكَرَه المُصَنِّفُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وهو نَصُّ أَبِي زَيْدٍ في نَوَادِرِه[2]، وفي الصِّحاح قال الأَصْمَعِيُّ: «هو النَّسا، ولا تَقُلْ: عِرْقُ النَّسا، كما لا يُقالُ: عِرْقُ الأَكْحَلِ، ولا عِرقُ الأَبْجَلِ، وإنما هو الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ». انْتَهى. وقال ابنُ السِّكِّيتِ[3]: هو النَّسا

(١) اللسان. [قلت: البيت في مجالس ثعلب ص/ ٢٧٣، وصدره:

* بمحزم نَهْدٍ وطرفٍ شاخص *

وليس فيه: ذي محزم. وفي مطبوع التاج: مَخْرَمِ وفي اللسان: ذي محزمٍ، وتبعه المحقق.. ع].

(٢) [قلت: انظر المقصود والممدود للقالي/ ٨٧ – ٨٨. ع].

(١) [قلت: كذا ضبطه المحقق، ويغلب على ظني أن صواب الضبط: قد وافق الزّجّاجَ جماعةٌ وعَللوه.... ع].

(٢) [قلت: نص أبي زيد: ونَسَياها: واحدهما نَسًا، وهو عِرْق في الفخذ. اهـ. النوادر/ ١٨٠ فلم يصرح أبو زيد بعدم الإضافة كما نص المصنف، ولكن وصفه لهذا العرق استخلص منه المصنف عدم الإضافة. ع].

(٣) [قلت: نص ابن السكيت وغيره في الصحاح: هو عِرْق النسا. كذا على الإضافة. وفي التهذيب ٨٢/١٣ نص مختلف: قال: هو النسا لهذا العرق، ولا تقل عِرْق النسا. فتأمل هذا الاضطراب. ع].

لهٰذا العِرْقِ، وأَنْشَد للَبِيدٍ:

مِـنْ نَـسـا الـنَّـاشِـطِ إذْ ثَـوَّرْتَـه
أَوْ رَئِيـسِ الأَخْـدَرِيَّـاتِ الأُوَلْ[١]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لامْرِئ القَيْسِ:

وأَنْـشَـبَ أظـفـارَه فـي الـنَّـسـا
فـقُـلْـتُ: هُـبِـلْـتَ أَلَا تـنـتـصِـرْ[٢]

وقال أيضًا:

سَلِيم الشَّظَى عَبْلِ الشُّوَى شَنِجِ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ علَى الفالِ[٣]

قال شَيْخُنا: والصَّوابُ جَوازُه، وَحَـمْـلُه عـلَى إضَـافَـةِ الـعَـامِّ إلـى الخاصِّ. انْتَهى.

قُلْتُ: وحكاه الكِسائِيُّ وغَيْرُه، وحَكَاه أَبُو العَبَّاسِ في الفَصِيحِ، وإن كان ابنُ سِيدَه خَطَّأَهُ. قال ابنُ بَرِّيّ: جاءَ في التَّفْسِير عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَغيْرِه: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾[١] قـالـوا[٢]: حَـرَّمَ إسرائيلُ لُحومَ الإِبِلِ؛ لأَنَّه كان به عِرْقُ النَّسا، فإذا ثَبَتَ أنّه مَسْمُوعٌ فـلا وَجْـهَ لإنـكـارِ قَـوْلِهـم: عِـرْقُ الـنَّـسـا، قـال: وَيـكـونُ مـن بـابِ إضَافَةِ المُسَمَّى إلى اسْمِهِ، كحَبْلِ الوَرِيدِ، ونَحْوِه، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

إلَيْـكـم ذَوِي آلِ الـنَّـبِـيِّ تَـطَـلَّـعتْ
نَوازِعُ من قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ[٣]

أَيْ: إلَيْـكـم يـا أَصْـحَـابَ هـٰذا الاسْمِ.

(١) شرح ديوانه ١٨٩، واللسان [قلت: انظر التهذيب ١٣/ ٨٢. ع].
(٢) ديوانه ١٦١.
(٣) ديوانه ٣٦، والمقصور والممدود لابن ولاد ١٠٨. [قلت جاء في المقصور والممدود للقالي ٦٩، ٨٧ وضبطه: سليمُ... عبلُ... شنجُ كذا على الرفع. ومثله في الأضداد لابن الأنباري/ ٢٣٠. وقد تبع المحقق في التاج ضبط الديوان. وإذا نظرت إلى البيت قبله أجزت الوجهين. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية ٩٣.
(٢) [قلت: انظر البحر المحيط ٣/ ٢، والمحرر ٣/ ٢١٧، ولم يأتِ فيهما هذا منسوبًا لابن عباس، بل قالا: وقيل... ع].
(٣) شرح الهاشميات ٥١ واللسان. [قلت: انظر الديوان ٣/ ١٨٥، وشرح المفصل ١/ ٣٤، ٣/ ١٢ الخصائص ٣/ ٢٧، المحتسب ١/ ٣٤٧، الخزانة ٢/ ٢٠٥، واللسان، ظمأ. ع].

قال: وقَدْ يُضافُ الشَّيْءُ إلى نَفْسِه إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَحَبْلِ الوَرِيدِ، وحَبِّ الحَصِيدِ، وثابِتِ قُطْنَةَ، وسَعِيدِ كُرْزٍ، ومِثْلُه:

* فقُلْتُ انْجُوَا عَنْها نَجا الجِلْدِ[1] *

والنَّجا: هو الجِلْدُ المَسْلُوخُ، وقولُ الآخر:

* تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دونَه[2] *

وقال فَرْوَةُ بنُ مُسَيْك:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدةَ أَعْرَضَتْ
كالرِّجْلِ خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائِها[3]

قال: ومما يُقَوِّي قولَهم: «عِرْقُ النَّسا» قولُ هِمْيانَ[4]:

* كأنَّما يِيْجَعُ عِرْقاً أبيضِهْ[1] *

والأَبْيَضُ[2] هو العِرْقُ. انتهى. وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ ذٰلِكَ في «ن ج و»، قريباً، وفي «ق ط ن»، وفي «ك ر ز»، وأَوْرَدَه ابنُ الجَيَّان في شَرْحِ الفَصِيح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَصْغِيرُ نِسْوَةٍ نُسَيَّةٌ، ويُقالُ: نُسَيَّاتٌ، وهو تَصْغِيرُ الجَمْعِ[3] كما في الصِّحاح.

وجَمْعُ النَّسا للعِرْق: أَنْسَاء. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

مُتَغَلِّقٌ أَنْسَاؤُها عن قانِئٍ
كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ[4]

أرادَ: تنغلق فَخِذاه عن مَوْضِعِ

---

(١) جزء من بيت، وهو بتمامه كما سبق في مادة (نجو) معزوًا لعبدالرحمن بن حسان:

فقلتُ: انْجُو عَنها نجا الجِلْدِ إنَّهُ
سَيُرْ ضيكُما منها سنامٌ وغارِبُهْ

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان ومادة (بيض) وفيهما «عرقًا» والجمهرة ١/ ٣٠٥، والتكملة (بيض)، وسبق غير معزو في (بيض)، وكذلك في تكملة القاموس، وفيها كلها «عرقي» وقال الصاغاني في التكملة (بيض): «ووقع في الصحاح عرقا بالألف، والصواب عِرْقي بالنصب».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أبنضه» تصحيف، والتصويب من المراجع الواردة بالهامش السابق.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «والأنبض»، والتصويب من اللسان وفيه العبارة.

(٣) [قلت: وما يمنع أن يكون جمعاً لتصغير المفرد؟! ع].

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٥، واللسان ومادة (صوى) والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٣/ ٢٦٣، وديوان الهذليين ١/ ١٦. ع].

النَّسا، لَمَّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتِ اللّحْمَةُ فَظَهَرَ النَّسا.

وأَبْرَقُ النَّسَا: في دِيارِ فَزَارَةَ. وقَدْ ذُكِرَ في القافِ[١].

وقَدْ يُمَدُّ نَسا للمَدِينَةِ الَّتِي بفارِسَ، قال شاعِرٌ في الفُتُوحِ:

فَتَحْنَا سَمَرقَنْدَ العَرِيضَةَ بالقَنَا
شِتَاءً وأَوْعَسْنَا نَؤُمُّ نَسَاءَ
فلا تَجْعَلنّا يا قُتَيْبَةُ والّذي
يَنامُ ضُحَى يَومَ الحُروبِ سَواءَ[٢]

نَقَلَهُ ياقوتُ.

[ن س ي] *

(ي) * (نَسِيَهُ)، كَرَضِيَ، وإنَّما أَطْلَقَه عَنِ الضَّبْطِ لشُهْرَتِهِ، يَنْساه (نَسْيًا ونِسْيَانًا ونِسَايَةً، بكَسْرِهِنَّ، ونَسْوَةً) بالفَتْحِ، كذا مُقْتَضَى سِياقِه، ووُجِدَ في نُسَخِ المُحْكَم بالكَسْرِ أَيْضًا، وكذا في التَّكْمِلَةِ بالكَسْرِ أَيْضًا، وأَنْشَدَ ابنُ خَالَوَيْهِ في كتابِ اللُّغَاتِ[١]:

فَلَسْتُ بصَرَّامٍ ولا ذي مَلَالَةٍ
ولا نِسْوةٍ للعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ[٢]

(ضِدُّ حَفِظَهُ) وذَكَرَهُ. وقال الجَوْهَرِيُّ: نَسِيتُ الشَّيْءَ نِسْيانًا، ولا تَقُلْ: نَسَيانًا، بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّ النَّسَيانَ إِنَّمَا هو تَثْنِيَةُ نَسَا العِرْقِ، (وأَنْسَاه إِيَّاه) إِنْساءً.

ثُمَّ إنَّ تَفْسِيرَ النِّسْيانِ بضِدِّ الحِفْظِ والذِّكْرِ هو الَّذي في الصِّحاحِ وغَيْرِه، قال شَيْخُنا: وهُوَ لا يَخْلُو عن تَأَمُّلٍ، وأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَسَّرُوه بالتَّرْكِ، وهو المَشْهُورُ عندهم كما

(١) الذي في مادة (برق) «أَبْرَق الحَنَّان: ماء بني فزارة». [قلت: لم يذكره ياقوت في: أبرق، ولكنه ذكره في نَسا. وليس فيه زيادة عما ذكره المصنف هنا. ع].

(٢) معجم البلدان (نسا)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وأرعنا» بدل «وأوعسنا» والمثبت من معجم البلدان. [قلت: وفي مطبوع التاج نؤوم، والمثبت من معجم البلدان . ع].

(١) [قلت: عنى بكتاب اللغات كتاب «ليس في كلام العرب لابن خالويه». ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر ليس في كلام العرب/ ١١٠. فقد كتبت امرأة إلى زوجها فوالله ما أدري أصرمت أو مللت أو نسيت، فكتب لها... ع].

في المَشارِق وغَيْرِه، وجَعَلَه في الأَساسِ مَجازًا. وقال الحافِظُ ابنُ[1] حَجَرٍ: هو من إطْلاقِ المَلْزُوم وإرادَةِ اللّازِم؛ لأَنّه مِنْ نَسِيَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ بلا عَكسٍ.

قُلْتُ: قال الرَّاغِبُ: النِّسْيانُ: تَرْكُ الإنسانِ ضَبْطَ ما اسْتُوْدِعَ، إمَّا لِضَعْفِ قَلْبِهِ، وإمَّا عن غَفْلَةٍ، أو عَنْ قَصْدٍ حَتَّى يَنْحَذِفَ عن القَلْبِ ذِكْرُه. انْتَهَى.

والنِّسْيانُ، عِنْدَ الأَطِبَّاءِ: نُقْصانٌ، أو بُطْلانٌ لقُوَّةِ الذَّكاءِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[2] قَالَ ثَعْلَبٌ: لا يَنْسَى اللّهُ عَزَّ وجَلَّ، إنَّما مَعْنَاهُ تَرَكُوا اللّهَ فَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا كانَ النِّسْيانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَه مَوْضِعَهُ. وفي التَّهْذِيبِ[3]: أَيْ تَرَكُوا أَمْرَ اللّهِ فَتَرَكَهُمْ من رَحْمَتِه.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾[1]، أيْ: تَرَكْتَها فكذٰلِك تُتْرَكُ في النّارِ.

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ﴾[2] معناه أَيْضًا: تَرَكَ؛ لأَنَّ الناسِيَ لا يُؤاخَذُ بنِسْيانِه، والأَوَّلُ أَقْيَسُ[3]. وقَوْلُه تَعالَى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾[4]، إخْبارٌ وضَمانٌ مِن اللّهِ تعالَى أَنْ يَجْعَلَه بحَيْثُ إنَّه لا يَنْسَى ما يَسْمَعُه من الحَقِّ، وكُلُّ نِسْيانٍ من الإنْسانِ ذَمَّهُ اللّهُ تعالى [به][5] فهو ما كانَ أَصْلُه عن تَعَمُّدٍ منه[6]، لا يُعْذَرُ

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج بغير ألف الوصل. ع].

(٢) سورة التوبة، الآية ٦٧.

(٣) [قلت: عبارة التهذيب ١٣/ ٧٩ يريد تركوه فتركهم. ع].

(١) سورة طه، الآية ١٢٦.

(٢) سورة طه، الآية ١١٥.

(٣) النقل من اللسان وجاء في هامشه «قوله: والأول أقيس، وكذا بالأصل هنا، ولا أول ولا ثاني، وهو في عبارة المحكم بعد قوله الآتي: والنِّسْي والنَّسْي، الأخيرة عن كراع، فالأول الذي هو النِّسي بالكسر».

(٤) سورة الأعلى، الآية ٦.

(٥) زيادة من المفردات ٤٩١ والنقل عنها.

(٦) هذه الفقرة بدءًا من «وقوله تعالى ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ منقوله من المفردات ٤٩١ وتصرف فيها المصنف بعد قوله «تَعمُّد».

فيه، وما كانَ عن عُذْرٍ فإنَّه لا يُؤاخَذُ به، ومِنْه الحَديثُ[1]: «رُفِعَ عن أُمَّتِي الخَطَأُ والنِّسْيَانُ»، فهو ما لم يَكُنْ سَبَبُه منه.

وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ﴾[2] هو ما كان سَبَبُهُ عن تَعَمُّدٍ منهم، وتَرْكُهُ عَلَى طَرِيقِ الاسْتِهانَةِ، وإذا نُسِبَ ذٰلِكَ إلى اللّهِ فهو تَرْكُهُ إيّاهُم استِهانَةً بِهِم، ومُجازاةً لما تَرَكُوه.

وقَوْلُه تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾[3] فيه تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ الإنسانَ بِمَعْرِفَتِهِ لِنَفْسِهِ يَعْرِفُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَنِسْيانُه للّهِ هو مِنْ نِسْيانِه نَفْسَه.

وَقَوْلُه تعالَى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[4] حَمَلَه العامَّةُ على

(١) [قلت: انظر المفردات/ نسا، وانظر فيه أيضًا: خطأ، وفيه تخريج الحديث طبعة دار القلم - دمشق، تحقيق صفوان داوودي. ع].
(٢) سورة السجدة، الآية ١٤.
(٣) سورة الحشر، الآية ١٩.
(٤) سورة الكهف، الآية ٢٤.

النِّسْيَانِ خِلافَ الحِفْظِ والذِّكْرِ، وقالَ ابنُ عَبَّاس: مَعْناه إذا قُلْتَ شَيْئًا ولم تَقُلْ: إنْ شاء اللّهُ، فقُلْه إذا تَذَكَّرْتَه. قال الرَّاغِبُ: وبهٰذا أجازَ الاسْتِثْناءَ[1] بَعْدَ مُدَّةٍ.

وقالَ عِكْرِمَةُ: مَعْنَاهُ: ارْتَكَبتَ ذَنْبًا، أيْ: اذْكُرِ اللّهَ إذا أَرَدْتَ، أو قَصَدْتَ ارتِكَابَ ذَنْبٍ يَكُنْ ذٰلِكَ كافًّا لَكَ[2].

وقال الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾[3]: عامَّةُ القُرَّاء يَجْعلُونَه من النِّسيانِ، والنِّسْيانُ هُنا علَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما: علَى التَّرْكِ، المَعْنَى: نَتْرُكُها فلا نَنْسَخُها، ومنه قولُه

(١) [قلت: قال القرطبي: حكي عن ابن عباس أنه إن نسي الاستثناء، ثم ذكر ولو بعد سنة لم يحنث إن كان حالفًا. انظر تفسير القرطبي ١٠/ ٣٨٦. ع].
(٢) من أول: و «قال ابن عباس» إلى هنا ورد في المفردات ٤٩١ بتصرف.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٦.
[قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٦٤، وقد تصرّف المصنّف في النقل. ع].

تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[١]، والوَجْهُ الآخَرُ: من النِّسْيان الَّذي يُنْسَى[٢].

وقال الزَّجَّاجُ[٣]: وقُرِئَ ﴿أَوْ نُنْسِها﴾[٤]، وقرئ ﴿نُنَسِّها﴾[٥]، وقرئ ﴿نَنْسَأْهَا﴾[٦]، قال: وقَوْلُ[٧] أَهْلِ اللُّغَةِ في قوله: ﴿أو نُنْسِها﴾ علَى وَجْهَيْنِ: يكون من النِّسْيانِ، واحْتَجُّوا بقَوْلِهِ تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ * إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[١]، فقد أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّه يَشاءُ أن يُنْسَى، قال: وهٰذا القَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ جائِزٍ؛ لأنَّ اللّهَ تعالى قد أَخْبَرَ النَّبِيَّ صلَّى اللّهُ تعالى عَلَيْه وسَلَّمَ في قَوْلِهِ: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ﴾[٢] أنه لا يَشاءُ أَنْ يَذْهَبَ بما أَوْحَى به إلى النَّبِيِّ صلَّى اللّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قالَ: وقَولُهُ ﴿فلا تَنْسَى﴾ أَيْ: فَلَسْتَ تَتْرُكُ إلَّا ما شاءَ اللّهُ أن تَتْرُكَ[٣]، قال: ويَجوزُ أَنْ يكونَ «إِلَّا ما شاءَ اللّه» مما يَلْحَقُ بالبَشَرِيَّة، ثم تذكر بعدُ أنه[٤] لَيْسَ علَى طَرِيقِ السَّلْبِ لِلْنَّبِي صلَّى اللّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أُوتِيَهُ من الحِكْمَةِ، قال: وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿أَو نُنْسِها﴾ قَوْلٌ آخرُ -

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٧.
(٢) انظر معاني القرآن ١/ ٦٤، ٦٥.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/ ١٨٧. ع].
(٤) قراءة العشرة عدا ابن كثير وأبي عمرو (المبسوط ١٢١).
(٥) هي قراءة الضحاك وأبي رجاء العطاردي (البحر ١/ ٣٤٣). [قلت: المثبت في إعراب القرآن: نَنْسَها. وانظر إعراب الزجاج ١/ ١٨٩. ع].
(٦) قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو (المبسوط ١٢١). [قلت: وهي قراءة عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأُبَيّ بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبي عمرو نَنْسَأها. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ١٧١. ع].
(٧) [قلت: المثبت في إعراب القرآن: نَنسَأُها. والضبط فيه غير محكم. ع].

(١) سورة الأعلى، الآيتان ٦، ٧. [قلت: النص للزجاج: قال أهل اللغة... ع].
(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٦.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يترك» والمثبت من معاني القرآن وإعرابه ١/ ١٨٩ واللسان.
(٤) [قلت: في معاني القرآن للزجاج ما أثبتُّه، وفي مطبوع التاج: ثم يذكر بعد ليس أنه... كذا. ع].

وهو خَطَأٌ أَيْضًا - أو نَتْرُكُها. وهٰذا إنَّما يُقالُ فيه: نَسِيتُ، إذا تَرَكْتَ، ولا يُقالُ: أُنْسِيتُ، [أي][1]: تَرَكْتُ. قال: وإنَّما مَعْنى ﴿أَوْ نُنْسِها﴾، أي: نَأْمُرْكُم بتَرْكِها[2].

قال الأَزْهَرِيُّ: ومما يُقَوِّي[3] هٰذا ما رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّه أَنْشَدَه:

* إنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيها *
* لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها[4] *

قال: بِناسِيها: بتارِكها، ولا مُنْسِيها: ولا مُؤَخِّرها، فوافَقَ قولُ ابنِ الأَعْرَابِيّ قَوْلَه في النَّاسِي: إنَّه التارِكُ لا المُنْسِي، واخْتَلَفا في المُنْسِي، قال الأَزْهَرِيُّ: وكأَنَّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ ذَهَبَ في قولِه: «ولا مُنْسِيها» إلى تَرْكِ الهَمْز، من أَنْسَأْتُ الدَّين، إذا أَخَّرْتَه، علَى لُغَةِ من يُخَفِّفُ الهَمْزَة. هٰذا ما ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ في النِّسْيانِ والإِنْساءِ.

وأما إطلاقُ المُنْسِي علَى اللّه تَعالَى: هَلْ يَجُوزُ أَوْ لا؟ فقد اخْتَلَفَ فيه أَهْلُ الكَلام، وغايَةُ مَن احْتَجَّ بعَدَم إطلاقِه علَى اللّهِ تَعالَى أنّهُ خِلافُ الأَدَبِ، وليس هٰذا مَحَلَّ بَسْطِهِ، وإنَّما أَطَلْتُ الكَلامَ في هٰذا المَجالِ لأَنَّه جَرَى ذِكْرُ ذٰلِكَ في مَجْلِسِ أَحَدِ الأُمَراء في زَمانِنا، فَحَصَلَتِ المُشاغَبَةُ من الطَّرَفَيْن، وأَلَّفُوا في خُصوصِ ذٰلِكَ رَسائِلَ، وجَعَلُوها لِلتَّقَرُّبِ إلى الجاهِ وَسائلَ، والحَقُّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ، وهو أَعْلَمُ بالصَّوابِ.

(والنِّسْيُ، بالكَسْرِ ويُفْتَحُ)، وهٰذهِ عن كُراعٍ: (ما نُسِيَ)، وقال الأَخْفَشُ: هو ما أُغْفِلَ من شَيْءٍ حَقيرٍ ونُسِيَ. وقال الزَّجّاجُ: هو الشَّيْءُ المَطْرُوحُ لا يُؤْبَهُ له، قال

(١) [قلت: هذه زيادة من نص الزجاج، وبها يستقيم المعنى. انظر معاني القرآن وإعرابه ١/١٨٩، ١٩٠. ع].

(٢) [قلت: النص فيه: أو نتركها، أي: نأمر بتركها. ع].

(٣) [قلت: ونص التهذيب: قلت: ومما يقوى قوله ما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... انظر ١٣/ ٨٠. ع].

(٤) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٨٠ [قلت: وانظر اللسان. عقب. ع].

الشَّنْفَرى:

كأَنَّ لها في الأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّه
على أَمِّها وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ[(١)]

وقال الرَّاغِبُ:[(٢)] النِّسْيُ: أَصْلُه ما يُنْسَى، كالنِّفضِ لما يُنْفَضُ[(٣)]، وصارَ في التَّعارُفِ اسمًا لما يَقِلُّ الاعْتِدادُ به، ومنه قَوْلُه تَعالَى حِكَايَةً عَنْ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنتُ نِسْيًا مَّنسِيًّا﴾[(٤)]، وأَعْقَبَهُ بقولِه: ﴿مَنْسِيا﴾؛ لأنَّ النِّسْيَ قد يُقالُ لمَّا يَقِلُّ الاعْتِدادُ به وإنْ لَمْ يُنْسَ، قالَ: وقُرِئَ ﴿نَسْيًا﴾ بالفَتْحِ[(١)]، وهو مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَفْعُول.

(و) قالَ الفَرَّاء[(٢)]: النَّسْيُ بالكَسْرِ والفَتْحِ: (ما تُلْقِيه المَرْأَةُ من خِرَقِ اعْتِلالِها) مِثْلُ: وِتْرٍ ووَتْرٍ، قال: ولَوْ أَرَدْتَ بالنِّسْي مَصْدَرَ النِّسْيَانِ لَجازَ، أَيْ في الآيَةِ. وقال ثَعْلَبٌ: قُرِئَ بالوَجْهَيْن، فَمَنْ قَرَأَ بالكَسْرِ فعَنَى خِرَقَ الحَيْضِ الَّتِي يُرْمَى بها

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٣/٨١، والمفضليات ١٠٩ ومجالس ثعلب ٣٥٣ (بدون عزو) وفيه «على وجهها». وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أو إن» تحريف.
[قلت: انظر الديوان/ ٣٦. ع].

(٢) تصرف المصنف فيما نقله عن الراغب في المفردات.

(٣) في المفردات «كالنِّقْض لما يُنْقَضُ».

(٤) سورة مريم، الآية ٢٣ وضبطتُ(نسيا) بكسر النون وفق قراءة القراء العشرة ما عدا حمزة وحفصاً عن عاصم اللذين قرأاها بفتح النون (المبسوط ٢٤٣) وذلك ليتسق وقول المصنف بعد ذلك «وقرئ (نسْيًا) بالفتح».
[قلت: نِسْيًا: هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف. وهو فِعْل بمعنى مفعول. انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٣٥١. ع].

(١) في المفردات للراغب «وقرئ» (نِسِيًّا).
[قلت: ما أثبته المحقِّق عن المفردات غير الصواب. فهو في الطبعة التي بين يدي نَسْيًا، والتعليق الذي أثبته هنا هو للراغب على قراءة فتح النون وتخفيف الياء، وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وعبدالله بن مسعود وأصحابه. انظر كتابي معجم القراءات ٥/٣٥١. ع].

(٢) [قلت: نصّ الفراء مختلف في نَسقه عما أثبته المصنف هنا، فقد قال: والنِّسْي: ما تُلْقيه المرأة من خِرَق اعتلالها؛ لأنه إذا رُمِيَ لم يُرَدْ، وهو اللُّقى: مقصور، وهو النِّسْيُ، ولو أردت بالنِّسي مصدر النسيان كان صوابًا. انظر معاني الفراء ٢/ ١٦٤ - ١٦٥، وانظر التهذيب ١٣/٨١ فنص الفراء فيه. ع].

فتُنْسَى، ومن قَرأ بالفَتْحِ فَمَعْناه شَيْئًا مَنْسِيًّا لا يُعْرَفُ[1]. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ:[2] «ودَدِتُ أَنّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا»، أيْ: شَيْئًا حَقِيرًا مُطَّرَحًا لا يُلْتَفَتُ إلَيْه.

(و) النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: من لا يُعَدُّ في القَوْمِ)؛ لأنه مَنْسِيّ.

(و) أيضًا: (الكَثِيرُ النِّسْيانِ)، يكونُ فَعِيلًا وفَعُولًا، وفَعِيلٌ أَكْثَرُ؛ لأنّه لو كان فَعُولًا لِقِيلَ: نَسُوٌّ أَيْضًا، (كالنَّسْيَانِ، بالفَتْح). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ونَسِيَه نَسْيًا) كعَلِمَ: (ضَرَبَ نَسَاهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والَّذِي في الصِّحاحِ وغَيْرِه: وَنَسَيْتُهُ فهو مَنْسِيٌّ: أَصَبْتُ نَسَاه، أيْ: مِنْ حَدِّ رَمَى، وهو الصَّوَابُ، فكانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقولَ: ونَسَاهُ نَسْيًا.

(١) [قلت: في مطبوع التاج «لا أعرف»، والصواب ما أثبته. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(ونَسِيَ، كَرَضِيَ: نَسًى)، مَقْصُورٌ، (فهو) نَسٍ علَى فَعِلٍ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَمِ: هو (أَنْسَى، و) الأُنْثَى نَسْآء. وفي التَّهْذِيب: (هي نَسْيَاءُ)[1]. وفي كِتابِ القالِي عن أَبِي زَيْدٍ[2]: هاجَ به النَّسَا، وقد نَسِيَ يَنْسَى نَسًى، ورَجُل أَنْسَى، وامْرَأَةٌ نَسْيَاء[1]: (شَكَا نَسَاهُ).

(والأَنْسَى: عِرْقٌ في السَّاقِ السُّفْلَى)، والعامَّةُ تَقُولُه: عِرْقُ الأُنْثَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَسِيَهُ نَسْيًا بالفَتْحِ[3]، ونِسْوَةً ونِساوَةً بكَسْرِهما، ونَسَاوَةً بالفَتْحِ، الأَخِيرَتانِ على المُعَاقَبَةِ، نَقَلَهُما

(١) [قلت: في التهذيب ١٣/ ٩٢ نَسْيَا. كذا أثبته مقصورًا وبعده: إذا اشتكيا عِرْقَ النَّسا. ع].

(٢) [قلت: نص القالي في المقصور والممدود على غير ما ضبطه المحقق. انظر ص/ ٨٨، وفيه:

... وقد نُسِي يُنْسَى نَسىً...

كذا بالبناء للمفعول. ع].

(٣) ضبط بالقلم في اللسان بكسر النون.

ابنُ سِيدَه.

والنَّسْيُ بالفَتْحِ[1]، والنِّساوَةُ[2] والنِّسْوَةُ بكَسْرِهِما، حَكاهُنّ ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ في كتابِ اللُّغاتِ.

ونَسَّاهُ تَنْسِيَةً، مِثْلُ: أَنْسَاه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومِنه الحَدِيثُ[3]: «وإنَّما أَنْسَى لِأَسُنَّ»، أَيْ: لأذْكُرَ لكم ما يَلْزَمُ النَّاسِيَ لشَيْءٍ من عبادَتِه، وأَفْعَلُ ذٰلِكَ فتَقْتَدُوا بي. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»، كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيانِ إلى النَّفْسِ لِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُما: أَنَّ

(١) ضبط في اللسان بالقلم عن ابن بري عن ابن خالويه، بفتح النون وكسرها.
[قلت: في كتاب ابن خالويه (ليس في كلام العرب/١٠٩): نِسْيًا. كذا بالكسر، وهو ضبط قلم. ع].

(٢) [قلت: ضبط في كتاب ابن خالويه بفتح النون: نَساوة. ع].

(٣) [قلت: ضبط الحديث في النهاية: إنما أُنَسَّى. وليس على التخفيف، ومثله جاء في اللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ هو الَّذِي أَنْساهُ إِيَّاه؛ لأَنَّه المُقَدِّرُ للأَشْياءِ كلِّها، والثانِي: أَنَّ أَصْلَ النِّسْيانِ التَّرْكُ، فَكرِه لَهُ أَنْ يَقُولَ: تَرَكْتُ القرآنَ أَو قَصَدْتُ[1] إلى نِسْيانِه؛ ولأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ باخْتِيَارِه. ولو رُوِيَ نُسِيَ - بالتَّخْفِيفِ - لكانَ مَعْناهُ تُرِكَ من الخَيْرِ، وحُرِمَ[2]، وأَنْساه: أَمَرَه بتَرْكِهِ. والنِّسْوَةُ: التَّرْكُ للعَمَلِ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ[3] في الذي تَقَدَّم.

والنَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: الناسِي. قالَ ثَعْلَبٌ: هو كعالِمٍ وعَلِيمٍ، وشاهِدٍ وشَهِيدٍ، وسامِعٍ وَسَمِيعٍ، وحاكِمٍ وحَكِيمٍ، وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[4] أي: لا يَنْسَى شَيْئًا.

وتَناسَاهُ: أَرَى مِنْ نَفْسِه أَنَّه نَسِيَه.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه: «وقصدت».

(٢) [قلت: ما جاء بعد الحديث من تعليق حتى هذا الموضع هو لابن الأثير، وقد ترك المصنف عند النقل بعض مفردات النص. ع].

(٣) [قلت: إذا كان المصنّف قد ذكره فما وجه الاستدراك؟. ع].

(٤) سورة مريم الآية/ ٦٤.

نـقَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ، وأَنْـشَـدَ لامْـرِئ القَيْسِ:

ومِثْلِكِ بَيْضاءِ العَوارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ تَناسانِي إذا قُمْتُ سِربالِي[1]

أَيْ: تُنْسِينِي. عن أَبِي عُبَيْدَةَ[2].

وتناسَيْتُه: نَسِيتُه.

وتَـقُـولُ الـعَـرَبُ إذا ارْتَـحَـلُوا مـن المَنْزِلِ: تَتَبَّعُوا أَنْسَاءَكُم، يُرِيدُونَ: الأَشْياءَ الـحَقِيرَةَ الَّتِي لَيستْ ببالٍ عِنْدَهُم، مِثْلُ: العَصَا، والقَدَحِ، والشِّطاطِ[3]، أي: اعْتَبِرُوها لِئَلَّا تَنْسَوْها في المَنْزِلِ، وهو جَمْعُ الـنِّـسْـيِ لِمَـا سَـقَـطَ فـي مَـنازِلِ المُرْتَحِلِينَ، قال دُكَيْنٌ الفُقَيْمِيُّ:

* بالـدَّارِ وَحْيٌ كاللَّقى الـمُـطَرَّسِ *
* كالنِّسْيِ مُلْقًىً بالجَهادِ البَسْبَسِ[4] *

وفي الصِّحاح: قال المُبَرِّدُ[1]: كُلُّ واوٍ مَضْمُومَةٍ لَكَ أَنْ تَهْمِزَها إلَّا واحِدَةً فإنَّهُم اخْتَلَفُوا فيها، وهِـيَ قَـوْلُهُ تَـعَـالَى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ﴾[2]، وما أَشْبَهَها من واوِ الـجَـمْـعِ. وأَجـازَ بَـعْـضُـهُـم الهَمْزَ[3]، وهو قَلِيلٌ، والاخْتِيارُ تَـرْكُ الـهَـمْـزِ، وأَصْـلُه تَـنْـسَـيُـوا، فَسُكِّنَتِ الياءُ، وأُسْقِطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، فلمَّا احْتِيجَ إلى تَحْرِيكِ الواوِ رُدَّتْ فيها ضَمَّةُ الياءِ. انْتَهَى.

وقـال ابـنُ بَـرِّيٍّ عِـنْـدَ قَـوْلِ الـجَـوْهَـرِيِّ: «فـسُـكِّـنَـتِ الـيـاءُ، وأُسْقِطَتْ» صوابُه: فَتَحَرَّكَتِ الياءُ وانْفَتَحَ ما قَبْلَها فانْقَلَبَتْ أَلِفًا، ثُمَّ حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ.

ورَجُـلٌ نَـسَّـاءٌ، كـشَـدَّادٍ: كَـثِـيـرُ

(١) ديوانه ٣٠، وفيه «تُنَسِّينى» مكان «تناساني»، واللسان والصحاح وتكملة القاموس.
(٢) في اللسان «أبي عبيد» وما في التاج كالصحاح وتكملة القاموس.
(٣) في اللسان «الشِّظاظ» والشطاط: «كُسَار الآجُر» (القاموس شطط)، والشِّظاظ «خشبة عقفاءُ تُجعَل في عُرْوَتَي الجُوَالِقَيْن» (القاموس - شظظ).
(٤) اللسان، والثاني في الصحاح.

(١) [قلت: انظر المقتضب ١/٩٣، والخصائص ١/١٣٩. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.
(٣) في الصحاح «الجمع» مكان «الهمز» والمثبت يتفق وما في اللسان. وكلاهما صواب، فالمراد بتعبير الصحاح الجمع بين الهمز وتركه.

النِّسْيَانِ، وربَّما يَقُولون: نَسَّابَةٌ كَعلَّامةٍ، ولَيْسَ بِمَسْمُوعٍ.

وناسَاه مُناسَاةً: أَبْعَدَه. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، جاءَ به غَيْرَ مَهْموزٍ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

والمِنْسَاةُ: العَصا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ
فقَدْ تَباعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ[(١)]

قال: وأَصْلُه الهَمْزُ، وقد ذُكِرَ، ورَوى شَمِرٌ أَنّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَه:

سَقَوْنِي النَّسْيَ ثم تكَنَّفُونِي
عُداةَ اللّهِ من كَذِبٍ وزُورِ[(٢)]

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الدر المصون ٥/ ٤٣٦، وضبط فيه: المِنْسَأة، وهو ضبط قلم. وانظر القرطبي ١٤/ ٢٧٩ والبحر المحيط ٧/ ٢٥٥، والمحتسب ٢/ ١٨٧، وانظر «نسأ» في التاج واللسان والصحاح. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٨١، وعزاه محققه لعروة بن الورد عن شعراء النصرانية ٨٩٠، وهو في ديوانه ٥٨، والتهذيب ١٣/ ٨٢، مادة (نسأ) برواية: النَّسْء».

[قلت: انظر ديوانه، ط. دار العروبة - الكويت. ص/ ٣٥: سقوني النَّسْءَ، والروض الأنف ٦/ ٢٤١. والصحاح/ نسأ. ع].

بغَيْرِ هَمْزٍ، وهُوَ كُلُّ ما يُنْسِّي العَقْلَ، قال: وهُوَ من اللَّبَنِ حَليبٌ يُصَبُّ عَلَيه ماءٌ. قالَ شَمِرٌ: وقالَ غَيْرُه: هو النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ، بغَيْرِ هَمْزٍ، وأَنْشَدَ:

* لا تَشْرَبَنْ يَوْمَ وُرُودٍ حازِرَا *
* ولا نَسِيًّا فَتَجِيءَ فاتِرا[(١)] *

ونُسِيَ، كعُنِيَ: شَكَا نَساه، هٰكذا مَضْبوطٌ في نُسْخَةِ القالِي، ونَقَلَه ابنُ القَطّاعِ[(٢)] أيْضًا.

وقَدْ سَمَّوْا مَنْسِيًّا ومُنَيْسِيًّا.

والمُنْسِي: الَّذي يَصُرُّ خِلْفَيْن أو ثلاثَةً.

[ن ش ي] *

(ي) * هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ،

(١) اللسان، والتهذيب ١٣/ ٨١.

(٢) الأفعال ٣/ ٢٨٠ عن ابن القوطية ولفظه: «ونُسِيَ نسا: وجعه نساه».

[قلت: ما ذكره القالي نقله عن أبي زيد. انظر المقصور والممدود/ ٨٨، وما ذكره المحقق من أنّ ابن القطاع نقله عن ابن القوطية لم أجد مثله في كتاب الأفعال له. انظر ص ٢٦٨ من كتاب ابن القوطية. ع].

والصَّحِيحُ أَنَّه واوِيٌّ؛ لأَنَّ أَصْلَ نَشِيَت[١] واوٌ قُلِبَتْ ياءً لِلكَسْرَةِ، فتَأَمَّلْ.

(نَشَى رِيحًا طَيِّبَةً)، من حَدِّ رَمَى، كما في النُّسَخِ، والذي في الصِّحاحِ: من[٢] حَدِّ عَلِمَ، (أو عامٌّ)، أي: سَواءٌ كانَت رِيحًا طَيِّبَةً أو مُنْتِنَةً، (نُشْوَةً، مُثَلَّثَةً). اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ، وزاد ابنُ سِيدَه الفَتْحَ: (شَمَّهَا).

وفي المُحْكَم: النَّشَا، مَقْصُورٌ: نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، وقد نَشِيَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً نِشْوَةً ونَشْوَةً، أيْ: شَمَّها. عن اللِّحْيانِيِّ، قال أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

ونَشِيْتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ
وخَشِيْتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ[٣]

وهٰكذا أَنْشَدَهَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا لِلهُذَلِيِّ، وهو أَبُو خِرَاشٍ. وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: قال أَبُو عُبَيْدَةَ في المَجازِ في آخِرِ سُورَةِ «ن والقَلَم»: إنَّ البَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الخُزَاعِيِّ.

قال ابنُ سِيدَه: وقَدْ تَكُونُ النَّشْوَة في غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ (كاسْتَنْشَى). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
ومن ثَمائِلِهَا واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ[١]

والغَرَبُ: الماءُ الذي يَقْطُرُ من[٢] الدِّلاءِ بين البئر والحَوْضِ، ويَتَغَيَّرُ

(١) [قلت: أصله: نَشِوْتُ. وما ذكره المصنف مثبت في الصحاح. ع].

(٢) [قلت: ومثله في التهذيب ١١/ ٤٢٠. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٠ برواية «قَضَّاب» بدل «قِرضاب» وفيه «ويروى لتأبط شرّاً»، واللسان، والصحاح وفيه: «قال الهذلي» وتهذيب الألفاظ ٤٩٥ وعزاه الصاغاني في =

= التكملة إلى «تميم بن أسد الخزاعي» وتأبط شراً، وبدون عزو في الأساس.
[قلت: لم أجده في ديوان تأبّط شرّاً. وانظر ديوان الهذليين فالرواية في عجزه...
* وكرهتُ كل مُهَنّدٍ قَضّاب *
وقبله: وقال أبو خراش أيضًا، ويروى لتأبط شراً. وذكر المحقق أنه قيل إن هذا البيت لقيس بن جعدة الخزاعي. انظر الديوان ٢/ ١٦٨. وانظر إصلاح المنطق ١٤٠، ١٥٨. ع].

(١) ديوانه ١١ وفيه «واستنشئ» واللسان، واكتفى الصحاح بجزء من البيت وهو «واستُنْشِي الغَرَبُ».

(٢) [قلت: في مطبوع التاج من الدّلائيْنِ للبئر والحوض. وكذا ضبطه المحقق. والصواب ما أثبتُه. ع].

رِيحه سَرِيعًا، (وانْتَشى وَتَنَشَّى).
ونَقَل شَيْخُنا عن شَرْح نَوادِرِ القالِي لأَبِي عُبَيْدِ البَكْرِيِّ أَنّ اسْتَنْشى من النَّشْوةِ وهيَ الرَّائِحَةُ، ولا حَظَّ لها في الهَمْزَةِ، ولم يُسْمَعْ اسْتَنْشَأَ إلّا مَهْمُوزًا، كالغِرْقِئِ للبَيْضِ، لم يُسْمعْ إلّا مَهْمُوزًا، وهو من الغَرَقِ، ونَقِيضُهما: الخابِيَةُ، لا تُهْمَزُ، وهي من خَبأَ. انتهى.

قُلْتُ: وأَصْلُ هٰذا الكَلام نَقَلَه يَعْقُوبُ، فإنَّه قال:[1] «الذِّئْبُ يَسْتَنْشِىءُ الرِّيحَ، بالهَمْزِ، وإنَّما هُوَ مِنْ نَشِيت، غَيْر مَهْمُوزٍ»، كَمَا في الصِّحاحِ، وتَقَدَّم ذٰلِكَ في الهَمْزَةِ، وقد ذَكَرَه ابْنُ سِيدَه في خُطْبَةِ المُحْكَم أَيْضًا، وبعَكْسِهِ: نَشَوْتُ في بَنِي فُلانٍ، أَيْ: رُبِّيتُ، وهو نادِرٌ مُحَوَّلٌ مِنْ نَشَأْتُ.

(و) نَشِيَ (الخَبَرَ: عَلِمَه)، زِنَةً

(١) في الأفعال ٣/ ٢٧٧ «تعرفته» والنص عن ابن القوطية [قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١١٦. ع].

ومَعْنًى. وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ أَيْضًا: نَشِيتُ الخَبَرَ: إذا تَخَبَّرْتَ ونَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جاءَ، يُقالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذا الخَبَرَ؟ أَيْ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟ وقال ٱبنُ القَطَّاعِ: نَشِيتُ الخَبَرَ نَشْيًا ونَشْيَةً: تَخَبّرْتَه[1]، (و) نَشِيَ من الشَّرابِ، كعَلِمَ (نَشْوًا) بالفَتْحِ، (ونُشْوَةً، مُثَلَّثَةً)، الكَسْرُ عن اللِّحْيانِيّ: (سَكِرَ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

إنِّي نَشِيتُ فما أَسْطِيعُ مِنْ فَلَتٍ
حتَّى أَشَقِّقَ أَثْوابِي وأَبْرَادِي[2]

(كانْتَشَى، وتَنَشَّى)، قال سِنانُ بنُ الفَحْلِ الطَّائِيُّ:

وقَالُوا قد جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا
وَرَبِّي ما جُنِنْتُ ولا انْتَشَيْتُ[3]

ويروى: «ما بَكَيْتُ ولا انْتَشَيْتُ»، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ: يُرِيدُ:

(١) [قلت: انظر نص يعقوب في إصلاح المنطق/ ١٥٨ وتتمة النص: إذا شممتها. ونقل المصنّف نصّ يعقوب من الصحاح. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.

ولا بَكَيْتُ من سُكْرٍ.

ويُقالُ: الانْتِشَاءُ: أَوَّلُ السُّكْرِ ومُقَدِّمَاتُه.

(و) نَشِيَ (بالشَّيْءِ) نَشًا: (عاوَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لشَوَّالِ بنِ نُعَيْمٍ:

* وأَنْتَ نَشٍ بالفاضِحاتِ الغَوائِلِ *

أي: مُعاوِدٌ لها.

(و) نَشِيَ (المالُ) نشًا: (أَخَذَه دَاءٌ من نَشْوَةِ العِضاهِ)، وهي أَوَّلُ ما يَخْرُجُ.

(وأَنْشَاه: وَجَدَ نَشْوَتَه). نَقَله ابنُ القَطَّاع[1] عن اللِّحْيانِيِّ.

(والنَّشِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: الرَّائِحَةُ، كالنَّشْوَةِ). هٰكذا في النُّسَخِ، وهو غَيْرُ مُحَرَّرٍ من وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: الصَّوابُ في النِّشْيَة كَسْرُ النُّون وَتَخْفيفُ الياءِ، وهو المَنْقُولُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفَسَّرَه بالرَّائحة.

وثَانِيًا: قَوْلُه: «كالنَّشْوَةِ» مُسْتَدْرَكٌ لا حاجَة إلى ذِكْرِه، وسِياقُ المُحْكَمِ في ذٰلِكَ أَتَمُّ، فقالَ: وهو طَيِّبُ النِّشْوَةِ والنَّشْوَةِ والنِّشْيَةِ. الأَخيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ، ولم يَذْكُرْ أحدٌ النَّشِيَّةَ، كَغَنِيَّة[1]، وإنَّما هو تَصْحِيفٌ وقع فيه المُصَنِّفُ.

(ورَجُلٌ نَشْوانُ ونَشْيَانُ) على المُعَاقَبَةِ: (بَيِّنُ النَّشْوَةِ، بالفَتْحِ)، إنَّما ذَكَرَ الفَتْحَ، ولو أنَّ الإطْلاقَ يَكْفِيه، مُراعَاةً لمَّا يَأتي بَعْدَه من قَوْلِهِ: بالكَسْر.

يُقالُ: اسْتَبَانَتْ نَشْوَتُه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّه سَمِعَ فيه نِشْوة، بالكَسْر.

(و) رَجُلٌ (نَشْيانُ بالأَخْبارِ)، وفي

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/ ٢٧٧ وفيه: نَشْوَةً ونِشْوَة... وكان المحقق قد ضبطه بفتح النون، فزدت عليه الضبط بالكسر نقلًا من نصّ ابن القطّاع. ع].

(١) [قلت: ما أخذه المصنف على صاحب القاموس ليس بمأخذ، فنشِيَّة: على وزن فعيلة، وأصله نَشِيْوَة، فاجتمعت ياء وواو، فقلبت الواو ياء، ووقع الإدغام وهو فعيلة بمعنى مفعولة. ولا يَحْتَاج مثل هذا إلى التصريح به من أحد طالما أنه جاء النشوة بفتح النون وكسرها، فتأمّل. ع].

الصِّحاح: للأَخْبارِ، وهو الصَّوابُ، قال: وإِنَّمَا قالوا[١] بالياءِ للفَرْقِ بَيْنَه وبَيْنَ النَّشْوانِ من الشَّرابِ. وأَصْلُ الياءِ في نَشِيتُ واوٌ، قُلِبَتْ ياءً للكَسْرَةِ. انْتَهى. وقالَ غَيْرُه: هٰذا على الشُّذوذِ، وإِنَّما حُكْمُه نَشْوَانُ، وَلٰكِنَّه من بابِ جَبَوْتُ المال[٢] جِبَايَةً.

وقال شَمِرٌ: رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ، ونَشْوَانُ مِنَ السُّكْرِ، وأَصْلُهُما الواوُ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهُما. وقالَ الكِسائِيُّ: رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ ونَشْوَانُ، وهو الكَلامُ المُعْتَمَدُ، (بَيِّنُ النِّشْوَةِ، بالكَسْرِ). هٰكذا فَصّله شَمِرٌ، وفَرَّق بَيْنَه وبَيْنَ نَشْوَةِ الخَمْرِ، (أيْ[٣]: يَتَخَبَّرُ الأَخْبارَ أَوَّلَ وُرُودِها).

(والنَّشَا) مَقْصُورٌ، (وقد يُمَدُّ)، ظاهِرُه الإِطْلاقُ، والصَّحِيحُ أنّه يُمَدُّ عند النِّسْبَةِ إليه: شَيْءٌ يُعْمَلُ به الفَالُوذَجُ[١]، ويُقالُ له: (النَّشَاسْتَجُ) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: (حُذِفَ شَطْرُهُ) تَخْفِيفًا، كما قالوا لِلمَنازِلِ: مَنَا، ثم كَوْنُه مُعَرَّبًا هو الَّذي يَقْتَضِيه سِياقُ الأَئِمَّةِ في كُتُبِهِم، وبِه صَرَّحَ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيْدَه في المُحْكَمِ، وفي المُخَصَّصِ أَيْضًا، وابنُ الجَوَالِيقِي في المُعَرَّبِ[٢]، إلَّا أنَّه قال: مُعَرَّبُ نَشاسْتَهْ، وفي المُخَصَّصِ: سُمِّي بذٰلِكَ لِخُمُومِ رائِحَتِه. وقال أبو زَيْدٍ: النَّشَا: حِدَّةُ الرَّائِحةِ طَيِّبَةً كانَتْ أو خَبِيثَةً، فمِنَ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بآيَةِ ما إنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا
إذا ما اعْتَرَاهُ آخِرَ اللَّيْلِ طارِقُهْ[٣]

(١) [قلت: في مطبوع التاج: قالوا، وفي الصحاح: قالوه. وهو أثبت. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الماء، وفي اللسان: المال، وهو الصواب، وبه أخذتُ. ع].
(٣) أي: ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطه، وأثبت من القاموس.

(١) [قلت: في مطبوع التاج الفالوذُ، وهو تحريف. ع].
(٢) [قلت: انظر المعرّب/٣٨٨. ع].
(٣) اللسان.

ومِن النَّتْنِ النَّشَا، سُمِّيَ بذٰلِكَ لِنَتْنِه في حالِ عَمَلِهِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ النَّشَا عَرَبِيٌّ، ولَيْس كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، قال: وَيَدُلُّكَ علَى أَنَّ النَّشَا لَيْس هو النَّشاسْتَجُ، كما زَعَمَ أبو عُبَيْدٍ في بابِ «ضُرُوبِ الأَلْوانِ» مِن كِتابِ «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ»: الأُرْجُوانُ: الحُمْرَةُ، ويُقالُ: الأُرْجُوَانُ النَّشَاسْتَج. وكذٰلِكَ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في فَصل «رجا»، فقالَ: والأُرْجُوانُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ: وهو الَّذِي يُقَالُ له النَّشاسْتَج، والبَهْرَمانُ دُونَهُ، قال ابْنُ بَرِّيّ: فثَبَتَ بهٰذا أَنَّ النَّشَاسْتَج غَيْرُ النَّشا.

(ومُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ النَّشائِيُّ: مُحَدِّثٌ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ[1]: مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، قال الحافظُ في التَّبْصِيرِ: هو من المَشَايِخِ النُّبَّلِ، نُسِبَ إلى عَمَلِ النَّشَا.

(ونَشْوَى) كَسَكْرَى، كذا في النُّسَخ، وضَبَطه ياقُوتُ، كجَمَزَى، (د بأَذْرَبِيجانَ)، أو من أَرّانَ[1] بلَصْقِ أَرْمِينِيَة، ومنه الإمامُ أبو الفَضْلِ خُداداذُ[2] بنُ عاصِم بنِ بَكران النَّشوِيّ، خازِنْدَار الكُتُبِ بِجَنْزَةَ[3]، رَوَى عن أَبِي نَصْرِ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ مَسْرَةَ[4] القَزْوِينيِّ، وعنه ابنُ ماكُولا. (ولَا تَقُلْ نَخْجَوانُ)[5] بالخاءِ والجِيم، (ولا

(١) [قلت: هو كذلك في كتاب التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة: ٣/ ١٤٩٢، محمد بن حرب بن خَرْبان النَّشائي الواسطي. وانظر التبصير/١٤٣٨. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: أرأن. ع].

(٢) في مطبوع التاج «خداداء»، وفي مخطوطه ومعجم البلدان (نشوى) «حداد» والمثبت من المشتبه ٦٤٠، والتبصير ١٤٤٠.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «بخبزة» والتصويب من المشتبه ٦٤٠ ومعجم البلدان وقال عند ذكرها: «جَنْزَة، بالفتح: اسم أعظم مدينة بأَرّان» أما خُبْزة فقال عنها: «... حصن من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة».

(٤) في مطبوع التاج «بسرة» والمثبت من المخطوط ومعجم البلدان (نشوى).

(٥) كذا ضبط في القاموس، وضبط في معجم البلدان (نَخْجُوان) بالعبارة «بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة، وكذا ضبطت الجيم بالقلم في معجم البلدان (نَشْوى).

نَخْشَوانُ) بِقَلْبِ الجِيمِ شِينًا، (ولَا نَقْشَوانُ)[1] بِقَلب الخاء قافًا؛ فإنّها من إطلاقاتِ العَامَّةِ، وصَحَّحَ بَعْضٌ نَخْجُوانَ، وجَعَلَ النَّسَبَ إليه نَشَوِيّ على غَيْرِ القِياسِ.

(وأُتْرُجَّةٌ نَشْوَةٌ): إذا كانت (لِسَنَتِها).

(والنَّشَاةُ: الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ[2]، ج: نَشًا)، كَعَصَاةٍ[3]، وعَصًا، ذَكَرَه المُطَرِّز. قال ابنُ سِيدَه: إمَّا أَنْ يَكُونَ علَى التَّحْوِيلِ، وَإِمَّا أَنْ يكونَ عَلَى ما حَكاه قُطْرُبٌ مِنْ أَنَّ نَشَا يَنْشُو لُغَةٌ في نَشَأَ يَنْشَأُ. قال الهُذَلِيُّ[4]:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشَاةِ فُرُوعٍ مُرْتَعِنِّ الذَّوَائِبِ

(١) [قلت: في معجم البلدان: ولا نقجوان. ع].
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الناشئة».
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله كعصاة وعصا، كذا بخطه، ولعله تصحيف كقناة وقنا».
(٤) هو صخر الغي الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٤٨، واللسان ومادة (نشأ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّشَا، مَقْصُورٌ: مَصْدَرُ نَشَا رِيحًا، كَعَلِم: إذا شَمّها كالنَّشَاةِ، يُقالُ للرَّائِحةِ: [نَشْوةٌ، و][1] نَشَاةٌ، ونَشًا، نقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ، والجَمْعُ: أَنْشاء.

وأَنْشَاكَ الصَّيْدُ: شَمَّ رِيحَكَ.

وأَنْشَاكَ الشَّرابُ: أَسْكَرَكَ، ومنه قَهْوةُ الإِنْشاءِ.

وامْرَأَةٌ نَشْوَى، والجَمْعُ نَشاوَى، كَسَكارَى، قال زُهَيْرٌ:

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشَاوَى واجِدِينَ لِما نَشاءُ[2]

والاسْتِنْشاءُ في الوُضوءِ: هو الاسْتِنْشَاقُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: يُقال: اسْتَنْشِ هٰذا الخَبَرَ، واسْتَوْشِ، أي: تَعَرَّفْه.

والمُسْتَنْشِيَةُ: الكاهِنَةُ؛ لأَنّها

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) ديوانه ٧٢ وفيه «على شَرْب» واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/١٥٦. ع].

تَبْحَثُ [عن][1] الأَخْبارِ، ويُرْوَى بالهَمْزِ، وقد ذُكِرَ في مَحلِّه.

ونَشَوْتُ في بَنِي فلانٍ نَشْوَةً ونَشْوًا: كَبُرتُ، عن ابنِ القَطّاعِ[2]. قال قُطْرُبٌ: هي لُغَةٌ ولَيسَ على التَّحْويل.

والنَّشْوُ: اسمٌ لجَمْعِ نَشاةٍ للشَّجَرَةِ اليَابِسَةِ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِر:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ نَشْوَ غَرْقَدٍ
وَقَدْ جاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ[3]

والنَّاشِي: شاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

والنِّشْوَةُ، بالكَسْرِ: الخَبَرُ أَوّلُ ما يَرِدُ.

ونَشْوَةُ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّةِ.

ونَشا: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد وَرَدْتُها، ومنها الشَّيْخُ كمالُ الدِّينِ النَّشائِيّ، مُصَنِّفُ جامِعِ المُخْتَصَراتِ، وأَبُوه من كِبارِ الفُضَلاءِ، وغَيْرِهما.

وأَنْشَى الرَّجُلُ: تَناسَلَ مالُه، والاسْمُ: النَّشاءُ، عن ابْنِ القَطّاعِ[1].

والمَناشِي: قُرًى بِمِصْرَ.

ومنتشا: بَلَد بالرُّوم.

والمَنْشِيَّة[2]: مَدِينَةٌ عظِيمةٌ تُجاهَ إِخْميم، وقَدْ دَخَلْتُها.

[ن ص و]

(و) * (النَّاصِيَةُ والنَّاصاةُ)، الأَخِيرَة لُغَةٌ طائِيَّةٌ، ولَيْسَ لَها نَظِيرٌ إِلّا بادِيَةٌ وباداةٌ، وقارِيَةٌ وقارَاةٌ، وهي الحاضِرَةُ، وناحِيَةٌ وناحَاةٌ: (قُصاصُ الشَّعَرِ) في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، والجَمْعُ النَّواصِي. وشاهِدُ النَاصَّاةِ قولُ حُرَيْثِ بنِ عَنابٍ[3] الطَّائِيُّ:

---

(١) [قلت: هذه زيادة أضافها المحقّق معتمداً على السياق ونص اللسان. وفيه: كانت تستنشي الأخبار، أي: تبحث عنها. ع].

(٢) الأفعال ٣/ ٢٧ عن ابن القوطية. [قلت: انظر كتاب الأفعال لأبن القوطية/ ٢٦٨. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ نشر، وتقدّم عند المصنف أيضًا. ع].

(١) [قلت: انظر نص ابن القطاع في الأفعال ٣/ ٢٧٧. ع].

(٢) [قلت: ضبط عند ياقوت بضم الميم. ع].

(٣) في مطبوع التاج واللسان «عتاب» بالتاء، وصَوّبه محقق اللسان (ط. المعارف) إلى «عناب» بالنون، عن الأغاني، والخزانة، ومجالس ثعلب، والأعلام.

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمَامَةِ طَيِّئٌ
بحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الحِصَانِ المُشَهَّرِ [1]

كذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الفَرَّاءُ فــي قَــوْلِه تَــعــالَى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [2]، نـاصِيَـتُـهُ [3] مُـقَـدَّمُ رَأْسِه، أي: لنَهْصُرَنَّها، لنَأْخُذَنَّ بها، أي: لنُقِيمَنَّه ولَنُذِلَّنَّه. قالَ الأَزْهَـرِيُّ: الـنّـاصِـيَـةُ فـي كَـلامِ العَرَبِ: مَنْبِتُ الشَّعَرِ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، لَا الـشَّـعَـرُ الّذي تُـسَـمِّـيه العـامَّـةُ النَّاصِيَـةَ، وسُـمِّي الـشَّـعَـرُ ناصِيَةً لنَبَاتِه من [4] ذلك المَوْضِعِ. وقِيلَ [5] في قَوْلِه تَعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [1]، أي: لـنُـسَـوِّدَنَّ وَجْهَهُ، فكَفَتِ [2] النَّاصِيَةُ؛ لأَنَّها فـي مُـقَـدَّمِ الـوَجْـهِ مِـنَ الـوَجْـهِ، والدَّلِيلُ على ذلك قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى العِرْنِينِ منه بمِيسَمِ [3]

وقوله تعالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ [4]. قال الزَّجّاجُ [5]: «أي: في قَبْضَتِه تَنَالُه بما شاءَ قُدْرَتُه، وهو سُبْحانَه لا يَشَاءُ إلَّا العَدْلَ».

(ونَصَاهُ) يَنْصُوه نَصْوًا: (قَبَضَ بناصِيتِه)، وفي الصِّحاح: على ناصِيَتِه، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّه

---

(١) اللسان، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥ وغير معزو في الصحاح. [قلت: وهو غير معزوٍ في التهذيب أيضًا. ع].
(٢) سورة العلق، الآية ١٥.
(٣) في مطبوع التاج «ناصية»، والمثبت من مخطوط التاج واللسان.
[قلت: لم أجد نَصّ الفراء بعد هذه الآية في معاني القرآن. انظر ٣/ ٢٧٩. وما أثبته المصنف عن الفراء أخذه من التهذيب، انظر ١٢/ ٢٤٤. ع].
(٤) [النص في التهذيب: في ذلك الموضع. ع].
(٥) [قلت: هذا من تتمة نص الأزهري. ع].

(١) سورة العلق، الآية ١٥.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «بكفت».
[قلت: والمثبت: فكَفت الناصية. كذا جاء في التهذيب. ع].
(٣) اللسان. [قلت: استشهد بالبيت الأزهري، وهو من تمام نصّه. وقائله الأعشى، والرواية في ديوانه. صَقَعتُ. انظر ص/ ١٨٢. وفيه: نَوَت به في موضع نَزَت. كذا. ع].
(٤) سورة هود، الآية ٥٦.
(٥) لفظ الزجاج في معاني القرآن ٣/ ٥٨ «وتنالها بما تشاء قُدْرَتُه».

قالَ للحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهم حِينَ أَرَادَ العِرَاقَ[1]: «لَوْلَا أَنِّي أَكْرَه لنَصَوْتُكَ»، أي: أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ، ولَمْ أَدَعْكَ تَخْرُجُ.

(كَأَنْصَى، أو) نَصَا النَّاصِيَةَ: (مَدَّ بِهَا)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ حِينَ سُئِلَتْ عن تَشْرِيحِ رَأْسِ المَيِّتِ، فَقَالَتْ[2]: «عَلَامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ»، أَرَادَتْ أَنَّ المَيِّتَ لَا يَحْتَاجُ إِلى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ؛ وذٰلك بِمَنْزِلَةِ النَّاصِيَةِ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أَيْ[3] عَلَامَ تَمُدُّونَ ناصِيَتَهُ، كَأَنَّها كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ المَيِّتِ.

(و) نَصَتِ (المَفَازَةُ بالمَفَازَةِ) تَنْصو نَصْوًا: (اتَّصَلَتْ).

(و) نَصَا (الثَّوْبَ) نَصْوًا: (كَشَفَهُ)، كَأَنَّه لُغَةٌ في «نَضَا» بالضَّاد، كما سَيَأْتي.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٤٤، وانظر الفائق ٣/ ٣٠٢. ع].
(٣) [قلت: النص في الصحاح ليس فيه: ... علامَ... ع].

(ونَاصَيْتُهُ مُنَاصَاةً ونِصَاءً)، بالكَسْرِ: (نَصَوْتُه ونَصَانِي)، أَيْ: جاذَبْتُه، فَأَخَذَ كُلٌّ مِنَّا بناصِيَةِ صاحِبِه. وفي الصِّحاحِ: المُناصَاةُ والنِّصاءُ،: الأَخْذُ بالنَّواصِي. انْتَهَى. وأَنْشَد ثَعْلَبٌ:

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتَادُ نَفْسَهُ
خَلِيعًا تُنَاصِيهِ أُمورٌ جَلائِلُ[1]

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ[2]: «لَمْ تَكُنْ واحِدَةٌ مِن نِساءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّمَ تُنَاصِينِي غَيْرَ زَيْنَبَ». أي: تُنازِعُنِي وتُبَارِينِي، وهو أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ واحِدٍ من المُتَنازِعَيْنِ بناصِيَةِ الآخَرِ. وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

أَعَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شَيَارًا جِيادُنَا
بِتَثْلِيثَ مَا ناصَيْتَ بَعْدِي الأَحَامِسَا[3]

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٣٠٢. ع].
(٣) ديوانه ١١٣، واللسان، وأيضًا في (نشور) والعجز في (حمس) والتهذيب ١٢/ ٢٤٤، وفي مطبوع التاج كاللسان «شنارا» والتصحيح من اللسان (نشور)، والتهذيب.

(والمُنْتَصَى: أَعْلَى الوَادِيَيْنِ)، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصَى غَيْرُ حائِلِ
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ وَوَابِلِ[1]؟

(و) قيل: (ع)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا، وضَبَطه يَاقُوتُ[2] بالضَّاد المُعْجَمَةِ، وسَيَأْتِي قَرِيبًا.

(وإِبِلٌ نَاصِيَةٌ: ارْتَفَعَتْ فِي المَرْعَى). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) النِّصَاءُ، (كَكِسَاءٍ: ع). نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(والنَّصْوُ مِثْلُ المَغْصِ). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: إِنِّي لَأَجِدُ نَصْوًا. قال: (و) إِنَّما سُمِّيَ به لأَنَّه يَنْصُوك، أَي: يَحْصُلُ به (الإِزْعَاجُ)[3] عن القَرارِ. وقالَ أَبُو الحَسَنِ: ولَا أَدْرِي ما وَجْهُ تَعْلِيلِه له بذٰلك، وقال غَيْرُه: وَإِنِّي لَأَجِدُ في بَطْنِي نَصْوًا وَوَخْزًا[1]، أي: وَجَعاً. وقال الفَرَّاءُ: وَجَدْتُ في بَطْنِي نَصْوًا وحَصْوًا وَقَبْصًا، بِمَعْنَى واحِدٍ.

(و) من المَجازِ: (نَوَاصِي النَّاسِ: أَشْرَافُهُمْ)، كَمَا يُقالُ للسَّفِلَةِ الأَذْنَابُ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمِّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةِ:

ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الغائِبِينَ به
في مَجْمَعٍ من نَواصِي النّاسِ مَشْهُودِ[2]

ويُقالُ: هو ناصِيةُ قَوْمِه، وهو من ناصِيَتِهِم، ونَواصِيهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

هٰذه الفَلاةُ تُناصِي أَرْضَ كذا، أي: تَتَّصِلُ بها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٠، واللسان.
[قلت: انظر ديوان الهذليين ١/ ١٤٠. ومعجم البلدان. ع].
(٢) [قلت: وكذا أثبته ياقوت عن الأصمعي. ع].
(٣) [قلت: في مطبوع التاج: الانزعاج. ونَصُّ المصنّف في التكملة: لأنه ينصوك أي يزعجك عن القرار. ومثله في اللسان. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وحرا» بالحاء والراء المهملتين والتصويب من اللسان.
[قلت: وفي التهذيب. مثل اللسان. ع].
(٢) اللسان، وغير معزو في الصحاح. [قلت: انظر الفائق ٣/ ٢٩٩ برواية: مَحْفِلٍ، والأساس/ نص. ع].

ونَصَتِ الماشِطَةُ المَرْأَةَ ونَصَّتْها: سَرَّحَتْ شَعْرَها، فتَنَصَّتْ هي، ومنه الحَدِيثُ[1]: «فَأَمَرَها أَنْ تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ»، أَيْ: تَتَنَصَّى، وبه رُوِي حَدِيثُ عائِشَةَ أيضًا: «ما لَكُم تَنْصُونَ[2] مَيِّتكم».

ونَصَوْتُ الشيءَ بالشَّيءِ: وَصَلْتُه. عن ابنِ القَطَّاعِ[3]: يَتَعَدَّى ولَا يَتعَدَّى.

وأَذَلَّ ناصِيَةَ فلانٍ، أي: عِزَّهُ وشَرَفَهُ. وهو مَجازٌ.

وتَنَاصَيَا: تَواخَذَا بِالنَّواصِي.

[ن ص ي] *

(ي) * (النَّصِيَّةُ من القَوْمِ)، كَغَنِيَّةٍ: (الخِيَارُ) الأَشْرافُ، وكذٰلك من الإِبِلِ وغيرِها، كما في الصِّحاح. وهو مَجازٌ، وهو اسْمٌ مِن انْتَصاهُم: اخْتارَ من نَواصِيهم. ومنه حَدِيثُ ذي المِشْعارِ[1]: «نَصِيَّةٌ من هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ»، (ج: نَصِيّ)، بِحَذْفِ الهاءِ، (جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَنْصاءٌ)، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، (وأَناصٍ).

(وأَنْصَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَصِيُّها)، ولم يَذْكُر النَّصِيَّ ما هُوَ، ولو قَال: وهو نَبْتٌ لسَلِمَ من التَّقْصِيرِ، وقد تَكَرَّرَ ذِكْرهُ في كتابِه هٰذا في عِدَّةِ مَوَاضِعَ اسْتِطْرَادًا، فتارَةً وَحْدَه، وتَارَةً مع الصِّلِّيَانِ، وهو نَبْتٌ مَا دَامَ رَطْبًا، فإذا ابْيَضَّ فهو الطَّرِيفَةُ، فإذا ضَخُمَ وَيَبِسَ فهو الحَلِيُّ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَيْ بُوَانَةٍ
نَصِيًّا كَأَعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَمَا[2]

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١٢/ ٢٤٤. ع].

(٢) في اللسان «علام تَنْصُون...» والمثبت مثله في تكملة القاموس للمصنّف.
[قلت: تقدّم الحديث وتخريجه. وكان الأولى بالمحقق أن يقدّم تعليقه هذا إلى الموضع السابق. ع].

(٣) الأفعال ٣/ ٢٧٦، عن ابن القوطية. [قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١١٥. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان والصحاح وفي هامش مطبوع التاج «قوله: خيل، كذا بخطه، والذي في الصحاح شَوْل»، والمثبت يتفق وما في اللسان.

وأَنْشَدَ غَيْرُه للرَّاجِزِ:

* نَحنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ *

* وَمَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ[1] *

وفي الحَدِيثِ[2]: «رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثًا قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو نَبْتٌ سَبْطٌ أَبْيَضُ ناعِمٌ من أَفْضَلِ المَرْعَى.

(وانْتَصاه: اخْتَارَهُ)، يقال: انْتَصَيْتُ مِن القَوْمِ رَجُلًا، والاسْمُ النَّصِيَّةُ. ويُقالُ: هٰذه نَصِيَّتِي، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

لَعَمْرُكَ مَا ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بمُخْلِقٍ
وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصانُ[3]

يَقُولُ: ثَوْبُه مِن العُذْرِ[4] لا يُخْلِقُ.

(و) انْتَصَى (الجَبَلُ والأَرْضُ: طالا وارْتَفَعا). وفي الصِّحاح: انْتَصى الشَّعَرُ: أي: طَالَ.

(وتَنَصَّى) الشَّيءُ بالشَّيْءِ: (اتَّصلَ).

(و) من المَجازِ: تَنَصَّى (بَنِي فُلانٍ) وتَذَرَّاهُم[1]: إذا (تَزَوَّجَ في نَواصِيهِم)، والذُّرْوَةِ منهم، أَيْ: الخِيارِ والأَشْرافِ، وكذٰلك تَفَرَّعَهُمْ. وفي الأَساسِ: تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسائهم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّصِيُّ، كَغَنِيٍّ: عَظْمُ العُنُقِ، والجَمْعُ: أَنْصِيَةٌ. عن ابن دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

يُشَبِّهُون مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيةِ الأَعناقِ والأُمَمِ[2]

---

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ حَلي، وتقدّما في التاج. ع].

(٢) [قلت: الحديث في النهاية واللسان. ع].

(٣) اللسان.

(٤) في مطبوع التاج «الغدر» والكلمة مهملة التنقيط في المخطوطة «وما أثبت من اللسان».

(١) [قلت: النص في الأساس: . . . وتذريتُهم وتفرّعتهم: تزوجت سيدة نسائهم. ع].

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

[قلت: في ملحق الديوان/ ١٠٤: وطول أنضية الأعناق واللِّمَم. ويأتي في نضا. وانظر اللسان: أمم، وعزي للشمردل اليربوعي. عن حاشية الديوان، وانظر الكامل/ ٧٩. ع].

ويُرْوَى بالضَّمِّ، وسَيأْتِي.

والمُنْتَصَى: المُخْتَارُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ:

وَفِي كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ
وفي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى(١)

والأَنْصِيَةُ(٢): الأَشْرافُ، ومنه حَدِيثُ وَفْدِ هَمْدَانَ: «فقالوا نَحْنُ أَنْصِيَةٌ(٣) من هَمْدَانَ».

والأَنْصاءُ: السابِقُونَ. عن الفَرَّاءِ.

ونَصِيَّةُ المالِ: بَقِيَّتُه. والنَّصِيَّةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ: البَقِيَّةُ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ للمَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ:

(١) اللسان، وتكملة القاموس وليس في ديوانه «صنعة الميمنى». [قلت: البيت في الديوان ص/٤٨، وآخره: مُرْتَعى. ع].

(٢) في اللسان «النَّصِيّة»، والمثبت مثله في تكملة القاموس.
[قلت: ومثله نص اللسان. قلت: ما أثبت في اللسان هو المثبت في النهاية. وهو الأصل. لا التكملة. ع].

(٣) في اللسان، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥ «نصية» والمثبت مثله في تكملة القاموس.
[قلت: في النهاية: نصيةٌ من همدان. ونص التاج: أنصية. ع].

تَجَرَّدَ مِن نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَمَا يَنْجُو مِنَ البَقَرِ الرَّعِيلُ(١)

وقالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ الأَنْصارِيّ:

ثلاثةُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّةٌ
ثَلاثُ مِئينٍ إِنْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعُ(٢)

ويُجْمَعُ النَّصِيُّ بمَعْنَى النَّبْتِ عَلَى أَنْصاءٍ، وأَناصٍ جَمْعُ الجَمْعِ، قال:

* تَرْعَى أَناصٍ مِنْ جَرِيرِ الحَمْضِ(٣) *

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٢٤٥.
[قلت: انظر إصلاح المنطق/٣٤٩. ع].

(٢) ديوانه ٢٢٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ٩٠ ومن غير عزو في الصحاح.

(٣) اللسان وفيه «حرير»، وفي هامشه: «قوله: حرير الحمض، كذا في الأصل وشرح القاموس بمهملات، والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات. وعلّق مصحح طبعة المعارف (عبدالله) بقوله: «ولا معنى لها هنا، فلعلها «جزيز» بجيم وزايين، أي مقطوع مجزوز، أو لعلها «حزيز» بحاء مهملة وزايين. أي: «ما نبت في غليظ الأرض»، والذي في مطبوع التاج وتكملة القاموس للمصنف بخطه «جريز» بجيم وراءين. والكتاب ٣/ ٦٢٠ برواية:
* تَرْعَى أَناضٍ من جزيز الحَمْض *
ورواية «أناض» يرى الأستاذ هارون أنها الصواب. (انظر تحقيقات ٣٧٠).

ونَصَيْتُ الشَّيءَ نَصْيًا، مِثْلُ: نَصَصْتُه: أي: رَفَعْتَه، عن ابنِ القَطَّاع[1].

وتُنُصِّيَتِ الدَّابَّةُ: أُخِذَتْ بناصِيَتِها، وبه فُسِّرَ قَولُ الشّاعِر:

* لَجاءَتْ عَلَى مَشْيِ الَّتي قَدْ تُنُصِّيَتْ[2] *

والمَشْهُورُ بالضّادِ، كَما سَيَأْتِي.

[ن ض و] *

(و) * (نَضَاهُ من ثَوْبِه) يَنْضُوه نَضْوًا: (جَرَّدَهُ). قالَ أَبُو كَبِيرِ الهُذَلِيُّ:

ونُضِيتُ مِمَّا كُنْتُ فيه فَأَصْبَحَتْ
نَفْسِي إِلى إِخْوانِها كَالمَقْدَرِ[3]

ومن ذٰلك نَضَا ثَوْبَه عَنْهُ نَضْوًا: إِذا خَلَعه، وأَلْقاه عنه.

(و) من المَجازِ: نَضَا (الفَرَسُ) الخَيْلَ يَنْضُوها نُضُوًّا ونُضِيًّا: تَقَدَّمها. و(سَبَقَ)، وانْسَلَخَ منها، وخَرَجَ من بَيْنِها، وكذٰلك النّاقَةُ. ومنه حدِيثُ جابِرٍ[1]: «جَعَلَتْ ناقَتِي تَنْضُو الرِّفاقَ»، أي: تَسْبِقُهم.

(و) نَضَا (السَّيْفَ) نَضْوًا: (سَلَّه) من غِمْدِه، (كانْتَضاه).

(و) نَضا (البِلادَ) نَضْوًا، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الفَلاةَ بَدَلَ البِلادِ: (قَطَعَها). وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِتَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَكِنَّنِي أَرْوِي من الخَمْرِ هامَتِي
وأَنْضُو الفَلَا بالشّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[2]

---

(١) الأفعال ٣/ ٢٧٦ عن ابن القوطية.
[قلت: لم يذكر ابن القوطية أنه مثل: نصصته. انظر الأفعال/ ١١٥. ع].

(٢) تكملة القاموس، وهو صدر بيت سيرد مع عجزه، وبيت سابق له في المادة التالية (نضو).
[قلت: البيتان:

لو أصبح في يُمْنَى يديَّ زمامها
وفي كَفِّيَ الأخرى وَبِيلٌ تحاذِرُهْ
لجاءت ... ...
وذَلَّت وأعطَتْ حَبلَها لا تعاسره. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ وفيه «تعلمين» بدل «كنت فيه» واللسان. =

= [قلت: في مطبوع التاج: كالمقدر، كذا بالدال المهملة. وفي الديوان ٢/ ١٠١ روايته: مما تعلمين، كالمُقْذَر. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: فالنص ليس كما أثبته المصنف، قال: «جعلت ناقتي تنضو الرّفاق»، أي: تخرج من بيتها. كذا جاء: الرّقاق. وفي اللسان: الرّفاق بالفاء. ع].

(٢) ديوانه ١٧٩، واللسان وبرواية «الملا» مكان «الفلا» في المواد (شحب، شلل، ملا)، وسبق بهذه الرواية في (شحب، شلل، ملا).

(و) نَضَا (الخِضابُ) نَفْسُه (نَضْوًا) بالفَتْحِ، (ونُضُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (ذَهَبَ لَوْنُه)، ونَصَلَ. (يَكونُ) ذٰلك (في اليَدِ والرِّجْلِ والرَّأْسِ واللِّحْيَةِ أَو يَخُصُّهما)، أَيْ: الرَّأْسَ واللِّحية؛ وقال اللَّيْثُ: نَضَا الحِنَّاءَ يَنْضُو عن اللِّحْيَةِ، أَيْ: خَرَجَ وذَهَبَ عنها. وقال كُثَيِّرٌ:

وَيَا عَزَّ للوَصْلِ الَّذي كَانَ بَيْنَنَا
نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الخِضابُ فَيَخْلَقُ[١]

(و) نَضَا (البَدَنُ) يَنْضُو (نَضْوًا)[٢]، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الجُرْحُ، كَما هو نَصُّ المُحْكَمِ: (سَكَنَ وَرَمُه).

(و) نَضَا (الماءُ) نُضُوًّا: (نَشِفَ).

(والنِّضْوُ، بالكَسْرِ: حَدِيدَةُ اللِّجامِ) بلا سَيْرٍ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

(١) شرح ديوانه ١/ ٢٣، والعين ٧/ ٥٨، والتهذيب ١٢/ ٧١.

(٢) كذا ضبط في القاموس بالفتح، وضبط في اللسان بالقلم بضم النون والضاد وتشديد الواو.

إمَّا تَرَيْنِي كَنِضْوِ اللِّجامِ
أُعِضَّ الجَوامِحَ حَتَّى نَحَلْ[١]

أَرَادَ: أُعِضَّتْه الجَوامِحُ، فَقَلَبَ، والجَمْعُ أَنْضاء. قال كُثَيِّر:

رَأَتْنِي كَأَنْضاءِ اللِّجامِ وبَعْلُها
من المَلْءِ أَبْزَى عَاجِزٌ مُتباطِنُ[٢]

ويُرْوَى: كَأَشْلاءِ اللِّجَامِ.

(و) النِّضْوُ: (المَهْزُولُ من الإِبِلِ وغَيْرِها)، وفي الإِبِلِ أَكْثَرُ، وهو الَّذي أَهْزَله السَّفَرُ، وأَذْهَبَ لَحْمَه، (كالنَّضِيِّ)، كَغَنِيٍّ، قالَ الرَّاجِزُ:

* وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلَّا *
* مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بلَّا[٣] *

(وهِي بهاءٍ، ج: أَنْضاءٌ). قالَ سِيْبَوَيْهِ[٤]: لَا يُكَسَّرُ نِضْوٌ عَلَى غَيْر ذٰلك، وهو جَمْعُ نِضْوَةٍ أَيْضًا، كالمُذَكَّرِ على تَوَهُّم طَرْحِ الزائِدِ، حَكَاه سِيْبَوَيْهِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ في

(١) ديوانه ١٣٧، واللسان.

(٢) شرح ديوانه ١/ ٢٠٤، واللسان.

(٣) اللسان.

(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢١١. ع].

نضو

الإنسانِ، قال الشّاعِرُ:

إِنّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَؤُمُّكُمْ
أَنْضَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضاءِ أَسْفارِ[١]

(و) النِّضْوُ: (القِدْحُ الرَّقيقُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الدَّقِيقُ. حكاه أبو حَنِيفَةَ.

(و) النِّضْوُ: (سَهْمٌ فَسَدَ مِن كَثْرة ما رُمِيَ به) حتَّى أَخْلَقَ.

(و) النِّضْوُ: (الثَّوْبُ الخَلَقُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهو مَجازٌ.

(والنَّضِيُّ، كَغَنِيٍّ، السَّهْمُ بِلا نَصْلٍ ولَا رِيشٍ). قالَ أَبو حَنِيفَةَ: هو نَضِيٌّ مَا لَم يُنَصَّلْ، ويُرَيَّشْ، ويُعَقَّبْ.

(و) النَّضِيُّ (من الرُّمْحِ: مَا فَوْقَ المَقْبِضِ من صَدْرِهِ). وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وَظَلَّ لِثِيْرانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ[٢]

والجَمْعُ: أَنْضاءٌ. قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

تُخُيِّرْنَ أَنْضاءً ورُكِّبْنَ أَنْصُلًا
كَجَزْلِ الغَضَا في يَوْمِ رِيحٍ تَزَيَّلَا[١]

(و) من المَجازِ: النَّضِيُّ: (العُنُقُ)، على التَّشْبِيه، (أَو أَعْلَاهُ)، مما يَلِي الرَّأْسَ، (أَو عَظْمُهُ). عن ابن دُرَيْدٍ، (أَو مَا بَيْنَ العاتِقِ إِلَى الأُذُنِ). وفي الصِّحاحِ: مَا بَيْنَ الرَّأْسِ والكاهِلِ مِنَ العُنُقِ، والجَمْعُ أَنْضِيَةٌ، وأَنْشَدَ:

يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا في صَرائِمِهِمْ
وطُولِ أَنْضِيةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ[٢]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلَيْلَى الأُخْيَلِيَّةِ، ويُرْوَى للشَّمَرْدَلِ بنِ شَرِيك اليَرْبُوعِيِّ، والَّذي رواه أبو العَبّاسِ:

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتهذيب ١٢/٧٢، والأساس.

(١) ديوانه ٩٠، واللسان، والمعاني الكبير ٨٨٢.

(٢) اللسان، والصحاح. وسبق في (نصى)، وتكملة القاموس، واللسان (نصا) معزوًا لليلى الأخيلية برواية:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

وسيشير المصنّف لهذه الرواية قريباً.

* يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا في تَجِلَّتِهِمْ[1] *

والتَّجِلَّةُ: الجَلالَةُ، والصَّحِيحُ: والأُمَم: جَمْعُ أُمَّةٍ، وهي القَامَةُ، قال: وكذا قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وَأَنْكَرَ[2] هٰذه الرِّوايةَ في الكَامِلِ في المَسْأَلَةِ الثّامِنَةِ، وقالَ: لَا تُمْدَحُ الكُهُولُ بِطُولِ اللِّمَمِ، إنَّما تُمْدَحُ بِهِ النِّساءُ والأَحْدَاثُ، وبَعْدَ البَيْتِ:

إذا غَدَا المِسْكُ يَجْرِي في مَفارِقِهِمْ
رَاحُوا تَخَالُهُمُ مَرْضَى من الكَرَمِ[3]

وقالَ القَتَّالُ الكِلَابِيُّ:

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الإماءِ إذا راحَتْ بِأَزْفارِ[4]

(١) اللسان.

(٢) [قلت: في المطبوع: ولكن، وما أثبته المصنّف من اللسان. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر الكامل/ ٧٩ - ٨٠ والبيت فيه:

إذا بدا المِسْكُ يندى في مفارقهم
راحوا كأنّهم مرضى من الكرم

قال أبو الحسن: وغيره يروى: يشبهون قريشاً في تجلّتهم. ع].

(٤) ديوانه ٥٥، واللسان. وفي مطبوع التاج «بأرفاد» تحريف.

قُلْتُ: البَيْتُ الَّذي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ يُقالُ هو لِلْحَارِثِ بنِ شَرِيك اليَرْبُوعِيِّ، قِيلَ: هو الشَّمَرْدَلُ بعَيْنِهِ، أَو هُو غَيْرُه، ويُرْوَى: في صَرامَتِهِم. والَّذي في الجَمْهَرةِ أَنَّه لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، واقْتَصَرَ عَلَى الرِّوايَةِ الَّتي ذَكَرَها المُبَرِّدُ في الكَامِلِ.

(و) النَّضِيُّ (مِن الكاهِلِ: نَصَدُه). كذا في النُّسَخِ، وفي المُحْكَمِ: صَدْرُه.

(و) النَّضِيُّ أَيْضًا: (ذَكَرُ الرَّجُلِ)، وقد يكونُ للحِصانِ من الخَيْلِ، وعَمَّ به بعضُهم جَمِيعَ الخَيْلِ. وقد يُقالُ أَيْضًا للبَعِيرِ. وقال السِّيرَافِيُّ: هو ذَكَرُ الثَّعْلَبِ خَاصَّةً.

(وأَنْضَاه)، أَي: بَعِيرَه: إذا (هَزَلَهُ) بالسَّيْرِ فذَهَبَ لَحْمُه، وفي الحَدِيثِ[1]: «إنَّ المُؤْمِنَ ليُنْضى شَيْطانُه كَما يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَه، أَيْ: يُهْزِلُه ويَجْعَلُه نِضْوًا. وفي

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

حَدِيثِ عَلِيٍّ[1]: «كَلِماتٌ لو رَحَلْتُمْ فيهِنَّ المَطِيَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ»، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبْدِ العَزِيزِ[2]: «أَنْضَيْتُم الظَّهْرَ»، أَي: أَهْزَلْتُمُوه.

(و) أَنْضاه: (أَعْطاه نِضْوًا)، أَي: بَعِيرًا مَهْزُولًا.

(و) من المجازِ: أَنْضَى (الثَّوْبَ)، أي: (أَبْلَاه)، وأَخْلَقَهُ بكَثْرَةِ اللّبْسِ، (كانْتضاهُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَضَا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عن نَفْسِه: إذا أَلْقَاهُ، ونَضَتِ المَرْأَةُ ثَوْبَها، ونَضَّتْه بالتَّشْدِيد أَيْضًا للكَثْرة، وبِهما رُوِي قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

فَجِئْتُ وقد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[3]

ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفَرَسِ نَضْوًا.

ونُضَاوَةُ الخِضابِ، بالضَّم: ما يُؤْخَذُ مِنْهُ بعدَ النُّصُولِ.

ونُضاوَةُ الحِنّاءِ: ما يَبِسَ منه فأُلْقِيَ. هٰذه عن اللِّحْيانِيِّ. وفي الأَساسِ: نُضَاوَةُ الحِنَّاءِ: سُلاتَتُهُ.

ونَضَا السَّهْمُ: مَضَى، قال:

* يَنْضُونَ في أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي *
* نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضِي[1] *

وقالَ ابنُ القَطَّاعِ: نَضَا السَّهْمُ الهَدَفَ: جاوَزَهُ[2].

ويُقالُ: رَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ: أي: تَخْرُجُ من بَيْنِها.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، وذَكَر عُمَرَ، فقال[3]: «تَنَكَّبَ قَوْسَه، وانْتَضَى في يَدِه أَسْهُمًا»، أي: أَخَذَ،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) ديوانه ١٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/ ٧١، وتكملة القاموس. [قلت: انظر العين ٧/ ٥٨. ع].

(١) اللسان، وتكملة القاموس، وعزي البيتان في العين ٧/ ٥٨، والتهذيب ١٢/ ٧١ لرؤبة، وهما في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ٨٢، والأول برواية:

* يَخْرُجن من أخواز ليل غاضِ *

(٢) الأفعال ٣/ ٢٧٦ عن ابن القوطية. [قلت: لم أجد هذا عند ابن القوطية. انظر كتاب الأفعال/ ١٧٠. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

واسْتَخْرَجَها من كِنانَتِهِ.

والأَناضِيُّ: ما بَقِيَ من النَّباتِ نِضْوًا لقِلَّتِه وأَخْذِه في الذهاب.

ويُقالُ لأَنْضاءِ الإِبِلِ: نِضْوَاتٌ[1] أيضًا.

والمُنْضَاةُ، بالضَّمِّ: هي النُّضْوَةُ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وتَنَضَّى بَعِيرَه: هَزَلَه. أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَوَاصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها
وفي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ
لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِ الَّتِي قَد تُنُضِّيَتْ
وذَلَّتْ وأَعْطَتْ حَبْلَها لَا تُعاسِرُه[2]

قالَ ويُرْوى: تُنُصِّيَتْ، بالصّاد؛ يَعْنِي بذٰلك امْرَأَةً اسْتَعْصَتْ[3] على بَعْلِها.

(١) في اللسان «نِضْوان». [قلت: ومثله في التهذيب. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس. [قلت: وتقدّم البيتان في/ وبل. انظر اللسان. ع].

(٣) كذا في مطبوع التاج وتكملة القاموس، ولفظ اللسان والصحاح «اسْتَصْعَبَت».

والنَّضِيُّ من الرِّماحِ، كَغَنِيٍّ: الخَلَقُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّضِيُّ: نَصْلُ السَّهْمِ، ونِضْوُ السَّهْمِ: قِدْحُه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو ما جَاوَزَ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ. وفي المُحْكَمِ: نَضِيُّ السَّهْمِ: قِدْحُه وَمَا جَاوَزَ مِن السَّهْمِ الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ، وقِيلَ: هو النَّصْلُ، وقِيلَ: هو القِدْحُ قَبْلَ أَن يُعْمَلَ، وقِيلَ: هو ما عَرِيَ من عُودِهِ وهو سَهْمٌ. عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ الأَعْشَى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِه
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيِّه لَمْ يُعَتِّمِ[1]

ويُقال: نَضِيٌّ مُفَلَّلٌ[2]، كَذا في نُسَخِ الصِّحاحِ، وبِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ: مُفَلْفَل. وفي حَدِيث الخَوَارِجِ[3]: «فَيَنْظُرُ في نَضِيِّهِ»، قيلَ: النَّضِيُّ:

(١) ديوانه ١٢١، وفيه «يُثَمْثِم»، واللسان، والتهذيب ١٢/ ٧٢، والأساس، وتكملة القاموس.

(٢) مفلل: كذا في اللسان وفي الصحاح «مُقَلْقَل».

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

نَصْلُ(١) السَّهْمِ، وقِيل: هو السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إذا كَانَ قِدْحًا. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهو أَوْلَى؛ لأَنَّه قد جاءَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ، قالوا(٢): سُمِّيَ نَضِيًّا لكَثْرَةِ البَرْيِ والنَّحْتِ، فكَأَنَّه جُعِلَ نِضْوًا. والجَمْعُ أَنْضِيَةٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ يَصِفُ الحِمارَ وأُتُنَه:

وأَلْزَمَها النِّجادَ وشَايَعَتْه
هَوادِيها كَأَنْضِيَةِ المُغالِي(٣)

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ المَغالِي، جَمْع مِغْلاة للسَّهْمِ(٤).

(١) في مطبوع التاج وتكملة القاموس «منصل» والمثبت من اللسان.
[قلت: هو كذلك في النهاية: نَصْل. ع].

(٢) [قلت: هذا تتمة نص ابن الأثير. ع].

(٣) شرح ديوانه ١٢٨٣، وفيه «وأقبلها»، واللسان، والصحاح.

(٤) في مطبوع التاج ومثله في تكملة القاموس «مغلاة السهم» والتصويب من اللسان. وفي اللسان (غلا)، «والمِغْلاة: سهم يُتَّخذ لمغالاة الغَلْوة»، و«الغَلْوة: قدر رَمية بسَهم»، وغالى بالسهم: رفع يده يريد أقصى الغاية. (انظر: اللسان - غلا).

ونَضِيُّ كُلِّ شَيْءٍ: طُولُه. عن ابنِ دُرَيْد.

ونَضَا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا: إذا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَه، واسمُ الجُرْدانِ النَّضِيُّ. عن أَبي عُبَيْدٍ(١).

ونَضَا مَوْضعَ كَذا يَنْضُوه: جَاوَزَه وخَلَّفَهُ.

وأَنْضَى وَجْهُ فلانٍ عَلَى كَذا وكَذا، ونَضَا: أي: أَخْلَقَ، وهو مَجَاز.

[ن ض ي] *

(ي) * (نَضَيْتُ السَّيْفَ) من غِمْده، مِثْلُ: (نَضَوْتُه).

(و) الثَّوْبَ: أَبْلَيْتُه، كَأَنْضَيْتُه وانْتَضَيْتُه).

(والمُنْتَضَى: ع). هٰكَذا ضَبَطَهُ ياقُوتُ بالضَّادِ، وبه فُسِّرَ قولُ الهُذَلِيِّ الّذي ذَكَرناه في «ن ص و»(٢).

(١) في اللسان «أبي عبيدة».

(٢) وهو قوله:
لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصى....

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هو وادٍ بينَ الفُرْعِ[1] والمَدِينَةِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّر:

فَلَمَّا بَلَغْنَ المُنْتَضَى بينَ غَيْقَةٍ
وَيَلْيَلَ مَالتْ فَاحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[2]

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: المُنْتَضَى: أَعْلَى الوَادِيَيْن، هٰكَذا أَوْرَدَه ياقوتُ هنا، وتقدَّم في «ن ص و».

[ن ط و] *

(و) * (النَّطْوُ: المَدُّ)، يُقالُ: نَطَوْتُ الحَبْلَ نَطْوًا، إذا مَدَدْتَه.

(و) النَّطْو: (البُعْدُ)، يُقالُ: أَرْضٌ نَطِيَّةٌ، وَمَكانٌ نَطِيٌّ، أَي: بَعِيدٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ *
* قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ[3] *

أَيْ: طَرِيقُها بَعِيدٌ.

(و) النَّطْوُ: (السُّكُوتُ)، وفي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ[1]: «كُنتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ وهو يُمْلِي عَلَيَّ كِتابًا وَأَنَا أَسْتَفْهِمُه، فَدَخَل رَجُلٌ فقالَ لَه: أَنْطُ - أي: أَسْكُتْ - بِلُغَةِ حِمْيَر»، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: لَقَد شَرَّفَ سيِّدُنا رسولُ اللهِ صلَّى الله عَليه وسلَّمَ هٰذه اللُّغَةَ، وهي حِمْيَرِيَّةٌ.

(و) النَّطْوُ: (تَسْدِيَةُ الغَزْلِ)، وقَد نَطَتْ غَزْلَها تَنْطُوه، وهِيَ ناطِيَةٌ، والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ، والنَّاطِي: المُسَدِّي، قالَ الرَّاجِزُ:

* وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا *
* ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المُدَقَّقا[2] *

(والنَّطاةُ: قِمَعُ البُسْرَةِ أَو الشُّمْروخُ، ج: أَنْطاءٌ)، عَن كُراعٍ،

---

(١) [قلت: هكذا ضبط في معجم البلدان بضم فسكون، وهو ضبط قلم. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢/ ١٠٤.
[قلت: انظر معجم البلدان ٥/ ٢٤٠ - المنتضى. ع].

(٣) ديوانه ٣١٧، واللسان، والأول من غير عزو في الصحاح.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣/ ٣٠٦، والتهذيب. ع].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «السجل» بالجيم، وصوّب من اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣١. وفي اللسان/ ذرع: المرققا. ع].

هو على حَذْفِ الزّائِد.

(و) نَطَاةُ (بِلَا لَام: خَيْبَرُ)[1] نَفْسُها، عَلَمٌ لَها، ومِنْهُ الحَدِيثُ[2]: «غَدَا إِلَى النَّطاةِ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: «وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُها في الحَدِيثِ، وإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْها كَإِدْخَالِها على حارِثٍ وعَبَّاسٍ، كَأَنَّ النَّطاةَ وَصْفٌ لَهَا غَلَبَ عليها». (أَو عَيْنٌ بها)، واسْتَظْهَرَهُ الأَزْهَرِيُّ كَمَا يَأْتِي. (أَوْ حِصْنٌ بها)، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ الأَثِيرِ. وقال الجَوْهَرِيُّ: أُطُمٌ بها. (أو) نَطاةُ خَيْبَرَ: (حُمَّاها) خاصَّةً، قاله اللَّيْثُ. وعَمَّ به بَعْضُهم. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ. ونَطاةُ: عَيْنٌ بِخَيْبَرَ تَسْقِي نَخِيلَ بعضِ قُراها، وهي وَبِئَةٌ[3]. وقد ذَكَرَها الشَّمَّاخُ:

(1) [قلت: وذكر الزمخشري في الفائق ٣/٣٠٦، أنه حصن لخيبر، ومثله عند ياقوت. وفي التهذيب غير هذا. ع].
(2) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق. ع].
(3) [قلت: في التهذيب: وَبيئة. ع].

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلاعِ[1]

فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّها اسمٌ للحُمَّى، وَإِنَّما نَطَاةُ: عَيْنٌ بخَيْبَرَ[2].

قلتُ: وقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ والصَّاغانِيِّ مِثْلُ قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ:

حُزِيَتْ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كَاليَهُودِيِّ مِن نَطاةِ الرِّقالِ[3]

قَوْلُه: حُزِيَتْ: أَيْ: رُفِعَتْ، وأَرادَ كَنَخْلِ اليَهودِيِّ الرِّقالِ.

(وأَنْطى): لُغَةٌ في (أَعْطَى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةُ اليَمَنِ، وقال غَيْرُه: هي لُغَةُ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ. والجَمْع بَيْنَهما أَنّه يَجُوزُ كونُها لهما، نَقَلَه شَيْخُنا عن شَرْحِ الشفاءِ[4].

(1) ديوانه ٢٢٣، واللسان وفيهما «القلوع». [قلت: ضبطه في اللسان بكورُ، رَيِّثَةُ. ع].
(2) لفظ العين ٧/ ٤٥٤: «والنَّطاة: حُمّى تأخذ أهل خَيْبَرَ، وقيل: النَّطاةُ: عَيْنٌ بخَيْبَرَ تأخذ بحُمّى شديدة».
(3) ديوانه ١/ ١٤٥، واللسان، وبدون عزو في الصحاح.
(4) الإضاءة.

قلتُ: هي لُغَةُ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ وهُذَيْلٍ والأَزْدِ وقَيْسٍ والأَنْصَارِ، يَجْعَلُونَ العَيْنَ السَّاكِنَةَ نونًا إِذا جَاوَرَتِ الطَّاءَ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ ذٰلك في المَقْصِد الخَامِس من خُطْبَةِ هٰذا الكِتابِ. وهٰؤلاء من قبائلِ اليَمَنِ مَا عَدَا هُذَيْلَ، وقد شَرَّفَها النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ فيما رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّه صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ[1]: «أَنْطِهِ كَذا وكَذَا»، أَيْ: أَعْطِهِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[2]: «وَإِنَّ مالَ اللهِ مَسْؤُولٌ ومُنْطَى»، أَيْ: مُعْطَى. وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ[3]: «لَا مانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ». وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «اليَدُ المُنْطِيَةُ خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى». وفي كتابِه لِوَائِلَ[1]: «وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ». وفي كتابِهِ لتَمِيم الدَّارِيِّ[2]: «هٰذا مَا أَنْطَى رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ»، إِلى آخِرِه، ويُسَمُّون هٰذا الإِنْطَاءَ الشَّرِيفَ، وهو مَحْفوظٌ عِند أَوْلاده. قال شَيْخُنا: وقُرِئَ بها شاذًّا[3]: ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الكَوْثَر﴾.

(وتَنَاطَى: تَسَابَقَ) في الأَمْر.

(و) تَنَاطَى (فُلانًا: مارَسَه).

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي النهاية: أنطِهِ كذا، وتكرار كذا إنما جاء في اللسان. وتبعه المصنّف. وهي ليست مثبتة في الفائق ٣/ ٣٠٦، وهي مكررة في التهذيب. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. وتتمته: ولا مُنْطِي لما منعت. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣/ ٣٠٦. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي النهاية: وائل بن حُجْر. ع].

(٢) [قلت: ليس الحديث في/ نطا، في النهاية ولا اللسان. ع].

(٣) سورة الكوثر، الآية الأولى. وانظر القراءة، في مختصر شواذ القرآن/ ١٨١.

[قلت: هي قراءة الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني وأُم سلمة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر البحر المحيط ٨/ ٥١٩، والقرطبي ٢٠/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٣، والكشاف ٣/ ٤٦٢، والمحرر ١٥/ ٥٨٢، وفتح الباري ٨/ ٥٦٢، وانظر بقية المراجع وما جاء في هذه القراءة من مناقشات في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٦١٣ - ٦١٤. ع].

وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: تَنَاطَيْتُ الرِّجالَ: تَمَرَّسْتُ بِهِم.

(و) تَنَاطَى (الكَلامَ: تعاطَاهُ)، عَلى لُغَةِ اليَمَن، (و) المَعْنَى: (تَجاذَبَه).

(والمُناطَاةُ: المُنازَعَةُ والمُطاوَلَةُ). عن ابن سِيْدَه. وفي الصِّحاحِ: يُقالُ: لا تُناطِ الرِّجالَ: أَيْ: لَا تَمَرَّسْ بِهِم.

(و) المُناطَاةُ أَيضًا: (أَنْ تَجْلِسَ المَرْأَتَان فَتَرْمِي كُلُّ واحِدَةٍ) منهما (إلى صاحِبَتِها كُبَّةَ غَزْلٍ حَتَّى تُسَدِّيا الثَّوْبَ). وقد تَقَدَّم أَنَّ النَّطْوَ هو التَّسْدِيَةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّطْوَةُ: السَّفْرةُ البَعِيدَةُ.

والنِّطاءُ، بالكَسْر: البُعْدُ. وبَلَدٌ مَنْطِيٌّ: أَيْ: بَعِيدٌ.

قال المُفَضَّلُ[1]: «وَزَجْرٌ للعَرَبِ تقولُه للبَعِيرِ تَسْكِينًا لَه إذا نَفَرَ: أُنْطُ، فيسْكُن، وهِي أَيضًا إِشْلَاءٌ للكَلْبِ». انْتَهى.

وأَنْطَى: سَكَت.

والأَنْطاءُ: العَطِيَّاتُ.

والنَّطِيُّ، كَغَنِيٍّ: الغَزْلُ.

[ن ع و]

(و) * (النَّعْوُ: الدائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ).

(و) أَيْضًا: (الشَّقُّ في مِشْفَرِ البَعيرِ الأَعْلَى)، ثُمَّ صارَ كُلُّ فَصْلٍ نَعْوًا. وقال اللِّحيانِيُّ: النَّعْوُ: مَشَقُّ [مِشْفَرِ][1] البَعِيرِ، فَلم يَخُصّ الأَعْلَى ولَا الأَسْفَلَ. وقال الجَوْهَرِيُّ: النَّعْوُ: شَقُّ المِشْفَرِ، وهو للبَعِيرِ بمَنْزِلَةِ التَّفِرة للإِنْسان، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ:

(١) [قلت: انظر نص المفضل في الفائق ٣/٣٠٦. ع].

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.
[قلت: وفي الصحاح: شَقُّ المِشْفَر. ع].

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ(١)

قُلْتُ: وَأَوَّلُه:

تُمِرُّ عَلَى الوِراكِ إذا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجَادَ من الوَجِينِ

وخَرِيعُ النَّعْوِ: أَيْ: لَيِّنُه، أي: تُمِرُّ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ عَلَى الوِراكِ، والغَرِيفَةُ: النَّعْلُ. وصَوابُه: «ذا غُضُون».

والجَمْع: من كُلّ ذٰلك نُعِيٌّ لَا غَيْرُ، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) النَّعْوُ: (الفَتْقُ في أَلْيَةِ حافِرِ الفَرَسِ).

(و) أَيْضًا: (فَرْجُ مُؤَخَّرِ الحافِرِ). عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والعين ٢/٢٥٦، والتهذيب ٣/٢١٨، والمحكم ٢/٢٦٦، والتكملة ومن غير نسبة في الصحاح، وجاء في هامش اللسان: «قوله: ذي غضون، كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكملة: والرواية: ذا غضون، والنصب في عين خريع، وباء مضطرب مردود على ما قبله وهو: تمر...».

(و) النَّعْوُ: (الرُّطَبُ)، كَأَنَّ نُونَه بَدَلٌ مِنَ المِيم.

(و) النَّعْوَةُ (بهاءٍ: ع)(١) زَعَموا.

(والنُّعَاءُ، كَدُعَاءٍ: صَوْتُ السِّنَّوْرِ). قالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى هَمْزَتِها أَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ؛ لأَنَّهم يقولُون في مَعْناهُ: المُعاءُ، وقد مَعَا يَمْعُو، قالَ: وأَظُنُّ نُونَ النُّعاءِ بدلًا مِن مِيمِ المُعاء.

(ونَعْوَانُ)، كَسَحْبان: (وادٍ بِأُضاخَ(٢)، عن ياقُوتَ.

[ن ع ي] *

(ي) * (نَعَاه لَه نَعْيًا) بالفَتْح، (ونَعِيًّا) عَلَى فَعِيلٍ، (ونُعْيَانًا، بالضَّم)، ظاهِرُ هٰذا السِّياقِ، كما

(١) [قلت: ما زاد ياقوت عن هذا. ومثله جاء في التكملة. ع].

(٢) [قلت: ذكر المحقق في حاشية على نص ياقوت أنه موضع في ديار غطفان. وأنه ورد في شعر ابن مقبل. انظر معجم ما استعجم/ ١٣١٧، وشعر ابن مقبل/ ١٤٢. وضبط أضاخ بفتح الهمزة ضبط قلم في التكملة. ع].

للجَوْهَرِيّ أيضًا أَنَّه من حَدِّ نَصَر[1] عَلَى ما يَقْتَضِيه اصْطِلاحُه عند عَدَم ذِكْرِ المُضارِع، والصَّوابُ: أَنَّه من حَدِّ سَعَى[2]، ففي المُحْكَم: نَعَاهُ يَنْعاهُ نَعْيًا ونُعْيَانًا: (أَخْبَرَه بِمَوْتِه). وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الفائِق[3]: إذا أَذَاعَ مَوْتَه وأَخْبَرَ به، وإِذا نَدَبَهُ.

والنَّعِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: نِداءُ الدّاعِي، وقِيل: هو الدُّعاءُ بِمَوْتِ المَيِّتِ والإِشعارُ به. أَوقَع ابنُ مَحْكانَ النَّعْيَ عَلَى النّاقةِ العَقِيرِ فقالَ:

زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرةٍ
لَمَّا نَعَوْها لِرَاعِي سَرْحِنا انْتَحَبَا[4]

(و) مِنَ المَجازِ: (هو يَنْعَى عَلَى زَيْدٍ ذُنوبَه)[1]، كما في الصِّحاحِ. وفي الأَساسِ[2]: هَفَواتِه، أي: (يُظْهِرُها ويَشْهَرُها). وفي الأَساسِ: يَشْهَرُه بها[3].

ويُقال: فلانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِه بالفَوَاحِشِ: إذا شَهَرَ نَفْسَه بتَعاطِيها، وكانَ امْرُؤ القَيْسِ من الشُّعَراءِ الّذين نَعَوْا عَلى أَنْفُسِهم بالفَواحِش، وأَظْهَرُوا التَّعَهُّرَ، وكَانَ الفَرَزْدَقُ فَعُولًا لذٰلك.

(والنَّعِيُّ، كَغَنِيٍّ) يكونُ مَصْدَرًا كَمَا تَقَدَّمَ، يُقال: جاءَ نَعِيُّ فلانٍ، أي: نَعْيُه، ويكونُ بمَعْنَى (النّاعِي)، وهو الَّذي يَأْتِي بخَبَرِ المَوْت. قالَ الشّاعِرُ:

قَامَ النَّعِيُّ فَأَسْمَعا
ونَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعا[4]

(١) [قلت: يعني من الباب الأول من أبواب المجرد: نعا يَنْعُو. ع].
(٢) [قلت: يعني أنه من الباب الثالث من أبواب المجرّد فعَلَ يَفْعَل... ع].
(٣) لم يرد قول الزمخشري في الفائق (نعى) ٤/ ٤ (تحقيق أبو الفضل والبجاوي).
[قلت: وجدت هذا لابن الأثير في النهاية. ع].
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ١٨٤.

(١) [قلت: نص الصحاح: فلان ينعى على فلان ذنوبه أي: يُظْهِرها ويُشْهِرُها. ع].
(٢) [قلت: نص الأساس: ومن المجاز: نَعَى عليه هفواتِه: إذا شَهَّر بها. ع].
(٣) [قلت: نصّ الأساس على غير هذا كما رأيت. ع].
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ١٨٤، والعين ٢/ ٢٥٦، والتهذيب ٣/ ٢١٩.

(و) قــالَ أَبــو زَيْــدٍ: الــنَّــعِــيُّ: (الـمَنْعِيُّ)، وهو الرَّجلُ المَيِّتُ، والنَّعْيُ: الفِعْلُ.

(واسْتَنْعَتِ النّاقةُ: تَقَدَّمَتْ). قالَ أَبُو عُبَيْدٍ في بابِ المَقْلُوبِ: اسْتَنْعَى واسْتَنَاعَ: إذا تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ:

وكَـانَـتْ ضَـرْبَـةً مِـنْ شَـدقَـمِـيٍّ
إِذَا ما اسْتَنَّتِ الإبلُ اسْتناعَا[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا:

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ في عَرَصاتِها
وُقوفًا ونَسْتَنْعِي بِها فنُصُورُها[2]

وقال شَمِرٌ: اسْتَنْعَى: إذا تَقَدَّمَ ليتْبَعوه. قال: ورُبَّ ناقةٍ يَسْتَنْعِي بها الذِّئبُ: أَيْ: يَعْدُو، بينَ يَدَيْها، وتَتْبَعُه حَتَّى إذا أَمازَ[3] بها عن الحُوارِ عَفَقَ على حُوارِها مُحْضِرا فافتَرَسه، (أو) اسْتَنْعَتِ الناقةُ: إذا (تَراجَعَتْ نافِرةً). وقال أَبُو عُبَيْدٍ: عَطَفَتْ: (أَو عَدَتْ بصاحِبِها، أَو تَفَرَّقَتْ) نافِرةً، (وانْتَشَرَتْ). وفي الصِّحاحِ: الاسْتِنْعاءُ: شِبْهُ النِّفارِ، يُقالُ: اسْتَنْعى الإِبِلُ والقَوْمُ: إذا تَفَرَّقوا من شيءٍ وانْتَشرُوا. انتهى. ولو[1] أَنَّ قَوْمًا مُجْتَمِعينَ قِيلَ لَهُم شَيْءٌ فَفَزِعُوا منه وتَفَرَّقوا نافِرين، قُلتَ: اسْتَنْعَوْا. زاد الزَّمَخْشَرِيُّ[2]: كَما يَنْتَشِرُ النَّعْيُ، وهو مجازٌ.

(و) اسْتَنْعَى (الرَّجُلُ الغَنَمَ): إذا تَقَدَّمها، و(دَعاها لِتَتْبَعَهُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وتَنَاعَى القَوْمُ)، وفي الصِّحاحِ: بنو فلان: إذا (نَعَوْا قَتْلاهم لِيُحَرِّضَ بعضُهم بَعْضًا). هٰذا نَصّ

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٢٠.
(٢) اللسان والتهذيب ٣/ ٢١٩، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «فنضورها» بالضاد.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أمار» بالراء، والمثبت من اللسان.

(١) [قلت: النص في التهذيب عن الليث. وآخره: لقلت: استنعوا. ع].
(٢) [قلت: نَصُّه في الأساس فيه بعض خلاف عما أُثبتَ عن الليث وآخره: استنعوا، أي: انتشروا كما ينتشر النَّعِيُّ. ع].

الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَم: تَنَاعَوْا في الحَرْبِ: نَعَوْا قَتْلاهم لِيُحَرِّضُوا عَلَى القَتْلِ وطَلَبِ الثَّأْرِ.

(والمَنْعَى والمَنْعَاةُ)، كَمَسْعَى ومَسْعَاةٍ: (خَبَرُ المَوْتِ). يُقالُ: ما كان مَنْعَى فُلانٍ مَنْعَاةً واحِدَةً، ولٰكنه كانَ مَناعِيَ. (و) في الصِّحاحِ قالَ الأَصْمَعِيُّ: كانَتِ العربُ إذا ماتَ فيهم مَيِّتٌ لَه قَدْرٌ رَكِبَ راكِبٌ فَرَسًا، وجَعَلَ يَسِيرُ في النّاسِ، ويَقُولُ: (نَعاءِ فُلانًا، كَقَطامِ، أَي: انْعَهْ)، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ العَيْنِ، و(أَظْهِرْ خَبَرَ وفاتِه)، وهي مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ، مِثْلُ: دَراكِ ونَزَالِ، بمَعْنَى أَدْرِكْ وانزِلْ. وفي الحَدِيثِ[1]: «يا نَعاءِ العَرَبَ»، أي: انْعَهُم، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ للكُمَيْتِ:

نَعاءِ جُذامًا غَيْرَ مَوْتٍ ولَا قَتْلِ
ولٰكِنْ فِراقًا لِلدَّعائِمِ والأَصْلِ[1]

وقالَ ابنُ الأَثير: قولُهم: يا نَعاءِ العَرَبَ، مع حَرْف النِّداء، تقديرُه: يا هٰذا، انْعَ العَرَبَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اسْتَنْعَوْا في الحَرْبِ مِثْلُ تَناعَوْا.

ونَعَى فلانٌ: طَلَبَ بثأْرِهِ.

ونَعَى عليه الشَّيْءَ يَنْعاه: قَبَّحَهُ وعابَه عليه، وَوَبَّخه، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[2]: «إنَّ اللهَ نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَواتِهِم»، أَيْ: عابَ عَلَيهِم.

ونَعَّى عَلَيْه ذُنُوبَهُ تَنْعِيَةً مِثْلَ نَعَى. حَكاه يَعْقُوبُ في المُبْدَلِ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: أَنْعَى عليه، ونَعَى عليه شَيْئًا قَبِيحًا: إذا

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ٣/ ٣١٢. وفيه رواية أخرى: يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. وروي على غير هذا. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢١٨.
[قلت: انظر ديوان الكميت ٣/ ٣٠، والكتاب ١/ ١٣٩، والعين ٢/ ٢٥٦، وشرح المفصل ٤/ ٥١، والإنصاف/ ٥٣٩، وإصلاح المنطق/ ١٧٩، والرواية فيه: «هُلْك». ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

قالَه تَشْنِيعًا عَلَيه.

وقَوْلُ الأَجْدَعِ الهَمْدانِيِّ:

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِي ومِنْ أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فكُلٌّ ناعِي[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو من نَعَيْتُ، أَيْ: كُلٌّ يَنْعَى من قُتِلَ لَهُ. وقِيلَ: معناه: وكُلٌّ نَائِعٌ، أي: عَطْشَانُ إِلى دَمِ صاحِبِه، فَقَلَبَهُ، وفي حَدِيثِ شَدّادِ بنِ أَوْسٍ[2]: «يا نَعَايَا العَرَبِ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكم الرِّياءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ». وفي رِوايةٍ: «يا نُعْيانَ العربِ». قال الزَّمَخْشَرِيُّ[3]: في نَعَايَا ثلاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُها: أَن يكونَ جَمْعَ نَعِيٍّ، وهو المَصْدَرُ كَصَفِيٍّ وصَفَايا، والثّانِي: أَنْ يَكونَ اسمَ جَمْعٍ، كَما جاءَ في أَخِيَّةٍ وأَخايَا. والثالِث: أَن يكونَ جَمْعَ نَعاءِ، الَّتي هي اسمُ الفِعْلِ، والمَعْنَى: يا نَعايَا العَرَبِ جِئْنَ، فهٰذا وَقْتُكُنَّ وزَمانُكُنَّ. يُرِيدُ: أَنَّ العَرَبَ قد هَلَكَتْ. والنُّعْيَان: مَصْدرٌ بمعنَى: النَّعْيِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويَكُونُ النُّعْيَانُ جَمْعَ النَّاعِي، كَما يُقالُ لِجَمْعِ الرَّاعِي: رُعْيانٌ، قال: وسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَب يَقولُ لخَدَمِه: إِذا جَنَّ عليكمُ اللَّيْلُ فَثَقِّبُوا النِّيران، فَوْقَ القِيرانِ[1] تَضْوِي إِلَيها رُعْيانُنا ونُعْيانُنا[2]، قالَ: وقد يُجْمَع النَّعِيُّ نعايَا، كما يُجْمَعُ المَرِيُّ من النُّوقِ مَرايَا، والصَّفِيُّ صَفايَا. وقالَ الأَحْمَرُ: ذَهَبَتْ تَمِيمُ فَلا تُنْعَى، ولَا تُسْهَى[3]، أَي: لَا تُذْكَرُ.

(١) اللسان، والعين ٢/ ٢٥٦، ومن غير عزو في الصحاح.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٣١٢. ع].
(٣) [قلت: النص في الفائق، ونقله ابن الأثير في النهاية. ع].

(١) في اللسان «الإكام». [قلت: النص في التهذيب ٣/ ٢١٨ «الآكام» يضوي... ع].
(٢) [قلت: في التهذيب واللسان: بُغيانُنا. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «تشهر» والمثبت من اللسان والأساس.
[قلت: نصّ الأساس: ويقال: ذهبت تميم فلا تُسمى ولا تُنهى ولا تُنعى. ع].

والنّاعِي: المُشَيِّع[1]، والجَمْعُ: نُعاة.

واسْتَنْعَى ذِكْرُ فُلانٍ: شاعَ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: اسْتَنْعَى بِفُلانٍ الشَّرُّ: إذا تَتَابَعَ بِهِ الشَّرُّ. واسْتَنْعَى به حُبُّ الخَمْرِ: إذا تَمادَى به. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والإِنْعَاءُ: أَن تَسْتَعِيرَ فَرَسًا تُراهِنُ عَلَيه، وذِكْرُه لصاحِبِه. حكاه ابْنُ دُرَيْدٍ، وقالَ: لَا أَحُقُّه[2].

[ن غ ي] *

(ي) * (نَغَى) إِلَيْهِ، (كَرَمَى) نَغْيًا: إذا (تَكَلَّم بِكَلَام يُفْهَمُ). وفي المُحْكَم: نَغَى إِلَيْهِ نَغْيَةً: قالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُه عنه، (كَأَنْغَى)، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وفي قَوْلِ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنه الَّذي تَقَدَّم في المَقْصِد التّاسِع من الخُطبة: «حَتَّى لا أَنْغَى» المَشْهُورُ علَى الأَلْسِنة من حَدِّ «سَعَى»، والصَّوابُ: أَنْغِي كَأَرْمِي، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ من «أَنْغَى» المَزِيدِ، فيكونُ بِضَمِّ الهَمْزَةِ، وَلَم أَرَ أَحَدًا تَعَرَّض لذلك، فَتَأَمَّلْ.

وفي الصِّحاحِ عن ابْنِ السِّكِّيتِ[1]: سَكَتَ فلانٌ فَمَا نَغَى بِحَرْفٍ، أَيْ: ما نَبَسَ.

(والنَّغْيَةُ، كالنَّغْمَةِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ والأَصْمَعِيِّ، وسَمِعْتُ منه[2] نَغْيَةً، وهو من الكَلامِ الحَسَنِ. عن الكِسائِيِّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ: النَّغْيَةُ: (أَوَّلُ) ما يَبْلُغُكَ مِن (الخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَثْبِتَهُ). وفي الصِّحاحِ: قَبْلَ أَن تَسْتَبِينَه[3]. وقال

(١) في اللسان «المشَنِّع».
(٢) الجمهرة ٣/ ٢٦٤. [قلت: النصّ في اللسان عنه. ع].

(١) [قلت: ترتيب النص في الإصلاح/ ٤٣١ على غير هذا، ولكن مجمله هناك هو ما صاغه المصنّف هنا. ع].
(٢) في اللسان «له».
(٣) [قلت: النص في الصحاح: تستثبته. ع].

غَيْرُه: النَّغْيَةُ من الكَلامِ والخَبَرِ: الشَّيْءُ تَسْمَعُه ولَا تَفْهَمُه.

وقِيلَ: النَّغْيَةُ: ما يُعْجِبُكَ من صَوْتٍ أَو كَلَامٍ.

وسَمِعْتُ نَغْيَةً من كَذا وكَذا، أي: شيئًا مِنْ خَبَرٍ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ لأَبِي نُخَيْلَةَ:

* لَمَّا سَمِعْتُ نَغْيَةً كَالشُّهْدِ *
* كَالعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ *
* رَفَّعْتُ مِنْ أَطْمارِ مُسْتَعِدٌ *
* وَقُلْتُ للعِيسِ: اغْتَدِي وجِدِّي[1] *

يعني: ولايةَ بعضِ وَلَدِ عَبْدالمَلِكِ ابنِ مَرْوانَ، قال ابنُ سِيدَه: أَظُنّه هِشامًا.

(و) من المَجازِ: (نَاغَاه) مُناغاةً: (داناهُ). يُقالُ[1]: هٰذا الجَبَلُ يُناغِي السَّماءَ: أَي: يُدانِيها لطُولِهِ. نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ.

(و) ناغاه: (باراه)، وهو أَن يُلْقِيَ كُلُّ واحِدٍ من الرَّجُلَيْنِ إِلى صاحِبِه كَلِمَةً.

(و) ناغَى (المَرْأَةَ: غازَلَها) بالمُحادَثَةِ والمُلاطَفَةِ.

(ونِغْيَا) ظاهِرُه بالفَتْحِ، والصَّوابُ بِكَسْرِ النُّون، كَما ضَبَطَ ياقُوت[2]، (ة بالأَنبار) نُسِبَ إِليها أَحْمَدُ بنُ إِسرائيلَ وزِيرُ المُعْتَزِّ، وأَبُو الحُسَيْنِ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ النِّغْيانِيُّ، هٰكَذا بالنُّونِ الثانيةِ في النِّسْبةِ، كَما وُجِدَ بِخَطِّ بَعْضِ الأَئِمّةِ، ومِثْلُه في صَنْعَاءَ: صَنْعانِيّ، وفي بَهْراءَ:

(١) اللسان وفيه: «لما أتتني نَغْيَةٌ»، والصحاح ما عدا الثاني والأغاني ٢/٣٦٦، وهي في التكملة بزيادة مشطور بين الثاني والثالث، وفيها «فما أتتني نغمة»، و«رَقَّعت من» و«وقلت للعِنْس: اغْتَلِي».
[قلت: المثبت في الإصلاح/٤٣١، البيت الأول: وروايته: لما أتتني... ع].

(١) [قلت: نصُّ الأساس: هذا الجبل يناغي ذاك: يدانيه. ع].
(٢) ضبط في القاموس بفتح النون.
[قلت: ضُبط في معجم البلدان بكسر النون وسكون العين المعجمة كورة من أعمال كسكر بين واسط والبصرة، وفي كتاب الجهشياري... قرية قريبة من الأنبار... ع].

بَهْرانِيّ. كانَ أَدِيبًا جَلِيلًا تُوفِّيَ سنةَ ٣١٠. ونَقَلَه ياقُوتُ من كِتابِ الجَهْشَيَارِي، وسَيَأْتِي لَه أَيضًا في «ن ق ي». نِقْيَا: قَرْيَةٌ بالأَنْبارِ، وهي غَيْرُ هٰذه. أَو الصَّوابُ: أَنَّ الَّتي بالأَنْبارِ هي بالقافِ لَا غَيْرُ، كَمَا نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ(١).

(و) نِغْيَا، أَيْضًا (د)، بل كُورَةٌ من أَعْمَالِ كَسْكَر (بينَ واسِطَ والبَصْرةِ). نَقَلَهُ ياقوتُ أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُنَاغَاةُ: تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْواهُ، قال:

ولَمْ يَكُ في بُؤْسٍ إذا باتَ لَيْلَةً
يُناغِي غَزالًا فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا(٢)

وفي الحَدِيثِ(٣): «كَانَ يُناغِي القَمَرَ في صِباهُ»، أي: يحادِثُه.

وناغَتِ الأُمُّ صَبِيَّها: لَاطَفَتْهُ وشاغَلَتْهُ.

ويُقال للمَوْجِ إِذا ارْتَفَعَ: كادَ يُناغِي السَّحابَ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

كَأَنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ
يُناغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحَابِ(١)

المُبارَكُ: مَوْضِعٌ.

ويُقالُ: إِنَّ ماءَ رَكِيَّتِنا يُناغِي الكَواكِبَ؛ وذٰلك إذا نَظَرْتَ في الماءِ بريقَ الكواكِبِ، فَإِذا نَظَرْتَ إِلَى الكواكِبِ رأَيْتَها تتحرَّكُ بِتَحَرُّكِ الماءِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* أَرْخَى يَدَيْهِ الأُدْمُ وَضَّاحَ اليَسَرْ *
* فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُناغِيهِ القَمَرْ(٢) *

أي: صَبَّ لَبَنًا فَتَرَكَهُ يُناغِيهِ القَمَرُ، قالَ: والأُدْمُ السَّمْنُ.

والنّاغِيَةُ: الكَلِمَةُ، ومنه قَوْلُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ: «حَتَّى لَا أَنْغَى ناغِيَةً»، وقد ذُكِر في الخُطْبَةِ.

(١) [قلت: في التكملة: ونِغيا أيضًا بين واسط والبصرة، والصحيح أن التي قرب الأنبار نِقيا - بالقاف. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ٨/٢٠٣.
[قلت: انظر الأساس. ع].
(٢) اللسان.

[ن غ و] *

(و) * (الـنَّـغْـوَةُ)، أَهْـمَـلَهُ الـجَـوْهَـرِيُّ، وقـالَ أَبُـو عَـمْـرٍو: والنَّغْوَةُ و(النَّغْيَةُ)[1]: النَّغْمَةُ. (و) يُقالُ: (نَغَوْتُ)، و(نَغَيْتُ) نَغْوَةً ونَغْيَةً، وكذلك مَغَوْتُ ومَغَيْتُ، وما سَمِعْتُ له نَغْوَةً: أَي: كَلِمَةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نُغائِي، بالضَّمِّ والمَدِّ مُمَالًا: جِيلٌ من الأَكْرادِ.

[ن ف ي] *

(ي) * (نَفَاهُ يَنْفِيهِ) نَفْيًا، (وَيَنْفُوه) أَيضًا: لُغَةٌ (عن) الإمام (أَبِي حَيّانَ) في الارْتِشاف[2]، كَما يأتي: (نَحّاهُ) وطَرَدَه وأَبْعَدَه، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾[3]، أي: يُطْرَدُوا. وقِيلَ: معناه: يُقاتَلونَ حَيْثُ تَوَجَّهُوا منها. وقِيلَ: نَفْيُهم إذا لم يَقْتُلوا، ولم يَأْخُذوا مالًا أَنْ يُخَلَّدُوا في السِّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عليهم.

ونَفْيُ الزَّانِي الَّذي لم يُحْصِنْ: أَنْ يُنْفَى من بَلَدِه الّذي هو به إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً، وهو التَّغْرِيبُ الّذي جاءَ في الحَدِيثِ.

ونَفْيُ المُخَنَّثِ: أَنْ لا يُقَرَّ في مُدُنِ المُسْلِمِينَ. وفي الحَدِيث[1]: «المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها»، أي: تُخْرِجُه عنها.

(فَنَفَا[2] هو) لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، ومنه قَوْلُ القُطامِيِّ:

فَأَصْبَحَ جارَاكُمْ قَتِيلًا ونافِيًا
أَصَمَّ فزَادُوا في مَسَامِعِهِ وَقْرا[3]

أي: مُنْتَفِيًا. ومِنْ هٰذا يُقالُ: نَفَى

(١) الذي في اللسان عن أبي عمرو «المَغْوة».

(٢) [قلت: لم يذكره أبو حيان في المعتلّ. انظر/ ١٦٠. ع].

(٣) سورة المائدة، الآية ٣٣.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: فنفى. كذا. ولعلّ صوابه: فَنَفِي، وهذه صورة اللازم. ع].

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٤٧٦، والصحاح (العجز) والبيت بتمامه في التكملة معزواً للأخطل وهو في ديوانه ١٧٤، برواية:

لقد كان جاراهُم قَتِيلًا وخائفًا
أَصَمَّ، فقد زادوا مسامِعَه وَقْرَا

شَعرُ فلانٍ يَنْفِي: إذا ثارَ واشْعانَّ، وشَعِثَ، وتَسَاقَطَ.

(وانْتَفَى: تَنَحَّى)، وهو مُطاوعُ نَفَاه: إذا نَحَّاه وطَرَدَه.

(و) نَفَى (السَّيْلُ الغُثَاءَ: حَمَلَه) ودَفعَه. قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا:

سَـبِـيٌّ مِـنْ أَبـاءَتِـه نَـفَـاهُ
أَتِـيٌّ مَـدَّهُ صُـحَـرٌ وَلُوبُ[1]

(و) نَفَى (الشَّيْءَ) نَفْيًا: (جَحَدَه، و) منه: نَفْيُ الأَبِ الابْنَ، يُقالُ: (ابْنٌ نَفِيٌّ، كَغَنِيٍّ): إذا (نَفاهُ أَبوهُ) عن أَنْ يكونَ لَهُ ولَدًا.

(و) نَفَتِ (الرِّيحُ التُّرابَ نَفْيًا ونَفَيانًا) بفَتْحِهِما: (أَطارَتْهُ).

(و) نَفَى (الدَّرَاهِمَ) نَفْيًا: (أَثارَهَا للانْتِقَادِ). قالَ الشّاعِرُ:

تَنْفِي يَدَاها الحَصَا في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِمِ تَنْقَادُ الصيارِيفِ[1]

(و) نَفَتِ (السَّحابَةُ ماءَهَا) نَفْيًا: (مَجَّتْهُ)، أَيْ: صَبَّتْهُ ودَفَعَتْهُ.

(و) النَّفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: ما جَفَأَتْ بِهِ القِدْرُ عِنْدَ الغَلَيَانِ).

(و) النَّفِيُّ أيضًا: (ما تَطايَرَ من الماءِ عن الرِّشاءِ) عِنْدَ الاسْتِقاءِ، كالنَّثِيِّ. وقيلَ: ما وَقَعَ مِنَ الماءِ عن الرِّشاءِ على ظَهْرِ المُسْتَقِي؛ لأَنَّ الرِّشاءَ تَنْفيهِ، وفي الصِّحاحِ: ما تَطايَرَ مِنَ الرِّشاءِ على ظَهْرِ الماتِحِ، وأَنْشَدَ للأخيلِ:

* كَـأَنَّ مَـتْـنَـيْـهِ مِـنَ الـنَّـفِـيِّ *
* مَـواقِـعُ الطَّـيْـرِ عَـلَى الصُّـفِـيِّ[2] *

قالَ ابنُ سِيْدَه: كَذا أَنْشَدَهُ أَبو

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٦، واللسان والمواد (صحر، سبى، يرع) والمحكم ٢/ ١٧٥، ٣/ ١٠٥.

[قلت: في مطبوع التاج: سحر ونوب. والمثبت من اللسان موافق لما في الديوان ١/ ٩٢. وفيه أيضًا من يراعته بدلًا من أباءته. ع].

(١) اللسان. [قلت: البيت للفرزدق. انظر شرح المفصل ٥/ ١١١، ١٠/ ١٦، والخصائص ٢/ ٣١٥، والكتاب ١/ ١٠، والخزانة ٢/ ٥٥، والإنصاف/ ٢٧، والكامل/ ٣٢٩، ٦٧٦، واللسان/ صرف، درهم. ع].

(٢) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح والتهذيب ١٥/ ٤٧٥، والجمهرة ٣/ ١٦١.

عَلِيٍّ، وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرةِ: «كَأَنَّ مَتْنَيَّ»[1]. قالَ: وهو الصَّحِيح لقَوْلِه بعدَه:

* لطُولِ إشْرافِي عَلَى الطَّوِيِّ[2] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا ساقٍ كانَ أَسْودَ الجِلْدَةِ فاسْتَقَى من بِئْرٍ مِلْحٍ، وكان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماءِ على ظَهْرِه إذا تَرَشَّشَ؛ لأنَّه كانَ مِلْحًا.

ونَفِيُّ الماءِ: ما انْتَضَحَ منه إذا نُزِعَ من البِئْرِ.

(و) النَّفِيُّ أيضًا: (ما نَفَتْه الحَوافِرُ من حَصًى وغَيْرِها) في السَّيْرِ.

(و) أَيْضًا: (تُرسٌ يُعْمَلُ من خُوصٍ).

(و) أَيضًا: (ما تَنْفِيهِ الرِّيحُ في أُصُولِ الشَّجَرِ من التُّرابِ) من أُصُولِ الحِيْطانِ ونَحْوِه، (كالنَّفَيانِ) مُحَرَّكَةً. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: (و) يُشَبَّهُ به (ما يَتَطَرَّفُ من مُعْظَمِ الجَيْشِ)، وأَنْشَدَ للعامِرِيَّةِ:

وحَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها
ضَجِيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِراتِ[1]

(و) يُقالُ: (أَتانَا نَفِيُّكُمْ)، أَيْ: (وَعِيدُكُمْ) الّذي تُوْعِدُونَنَا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ونَفايَةُ الشَّيءِ)، كَسَحابَةٍ، (ويُضَمُّ)، وهي اللُّغةُ المَشْهورَةُ، (ونَفاتُه ونَفْوَتُهُ ونَفِيُّه)، كَغَنِيٍّ، (ونَفاؤُه بِفَتْحِهِنَّ)، إلَّا أَنَّ الصّاغانِيُّ ضَبَط النَّفْوَة بالكَسْرِ[2] خاصَّة.

(ونُفاوَتُه بالضَّمِّ: رَدِيئُهُ وبَقِيَّتُه). وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيّ بِهِ رَدِيءَ الطَّعامِ. قالَ ابنُ سِيْدَه: وذَكَرْنا النَّفْوَةَ والنَّفاوَةَ في هٰذا الحَرْفِ؛ لأَنَّه ليسَ في الكَلَام «ن ف و» وضعًا. (والنَّفْيَةُ، بالفَتْحِ، و)

(١) الجمهرة ٣/ ١٦١.
(٢) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح والتهذيب ١٥/ ٤٧٥: والجمهرة ٣/ ١٦١.

(١) اللسان، والصحاح (غير معزو).
(٢) [قلت: كذا جاء في التكملة بالكسر، ضبط قلم. ع].

النَّفِيَّةُ، (كَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ من خُوصٍ) شِبْهَ الطَّبَقِ عريضٍ مُدَوَّرٍ واسِعٍ (يُشَرُّ عَلَيها الأَقِطُ).

قُلتُ: هٰذه اللَّفْظةُ قد اخْتَلَفوا في ضَبْطِها اختلَافًا واسِعًا، وقد جاء ذِكْرُها في حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ(١): «أَرْسَلَنِي أَبِي إِلى ابنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ له: إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِليكَ تَكْتُبُ إِلى عامِلِكَ بخَيْبَرَ يَصْنَعُ لَنا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرِّرُ عَلَيهما الأَقِطَ. فَأَمَرَ قَيِّمَهُ لَنا بذٰلك». قال أَبُو الهَيْثَمِ: أَرادَ بنَفِيَّتَيْنِ سُفْرَتَيْن من خُوصٍ. قال ابنُ الأَثِيرِ: يُرْوَى نَفِتَيْنِ(٢) بِوَزْن بَعِيرَيْن، وَإِنَّما هو نَفِيْتَيْنِ عَلَى وَزن شَقِيَّتَيْن(٣)، واحدتُهما نَفِيَّةٌ، كَطَوِيَّةٍ. قالَهُ أَبُو موسى. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قالَ النَّضْرُ: هي النُّفْتةُ(١) بوزن الظُّلْمَةِ، وعِوَضُ الياءِ تاءٌ فَوْقَها نُقْطتَانِ. وقالَ غَيْرُه(٢): هي النُّفْيَةُ - بالياء - وجَمْعُها نُفًى، كَنُهْيَةٍ ونُهًى. ومَعْنَى الكُلِّ واحِدٌ.

قلتُ: ورُوِي عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: النُّفْيَةُ بالضَّمِّ أَيْضًا، وَكَغَنِيَّةٍ. وقال: يُسَمِّيها النّاسُ النَّبِيَّةَ(٣)، وهي النَّفِيَّةُ. وذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ن ب ا»، وجَعَلَه فارِسِيًّا مُعَرَّبًا، ولَيْسَ كَما ذَكَر، وَإِنَّما هُو النَّثِيَّةُ بالثاءِ، لُغَةٌ في النَّفِيَّةِ. وظَهَر بما تَقَدَّم أَنَّه بالضَّمِّ لَا الفَتْحِ، وغَلَطُ المُصَنِّفِ، وَأَنَّه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان مع اختلاف عن نص النهاية، وانظر الفائق ٣/ ٣٢٠. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «نفيين» والمثبت من اللسان والنهاية. [قلت: ما في نص التاج هو الصواب. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «سقيتين» بالسين المهملة، والمثبت من اللسان والنهاية.

(١) [قلت: المثبت في الفائق ٣/ ٣٢٠: النُّفِيَة. كذا ذكره عن النضر. ع].

(٢) [قلت: ذكر هذا الزمخشري عن أبي تراب. ع].

(٣) في مطبوع التاج «النثية» والمثبت من اللسان، وفيه النص، ويوافق سياق الكلام وهو ورود اللفظ في «ن ب ا».
[قلت: في الفائق عن أبي تراب: النثيّة كالمثبت في مطبوع التاج. ع].

عَرَبِيٌّ لَا مُعَرَّبٌ. وَوَهِم المُصَنِّفُ. وقَد تَرَكَ من لُغاتِه النُّفْتَةَ المَرْوِيَّةَ عَن النَّضْرِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك وأَنْصِفْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

انْتَفَى شَعرُ الإِنسانِ: إذا تَساقَطَ.

ونَفَيَانُ السَّيْلِ، بالتَّحْرِيكِ: ما فاضَ من مُجْتَمَعِهِ، كَأَنْ يَجْتَمِعَ في الأَنْهار الإِخاذَاتُ ثُمَّ تَفِيضُ إذا مَلأَها، فذٰلك نَفَيانُهُ.

وانْتَفَى مِنْهُ: تَبَرَّأَ، وأَيْضًا: رَغِبَ عنه أَنَفًا واسْتِنْكافًا. ويُقالُ: هٰذا يُنافِي ذٰلك، وهُما يَتَنافَيان.

والمَنْفِيُّ: المَطْرُودُ، والجَمْعُ: المنافِي.

ونَفِيُّ المَطَرِ، كَغَنِيٍّ: ما تَنْفِيهِ الرِّيحُ وتَرُشُّه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والنَّفَيَانُ، مُحَرَّكَةً: السَّحابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًّا أَو بَرْدًا. قالَ سِيْبَوَيْهِ[1]: وَإِنَّما دَعاهُم لِلتَّحْرِيكِ أَنَّ بَعْدَها ساكِنًا فَحَرَّكوا، كَما قالُوا رَمَيَا وغَزَوَا، وكَرِهوا الحَذْفَ مخافَةَ الالْتِباسِ، فيَصِيرُ كَأَنَّه فَعَالٌ من غَيْرِ بنات الواوِ والياءِ، وهٰذا مُطَّرِدٌ؛ إِلَّا مَا شَذَّ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: نَفَيانُ السَّحابِ[1]: ما نَفاهُ السَّحابَةُ من مائها فأَساله[2]، قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ:

يَقْرُو بِهِ نَفَيانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ ... فالماءُ فوقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ[3]

والطائِرُ يَنْفِي بَجنا حَيْه نَفَيانًا، كَما تَنْفِي السَّحابَةُ الرَّشَّ والبَرَدَ.

والنَّفَيانُ أَيْضًا: مَا وَقَعَ عَنِ الرِّشاءِ مِنَ الماءِ عَلَى ظَهْرِ المُسْتَقِي.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: النِّفْيَةُ والنِّفْوَةُ، أي: بِكَسْرِهما، وهما الاسمُ لِنَفْي

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢١٨. فقد وجدتُ المصدر ولكني لم أجد التعليق الذي نقله المصنف في علّة التحريك والنصُّ مثبت في اللسان وعنه أخذ المصنف. ع].

(١) [قلت نص التهذيب أثبت، قال: ونَفيانُ السحاب: ما نفى من مائه فأساله. ع].

(٢) في اللسان «فأسالته».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٠٠ وفيه «يَتَقِي به»، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٧٧.
[قلت: رواية الديوان: يَتَقِي، وذلك على حذف التاء الأولى والأصل: يَتَّقي. وانظر اللسان وقى. ع].

الشَّيْءِ إذا نَفَيْتَه. وقال الجَوْهَرِيُّ: والنِّفْوَةُ، بالكَسْرِ والنِّفْيَةُ أَيْضًا: كُلُّ مَا نَفَيْتَ.

وقال ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للدَّائرَةِ الَّتي في قُصاصِ الشَّعَرِ النَّافِيَةُ، وقُصاصُ الشَّعَرِ: مُقَدَّمُه.

ويُقالُ: نَفَيْتُ الشيءَ[1] أَنْفِيهِ نُفَايَةً ونَفْيًا: إذا رَدَدْتَهُ، وكُلُّ مَا رَدَدْتَه فقَد نَفَيْتَه.

ويُقالُ: ما جَرَّبْتُ عليه نُفْيَةً في كلامِه: أَيْ: سَقْطَةً وَفَضِيحَةً.

ونَفِيُّ الرَّحَى: لِمَا تَرامَتْ من الطَّحِينِ.

وانْتَفَى الشَّجَرُ من الوادِي: ذَهَبَ.

ويُقالُ: هو من نُفاياتِ القَوْمِ ونُفَاتِهِم[2]، أي: رُذَالِهِم، وهو مَجَازٌ.

ونِفْيا، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من أعمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها مِرارًا.

والمَنْفِيَّةُ: بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ بساحِلِ بَحْرِ الزِّنْجِ. عن ياقُوتَ.

[ن ف و] *

(و) * (نَفاهُ يَنْفُوه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي (لُغَةٌ في يَنْفِيه، عن) الإمامِ أَبِي حَيَّانَ في (الارْتِشَافِ)، وهو ارْتِشَافُ الضَّرَبِ من كَلامِ[1] العَرَبِ، وهو كِتابٌ جَلِيلٌ. والعَجَبُ من المُصَنِّفِ في نِسْبَةِ هٰذه اللُّغَةِ إليه مع أَنَّ ابنَ سِيدَه في المُحْكَم صَرَّحَ به، فقالَ: ونَفَوْتُهُ لُغَةٌ في نَفَيْتَه. وصاحبُ الارْتِشافِ إنَّما نَقَلَه[2] عنه لتَقَدُّمِهِ عَلَيه. وقالَ أَيْضًا: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا النِّفْوَةَ والنُّفَاوَةَ في هٰذا الباب،

---

(١) في اللسان «الشعر».

(٢) في الأساس «ونُفاهم».

(١) [قلت: عنوان الكتاب: . . . من لسان العرب. ع].

(٢) [قلت: تتبعت المواضع التي جاء فيها ذكر ابن سيده ولم أجد هذا فيه أي في الارتشاف. ولكن الذي وجدته ضمن مجموعة من الأفعال: نقا، بالقاف. انظر/١٦٣، فلعلَّ خطأ وقع في ضبط هذا الفعل. ع].

يَعْنِي في الياءِ؛ لأَنَّهُ لَيسَ في الكلامِ «ن ف و» وضعًا، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ن ق و] *

(و) (نَقِيَ) الشَّيْءُ، (كَرَضِيَ نَقَاوَةً ونَقَاءً) مَمْدودٌ، (ونَقَاءَةً ونُقاوَةً ونُقَايَةً) بِضَمِّهِمَا، وإطلاقُهما عن الضَّبْطِ مُوهِمٌ، أي: نَظُفَ، (فهو نَقِيٌّ)، أي: نَظِيفٌ، (ج: نِقاءٌ) بالكَسْرِ والمَدِّ، (ونُقَوَاءُ)، كَكُرَمَاءَ، وهٰذه (نادِرَةٌ).

وأَنْقاهُ وَتَنَقَّاهُ وانْتَقَاهُ: اخْتارَه)، ويُقالُ: تَنَقَّاه: تَخَيَّرَه، والمَعْنى واحِدٌ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ». قال ابنُ الأَثِيرِ: «رَوَاه الطَّبَرانِيُّ بالنُّونِ، أَي: تَخَيَّرِ الصَّدِيق، ثُمّ احْذَرْه».

وقال غَيْرُه[2]: تَبَقَّهْ بالباءِ، أَيْ: أَبْقِ المالَ ولَا تُسْرِفْ في الإِنْفاقِ، وتَوَقَّ في الاكْتِسَابِ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: أي: غير الطبراني. ع].

(ونَقْوَةُ الشَّيءِ ونَقَاوَتُه ونَقَاتُه - بِفَتْحِهِنَّ - ونُقَاوَتُه ونُقَايَتُه[1] بِضَمِّهما: خيارُه) وأَفْضلُه، يكونُ ذٰلك في كُلِّ شَيْءٍ. الأَخيرتان عن اللِّحْيانِيِّ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: نُقاوَةُ الشيءِ: خِيارُه، وكذٰلك النُّقايَةُ: بالضمِّ فيهما، كَأَنّه بُنِي علَى ضِدِّهِ وهو النُّفايَةُ؛ لأَنَّ فُعالَةَ تَأْتِي كَثِيرًا فيما يَسْقُطُ من فَضْلَةِ الشَّيْءِ.

قال اللِّحيانِيُّ: (وجَمْعُ النُّقَاوَةِ بالضَّمِّ (نُقًى) كَهُدًى، (ونُقاءٌ) بالضَّمِّ والمَدِّ، (وجَمْعُ النُّقايَةِ بالضَّمِّ أَيْضًا: (نَقايَا ونُقاءٌ) بالضَّمِّ مَمْدُودًا.

(ونَقاةُ الطَّعَامِ) بالفَتْحِ (ونَقايَتُه، ويُضَمَّانِ: رَدِيئُهُ وَمَا أُلْقِيَ منه)، الضَّمُّ في النُّقاةِ عن اللِّحيانِيِّ[2]، وهي قَلِيلَةٌ، قال: وهو ما يَسْقُطُ

(١) لفظ القاموس: «ونُقايَتُه ونُقَاوَتُه».

(٢) ضبطت «النقاة» بالقلم بفتح النون معزوة إلى اللحياني في اللسان.

من قُماشِهِ وتُرابِهِ، والفَتْحُ فيهما «عن ثَعْلَبٍ[1]، وفَسَّرهما بالرَّدِيء».

وفي الصِّحاحِ: النَّقاةُ، مِثْلُ القَناةِ: ما يُرْمى مِنَ الطَّعامِ إذا نُقِّيَ. حكاه الأَمَوِيُّ. وقالَ بَعْضُهم: نَقاةُ كُلِّ شَيْءٍ: رَدِيئُهُ مَا خَلَا التَّمْرَ، فَإِنَّ نَقاتَهُ خِيارُه. وقالَ ابنُ سِيدَه: والأَعْرَفُ في ذٰلك نَقاتُه ونُقايَتُه.

(والنَّقا مِنَ الرَّمْلِ) مَفْتوحٌ مَقْصورٌ: (القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً). وفي الصِّحاحِ: الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وقال غَيْرُه: يُقالُ هٰذه نَقاةٌ من الرَّمْلِ للكَثِيبِ المُجْتَمِعِ الأَبْيَضِ الَّذي لَا يُنْبِتُ شيئًا. قالَ القالِي[2]: يُكْتَبُ بالأَلِفِ وبالياءِ، وأَنْشَدَ:

كَمِثْلِ النَّقَى يَمْشِي الوَلِيدَانِ فَوْقَهُ
بِمَا احْتَسَبا من لِينِ مَسٍّ وتَسْهالِ[1]

(و) حَكَى يَعْقُوبُ[2] في تَثْنِيَتِه: (هما نَقَوانِ ونَقَيانِ) أَيْضًا، (ج: أَنْقاءٌ ونُقِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

* واستَزْوَرَتْ من عالِجٍ نُقِيًّا[3] *

وفي الحَدِيثِ[4]: «خَلَقَ اللهُ جُؤْجُؤَ آدَمَ من نَقَا ضَرِيَّةَ»، أي: من رَمْلِها، وضَرِيَّةُ[5] ذُكِرَ في مَحَلِّهِ.

(وبَناتُ النَّقَا: دُوَيْبَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ)، كَأَنَّها سَمَكَةٌ مَلْساءُ فيها بَياضٌ وحُمْرَةٌ، وهي الحُلَكَةُ، قالَ

---

(١) وعزي إلى ثعلب أيضاً «نُقاية» بضم النون ضبط قلم في اللسان.

(٢) [انظر المقصور والممدود له/ ٨٨: قال: يكتب بالألف والياء؛ لأنه يقال في تثنية نقوان ونقيان والواو أكثر. ومثله في الفائق ٣/ ٣٢١. ع].

(١) المقصور للقالي ٧٦.
[قلت: البيت لامرئ القيس. انظر الديوان/ ٣٠، والخصائص ١/ ٣٠١، ورواية الديوان: كحقف. ورواية الخصائص: كَدِعْصٍ. ع].

(٢) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٣٩، ١٤٠. ع].

(٣) اللسان، والمحكم ٦/ ٣٥٢، وفيهما «واسْتَزْدَفَتْ».

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٥) [قلت: هو اسم موضع نُسِبَ إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار. وقيل: هي اسم بئر. عن النهاية. ع].

ذو الرُّمَّةِ، وشَبَّه بَنانَ العَذَارى بها:

وأَبْدَتْ لنا كَفًّا كَأَنَّ بَنانَها
بَنَاتُ النَّقا تَخْفَى مِرَارًا وتَظْهَرُ(١)

وأَنْشَدَ القالِي للرَّاعِي:

وفي القَلْبِ والحِنَّاءِ كَفٌّ كَأَنَّها
بَنَاتُ النَّقَا لَمْ يُعْطِهَا الزَّنْدُ قادِحُ(٢)

ويُقالُ لها أيضًا: شَحْمَةُ النَّقَا.

(والنَّقْوُ والنَّقَا) - بفَتْحهما كما هو مُقْتَضى إِطْلاقِه -: (عَظْمُ العَضُدِ).

وقِيل: كُلُّ عَظْمٍ من قَصَبِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ نِقْوٌ على حِيَالِه.

(١) ديوانه ٢٢٦ (٣/ ٢٠) برواية: «خَراعِيبُ أُملودٍ كَأَنَّ...». والعجز في اللسان.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، وأمالي القالي ١/ ١٣٩، وشرح القصائد السبع/ ٦٧. وصدره: «خراعيب أملود...». والصدر فيه كالمثبت في الأمالي. ع].

(٢) ديوانه ٤٦ برواية:
وفي العاجِ والحِنّاءِ كَفٌّ بنانُها
كشَحْمِ النَّقا لم يُعطِها الزَّنْد قادِحُ
والتهذيب ٣/ ٤٩ برواية الديوان غير منسوب.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، والمخصص ١٥/ ١٣١. واللسان/ عوج. ع].

(أو) النِّقْوُ، بالكَسْر: (كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَن الفَرَّاء. وفي كِتابِ القالِي(١): النِّقَى: العَظْمُ المُمِخُّ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياء. (ج: أَنقاءٌ). وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَنْقاءُ: كُلُّ عَظْمٍ فيه مُخٌّ، وهي القَصَبُ. قيل في واحدِها: نِقْوٌ ونِقْيٌ، أي: بكَسْرِهما. وقال غَيْرُه: يُقالُ في واحِدِها: نِقْيٌ، ونَقْيٌ بالكَسْر والفَتْح. قال القالِي: وأَنْشَدَ أبو مُحَمَّدِ بنِ رُسْتُم لابْنِ لَجأ:

* طَوِيلَةٌ والطُّولُ من أَنْقائِها(٢) *

أي: من عِظامِها المُمِخَّة.

(والنِّقْيُ) بالكَسْرِ، وإطْلاقُه عن الضَّبطِ غَيْرُ صَحِيح: (المُخُّ): أي: مُخُّ العِظامِ وشَحْمُها، وشَحْمُ العَيْنِ من السِّمَنِ، والجَمْع أَنْقاء.

(١) [قلت: أي: المقصور والممدود. انظر ص/ ٨٨. ع].
(٢) [قلت: البيت لعمر بن لجأ. انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٨، وشرح القصائد السبع/ ١٤٧. ع].

(ورَجُلٌ أَنْقى وامرأةٌ نَقْوَاءُ: دَقِيقا القَصَبِ). وفي التَّهْذِيب: رَجُلٌ أَنْقى: دَقِيقُ عَظْم اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ والفَخِذِ، وامرأةٌ نَقْوَاءُ.

(و) قالوا: (ثِقَةٌ نِقَةٌ)، وهو (إِتْباعٌ)، كَأَنَّهم حَذَفُوا واوَ نِقْوَة، حكى ذٰلك ابْنُ الأعرابِيّ.

(والنُّقاوَةُ، بالضَّمّ: نَبْتٌ) يُخرِجُ عِيدانًا سَلِبَةً[1] لَيس فيها وَرَقٌ، وإذا يَبِسَ ابْيَضَّ، (يُغْسَلُ به الثِّيابُ)، فيَتْرُكُها بَيْضاءَ بياضًا شَدِيدًا، (ج: نُقاوَى) بالضَّمّ أَيْضًا، هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. وقال ابْنُ الأَعْرابِيّ: هو أَحْمَرُ كالنَّكَعةِ، وهي ثَمَرةُ النُّقاوَى، وهو نَبْتٌ أَحْمَرُ، وأَنْشَدَ:

إِلَيْكُمْ لَا يَكُونُ لَكُم خَلاةٌ
وَلَا نَكَعُ النُّقاوَى إِذْ أَحالَا[2]

(١) في مطبوع التاج «سلتة» والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان.

[قلت: البيت للراعي. انظر الديوان/٢٤٧، وانظر التهذيب ٩/٣١٨، وصدره: ... لا نكون.. والبيت في السمط ١/١٤٦. وانظر أمالي القالي ١/٣٤. ع].

وقَالَ ثَعْلَبٌ: النُّقاوَى ضَرْبٌ من النَّبْتِ، وَجَمْعُه نُقاوَيَات، والواحدةُ نُقاوَاةٌ[1] ونُقَاوَى.

والنُّقاوَى: نَبْتٌ بِعَيْنِه لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرُ، وفي الصِّحاحِ: النُّقاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ.

قلتُ: هو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ للحَذْلَمِيّ:

* حَتَّى شَتَتْ مِثْلَ الأَشاءِ الجُونِ *
* إِلى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ[2] *

(وأَنْقَتِ الإِبِلُ)، أي: (سَمِنَتْ)، وصَارَ فيها نِقْيٌ، وكذٰلك غَيْرُها، قاله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ في صِفَةِ الخَيْلِ:

* لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ *
* مَا دَامَ مُخٌّ في سُلَامَى أَوْ عَيْنْ[3] *

وقالَ غَيْرُه: الإِنْقاءُ في النّاقَةِ: أَوَّلُ

(١) [قلت نصُّ ثعلب في التهذيب ٩/٣١٨ وفيه: نُقَاوة، من غير ألف. ع].

(٢) اللسان، والثاني في (دفن)، والمحكم ٦/٣٥٢.

(٣) اللسان، معزوان إلى أبي ميمون النضر بن سلمة، وبغير نسبة في (ليل)، وهما غير منسوبين في الصحاح، والتهذيب ٩/٣١٨.

السِّمَنِ في الإقبال، وآخِرُ الشَّحْمِ في الهُزال. وناقَةٌ مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ، أَيْ: ذَواتُ شَحْمٍ، ويُقالُ: هٰذه شاةٌ لَا تَنْقَى، ومنه حَدِيثُ الأُضْحِيَةِ[(١)]: «الكَسِيرُ الّذي لَا يُنْقِي»، أي[(٢)]: لَا مُخَّ له؛ لِضَعْفِه وهُزالِه.

(و) من المَجازِ: أَنقَى (البُرُّ): إذا (سَمِنَ) وجَرَى فيه الدَّقِيقُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّنْقِيَةُ: التَّنْظِيفُ.

وانْتاقَه: انْتَقاهُ، مَقْلُوبٌ، قالَ:

* مِثْلَ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّي[(٣)] *

وقالَ بَعْضُهم[(٤)]: هو من النِّيقَةِ، وقد تَقَدَّم.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والحديث لا تجزئ في الأضاحي الكسير التي لا تنقي. ع].

(٢) [قلت: هذا كلام ابن الأثير، وفيه: أي: لا مُخَّ لها؛ لضعفها وهُزالها. ع].

(٣) اللسان ومادة (نوق)، والصحاح (نوق)، والعباب (نوق)، وسبق في (نوق).

(٤) هو الكسائي كما تقدّم في (نوق).
[قلت: وجاء كذلك في التهذيب/ نقا ٩/ ٣٢٠. ع].

ويُجْمَعُ نَقَا الرَّملِ أَيْضًا على نُقْيانٍ، بالضَّمِّ.

وفَخِذٌ نَقْوَاءُ: دَقِيقَةُ القَصَبِ، نَحِيفَةُ الجِسْمِ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، في طُولٍ.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: نِقَةُ المال[(١)]، كعِدَةٍ: خِيارُه، ويُقالُ: أَخَذْتُ نِقَتِي من المالِ، أي: ما أَعْجَبَنِي منه وآنَقَنِي. قال الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُه نِقْوَةٌ، وهو ما انْتُقِيَ منه، ولَيْسَ من الأَنَقِ في شَيْءٍ.

والمُنَقِّي: الَّذي يُنَقِّي الطَّعامَ، أَي: يُخْرِجُه من قِشْرِهِ وتِبْنِه، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ[(٢)]: «ودائسٍ ومُنَقٍّ»، ويُرْوَى بِكَسْرِ النُّونِ، والأَوَّلُ أَشْبَه.

وهو أَيْضًا لَقَبُ[(٣)] أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «الرجل» مكان «المال» والتصويب من اللسان وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: هو أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون بن المنقي الواعظ - الأنساب. ع].

ابنِ طَلْحَةَ المُحَدِّثِ، رَوَى عنه ابنُ البَطِرِ.

وأَحْمَدُ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ المُنَقِّي عن ابنِ الطُّيوري، وعنه ابنُ عَساكِرِ.

وعبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيِّ بن المُنَقِّي، عن نَصْرِ اللهِ القَزَّازِ.

وبفَتْح المِيم وسُكونِ النُّونِ محمدُ ابنُ الفَضْلِ المُرابِطِ المَنْقي، عن حَسَنِ[2] بنِ مُحَمَّدِ الخَوْلانِيِّ. قَيَّدَه السِّلَفِيُّ.

ونَقَوْتُ العَظْمَ وانْتَقَيْتُه: اسْتَخْرَجْتُ مُخَّه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

وَلَا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا
وَلَا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذي في الجَماجِمِ[3]

وفي حَديثِ[1] أُمِّ زَرْعٍ: «ولَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى»، أَيْ: لَيس له نِقيٌ فَيُسْتَخْرَجُ، وفي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العاصِ يَصِفُ عُمَرَ رَضي اللهُ تَعالى عنهما[2]: «ونَقَتْ لَهُ مُخَّتَها» يعني: الدُّنيا، يَصِفُ ما فُتِحَ لَهُ منها.

وأَنْقَى العُودُ: جَرَى فيه الماءُ وابْتَلَّ.

والنَّقْوَاءُ، مَمْدُودٌ: عَقَبَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ من يَلَمْلَم، قال ياقُوتُ: هو فَعْلاءُ من النَّقْوِ، سُمِّي بِذٰلك إِمَّا لكَثْرَةِ عُشْبِها[3] فَتَسْمَنُ به الماشِيَةُ فَتَصِيرُ ذاتَ أَنْقاءٍ، وإِمَّا لصُعُوبَتِها[4] فَتُذْهِبُ ذٰلك، وأَنْشَدَ للهُذَلِيِّ:

---

(١) [قلت: في الأنساب: أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي سعيد المنقّي من أهل بغداد. . . ع].

(٢) [قلت: في توضيح المشتبه محمد بن الحسن. . . ع].

(٣) اللسان وفيه «السَّرُو»، و«ينتقي» وصوبهما مؤلف «تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب» ٣٧١ كرواية مطبوع التاج، وذكر أن البيت منسوب إلى النجاشي في خزانة البغدادي ١٤٧/٣ (بولاق)، روى فيها صدر البيت فقط برواية:

* ولا يأكل الكلب السَّروقُ نعالنا *

وفي مخطوط التاج «السرو» كرواية اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفيه رواية أخرى: فينتقل، أي: ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان: لكثرة عشبه. وهذا يناسب السياق المثبت بعده. ع].

(٤) [قلت: عند ياقوت: وإما للصعوبة فيذهب ذلك. ع].

ونَزَعْتُ مِن غُصُنٍ تُحَرِّكُه الصَّبَا
بِثَنِيَّةِ النَّقْواءِ ذاتِ الأَعْبَلِ[(١)]

ونَقْو، بالفَتْح: قَرْيَةٌ بصَنْعاءِ اليَمَنِ، والمُحَدِّثون يُحَرِّكونَه، منها أبو عَبْدِاللهِ محمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِالله بنِ محمّدٍ النَّقْوِيُّ، سَمِعَ إِسْحاقَ[(٢)] الدَّبَرِيَّ، وعنه حَمْزَةُ بنُ يوسُفَ السَّهْمِيُّ.

وكُورَةٌ بمِصْرَ بحَوْفِها، يُقالُ لها: نَقْو أيضًا. عن ياقُوتَ.

وأَنْقَى: إذا بَلَغَ النَّقا[(٣)].

[ن ق ي]

(ي) * (النَّقْيَةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو تُرابٍ: هي (الكَلِمَةُ)، يُقالُ: سَمِعْتُ نَقْيَةَ حَقٍّ، ونَغْيَةَ حَقٍّ، أَيْ: كَلِمَةَ حَقٍّ.

(و) النَّقِيُّ، (كَغَنِيٍّ) الخُبْزُ (الحُوَّارَى)، ومنه الحَدِيثُ[(١)]: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضاءَ، كَقُرصَةِ النَّقِيِّ»، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمْحَلُوا
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدُمُهُ[(٢)]

(والمُنَقَّى) على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ: (الطَّرِيقُ)، ظاهِرُه أَنّه اسْمٌ لمُطْلَقِ الطَّرِيقِ، كَما هو في التَّكْمِلةِ[(٣)]. ويُقالُ: بَلْ هو طَرِيقٌ للعَرَبِ إلى الشَّامِ كانَ في الجَاهِلِيَّةِ

---

(١) معجم البلدان (نقواء) وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٠٩ لغاسِل بن غُزَيّة، ورواية الصدر فيه:
* وفَزِعْتُ من غُصُنٍ تُزَعْزِعُه الصَّبَا *

(٢) [قلت: عند ياقوت: إسحاق بن إبراهيم الدبري. ع].

(٣) في مطبوع التاج: «النقاء» والمثبت من التكملة، وسقطت العبارة (وأنقى إذا بلغ النقا) من المخطوط.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٩/ ٣١٩. ع].

(٢) اللسان، والتكملة، وعُزِي في التهذيب ٩/ ٣١٩ إلى طرفة.
[قلت: انظر الديوان/ ٨٤ وما بعدها فللشاعر قصيدة على هذا الروي، ولم أجد البيت فيها. ع].

(٣) الذي في التكملة: «المُنقَّى، بين أُحُدٍ والمَدِينةِ. والمُنَقَّى: كان طريقَ العَرَب إلى الشام».

يَسْكُنُه أَهْلُ تِهامَةَ، كما قاله ياقُوتُ.

(و) أيضًا: (ع بَيْن أُحُدٍ والمَدِينَةِ)، جاء ذِكْرُه في سِيرةِ ابنِ إسْحاقَ، وقد كانَ النَّاسُ انْهَزَموا عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يوم أُحُدٍ حَتَّى انْتَهى بعضُهُمْ إلى المُنَقَّى دونَ الأَعْوَصِ، وقال ابنُ هَرْمَةَ:

فَكَمْ بَيْنَ الأقارِعِ فالمُنَقَّى
إلَى أُحُدٍ إلَى مِيقاتِ رِيمِ[1]

(ونِقْيا، بالكَسْرِ: ة بالأَنْبارِ)، بالسَّوادِ من بَغْدادَ، (منها) الإمامُ (يَحْيَى بنُ مَعِينٍ) الحافِظُ. تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُه في النُّونِ.

(وبانِقْيا: ة بالكُوفَة) على شاطِئِ الفُراتِ، يُقالُ نَزَلَ بها سَيِّدُنا إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، ولذا تَتَبَرَّكُ بها اليَهودُ بدَفْنِ مَوْتاهم فيها، ويَزْعُمُونَ أَنَّه عَلَيْهِ السَّلامُ قال: يُحْشَرُ من وَلَدِهِ من ذٰلك المَوْضِعِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ، في قِصَّةٍ فيها طُوْلٌ، وقد ذَكَرها الأَعْشَى فقالَ:

فَما نِيْلُ مِصْرٍ إذْ تَسامَى عُبابُهُ
ولَا بَحْرُ بانِقْيا إذا رَاحَ مُفْعَمَا
بِأَجْوَدَ مِنْهُ نَائِلًا إنَّ بَعْضَهُمْ
إذا سُئِلَ المَعْرُوفَ صَدَّ وجَمْجَمَا[1]

وقَالَ أَيْضًا:

قَد سِرْتُ مَا بَيْنَ بانِقْيا إلَى عَدَنٍ
وَطَالَ في العُجْمِ تَكْرارِي وتَسْيارِي[2]

وجاء ذِكْرُها في الفُتُوحِ، ومنه قولُ ضِرارِ بْنِ الأَزْوَرِ الأَسَدِيّ:

أَرِقْتُ ببانِقْيا وَمَنْ يَلْقَ مِثْلَ مَا
لَقِيتُ بِبانِقْيا مِنَ الحَرْبِ يَأْرَقِ[3]

(ونَقِيتُهُ)، بِمَعْنَى: (لَقِيتُه)، زِنَةً ومَعْنًى، لُغَةٌ أو لُثْغَةٌ.

---

(١) معجم البلدان (المنقى).
[قلت: انظر شعره ص/ ٢٠١. ع].

(١) ديوانه ٢٩٧، ومعجم البلدان (بانقيا) وفي مطبوع التاج «وحمحما» بالحاء المهملة، والمثبت من المرجعين السابقين، والبيت الأول في معجم ما استعجم (بانقيا).

(٢) ديوانه ١٧٩، ومعجم ما استعجم وفيهما «قد طفت... ترحالي وتسياري»، ومعجم البلدان.

(٣) معجم البلدان (بانقيا).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَقَيْتُ العَظْمَ نَقْيًا، لغةٌ في نَقَوْتُ. نَقَلَهُ[١] الجَوْهَرِيُّ، فَحِينَئِذٍ الأَوْلَى كِتَابَةُ هٰذا الحَرْفِ بالسَّوادِ، وبِهِ رُوِيَ الحَدِيثُ[٢]: «المَدِينَةُ كالكِيرِ تُنْقِي خَبَثَها»، أَيْ: تَسْتَخْرِجُ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيد، فهو من التَّنْقِيَةِ، وهي إفرازُ الجَيِّدِ من الرَّدِيءِ، والرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ بالفاءِ، وقد تَقَدَّم.

والنَّقِيُّ، كَغَنِيٍّ: الذَّكَرُ.

وأَيْضًا لَقَبُ جماعَةٍ من العَلَوِيِّين.

وأيضًا لَقَبُ عَبَّاسِ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الغافِقِيّ أَحَدِ عُدُولِ مِصْرَ، ماتَ سَنَةَ ٢٣٢، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ.

والنَّقِيَّةُ، كَغَنِيَّة: قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ لِبَنِي عامِرِ بْنِ عَبْدِالقَيْسِ.

(١) [قلت: ذكر هذا الأزهري في التهذيب ٩/ ٣٢٠ عن أبي عبيد عن الكسائي. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان.ع].

ونِقْيٌ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ. عن ياقُوتَ[١].

وبانِقْيَا أَيْضًا: رُسَتاقٌ من رَساتِيقِ مَنْبِجَ عَلَى أَمْيالٍ منها. عن ياقُوتَ.

[ن ك ي] *

(ي) * (نَكَى العَدُوَّ، و) نَكَى (فيه) يَنْكِي (نِكَايَةً) بالكَسْر: إِذا أَصابَ منه، و(قَتَلَ) فيه، (وجَرَحَ)، فَوَهَنَ لذٰلك، قالَ أبو النَّجْمِ:

* نَحْنُ مَنَعْنَا وَادِيَيْ لَصافَا *
* نَنْكِي العِدَى ونُكْرِمُ الأَضْيافا[٢] *

(و) نَكَى (القَرْحَةَ): لُغَةٌ في (نَكَأَها) بالهَمْزَة، وذٰلك إذا قَشَرَها

(١) نقل المصنف عن ياقوت الموضعين: النَّقِيَّة، ونِقي.

(٢) ديوانه ٤٠، واللسان، والصحاح (الثاني). [قلت: بين يديّ ديوان أبي النجم طبعة النادي الأدبي - الرياض / ١٤٢ وضبطه:
لَصَـــافــا . . . .
نَنْكي العِدَى أو نكرمُ الأضيافا
وانظر اللسان، نكى. وشرح الفصيح للزمخشري/ ١٩٥ و٢٤٧. ع].

قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ، فَنَدِيَتْ لذلك.

ومَرَّ لَهُ في أَوَّلِ الكِتابِ: نَكَأَ العَدُوَّ ونكاهُم، فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ كُلًّا مِنهما سَواءٌ في العَدُوِّ والقُرْحَةِ، والَّذي في الفَصِيحِ[١]: نَكَأَ القُرْحَةَ - بالهَمْز - ونَكِيَ العَدُوُّ - بالياء - زَادَ المُطَرِّزُ: لا غَيْرُ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في بابِ الحُروفِ الَّتي تُهْمَزُ فيكونُ لها مَعْنًى، ولَا تُهْمَزُ فيكونُ لها معنًى آخَرُ: نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنكَؤُها نَكْئًا، إذا قَرَفْتَها، وقد نَكَيْتُ في العَدُوِّ أَنْكِي نِكايَةً، أَيْ: هَزَمْتُهُ وغَلَبْته[٢].

(و) يَقُولُونَ في الدُّعاءِ: هُنِّئْتَ[٣] و(لا تُنْكَ)، بضَمِّ التاءِ وفَتْحِ الكافِ: (أي): ظَفِرْتَ. و(لا نُكِيتَ)، أي: (ولا جُعِلْتَ مَنْكِيًّا).

وقِيلَ: هَنَأَكَ اللهُ ولَا أَصابَكَ بوجَعٍ، ويُرْوَى: ولا تَنْكَهْ، بزِيادَةِ الهاءِ، وقد بَيَّنا ذٰلك في الهَمْزَةِ فراجِعْه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَكِيَ الرَّجُل - كَفَرِحَ - يَنْكَى نَكًا[١]: إذا انْهَزَمَ وغُلِبَ وقُهِرَ. وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ولا يَنْكِنا، يعني: لا نُبْلَ[٢] من هَمِّه وأَرَقِهِ بِما يَنْكِينا ويَغُمُّنا.

[ن م و] *

(و) * (نَمَا)، المالُ وغيرُه (يَنْمُو نُمُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (زَادَ). قال شَيْخُنا: ذِكْرُ المُضارِعِ مُسْتَدْرَكٌ. وفي الصِّحاحِ: نَمَى المالُ يَنْمِي نَماءً، ورُبَّما قالُوا: يَنْمُو نُمُوًّا، قال

---

(١) [قلت: انظر شرح الفصيح/ ٢٦٤: نَكَأْتُ القرحة أنكؤها. . . ، ونكيت في العدو أنكي نكاية. . . ع].

(٢) إصلاح المنطق ١٧٢ وفيه «إذا قتلتَ فيهم وجَرَحْتَ» بدلًا من «أي: هزمته وغلبته».

(٣) [قلت: ضُبط في التهذيب ضَبْطَ قلم: هَنِئت، كذا بالتخفيف. انظر ١٠/ ٣٨٣. ع].

(١) [قلت: لعل صواب كتابته: نكىً. وكذا جاء في التهذيب. ع].

(٢) في مطبوع التاج «ننك» والمثبت من اللسان والمحكم ٧/ ٨٤.

الكِسائِيُّ: ولَمْ أَسْمَعْه بالواوِ إلَّا مِن أَخَوَيْن مِنْ بَنِي سُلَيْم، ثُم سَأَلْتُ عنه في بَنِي سُلَيْم فَلَم يَعْرِفُوه بالواوِ. وحَكَى أبو عُبَيْدَةَ: يَنْمُو ويَنْمِي. انتهى. وفي المُحْكَم: قالَ أبو عُبَيْدٍ: قال الكِسائِيُّ: فساقَ العِبارَةَ، كَسِيَاقِ الجَوْهَرِيِّ، ثم قال: هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وأَمّا يَعْقُوبُ فقال: يَنْمُو ويَنْمِي، فَسَوَّى بَيْنَهما، قال شَيْخُنا: واقْتَصَر ثَعْلَبٌ في فَصِيحه على يَنْمِي، وأمّا يَنْمُو فَأَنْكَرَها بَعْضٌ[١].

(و) نَمَا (الخِضابُ) في اليَدِ والشَّعَرِ يَنْمُو: (ازْدَادَ حُمْرَةً وسَوَادًا)، وهو مجازٌ. قال اللِّحْيانِيُّ: وَزَعَم الكِسائِيُّ أَنَّ أبا زِيادٍ أَنْشَدَه:

(١) أي: بعض شراح الفصيح، وقد أثبتها بعض الشراح، (انظر الإضاءة).
[قلت: في شرح الفصيح للزمخشري: نمى المال ينمي بالياء اختيار نقلة اللغة كالفراء والكسائي وأبي عبيد وأبي زيد... انظر ص/١١. ع].

* يا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيَّرْ وازْدَدِ *
* وانْمُ كما يَنْمُو الخِضابُ في اليَدِ[١] *

قَالَ ابنُ سِيدَه: والرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ: «وانْمِ كَما يَنْمِي».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النَّمْوَةُ: الزِّيادَةُ.

وهو يَنْمُو إلى الحَسَبِ، لُغَةٌ في يَنْمِي، ونَمَا نُمُوًّا: ارْتَفَعَ.

والنَّمْوُ، بالفَتْحِ: القَمْلُ الصِّغارُ، لُغَةٌ في النَّمْءِ، بالهَمْز. وقد تَقَدَّم.

ونَمَوْتُ الحَدِيثَ نَمْوًا، أَي: أَسْنَدْتُهُ ونَقَلْتُه على وَجْهِ الإصلاح. عن ابنِ القَطّاع[٢].

[ن م ي] *

(ي) * (كَنَمَى يَنْمِي نَمْيًا) بالفَتْحِ، (ونُمِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (ونَماءً) بالمَدِّ، (ونَمِيَّةً)[٣]، كَعَطِيَّةٍ، أي: زادَ

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح الفصيح ص/١١، والأساس/ نمى، والرواية فيه: وانمِ كما ينمي. ع].
(٢) الأفعال ٣/ ٢٧٥.
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «ونَمْيَة».

وَكَثُرَ. (وأَنْمَى وَنَمَّى) بالتَّشْدِيدِ، وهما لازِمان، (و) نَمَى (النّارَ) يُنَمِّيها نَمْيًا: (رَفَعَها، وأَشْبَعَ وَقُودَها)، وذٰلك بأَنْ أَلْقَى علَيها حَطَبًا فذَكَّاها به، ظاهِرُ سِياقِهِ أَنَّ نَمَى النّارَ بالتَّخْفِيف، والصّوابُ: بالتَّشْدِيدِ، يُقالُ: نَمَّى النّارَ تَنْمِيَةً، كما هو نَصُّ المُحْكَم والأَساسِ والصّحاحِ[1]، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ: نَمَى (الرَّجُلُ)[2] يَنْمِي: (سَمِنَ)، فهو نام، كَما في الأَساسِ، وكذٰلك الناقَةُ كَما يَأْتِي.

(و) نَمَى (الماءُ) يَنْمِي: (طَمَا وارْتَفَعَ.

(و) من المَجازِ: نَمَى إليهِ (الحَدِيثُ)، أَي: (ارْتَفَعَ. ونَمَيْتُه ونَمَّيْتُه) بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيد: (رَفَعْتُه) وأَبْلَغْتُه، لازمٌ مُتَعَدٍّ.

(١) [قلت: وكذا جاء في اللسان: ونَمَّيْتُ النار تنمية. ع].

(٢) [قلت: في الأساس: ونَمتِ الناقة: سَمِنَتْ. وناقة نامية. ع].

(و) نَمَيْتُ الرَّجُلَ إِلى أَبِيه: (عَزَوْتُه) إليه ونَسَبْتُه، هو بالتَّخْفِيفِ فقَطْ، (وأَنْمَاهُ)، أَي: الحَدِيثَ: (أَذَاعَه علَى وَجْه النَّمِيمَةِ). وقيلَ: إن نَمَيْتُهُ ونَمَّيْتُه بالتَّشْدِيد سَواءٌ في الإِذاعةِ علَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ. والصَّحِيحُ: أَنّ نَمَيْتُه بالتَّخْفِيفِ: رَفَعْتُه على وَجْهِ الإِصْلاحِ، وهٰذه مَحْمُودَةٌ. ونَمَّيْتُه، بالتَّشْدِيدِ بلَّغْتُه على جِهَةِ النَّمِيمَةِ. وهٰذه مَذْمُومَةٌ. وفي الصِّحاحِ: «قال الأَصْمَعِيُّ: نَمَيْتُ الحَدِيثَ نَمْيًا، مُخَفَّفٌ: إذا بَلَّغْتَه عَلى وَجْهِ الإِصْلاحِ والخَيْرِ، وأَصْلُه الرَّفْعُ، ونَمَّيْتُ الحَدِيثَ تَنْمِيةً: إذا بَلَّغْتَه على وَجْهِ النَّمِيمَةِ والإِفْسادِ». انتهى. وفي الحَدِيثِ[1]: «لَيْسَ بالكاذِبِ من أَصْلَحَ بَيْنَ النّاسِ، فقالَ خَيْرًا، ونَمَى خَيْرًا»، أي: بَلَّغَ خَيْرًا،

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣/ ٢٣٣. ع].

ورَفَعَ خَيْرًا. قال ابنُ الأَثِيرِ: «قال الحَرْبِيُّ: نَمَّى، مُشَدَّدَةٌ، ولٰكِن[1] المُحَدِّثِينَ يُخَفِّفُونَها. قال: وهٰذا لَا يَجُوزُ، وسَيِّدُنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لم يَكُنْ يَلْحَنُ، ومن خَفَّفَ لَزِمَهُ أَنْ يقولَ: خَيْرٌ، بالرَّفْعِ، قال: وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ فَإِنّه يَنْتَصِبُ بِنَمَى، كَمَا انْتَصَبَ بِقَالَ، وكِلاهُما على زَعْمِهِ لازِمانِ، وَإِنَّما نَمَى مُتَعَدٍّ».

قُلت: وهٰذا الفَرْقُ الَّذي تَقَدّم بَيْنَ نَمَى ونَمّى هو الصَّحِيحُ، نَقَله أَبُو عُبَيْدٍ، وابنُ قُتَيْبَةَ، وغَيْرُهما، ولا خلافَ بينَهُم في ذٰلك.

(و) من المَجازِ: أَنْمَى (الصَّيْدَ) إِنْماءً: إذا (رَماه فأصابَهُ، ثُمّ ذَهَبَ عنه فماتَ). ومنه الحَدِيثُ[2]:

(١) [قلت: في النهاية: وأكثر المحدثين...، ومثله في اللسان. ع].

(٢) وهو حديث ابن عباس كما في اللسان.
[قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، والصحاح، والعين ٨/ ٣٨٥. ع].

«كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ، وإِنّما نَهَى عنها لأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ ماتَتْ بِرَمْيِكَ أو بِشَيْءٍ غَيْرِه. والإِصْماءُ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

(وانْتَمَى إليه: انْتَسَبَ)، هو مُطاوِعُ نَمَاه نَمْيًا، والمَعْنَى: ارْتَفَعَ إليه في النَّسَبِ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «مَن ادَّعَى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ، أو انْتَمَى إلى غَيْرِ مَوالِيه»، أَي: انْتَسَبَ إليهم، ومَالَ، وصارَ مَعْروفًا بِهِمْ.

(و) انْتَمَى (البازِي) والصَّقْرُ وغَيْرُهما: (ارْتَفَعَ من مَوْضِعِه إِلى مَوْضِعِ (آخَرَ)، وكُلُّ انْتِماءٍ ارْتِفاعٌ، ومنه: انْتَمَى فُلانٌ فوقَ الوِسادَةِ. قال الجَعْدِيُّ:

إِذَا انْتَمَيا فَوْقَ الفراشِ عَلَاهُما
تَضَوُّعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ[2]

(كَتَنَمَّى). قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) شعره ٩١٢، واللسان، والتهذيب ٥١/ ٥١٨.

تَنَمَّى بِهَا اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها
إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَبَاءَةِ عاسِلِ[1]

وقال القُطامِيُّ:

فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذٰلِكَ قَدْ تَنَمَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُه يَفَاعَا[2]

(والنَّامِيَةُ: خَلْقُ اللهِ تَعالَى)، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[3]: «لَا تُمَثِّلُوا بنامِيَةِ اللهِ». وهو مِن نَمَا يَنْمِي[4]: إذا زادَ وارْتَفَعَ.

(و) النَّامِيَةُ (مِنَ الكَرْمِ: القَضِيبُ) الَّذي (عليهِ العَناقِيدُ)، وقيلَ: هو عَيْنُ الكَرْمِ الَّذي يَتَشَقَّقُ عَن وَرَقِه وحَبِّه، وقد أَنْمَى الكَرْمُ. وقالَ المُفَضَّلُ: يُقالُ للكَرْمَةِ: إِنَّها الكَثِيرَةُ النَّوامِي، وهي الأَغْصانُ، واحدَتُها نامِيَةٌ: وإذا كانَتْ الكَرْمَةُ كَثِيرَةَ النَّوامِي فَهْيَ عاطِبَةٌ.

(و) نامِيَةُ: (ماءَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ.

قُلتُ: هِيَ من مِياهِ بَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، ولَهُم جِبالٌ يُقالُ لَهَا: جِبالُ النَّامِيَةِ، كَما نَقَلَه ياقوتُ. ومِثْلُ هٰذا لَا يُقالُ فيه مَعْرُوفٌ. فَتَأَمَّلْ.

(والأُنْمِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: حَشِيَّةٌ فيها تِبْنٌ). هٰكَذا أَوْرَدَهُ، والحَشِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ، من حَشا يَحْشُو. والتِّبْنُ: مَعْرُوفٌ.

(والنَّماةُ: النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ)، وهي لُغَةٌ في النَّمْأَة، بالهَمْزِ، كما تَقَدَّم في أَوَّلِ الكِتابِ[1]، (ج: نَمًى)،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣، واللسان، ومادة (عسل)، والمحكم ١/ ٣٠٢.
[قلت: انظر الديوان ١/ ١٤٢. ع].

(٢) ديوانه ٣٢، واللسان، والعين ٨/ ٣٨٥، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، والأغاني ٢٣/ ٢٠٥.
[قلت: البيت في الأساس. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨. ع].

(٤) [قلت: النص في النهاية: من ينمي وينمو... وما اكتفى بنقله المصنف هو المثبت في اللسان. ع].

(١) كذا في القاموس ومطبوع التاج ومثله في التكملة، والذي تقدم في مادة (نمأ) وهو لفظ القاموس «النَّمْء: صغار القمل»، وهو كذلك في اللسان (نما). [قلت: في اللسان: النَّمْءُ والنَّمْوُ. ع].

نمي

كَحَصَاةٍ وحَصًى.

(والنَّامِيانِ المَصِيصِيُّ والغَزِّيُّ: شاعِرانِ)، أَمّا المَصِيصِيُّ فهو أبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ النَّامِيُّ الشاعِرُ، مات بِحَلَبَ على رَأْسِ السَّبْعِينَ وثَلَثْمِائَةٍ، نقلَه الحافِظُ. قالَ الذَّهَبِيُّ: وأَبو العَبّاسِ النَّامِيُّ الصغِيرُ شاعِرٌ غَزِّيٌّ، رَوَى عنه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ شَيئًا من شِعْرِه.

(والنَّمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: نَصْلانِ من الغزْلِ يُقابَلانِ فَيُكَبَّانِ)، فَكَأَنَّهما يَنْمِيَان، أي: يَزِيدانِ ويَرْتَفِعانِ.

(والنُّمِّي)، بالضَّمِّ وكَسْر المِيم المُشَدَّدَةِ: الفَلْسُ بالرُّومِيَّةِ، وقد ذُكِر (في «ن م م»).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْماهُ اللهُ إِنْماءً: زادَه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زادَ ابنُ بَرِّيٍّ: ونَمَاهُ اللهُ كذلك، يُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، ونَمَّاهُ تَنْمِيَةً، وأَنْشَدَ للأَعْور الشَّنِّي، وقِيلَ لابْنِ خَذَّاق:

لَقَدْ عَلِمَتْ عَمِيرَةُ أَنَّ جَارِي
إِذَا ضَنَّ المُنَمِّي من عِيالِي[1]

وأَنماه ونَمَّاه: جَعَلَه نامِيًا، والأَشْياءُ كُلُّها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نامٍ وصامِتٌ، فالنَّامِي مِثْلُ النَّباتِ والشَّجَرِ ونَحْوِه، والصامِتُ كالحَجَرِ ونحوِه. وفي الحَدِيثِ[2]: «الغَزْوُ أَنْمَى لِلوَدِيِّ»، أَي: يُنَمِّيه[3] اللهُ للغازِي، ويُحْسِنُ خِلافَتَهُ عليه.

ونَمَيْتُ الشَّيءَ عَلَى الشيءِ: رَفَعْتُه عليه، قال النّابِغَةُ:

فَعَدِّ عَمّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجاعَ لَهُ
وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدِ[4]

(١) اللسان

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت في النهاية: يَنْميه .كذا مخففًا، ضبط قلم. ع].

(٤) ديوانه ٣١، واللسان، والعجز في الصحاح، والتهذيب ١٥/٥١٧.

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا.

ونَمَى الشَّيْءُ نَمْيًا: تَأَخَّرَ.

ونَمَى الخِضابُ في اليَدِ والشَّعَرِ: ارْتَفَعَ وَعَلَا، وقِيلَ: ازْدَادَ حُمْرَةً وسَوادًا. وفي الصِّحاح: نَمَى الخِضَابُ والشَّعْرُ: ارْتَفَعَ وَغَلَا.

وفي الأَساس: نَمَى الحِبْرُ في الكِتاب: اشْتَدَّ سَوادُه، وهو مَجازٌ.

وانْتَمَى إِلى الجَبَلِ: صَعِدَ.

وأَنْماه إِلى أَبِيهِ: عَزَاه ونَسَبه.

وهو يَنْمِي إِلى الحَسَبِ ويَنْمُو، لُغَتانِ. نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

ونَماهُ إِلى جَدِّه[1]: إذا رَفَع إِليهِ نَسَبَهُ، ومنه قَوْلُه:

* نَمانِي إِلَى العَلْياءِ كُلُّ سَمَيْدَعِ[2] *

ونَمَى الصَّيْدُ: غابَ بالسَّهْمِ ولم يَمُتْ مكانَه، يَنْمِي نَماءً، وأَنْشَدَ القالِي لامْرِئِ القَيْسِ:

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مالَه لَا عُدَّ في نَفَرِهْ[1]

وَنَمتِ الإِبِلُ: تباعَدَت تَطْلُبُ الكَلأَ في القَيْظِ، وقَد أَنْماها الرَّاعِي: إذا باعَدَها.

ونَمَتِ الإِبِلُ: سَمِنَتْ، وأَنْماها الكَلأُ، فهي نامِيةٌ من نُوقٍ نوامٍ.

وأَنْمَيْتُ له، وأَمْدَيْتُ له، وأَمْضَيْتُ له، كُلُّه: تَرَكْتَهُ في قَلِيلِ الخَطَأ حَتَّى يَبْلُغَ به أَقْصاهُ، فَيُعاقَبَ[2] في مَوْضِعٍ لَا يكونُ لصاحِبِ الخَطَأ فيهِ عُذْرٌ.

والنَّامِي: النَّاجِي، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للتَّغْلَبِيِّ:

وقافِيَةٍ كَأَنَّ السُّمَّ فيها
وَلَيْسَ سَلِيمُها أَبَدًا بِنامِي[3]

---

(١) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٥١٧: «ونما جَدُّه إذا...».

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٧.

(١) ديوانه ١٢٥، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥١٨، ومنها «من» مكان «في».
[قلت: انظر المقصور والممدود ٣٤١، ٤٦٦ والرواية: من نفره، في الموضعين، وانظر الفائق ٢/ ٢٦٢، ودرة الغواص/ ٥٣. ع].

(٢) في اللسان «فتُعاقِب».

(٣) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر شعراء تغلب ٢/ ١٦٤. ع].

قالَ: وَقَوْلُ الأَعْشَى:

لَا يَتَنَمَّى لَهَا في القَيْظِ يَهْبِطُها
إِلَّا الَّذِينَ لَهُم فِيمَا أَتَوْا مَهَلُ[1]

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: لا يَعْتَمِدُ عليها.

ونامِين، كَأَنَّه جَمْعُ نامٍ: مَوْضِعٌ، عن ياقُوت.

ومُنْيَةُ نَما: قَرْيَةٌ قُربَ مِصْرَ، شَرْقِيَّها.

ونامُونُ السِّدْر: قَرْيَةٌ أُخْرى بها.

ونَمَى: قَرْيَةٌ بالجِيزة.

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في هٰذا التَّرْكِيبِ: نُمِّيُّ الرَّجُلِ، بالضَّمِّ فَمِيمٍ مَكْسورةٍ مُشَدَّدَةٍ. قال الصَّاغانِيُّ: وَأَحْرِ بِهِ أَنْ يَكونَ مَوْضِعُهُ الميم.

وسَمَّوْا نُمَيّاً، كَسُمَيٍّ، وَأَبا نُميّ.

[ن ن ي]

(ي) * (نَنى، مُخَفَّفَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وقالَ الذَّهَبِيُّ وغيرُه: هو (والِدُ أَبِي بَكْرٍ محمّدِ ابنِ مَحْمودِ الأَصْفَهَانِيّ الفَقِيهِ المُحَدِّثِ)، فَعَلَى هٰذا نَنى لَقَبُ مَحْمُودٍ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَن يقولَ: لَقَبُ والِدِ أَبِي بَكْرٍ، والَّذي في التَّبْصِيرِ[1] وغَيْرِه أَنّه اسْمُ جَدّه أَبِي بَكْرِ المَذْكُورِ. وقَد رَوى أبو بَكْرٍ هٰذا عن أَبِي عَمْرٍو بنِ مَنْدَهْ، وعنه عبدُالعَظِيمِ الشَّرابيّ. ماتَ سَنَةَ ٥٥٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَنى[2]: قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسا. نَقَله ياقُوتُ[3].

* [ن و ي] *

(ي) * (نَوَى الشَّيْءَ يَنْوِيهِ نِيَّةً)

---

(١) ديوانه ٩٥ (٦/٨٢) وفيه «يَرْكَبها» بدل «يهبطها»، واللسان، والصحاح (العجز).

(١) [قلت: في التبصير: أبو بكر محمد بن محمود ابن ننا الأصبهاني الفقيه عن أبي عمرو بن مندة، وعنه عبدالعظيم الشرابي. مات سنة ٥٥٧هـ. ع].

(٢) كتب «ننا» بالألف في تكملة القاموس بخط المصنف، وكذلك في التحفة السنية ١٧٣.

(٣) لم أهتدِ إلى هذا النقل في معجم البلدان، وليس فيه: باب النون والنون وما يليهما.

بالكَسْرِ مَع تَشْدِيدِ الياءِ، (ويُخَفَّفُ). عن اللِّحْيانِيِّ وَحْدَه، وهو نادِرٌ، إلّا أَنْ يكونَ عَلى الحَذْفِ(١)، كذا في المُحْكَمِ: (قَصَدَه) وَعَزَم، ومنه النِّيَّةُ؛ فَإِنَّها عَزْمُ القَلْبِ وتَوَجُّهُهُ وقَصْدُه إِلى الشَّيْءِ، قالَ شَيْخنا: النِّيَّةُ أَصْلُها نِوْيَة، أُدْغِمَت(١) الواوُ في الياءِ، ووزنُها فِعْلَة، واللُّغة الثانِيَة خُفِّفَتْ بحَذْف الواو، ووَزْنُها فِلَة، بِحَذْفِ العَيْنِ عَلَى ما هُو ظاهِر كَلامِ المُصَنِّفِ، وصَرَّح به غَيْرُه. وقالَ جَماعَةٌ: المُشَدَّدَةُ من «نَوَى»، والمُخَفَّفَةُ من «وَنَى»(٢)، كَعِدَة من «وَعَدَ»، يُقالُ: وَنَى: إذا أَبْطَأَ وَتَأَخَّرَ، ولَمّا كانَت النِّيَّةُ تحتاجُ في تَصْحِيحِها إلى إبطاءٍ وَتَأَخُّرٍ اشْتُقَّتْ من وَنَى، عَلى هٰذا القَوْلِ، كَمَا ذَهَبَ إليه أَكْثَرُ شُرَّاحِ

(١) [قلت: أصله: نِوْية. فأعلت الواو ياءً وأدغمت في الياء. فحذف الياء المنقلبة. عند التخفيف. ع].

(٢) [قلت: وعلى هذا يكون المصدر: نِيَة. ع].

البُخارِيِّ، وهو في التَّوْشيحِ، والتَّنْقِيحِ، وغَيْرِهما. وقِيلَ: مأخوذَةٌ من النَّوَى: البُعْدُ، كَأَنَّ النَّاوِي يَطْلُبُ بعَزْمِهِ مَا لَم يَصِلْ إليه، وقيلَ غير(١) ذٰلك مِمّا أَطالُوا به، وكُلُّها تَمَحُّلاتٌ، وليسَ في كلامِ أَهْلِ اللُّغة إِلّا أَنّها مِن نَوَى الشَّيْءَ: إذا قَصَدَه وَتَوَجَّه إِليه(٢)، (كانْتَواهُ وَتَنَوَّاهُ)، أَيْ: قَصَدَه واعْتَقَدَه. الأَخِيرَةُ عن الزَّمَخْشَرِيّ(٣)، وكذلك نَوَى المَنْزِلَ وانْتَواه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِي وصِلاتِي
ونَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَواتِي(٤)

ويُرْوَى: بِنَواتِي.

(١) غير: ساقطة من نسخة الإضاءة التي رجعنا إليها.

(٢) آخر ما نقله عن الإضاءة مع تصرُّف يسير.

(٣) ليس في الأساس «تنوّى» بمعنى قصد.
[قلت: ولم يذكره في الفائق: انظر ٣/٣٣٧. ع].

(٤) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/٥٥٦.

(و) نَوَى (اللهُ فُلانًا: حَفِظَه). قالَ ابنُ سِيدَه: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ. وفي التَّهْذِيب: قال الفَرَّاءُ: نَوَاكَ اللهُ، أي: حَفِظَكَ، وأَنْشَدَ:

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللهُ بالرَّشَدِ
واقْرأْ سَلامًا عَلَى الأَنْقاءِ والثَّمَدِ[1]

وفي الصِّحاح: نَواكَ اللهُ، أي: صَحِبَك في سَفَرِك، وحَفِظَكَ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المذكورَ، وفيه: «على الذَّلْفاءِ[2] والثَّمَدِ».

(والنِّيَّةُ)، بالكَسْرِ: (الوَجْهُ الَّذي يُذْهَبُ فيه) من سَفَرٍ أو عَمَلٍ. وفي الصِّحاحِ: الوَجْهُ الَّذي يَنْويهِ المُسَافِرُ من قُرْبٍ أَو بُعْدٍ، (و) قد تُطْلَقُ علَى (البُعْدِ) نَفْسِه. قال الشّاعِرُ:

* عَدَتْه نِيَّةٌ عَنْها قَذُوفُ[1] *

(كالنَّوَى فيهما)، أَيْ: في البُعْدِ والوَجْهِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: النَّوَى بهذا المَعْنَى مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ. وقال القالِي[2]: النَّوَى مُؤَنَّثَةٌ: النِّيَّةُ لِلمَوْضِعِ الَّذي نَوَوْه، وأَرَادُوا الاخْتِمالَ إِليه، قالَ الشَّاعِرُ وهو مُعَقِّرُ بنُ حمارٍ البارِقِي، وقِيلَ الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكِيمٍ:

فَأَلْقَتْ عَصاهَا واسْتَقَرَّت بِها النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإِيابِ المُسافِرُ[3]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ تَأْنِيثِ النِّيَّةِ:

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/٥٥٦.
وفي اللسان «السلامَ» مكان «سلاما»، وفي الصحاح «بالثَّمدِ».
[قلت وفي التهذيب «وَأَقْرَ السلامَ»، وكتب في اللسان: واقرا السلام. كذا. ع].

(٢) [قلت: وفي مطبوع التاج: الزلفاء، كذا بالزاء. ع].

(١) اللسان، والعين ٨/٣٩٣ والتهذيب ١٥/٥٥٦.

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ٨٣ - ٨٤. ع].

(٣) اللسان وليس في ديوان الطرماح وبدون عزو في المقصور والممدود للقالي ٧٢، وانظر تخريجه فيه، وذكر المحقق خمسة شعراء عزي إليهم البيت.
[قلت: البيت لِمُضَرِّس بن ربعي الأسدي في البيان والتبيين ٣/٤٠، وعُزِي لعبد ربه السلمي، وراشد بن عبدالله، وسليم بن ثمامة الحنفي، وانظر حاشية البيان والتبيين، وحاشية المقصور والممدود. ع].

* وَمَا جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قَبْلَها مَعًا[1] *

وأَنْشَدَ القالِي شاهِدًا عَلَى النَّوى بِمَعْنَى البُعْدِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

فَمَا للنَّوَى لَا بَارَكَ اللهُ في النَّوَى
وَهمٌّ لَنا مِنْها كَهَمِّ المُراهِنِ[2]

قالَ القالِي: «(و) سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ ابنِ دُرَيْدٍ يقولُ: (النَّوَى: الدَّارُ)، فإذا قالوا: شَطَّتْ نَوَاهُم فَمَعْناهُ: بَعُدَتْ دارُهم، ولم نَسْمَعْ هٰذا إِلَّا مِنْهُ، وأَحْسَبُه إِنَّما قالَ ذٰلك لأَنَّهم يَنْوُونَ المَنْزِلَ الَّذي يَرْحَلُون إليه، فَإِن نَوَوا البَعِيدَ كانتْ دارُهُمْ بعيدَةً، وَإِن نَوَوْا القَرِيبَ كانَتْ قَرِيبَةً، فَأَمَّا الَّذي ذَكَرَهُ عامَّةُ اللُّغَوِيِّين فهو ما أَنْبَأْتُك به. والنَّوَى عِنْدِي ما نَوَيْتَ مِنْ قُرْبٍ أَو بُعْدٍ». انتهى.

(و) النَّوَى: (التَّحَوُّلُ من مكانٍ إِلى آخَرَ)، أو من دارٍ إِلى غَيْرِها، أُنْثَى.

وكلُّ ذٰلك يُكْتَبُ بالياءِ.

(و) أَمّا النَّوَى الَّذي هو (جَمْعُ نَواةِ التَّمْرِ) فهو يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، كَما في الصِّحاحِ، ويُكْتَبُ أَيْضًا بالياءِ.

(جج) أَيْ: جَمْعُ الجَمْعِ (أَنْواءٌ). قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

مُنِيرٍ تَجُوزُ العِيسُ من بَطِنَانِهِ
حَصًى مِثْلَ أَنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ[1]

وفي الصِّحاحِ: جَمْعُ نَوَى التَّمْرِ أَنْواءٌ. عن ابنِ كَيْسانَ. (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ في جَمْعِ نَواةٍ: ثلاثُ نَوَياتٍ. ومنه حَدِيثُ عُمَرَ[2]: «أَنَّه لَقَطَ نَوَياتٍ مِنَ الطَّرِيقِ، فَأَمْسَكَها بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ، فَأَلْقَاها فِيها، وقالَ: تَأْكُلُه داجِنَتُهم». والكَثِيرُ (نُوِيٌّ،

(١) اللسان.
(٢) الجمهرة ١/١٩١، والمقصور للقالي ٧٣، وعزاه المحقق للطرماح وهو في ديوانه ٤٧٤.
[قلت: انظر المخصص ١١/١٧، والمذكر والمؤنث للأنباري/٤٣٣.ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٠١ واللسان، و(بطن).
[قلت: في مطبوع التاج: تحور.ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

ونِوِيٌّ) بِضَمِّ النُّونِ وكَسْرِها مع تَشْدِيدِ الياءِ فِيهِما، كَصُلِيٍّ وصِلِيّ. فالصَّحِيح أَنَّهما جَمْعًا نَواةٍ لَا جَمْعًا جَمْعٍ، فَتَأَمَّلْ.

(و) النَّوَى: (مَخْفَضُ الجارِيَةِ)، وهو الَّذي يَبْقَى من بَظْرِها إذا قُطِعَ المُتْكُ. وقالَت أَعْرابِيَّةٌ: ما تَرَكَ النَّخْجُ لَنَا من نَوَى، وقالَ ابنُ سِيدَه: النَّوَى: ما يَبْقَى من المَخْفِضِ بعد الخِتان، وهو البَظْرُ.

(و) نَوَى: (ة بالشَّامِ). وقال ياقُوتُ: بُلَيْدَةٌ بحَورانَ من أَعمالِها، وقِيلَ: هي قَصَبَتُها، بَيْنَها وبينَ دِمَشْقَ يَوْمَان[1]، وهي مَنْزِلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وبها قَبْرُ سامِ ابنِ نُوحٍ فِيما زَعَمُوا. انْتَهى.

وتُكْتَبُ بالياءِ، ومنهم من يَكْتُبها بالأَلِفِ. والنِّسبةُ إليها نَواوِيّ، ونَوائِيّ، ونَوَوِيّ.

و(منها) في المُتَأَخِّرِينَ (شَيْخُ الإِسلامِ)، أُستاذُ المُتَأَخِّرِينَ، حُجَّةُ

(١) في معجم البلدان «منزلان».

اللهِ عَلَى اللَّاحِقِين (أَبو زَكَرِيَّا) يَحْيَى ابنُ شَرَفِ بنِ مرا[1] بن جُمْعَةَ بن حِزام، (النَّوَوِيُّ) الأَصْلِ، الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، (قَدَّس اللهُ) سِرَّه و(رُوحَهُ)، وأَوْصَل إلينا بِرَّه وفُتُوحَهُ، تَرْجَمَه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ في تارِيخِهِ، والتاجُ السُّبْكِيُّ في طَبَقاتِه الكُبْرَى، والوُسْطَى، إلى أَنْ قالَ في آخِرِ كَلامِه: فَكَانَ قُطْبَ زَمانِه، وسَيِّدَ أَوَانِه، وسِرَّ اللهِ بَيْنَ خَلْقِه. والتَّطْوِيلُ بذِكْر كَراماتِهِ تَطْوِيلٌ في مَشْهورٍ، وإِسْهابٌ في مَعْرُوف. قال: وَمَا زالَ الوالِدُ كَثِيرَ الأَدَبِ مَعَه، والمَحَبَّةِ له، والاعْتِقادِ فيه.

قُلْتُ: ونُسِبَ إلى وَالِدِه قَوْلُه[2]:

وفي دَارِ الحَدِيثِ لَطِيفُ مَعْنَى
أَطُوفُ في جوانِبِه وآوِي

(١) [قلت: كذا في المطبوع، وفي كتب التراجم: مري. ع].

(٢) [قلت: دار الحديث، مدرسة في دمشق بجانب سوق الحميدية، ولا تزال إلى الآن، وهي قريب من الجامع الأموي. وضبط المحقق: البيت: أَطُوفُ بالتخفيف، ولا أرى وجهاً لهذا، فإن وزن البيت ينكسر؛ إذ هو من الوافر وصوابه: أُطَوِّف. ع].

لَعَـلِّي أَنْ أَمَـسَّ بِـحُـرٍّ وَجْـهِـي
مَـكَـانًـا مَـسَّـهُ قَـدَمُ الـنَّـوَاوِي

وَقَد أَلَّفَ كُلٌّ من الحافِظَيْن: السَّخاوِيُّ والسُّيُوطِيُّ في تَرْجَمَتِه مُجَلَّدًا. تُوُفِّي لَيْلَةَ الأَرْبعاءِ ١٤ رَجَب سنةَ ٢٧٦ بقَرْيَتِهِ، وبها دُفِنَ. قال التاجُ السُّبْكِيُّ: وقد سافرتُ إِليها، وزُرْتُ بها قَبْرَه الشَّرِيفَ، وتَبَرَّكْتُ به.

(و) نَوَى أيضًا: (ة بِسَمَرْقَنْدَ)، عَلَى ثلاثَةِ فَرَاسِخَ منها. نُسِبَ إِلَيها أَبُو الحُسَيْنِ سَعِيدُ بنُ عَبْدِالله النَّوائِيّ، حَدَّثَ عن أَبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ عليّ البَرْدَعِي، وعنه أَبو الخَيْرِ نِعْمَةُ الله بنُ هِبَةِ الله[1] الجاسِمِي الفَقِيهِ.

(وأَنْوَى) الرَّجُلُ: (تَباعَدَ، أَو) إِذا (كَثُرَتْ أَسْفارُه).

(١) [قلت: في معجم البلدان... نعمة بن هبة الله ابن محمد الجاسمي الفقيه. ع]

(و) أَنْوَى (حاجَتَه: قَضاها) له.

(و) أَنْوَت (البُسْرَةُ: عَقَدَتْ نَواها، كَنَوَّتْ تَنْوِيَةً فيهما)، أي: في البُسْرَةِ وقضاءِ الحاجَةِ، كُلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والنَّوَاةُ من العَدَدِ: عِشْرُون أو عَشَرَةٌ، و) قِيلَ: هي (الأُوقِيَّةُ من الذَّهَبِ، أَوْ أَرْبَعَةُ دَنانِيرَ، أو ما زِنَتُه خَمْسَةُ دَراهِمَ). وعلى هٰذا القَوْلِ الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ أَبِي عُبَيْدٍ، وبه فَسَّرَ حَدِيثَ عَبْدِالرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ[1]: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً من الأَنْصارِ على نَواةٍ من ذَهَبٍ». قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَيْ: خَمْسَةِ دَراهِمَ. قال: وبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُه على مَعْنَى قَدْرِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، كَانَت قِيمتُها خَمْسَةَ دَراهِمَ، ولَمْ يَكُن ثَمَّ ذَهَبٌ، إِنَّما هِي خَمْسَةُ دَراهِمَ، سُمِّيَتْ نَواةً

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١٥/ ٥٥٧ - ٥٥٨. ع].

كـمـا تُـسَـمَّـى الأَرْبَـعُـونَ أُوقِـيَّـةً، والـعِشْـرُون نَـشًّـا. قَـالَ الأَزْهَـرِيُّ: ونَصُّ حَدِيثِ ابنِ عَوْفٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّه تَزَوَّجَ امْرَأَةً علَى ذَهَبٍ قِيمتُه خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، أَلَا تَراهُ قالَ: عَلَى نَوَاةٍ من ذَهَبٍ. رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَن حُـمَـيْـدٍ عَـن أَنَـسٍ، ولَا أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَه أَبُو عُبَيْدٍ. وقالَ الـمُبَرِّدُ: العَرَبُ تُرِيدُ بالنَّواةِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ. قــالَ: وأَصْــحــابُ الــحَـدِيــثِ [يقولون][1]: عَلَى نَواةٍ من ذَهَبٍ قِيمتُها خَمْسَةُ دَرَاهِم. قال: وهو خَطَأٌ وَغَلَطٌ، (أَو ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، أَو ثَلَاثَةٌ ونِصْفٌ). وقـالَ إِسحَـاقُ: قُلتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: كَمْ وَزْنُ نَواةٍ من ذَهَبٍ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ وثُلُثٌ.

(وبَنُو نَوَى: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ وهـم بَنُو نَوَى بنِ مالـكٍ. نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(ونَاوُ: قَلْعَةٌ)، والنِّسْبَةُ إِليها: النَّاوِيُّ.

(والنَّيُّ)[1] بالفَتْح: (الشَّحْمُ)، وأَصْلُه نَوَى. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَها
بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ[2]

ويُرْوَى: «فيه»، فيَكونُ الضَّمِيرُ إِلَى لَحْمِها.

(ونَيَّانُ: ع). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ أَو مَنْ وَحْشِ ذِي بقَرٍ
أَفْنَى حَلَائِلَه الإِشْلَاءُ والطَّرَدُ[3]

(1) زيادة من اللسان يقتضيها السباق.
[قلت: يقولون: مثبت في التهذيب عن المبرد، وكان الأولى الرجوع إليه. ع].

(1) في مطبوع التاج «والننى»، والتصويب من الحظوظ والقاموس.
(2) شرح أشعار الهذليين ٣٣، واللسان و(توخ، ثوخ، قصر)، والعين ٨/ ٣٩٤، والصحاح (العجز)، والجمهرة ٢/ ٧٨، والأساس (شرج)، وسبق في (توخ، قصر).
(3) اللسان، والصحاح ومعجم البلدان.
[قلت: انظر الديوان ١/ ١٣٣، وانظر التاج/ نون. ع].

وقالَ ياقُوتُ: كَأنَّه فَعْلَانَ من النَّيِّ[1]، ضدُّ النَّضِيج: مَوْضِعٌ في بادِيَةِ الشَّامِ، وبه فُسِّر قَوْلُ الكُمَيتِ المَذْكورُ، قال: وقالَ أَبو مُحَمَّدٍ الأَعْرابِيُّ الغُنْدِجاني: نَيّان: جَبَلٌ في بلادِ قَيْسٍ، وأَنْشَدَ:

أَلا طَرَقَتْ لَيْلَى بِنَيّان بَعْدَمَا
كَسَا اللَّيْلُ بِيْدًا فَاسْتَوَتْ وَأَكامَا[2]

وقالَ ابنُ مَيّادَةَ:

وبالغَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ حَمُولُها
لِسَقْيِ الغَوَادِي بَطْنَ نَيَّانَ فالغَمْرَا[3]

وهٰذه مَوَاضِعُ قُرْبَ تَيْماءَ بالشَّامِ.

(وإِبِلٌ نَوَوِيَّةٌ): إِذا كانَتْ (تَأْكُلُ النَّوَى). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(ونَوَى) الرَّجُلُ: (أَلْقَى النَّوَاةَ، كَنَوَّى) بالتَّشْدِيدِ، (وَأَنْوَى واسْتَنْوَى)، يُقالُ: أَكَلْتُ التَّمْرَ ونَوَيْتُ النَّوَى، وأَنْوَيْتُه: إِذا رَمَيْتَ به، وعَلَيهما اقْتَصر الجَوْهَرِيّ. ويُقالُ: أَنْوَيْتُ النَّوَى: إِذا أَكَلْتَ التَّمْرَ، وجَمَعْتَ نَواهُ.

(و) نَوَتِ (النَّاقَةُ) تَنْوِي (نَيًّا ونَوايَةً) بفَتْحِهما، (ويُكْسَرُ)، وَهُو الَّذي وُجِدَ في نُسَخِ الصِّحاحِ مَضْبوطًا، أَيْ: كَسْرُ نُونِ نِوَايَةٍ: (سَمِنَتْ، فَهِي نَاوِيَةٌ ونَاوٍ، ج: نِواءٍ)، كَجَائِعٍ وجِياعٍ. ومنه حَدِيثُ حَمْزَةَ:

* أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ[1] *

أَيْ: السِّمان. وكَذٰلِكَ الجَمَلُ والرَّجُلُ والمَرْأَةُ والفَرَسُ، قالَ أَبو النَّجْمِ:

(١) [قلت: في معجم البلدان من النَّيْء ضد النُّضج. ع].
(٢) معجم البلدان (نيان).
(٣) معجم البلدان (نيان) وفيه «فسقى»، والأغاني ٢/٢٣٨ برواية:

وبالغَمْرِ قد جازَتْ وجاز مَطيُّها
عليه فسَلْ عن ذاك نَيّانَ فالغمْرا

[قلت: انظر الديوان/ ١٣٣ والرواية في عجزه: فأسقي الغوادي.
والرواية في معجم البلدان: فسقى، والتضعيف ضبط قلم. ع].

(١) [قلت: في النهاية: حديث علي وحمزة. ومثله في اللسان. ع].

أَوْ كـالـمُـكَـسَّـرِ لَا تَـؤُوبُ جِـيادُه
إِلَّا غَـوانِـمَ وَهْـيَ غَـيْـرُ نِـواءِ[1]

(وقد أَنْوَاها السِّمَنُ، والاسْمُ) من ذٰلك كُلّه (النِّيُّ، بالكَسْرِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

النِّيُّ، بالكَسْر: جَمْعُ نِيَّةٍ، وهُو نَادِرٌ. قِيلَ ذٰلك في تَفْسِير قَوْلِ النّابِغَةِ الجَعْدِيّ:

إِنَّكَ أَنْتَ الـمَحْزونُ في أَثَرِ الـ
ـحَيِّ فَإِنْ تَـنْـوِ نِـيَّـهُـمْ تُـقِـمِ[2]

وانْتَوَى القَوْمُ انْتِوَاءً: انْتَقَلُوا من بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيم:

وَلَمْ أَرَ كـامْـرِئٍ يَـدْنُـو لـخَـسْـفٍ
لَهُ فـي الأَرْضِ سَـيْـرٌ وانْـتِـوَاءُ[3]

واسْتَقَرَّتْ نَواهُم: أَيْ: أَقامُوا. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والـنَّـاوِي: الَّذي أَزْمَـعَ عَـلَى التَّحَوُّلِ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

آذَنَ الـنَّـاوِي بِـبَـيْـنُـونَـةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَمُرِيغِ المُدَامِ[1]

ونَواه: جَدَّ في طَلَبِه، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ[2]: «مَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْه»، أي: مَنْ يَسْعَ لَهَا تُخَيِّبْهُ[3].

وناوَيْتُ بهِ كَذا: أَيْ: قَصَدْتَ قَصْدَه فتَبَرَّكْتَ بهِ. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

والنَّواةُ: العَزْمُ، يُقال: نَوَيْتُ نَوَاةً، وانْتَوَيْتُ نَوَاةً. والنِّيَّةُ والنَّوَاةُ: الحاجَةُ.

ونَوَاهُ بِنَوَاتِهِ، أَيْ: رَدَّه بحاجَتِه، وقضاهَا له، ومِنْهُ قَولُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

(١) [قلت: انظر ديوان أبي النجم/ ٤٧، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٨. ع].
(٢) شعره/ ١٤٩، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٨. [قلت: انظر الأضداد للأنباري / ٢٦٩. ع].
(٣) ديوانه ٥٣، واللسان وتكملة القاموس. [قلت جاء في الطبعة التي بين يدي ص/ ٩٧ تحقيق ناصر الدين الأسد. ع].

(١) ديوانه ٤٠٠، والتهذيب ١٥/ ٥٥٦، والعين ٨/ ٣٩٣ وفيها «كصريع» والمثبت كاللسان وتكملة القاموس.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: النص عند ابن الأثير: يَخِبْ. ع].

* ونَوَتْ وَلَمَّا تَنْتَوِي بِنَواتِي[1] *

وَقَدْ تَقَدَّم.

ورَجُلٌ مَنْوِيٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ: إِذَا كَانَ يُصِيبُ النُّجْعَةَ المَحْمُودَة.

والنَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الرَّفِيقُ، أَو في السَّفَرِ خَاصَّةً، يُقالُ: أَنَا نَوِيُّك، أَيْ: نَوَيْتُ المُسافَرَةَ مَعَك ومُرَافَقَتَك، وقِيلَ: نَوِيُّكَ: صاحِبُكَ الَّذي نِيَّتُه نِيَّتُكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ[2]، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ:

* وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكَيْنٌ لي نَوِيُّ *
* أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيُّ[3] *

ونَوَّيْتُه تَنْوِيَةً: وَكَلْتُه إِلَى نِيَّتِه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: فُلانٌ نَوِيُّ القَوْمِ وناوِيهِم ومُنْتَوِيهِم، أَيْ: صاحِبُ أَمْرِهِم ورَأْيِهِم.

(1) سبق في هذه المادة مع صدره برواية «كتواتي».

(2) وكذلك الأزهري (التهذيب ١٥/٥٥٧)، ولم يرد الشاهد في الصحاح.

(3) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٥٧ وتكملة القاموس.

والنَّوَى: الحاجاتُ. عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وفي المَثَلِ[1]: «عِنْدَ النَّوى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ»، يُضْرَبُ في الرَّجُلِ يُعْرَفُ بالصِّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الكَذِبِ. عَن أَبِي عُبَيْدٍ[2].

والنَّوَاةُ: ما نَبَتَ عَلَى النَّوَى كالحَشِيشَةِ النَّابِتَةِ[3] عَن نَوَاها، رَوَاها أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زِيادٍ الكِلَابِيِّ.

وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى مِنَ النِّيَّةِ، وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى في السَّفَر.

ونَاوَاهُ مُناوَاةً ونِوَاءً: عادَه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَصْلُهُ الهَمْزُ؛ لأَنَّه من

(1) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٢، والمستقصى ٢/١٦٩ ويروى: ما يكذبك. ع].

(2) انظر كتاب الأمثال لابن سلام ٥٦ وفيه المثل، وانظر أيضًا في مجمع الأمثال ٢/٢٢.

(3) في مطبوع التاج ومخطوطه «كالحشيشة النائية» والتصويب من اللسان، ومن معاني «الحشيشة» «النَّخْلة التي كانت نواةً فحُفِر لها، وحُمِلت بجُرْثُومتها» (التاج - جشش).

النَّوْءِ وهو النُّهُوضُ، وقد مَرَّ الكَلَامُ عليه مُفَصَّلًا في أَوَّلِ الكِتابِ.

ونَوَاكَ اللهُ بالخَيْرِ: قَصَدَكَ به، وأَوْصَلَه إليك. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ. قالَ: وهو مَجازٌ.

والنَّاوِيَةُ: اسْمٌ لقَرْيَتَيْنِ بمِصْرَ: إحداهما في كُورَةِ البَهْنَسا، والأُخْرَى في الغَرْبِيَّةِ.

وناي ونَوَى: قَرْيتان بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

ونواي: قَرْية بالأُشْمُونَيْن.

وأَنْوَى التَّمْرُ: صَارَ لَه نَوًى. عن ابنِ القَطَّاعِ(١).

والنَّوَّاءُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَبِيعُ نَوَى التَّمْرِ. واشْتُهِرَ به جَماعَةٌ من المُحَدِّثين، كَعَلِيِّ بنِ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ النَّواءِ، روى عنه أَبُو القاسِمِ السَّهْمِيُّ.

وبنو نِوَاءٍ، كَكِتَابٍ: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ.

(١) الأفعال ٣/ ٢٧٤.

[ن هـ ي] *

(ي) * (نَهَاهُ يَنْهاهُ نَهْيًا: ضِدُّ أَمَرَه). قالَ شَيْخُنا: لولَا الشُّهْرَةُ ومُراعَاةُ الخَطِّ لاقْتَضَى كَسْرَ المضارِعِ، ولو قالَ: كَسَعَى لأَجَادَ.

قُلتُ: وهو نَصُّ المُحْكَمِ، قالَ: النَّهْيُ: خِلافُ الأَمْرِ، نَهَاه يَنْهَاهُ نَهْيًا، (فانْتَهى وتَنَاهَى): كَفَّ. أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لزِيادَةَ بنِ زَيْدٍ العُذْرِيِّ:

إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَه
أَطَالَ فَأَمْلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا(١)

وفي الصِّحاحِ: نَهَيْتُه عن كذا فانْتَهَى عنه، وتَنَاهَى، أَي: كَفَّ.

(و) يُقالُ: (هُو نَهُوٌّ عَنِ المُنْكَرِ،

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧٧، والكتاب ٣/ ١٨٥.
[قلت: انظر البيان والتبيين ٣/ ٢٤٤، والخزانة ٤/ ٤٦٩، ومجالس العلماء للزجاجي/ ١٧٦، والمقتضب ٣/ ٣٠٢، وانظر الموشح/ ٢٤٨:
* أطال فأعلى أم تناهى فقصّرا *
والرواية في مجالس العلماء: أطال فأجرى. ع].

أُمورٌ بالمَعْرُوفِ)، عَلَى فَعُولٍ، كَذا في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: كان قِياسُه أَنْ يُقالَ نَهِيٌّ؛ لأَنّ الواوَ والياءَ إذا اجْتَمَعَتا وسُبِق الأَوّلُ بالسّكونِ قُلِبت الواوُ ياءً، قالَ: ومِثْلُ هٰذا في الشُّذُوذِ قَوْلُهم في جَمْعِ فَتًى: فُتُوٌّ.

قُلْتُ: وَقَد تَقَدَّم ذٰلك هُناك.

(والنُّهْيَةُ، بالضَّمّ: الاسْمُ منه).

(و) النُّهْيَةُ أَيضًا: (غايَةُ الشَّيْءِ وآخِرُه)؛ وذٰلك لأَنَّ آخِرَه ينهاهُ عَن التَّمادِي فَيَرْتَدِعُ. قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

رَمَيْناهُم حَتَّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ
وعَادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يقول: انْهَزَموا حَتَّى انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم، فَعَاد الرَّصِيعُ عَلَى المَنْكِبِ حَيْثُ كانَت الحَمَائِلُ. انتهى. والرَّصِيعُ: سَيْرٌ مُضْفَر[1]، ويُرْوَى: الرُّصُوعُ. وهٰذا مَثَلٌ عِنْدَ الهَزِيمَةِ. والنُّهْيَةُ: حَيْثُ انْتَهَتْ إِلَيه الرُّصُوعُ، وهي سُيُورٌ تُضْفَرُ بَيْنَ حِمالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِهِ، (كالنِّهايَةِ والنِّهاءِ، مَكْسُورَتَيْن). قالَ الجَوْهَرِيُّ: النِّهايَةُ: الغايَةُ، يُقالُ: بَلَغ نِهايَتَهُ. وفي المُحْكَم: النِّهايَةُ كَالغايَةِ، حيثُ يَنْتَهِي إليه الشيءُ، وهُو النِّهاءُ، مَمْدُود.

(وانْتَهَى الشَّيْءُ وتَنَاهَى ونَهَّى تَنْهِيَةً): أَيْ: (بَلَغَ نِهايَتَه). وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَوَّ أَوْ رَاحُوا[2]

أَرادَ: انْقَطَع عَنْهُم؛ ولذٰلك عَدَّاه بعَنْ. (و) حَكَى اللِّحيانِيُّ عن الكِسّائِيِّ: (إِلَيْكَ أَنْهَى المَثَلُ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢، واللسان، و(ربث، رصع)، والصحاح (العجز)، والمحكم ١/ ٢٧١، والجمهرة ٢/ ٣٥٢.
[قلت: رواية الديوان ص/ ٨٥... اربثّ أَمْرُهُم. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: مضفور. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦، واللسان، و(خيم، جوا)، والمحكم ٤/ ٢٧٨.

ونَهَّى) تَنْهِيَةً، (وانْتَهَى ونُهِيَ[1] وأُنْهِيَ - مَضْمُومَتَيْن - ونَهَى)، خَفِيفَةً، (كَسَعَى): د، وهي (قَلِيلَةٌ). قالَ: وقال[2] ابنُ جَعْفَرٍ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقولُ بالتَّخْفِيفِ.

(والنِّهايَةُ) بالكَسْرِ: (طَرَفُ العِرَانِ)، الذي (في أَنْفِ البَعِيرِ)؛ وذٰلك لانْتهائِهِ.

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ: النِّهايَةُ: (الخَشَبَةُ) الَّتي (يُحْمَلُ[3] فيها)، أي: عَلَيْها (الأَحْمالُ)، قالَ: وسَأَلْتُ عن الخَشَبَةِ الَّتي تُدْعَى بالفارِسِيَّةِ باهُو[4]، فقالوا: النِّهايَتانِ، والعاضِدَتانِ، والحامِلَتانِ.

(والنِّهْيُ، بالكَسْرِ والفَتْحِ)، وفي الصّحاحِ: النِّهْيُ، بالكَسْرِ: (الغَدِيرُ) في لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وغَيْرُهُم يَقولُه بالفَتْحِ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: النِّهْيُ: الغَدِيرُ حَيثُ يَتَحَيَّرُ السَّيلُ[1] فيُوسِعُ. وبَعْضُ العَرَبِ يقول: نِهْيٌ[2]. وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

* ظَلَّتْ بنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ *
* تَشْرَبُ مِنْهُ نَهِلاتٍ وتَعِلْ[3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لمَعْنِ بنِ أَوْس:

تَشُجُّ بِيَ العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ
كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْيٍ تُعَاوِلُهْ[4]

وفي الحَدِيثِ[5]: «أَنّه أَتَى على

(١) [قلت: في اللسان نُهِي. وفي القاموس بالتخفيف. ع].
(٢) [قلت: في اللسان: أبوجعفر. ع].
(٣) [قلت: في مطبوع التاج: تُحْمَلُ، ومثله في اللسان. ع].
(٤) في مطبوع التاج «ناهو» وفي اللسان «باهوا» والمثبت من التهذيب ٦/ ٤٣٩، ورسم الكلمة في المخطوطة يحتمل اللفظين: «باهو»، و«ناهو». وباستشارة الأستاذ الدكتور السباعي محمد السباعي أستاذ اللغة الفارسية أفادني بأن «باهو» هو الصواب، فهو يعني في الفارسية: عضد، وهراوة، وعصا الراعي أو الحارس وتكون غليظة، وقائم الباب.

(١) [قلت: في التهذيب ٦/ ٤٤٠ حيث يتحيّر السيل في الغدير فيوسِّع. ع].
(٢) [قلت: تتمة النص في التهذيب: وبعض العرب يقول تنهية، وجمعها التناهي. ع].
(٣) اللسان
[قلت انظر المخصص ١٣/ ٢٨١. ع].
(٤) [قلت: انظر اللسان. وفيه، تغاوله، بالغين المعجمة. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]

نِهْي من ماءٍ»، ضُبِط بالكَسْرِ وبالفَتْح: هو الغَدِيرُ، (أو شِبْهُهُ)، وهو كُلّ مَوْضِعِ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ، أَو الَّذي لَهُ حاجِزٌ يَنْهَى الماءَ أَنْ يَفِيضَ منه، (ج: أَنْهٍ)، كَأَدْلٍ، (وأَنْهَاءٌ)، كَأَدْلاءٍ، (ونُهِيٌّ) بالضَّمِّ، كَدُلِيٍّ، (ونِهاءٌ، كَكِساءٍ)، الأَوْلَى كَدِلاءٍ، قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ:

وَيأْكُلْنَ مَا أَغْنَى الوَلِيُّ فلَم يُلِتْ
كَأَنّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعَا[1]

ويُقالُ: دِرْعٌ كالنِّهْي ودُرُوعٌ كالنِّهاءِ، وأَنْشَد القالي:

عَلَيْنَا كَالنِّهَاءِ مُضَاعَفَاتٌ
مِنَ المَاذِيِّ لَمْ تُؤْوِ المُتُونَا[2]

(والتَّنْهَاءُ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والتَّنْهاةُ[1]، كَمَا هو نَصُّ التَّهْذِيبِ، (والتَّنْهِيَةُ: حَيْثُ يَنْتَهِي) إِليه (الماءُ مِن) حُرُوفِ (الوادِي)، وهي أَحَدُ الأَسْماءِ الَّتي جَاءَتْ عَلَى تَفْعِلَة، وَإِنَّما بابُ التَّفْعِلَةِ أَنْ يَكونَ مَصْدَرًا، والجَمْعُ: التَّنَاهِي. وقالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: التَّنْهِيَةُ: الأَرضُ المُنْخَفِضَةُ يَتَنَاهَى إِلَيها الماءُ، والتّاءُ زَائِدَةٌ.

(وأَنْهَى) الرَّجُلُ: (أَتَى نَهْيًا)، وهو الغَدِيرُ.

(و) أَنْهَى (الشيءَ: أَبْلَغَهُ)، وأَوْصَلَه، يُقالُ: أَنْهَيْتُ إِلَيه الخَبَرَ والكِتَابَ والرِّسَالَةَ والسَّهْمَ، كُلُّ ذٰلِكَ أَوْصَلْتَه إِليه.

(وناقَةٌ نِهْيَةٌ، بالكَسْرِ، و) نَهِيَّةٌ، (كَغَنِيَّةٍ: بَلَغَتْ غايَةَ السِّمَنِ)، هٰذا هو الأَصْلُ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ سَمِينٍ من الذُّكورِ والإناثِ، إِلَّا أَنّ

(١) ديوانه ٨٥ وفيه «أعني» بالعين المهملة واللسان والمحكم ٤/٢٧٨.
[قلت: في مطبوع التاج: يلث. كذا بالمثلثة. ع].

(٢) [قلت: البيت للكميت. انظر المقصور، والممدود للقالي ٤٤١. والمثبت فيه: لم تؤذِ، وكذا جاء في الديوان ١/٤٠٩ والمثبت في مطبوع التاج: لم تُؤْوِ، وانظر مجاز القرآن ١/٧٩. ع].

(١) [قلت: هذا ليس من نص التهذيب وإنما هو مثبت في اللسان بعد نص الأزهري، فساقه المصنف على أنه من تتمة كلامه. ع].

ذلك إنَّما هو في الأَنْعامِ. أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* سَـوْلاءُ مَـسْـكُ فـارِضٍ نَـهِـيِّ *
* مِـنَ الـكِـبـاشِ زَمِـرٍ خَـصِـيّ[1] *

وحُكِيَ عَن أَعْرابِيٍّ أَنّه قال: واللهِ لَلْخُبْزُ أَحبُّ إِلَيَّ مِن جَزُورٍ نَهِيَّةٍ في غَداةٍ عَرِيَّةٍ. وفي الصِّحاح: جَزُورٌ نَهِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ، أي: ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ. وفي الأَساسِ: تَنَاهَى البَعِيرُ سِمَنًا. وجَمَلٌ نَهِيٌّ، وناقةٌ نَهِيَّةٌ.

(والنُّهْيَةُ، بالضَّم: الفُرْضَةُ) الَّتي (في رَأْسِ الوَتِدِ) تَنْهَى الحَبْلَ أَنْ يَنْسَلِخَ. عن ابْنِ دُرَيْد.

(و) النُّهْيَةُ (العَقْلُ)، سُمِّيَتْ بذلك لأَنّه يَنْهَى[2] عَن القَبِيحِ، ومنه حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ[3]: «قد عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ»، أي: عَقْلٍ يَنْتَهِي به عن القَبائِحِ، ويَدْخُلُ في المحاسِنِ. وقالَ بَعْضُهم: ذو النُّهْيَةِ الَّذي يُنْتَهَى إِلى رَأْيِهِ وَعقْلِه. وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ للخَنْساءِ:

فَتًى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ
إِذَا مَا الحُبَا مِنْ طَائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ[1]

(كالنُّهَى)، كَهُدًى، (وهو) واحِدٌ بِمَعْنَى: العَقْلِ، و(يكونُ جَمْعَ نُهْيَةٍ أَيْضًا). صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيانِيُّ فَأَغْنى عن التَّأْوِيلِ، وفي الحَدِيث[2]: «لِيَلِيَنِّي منكم أُولو الأَحْلامِ والنُّهَى»، هي العُقولُ والأَلْبابُ. وفي الكِتابِ العَزِيزِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾[3].

(ورَجُلٌ مَنْهاةٌ)، أَيْ: (عاقِلٌ) ينتهي إلى عَقْلِهِ، (ونَهُوَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، فهو نَهِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (مِنْ) قَوْمٍ (أَنْهِياءَ، و) رَجُلٌ (نَهٍ من) قَوْمٍ

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧٨.
(٢) [قلت: نص اللسان: لأنها تنهى عن القبيح. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) ديوانها ٨/ ٤.
[قلت: انظر اللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) سورة طه، الآية ٥٤.

(نَهِينَ، و) يُقالُ: رَجُلٌ (نِهٍ: بالكسر على الإتْباعِ)، كُلُّ ذٰلك ([أي][(١)]: مُتَناهِي العَقْلِ). قالَ ابنُ جِنِّي: هو قِياسُ النَّحْوِيِّينَ في حُرُوفِ الحَلْقِ، كقولِك: فِخِذ في فَخِذٍ، وصِعِق في صَعِق.

(و) يُقال: (نَهْيُكَ من رَجُلٍ)، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، (وناهِيكَ منه، ونَهَاكَ منه)، أي: كافيك من رَجُلٍ، كُلُّه (بِمَعْنَى: حَسْبُ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَأْوِيلُه أنّه بجِدِّه وغَنائِه يَنْهاكَ عن تَطَلُّبِ غَيْرِه، وأَنْشَدَ:

هُوَ الشَّيْخُ الَّذي حُدِّثْتَ عَنْه
نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَفَخْرَا[(٢)]

وهٰذه امرأةٌ ناهِيَتُكَ من امْرَأَةٍ، تُذَكَّرُ، وتُؤَنَّثُ، وتُثَنَّى، وتُجْمَعُ؛ لأَنَّه اسمُ فاعِلٍ، وإذا قُلْتَ: نَهْيُكَ من رَجُلٍ، كَما تَقُول: حَسْبُكَ من رَجُلٍ لَم تُثَنِّ، ولَم تَجْمَعْ؛ لأَنَّه مَصْدَرٌ. وتقولُ في المَعْرِفَةِ: هٰذا عَبْدُالله ناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، فتَنْصِبُ ناهِيَكَ عَلَى الحَالِ.

(والنِّهاءُ، كَكِسَاءٍ: أَصْغَرُ مَحابِسِ المَطَرِ)، وأَصْلُهُ مِنِ انْتِهاءِ الماءِ إِلَيه. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وقد يكونُ جَمْعَ نِهْيٍ، كَمَا تَقَدَّم.

(و) النِّهَاءُ (مِنَ النَّهارِ والماءِ: ارْتِفاعُهما)، أَمَّا نِهاءُ النَّهارِ فارتِفاعُهُ قِرابَ نِصْفه[(١)]، ضَبَطَهُ ابنُ سِيدَه بالكَسْرِ كَمَا للمُصَنِّف، وأَمّا نُهاءُ الماءِ فَضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالضَّمِّ. فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) النِّهَاءُ: (الزُّجاجُ) عامَّةً، يُمَدُّ (ويُقْصَرُ، أَو) النِّهاءُ: (القَوارِيرُ)، قِيلَ: لَا وَاحِدَ لها من لَفْظِها. وقِيلَ: (جَمْعُ نِهَاءَةٍ). عَن كُراعٍ. وفي الصِّحاحِ: النُّهاءُ، بالضَّمِّ:

---

(١) زيادة من القاموس.
(٢) اللسان والصحاح.

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج: نِصْفِه، وفي اللسان: قراب نصف النهار. ع].

الـقَـوَارِيـرُ والـزُّجـاجُ. قـالَهُ ابـنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

تَرُدُّ الـحَصَى أَخْفافُهُنَّ كَأَنَّمَا
يُكَسَّرُ قَيْضٌ بَيْنَها وَنُـهاءُ[(١)]

انْتهى. زَادَ غَيْرُه قالَ: ولَمْ يُسْمَعْ إِلَّا في هٰذا البَيْتِ، قال ابنُ بَرِّيّ: والَّذي رَوَاهُ ابـنُ الأَعْـرابِـيّ: تَرُضُّ[(٢)] الـحَصَى، ورَوَاه «النِّهاءُ» بِكَسْرِ النُّونِ. قَالَ: ولـم أَسْمَعْ «النِّهاءَ» مَكْسورَ الأَوّلِ إِلَّا في هٰذا البَيْتِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ورِوايَتُهُ[(٣)]: «نِهاءُ» بِكَسْرِ النُّونِ، جَمْعُ: نَهاةٍ للوَدْعَةِ، قالَ: ويُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضًا جَمْعُ نَهاةٍ جَمْعَ الجِنْسِ، ومَدُّهُ لِضَرورَةِ الشِّعْرِ، قالَ: وقالَ القالِي: النُّهاءُ، بِضَمِّ أَوَّلِه: الزُّجَاجُ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ، قال[(١)]: وهو لِعُتَيِّ بنِ مالِكٍ، وقَبْلَه:

ذَرَعْنَ بِنا عُرْضَ الفَلاةِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخْدَهُنَّ سِقاءُ[(٢)]

قُلْتُ: الَّذي في كتاب المَقْصورِ والمَمْدُودِ لأَبِي عَلِيٍّ القالِي: «النَّهَى، بالفَتْح: جَمعُ نَهاةٍ[(٣)]، وهي خَرَزَةٌ، ويُقالُ: إِنها الوَدْعَةُ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياءِ.

---

(١) اللسان وفيه «تَرُضُّ الحصى»، والصحاح، والمحكم ٤/٢٧٩، والمقاييس ٥/٣٦٠، ومجمل اللغة ٤/٣٥٥، والبارع ١٢٥، وعُزي في المقصور والممدود لابن ولّاد ١٠٩، ١١٢ لعُتَيّ العُقَيْلي.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٧٣، والرواية: تَرُضُّ. كذا جاء فيه. ع].

(٢) وهي رواية اللسان، والمحكم، والمقصور والممدود لابن ولاد، والبارع وفيه «يرض».

(٣) في مطبوع التاج «ورية» والمثبت من المخطوط واللسان.
[قلت: في مطبوع التاج وروابة. ع].

(١) [قلت: قال: أي: ابن برّيّ، وسياق الكلام يدل على أن القائل هو القالي، وليس كذلك فلم أجد في المقصور والممدود التصريح باسم الشاعر. ع].

(٢) اللسان.

(٣) وورد في البارع ١٢٦ «النهى، مقصور بفتح النون جمع نهاء [كذا] وهي الخرزة. قال سلمة بن عاصم: إنها الودعة».

(و) النُّهاءُ[1]: (حَجَرٌ أَبْيَضُ أَرْخَى مِنَ الرُّخَامِ) يَكُونُ بالبادِيَةِ، ويُجاءُ به من البَحْرِ، واحِدَته: نِهَاءَةٌ.

(و) النُّهاءُ[2]: (دَوَاءٌ) يكُونُ (بالبادِيَةِ) يَتَعالَجُون به ويَشْرَبونَهُ.

(و) النِّهاءُ[3]: (ضَرْبٌ من الخَرَزِ)، واحِدَتُه نِهاءَة.

(ونَهاةُ: فَرَسُ) لاحِقِ بنِ جَرير.

(و) نُهَيَّةُ، (كَسُمَيَّة): ابْنَةُ سَعِيدِ بْنِ سَهْم، (أُمُّ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالعُزَّى) ابنِ قُصَيّ، وهي أُمُّ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدٍ المذكورِ، جَدَّةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنها، (و) أَيْضًا (أُمُّ وَلَدِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه)، هي أُمُّ وَلدِهِ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ[4] شَحْمَةَ، قالَ

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٩. ع].

(٢) ضبطت في اللسان بالقلم بضم النون.
[قلت: بضم النون ضبط في المقصور والممدود/ ٤٧٤. ع].

(٣) [قلت: في المقصور والممدود: النُّهاء بضم النون. ع].

(٤) [قلت: في المطبوع أبي شحمة. ع].

الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: وقيل: هي لُهَيَّة، باللّام.

(و) يُقالُ: (طَلَبَ حاجَةً حَتَّى نَهِيَ عنها)، كَرَضِيَ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (أَو أَنْهَى) عنها، نَقَلَه ابْنُ سِيدَه: (أَيْ: تَرَكَها، ظَفِرَ بها أَوْ لَمْ يَظْفَرْ).

(ونِهْيَا: بالكَسْرِ وبالتَّحْرِيكِ)، قالَ ابنُ جِنّي: قالَ لي أَبُو الوفاءِ الأَعْرابِيُّ: نَهيا، وحرَّكَهُ لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ، قالَ: لأَنَّهُ أَنْشَدَني بَيْتًا من الطَّويلِ لا يَتَّزِنُ إِلّا بِنَهْيا ساكِنةَ العَيْن.

قلتُ: لَعَلَّهُ يَعْنِي البَيْتَ[1] الَّذي يَأْتِي في نَهْيِ الأَكُفِّ[2]: (ماءٌ) لِكَلْب في طَرِيقِ الشّامِ[3].

(ونُهاءُ مائةٍ، بالضَّمِّ)، أَيْ:

(١) [قلت: انظر التبصير/ ١٠٨. ع].

(٢) وهو قول الشاعر:
وقالت تبين..

(٣) في معجم البلدان: «نِهْيَا، بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء، وألف مقصورة: ... هو ماء لكلب في طريق الشام».

(زُهاؤُها)، أي: قَدْرُها، اقْتَصرَ على الضَّمِّ، والجَوْهَرِيُّ ضَبَطه بالضَّمِّ وبالكَسْرِ أَيْضًا، فهو قُصُورٌ بالِغٌ.

(ودَيْرُ نِهْيا، بالكَسْرِ: بمِصْر).

قلتُ: وهي قَرْيَة بجِيزَةِ مِصْرَ، ويُضافُ إليها سَفْط، وضَبَطَهُ ياقوتُ بفَتْح النُّون[١]. وممن نُسِب إليها الإمامُ أبو المُهَنَّدِ مُرْهِفُ بنُ صارم بنِ فلاحِ بنِ رَاشِدِ الجذامِيُّ السَّفْطِيُّ النهْيائِيُّ.

قالَ المُنْذِرِيُّ: كَتَبْتُ عنه شَيْئًا من شِعْرِه وشِعْرِ غَيْرِه، تُوُفِّيَ سنة ٦٣٤.

(ونُهَى، كَهُدَى: ة بالبَحْرَيْن).

وقالَ ياقوتُ: هي بين اليَمامَةِ والبَحْرَينِ لبَنِي الشَّعَيْراء، غَيْر أَنَّه ضَبَطَهُ بكَسْرٍ فَسُكُونٍ[٢]، وهو الصَّوابُ.

(١) وهكذا ينطقها أهلها الآن، وكذلك ضبطت في التحفة السنية ١٧٤، بضم نون.

(٢) في معجم البلدان بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء، ضبط قلم. أما الضبط بكسر فسكون والياء معربة فهو اسم ماء، وهو الموضع السابق في الترتيب في معجم البلدان للقرية التي باليمامة.

(والتِّنْهاةُ، بالكَسْرِ: ما يَرُدُّ به وَجْهُ السَّيْلِ من تُرَابٍ ونَحْوِه)، والتَّاءُ في أَوَّلِه زائدَة.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَفْسٌ نَهاةٌ، أي: مُنْتَهِيَةٌ عن الشَّيْءِ.

وتَنَاهَوْا عن الأَمْرِ وعَن المُنْكَرِ، ونَهَى بَعْضُهم بَعْضًا. وقولُه تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[١]. قد يَجُوزُ أَنْ يكون معناهُ لا يَنْتَهُونَ.

ونَهَّاهُ تَنْهِيَةً، بمعنى: نَهاه نَهْيًا، شُدِّدَ للمُبالَغَةِ، ومنه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

* فَنَهَّاكَ عنها مُنْكَرٌ ونَكِيرُ[٢] *

نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وفي حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ[٣]: «هُو

(١) سورة المائدة، الآية ٧٩.

(٢) اللسان، والصحاح

[قلت: لم أهتد إلى هذا في المطبوع في ديوان الفرزدق. ع]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «الساعة» والتصحيح من اللسان والنهاية، ونبه على ذلك في هامش مطبوع التاج.

قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ وَمَنْهَاةٌ عن الآثامِ»، أي: حالةٌ من شَأْنِها [أن][1] تَنْهَى عن الإِثمِ، وهي مَفْعَلَةٌ من النَّهْيِ، والميمُ زائدَةٌ.

والناهِي والنّاهِيَةُ: مَصْدرانِ، يُقالُ: ما لَه ناهِيَةٌ، أي: نَهْيٌ. ويُقال: ما يَنْهاهُ عَنَّا ناهِيَةٌ، أَيْ: ما يَكُفُّه عنّا كافَّةٌ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: اسْتَنْهَيْتُ فُلانًا عن نَفْسِه فَأَبَى أَن يَنْتَهِيَ عن مَسَاءَتِي، واسْتَنْهَيْتُ فُلانًا من فُلانٍ، إذا قلتَ له: اِنْهَهُ عَنِّي.

وفي الأَساسِ: روى بَنُو حَنِيفَةَ أَهاجِيَّ الفَرَزْدَقِ في جَرِيرٍ فَأَحْفَظُوه[2]، فاسْتَنْهاهُم، أي: قال: انْتَهُوا.

وجَمْعُ النَّاهِي: نُهَاةٌ، كَرامٍ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج «فاخفظوه»، وأثبت ما في اللسان والأساس، أي: أغضبوه. ع].

ورُمَاة.

وقال الكِلابِيُّ: يقولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ إذا وَلِيتَ وِلايَةً فانْهَ، أَيْ: كُفَّ عَن القَبِيحِ، قال: وانْهِ، بِكَسْرِ الهاءِ، بمَعْنَى: انْتَهِ، قال: وإذا وَقَفَ: فانْهِهْ، أَيْ: كُفَّ.

وفلانٌ يَرْكَبُ المَناهِيَ، أَيْ: يَأْتِي ما نُهِيَ عنه.

وأَنْهَى الرَّجُلُ: انتهى، وفي الحَدِيثِ[1]: «ذِكْرُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى»، وهو مُفْتَعَلٌ من النِّهايَةِ، أي: يُنْتَهَى ويُبْلَغُ بالوُصولِ إليها، فلا يُتجاوَزُ[2].

وتَنَاهَى المَاءُ: إذا وَقَفَ في الغَدِيرِ، وسَكَن. نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* حَتَّى تَنَاهَى في صَهَارِيجِ الصَّفَا *

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) [قلت: في النهاية: ولا يتجاوزها علم الخلائق... ع]

* خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا[(١)] *

وَتَناهَى الخَبَرُ وانْتَهَى، أَي: بَلَغَ.

وبَلَغْتُ مَنْهَى فُلانٍ وَمَنْهاتَه، يُفْتَحان ويُكْسَرانِ[(٢)]. عن اللِّحْيانِيِّ.

ونَهِيَ الرَّجُلُ من اللَّحْمِ، كَرَضِيَ، وأَنْهَى: إذا اكْتَفَى منه وشَبِعَ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* يَنْهَوْنَ عَن أكلٍ وَعَن شُرْبِ[(٣)] *

أي: يَشْبَعُون ويَكْتَفُون. وقالَ الآخَرُ:

لَوْ كَانَ مَا واحِدًا هَـواكِ لَقَـدْ
أَنْهَى ولٰكِنْ هَوَاكِ مُشْتَرَكُ[(٤)]

---

(١) ديوانه ٤٩٢، واللسان، وتكملة القاموس. والأول في الصحاح.
[قلت: انظر الثاني في شرح المفصل ٦/٨٩ وإصلاح المنطق/ ٨٤، واللسان/ فوه، والدر المصون ٢/ ١٩٦. ع].

(٢) الذي في اللسان: «بَلغتُ مَنْهَى فلان، ومَنْهاتَه، ومُنْهاه، ومُنهاتَه».

(٣) اللسان وتكملة القاموس وصدره كما في اللسان:
* ... يَمْشُون دُسْمًا حَوْلَ قُبَّتِه *
[قلت: انظر اللسان/ نوه. ع].

(٤) اللسان.

وهم نِهاءُ مائةٍ، بالكَسْر، لُغَةٌ في الضَّمِّ، عن الجَوْهَرِيِّ.

والنَّهَاةُ، كَحَصَاةٍ[(١)]: الوَدْعَةُ، جَمْعُها: النَّهَى، عن القالِي.

وحَوْلَه من الأَصْواتِ نُهْيَةٌ، أي: شُغْلٌ، وذَهَبَت تميمُ فلا تُنْهَى ولَا تُنْهَى، أي: لا تُذْكَرُ.

ونِهْيٌ، بالكسر: اسمُ ماءٍ. عن ابنِ جِنِّي، نقَلَهُ ابنُ سِيدَه. وقال ياقوتُ: رَأَيْتُ بين الرَّصافةِ والقَرْيَتَيْن من طريق دِمَشْقَ عَلَى البرّيّة بَلْدَةً ذاتَ آثارٍ وعِمارَةٍ، وفيها صهارِيجُ كَثيرةٌ، ولَيسَ عِنْدَها عَيْنٌ ولَا نَهرٌ، يُقالُ لَها: نِهْيا، بالكَسْر، وذَكَرَها أبو الطَّيِّب فقال:

وَقَدْ نُزِحَ الغُوَيْرُ فَلَا غُوَيْرٌ
ونِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفارُ[(٢)]

---

(١) سبقت المعنى في هذه المادة، وفي البارع ١٢٦ «نهاء» والمثبت يتفق وما في اللسان. [قلت انظر المقصور والممدود للقالي/ ٨٩. ع].

(٢) ديوانه ٢/ ٢٠٩ ومعجم البلدان (نهيا زباب) وفي مطبوع التاج ومخطوطه، وتكملة القاموس «والنبيضة والحفار».

ونِهْيَا زَبابٍ: ماءَانِ بدِيارِ الضِّبابِ بالحِجازِ، وفيهما يقولُ الشّاعِر:

بِنِهْيَا زَبابٍ نَقْضِي مِنْها لُبانَةً
فَقَد مَرَّ رَأسُ الطَّيرِ لَوْ تَريانِ[1]

ونِهْيُ ابنِ خالِدٍ: باليمامَة.

ونِهْيُ تُرْبَةَ: موضِعٌ آخَرُ، وهو المَعْروفُ بالأَخْضَرِ.

ونِهْيُ غُرابٍ: قَليبٌ بينَ العَبامَةِ والعُنابة في مُسْتوى الغُوْطَةِ. قالَه أبو محمَّدٍ الأَسْوَدُ الأعْرابِيّ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جامِعِ بن عَمْرِو بن مُرْخِيَةَ:

وَمَوْقِدُها بالنِّهي سُوْقٌ ونارُها
بِذَاتِ المَواشِي أَيَّما نارُ مُصْطَلى[2]

ونِهْيُ الأَكُفّ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ[3]: مَوْضِعٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَقالَت تَبيّن هَلْ تَرى بين ضارِجٍ
ونِهْيِ الأَكُفِّ صَارخاً غَير أَعْجَما[1]

ونِهْيُ الزَّوْلَة، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْن غيرُ الَّتي ذَكَرَها المُصَنِّف.

ونَهِيَّةُ، كَغَنِيَّة: مَوْضِعٌ.

كُلُّ ذٰلك عن ياقوتَ.

ونَهَوْتُ: لُغَةٌ في نَهَيْتُ. نَقَلَه ابنُ سِيْدَه.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النّاهِي: الشَّبْعانُ الرَّيّانُ، يُقالُ: شَرِبَ حَتَّى نَهِيَ وأَنْهَى ونَهَى.

(فصل الواو)

مع نَفْسها ومَعَ الياء، ومِنَ الأَوَّلِ لَمْ يَأْتِ إِلَّا واو كَما سَيَأْتِي

[و أ ي]

(ي)* (وَأَى) الرَّجُلُ، (كَوَعَى:

---

(١) تكملة القاموس، وفي معجم البلدان «بأس» مكان «رأس».
[قلت: المثبت في معجم البلدان: نقضِ، بحذف الياء، وبهذا يستقيم الوزن. ع].

(٢) معجم البلدان و(ضارج) وتكملة القاموس.

(٣) في معجم البلدان والمشترك لفظا ومعجم ما استعجم بفتح فسكون.

(١) معجم البلدان وتكملة القاموس وعزي في معجم ما استعجم (ضارج) إلى الحُصَين بن الحُمام المُرّي برواية:

فـقـلتُ تـأمَّـلْ أن مـا بـيـن ضـارجٍ
ونِـهْـيُ الأَكُفِّ صـارخٌ غـيرُ أخرَمَا

وَعَدَ)، ومصدره الوَّأْيُ، وهو الوَعْدُ الَّذي يُوَثِّق الرَّجُلُ على نَفْسِه، ويَعْزِمُ عَلَى الوَفاءِ بِه، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ[1]: «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْد رَسُولِ اللهِ وَأْيٌ فَلْيَحْضُرْ».

(و) وَأَى وَأْيًا: (ضَمِنَ)، يُقالُ: وَأَى لَه عَلَى نَفْسِهِ يَئِي وَأْيًا: إذا ضَمِنَ له عِدَةً، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْد وَأَيْتُ بِعَهْدِه
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قانِعا[2]

وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ[3]: «قَرَأْتُ في الحِكْمَةِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يقولُ: إنِّي قَد وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرَنِي»، عَدَّاه بِعَلَى؛ لأَنَّه بِمَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي. قالَ اللَّيْثُ: والأَمْرُ منه: إِ، وللاثْنَين: إِيَا، وللجَمْع: أُوْا[1]، عَلَى تقدير: ع، وعِيَا، وعُوْا. وتَلْحَقُ به الهاءُ، فتقولُ: إِهْ، وتقولُ: إِ بِمَا وَعَدْتَ، وإِيَا بما وَعَدْتُما.

(والوَأْيُ)، كالوَعْدِ: (العَدَدُ الكَثِيرُ[2] من النّاسِ، و) أَيضًا (الوَهْمُ والظَّنُّ)، يُقالُ: ذَهَبَ وَأْيِي إِلَى كَذا، أَيْ: وَهْمِي. نَقَلَه وما قَبْلَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَةِ.

(و) الوَأَى (بِتَحْرِيكِ الهَمْزَةِ: السَّرِيعُ الشَّدِيدُ) الخَلْقِ (من الدَّوَابِّ). وفي التَّهْذِيب: الفَرَسُ السَّرِيعُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ:

راحُوا بَصائِرُهُم عَلَى أَكْتافِهِمْ
وبَصِيرَتِي يَعْدُو بها عَتِدٌ وَأَى[3]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان [قلت: البيت لعدي بن زيد. انظر اللسان/ قنع، وتقدم في التاج، والصحاح، وذيل الديوان/ ١٤٥، والتهذيب ١٥/ ٦٥٢، والرواية في الموضع التالي من اللسان والذيل: وأبت بالباء الموحدة. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في العين ٨/ ٤٤٢ «أَو يا رجال، وإِينَ يا نسوة» [قلت: في النسخة التي بين يديّ من العين «أوا» باثبات الألف الفارقة، فإن كانت النسخة التي بين يدي المحقق من غير ألف فهو خطأ مطبعي. ع].
(٢) لم ترد كلمة «الكثير» في القاموس والتكملة.
(٣) الأصمعيات/ ١٤١، واللسان، والصحاح.

(و) الوَأى: (الحِمارُ الوَحْشِيُّ)، زاد الجَوْهَرِيُّ: المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إذا انْشَقَّتِ الظَّلْمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأَى مُنْطَوٍ باقِي الثَّمِيلَةِ قارِحُ[(١)]

قالَ: ثُمّ يُشَبَّهُ بِهِ الفرسُ وغيرُه، ومنه قَوْلُ الأَسْعَرِ الَّذي تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

إذا جاءَهُمْ مُسْتَثْئِرٌ كَانَ نَصْرُهُ
دُعاءَ أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَأًى نَهْدِ[(٢)]

(وهي وَآةٌ)، يُقالُ للفَرسِ النَّجِيبَةِ والنَّاقَةِ النَّجِيبَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* كُلُّ وَآةٍ وَوَأًى ضَافِي الخُصَلْ *
* مُعْتَدِلاتٍ في الرِّقاقِ والجرَلْ[(٣)] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

وَيَقولُ ناعِتُها إذا أَعْرَضْتَها
هٰذِي الوآةُ كَصَخْرَةِ الوَعْلِ[(١)]

(والوَئِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الدُّرَّةُ)، وهي فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةُ العَيْنِ، مُعْتَلَّةُ اللَّامِ، وقالَ بَعْضُهم: هي المَثْقُوبَةُ من الدَّرارِي، والجَمْع: وَئِيّ، وهٰذا نَقَلَه القُتَيْبِيُّ عن الرِّياشِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ[(٢)]: «لَم يُصِبِ القُتَيْبِيُّ في هٰذا، والصَّوابُ: الوَنِيَّةُ بالنُّونِ الدُّرَّةُ، وكذٰلك الوَناةُ، هي الدُّرَّةُ المَثْقوبةُ، (و) الوَئِيَّةُ: (القِدْرَةُ)»، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: القِدْرُ؛ لأَنَّها من المُؤَنَّثاتِ السَّماعِيَةِ، لَا تَلْحَقُها الهاءُ كَمَا ذُكِرَ في مَحَلِّه. (و) أيضًا: (القَصْعَةُ، الواسِعَتانِ) القَعيرتانِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: قَصْعَةٌ وَئِيَّةٌ: مُفَلْطَحَةٌ واسِعةٌ، وقِيلَ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ: تَضُمُّ الجَزُورَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: قِدْرٌ

---

(١) ديوانه ١٠٥، واللسان برواية «إذا انجابت»، والصحاح. [قلت: رواية اللسان: إذا انجابت الظلماء، والبيت في المقصور والممدود للقالي/ ١٢١، والمخصص ١٥/ ١٧٤. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر اللسان/ ثار. ع].

(٣) اللسان، والصحاح [قلت: انظر اللسان/ جرل. ع].

(١) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٥٢. ع].

(٢) [قلت: نص الأزهري: في ١٥/ ٦٥٢ ولم يضبط القتيبي هذا الحرف... وأما «الوئية فهي القدر الكبيرة». ع].

وَئِيَّةٌ: كَبيرةٌ. وفي الصِّحاحِ: قالَ الكِلابِيُّ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ، وقالَ:

وقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحانِ وَئِيَّةٍ
أَنَخْتُ لَهَا بَعْدَ الهُدُوءِ الأَثافِيا[1]

قُلتُ: أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ للرّاعِي، (كالوَأْيَةِ) بِسُكُونِ الهَمْزَة. نقلَه ابنُ سِيدَه. وقالَ أَبو الهَيْثَم: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وَوَئِيبَةٌ، فمن قال: وَئِيَّةٌ، فمن الفَرَسِ الوَأْي، وهو الضَّخْمُ الواسِعُ، ومن قال: وَئِيبَةٌ، فمن الحافِرِ الوَأْبِ، والقَدَحُ المُقَعَّبُ يُقالُ له: وَأْبٌ، وأَنْشَدَ:

* جاء بِقَدْرٍ وَأْيةِ التَّصْعِيدِ[2] *

فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(و) الوَئِيَّةُ: (الجُوَالِقُ الضَّخْمُ)، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

وَحطَّتْ كَمَا حَطَّت وَئِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى عَقْدُها فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَطَّتِ النَّاقَةُ في السَّيْرِ: اعْتَمدَتْ في زِمامِها، ويُقالُ: مالَتْ، قالَ: وحَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ عن الرِّياشِيِّ أَنَّ الوَئِيَّةَ في البَيْتِ الدُّرَّةُ. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: شَبَّه سُرْعَةَ الناقَةِ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ هٰذه من النِّظامِ. وقال الأَصْمَعِيُّ: هو عِقْدٌ وَقَع من تاجِرٍ، وانْقَطَ خَيْطُه، وانْتَثَر من نواحِيه. انتهى.

قلتُ: وَوَجَدْتُ في هامِش الصِّحاح ما نَصُّه: لَيْسَ الوَئِيَّةُ في بَيْتِ أَوْسٍ الجُوَالِقُ الضَّخْمُ كَمَا

---

(١) ديوان الراعي ٢٩١، واللسان، وغير منسوب في الصحاح، والتهذيب ١٥/ ٦٥٢.
[قلت: في الديوان: بعد الهدوّ، ومثله في اللسان والتهذيب. وما جاء في مطبوع التاج موافق لما في الصحاح المطبوع].
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «وأبة».
[قلت: في التهذيب ١٥/ ٦٣٥: وأبة، بالباء مثل نص التاج. ع].

(١) ديوانه ٦٦ برواية:
كأن ونّي خانَتْ به من نظامها
معاقد فارفضت بهن الطوائف
وورد برواية التاج في اللسان، والصحاح، والمجمل، والمقاييس ٦/ ٨٠.
وورد في اللسان والتاج (وني) برواية «ونية» وفيهما أيضًا «نظمها» بدل «عقدها» وفي «وهى» منها برواية «وهية».

زَعَم الجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّما هي الدُّرَّةُ، وحَطَّتْ: أَسْرَعَتْ، وطَوائِفُ: جانِبا النِّظام، يقولُ: هي في سُرْعَتِها كَسِلْكٍ انْقَطَعَ، فَتَتَابع انْتِثارًا.

(و) الوَئِيَّةُ: (النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ البَطْنِ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الوَئِيَّةُ: (المَرْأَةُ الحافِظَةُ لبَيْتِها)[1]، المُصْلِحَةُ له، لُغَةٌ في الوَعِيَّةِ، بالعَيْنِ.

قالَ أَبو الهَيْثَم: (و) الافْتِعالُ من وَأَى يَئِي: (اتَّأَى) يَتَّئِي فهو مُتَّئِي[2]، (و) الاسْتِفْعال منه: (اسْتَوْأَى) يَسْتَوْئِي فهو مُسْتَوْءٍ، أَيْ: (اتَّعَدَ واسْتَوْعَدَ).

(والتَّوائِي)، كالتَّرامِي: (الاجْتِماعُ) هُوَ وَمَا قبله. نَقَلَه الصّاغانِيُّ، وهو من الوَأْيِ: العَدَدُ الكَثِيرُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَدَحٌ وَئِيَّةٌ: قَعِيرَةٌ، وكذٰلكَ رَكِيَّةٌ وَئِيَّةٌ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، وفي المَثَلِ: «كِفْتٌ إِلَى وَئِيَّةٍ»[1]. يُضْرَبُ فِيمَنْ حَمَّلَ رَجُلًا مَكْرُوهًا، ثُمّ زادَه أَيْضًا، والكُفت، بالضَّمِّ[2]: القِدْرُ الصَّغِيرَةُ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم: «ضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَةٍ»[3].

وقالوا: هو يَئِي ويَعِي، أَيْ: يَحْفَظُ، ولم يَقُولوا: وَأَيْتُ، كَمَا قَالُوا وَعَيْتُ، إِنَّما هو آتٍ[4] لا مَاضٍ[5]. والوَأَى: السَّيْفُ، وَجَدْتُه في شِعْرِ أَبي حِزامٍ العُكْلِيّ:

---

(١) في هامش مطبوع القاموس عن احدى نسخة «لبنيها»

(٢) [قلت: إذا أثبتت الياء فهو مُتَّئي، والأصل أن تحذف، لأنه منقوص نكرة، وإذا لم تثبت كانت صورة الكتابة مُتَّأٍ إذ تُراعى الحركة التي قبل الهمزة وهي الفتحة، وأثبتها المحقق: مُتئٍ كذا! على ما كانت قبل حذف الياء وتبع في ذلك ما أثبته المصنِّف. ع].

(١) الأمثال لأبي عبيد ٤٦٢ ومجمع الأمثال ٢/ ١٥١.

(٢) في اللسان والأمثال لأبي عبيد ٢٦٤ بكسر الكاف، ضبط قلم، ونص في القاموس (كفت) على أنه بكسر الكاف وفتحها.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٢٦٤ ومجمع الأمثال ١/ ٤١٩.

(٤) [أي: فعل مضارع... ع].

(٥) في اللسان «لا ماضِيَ له».

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدِرِّيئِهِم
نَزَأْتُ عَلَيْهِ الوَأَى أَهْذَؤُهْ[(١)]

الدِّرِّي: العَرِيفُ، ونَزَأْتُ: نَزَعْتُ، والوَأَى: السَّيْفُ، وأَهْذَؤُه: أَقْطَعُه، وَقَد مَرَّ ذٰلك في «ن ت أ».

*** مُهِمَّة ***

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَن فُعِلَ مِن وَأَيْتُ، فقَالَ: وُئِيَ[(٢)]، فَقُلْتُ: فَمَنْ خَفَّفَ؟ فقالَ: أُوِيَ، فأَبْدَلَ من الوَاوِ هَمْزَةً، وقالَ: لا يَلْتَقِي واوانِ في أَوَّلِ الحَرْفِ. قال المازِنِيُّ: والَّذِي قَالَه خَطَأٌ[(٢)]؛ لأَنَّ كُلَّ واوٍ مَضْمُومَةٍ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ فَأَنْتَ بالخِيارِ، إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حالِها، وَإِنْ شِئْتَ قَلَبْتَها هَمْزَةً، فَقُلْتَ: وُعِدَ وأُعِدَ، ووُجُوهٌ وأُجُوهٌ، ووُورِيَ وأُورِيَ، لَا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، ولٰكِنْ لِضَمَّةِ الأُولى[(١)]. انْتَهَى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: إِنَّما خَطَّأَهُ المازِنِيُّ من جِهَةِ أَنَّ الهَمْزَةَ إذا خُفِّفَتْ وقُلِبَتْ واوًا فلَيْسَتْ واوًا لازِمَةً، بَلْ قَلْبُها عَارِضٌ لَا اعْتِدَادَ بِهِ؛ فلذٰلك لَمْ يَلْزَمْهُ أَنْ يَقْلِبَ الواوَ الأُولى همزةً، بخِلافِ أُوَيْصِلٍ في تَصْغِيرِ وَاصِلٍ، قالَ: وَقَوْلُه: في آخِرِ الكَلامِ لَا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، صَوابُه: لَا

---

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٦، اللسان (نتأ)، غير معزو، والتكملة (نتأ)، وسبق في (نتأ).

(٢) [قلت: أثبت هارون النص في الكتاب في طبعته ٤/٣٣٣ على غير هذا تابعاً طبعة بولاق ونصه: وسألتُ الخليل عن فُعْلٍ من وَأَيْتُ فقال: وُؤْيٌ كما ترى، فسألته عنها فيمن خفف الهمز فقال: أُوْيٌ كما ترى، فأبدل من الواو همزة. فقال: لا بُدّ من الهمزة لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف. =

= قلت: ما جاء في نص التاج موافق لما في الصحاح، واللسان، فأين الخطأ: في ضبط هارون أم في ضبط هذه المراجع، مع أن كلا الضبطين له تخريجه، ووجهٌ من الصواب، ما في طبعة هارون وبولاق حُمِل على الاسمية، وما في بقية المراجع حُمِل على الفعل، فتأمل!! ع].

(١) في اللسان «الأول».

لاجْتِماعِ الوَاوَين[1].

[و ت ي] *

(ي) * (الـوَتَـى)، أَهْـمَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مَضْبُوطٌ عِنْدَنا في النُّسَخِ بالفَتْحِ، والصَّوَابُ: الوُتَى، بالضَّمِّ، كَهُدَى، كَما هو نَصُّ التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة. وقولُه: (الجَيْئاتُ) هٰكَذا في النُّسَخ، ومِثْلُه في التَّكْمِلة. وَوَقَعَ في نُسَخِهِ التَّهْذِيب[2] الجِيَّاتُ، وهو غَلَطٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَاتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مُواتَاةً وَوِتاءً:

(١) [قلت: ما كان ليخفى هذا على المازني، ولعله رأى في وُوري أن الضمة الأولى عارضة والأصل في الواو السكون، فقال: لا لاجتماع الساكنين. ويدلك على ذلك آخر نَصّه: ولكن لضمة الأولى. أي: الواو الأولى. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الجبات» بالباء الموحّدة، والتصويب من اللسان، ونص على ذلك نصر الهوريني في حاشية القاموس فقال: «أي بكسر الجيم وتشديد الياء جمع جية، أي بركة وغدير اهـ نصر».
[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٥٤. ع].

طاوَعَه، لُغَةٌ في الهَمْزِ[1]، قَدْ تَقَدَّم.

[و ث ي] *

(ي) * (الوَثْيُ) بالفَتْح مَقْصُورٌ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هي لُغَةٌ في (الوَثْءِ)، بالهَمْزِ[2]، وهو شِبْه الفَسْخِ في المَفْصِلِ، ويكونُ في اللَّحْمِ كالكَسْرِ في العَظْمِ، وقد تَقَدَّم.

(وَوُثِيَتْ يَدُه، بالضَّمِّ)، ونَصُّ اللَّيْثِ: وَثَيْتُ يَدَه، كَرَمَيْتُ) (فَهِي مَوْثِيَّةٌ)، كَمَرْمِيّة، (أَيْ: مَوْثُوْءَةٌ). وسَبَقَ للمُصَنِّف في الهَمْزَةِ: «وبه وَثْءٌ، ولَا تَقُلْ: وَثْيٌ». وهي عِبارَةُ الجَوْهَرِيِّ هُناكَ، وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّ الوَثْيَ من لُغَةِ العامَّة، فَمَا أَنْكَرَهُ أَوَّلًا كَيْفَ يَسْتَدْرِكُهُ ثَانِيًا؟ وَسَبَق أَيْضًا عَن صَاحِبِ المبرّز أَنّه نَقَلَ

(١) [قلت: قال الأزهري: يقال: آتيت فلاناً على أمر مؤاتاةً، ولا تقل: واتيته إلا في لغة لأهل اليمن. ع].

(٢) [قلت: هذا نص الأزهري. انظر التهذيب ١٥/ ١٦٥. ع].

عَن الأَصْمَعِيّ: أَصابَه وَثْءٌ، فَإِن خَفَّفْتَ قُلْتَ: وَثٌ، وَلَا يُقالُ: وَثْيٌ، ولَا وَثْوٌ، وتَقَدَّمَ أَيْضًا وُثِئَتْ يَدُه - كَعُنِيَ - فهي مَوْثُوءَةٌ وَوَثِيئَةٌ[1]، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والوُثَى، كالهُدَى: الأَوْجَاعُ). قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: (أَوْثَى الرَّجُلُ: انْكَسَرَ به مَرْكَبُهُ من حَيَوانٍ أو سَفِينَةٍ).

(والمِثَاءَةُ: المِرْزَبَّةُ). وذُكِر في الهَمْزَةِ[2]، وفَسَّرَه الزَّمَخْشَرِيُّ بالمِيتَدَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَثَى به إِلى السُّلطانِ: إِذا وَشَى، وهو المُوَاثِي، لِلسّاعِي إِلَى السُّلطانِ بِكَلَام، نُقِلَ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وَرَدَّه ابنُ سِيدَه بِما هو مَذْكُورٌ في المُحْكَم.

(١) في مطبوع التاج «ووثِئة» والمثبت في المخطوطة، والقاموس، والتاج (وثأ).

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الهمز. ع].

والوَثِيُّ: المَكْسُورُ اليَدِ. عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

* [و ج ي] *

(ي) * (الوَجَى: الحَفَا، أَوْ أَشَدُّ منه)، وهو أَنْ يَرِقَّ القَدَمُ أَو الحافِرُ أَو الفِرْسِنُ وَيَنْسَجِج[1]، وَقَد (وَجِيَ، كَرَضِيَ: وجًى، فهُوَ وَجٍ)، كَعَمٍ، (وَوَجِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* يَنْهَضْنَ نَهْضَ الغَائِبِ الوَجِيّ[2] *

وأَنْشَدَ القَالي للأَعْشَى:

غَرَّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها
تَمْشِي الهُوَيْنَى كَما يَمْشِي الوَجِي الوَجِلُ[3]

(وهي وَجْيَاءُ). وَجَمْعُ الوجَى:

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وينسجج كذا بجيمين معجمتين، والنص في الأساس ينسحج، بمهملة فمعجمة. قلت: وهو الصواب. ع].

(٢) اللسان، والمحكم ٧/٤٠٠.

(٣) ديوانه ٥٥، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٢٩ واللسان (عرض)، وفي المراجع الثلاثة «الوحِل» بالحاء المهملة.

[قلت: انظر المقصور والممدود ص/١٢١، والخزانة ٣/٥٤٨. ع].

أَوجِيَاءُ.

وَوَجِيَتِ الدَّابَّةُ تَوْجَى[1] وَجًى، (وتَوَجَّى) في مَشْيَتِه، كَوَجِيَ، (وَأَوْجَيْتُه) أنا.

(وأَوْجَى: أَعْطَى)، عن أَبِي عُبَيْدٍ والكِسائِيِّ، وَأَنْكَرَه شَمِرٌ.

(و) يُقالُ: سَأَلْتُه فَأَوْجَى (عَلَيَّ، أَي: (بَخِلَ)، وهو (ضِدٌّ، و) أَوْجَى: إِذا (بَاعَ الأَوْجِيَةَ)، اسمٌ (للعُكُومِ الصِّغارِ، ج: وِجَاءٍ)، كَكِسَاءٍ عَلى القِياسِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. وفي نُسَخِ المُحْكَمِ: جَمْعُ وِجًى. وقيل: الوِجاءُ: وِعاءٌ تَجْعَلُ المرأةُ فيه غِسْلَتَها وقُماشَها.

(و) أَوْجَى (الصَّائِدُ: أَخْفَقَ)، أَيْ: لَم يُصِبِ الصَّيْدَ، كَأَوْجَأَ بالهَمْزِ، وَقَد تَقَدَّمَ.

(و) أَوْجَى (الحافِرُ): إِذا (انْتَهَى

(١) [قلت: ضبطه المحقق بضم المثناة في أوله كما ترى، وفي التهذيب ١١/ ٢٣٥ تَوْجَى، بفتحها. وهو الصواب. ع].

إِلَى صَلابَةٍ وَلَم يُنْبِطْ). يُقالُ: حَفَرَ فَأَوْجَى.

(و) أَوْجَى (عَن كَذَا: أَضْرَبَ) عنه (وانْتَزَعَ)، وسِياقُ التَّكْمِلة: أَوْجَتْ نَفْسُه عن كذا: أَضْرَبَتْ وانْتَزَعَتْ، فهي مُوجِيَةٌ[1].

(و) يُقالُ: (سَأَلْنَاهُ)، أَوْ أَتَيْناه (فَوَجَيْنَاهُ وَأَوْجَيْنَاهُ) كَذٰلك، أَيْ: (وَجَدْنَاه وَجِيًّا لَا خَيْرَ عِنْدَه).

(ومِيجَى، كَعِيسَى: جَدُّ النُّعمانِ ابنِ مُقَرِّنِ) بنِ عائِذٍ (الصَّحابِيِّ)، رَضِيَ الله تَعالَى عنه وإِخْوَتِه، هٰكذا هو بالياء[2] في النُّسَخ. وفي التَّبْصِيرِ[3] مِيجَا بالألف، وذِكْرُه في هٰذا الحَرْفِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنّه مِفْعَل من الوَجَى، فكانَ الأَوْلَى أَنْ يَزِنَه بِمِنْبَرٍ أَو مَا شَاكَلَه.

(وَوَجَيْتُه) وَجْيًا: (خَصَيْتُه)، لُغَةٌ

(١) عبارة «فهي موجبة» ليست من لفظ التكملة.
(٢) [قلت: أراد بهذا بالألف التي على صورة الياء. ع].
(٣) [قلت: انظر التبصير/ ١٣٢٣، وتكملة الإكمال ٧/ ٢٣٠. ع].

وجـــي

فــي وَجَـأتــه بــالــهَـمْــز. ومــنــه الـحَـدِيـثُ[١]: «ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجِيَّيْنِ»[٢]. وقَد سَبَقَ الكلامُ عَلَيه في الهَمْزَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: تَرَكْتُهُ وَمَا في قَلْبِي مِنْه أَوْجَى، أَيْ: يَئِسْتُ منه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وأَوْجَى: جاءَ لحاجَةٍ فَلَم يُصِبْها. والهَمْزُ لُغَةٌ.

وطَلَبَ حاجَةً فَأَوْجَى: أَخْطَأَ. وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الهُذَلِيِّ:

فَجاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ المَوْتِ نَفْسُه
بِهِ خُطَّفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ المَقَاعِدُ[٣]

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جاءَ فُلانٌ مُوجًى، أَيْ: مَرْدُودًا عَن حاجَتِه، وَقَد أَوْجَيْتُه.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: النص في النهاية موجوءين، ثم ذكر روايتين، وهذه واحدة منها. ولم يذكره في «وجى» بل لم تأتِ المادة عند بن الأثير. ع].

(٣) اللسان، والمحكم ٧/ ٤٠٠.

وأَوْجَتِ الرَّكِيَّةُ: لَمْ يَكُن فيها مَاءٌ، أَو انْقَطَعَ ماؤُها، والهَمْزُ لُغَةٌ فيهِ، وماءٌ يُوجَى، أَيْ: مَاءٌ يَنْقَطِعُ[١].

وَأَوْجَى عَنْه الظُّلْمَ: رَدَّه وَمَنَعَه، قالَ الشّاعِر:

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ
إِلَيَّ وأُوجِي عَنْكُمُ كُلَّ ظَالِمِ[٢]

والوَجِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: جَرَادٌ يُدَقُّ، ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَو زَيْتٍ، ثُمَّ يُؤْكَل. عن كُراعٍ، وَقَدْ تَقَدَّم الكلامُ عَلَيْه في الهَمْزَة.

وَأَوْجَيْتُ الرَّجُلَ: زَجَرْتُه. عَن ابنِ القَطّاع[٣].

(١) في مطبوع التاج «وما يوح، أي ما ينقطع»، والمثبت من اللسان.
[قلت: وفي طبعة التاج التي بين يديّ: وما يُوْجَى أي: ما ينقطع. قلت لعله قصر لفظ «ماء» بحذف همزته. ويوضحه نص اللسان: وماء يوجى، أي: ينقطع، وماء لا يوجى أي لا ينقطع. ع].

(٢) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١١/ ١٣٦. وفي الأساس: قال ابن عَنّاب . . .: وكان أبي. ع].

(٣) الأفعال ٣/ ٣٣٢.

[و ح ي] *

(ي) * (الـوَحْـيُ: الإشـارَةُ)، يُقالُ: وَحَيْتُ لكَ[1] بخَبَرِ كَذا، أي: أَشَـرْتُ وَصَـوَّتُّ بـه رُوَيـدًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ الرَّاغِبُ: الإشارَةُ السَّرِيْعَةُ.

(والكِتَابَةُ)، ومنه حَدِيثُ الحارِثِ الأَعْوَرِ. قالَ لِعَلْقَمَةَ[2]: «القُرآنُ هَيِّنٌ، الـوَحْـيُ أَشَـدُّ مِنْـه»، أَرادَ بالقُرْآنِ القِراءَةَ، وبالوَحْيِ الكِتابَةَ والخَطَّ. يُقالُ: وَحَيْتُ الكِتَابَ وَحْيًا، فَأَنَا واحٍ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ:

* حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنَا والنَّاحِي *
* لِقَـدَرٍ كَـانَ وَحَـاهُ الـواحِـي[3] *

(١) [قلت: في الصحاح: وَحَيتُ إليه. . .ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والحديث: قال علقمة: قرأت القرآن في سنتين. فقال الحارث: القرآن هَيّن. . .ع].

(٣) ديوانه ٤٣٩ وفيه «وحاة» واللسان، والجمهرة ١/ ١٧١، ١٧٢، و٣/ ٢٣٦، والثاني في العين ٣/ ٣٢٠. والصحاح.
[قلت: عزاه في الأساس لرؤبة. ع].

(و) الوَحْيُ: (المَكْتُوبُ)، وفي الصِّحاحِ: الكِتابُ.

(و) الوَحْيُ: (الرِّسالَةُ).

(و) أيضًا: (الإلْهامُ).

(والكَلامُ الخَفِيُّ، وكُلُّ ما أَلْقَيْتَه إِلَى غَيْرِكَ)، يُقالُ: وَحَيْتُ إِليه الكَلامَ. وهو أَنْ تُكلِّمَه بِكَلامٍ تُخْفِيه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ:

* وَحَى لَهَا القَرَارَ فاسْتَقَرَّتِ *
* وَشَدَّهَا بالرَّاسِياتِ الثُّبَّتِ[1] *

وقالَ الحَرَالِّيُّ: هو إِلْقاءُ المَعْنَى في النَّفْسِ في خَفاءٍ.

(و) الوَحْيُ: (الصَّوْتُ يَكونُ في النَّاسِ وغَيْرِهم)، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

* مُرْتَجِزَ الجَوْفِ بِوَحْيٍ أَعْجَمِ[2] *

(كالوَحَى)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُو مِثْلُ الوَغَى، وَأَنْشَدَ:

(١) ديوانه ٢٦٦، واللسان (الأول والتهذيب ٥/ ٢٩٦، ٢٩٧ (الأول) والصحاح (الأول).

(٢) شعره ١٣٤ وفيه «يزدَجِرُ» بدل «مرتجز».

مَـنَـعْـنَـاكُـمْ كِـرَاءَ وَجَـانِـبَـيْـهِ
كَمَا مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهَامِ(١)

وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

يَـذودُ بِسَـحْـماوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلا
وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طَفْلٍ مناسِمُه مُخْلِي(٢)

وأَنْشَدَ القالِي للكُمَيْتِ:

وبلدةٍ لَا يَـنالُ الـذِّئْبُ أَفْرُخَـهـا
وَلَا وَحَى الوِلْدَة الدّاعِينَ عَرْعَارِ(٣)

وقَالَ حُمَيْدٌ:

كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ في جَوفِ ضالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إذا مَا تَرَنَّما(٤)

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر اللسان/ كرا، وجاء في معجم البلدان: كِرَاء، ثم ذكر فيه الفتح والرواية فيه: العزيز بدلًا من العرين. ع].

(٢) اللسان ومادتا (سحم، سم) وفيها «ندب» مكان «يذود»، وفي مطبوع التاج «نحل» بدل «مخلي» والتصويب من المواضع السابقة ومخطوطة التاج.

(٣) شعر الكميت (تحقيق داود سلوم) ١/ ١٨١، واللسان .عرر) والمقصور للقالي ١٠٥.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٤، ١٢٠ والمخصص ١٥/ ١٤٤، واللسان/ عرعر. ع].

(٤) ديوانه ١٤ واللسان (صرد، لهجم)، والمقصور للقالي ١٠٥.

(و) كـذلـك (الـوَحـاةُ) بـالـهـاء.

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجِزِ:

* يَـحْـدُو بِـهـا كُـلُّ فَـتًـى هَـيَّـاتِ *
* تَـلْقَـاهُ بَـعْـدَ الـوَهْـنِ ذَا وَحَـاةِ *
* وَهُـنَّ نَـحْـوَ الـبَـيْـتِ عـامِـداتِ(١) *

قالَ الأَخْفَشُ: نصَبَ «عامِداتِ» عَلَى الحَالِ.

وقـالَ الـنَّـضْـرُ: سَـمِـعْـتُ وَحـاةَ الـرَّعْـدِ، وهُـوَ صَـوْتُـه الـمَـمْـدُودُ الـخَـفِـيُّ، قـالَ: والـرَّعْـدُ يَـحِـي(٢) وَحَـاةً (ج)، أي: جَـمْـعُ الـوَحْـيِ، بـمَـعْـنَـى: الـكِـتـابِ، كَـمـا فـي الصِّحاح: (وُحِيٌّ)، كَحَلْيٍ وَحُلِيٍّ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدِ:

فَـمَـدافِـعُ الـرَّيَّـانِ عُـرِّيَ رَسْـمُـهـا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها(٣)

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر الأخير في اللسان/ نحا. والأول والأخير في/ هيت. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «يحيى» والمثبت من اللسان.

(٣) شرح ديوانه ٤٨، واللسان ومادة (روى)، والتهذيب ٥/ ٢٩٦، والصحاح، واقتصر على «كما ضمن الوُحيّ سلامها» والبيت بتمامه في (روى)، والجهراء ١/ ١٧٢، ومعجم البلدان (ديّان)، ومعجم ما استعجم (الريان).

أرادَ ما يُكْتَبُ في الحِجارَةِ، ويُنقَشُ عَليها.

(وأَوْحَى إِليه: بَعَثَه)، ومنه الوَحْيُ إِلَى الأَنبياءِ عَلَيْهِم السَّلامُ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: أَوْحَى الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثِقَةٍ إِلَى عَبْدٍ من عَبيدِهِ ثِقَةٍ. انتهَى. واللُّغَةُ الفاشِيَةُ في القُرآن أَوْحَى، بالأَلِفِ، والمَصْدَرُ المُجَرَّدُ[١]، ويَجُوزُ في غَيْرِ القُرآنِ وَحَى إِلَيه وَحْيًا، والوَحْيُ: ما يُوحِيه اللهُ إِلَى أَنبِيَائِه، قالَ ابنُ الأَنبارِيّ: سُمِّيَ وَحْيًا لأَنّ المَلَكَ أَسَرَّه عَلَى[٢] الخَلْقِ، وخَصّ به النَّبِيَّ المبعوثَ إِلَيه.

(و) أَصْلُ الإِيحاءِ أَن يُسِرَّ بعضُهم إِلَى بَعْضٍ، كَمَا في قَوْلِه تَعالَى:

﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ﴾[١]، هـذا أَصْلُ الحَرْفِ، ثُمّ قُصِرَ أَوْحاه عَلَى مَعْنَى: (أَلْهَمَه).

وقالَ أَبُو إِسْحاقَ: أَصْلُ الوَحْيِ في اللُّغةِ إِعلامٌ في خَفاءٍ؛ ولذٰلك صارَ الإِلْهامُ يُسَمَّى وَحْيًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: «وكَذٰلِكَ الإِشارَةُ والإِيماءُ يُسَمَّى وَحْيًا، والكِتابَةُ تُسَمَّى وَحْيًا. وقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾[٢] معناه: إِلَّا أَنْ يُوحِيَ إِلَيه وَحْيًا، فيُعْلِمَه بِمَا يَعْلَمُ البَشَرُ أَنَّه أَعْلَمَه إِمَّا إِلْهَامًا أَو رُؤْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُنْزِلَ عَلَيه كِتابًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، أَوْ قُرآناً يُتْلَى عَلَيْه كَمَا أَنْزَلَه[٣] عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم. وكُلُّ

(١) [قلت: أراد أن المصدر منه: وَحْياً. أي: المجرد من الزيادة؛ إذ أصل المصدر من أوحى: إيحاءً وهو قياس. ع].

(٢) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من المخطوطة واللسان.

(١) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

(٢) سورة الشورى، الآية ٥١.

(٣) [قلت: نص التهذيب ٥/٢٩٧، كما أنزل على محمد. ع].

هٰذا إعلامٌ، وإنْ اخْتَلَفَتْ أَسْبابُها[1] والكلامُ فيها.

وقالَ الرَّاغِبُ: «أَصْلُ الوَحْي الإشَارَةُ السَّرِيْعَةُ[2]، وذٰلك يكُونُ بالكَلامِ عَلَى سَبِيلِ الرَّمْزِ والتَّعْرِيضِ، ويكونُ بِصَوْتٍ مُجَرَّدٍ عَنِ التَّرْكِيبِ، وَبِإشارةِ بَعْضِ الجَوارِحِ، وبالكِتابَةِ، وَغَيْرِ ذٰلك[3]. ويُقالُ للكَلِمَةِ الإلٰهِيَّةِ الَّتي تُلْقَى إلَى أَنْبيائِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَحْيٌ[4]، وذٰلك إمَّا بِرَسُولٍ مُشاهَدٍ، تُرَى ذاتُه، ويُسْمَعُ كَلَامُه، كَتَبْلِيغِ جِبريلَ في صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَإِمّا بسماعِ كلامٍ من غَيْرِ مُعايَنةٍ، كَسَماعِ مُوسَى كلامَه[5] تعالَى،

(١) [قلت: آخر النص عند الأزهري: وإن اختلفت أسبابُ الإعلام فيها. ع].

(٢) [قلت: تتمة النص عند الراغب: ولتضمُّن السرعة قيل: أَمْرٌ وَحْيٌ. ع].

(٣) [قلت: ترك من نَصّ الراغب ما يقارب أربعة أسطر. ع].

(٤) [قلت: ترك من نص الراغب بعض جُمَلِه. ع].

(٥) [قلت: في المفردات: كلام الله تعالى. ع].

وَإِمَّا بإلْقاءٍ في الرُّوعِ، كَحَدِيثِ: «إنَّ جِبْريلَ[1] نَفَثَ في رُوعِي»، وإمّا بإلْهامٍ. نحوُ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾[2]، وإمَّا بتَسْخِيرٍ، نحوُ: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾[3]، وَإمَّا بِمَنامٍ، كَمَا دَلَّ عَلَيْه حَدِيثُ: «انْقَطَعَ [الوَحْيُ][4] وبَقِيَتِ المُبَشِّرَاتُ رُؤيا المُؤْمِنِ».

(و) أَوْحَتْ (نَفْسُهُ): إذا (وَقَع فيها خَوْفٌ).

(والوَحَى)، كالفَتَى: (السَّيِّدُ الكَبِيرُ) من الرِّجالِ، قالَ الشَّاعِرُ:

وَعَلِمْتُ أَنّي إنْ عَلِقْتُ بحَبْلِه
نَشِبَتْ يَدايَ إلَى وَحًى لَمْ يَصْقَعِ[5]

يُريدُ: لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ المَكارِمِ، مُشْتَقٌّ من الصَّقْعِ.

(١) في المفردات ٥١٥ «إن رُوحَ القُدُسِ نَفَث...»

(٢) سورة القصص، الآية ٧.

(٣) سورة النحل، الآية ٦٨.

(٤) زيادة من المفردات ٥١٦.

(٥) اللسان.

[قلت: جاء في اللسان/ صقع: بحيلة... نهشت كذا. ع].

(و) الوَحَى: (النَّارُ).

(و) قَالَ ثَعْلَبٌ: سَأَلْتَ ابنَ الأَعْرابِيِّ: ما الوَحَى؟ قال: (المَلِكُ). فقُلتُ: ولِمَ سُمِّيَ بذٰلك؟ قال: كَأَنَّه مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ.

(و) الوَحَى: (العَجَلَةُ)، يَقُولُونَ[1]: الوَحَى الوَحَى: العَجَلَةَ العَجَلَةَ. (و) الوَحَى: (الإِسْراعُ)، وفي الصِّحاحِ والتَّهْذِيب: السُّرْعَةُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقْصَرُ (ويُمَدُّ). والوَحَاءَ الوَحاءَ، يَعْنِي: البِدَارَ البِدَارَ، واقْتَصَر[2] الأَزْهَرِيُّ عَلَى المَدِّ، والصَّحِيحُ أَنَّهم إذا جَمَعُوا بَيْنَهما مَدُّوا وقَصَرُوا، فَإِذا أَفْرَدُوهُ مَدُّوه وَلَم يَقْصُرُوه، قالَ أَبو النَّجْم:

(١) ضبطت الكلمة في المفردات ٥١٥ بسكون الحاء، ضبط قلم.
[قلت: ما جاء مقيدًا في المفردات بسكون الحاء المهملة وهو الصواب. ع]

(٢) [قلت: هذا غير الصواب. وانظر نص الأزهري في التهذيب ٥/ ٢٩٨. قال: ممدوداً ومقصورًا. ع].

* يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبْو مِنْ وَحائِه[1] *

وَرُبَّما: أَدْخَلُوا الكافَ مع الأَلِفِ واللَّام فَقالُوا: الوَحاكَ الوَحَاكَ. وتَقَدَّم أَنَّهم يَقُولُونَ: النَّجا النَّجا، والنَّجاءَ النَّجاءَ، والنَّجَاكَ النَّجاكَ، والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ. (ووَحَى) بالشَّيءِ وَحْيًا، عن ابنِ القَطَّاعِ[2]، (وَتَوَحَّى: أَسْرَعَ)، يُقالُ: تَوَحَّ يا هٰذا، أَيْ: أَسْرِعْ، وهٰذه عَن الجَوْهَرِيِّ. وفي الحديثِ[3]: «إِذا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عاقِبَتَه، فإِنْ كَانَتْ شَرًّا فانْتَهِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّهْ»، أي: أَسْرِعْ إِلَيه، والهَاءُ للسَّكْتِ.

(وشَيْءٌ وَحِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (عَجِلٌ مُسْرِعٌ). قالَ الرَّاغِبُ: ولِتَضَمُّنِ الوَحْيِ السُّرْعَةَ قِيلَ: أَمْرٌ وَحْيٌ[4]، أَيْ: مُسْرِعٌ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مَوْتٌ وَحِيٌّ، أَيْ: سَرِيعٌ،

(١) ديوانه/ ٦١.
(٢) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢/ ٣٣٢. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) ضبطت الكلمة في المفردات ٥١٥ بسكون الحاء، ضبط قلم.

(واسْتَوْحَاهُ: حَرَّكَه وَدَعاهُ لِيُرْسِلَه)، ومنه اسْتَوْحَيْتُ الكَلْبَ: إذا دَعَوْتَه لِتُرْسِلَه عَلَى الصَّيْدِ، وَكَذٰلِكَ آسَدَه واسْتَوْشَاه.

(و) اسْتَوْحاه: (اسْتَفْهَمَهُ). عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وَوَحَّاه تَوْحِيَةً: عَجَّلَه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَوْحَى إِلَيه: كَلَّمَه بِكَلامٍ يُخْفِيه، وأَيْضًا أَشَارَ، كَأَوْمَى ووَمَى. قِيلَ، ومنه: وَحْيُ الأَنْبِياءِ، وَأَيضًا أَمَرَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـنَ﴾[1]، أي: أَمَــرْتُ، وأَيضًا: كَتَبَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ووَحَى القَوْمُ وَحْيًا وأَوْحَوْا: صاحُوا.

وَأَوْحَى: كَلَّمَ عَبْدَه بِلا رَسُولٍ.

وأَوْحَى إِذَا صَارَ مَلِكًا بعد فَقْرٍ.

(١) سورة المائدة، الآية/ ١١١.

وأَوْحَى وَوَحَى وَأَحَى: إِذا ظَلَمَ في سُلْطانِهِ.

وقَرَأَ جُؤَيَّةُ الأَسَدِيُّ: ﴿قُلْ أُحِيَ إِلَيَّ﴾[1] مِنْ وَحَيْتُ، هَمَزَ الوَاوَ.

والوَحاةُ: صَوْتُ الطَّائِرِ، هٰكَذا خَصَّه ابنُ الأَعْرابِيِّ.

ووَحَّى ذَبِيحَتَه تَوْحِيَةً: ذَبَحَها ذَبْحًا سَرِيعًا. قالَ الجَعْدِيُّ:

أَسِيرانِ مَكْبولانِ عندَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وآخَرُ قَد وَحَّيْتُمُوهُ مُشاغِبُ[2]

واسْتَوْحاهُ: اسْتَصْرَخَهُ، وأَيْضًا اسْتَعْجَلَهُ.

والإِيْحاءُ: البُكَاءُ، يُقالُ: هو يُوحِي أَباه، أَي: يَبْكِيه.

والنَّائِحَةُ تُوحِي المَيِّتَ: تَنُوحُ

(١) [قلت: انظر سورة الجن ٧٢/١، والقراءة بالهمز عن زيد بن علي، وجؤيّة بن عائذ فيما رُوي عن الكسائي وابن أبي عبلة، وأبي عمرو من رواية يونس.
وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ١١٣ ففيه المراجع. ع].
(٢) شعره ١٨٥، واللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.

عَلَيْه، قالَ الشّاعِرُ:

تُوحِي بِحالِ أَبِيها وهو مُتَّكِئٌ
عَلَى سِنانٍ كَأَنْفِ النَّسْرِ مَفتوقِ[1]

ويُقالُ: اسْتَوْحِ لَنا بَنِي فُلانٍ مَا خَبَرُهُمْ، أَيْ: اسْتَخْبِرْهُمْ، هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وكَذا الزَّمَخْشَرِيُّ وغَيْرُهما، وَأَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ في الَّذي يَلِيه، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ كَما سَيَأْتِي، وقَالَ ابنُ كُشْوَةَ: من أَمْثالِهِم[2]: «إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الوَحَى أَحْمَقُ»، يُقالُ: لِلَّذي يُتَوَاحَى دونَه بالشَّيْءِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثالِهِم[3]: «وَحْيٌ في حَجَرٍ» يُضْرَبُ لِمَن يَكْتُمُ سِرَّه. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقد يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الظّاهِرِ البَيِّنِ، يُقالُ [هو][1] كالوَحْيِ في الحَجَرِ إِذا نُقِرَ فيه، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* كالوَحْيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ[2] *

وأَوْحَى العَمَلَ: أَسْرَعَ فيه. عن ابنِ القَطّاعِ[3].

[و خ ي] *

(ي) * (الوَخْيُ)، بِفَتْحٍ فَسُكونٍ: (القَصْدُ)، يُقالُ: وَخَيْتُ وَخْيَكَ: أَيْ: قَصَدْتُ قَصْدَكَ. كَما في الصِّحاح، وهو قولُ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

فقلتُ: وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخْيُهُمُو
فَقَالَ: قَدْ طَلَعُوا الأَجْمادَ واقْتَحَمُوا[4]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ يَقولُ

---

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨ وفيه «أباها»، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج «بمال» تحريف والتصويب من المرجعين السابقين والمخطوطة.
[قلت: رواية التهذيب: توحي بِحالِ أباها. ويصح وزن البيت على الروايتين. ع].

(٢) [قلت: انظر اللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر: مجمع الأمثال ٢/ ٣٧٣، والمستقصى ٢/ ٣٧٤، والتهذيب ٥/ ٢٩٨، واللسان. ع].

(١) زيادة من اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.

(٢) ديوانه ٤٥ وصدره فيه:
* لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بالفَدْفَدِ؟ *
والشاهد في اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٩٨.

(٣) انظر: الأفعال ٣/ ٣٣٠.

(٤) اللسان، والمحكم ٥/ ١٩٣.

لِصاحِبِه إذا أَرْشَدَه [لِصَوْبِ بَلَدٍ يَأْتَمُّه](١): أَلَا وَخُذْ عَلَى سَمْتِ هٰذا الوَخِيِّ، أي: عَلَى هٰذا القَصْدِ والصَّوْبِ. وفي الصِّحاحِ: هٰذا وَخْيُ أَهْلِكَ: أَيْ: سَمْتُهُم حَيْثُ ساروا.

(و) الوَخْيُ: (الطَّرِيقُ المُعْتَمَدُ، و) قِيلَ: هو الطَّرِيقُ (القَاصِدُ).

(ج: وُخِيٌّ، ووِخِيٌّ) بِضَمٍّ وَكَسْرٍ، مَع كَسْرِ خائِهما، وتَشْدِيدِ الياءِ فيهما. نَقَله ثَعْلَبٌ. قالَ ابنُ سِيْدَه: إن كانَ عَنَى ثَعْلَبٌ بالوَخْي القَصْدَ الَّذي هُو المَصْدَرُ فَلا جَمْعَ لَه، وَإِنْ كَانَ عَنَى الوَخْيَ الَّذي هُو الطَّرِيقُ القَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ؛ لأَنَّه اسْمٌ.

(و) الوَخْيُ أَيْضًا: (السَّيْرُ القَصْدُ)، يُقال: وَخَتِ النَّاقَةُ تَخِي وَخْيًا، أَيْ: سارتْ سَيْرًا قَصْدًا. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَد للرَّاجِزِ:

* افْرُغْ لأَمْثالِ مِعًى أُلَّافِ *

* يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيَافِ *

* وَهْيَ إذا مَا ضَمَّهَا إِيْجَافِي(١) *

(والفِعْلُ) وَخَى يَخِي وَخْيًا، (كَوَعَى) يَعِي وَعْيًا. قالَ أَبو عَمْرٍو: أَيْ تَوَجَّهَ لِوَجْهِهِ. ويُقالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ وَخَى، أَيْ: أَيْنَ تَوَجَّهَ. وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قَولَ الشَّاعِرِ في تَرْجَمةِ «صلخ»:

* لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخَا *

* إِذًا لَسَمَّى واهْتَدَى أَنَّى وَخَى(٢) *

(وَوَخَّاه للأَمْرِ تَوْخِيَةً: وَجَّهَه له). نَقَلَه اللَّيْثُ.

(واسْتَوْخَى القَوْمَ: اسْتَخْبَرَهُم)، يُقالُ: اسْتَوْخِ لَنا بَنِي فلانٍ مَا خَبَرُهُم، أَي: اسْتَخْبِرْهُم. قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا الحَرْفُ هٰكَذا رَوَاهُ أَبو سَعِيدٍ بالخاءِ مُعْجَمَةً.

قُلتُ: ورواهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ

---

(١) زيادة من اللسان والتهذيب ٧/٦١٩.

(١) اللسان، والصحاح (الثاني)
[قلت: انظر الثاني في المقاييس ٦/٩٥ والمجمل. ع].

(٢) اللسان والتهذيب ٧/١٤٣.

السِّكِّيتِ بالحَاءِ مُهْمَلَةً، وتَقَدَّمَتْ الإشارَةُ إِلَيْه.

(وتَوَخَّى رِضاهُ)، وَكَذا مَحَبَّتَه: إذا (تَحَرَّاه)، وَقَصَد إِلَيه، وتَعَمَّدَ فِعلَه. وقالَ اللَّيْثُ: تَوَخَّيْتُ أَمْرَ كَذا: تَيَمَّمْتُه. وفي الحَدِيثِ[1]: «قَالَ لَهُما: اذْهَبا فَتَوَخَّيَا واستَهِما»، أَي: اقْصِدا الحَقَّ فِيما تَصْنعانِه من القِسْمَةِ، ولْيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُما مَا تُخْرِجُهُ القُرْعَةُ مِنَ الشَّيءِ»[2].

وفي شَرْحِ أَمَالي القَالي لأَبِي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ: التَّوَخِّي: طَلَبُ الأَفْضَلِ في الخَيْرِ، نَقَلَه شَيْخُنا، (كَوَخَاه) وَخْيًا. وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ[3] *

أَيْ: لَمْ تَتَحَرَّ فيه الصَّوابَ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: النص في النهاية من القسمة، ومثله في اللسان. ع].

(٣) اللسان، والتهذيب ٧/ ٦١٩، وفي مطبوع التاج «تخى» والمثبت من المرجعين السابقين والمخطوط.

قُلْتُ: وَأَنْشَدَهُ اللَّيْثُ[1]:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ *

* مَا بَالُ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ *

* كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بين أَفْرُخِهْ *

والهاءُ للسَّكْتِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَأَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ، أَي: تَحَرَّيْتُ، لُغَةٌ في تَوَخَّيْتُ، وَقَد ذُكِرَ في «أ خ و».

واسْتَوْخَاهُ عَن مَوْضِع كَذا: سَأَلَه عَن قَصْدِه. عَن النَّضْرِ، وَأَنْشَدَ:

(١) لم ترد المشاطير في العين (وخى) ٤/ ٣١٩، ٣٢٠ ووردت في المحكم ٥/ ١٩٢ والجمهرة ١/ ١٧٣، وهي أيضًا في اللسان، ويبدو أن الزبيدي نقلها عنه لسبق الأبيات في المعجمين بعبارة: «ووخى الأمر: قصده، قال»: والظن أن الزبيدي لم يرجع للعين هنا، وإنما اعتمد في عزوه لليث على اللسان متوهمًا أن كلمة «قال» تعود على الليث الذي نسب إليه اللسان عبارة سابقة لهذه العبارة - وردٌ في العين ٤/ ٣١٩ - وهي: «وقال الليث: تَوَخَّيْتُ أمر كذا أي: تَيَمَّمْتُه وإذا قلت: وَخَّيْتُ فلانًا لأمر كذا عَدّيتَ الفعل إلى غَيْرِه».
صواب العبارة إذن: «قلت وأنشده ابن سيده».
[قلت: ارجع إلى عبارة العين ٤/ ٣١٩ فلم يرد «قال»، بل جاء وتقول: وَخَّى يُوخِّي توخية من قولك: توخَّيت... والنصُّ لم ترد فيه كلمة الليث... ع].

يَمَانِينَ نَسْتَوْخِيهِمُ عَن بِلادِنا
عَلَى قُلُصٍ تَدْمَى أَخِشَّتُها الحُدْبِ[١]

والوَخْيُ: حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِ الإِبِلِ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَن أَبِي عَمْرٍو، وبه فَسَرَّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ[٢] *

[و د ي] *

(ي) * (الدِّيَةُ، بالكَسْرِ: حَقُّ القَتِيلِ)، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ[٣]، (ج: دِياتٌ).

(وَوَداهُ، كَدَعاهُ)[٤] يَدِيهِ وَدْيًا ودِيَةً: إذا (أَعْطَى دِيَتَهُ) إِلَى وَلِيِّه. وَإذا أَمَرْتَ مِنْه قُلْت: دِ فُلانًا، وللاثْنَيْنِ دِيَا، وللجَمَاعَةِ دُوْا فُلانًا.

(و) وَدَى (الأَمْرَ) وَدْيًا: (قَرَّبَه).

(و) وَدَى (البَعِيرُ) وَدْيًا: (أَدْلَى).

وفي الصِّحاح: وَدَى الفَرَسُ يَدِي وَدْيًا: إذا أَدْلَى (لِيَبُولَ، أو لِيَضْرِبَ). قالَ اليَزِيدِيُّ: وَدَى لِيَبُولَ، وأَدْلَى لِيَضْرِبَ، ولَا تَقُلْ: أَوْدَى[١]. انتهى. وقَرِيبٌ من ذٰلك سِياقُ ابنِ سِيدَه، وفيه: وَدَى الفَرَسُ والحِمَارُ. وقِيلَ: وَدَى: قَطَرَ. وفي التَّهْذِيب: «قالَ الكِسائِيُّ: وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ، بوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ إِذا أَدْلَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقالَ أَبُو الهَيْثَم: هٰذا وَهَمٌ، لَيْسَ في وَدَى الفَرسُ إِذا أَدْلَى هَمْزٌ. وقالَ شَمِرٌ: وَدَى الفَرَسُ إذا أَخْرَجَ جُرْدَانَه. ويُقالُ[٢]: وَدَى الحِمارُ فهو وَادٍ: إذا أَنْعَظَ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وفي تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّفِ للتِّبْرِيزِيِّ: وَدَى وَدْيًا: أَدْلَى لِيَبُوكَ، بالكافِ،

(١) اللسان، وتكملة القاموس.

(٢) سبق في هذه المادة مع مشطور قبله وآخر بعده.

(٣) [قلت: عنى أن الأصل وِدْيَة، فلما حذفت الواو عُوِّض بالهاء عنها، وكذا شأن المصدر من المثال مثل: وعد عِدَة... ع].

(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كوعاه».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «تقول» والمثبت من اللسان.

[قلت: تتمة نص اليزيدي غير مثبتة في التهذيب، مع أن النص فيه. ع].

(٢) [قلت: جاء هذا في التهذيب ٧/ ٢٣٢ عن الليث. ع].

قالَ: وكذٰلِكَ هو في الغَرِيبِ.

قُلتُ: هٰذا إِنْ صَحَّ فَقَد تَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيّ، وقَبْلَهُ اليَزِيدِيّ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والوادِي): كُلُّ (مَفْرَجٍ مَا بَيْنَ جِبالٍ أَوْ تِلَالٍ أَوْ آكامٍ)، سُمِّيَ بذٰلك لسَيَلانِه، يكُونُ مَسْلَكًا للسَّيْلِ وَمَنْفَذًا. قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما اكْتَفَوْا بالكَسْرَةِ عَن الياءِ، كَما قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ:

لَا صُلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوه وَلَا
بَيْنَكُم مَا حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرْقَرَ قُمْرُ الوَادِ بالشَّاهِقِ[(١)]

وَقَالَ ابنُ سِيدَه: حَذَفَ لأَنَّ الحَرْفَ لَمَّا ضَعُفَ عَن تَحَمُّلِ الحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ عَلَيْه وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحامَلَ بِنَفْسِه دَعَا إِلَى اخْتِرامِه[(١)] وَحَذْفِه.

(ج: أَوْدَاءٌ)، كَصَاحِبٍ وَأَصْحابٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: أَسَدِيَّةٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

سَالَتْ بِهِنَّ نَطاعُ في رَأْدِ الضُّحَى
والأَمْعَزانِ وَسَالَتِ الأَوْداءُ[(٢)]

(وأَوْدِيَةٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّه جَمْعُ وَدِيٍّ، مِثْلُ سَرِيٍّ، وأَسْرِيَةٍ لِلنَّهْرِ. وفي التَّوْشِيحِ: لَمْ يُسْمَعْ أَفْعِلَةٌ جَمْعًا لفاعِلٍ سِواهُ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، ثُمَّ قالَ: وظَفِرْتُ بِنادٍ وَأَنْدِيَةٍ.

قُلتُ: قَد سَبَقَه لذٰلك ابنُ سِيدَه، وَمَرَّ لَنَا هُناكَ كَلامٌ نَفِيسٌ، فراجِعْه،

---

(١) اللسان، والصحاح (عجز البيت الثاني، وعزيا لأبي عامر جد العباس بن مرداس في اللسان (قمر، عتق) وسبق معزوًا إليه في (قمر، عتق)، وهما بغير عزو في المُنَجّد ٤٥.
[قلت: في أمالي الشجري: رُمْحي. انظر ٢/ ٧٢، وإصلاح المنطق ٣٦٢، والخصائص ٢/ ٢٩٢، والإنصاف/ ٣٨٨، وشرح البغدادي لأبيات مغني اللبيب ٤/ ٣٤٣، أبو عامر بن حارثة السلمي. وتقدّم في اللسان والتاج [قرقر. ع].

(١) في مطبوع التاج «احترامه» بالحاء والمثبت من المخطوط واللسان.
(٢) ديوانه ٣٤٤، والتكملة، ومعجم البلدان (لظاع).

وزادَ السَّمِينُ في عُمْدَةِ الحُفَّاظِ: ناجٍ وَأَنْجِيَة. وَمَرَّ الكَلَامُ عَلَيْه كذَلِك.

(وأَوْدَاةٌ) عَلَى القَلْبِ[1]، لُغة طَيِّئ. قالَ أَبو النَّجْم - فجَمَعَ بينَ اللُّغَتَيْن -:

وعارَضَتْها مِنَ الأَوْداةِ أَوْدِيَةٌ
قَفْرٌ تُجزِّعُ مِنْهَا الضَّخْمَ والشُّعُبا[2]

وقالَ الفَرَزْدَقُ:

وَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ قَطَعَتْ رِكَابِي
مِنَ الأَوْدَاةِ أَوْدِيَةً قِفَارا[3]

(وأَوْدَايَةٌ)، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* وأَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأَوْدَايَهْ[4] *

قالَ ابنُ سِيدَه: وبَعْضُهم يَرْوِي والأَوَادِيَه، قالَ: وهو تَصْحِيفٌ؛ لأَنَّ قَبْلَه:

* أَمَا تَرَيْنِي رَجُلًا دِعْكَايَهْ[4] *

(١) [قلت: عنى بهذا أن أصله: أودية فأُعِلّت الياء ألفًا. وطَيِّئ تأتي به على الألف، ومثله عنده ناجية وناجاة. . . ع].

(٢) ديوانه ٧٠، واللسان.

(٣) ديوانه ٢٣٠، واللسان.

(٤) اللسان.

(وأَوْدَى) الرَّجُلُ: (هَلَكَ)، فهو مُوْدٍ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ:

* وَأَوْدَى سَمْعُه إِلَّا نِدَايَا[1] *

أي: هَلَكَ، ويُرِيدُ[2] صَمَمَه، وذَهَابَ سَمْعِه.

(و) أَوْدَى (به المَوْتُ: ذَهَبَ) به. قالَ عَتَّابُ بنُ وَرْقَاءَ:

أَوْدَى بِلُقْمانَ وَقَدْ نَالَ المُنَى
في العُمْرِ حَتَّى ذاقَ مِنْهُ مَا اتَّقَى[3]

(و) قالَ بَعْضُهُم: أَوْدَى الرَّجُلُ: إِذَا (تَكَفَّرَ بالسِّلَاحِ)، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* مُوْدِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا[4] *

ونَقَلَهُ الصّاغانِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وَهُو غَلَطٌ، ولَيْس من أَوْدَى، وَإِنَّما هُو مِنْ آدَى: إِذا كانَ ذا أَداةٍ وَقُوَّةٍ من السِّلاحِ.

(١) اللسان. [قلت: انظر النهاية. ع].

(٢) [قلت: في النهاية: ويريد به. النص لابن الأثير. ومثله في اللسان. ع].

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ١٢٢ وفيه «مُؤْدِينَ» واللسان كرواية التاج.

(واسْتَوْدَى) فُلانٌ (بِحَقِّي)، أَي: (أَقَرَّ) به، وعَرَفَهُ، قالَ أَبو وَجْزَةَ[1]:

وَمُمَدَّحٍ بالمَكْرُماتِ مَدَحْتُهُ
فاهْتَزَّ واسْتَوْدَى بِها فَحَبانِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ[2]: هٰكذا رَأَيْتُ لِبَعْضِهِم، ولَا أَعْرِفُه إِلَّا أَنْ يَكونَ من الدِّيَةِ، كَأَنَّه جَعَلَ حِباءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَةً لَهَا.

(والوَدَى، كَفَتًى: الهَلاكُ)، اسْمٌ مِنْ أَوْدَى: إِذا هَلَكَ، وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ. وكذٰلك الوداُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وتَقَدَّمَ، والمَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ[3] الإِيداءُ.

(١) في اللسان والتهذيب ١٤/ ٢٣٢ «أبو خَيرة»، والمثبت يتفق وما في التكملة.

(٢) [قلت: النص عند الأزهري: ورأيت لبعضهم: استودى فلان بحقي، أي: أَقرّ به وعرفه، وقال أبو خيرة...، ولا أعرفه إلا أن يكون منَ الدية... كذا. وليس كما أثبته المصنف. وما جاء في اللسان موافق لما هو مثبت في التهذيب. ع].

(٣) [قلت: عنى بالحقيقي هنا ما أُخِذَ من المزيد: أودى فمصدره قياس: الإيداء، وما يذكر من «الدية» إنما هو مصدر للثلاثي جاء في موضع الرباعي. ع].

(و) الوَدِيُّ، (كَغَنِيٍّ: صِغارُ الفَسِيلِ، الواحِدَةُ كَغَنِيَّةٍ)، وَلَوْ قالَ: بهاءٍ وافَقَ اصْطِلَاحَه. ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ[1]: «لَمْ يَشْغَلْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم غَرْسُ الوَدِيِّ»، أَيْ: صِغارُ النَّخْلِ.

(و) الوَدِيُّ: (مَا يَخْرُج) مِن الذَّكَرِ مِن البَلَلِ اللَّزِجِ (بَعْدَ البَوْلِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ بتَشْدِيدِ الياءِ عَن الأَمَوِيِّ، (كالوَدْي)، بِسُكونِ الدَّالِ، نَقَلَهَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، والتَّشْدِيدُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ، وقِيلَ: بَلِ التَّخْفِيفُ أَفْصَحُ. وفي التَّهْذِيبِ: المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ، مُشَدَّداتٌ[2]، وقِيلَ: تُخَفَّفُ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المَنِيُّ وَحْدَه مُشَدَّدٌ، والآخَرانِ مُخَفَّفانِ، قالَ: ولَا أَعْلَمُني سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ في المَنِيِّ.

(١) [قلت: انظر اللسان والنهاية، والفائق ٣/ ٣٥٣. ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: مشدودات كذا!، وما أثبته المصنف مثله في اللسان. ع].

(وَقَد وَدَى) الرَّجُلُ وَدْيًا. (و) قالَ الفَرَّاءُ وابنُ الأَنْبارِيّ: أَمْنَى الرَّجُلُ و(أَوْدَى)، وَأَمْـذَى وَمَـذَى، وأَدْلَى الحِمارُ. انْتَهى. (وَوَدَّى) تَوْدِيَةً، كُلُّ ذٰلك بمَعْنًى واحِدٍ، ومِنْهُم مَنْ أَنْـكَـرَ أَوْدَى، والأَخِـيـرَةُ نَـقَـلَـهـا الصّاغانِيُّ عَن ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(والتَّوْدِيَةُ: خَشَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ الـنّـاقَـةِ إِذا صُـرَّتْ)، وهـو اسْـمٌ كـالـتَّـنْـهِـيَـةِ، والـتّـاءُ زَائِدَةٌ. قـالَ الشّاعِرُ:

فَـإِنْ أَوْدَى ثُـعـالَةُ ذَاتَ يَـوْمٍ
بِـتَـوْدِيَـةٍ أُعِـدّ لَهُ ذِيـارا[1]

(ج: التَّوادِي)، قالَ الرَّاجِزُ:

* يَحْمِلْنَ في سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ *
* تَـوادِيًـا شُـوبِـهْـنَ مِنْ خِـلافِ[2] *

(و) التَّوْدِيَةُ: (الرَّجُلُ القَصِيرُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِتِلْكَ الخَشَبَةِ.

(والمُودِي: الأَسَدُ)، كَأَنَّه مُتَكَفِّرٌ بالسِّلاحِ في جُرْأَتِه وقُوَّتِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

وَاداهُ مُوادَاةً: أَخَذَ الدِّيَةَ، وهِي مُـفـاعَـلَةٌ مِـن الـدِّيَـةِ، ومـنـه الحَدِيثُ[1]: «إِنْ أَحَبُّوا قادُوا، وَإِنْ أَحَبُّوا وادُوا».

ووَدَى الذَّكَرُ يَدِي: انْتَشَرَ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يقولُ: إِنّي أَخافُ أَنْ تَدِيَ[2]، قالَ: يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ ما عِنْدَك، قالَ: يُرِيدُ ذَكَرَهُ.

ووَدَى: سَالَ مِـنْـهُ الـمـاءُ عِـنْدَ الإِنْعاظِ.

ووَدَى الشَّيءُ وَدْيًا: سالَ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ للأَغْلَبِ:

* كَـأَنَّ عِـرْقَ أَيْـرِهِ إِذَا وَدَى *
* حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوى[3] *

وَأَوْدَى بالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ، قالَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ولعل الصواب: وادَوا. ع].
(٢) في مطبوع التاج «تدى» والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والتهذيب ١٤/ ٢٣٢.

الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ

إِنَّ ابنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي(١)

ويُقالُ: أَوْدَى به العُمُرُ، أَيْ: ذَهَبَ بِهِ وَطَالَ. قالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ:

وَإِنَّما لِيَ يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ

حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ العُمُرُ(٢)

وَوَدَى النَّاقَةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ، أَي: صَرَّ أَخْلَافَها بِهِما، وَشَدَّ عَلَيْها التَّوْدِيَةَ.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ الوَادِي(٣) *

يَعْنِي: وَادِي القُرَى. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) الصبح المنير ٢٩٨، واللسان
[قلت: تقدّم في/ جلهم، وانظر الكتاب ١/ ٣٤٤، والإنصاف/ ٣٥٢. ع].

(٢) اللسان.

(٣) عجز بيت صدره كما في اللسان:
* مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رأسَه *
وعزاه للأعشى وهو من الصبح المنير ٩٨ وفيه «بلاد» بدى «الوادي»، وذكر ثعلب في الشرح ص ٩٩ «وروى [أي: أبو عبيدة] سهام الوادي».
[قلت: المثبت في مطبوع التاج/ سهام. من غير باء. ع].

قُلْتُ: هو وادٍ بَيْنَ المَدِينةِ والشَّامِ كَثِيرُ القُرَى، ويُعَدُّ مِنْ أَعْمالِ المَدِينَةِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْه الوادِيّ.

وكَذٰلكَ نُسِبَ عُمَرُ الوادِيّ، وهو عُمَرُ بنُ داوُدَ بنِ زَاذَانَ(١) مَوْلَى عُثْمانَ بنِ عَفّانَ، كَانَ مُغَنِّيًا ومُهَنْدِسًا في أَيَّامِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ. ولَمَّا قُتِلَ هَرَبَ. وهُو أُسْتاذُ حَكَمٍ الوادِيّ. وأَبُو مُحَمَّدٍ يَحيَى بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الوادِيُّ، ثِقَةٌ، رَوَى عنه أَبُو عَروبَةَ، مَات سنة ٣٤٠(٢).

والوادِي: ناحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ مِن أَعْمَالِ بَطَلْيُوس.

وأَيْضًا ناحِيَةٌ باليَمَنِ، وَمِنْها شَيْخُنا السَّيِّدُ عَبْدُالله بنُ محمّدِ بنِ الحسنِ الحَسَنِيُّ، ويُعْرَفُ بِصاحِبِ الوادِي.

ووَادِي أَجَلْ: مَوْضِعٌ بالحِجازِ في

(١) في مطبوع التاج «زادان»، والمثبت في المخطوطة ومعجم البلدان: (وادي القرى).

(٢) في معجم البلدان «٢٤٠».

طَرِيقِ حاجِّ مِصْرَ.

ووادي الأَرَاكِ: قُرْبَ أَكْرى.

ووادِي بَنَا أَيضًا: باليَمَنِ، مُجاوِرٌ للحَقْلِ.

ووَادِي الحِجارةِ[1]: بالأَنْدَلُسِ.

ووادِي الأَحْرارِ: بالحِجازِ[2].

ووادِي الجَمَلِ[3]: مِنْ قُرى اليَمَامَةِ.

ووادِي خُبَان: مِن أَعْمالِ ذَمارَ باليَمَن.

ووادِي الدَّوْمِ: بخَيْبَرَ.

ووادي دُخانٍ: بَيْنَ كَفافةَ وأَزْنَم.

ووَادِي الرَّسِ: بَينَ المُوَيْلِحَةِ والوَجْهِ.

ووادِي زَمَّارٍ، كَكَتَّان: قُرْبَ المَوْصِلِ.

ووادِي السِّباعِ: بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَة. وأَيضًا: ناحِيةٌ بالكُوفةِ.

(١) في معجم البلدان «بلد بالأندلس» وفي المشترك وضعًا «لموضع أيضًا بالأندلس».

(٢) في معجم البلدان والمشترك وضعًا «بالجزيرة».

(٣) في معجم البلدان «وادي الحمل» وفي (جمل) «ولخيا حِمل: جبلان باليمامة».

ووادِي سُبَيع: مَوْضِعٌ في قَوْلِ غَيْلانَ بنِ رَبْعِ اللِّصِّ[1].

ووادِي الشَّزْبِ[2]، بالزّاي: من قُرىً مَشْرِقَ جَهْرَانَ باليَمَنِ مِن أَعْمالِ صَنْعاءَ.

قُلْتُ: ويُعْرَفُ الآن بشَزْهَب.

ووادِي الشَّعْبَين: قُرْبَ المُوَيْلِحَةِ.

ووادِي الشَّياطِين: بينَ المَوْصِلِ وبَلَط.

ووادي الظِّباءِ: قُرْبَ سَلْمى في طَرِيقِ الحِجازِ، وبه شَجَرُ التَّمْرِ الهِنْدِيِّ من الجانِبِ الأَيْسَرِ، وبِهِ كَانَتْ صَوْمَعَةُ بَحِيرا الرَّاهِبِ.

ووادِي عَفّانَ: موضِعٌ بالحِجاز في طريقِ حاجِّ مِصْرَ.

ووادي القُصُورِ. في بِلادِ هُذَيْل.

(١) وهو قوله:

ألا هل إلى حومانةٍ ذات عَرْفَج
ووادي سُبيع يا عليلُ سبيلُ

(معجم البلدان – وادي سُبَيعُ)، وفيه: «ربيع» مكان «ربع».

(٢) [قلت: ضُبط في معجم البلدان ضبط قلم بالكسر: الشِّزْب. ع].

ووادِي القريضِ: قُرْبَ عَقَبةِ أَيْلَةَ.

ووادِي قرٌّ بين الشّرفةِ وعُيُونِ القَصَب.

ووادِي القَضِيبِ: موضِعٌ له يومٌ مَعْرُوفٌ.

ووادِي مُوسَى: قِبْلِيَّ بَيْتِ المَقْدِسِ، كَثِيرُ الزَّيْتُون.

ووادِي المِياهِ باليَمَامَة.

وأَيضًا: بَيْنَ الشَّامِ والعِراقِ.

ووادِي النُّسُورِ: ظاهِرَ بَيْتِ المَقْدِس.

ووادِي النَّمْلِ: بَيْنَ جِبْرِينَ وعَسْقَلاَنَ.

ووادِي هُبَيْبٍ بالمَغْرِبِ.

وأَيْضًا: بِمِصْرَ، وهو المَعْرُوفُ الآن بالطّرّانة.

ووادِي يَكْلا: ناحِيَةٌ بِصَنْعاءِ[1] اليَمنِ.

والوادِيان: كُورةٌ عَظِيمَةٌ من أَعْمالِ زَبِيدَ.

(١) [قلت: عند ياقوت: من نواحي صنعاء اليمن. ع].

وأَيضًا: بَلْدةٌ من جِبالِ السَّراةِ قُرْبَ مدائنِ لُوطٍ، وإِيّاها عَنَى المَجْنُونُ بِقَوْلِه:

أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ وَإِنَّنِي
لَمُسْتَهْتَرٌ بِالوَادِيَيْنِ غَرِيبُ[1]

والوَدْيَانُ: مُثَنَّى وَدِيّ، كَغَنِيٍّ: أَرْضٌ بِمَكَّةَ، لَهَا ذِكْرٌ في المَغازِي[2].

وَقَدْ يُجْمَعُ الوَادِي أَيْضًا عَلَى وُدْيان، بالضَّمّ. وتَصْغِيرُ الوادِي: وُدَيٌّ، وبه سُمِّي الرَّجُلُ.

واتَّدَى وَلِيُّ القَتِيلِ، عَلَى افْتَعَل[3]: أَخَذَ الدِّيَةَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: اتَّدَى وَلَمْ يَثْأَرْ.

(١) ديوان مجنون ليلى ٤٥، وفيه: «المشتهر»، ومعجم البلدان (الواديين)، وفيه: «لَمُسْتَهْزَأٌ» مكان «لمستهتر».

(٢) [قلت: في السيرة لابن هشام: غزوة وَدّان. وهي أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ. وهذا غير ما نحن فيه، انظر: ١/٥٩١ و٢/٢١٠، ٦٠٨. ع].

(٣) أي: أصله اوْتَدَى، فأبدل من الواو تاء، ثم أدغمت في التاء المزيدة. ع].

ويُسْتَعْمَلُ الوادِي بِمَعْنَى الأَرْضِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: «لَا تَضِلَّ بِوَادِي غيرِكَ». نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشّافِ. ويقُولُون: حُلَّ بِوَادِيكَ: إِذا نَزَلَ بِكَ المَكْرُوهُ، وَضَاقَ بِكَ الأَمْرُ، وَهُو مَجازٌ.

ويَقولونَ: أَنَا في وادٍ وَأَنْتَ في وادٍ، للمُخْتَلِفَيْن في شَيْءٍ.

وبَنُو عَبْدالوادِ من البَرْبَرِ: مُلُوكٌ بالمَغْرِبِ جَدُّهُم الأَعْلَى اسْمُهُ عَبْدُالواحِدِ، فاخْتَصرُوه.

وأَوْدَى الرَّجُلُ: قَوِيَ وَجَدَّ. عَن ابْنِ القَطَّاع[(١)].

[و ذ ي] *

(ي) * (الوَذْيُ) بالسُّكُونِ: (الخَدْشُ)، والجَمْعُ: وُذِيّ، كَصُلِيّ.

(و) الوَذْيَةُ (بهاءٍ: الوَجَعُ، و) قِيلَ: (المَرَضُ)، يُقالُ: مَا بِهِ وَذْيَةٌ، أَي: وَجَعٌ أَوْ مَرَضٌ، وفي المُحْكَم: يُقالُ ذَلِكَ إِذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِه، أَي: ما بِه داءٌ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: أي: مَا بِهِ عِلَّةٌ.

(و) الوَذْيَةُ: (الماءُ القَلِيلُ).

(و) أَيضًا: (العَيْبُ)، يُقالُ: ما بِهِ وَذْيَةٌ، أي: عَيْبٌ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والوَذاةُ: ما يُتَأَذَّى به)، ويُرْوَى بالهَمْزِ، ومنْهُ قَوْلُهم[(١)]: ما بِهِ وَذْأَةٌ وَلَا ظَبظابٌ، أَي: لَا عِلَّةَ به، وَقَد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَذْيُ: هو الوَدْيُ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ بَعْدَ البَوْلِ، لُغَةٌ فِيهِ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ويُشَدَّدُ أَيضًا. وقد وَذِيَ[(٢)] وأَوْذَى.

---

(١) الأفعال ٣/ ٣٣٤، عن ابن القوطية.
[قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١٦١. ع].

(١) [قلت: في المستقصى ٢/ ٣١٨ ما به ظَبْظاب، وفي ٢/ ٣١٩ ما به وذية، وهما كما ترى مثلان اثنان. ع].

(٢) النص في اللسان، وجاء في هامشه: «قوله: وذي كذا ضبط في الأصل بكسر الذال، ولعله بفتحها كنظائره.

ونَقَلَ ابنُ القَطَّاعِ عَن ابْنِ دُرَيْدٍ: وذَى الحِمارُ: أَذْلَى، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ[1].

وشَهْوَةٌ وذِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، أَي: حَقِيرَةٌ. وفي الصِّحاحِ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ من الكِلابِيِّينَ يقولُونَ: أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِها وَحْصَةٌ، ولَيسَ بِها وَذْيَةٌ، أَيْ: بَرْدٌ، يَعْنِي: البِلادَ والأَيَّامَ. انْتَهَى. وفي التَّهْذِيبِ: ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَتْ العامِرِيَّةُ: مَا بِهِ وَذْيَةٌ، أَيْ: لَيْسَ بهِ جِراحٌ. وفي التَّكْمِلَةِ، أَي: ما يُتَأَذَّى بِهِ.

[و ر ي] *

(ي) * (الوَرْيُ)، بالسُّكُونِ: (قَيْحٌ) يكونُ (في الجَوْفِ، أَو قَرْحٌ شَدِيدٌ يُقاءُ منه القَيْحُ والدَّمُ). وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَن العَرَبِ: تقولُ لِلبَغِيضِ إِذا سَعَلَ: وَرْيًا وقُحابًا، ولِلحَبِيبِ إِذا عَطَسَ: رَعْيًا وشَبابًا،

(١) الأفعال ٣/ ٣٣٤.

وَأَنْشَدَ اليَزِيدِيُّ:

* قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحَا[1] *

وقَد (وَرَى القَيْحُ جَوْفَه، كَوَعَى) يَرِيه وَرْيًا: (أَفْسَدَه). وفي الصِّحاح: أَكَلَه، ومنه الحَدِيثُ[2]: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». قال الأَصْمَعِيُّ: أَيْ: حَتَّى يَدْوَى جَوْفُهُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: تقولُ منه: رِ يا رَجُلُ، ورِيا للاثْنَين، ولِلجَماعَةِ رُوَا[3]،

(١) اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والصحاح وفيه «تنحنح»، ورواية التاج هي رواية اللسان والتهذيب، وأشار مصحح اللسان إلى رواية الصحاح.
[قلت: في المقصور والممدود للقالي ص/ ١١٩:
* قالت له وريًا إذا تنحنح *
* يا ليته يُسقى على الذَّرَحْرَحْ *
وانظر الأضداد للأنباري/ ٧٠، واللسان/ ذرح. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والمقصور والممدود للقالي/ ١١٩. ع].

(٣) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعله خلاف الصواب: رُوْا. ع].

ولـلمَـرْأَةِ رِي، ولَهُـمَـا رِيَـا، ولَهُـنَّ رِينَ.

(و) وَرَى (فُـلانٌ فـلانًـا: أَصـابَ رِئَتَهُ)، فهو مَوْرِيٌّ، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ الحَدِيثَ أَيْضًـا، والمَعْنَى: حتى يُـصِـيـبَ رِئَتَـه، وَأَنْـكَـرَه آخَـرُون. وقـالُوا: الـرِّئَةُ، مَـهْـمُـوزَةٌ. وقـالَ الأَزْهَرِيُّ: الرِّئَةُ أَصْلُها من وَرَى، وهـي مَـحْـذُوفَـةٌ مـنـه، قـال: والـمَـشْـهُـورُ فـي الـرِّوَايَـةِ الـهَـمْـزُ. وَأَنْـشَـدَ الـجَـوْهَـرِيُّ لـعَـبْـدِ بَـنِـي الحَسْحاسِ:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنَنِي
وأَحْمَى علَى أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيَا[1]

(و) وَرَتِ (الـنَّـارُ) تَـرِي (وَرْيًـا و رِيَةً) حَسَنَةً: (اتَّقَدَتْ).

(و) وَرَتِ (الإبِلُ) وَرْيًا: (سَمِنَتْ وكَثُرَ شَحْمُها ونِقْيُها)، فَهِي وارِيَةٌ، (وأَوْرَاهـا الـسِّـمَـنُ). وأَنْـشَـدَ أَبُـو حَنِيفَةَ:

وكَانَت كِنازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظامَها
بِوَهْبِينَ آثارُ العِهادِ البَواكِرُ[1]

(والوارِيَةُ: داءٌ) يَأْخُذُ (في الرِّئَةِ) يَأْخُذُ منه السُّعَالُ، فَيَقْتُلُ صَاحِبَه، (ولَيْسَتْ من لَفْظِها)، أَي: الرِّئَة.

(والـوارِي: الـشَّـحْـمُ الـسَّـمِـيـنُ)، صِفَةٌ غالِبَةٌ، (كالـوَرِيِّ)، كَـغَـنِـيٍّ. ويُقـالُ: الوارِي: السَّمِينُ من كُلِّ شَيْءٍ، ولَحْمٌ ورِيٌّ، أَيْ: سَمِينٌ. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ:

* يَأْكُلْنَ مِنْ لَحمِ السَّدِيفِ الوَارِي[2] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والَّذي في شِعْرِه:

* وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي *
* عَنْ جَرَزٍ منه وَجَوْزٍ عارِي[3] *

وَقَدْ تَقَدّم في الزَّاي.

---

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٣٠٣، والجمهرة ٢/ ٤٢٣، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١٣.
[قلت: هو سحيم، وانظر ديوانه ص/ ٤، والمقصور والممدود للقالي/ ١١٩، والأضداد لابن الأنباري/ ٧٠. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) ديوانه ٧٦، واللسان.

(وَوَرَى الزَّنْدُ، كَوَعَى ووَلِيَ)، نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الجَوْهَرِيُّ (وَرْيًا)، بالفَتْحِ، (وَوُرِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (ورِيَةً)، كَعِدَةٍ، (فهو وارٍ و وَرِيٌّ: خَرَجَتْ نارُه). وفي المُحْكَم: اتَّقَدَ. وسِياقُ المُصَنِّفِ في ذِكْرِ الفِعْلَيْنِ المَذْكُورَيْنِ مُوافِقٌ للجَوْهَرِيِّ؛ حَيْثُ قالَ: وَرَى الزَّنْدُ - بالفَتْح - يَرِي وَرْيًا: إذا خَرَجَتْ نارُه، قالَ: وفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي بالكَسْرِ فِيهما، وهٰكذا هو في المُحْكَمِ أَيْضًا إلَّا أَنَّهُ زادَ فِعْلًا ثالِثًا فقالَ: ووَرِي يَوْرَى، أَيْ: مِثْلُ وَجِلَ يَوْجَلُ، وَأَنْشَدَ:

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمُ وَرِيًّا
وَزَنْدَ بَنِي هَوازِنَ غَيْرَ وارِي[١]

وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ:

* أُمَّ الهُنَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي[٢] *

ويُقالُ: الزَّنْدُ الوَارِي: الَّذي تَخْرُجُ نارُه سَرِيعًا، (وأَوْرَيْتُه) أَنا، (و) كَذٰلِكَ (وَرَّيْتُه) تَوْرِيَةً، (واسْتَوْرَيْتُه)، كُلُّ ذٰلك في الصِّحاحِ. والمَعْنَى: أَثْقَبْتُه، ومِنْهُ فُلانٌ يَسْتَوْرِي زِنادَ الضَّلالَةِ. وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ شاهِدًا لأَوْرَيْتُه، لشاعِرٍ:

وأَطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ إنَّهُ
مَتَى تُورِ نَارًا للعِتابِ تَأَجَّجا[١]

(وَوَرْيَةُ النّارِ ورِيَتُها)، كَعِدَةٍ: (مَا تُورَى به من خِرْقَةٍ أو حَطَبَةٍ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: أَوْ عُطْبَةٍ، وهي القُطْنَةُ. وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ أَرضًا جَدْبَةً لَا نَباتَ فيها:

كَظَهْرِ اللَّأَى لو يُبْتَغَى رِيَةٌ بِها
لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ[٢]

أَيْ: هٰذه الصَّحْراءُ كَظَهْرِ بقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ لَيْس فيها أَكَمَةٌ وَلَا وَهْدَةٌ.

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/٣٠٧.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٤٨٩، واللسان والمواد (شجن، روى، لأى)، والتهذيب ١٥/٣٠٦.
[قلت: في التهذيب: لو تَبتغي رِيَة كذا! وانظر المقاييس ٣/٢٤٩، ٤/١٨٢، ٣٦٦، ٥/٢٢٨ والفائق ٣/ ٤٤٠، والمنجد/ ٥٢ . ع].

وري

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الرِّيَةُ: ما جَعَلْتَهُ ثُقُوبًا من خَشَى أَو رَوْثٍ أَو ضَرَمَةٍ أَو حَشِيشَةٍ[١]. وفي الأَساسِ: هَلْ عِنْدَكَ رِيَةٌ؟ أَيْ: شَيءٌ تُورَى بِهِ النَّارُ من بَعْرَةٍ أَو قُطْنَةٍ. انتهى. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرِّيَةُ: كُلُّ مَا أَوْرَيْتَ بِهِ النّارَ مِنْ خِرْقَةٍ أَو عُطْبَةٍ أَو قِشْرَةٍ. وحُكِي: اِبْغِنِي رِيَةً أُرِي بِهَا نَارِي. قالَ ابنُ سِيْدَه: وهٰذا كُلُّه عَلَى القَلْبِ عَنْ وِرْيَةٍ، وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بورْيَةٍ.

(والتَّوْرَاةُ تَفْعَلَةٌ منه)[٢]، عند أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، وَهُو مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ من وَرَيْتُ بك زِنادِي؛ لأَنَّه إضاءَةٌ، وعِنْدَ الفارِسِيِّ فَوْعَلة. قال: لِقِلَّةِ تَفْعِلَةٍ في الأَسْماءِ، وَكَثْرةِ فَوْعَلة، وتَاؤُها عَن وَاوٍ[٣]؛ لأَنَّها مِنْ: وَرَى الزَّنْدَ؛ إِذ هِي ضِياءٌ مِنَ الضَّلالِ. وهٰذا مَذْهَبُ

(١) [قلت: في التهذيب: أو حشيشة يابسة. ع].
(٢) ضبطت العين بالكسر في اللسان عن أبي العباس. [قلت: وبالكسر ضبط في التهذيب، وهو ضبط قلم. ع].
(٣) [قلت: عنى أن أصلها وَوْراة. ع].

سِيْبَوَيْهِ والبَصْرِيِّين. وعَلَيه الجُمْهُورُ. وقِيلَ مِنْ وَرَّى، أَي: عَرَّض؛ لأَنْ أَكْثَرَها رُمُوزٌ كَما عَلَيْه مَدْرَجُ[١] السَّدُوسِي، وسَأَلَ مُحَمَّدُ ابنُ طَاهِرٍ ثَعْلَبًا والمُبَرِّدَ عَن وَزْنِها فَوَقَعَ الخِلافُ بَيْنَهما، والمُصَنِّفُ اخْتارَ قَوْلَ الكُوفِيِّينَ، وَهُو غَيْرُ مَرْضِيٍّ. وقَالَ الفَرَّاءُ في كِتابِ المَصادِرِ: التَّوْرَاةُ مِنَ الفِعْلِ التَّفْعِلَةُ، كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ الزِّنادَ وَوَرَّيْتُها، فتَكونُ تَفْعِلَةً في لُغَةِ طَيِّئٍ؛ لأَنَّهم يَقُولُونَ في التَّوْصِيَةِ: تَوْصاةٌ، ولِلْجارِيَةِ الجَاراةُ، ولِلنّاصِيَةِ النَّاصاةُ. وقالَ أَبُو إِسْحاقَ الزَّجاجُ[٢]: قالَ البصْرِيُّونَ: تَوْرَاةٌ أَصْلُها فَوْعَلَةٌ، وَفَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ في الكَلام مِثْلُ الحَوْصَلَةِ[٣] والدَّوْخَلَةِ، وَكُلُّ مَا

(١) [قلت: كذا ورد في المطبوع، ولعل صوابه مؤرِّج... ع].
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/ ٣٧٥. ع].
(٣) [قلت: في المطبوع من معاني الزجاج: الحَوْقلة. ع].

قُلْتَ فيهِ فَوْعَلْتُ فَمَصْدَرُه فَوْعَلَةٌ، فالأَصْلُ عِنْدَهُم وَوْراةٌ[1]، قُلِبَتْ الواوُ الأُولَى تاءً، كَمَا قُلِبَتْ في تَوْلَج، وَإِنَّما هُو فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجْتُ[2]، ومِثْلُه كَثِيرٌ. ونَقَلَ شَيْخُنا المَذْهَبَيْن، واخْتِلافَ وَزْنِ الكَلِمَةِ عِنْدَهُما. وقَال في آخِره ما نَصُّه: وقَد تَعَقَّبَ المُحَقِّقُون كَلامَهم بأَسْرِه، وقَالُوا: هو لَفْظٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، بَل هو عَبْرانِيٌّ اتِّفاقًا، وَإِذا لَم يَكُنْ عَرَبِيًّا فَلا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ مِن غيره، إِلَّا أَنْ يُقالَ: إِنَّهم أَجْرَوه بعدَ التَّعْرِيبِ مُجْرَى الكَلِمِ العَرَبِيَّةِ، وتَصَرَّفُوا فيهِ بِما تَصَرَّفُوا فيها، والله أَعْلَمُ.

(ووَرَّاهُ تَوْرِيَةً: أَخْفاهُ)، وسَتَرَه، (كَوَارَاهُ) مُوَارَاةً. وفي الكِتابِ العَزِيزِ: ﴿مَا وُرِىَ عَنْهُمَا﴾[3]، أي: سُتِرَ، على فُوْعِلَ، وقُرِئَ: «وُرِّيَ»[1] عَنهما بِمَعْناه.

(و) وَرَّى (الخَبَرَ) تَوْرِيَةً: سَتَرَه وأَظْهَرَ غَيْره، كَأَنَّه مَأْخُوذٌ من وَرَاءِ الإِنسانِ؛ لأَنَّه إِذا قالَ: وَرَاه، كَأَنَّه (جَعَلَه وَرَاءَهُ)، حَيْثُ لَا يَظْهَرُ. كَذا في الصِّحاحِ. وقالَ كُرَاعٌ: لَيْس من لَفْظِ وَرَاءٍ؛ لأَنَّ لَامَ وَرَاءٍ هَمْزَةٌ.

(و) وَرَّى (عَن كَذا: أَرَادَه وأَظْهَرَ غَيْرَه). ومنه الحَدِيثُ[2]: «كَانَ إِذا أَرَادَ سَفَرًا وَرَّى بِغَيْرِه»، أَيْ: سَتَرَه، وكَنَى عنه، وأَوْهَم أَنَّه يُرِيدُ غَيْرَه، ومنهُ أَخَذَ أَهْلُ المَعانِي والبَيانِ

---

(١) [قلت: في المطبوع من معاني الزجاج «وَوْرِيَة». ع].

(٢) [قلت: في المطبوع: وكما قلبت في تُراث. ع].

(٣) سورة الأعراف، الآية ٢٠.

(١) لم أهتد إلى قارئها واكتفى معجم القراءات القرآنية ٢/ ٣٤٧ بالإشارة إلى أنها في اللسان (ورى).
[قلت: لم أجد هذه القراءة وُرِّي كذا بالتضعيف إلا في مرجعين هما اللسان والتاج.
وأما بالتخفيف: وُرِي، فهي قراءة ابن وثاب، وأخشى أن يكون هذا ما أراده صاحب اللسان ونقله عنه المصنِّف من غير تحقيق. وانظر في هذا كتابي معجم القراءات ٣/ ١٨. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب. ع].

التَّوْرِيَةَ.

(و) وَرَّى (عَنه بَصَرَه): إِذا (دَفعَهُ). هٰكذا في النُّسَخ، وهُوَ غَلَطٌ، صَوابُه: وَرَّى عنهُ تَوْرِيَةً تَضُرُّه[1] وَدَفَعَهُ عَنهُ، وهو نَصّ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، ومنه قولُ الفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ العُودِ أَو ذَا حَفِيظَةٍ
لَوَرَّيْتَ عَن مَوْلَاكَ واللَّيلُ مُظْلِمُ[2]

يَقولُ: نَصرْتَه، ودَفَعْتَ عَنْه.

(وتَوارَى) الرَّجلُ: (اسْتَتَرَ)، واخْتَفَى.

(والتَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): اسمُ (مَا تَراهُ الحائِضُ عِندَ الاغْتِسالِ، وهو الشَّيءُ الخَفِيُّ اليَسيرُ)، وهو (أَقَلُّ من الصُّفْرَةِ والكُدْرةِ). وهو عِنْدَ أَبي عَلِيٍّ: فَعِيلَةٌ من هٰذا؛ لأَنَّها كأَنَّ الحَيْضَ وَارَى بها عن مَنْظَرِه[1] العَيْنَ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَرَى الزِّنادُ: إِذا أَخْرَجَ النَّارَ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرَجَها وأَظْهَرَها بَعدَما كَانَ أَخْفاهَا الحَيْضُ.

قُلْتُ: وَقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه في «ر أ ى»، فراجِعْهُ.

(ومِسْكٌ وارٍ: رَفِيعٌ جِدًّا)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: رَفِيعٌ جَيِّدٌ، وفي نَصِّ النَّوادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيّ: جَيِّدٌ رَفِيعٌ، وأَنْشَدَ:

* تُعَلُّ[2] بالجادِيِّ والمِسْكِ الوارْ[3] *

(والوَرَى، كَفَتَى: الخَلْقُ)، مَقْصُورٌ يُكتَبُ بالياءِ، يُقالُ: مَا

(١) [قلت: في المطبوع: نصره. كذا. وفي اللسان: وَوَرَّى عنه بصره ودفع عنه، وفي النص المطبوع تحريف، واضطراب، ولعل صوابه ما جاء في اللسان، وإن كانت النفس ترتاح لنص التهذيب أيضاً: لَنَصرته ودَفَعْت عنه. ع].

(٢) ديوانه ٢/٢٢١ اختلاف في بعض الألفاظ، واللسان، والتهذيب ١٥/٣٠٣، والجمهرة ٢/٤٢٣.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «منظر» والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «تظل» والمثبت من اللسان.

[قلت: في المطبوع مما بين يدي: تطرّ. ع].

(٣) في مطبوع التاج «الواري» والمثبت من اللسان والمخطوط.

أَدْرِي أَيُّ الـوَرَى هـو، أَيْ: أَيُّ الخَلْقِ، وَأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه والقَالِي لِذِي الرُّمَّةِ:

وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهاةٍ وَرَامِحٍ
بِلَادُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادِ[(١)]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ ابنُ جِنِّي: لَا يُسْتَعْمَلُ الوَرَى إِلَّا في النَّفْيِ، وَإِنَّما سَوَّغ لِذِي الرُّمَّةِ اسْتِعْمالَه واجِبًا؛ لأَنَّه في المَعْنَى مَنْفِيٌّ، كَأَنَّه قالَ: لَيْسَتْ بِلادُ الوَرَى لَه بِبِلادِ.

(ووَرَاء: مُثَلَّثَةُ الآخِرِ، مَبْنِيَّةٌ، والوَرَاءُ مَعْرِفَةٌ، يكونُ) بِمَعْنَى: (خَلْفَ، و) قَد يَكُونُ بِمَعْنَى (قُدَّام)، فَهو (ضِدٌّ)، كَمَا في الصِّحاح. وقولُه تَعالَى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾[(٢)]، أَيْ: أَمَامَهُم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِسَوَّارِ بنِ المُضَرِّبِ:

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي
وَقَوْمِي تَمِيمٌ والفَلَاةُ وَرَائِيَا؟[(١)]

أَيْ: أَمامِي. وقالَ لَبِيدٌ:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصَا تُثْنَى عَلَيْهَا الأَصابِعُ[(٢)]

أَي: أَمَامِي.

وقالَ مُرَقِّشٌ:

لَيْسَ عَلَى طُولِ الحَياةِ نَدَمْ
وَمِنْ وَرَاءِ المَرْءِ مَا يَعْلَمْ[(٣)]

أَيْ: قُدَّامَه الشَّيْبُ والهَرَمُ.

وقالَ جَرِيرٌ:

أَتُوعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِباحٍ؟
كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي[(٤)]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَخْفَشُ:

---

(١) ديوانه ١٤١، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١١٩، والأضداد لابن الأنباري/ ٦٩. ع].

(٢) سورة الكهف، الآية ٧٩.

(١) اللسان، وعُزِي في الجمهرة ٣/ ٢٥٣ للفرزدق.

(٢) شرح ديوانه ١٧٠، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٠٤.

(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٢/ ١٩٩، وانظر المفضليات/ ٢٣٧، المرقش الأكبر... ع].

(٤) ديوانه ٤٢٩، واللسان.

يُقالُ: لَقِيتُه مِنْ وراءُ، فَتَرْفَعُه عَلَى الغَايَةِ إذا كَانَ غَيْرَ مُضافٍ، تَجْعَلُه اسْمًا، وَهُو غَيْرُ مُتَمكِّن، كَقَوْلِكَ: مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، وَأَنْشَدَ لِعُتَيِّ بْنِ مالِكٍ العُقَيْلِيِّ:

إذا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيكَ وَلَم يَكُنْ
لِقَاؤُكَ إلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ[1]

وقَوْلُهم[2]: وَرَاءَكَ أَوْسَعُ، نُصِبَ بالفِعْلِ المُقَدَّرِ، أَي: تَأَخَّرْ. انْتَهَى.

وفي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ: «يقولُ إبْراهيمُ: إنِّي كُنْتُ خَليلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ»، هٰكذا يُقالُ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ، أَيْ: مِنْ خَلْفِ حِجابٍ.

وفي الأَساسِ: قِيلَ للمُخَبَّل قَاوِم الزِّبْرِقانَ، فقالَ: هو أَنْدَى مِنِّي صَوْتًا، وَأَكْثَرُ رِيقًا، وَلَا أَقُومُ لَهُ بالمُواجَهةِ، ولٰكِن دَعُونِي أُهادِيه الشِّعْرَ مِن وَرَاءُ وَرَاءُ.

(أَوْ لَا)، أَيْ: لَيْسَ بِضِدٍّ؛ (لأَنَّه بِمَعْنًى) واحِدٍ، (وَهُو مَا تَوَارَى عَنكَ)، يَكُونُ خَلْفَ، ويكونُ قُدَّامَ، وإِلَيه ذَهَبَ الزَّجَّاجُ والآمِدِيُّ في المُوازَنَةِ. وَقَد ذَكَرَ المُصَنِّفُ هٰذا اللَّفْظَ في المَهْمُوزِ، وجَزَم بِأَنَّه مَهْموزٌ. وَوَهَم الجَوْهَرِيُّ، وهُنا ذَكَرَ القَوْلَيْن، وذَكَرَ هُناكَ تَصْغِيرَ وَرَاء، وأَهْمَلَهُ هُنا، وَهُو قُصُورٌ لَا يَخْفَى. ثُمَّ قَوْلُه: «لأَنَّه بمَعْنى: وهو مَا تَوارَى عَنْكَ»، فيه تَأَمُّل، والَّذي صَرَّحَ بِهِ المُحَقِّقون أَنَّه في الأَصْل مَصْدَرٌ جُعِلَ ظَرْفًا، فَقَد يُضافُ إلى الفاعِل، فيُرادُ بهِ مَا يَتَوارَى به، وهو خَلْفُ، وإلى المَفْعولِ فيُرادُ بِهِ ما يُوارِيهِ وهو قُدّامُ، فانْظر ذٰلك.

(والوَرَاءُ أَيْضًا: وَلَدُ الوَلَدِ)، سَبَق ذِكْرُه في الهَمْزِ، وبهِ فَسَّر الشَّعْبِيُّ

(١) اللسان، والصحاح (غير مفرد).
[قلت: هذا شاهد نحوي مشهور. وانظر شرح المفصل ٤/ ٨٧، وشذور الذهب ١٠٣، والكامل/ ٨٥، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٠، والارتشاف/ ١٨٢٢، والخزانة ٦/ ٥٠٤، وشرح الكتاب للسيرافي ١/ ١٠٥، ١٣٣. ع].

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٧٠. ع].

قوله تعالَى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾[١]، وفي حَدِيثِه[٢]: «أَنَّه رَأَى مَعَ رَجُلٍ صَبِيًّا، فقالَ: هٰذا ابْنُكَ؟ قالَ: ابْنُ ابْنِي. قالَ: هو ابْنُكَ من الوَرَاءِ».

(وَوَرِيَ المُخُّ، كَوَلِيَ) يَرِي وَرْيًا: (اكْتَنَزَ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي الأَساسِ: وَرِيَ النِّقْيُ وَرْيًا: خَرَجَ منه وَدَكٌ كَثِيرٌ، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَرَى[٣]، كَفَتَى: دَاءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ والبَعِيرَ في أَجْوَافِهِما، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياءِ، يُقالُ في دُعاءِ للعَرَبِ[٤]: بِهِ الوَرَى، وحُمَّى خَيْبَرا، وشَرُّ مَا يُرَى، فَإِنَّه خَنْسَرَى[١]. وكانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ والأَصْمَعِيُّ يَقولانِ: لا نَعْرِفُ الوَرَى مِنَ الدَّاء بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَإِنَّما هُو الوَرْيُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ. وقالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ: الدَّاءُ هو الوَرْيُ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، فصُرِفَ إِلَى الوَرَى. وقالَ ثَعْلَبٌ: هو بالتَّسْكِينِ المَصْدَرُ، وبالفَتْحِ الاسْمُ. وقالَ يَعْقُوبُ: إِنَّما قالُوا الوَرَى للمُزَاوَجَةِ، وقد يَقُولون فيها مَا لَا يَقُولون في الإِفْرادِ»[٢]. كُلُّ ذٰلك نَقَلَه القالِي. ومِثْلُه للأَزْهَرِي.

وقد وُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرُوٌّ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: مَوْرِيٌّ.

ويُقالُ: وَرَّى الجُرْحُ سائِرَهُ تَوْرِيَةً: أَصابَه الوَرْيُ، قَالَ العَجَّاجُ:

* عَن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ[٣] *

(١) سورة هود، الآية ٧١.

(٢) أي الشعبي، كما في اللسان.
[قلت: انظر النهاية. ع].

(٣) [قلت: هذا النص للفراء نقله عنه القالي في المقصور والممدود. انظر ص/١١٩. ع].

(٤) [قلت: وانظر هذا القول في الأضداد لابن الأنباري/ ٧٠، وأمالي القالي ٢/ ٢٢١، والاشتقاق لابن دريد/ ٤٦٣، ومجمع الأمثال ١/ ٩٦، ١٠٦. وفي مطبوع التاج: خَيْبَر، من غير ألف. ع].

(١) [قلت: في المقصور والممدود للقالي: «خَيْسَرَى». ع].

(٢) [قلت: هذه نهاية نص القالي. ع].

(٣) ديوانه ٤٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٣٠٣.

كَأَنَّه يُعْدِي مِن عَظْمِه[1] ونُفُورِ النَّفْسِ عَنْه. كَذا في الصِّحاحِ.

قلتُ: هٰكَذا أَنْشَدَه الأَصْمَعِيُّ لِلعَجّاج يَصِفُ الجِراحَاتِ[2]، وَصَدْرُه[3]:

* بَيْنَ الطِّرَاقَيْنِ ويَفْلِينَ الشَّعَرْ[4] *

أي: إِنْ سَبَرَها إِنسانٌ أَصَابَه منه الوَرْيُ مِنْ شِدَّتِها. وقالَ ابنُ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرابِيِّ يقولُ في قولِه: «تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ»، أَي: تَدْفَعُ. يَقُولُ: لَا يَرَى فيها عِلاجًا من هَوْلِها، فَيَمْنَعُهُ ذٰلك من دَوائِها.

وقَلْبٌ وارٍ: تَغَشَّى بالشَّحْمِ والسِّمَنِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ في صِفَةِ قِدْرٍ:

وَدَهْماءَ في عُرْضِ الرُّواقِ مُناخَةٍ
كَثِيرةِ وَذْرِ اللَّحْمِ وارِيَةِ القَلْبِ[5]

(١) [قلت: كذا جاء عند المحقق، ولعل صوابه عِظَمِه، ومثله في الصحاح واللسان. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الخراجات» والمثبت من اللسان والتهذيب ١٥/ ٣٠٣.

(٣) [قلت: لعل الصواب أن يقول: وقبله. ع].

(٤) ديوانه ٤٣، والسلان، وردد.

(٥) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٠٨.

ووَرَّاهُ تَوْرِيَةً: مَرَّغَهُ في الدُّهْنِ، كَأَنَّه مَقْلوبُ رَوَّاه تَرْوِيَةً.

ووَرِيَتِ الزِّنادُ تَرِي، بالكَسْرِ فيهما: صارَتْ وَارِيَةً. عَن أَبِي حَنِيفَةَ. ووَرِيَتْ تَوْرَى: اتَّقَدَتْ. عَن أَبِي الهَيْثَم.

وهو كَثِيرُ الرَّمادِ، وارِي الزِّنادِ. ويُقالُ: «هُو أَوْرَاهُم زَنْدًا»، يُضْرَبُ مَثَلًا لِنَجاحِه وَظَفَرِه. ويُقالُ لِمَنْ رامَ أَمْرًا فَأَدْرَكَه: إِنَّه لَوارِي الزَّنْدِ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ[1]: «حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لقابِسٍ»، أَيْ: أَظْهَرَ نُورًا مِنَ الحَقِّ لطالِبِي الهُدَى.

واسْتَوْرَيْتُه رَأْيًا: سَأَلْتُه أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا أَمْضِي عَلَيه، وهو مَجازٌ، كَما يُقالُ: اسْتَضِئْ بِرَأْيِه.

وَوَرَيْتُه وأَوْرَيْتُه وأَوْرَأْتُه: أَعْلَمْتُه،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]

وأَصْلُه من وَرَى الزَّنْدُ: إذا زَهَرَتْ[1] نارُها. ومنه قَوْلُ لَبِيد:

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُورَ بِها
شُعْبَةُ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[2]

أي: لَمْ يَشْعُرْ بِها، وقَد تَقَدَّمَ ذٰلك في الهَمْزة.

ووَرَى الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الكَلْبَ: طَعَنَه بِقَرْنِه، ووُرِيَ الكَلْبُ وَرْيًا: سُعِرَ أَشَدّ السُّعار. نَقَلَهُما ابنُ القَطّاع[3].

والوَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الضَّيْفُ، وهُوَ وَرِيُّ فُلانٍ: أَيْ: جارُه الَّذي تُواريه بُيُوتُه، وتَسْتُرُه. قالَ الأَعْشَى:

وتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحِبَجْرِ عَلَى الغِفارَهْ[4]

ويُقَالُ: الوَرِيُّ: الجارُ الَّذي يُورِي لكَ النّارَ، وتُورِي لَه.

ووَرَّى عَلَيه يُساعِدُه[1] تَوْرِيَةً: نَصَرَهُ. عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

وتورّى: اسْتَتَرَ.

وتَقُولُ: أَوْرِنِيه: بِمَعْنَى أَرِنِيه، وهُوَ من الوَرْيِ، أَيْ: أَبْرِزْه لي. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

ووَرَاوِي، بكَسْرِ الواوِ الثّانِيَةِ: بُلَيْدَةٌ بَيْنَ أَرْدَبِيلَ وتِبْرِيزَ. عن ياقُوتَ.

(و) هٰكَذا في النُسَخ، وَكَأَنَّه اغْتَرَّ بِمَا في نُسَخِ الصِّحاح من كِتابَة الوزا بالألف، فَحَسِبَ أَنَّه واوِيٌّ، وقَدْ صَرَّح ابنُ عَدَيّس[2] وغيرُه من الأَئِمَةِ نَقْلًا عَن البَطْلَيْوسِيِّ أَنَّ الوَزَى يُكْتَبُ بالياءِ؛ لأَنَّ الفاءَ واللّامَ لا يَكُونانِ واوًا في حَرْفٍ واحِدٍ، كَمَا كَرِهُوا أَن تَكُونَ العَيْنُ واللّامُ واوًا في مِثْلِ: قَوَوْتُ من

(١) كذا في مطبوع التاج «زهرت» وفي اللسان والتهذيب ظهرت، وفي اللسان والتهذيب ١٥/٣٠٧ «ظهرت».
(٢) اللسان ومادة (أور) وبرواية: «يُوأَزْ» في الديوان ١٧٥ واللسان (ورأ، وأر، أرى)، وسبق بهذه الرواية في: (ورأ، وأر)، وبرواية: «يُؤْرِ» في اللسان (شعب)، وسبق في (شعب، أور).
(٣) الأفعال ٣/ ٣٣٢.
(٤) اللسان والتهذيب ١٥/٣٠٨.

= [قلت: له قصيدة على هذا الروي يهجو بها شيبان بن شهاب الجحدري، ولم أجد هذا البيت فيها. انظر ديوانه. ع].
(١) [قلت: في المطبوع: بساعده. ع].
(٢) [قلت: في التبصير: ابن عدبّس. ع].

القُوَّة، فَرَدّوه إِلَى فَعُلتُ، فقالوا: قَوِيْتُ. فَتَأَمَّل ذٰلك.

[و ز ي]

يُقالُ: (وَزَى، كَوَعَى) يَزِي وَزْيًا: (اجْتَمَعَ) وتَقَبَّضَ.

(وأَوْزَى ظَهْرَه) إِلَى الحائِطِ: (أَسْنَدَه).

(و) أَوْزَى (الدَّارِهِ: جَعَلَ حَوْلَ حِيطانِها الطِّينَ)، ومنه قولُ الهُذَلِيّ[1]:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأَهاضِبِ

(و) في النَّوادِرِ: (اسْتَوْزَى في الجَبَلِ) واسْتَوْلَى، أَي: (سَنَدَ فيه، والوَزَى، كَفَتًى: الحِمَارُ المِصَكُّ الشَّدِيدُ)، كَما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: المِصَكُّ النَّشِيطُ.

(و) أَيضًا: (الرَّجُلُ القَصِيرُ)، كَما في كتاب القالِي[1]، الشَّدِيدُ كَما في الصِّحاح. وفي المُحْكَم: (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) المُقْتَدِرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَغْلَبِ العِجْلِيّ[2]:

* قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِن بَعْدِ العَمَى *
* تَاحَ لَها بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَى *
* مُلَوَّحٌ في العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَا[3] *

ونَصُّ القالِي:

* قَدْ عَلِقَتْ بَعْدَكَ حِنْزابًا وَزَى *
* مِنَ اللُّجَيْمِيِّين أَربابُ القُرَى[4] *

(١) هو صخر الغي، وقيل أبو ذؤيب، وقيل أخو صخر (شرح أشعار الهذليين ٢٤٦)، والبيت في اللسان ومادتي (هضب، منى) وسبق في (هضب، منى)، وغير مَعْزُوّ في العين ٧/ ٢٩٩.

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ١٢٠. ع].

(٢) ورد في اللسان والتاج (حنزب): «قال الأصمعي: هذه الأرجوزة كان يقال في الجاهلية إنها لجشم بن الخزرج».

(٣) اللسان وفيه «حنزاب» وقد صوَّبها الأستاذ هارون في التحقيقات ٣٧٤، ومادة (حنزب)، والصحاح (الثاني غير معزو)، ومادة (حزب).

(٤) المقصور للقالي ١٠٥، والجمهرة ٢/ ٦، ورواية الأول فيها:
* تاح لها بعدك حنزاب وأى *
والثاني في الجمهرة ٣/ ١٨٢ ومعه مشطوران بعده. وفي مطبوع التاج ومخطوطه «اللحيميين» بالحاء المهملة، والتصويب من الجمهرة، و«لجيم» من بكر بن وائل، ومن ولده «عجل» الذي ينسب لهم الأغلب.
(انظر: جمهرة أنساب العرب ٣١٢، ٣١٣).

(والمُسْتَوزِي: المُنْتَصِبُ) المُرْتَفِعُ، يُقالُ: ما لي أَرَاكَ مُسْتَوْزِيًا. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا له:

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِيًا
شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِنْ[1]

(و) المُسْتَوْزِي: (المُسْتَبِدُّ بِرَأْيِه).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَوْزَى الشَّيءَ: أَشْخَصَه، وأَسْنَدَه، ونَصَبَه.

وعَيْرٌ مُسْتَوْزٍ، أَيْ: نافِرٌ.

ووَزَاهُ الأَمْرُ: غاظَه، يُقالُ: وَزَاهُ الحَسَدُ، قالَ يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ:

إذا سافَ مِن أَعْيارِ صَيْفٍ مَصامَةً
وَزاهُ نَشِيجٌ عِنْدَها وشَهِيقُ[2]

والوَزَى: المُنْتَصِبُ. عن القالِي[3].

(١) ديوانه ٢٩١، واللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
(٣) المقصور ١٠٥.

وأَيْضًا الطُّيور. عن الأَزْهَرِيِّ.

والمُوازَاةُ: المُقابَلَةُ والمُوَاجَهَةُ. والأَصْلُ فيه الهَمْزُ، وتَقَدَّم عن الجَوْهَرِيّ، ولَا تَقُلْ: وازَيْتُه، وغَيْرُه أَجازَه عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ وقَلْبِها، فَتَأَمَّل ذٰلك.

وأَوْزَى إِليه: لَجَأَ إِليه، وأَوْزَيْتُه إِلَيه: أَلْجَأْتُه.

[و س ي] *

(ي) * (أَوْسَاهُ)، أَيْ: رَأْسَه: (حَلَقَهُ) بالمُوسَى، كَما في الصِّحاحِ والمُحْكَمِ.

(و) أَوْسَى الشَّيءَ: (قَطَعَه) به، عن ابنِ القَطّاعِ[1]. ونَقَله الصّاغانِيُّ، ولَم يَقُلْ بِهِ.

(والمُوسَى) بالضَّمِّ: (ما يُحْلَقُ به)، ويُقْطَعُ، وهو (فُعْلَى) يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (عَن

(١) الأفعال ٣/ ٣٣٥.
[قلت: انظر التكملة. ع].

وسي

الفَرَّاءِ)[١]، وأَنْشَدَ[٢]:

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

قُلْتُ: هو لِزِيادِ الأَعْجَمِ يَهْجُو خالِدَ بنَ عَتَّابٍ، ويُرْوَى: «فَمَا خَفَضَت». قالَ ابن بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الوَضَّاحِ بنِ إِسْماعِيلَ:

وَإِنْ شِئْتَ فاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعًا فَقَطِّعْنَا بِها عُقَدَ العُرا[٣]

وقالَ عَبْدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ الأَمَوِيُّ: هُو مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ، يُقالُ: هٰذا مُوسَى كَما تَرَى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رَأْسَه: إذا حَلَقْتَه بالمُوسَى. وقال أَبُو عُبَيْدٍ: ولَم يُسْمَعْ التَّذْكِيرُ فيهِ إِلَّا من الأُمَوِيِّ.

وقالَ أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ: مُوسى اسْمُ رَجُلٍ، مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلك أَنَّه يُصْرَفُ في النَّكِرَةِ، وفُعْلَى لَا يَنْصَرِفُ عَلَى حالٍ، ولأَنَّ مُفْعَلًا أَكْثَرُ من فُعْلَى؛ لأَنَّه يُبْنَى من كُلِّ أَفْعَلْتُ، وكانَ الكِسائِيُّ يَقُولُ: هُو فُعْلَى، وتَقَدَّم في السِّينِ.

(و) مُوسَى: (حَفْرٌ لِبَنِي رَبِيعَةَ) الجُوعِ، كَثِيرُ الزُّرُوعِ والنَّخْلِ.

(و) المُوسَى (من القَوْنَسِ: طَرَفُ البَيْضَةِ)، عَلَى التَّشْبِيه بهٰذه المُوسَى الَّتي تَحْلِقُ؛ لِحِدّته، أَو لكَوْنِه عَلَى هَيْئَتِها.

(وبَنْدَرُ مُوسى: ع) نُسِبَ إِلى مُوسَى، وهُوَ من مَراسِي بَحْرِ الهِنْدِ مِمّا يَلِي البَرْبَرَة. ذَكَرَه الصّاغانِيُّ.

(ووَاسَاهُ)، بمَعْنَى: (آسَاهُ): يُبْنَى عَلَى يُواسِي، (لُغَةٌ رَدِيئَةٌ). وفي الصِّحاحِ: ضَعِيفَةٌ.

---

(١) [قلت: في المذكر والمؤنث للفراء/٨٦، أنثى، ع].

(٢) لزياد بن الأعجم يهجو خالد بن عتاب كما سيأتي، وهو في اللسان ومادة (مصص). والبيت في الصحاح غير منسوب وفيه «وضعت» بدل «ختنت».

[قلت: في المذكر والمؤنث للفراء: فوق بطنها. وانظر التخريج الوافي له عند المحقق. ع].

(٣) اللسان وفي مطبوع التاج ومخطوطه «العدا» مكان «العرا».

(واسْتَوْسَيْتُه: قلتُ له: واسِنِي). نَـقَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ هـٰكَـذا، (والصَّوابُ: اسْتَأْسَيْتُه وآسَيْتُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَسْيُ: الحَلْقُ، وقَد وَسَى رَأْسَه كَأَوْسَى. وجَمْعُ مُوسَى الحَدِيدِ مَوَاسٍ، قالَ الرَّاجِزُ:

* شَرَابُهُ كالحَزِّ بالمَواسِي[(١)] *

ومُوسَى: اسْمُ نَبِيٍّ من أَنْبِياءِ اللهِ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَى نَبِيِّنا وسَلَّمَ، والنِّسْبَة مُوسِيّ ومُوسَوِيّ، وقَد ذُكِرَ في «عيسى».

ووادِي مُوسَى، ذُكِرَ في «و د ي».

ومُنْيَةُ مُوسى، ذُكِرَتْ في السِّينِ.

ومُوسَى آباد: قَرْيَةٌ بِهَمَذانَ، وأُخْرَى بالرَّيّ نُسِبَتْ إلى مُوسَى الهادِي.

ومراكِعُ مُوسَى: موضِعٌ قُرْبَ السُّوَيْسِ، وهو أَوَّلُ مَحْجَرٍ يُوجَدُ في دَرْبِ الحِجاز.

(١) اللسان.

ومَحَلَّةُ مُوسَى بالبُحَيْرةِ.

وقد ذُكِرَ بعضُ مَا هُنا في السِّينِ المُهْمَلَةِ فراجِعْهُ.

[و ش ي] *

(ي) * (الوَشْيُ: نَقْشُ الثَّوْبِ)، وهو (م) مَعْرُوفٌ، (ويَكُونُ من كُلِّ لَوْنٍ). قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
بِزاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمَارِقِ[(١)]

(و) الوَشْيُ (من السَّيْفِ: فِرِنْدُه)، الَّذي في مَتْنِه.

(وَشَى الثَّوْبَ، كَوَعَى) يَشِيه (وَشْيًا وشِيَةً حَسَنَةً)، كَعِدَةٍ، هٰكَذا في النُّسَخ عَلَى أَنَّ حَسَنَةً صِفَةٌ لشِيَةٍ، ولَيْس في المُحْكَم هٰذه الزِّيادةُ، وإِنَّما جَعَلَه تَفْسِيرًا لوَشاه، فقال: حَسَّنَهُ، ثُم قالَ: وَوَشَّاه،

(١) الصبح المنير ١٠٥، واللسان.

بالتَّشْدِيدِ: (نَمْنَمَهُ ونَقَشَهُ وحَسَّنَه)، ولَيْسَ في العِبارَتَيْن كَبِيرُ اختلافٍ، إِلَّا أَنَّه لَيْس في أُصولِ كُتُبِ اللُّغَةِ هٰذه الزِّيادَةُ، فَتَأَمَّلْ. (كَوَشَّاه تَوْشِيَةً، قالَ الجَوْهَرِيُّ: شُدِّدَ للكَثْرةِ.

(و) مِنَ المَجازِ: وَشَى النَّمَّامُ (كلامَه) يَشِيه وَشْيًا: إِذا (كَذَبَ فيه)؛ وذلك لأَنَّه يُصَوِّرُه ويُؤَلِّفُه ويُزَيِّنُه.

(و) مِنَ المَجازِ: وَشَى (به إِلى السُّلْطانِ وَشْيًا ووِشايَةً)، هٰذه بالكَسْرِ، أَي: (نَمَّ) عَلَيه، (وسَعَى) به، يُقالُ: هو ما زالَ يَمْشِي وَيَشِي.

(و) من المَجازِ: وَشَى (بنو فُلانٍ): إذا (كَثُرُوا)، أَي: كَثُرَ نَسْلُهُمْ.

(وشِيَةُ الفَرَسِ - كَعِدَةٍ -: لَوْنُه). كَذا في المُحْكَم. وفي الصِّحاح: الشِّيَةُ: كُلُّ لَوْنٍ يُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الفَرَسِ وغَيْرِه، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ من أَوَّلِه، والجَمْعُ: شِيَاتٌ. يُقالُ: ثَوْرٌ أَشْيَهُ، كَما يُقالُ: فَرَسٌ أَبْلَقُ، وَتَيْسٌ أَذْرَأُ. وقَوْلُه تَعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾[1]، أي: لَيْس فيها لَوْنٌ يُخالِفُ سائرَ لَوْنِها. انْتهى. كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[2]: ثَوْبٌ أَشْيَهُ.

(و) يُقالُ: (فَرَسٌ حَسَنُ الأُشِيِّ، كَصُلِيٍّ، أَي: الغُرَّةِ والتَّحْجِيلِ)، هَمْزَتُه بَدَلٌ من واوِ وُشِيٍّ. حَكَاه اللِّحْيانِيُّ، وقال[3]: هو نادِرٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (تَوَشَّى فيه الشَّيْبُ)، أي: (ظَهَرَ) فيه (كالشِّيَةِ). عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* حَتَّى تَوَشَّى فِيَّ وَضَّاحٌ وقَلْ[4] *

---

(١) سورة البقرة، الآية، ٧١.

(٢) [قلت: المثبت في اللسان: ثور أَشْيَهُ. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: ونَدَّرَهُ. ع].

(٤) اللسان.

[قلت: انظر اللسان والتاج/ نزر، وقبله:

* ولا تخونُ قُوَتي أَنْ أَبْتَذِلْ * . ع].

وشــي

(و) يُقالُ: (اللَّيْلُ طَوِيلٌ ولَا آشِ)[١]، بالمَدِّ، ويُقْصَرُ، (شِيَتَهُ)، أَيْ: (لَا أَسْهَرُه للفِكْرِ وتَدْبِيرِ مَا أُرِيدُ أَنْ أُدبِّرَهُ) فيه، مِنْ وَشَّيْتُ الثَّوْبَ، أَو يَكُونُ من مَعْرِفَتِكَ بِما يَجْري فيه لِسَهَرِكَ، فَتُرَاقِبُ نُجومَه[٢] وهو عَلَى الدُّعاءِ. (ولَا تُعْرَفُ)، هو قَوْلُ ابنِ سِيدَه في المُحْكَمِ؛ فَإِنَّه قالَ بَعْدَ سِياقِ هٰذه العِبارَةِ: ولَا أَعْرِفُ (صِيغَةَ أَشِ، ولَا وَجْه تَصْرِيفِها)، وهو ضَبْطُ الكَلِمةِ بِمَدِّ الأَلِفِ وبِقَصْرِها، والمُصَنِّفُ أَغْفَل عن أَحَدِهِما.

قُلْتُ: مَعْنَى قَوْلِهِم: «غدا لا أَشِ شِيَتَه»، بِقَصْرِ الأَلِفِ، كانَ[٣] أَصْلُه لا أَشِي، أَي: لَا أَسْهَرُ مُشْتَغِلًا بِشِيَتِه، أَي: لَوْنِه، وهو كِنايَةٌ عن التَّدْبِيرِ في أَمْرٍ مُهِمٍّ. وعَلَى تَقْدِيرِ مَدِّ الأَلِفِ يكونُ من آشاهُ الَّذي هو مُبْدَلٌ من واشَاهُ، مُفاعَلَةٌ من الوَشْيِ عَلَى بابِها، أَو بمَعْنَى وَشَاه، فَيَرْجِعُ إِلى المَعْنَى الأَوَّل، فَتَأَمَّلْ. والعَجَبُ من ابنِ سِيدَه مع تَبَحُّرِه في التَّصْرِيفِ كَيْفَ لَم يَعْرِفْ صِيغَتَها.

(و) من المَجازِ (أَوْشَتِ الأَرْضُ): إِذا (خَرَجَ أَوَّلُ نَبْتِها). وفي الأَساسِ: ظَهَرَ فيها وَشْيٌ من النَّباتِ.

(و) من المَجازِ: أَوْشَتِ (النَّخْلَةُ): إِذا (رُئِي)[١]، وفي الأَساس: بَدَا[٢] (أَوَّلُ رُطَبِها).

(و) من المَجازِ: أَوْشَى (الرَّجُلُ):

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «ولا إشَ». [قلتُ: في اللسان. ولا أَشِ شيته، ولا آش شيته. قلتُ: الأول على القصر، والثاني على المدّ. ع].

(٢) في مطبوع التاج «نجوه» والمثبت من اللسان. [قلت: في مطبوع التاج نحوه، كذا بالحاء المهملة. ع].

(٣) [قلت: لعل صوابه: كأنَّ أَصْلَهُ. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج رؤي. وهو مذهب الأخفش في كتابة أمثاله. وما عليه سيبويه والجماعة رُئي. وبه أثبتُ النص. ع].

(٢) [قلت: وفي اللسان: إذا خرج. ع].

إذا (كَثُرَ مالُه) وتَنَاسَلَ. عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ. (والاسْمُ الوَشاءُ، كَسَماءٍ)، وكذلك المَشاءُ والفَشاءُ. عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ. قالَ ٱبْنُ جِنِّي: هو فَعالٌ من الوَشْيِ، كَأَنَّ المَالَ عِنْدَهم زِينَةٌ وجَمالٌ لَهُم كَما يُلْبَسُ الوَشْيُ للتَّحَسُّنِ بهِ.

قُلتُ: ويَدُلُّ لذلك قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[1].

(و) أَوْشَى: (اسْتَخْرَج مَعْنَى كَلامٍ أَو شِعْرٍ) بالبَحْثِ عنه.

(و) أَوْشَى (المَعْدِنَ[2]: وُجِدَ فيه) شَيْءٌ (يَسِيرٌ من ذَهَبٍ).

(و) أَوْشَى (الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجَه بِرِفْقٍ). قالَ ابنُ بَرِّيٍّ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في فصل «ج ذ م»:

(١) سورة النحل، الآية: ٦.

(٢) [قلت: كذا ضبطه المحقق بفتح النون: المَعْدِنَ، ويغلب على ظني أنه بضمها: أَوْشَى المَعْدِنُ... ويأتي في نَصّه: استوشى المَعْدِنَ. وهذا يؤيد ما ذهبتُ إليه. ع].

* يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آنَسُوا فَزَعًا[1] *

قالَ أَبُو عُبَيْد: قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُوشِي: يُخْرِج بِرِفْقٍ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: غَلِطَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الأَصْمَعِيِّ، إِنَّما قالَ: يُخرِجُ بِكُرْهٍ[2].

قُلْتُ: وهو قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ، وبَعْدَه:

* تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ والجِذَمِ[3] *

(و) أَوْشَى (فَرَسَه: اسْتَخْرَجَ)، وفي نُسْخَةٍ: أَخْرَجَ (ما عِنْدَه من الجَرْيِ). وفي الصِّحاحِ: اسْتَحَثَّه

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٤، وفيه: «إذا ما نابهم فَزَعٌ»، واللسان، ومن غير نسبة في التهذيب ١١/ ٤٤٤.
[قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٤٣٣، والرواية في الديوان ١/ ٢٠٣: إذا ما نابهم فزع. ع].

(٢) [قلت: مما يؤيد هذا ما جاء في التهذيب ١١/ ٤٤، وروي عن الزهري أنه كان يستوشي الحديث. قال أبو عبيد: معناه أنه كان يستخرجه بالحثّ والمسألة. وانظر النهاية/ وشى. ففيه: من حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث. وانظر فيه الحاشية (١) للمحقق عن الهروي. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٣٤.

بِمِحْجَنٍ أَو بِكُلَّابٍ، وأَنْشَدَ للرَّاعِي:

جُنادِفٌ لَاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ

كَأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ[1]

قُلت: هو لجَنْدَلِ بنِ الرَّاعِي يَهْجُو ابنَ الرِّقاعِ، وبَعْدَه:

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهم

وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيْرِ طُيَّابِ[1]

(كاسْتَوْشَاه)، وذٰلك إذا ضَرَبَ جَنْبَه بعَقِبِهِ أَو بدِرَّةٍ ليَرْكُضَ.

(و) أَوْشَى (في الشَّيْءِ)[2]، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَوْشَى الشيءَ: إذا (عَلِمَه). كَما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ. وفي بَعْضِ النُّسَخِ: عَمِلَه، وهو سَهْوٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

غَرَّاءَ بَلْهاءَ لَا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِها

ولَا تُنادِي بِمَا يُوشي ويَسْتَمِعُ[1]

لَا يُنادِي بهِ، أَيْ: لَا يُظْهِرُه.

(و) أَوْشَى (في الدَّراهِم): إذا (أَخَذَ مِنْها)، ونَصُّ التَّكْمِلَة: أَوْشَيْتُ في الدَّراهِم والجَوالِقِ: أَخَذْتُ مِنها ونَقَصْتُها[2].

(و) أَوْشَى (الدَّوَاءُ المَرِيضَ): إذا (أَبْرَأَه).

(و) قَوْلُه، أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وَمَا هِبْرِزِيٌّ مِنْ دَنَانِيرِ أَيْلَةٍ

بِأَيْدِي الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيًا

ونَفَّسَنِي فِيهِ الحِمامُ المُعَجَّلُ[3]

(١) هذا البيت وسابقه من قصيدة للراعي في ديوانه ١٠، وفيه: «وقال يهجو جرير بن عطية، ويروى أنه يهجو في هذه القصيدة عدي بن الرقاع، أو يهجو خَنزَر بن أرقم»، وهما في اللسان معزوان لجندل بن الراعي. والأول بدون عزو في الصحاح.

[قلت: هو في إصلاح المنطق معزوّ لجندل. انظر/ ٤٣٣. ع].

(٢) في القاموس عن إحدى نسخه «والشحاء» بدلًا من «وفي الشيء».

(١) اللسان. [قلت: في مطبوع التاج: ولا يُنادى، ولعله الصواب. وانظر اللسان/ ندى. وجاء ضبطه في فهارس اللسان: غَرّاءُ بلهاءُ. ع].

(٢) في التكملة «أو نقصتها».

(٣) اللسان. [قلت البيتان لأحيحة بن الجلاح يرثي ابناً له. وانظر ما سبق في التاج/ نفس، هبرز، والتهذيب ١٣/ ١٢. ومعجم البلدان: أيلة، وكذا اللسان. ع].

قـالَ: (الـوُشَـاةُ: الـضَـرَّابُـون[١] للذَّهَبِ)، ونفَّسَنِي فيه: رَغَّبَنِي.

(و) يُقالُ: (حَجَرٌ بِهِ وَشْيٌ، أَيْ): حَجَرٌ (مِن مَعْدِنٍ فيه ذَهَبٌ).

(والوَاشِي: الكَثِيرُ الوَلَدِ، وهي بِهاءٍ)، يُقالُ ذٰلك في كُلِّ مَا يَلِدُ. ويُقـالُ: مـا وَشَـتْ هـٰذه الـمـاشِيَـةُ عِـنْـدي بـشَـيْءٍ، أَي: مـا وَلَدَتْ. وهو مَجازٌ.

(والحائِكُ): واشٍ يَشِي الثَّوْبَ وَشْيًا، أَيْ: نَسْجًا وتَأْلِيفًا.

(وكُلُّ مَا دَعَوْتَه وحَرَّكْتَه لتُرْسِلَه فقَد اسْتَوْشَيْتَه)، والسِّينُ لُغَةٌ فيه، وقد تَقَدَّمَ.

(وائْتَشَى العَظْمُ): جَبَرَ. وقالَ الفَرَّاءُ وأَبُو عَمْرٍو: إذا (بَرَأَ من كَسْرٍ كَانَ به). قال الأَزْهَرِيُّ: «هو افْتِعالٌ من الوَشْيِ». وفي الحَدِيث عن القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ: «أَنَّ أَبا سَيَّارَةَ وَلِعَ[١] بامْرَأَةِ أَبِي جُنْدَبٍ فَأَبَتْ عَلَيه، ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَها، فَكَمَنَ له، وجاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْها، فَأَخذَه أَبُو جُنْدَبٍ فَدَقَّ عُنُقَه إِلى عَجْبِ ذَنَبِه، ثُمَّ أَلْقاه في مَدْرَجَةِ الإِبِلِ، فَقِيلَ له: مَا شَأْنُكَ؟ فقالَ: وَقَعْتُ عَن بَكْرٍ لي فَحَطَمَنِي. فائْتَشَى[٢] مُحْدَوْدِبًا، مَعْناه: أَنَه بَرَأَ من الكَسْرِ الَّذي أَصابَه، والْتَأَم مع احْدِيدَابٍ حَصَل فِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الوَشْيُ من الثِّيابِ جَمْعُهُ وِشاءٌ، كَكِساءٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ: عَلَى فَعْلٍ وفِعالٍ. وَثَوْبٌ مَوشِيٌّ ومُوَشًّى، والنِّسْبَةُ إِلى الشِّيَةِ وَشِوِيٌّ، تُرَدُّ إِليه الواوُ المَحْذُوفَةُ، وهو فاءُ الفِعْل، وتَتْرَكُ الشِّينَ

(١) [قلت: كانت عبارة المصنّف في هبرز: الوشاة: ضَرّابو الدنانير، ويتأكّل: يأكل بعضه بعضًا في حُسْنِه. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١١/ ٤٤٤. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج فايتشي. وصواب كتابته فأتشى. ع].

مَفْتوحًا. هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ[1]. وقالَ الأَخْفَشُ: القِياسُ تَسْكِينُ الشِّينِ. وإذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: شِهْ، بهاءٍ تُدْخِلُها عَلَيه؛ لأَنَّ العَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفٍ واحِدٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وثَوْرٌ مُوَشَّى القوائِمِ: فيه سُفْعَةٌ[2] وبياضٌ.

وفي النَّخْلِ وَشْيٌ مِنْ طَلْعٍ، أَيْ: قَليلٌ.

واسْتَوْشَى المَعْدِنُ، مِثْلُ: أَوْشَى.

واسْتَوْشَى الحَديثَ: بَحَثَ عنه، وجَمَعَهُ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ والمَرْأَةِ العَجُوزِ[3]: «أَجاءَتْنِي النَّآئِدُ إِلى اسْتِيشاءِ الأَباعِدِ»، أَيْ: أَلْجَأَتْنِي الدَّوَاهِي إِلى مَسْأَلَةِ الأَباعِدِ، واسْتِخْراجِ مَا فِي أَيْدِيهِم.

والوَشَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الَّذي يَبِيعُ ثِيابَ الإِبْرَيْسَم، وقد عُرِفَ بذٰلك جَماعَةٌ من المُحَدِّثينَ، وهو أَيضًا النَّمَّامُ والكَذَّابُ.

وقد وَشَاهُ بُرْدًا، أَيْ: أَلْبَسَه.

والمُوشِيَّةُ، بالضَّم وكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الياءِ: قَرْيَةٌ كَبِيرةٌ في غَرْبِيِّ النِّيلِ بالصَّعِيد. عن ياقُوتَ، وضَبَطها الصّاغانِيُّ بفَتْح المِيمِ.

[و ص ي] *

(ي) * (وَصَى، كَوَعَى) وَصْيًا: (خَسَّ بَعْد رِفْعَةٍ، و) أَيْضًا: (اتَّزَنَ بعدَ خِفَّةٍ).

قُلْتُ: لَمْ أَرَ هٰذا لأَحَدٍ من الأَئِمَّةِ، وقَدْ مَرَّ هٰذا المَعْنَى بِعَيْنِه في «لَشَا»، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

(و) وَصَى الشَّيْءُ وَصْيًا (اتَّصلَ، و) أَيْضًا: (وَصَلَ)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: وَصَى الشَّيْءُ يَصِي: اتَّصَلَ، ووَصَاه غَيْرُه يَصِيه:

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٤٥. ع].

(٢) في اللسان «سعفة»، والسُّعْفة: سواد أُشْرِب حمرة (القاموس - سفع). [قلت: انظر العين ٦/ ٢٩٩، والتهذيب ١١/ ٤٤٤ سفعة... ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية وفي اللسان ومطبوع التاج: النائد. وليس بصواب. ع].

وَصَلَه، أَيْ: فَهُو لازِمٌ مُتَعَدٍّ. وفي الأَساسِ: وَصَى الشيءَ بالشَّيْءِ: وَصَلَه [به][1].

ووَصَى النَّبْتُ: اتَّصَل وكَثُرَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وصَيْتُ الشَّيْءَ ووَصَلْتُه سَواءٌ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيَّام حَتَّى صَلاَتُنا
مُقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصافَها السَّفْرُ[2]

يَقُولُ: رَجَعَتْ صلاتُنا من أَرْبَعةٍ إِلى اثْنَتَيْنِ في أَسفارِنا لِحالِ السَّفَرِ.

(و) وَصَـتِ (الأَرْضُ وَصْـيًـا)، بـالـفَـتْـحِ، (ووُصِيًّا)، كَـصُـلِيٍّ، (ووَصَاءً ووَصَاءَةً)، بـمَـدِّهـما كَـما في النُّسَخ. وفي المُحْكَمِ: وَصاءً ووَصَاةً، الأَخيرةُ، كَحَصاةٍ، قالَ: وَهي نادِرَةٌ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ. كُلُّ ذلـك (اتَّـصَـلَ نَـبَـاتُـهـا). وفـي الصِّحاحِ: أَرْضٌ واصِيَةٌ: مُتَّصِلَةُ النَّباتِ، وقد وَصَتِ الأَرْضُ: إِذا اتَّصَل نَبْتُها. انْتَهى. وقالَ غَيْرُه[1]: فَلاَةٌ واصِيَةٌ: تَتَّصِلُ بِفَلاةٍ أُخْرَى. قالَ ذُو الرُّمَّة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خَابِطُها بالخَوْفِ مَعْكُومُ[2]

وقالَ طَرَفَةُ:

يَـرْعَـيْـنَ وَسْـمِـيًّـا وَصَـى نَـبْـتُـه
فَانْطَلَقَ اللَّونُ وَدَقَّ الكُشوحْ[3]

(وأَوْصَـاه) إِيـصـاءً، (ووَصَّـاهُ تَـوْصِـيَـةً): إِذا (عَـهِـدَ إِلـيـه). وفـي الـصِّـحـاح: أَوْصَـيْـتُ لـه بـشَـيْءٍ، وَأَوْصَيْتُ إِليه: إِذا جَعَلْتَه وَصِيَّكَ. وأَوْصَيْتُه وَوَصَّيْتُه تَوْصِيَةً بمَعْنًى، قالَ رُؤْبَةُ:

* وَصَّانِيَ العَجَّاجُ فِيما وَصَّنِي[4] *

(١) زيادة من الأساس.

(٢) ديوانه ٢١٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٢/٢٦٧، والأساس.

(١) [قلت: هذا للأزهري، التهذيب ١٢/٢٦٧. ع].

(٢) ديوانه ٥٧٥، وفيه مَلعوم، واللسان، والتهذيب ١٢/٢٦٨. [قلت: في مطبوع التاج: الرحا والرحا بالمهملة... ع].

(٣) ديوانه ١٥٠ (من أبيات منسوبة إليه).

(٤) ديوانه ١٨٧ (من أبيات منسوبة إليه)، واللسان.

أَرَادَ: فيما وَصَّانِي، فحَذَفَ اللَّامَ للقافِيَةِ.

(والاسْمُ: الوَصَاةُ والوِصايَةُ) بالكَسْرِ والفَتْحِ، كَما في الصِّحاحِ، (والوَصِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ. قالَ اللَّيْثُ: الوَصاةُ كالوَصِيَّةِ[1]، وأَنْشَدَ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيدًا
وَصَاةً مِن أَخِي ثِقَةٍ وَدُودِ[2]

(وَهُوَ)، أَيْ: الوَصِيَّةُ، (المُوصَى به أَيْضًا)، سُمِّيَت وَصِيَّةً لاتِّصالها بأَمْرِ المَيِّتِ.

(والوَصِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (المُوصِي، و)، أَيْضًا: المُوْصَى، وَهِيَ وَصِيٌّ أَيْضًا) له، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. (ج: أَوْصِياءُ)، هُوَ جَمْعُ الوَصِيِّ لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ جَمِيعًا، كَمَا في المُحْكَم، (أَولا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ). ونَصُّ المُحْكَم: ومِنَ العَرَب مَنْ لا يُثَنِّي الوَصِيَّ ولَا يَجْمَعُه.

(و) قَوْلُه تعالَى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ﴾[1]، (أَيْ: يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ)؛ لأَنَّ الوَصِيَّةَ من اللهِ إِنَّما هِيَ فَرْضٌ، والدَّلِيلُ عَلى ذٰلك قولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾[2]، وهٰذا من الفَرْضِ المُحْكَم علينا. (وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦۚ﴾[3]. قالَ الأَزْهَرِيُّ[4]: (أَيْ: أَوْصَى بِه أَوَّلُهُم آخِرَهُمْ)، والأَلِفُ أَلِفُ اسْتِفهامٍ، ومَعناها التَّوْبِيخُ.

(والوَصَاةُ)، كَحَصَاةٍ، (والوَصِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (جَرِيدَةُ النَّخْلِ) الَّتي (يُحْزَمُ بها). وقيلَ: من الفَسِيلِ خاصَّةً، (ج: وَصًى)،

(1) العين ٧/١٧٧، ولم يرد به الشاهد.
(2) اللسان، والتهذيب ٢/٢٦٨.

(1) سورة النساء، الآية: ١١.
(2) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.
(3) سورة الذاريات، الآية: ٥٣.
(4) [قلت: لم أجد الآية في التهذيب في هذه المادة، ولا حديثه هذا. ووجدت «تواصى» وما ذكره المصنِّف، ولم يُعزَ للأزهري ووجدت هذا عند الجوهري. فلعل قوله: قال الأزهري: سبق قلم»].

كَحَصًى، (ووَصِيٌّ)، كَغَنِيٍّ.

(ويَوَصَّى) بِفَتَحَاتٍ مَعَ تَشْدِيدِ الصَّادِ. وقِيلَ: بِكَسْرِ الصَّاد المُشَدَّدَةِ، وقِيلَ هو بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ: (طائِرٌ)، قِيلَ: هو الباشِقُ، وقيل: هو الحُرُّ، عِراقِيَّةٌ لَيْسَتْ من أَبْنِيَةِ العَرَبِ. وكلامُه هنا صَرِيحٌ في زيادَةِ الياءِ في أَوَّلِه، وقَد مَرَّ لَهُ في الصَّادِ المُهْمَلَةِ في فَصْلِ الياءِ كَأَنَّها أَصْلٌ. قال شَيْخُنا: وَكَأَنَّه أَشارَ إلى الخِلافِ في مادَّتِه ووَزْنه كَما أَشَرْنا إليه، واللهُ أَعْلَمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَوَاصَى القَوْمُ: أَوْصَى بَعْضُهُمْ بعضًا، وفي الحَدِيثِ[1]: «اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ»، كَما في الصِّحاحِ. وتَقَدَّمَ في «ع ن ي».

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح. ع].

والوَصِيُّ، كَغَنِيٍّ: لَقَبُ عَلِيٍّ رَضِي اللهُ تَعالى عنه، سُمِّيَ به لاتِّصالِ سَبَبِهِ ونَسَبِهِ وسَمْتِهِ بِنَسَبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عليهِ وسَلَّمَ وسَبَبِه وسَمْتِه.

وأَيضًا: لَقَبُ مُحمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، وفيه يقولُ كُثَيِّرٌ:

وَصِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وابنُ عَمِّهِ
وَفَكَّاكُ أَغْلالٍ وقاضِي مَغارِمِ[1]

وَقالَ بَعْضُهم: أَرادَ به الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَو الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ، أَي: ابْنُ وَصِيِّ النَّبِيِّ وابنُ ابْنِ عَمِّه. فَأَقامَ الوَصِيَّ مَقامَهُما. قالَ ابنُ سِيدَه: أَنْبَأَنا بذلك أَبُو العَلاءِ عَن أَبِي عَلِيٍّ الفارِسِيِّ، قالَ: والصَّحِيحُ أَنَّ المَمْدُوحَ بِتِلْكَ القَصِيدةِ محمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ، ويَدُلُّ لذلِكَ البيتُ الَّذي قَبْلَه:

(١) شرح ديوانه ١/٢٧٨، واللسان.
[قلت: انظر معجم البلدان/ عارم. فقد ذكر أنها قيلت في محمد بن الحنفية... ع].

تُخَبِّرُ مَن لَاقَيْتَ أَنَّك عَائِذٌ
بَلِ العائِذُ المَحْبوسُ في سِجْن عارِمِ[1]

والَّذي سُجِنَ في حَبْسِ عَارِم هُوَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ، حَبَسَه عبدُاللهِ ابنُ الزُّبَيْرِ. فتَأَمَّلْ.

والوَصِيُّ أيضًا: لَقَبُ السَّيِّدِ أبي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الحَسَنِيِّ الهَمَذانِيِّ[2]؛ لأنَّه كَانَ وَصِيَّ الأَمِيرِ نُوحٍ السَّامَّانِيِّ صاحِبِ خُراسانَ وَمَا وراءَ النَّهْرِ، صَحِبَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيَّ، وسَمِعَ أَبا[3] مُحَمَّدٍ الجلّاب، وعنه الحاكِمُ[4] أَبو عَبْدِاللهِ، وأَبُو سَعْدٍ[5] الكَنْجَرُوذِيّ، وماتَ بِبُخارَى في سنة ٣٩٥.

والوَصِيُّ أَيضًا: النَّباتُ المُلْتَفُّ، كالوَاصِي. قالَ الرّاجِزُ:

* فـي رَبْـرَبٍ خِـمـاصِـي *
* يَـأْكُـلْنَ مِـن قُـرَّاصٍ *
* وَحَـمَـصِـيـصٍ واصٍ[1] *

ورُبَّما قالُوا: تَواصَى النَّبْتُ: إِذا اتَّصَلَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وسَنامٌ واصٍ: مُجْتَمِعٌ مُتَّصِلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ:

لَهُ مُوفِدٌ وَفَّاهُ وَاصٍ كَأَنَّه
زَرابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحُومِيَ مُبْهَمُ[2]

المُوفِدُ: السَّنامُ، والقَيْلُ: المَلِكُ.

وأَوْصَى: دَخَلَ في الواصِي، وقَد يَكُونُ الواصِي اسْمَ الفاعِلِ من أَوْصَى عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، أَو عَلَى النَّسَبِ، وبهِ فُسِّر مَا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) سبق تخريجه.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الهمداني» بالدال المهملة والمثبت من تكملة القاموس.
[قلت: كذا بالمعجمة في الأنساب. ع].
(٣) [قلت: في الأنساب: وبهمذان من أبي محمد عبدالرحمن بن حمدان الجلّاب. ع].
(٤) [قلت: في الأنساب: حَدَّث عنه الحاكم أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله الحافظ. ع].
(٥) [قلت: هو محمد بن عبدالرحمن. الأنساب. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: في اللسان: لها... ع].

* أَهْلُ الغِنَى والجُرْدِ والدِّلاصِ *
* والجُودِ وَصَّاهُمْ بِذاكَ الواصِي[1] *

ووَاصَى البَلَدُ البَلَدَ: واصَلَه.

ومن المَجاز: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، كَما في الأَساسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ض ي]

تَوَضَّيْتُ: لُغَةٌ في تَوَضَّأْتُ لِهُذَيْلٍ، أَو لُغَيَّةٌ، وَقَد تَقَدَّم ذٰلك في الهَمْزَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[و ط ي]

وَطِيْتُه: لُغَةٌ في وَطِئْتُه، عن سِيْبَوَيْهِ[2]، وَقَد تَقَدَّم[3].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: ما جاء عند سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٣٣: وأما وَطِئتُ وَوَطِئ يَطَأ وَوسِع يَسَعُ فمثل وَرِم... ولكنهم فتحوا يَفعَل وأصله الكسر... ولم يأتِ عنه ما أثبته المصنف، ثم إن النص في اللسان لم يأتِ فيه ذكر سيبويه. ع].

(٣) الذي في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «وطأته» والمثبت من اللسان، والقاموس (وطأ).

* [و ع ي] *

(ي) * (وَعَاهُ)، أَيْ: الشَّيءَ والحَدِيثَ (يَعِيه) وَعْيًا: (حَفِظَه) وفَهِمَهُ وقَبِلَه، فَهُوَ وَاعٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ[1] أَبِي أُمامَةَ: «لَا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى القُرْآنَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَيْ: عَقَلَه إِيمانًا به وعَمَلًا، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفاظَه وضَيَّع حُدُودَه فإِنَّه غَيْرُ واعٍ له. وقَوْلُ الأَخْطَلِ:

وَعَاهَا مِنْ قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ
شَوَارِفُ لَاحَها مَدَرٌ وغارُ[2]

إِنَّما مَعْنَاهُ: حَفِظَها، يعني: الخَمْرَ، وَعَنى بالشَّوارِفِ: الخَوَابِيَ القَدِيمَةَ. وفي الحَدِيثِ:[3] «نَضَّرَ اللّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوعاها»، أَيْ: حَفِظَها.

(و) وَعاهُ يَعِيه وَعْيًا: (جَمَعَهُ) في الوِعاءِ، ومِنه الحَدِيثُ[4]:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

«الاسْتِحْيَاءُ من اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ أَلَّا تَنْسَوُا المَقابِرَ والبِلَى والجَوْفَ وما وَعَى»، أَيْ: ما جَمَعَ من الطَّعَامِ والشَّرابِ حتَّى يَكُونَا مِنْ حِلِّهِما، (كأَوْعاه فيهما)، أي: في الحِفْظِ والجَمْعِ. فمن الأوَّلِ: حَدِيثُ الإسْراءِ[١]: «فأَوْعَيْتُ مِنْهُم إدْرِيسَ في الثَّانِيَةِ»، أي: حَفِظْتُ، ومن الثَّاني: قولُه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾[٢]، قالَ الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ: الإيْعَاءُ: ما يَجْمَعُون في صُدُورِهم من التَّكْذِيبِ والإثْمِ[٣]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ في مَعْنَى الآيَة: أي: يُضْمِرونَ في قُلوبِهم من التَّكْذِيب.

وقال أَبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

* تَـأْخُـذُه بِـدِمْـنِـهِ فتُـوعِـيـهِ[١] *

أَيْ: تَجمَعُ الماءَ في أَجْوافِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَوْعَى الشيءَ في الوِعاءِ يُوعِيهِ إيْعَاءً فهو موعًى[٢]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَوْعَيْتُ الزَّادَ والمَتاعَ: إذا جَعَلْتَه في الوِعَاءِ. وقالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طالَ الزَّمَانُ بِهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ[٣]

(و) وَعَى (العَظْمُ) وَعْيًا: (بَرَأَ على عَثْمٍ). قال الشاعِرُ:

كـأَنَّـمَـا كُـسِّـرَتْ سَـوَاعِـدُه
ثُمَّ وَعى جَبْرُها وما الْتَأَمَا[٤]

قالَ أَبو زَيْدٍ: إذَا جَبَرَ العظمُ بَعْدَ الكَسْرِ على عَثْمٍ - وهو الاعْوِجاجُ - قِيلَ: وَعَى يَعِي وَعْيًا[٥]، ووَعَى

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) سورة الانشقاق، الآية: ٢٣.
(٣) معاني القرآن ٣/ ٢٥٢.
[قلت: ما أثبته المصنّف عن الأزهري نقله عن اللسان. ولم أجده في التهذيب. انظر ٣/ ٢٦٠. ع].

(١) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.
(٢) في مطبوع التاج «موع» والمثبت من المخطوط واللسان والتهذيب ٣/ ٢٦٠.
(٣) ديوانه ٥٨، واللسان، والصحاح (غير معزو).
(٤) اللسان، والمحكم ٢/ ٢٧٧.
(٥) [قلت: تتمة نص الأزهري: وأَجَرَ يأجِر أجرًا، ويأْجُرُ أجورًا. . . ع].

العَظْمُ: انْجَبَر بَعْد الكَسْرِ. قالَ أبو زُبَيْدٍ:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْه تَزايُلٌ
تَقولُ وَعَى مِن بَعْدِ ما قَدْ تَجبَّرَا[1]

كذَا نَصّ الأَزْهَرِيّ، وهُوَ في حواشِي ابنِ بَرِّيّ: «مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَكَسَّرَا»[2]. قالَهُ صاحِبُ اللِّسانِ. وقالَ الحُطَيْئَةُ:

حَتَّى وعَيتُ كوَعِي عَظْـ
ـمِ الساقِ لَأْمَتُهُ الجَبائِرْ[3]

(والوَعْيُ) بالفَتْحِ: (القَيْحُ والمِدَّةُ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الوَعْيُ: القَيْحُ، ومِثْلُه المِدَّةُ.

(و) الوَعْيُ أيضًا: (الجَلَبَةُ) والأَصْواتُ، أو الأَصْواتُ الشَّدِيدَةُ. عن ابن سِيدَه:

(كالوَعَى)، كفَتَى. قال يَعْقُوبُ: عَيْنُه بَدَلٌ من غَيْنِ الوَغَى، أَوْ بِالعَكْسِ. واقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الوَعَى، (أَوْ يَخُصُّ) جَلَبَة صَوْتِ (الكِلابِ) في الصَّيْدِ. قال الأَزْهَرِيُّ[1]: ولَمْ أَسْمَعْ لها فِعْلًا.

(و)[2] يُقَالُ: (مالِيَ عَنْهُ وَعْيٌ): أَيْ: (بُدٌّ).

(و) يُقالُ: (لا وَعْيَ) لَكَ (عن ذلك الأمْرِ)، أَيْ: (لا تَماسُك دُونَه). قال ابنُ أَحْمَرَ:

تَواعدْنَ أنْ لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا[3]

(والوِعاءُ) بالكَسْرِ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (ويُضَمُّ)، عن ابنِ سِيْدَه، (والإِعاءُ) على البَدَلِ: كُلُّ

---

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٦٠.
(٢) اللسان، وهي رواية شعره/ ٧٤.
(٣) ديوانه ٣٧، واللسان، وفيه «لَأْمَه».
[قلت: في الديوان/ ١٧٤ طبعة مصطفى البابي: لَاحَمَهُ. ع].

(١) [قلت: القول هذا ليس للأزهري، وإنما نقله عن الليث. انظر التهذيب ٣/ ٢٦٠. ع].
(٢) [قلت: النص للأزهري نقله عن ابن السّكّيت. وانظر إصلاح المنطق/ ٣٨٩. ع].
(٣) شعر ابن أحمر ٨٠، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٣/ ٢٦٠.

ذٰلِكَ (الظَّرْفُ) للشَّيْءِ، وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ[١]: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صلّى اللّهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ وِعاءَيْنِ من العِلْمِ»، أرادَ: الكِنايَةَ عن مَحَلِّ العِلْمِ وجَمْعِه، فاسْتَعارَ لـه الـوِعـاءَ، (ج: أَوْعِـيَـةٌ)، وَأَمَّـا الأواعِي فجَمْعُ الجَمْعِ.

(وأَوْعاهُ وأَوْعَى عليه: قَتَّرَ عَلَيْه، ومـنـه) الـحَـدِيـثُ[٢]: («لا تُـوعِـي فَـيُـوْعِـيَ الـلّهُ عَـلَيـكِ»)، أَيْ: لا تَجْمَعِي وتَشِحِّي بالنَّفَقَةِ فيُشَحَّ عَلَيْكِ، وتُجازَيْ بتَضْيِيقِ رِزْقِكِ، هٰـكَـذَا رُوِيَ هـٰذا الـحَـدِيـثُ. والمَشْهورُ من حَدِيث أَسْماءَ رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنـها[٣]: «أَعْـطِي ولا تُـوْكِي فـيُـوكَـى عَـلَيـك»، أي: لا تَدَّخِرِي وتَشُدِّي ما عِنْدَك، وتَمْنَعِي مـا فـي يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مـادّةُ الرِّزْقِ عَنْكِ. وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الأثِيرِ[١] وغَيْرُه. فتأَمَّلْ.

(و) أَوْعَى (جَدْعَهُ: أَوْعَبَهُ)، أي: جَدَعَ أَنْفَه، (كـاسْتَـوْعـاهُ)، ومـنـه الـحَـدِيـثُ[٢]: «فـي الأَنْـفِ إذا اسْتُوعِيَ جَدْعُه الدِّيةُ». هٰكَذَا حكاهُ الأَزْهَرِيُّ[٢].

(والواعِيَةُ: الصُّراخُ) على المَيِّت. عن اللَّيْثِ. وأَيْضًا: نَعْيُه، ولا يُبْنَى مـنـه فِـعْـلٌ. قـالَه ابـنُ الأَثِـيـر. (والصَّوْتُ)، يُقالُ: سَمِعْتُ واعِيةَ القَوْمِ، أي: أَصْواتَـهـم، كـما فـي الأَسَـاسِ، (لا الـصَّـارِخَـةُ، ووَهِـم الجَوْهَرِيُّ)، قالَ الصاغانِيُّ: قالَ الجَوْهَرِيُّ: الـواعِـيَـةُ: الـصَّـارِخَـةُ، ولـيس كـما زَعَـم، وإنـمَـا الصَّوْتُ اسْمٌ مِثْلُ الطاغِيَةِ والعاقِبَةِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الواعِيَةُ والوَعَى والوَغَى

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. والنص في النهاية: لا تُوْعِي فَيُوْعَى عليكِ. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية/ وكا. ع].

(١) [قلت: أورد ابن الأثير الروايتين: الأولى في/ وعى، والثانية في/ وكى. ع].
(٢) في ترجمة (وعوع) ٣/ ٢٦٢.

كلُّها الصَّوْتُ. قالَ البَدْرُ القَرافِيُّ: قد يَكونُ مُرادُه بالصّارِخةِ المَصْدَرَ لا اسْمَ الفاعِلِ، كما في لاغِيَةٍ وَواقِيَةٍ؛ فلا وَهْمَ. انتهى. وقالَ شَيْخُنا: الصّارِخَةُ تَكونُ مَصْدرًا كالصُّراخِ، مِثْلُ العاقِبَةِ[1] وَنَحْوِه، وجاء بها الجَوْهَرِيُّ لِمُشاكَلةِ الواعِيَةِ، ولو أُرِيدَ حَقِيقَةُ الصارِخَةِ لم يَكُن ذٰلِكَ وَهْمًا، كما قال؛ لأنَّ باب المَجازِ واسِعٌ في تَصْحِيحِ الكلامِ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ[2]: يُقالُ بِئْسَ (واعِي اليَتِيم) و (والِيه)[2]: وهو الَّذي يَقُومُ علَيْهِ.

(وهُوَ مَوْعِيُّ الرُّسْغِ)، كَمَرْمِيٍّ: أي: (مُوَثَّقُه).

(وَفَرَسٌ وَعًى، كَفَتًى: شَدِيدٌ)، لُغَةٌ في وَأًى بالهَمْزِ، وَقد تَقَدَّم.

(١) في الإضاءة «العافية».

(٢) [قلت: نص الأصمعي: يقال: بئس واعي اليتيم ووالي اليتيم، وهو الذي يقوم عليه. انظر التهذيب ٣/ ٢٦٠. ومثله في اللسان. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هو أَوْعَى مِنْ فُلانٍ، أَيْ: أَحْفَظُ وأَفْهَمُ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامِعٍ».

وأَوْعَى من النَّمْلَةِ: أَيْ: أَجْمَعُ مِنها.

والوَعِيُّ، كغَنِيٍّ: الحافِظُ الكَيِّسُ الفَقِيهُ.

والوَعِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: المُسْتَوْعِبُ للزّادِ كما يُوعَى المَتاعُ، وأَيْضًا: الزَّادُ يُدَّخَرُ حتَّى يَخْنَزكما يَخْنَزُ القَيْحُ في الجُرْحِ.

واسْتَوْعَى منه حَقَّه: أَخَذَه كُلَّه واسْتَوْفاهُ.

ووَعَى الجُرْحُ وعْيًا: سَالَ قَيْحُه، وفي الأَساسِ: انْضَمَّ فُوه على مِدَّةٍ.

وَوعَتِ المِدَّةُ في الجُرْحِ وَعْيًا: اجْتَمَعَتْ.

وبَرِئَ جُرْحُه على وَعْيٍ، أي: نَغِلَ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وقـالَ الـنَّـضـرُ: إِنَّـهُ لَفِـي وَغْـيِ رِجالٍ: أَيْ: فِي رِجالٍ كثيرة[1].

أُذُنٌ واعِيَةٌ: حافِظَة.

[و غ ي] *

(ي) * (الوَغَى، كالفَتَى). قالَ شَيْخُنا: «صَرَّح المُصَنِّفونَ في آدابِ الكِتَابِ بأَنَّ الوَغَى إِنَّمَا يُكْتَبُ بالياء؛ لأَنَّ الأَلِف تُؤذِنُ أَنَّها عن واوٍ، وليس في الأسماءِ اسمٌ آخِرُه واوٌ وأَوَّلُه واوٌ إِلَّا الواو.

قلتُ: وكـذٰلِكَ الـوَزَى مِثْلُه؛ ولذٰلِكَ عَدُّوه من الأفرادِ، وقالوا: لا ثالِثَ لهما.

قُلتُ: ولَعَلّ مرادَهم في الأَسْمَاء لا المَصادِرِ، وإِلّا وَرَدَ الـوَنَـى وأَشباهُه»[2]. انتهى.

(و) الوَغْيُ، (كالرَّمْيِ)، كلاهما: (الصَّوْتُ والجَلَبَةُ)، مثل: الوَعَى، بالعَيْن. وقالَ يَعْقُوبُ: أَحَدُهما بَدَلٌ عن الآخَرِ، ومِنْهُم من خَصَّه في الحَرْب. فقال: هو غَمْغَمَةُ الأَبْطالِ في حَوْمَةِ الحَرْبِ. وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ[1]

ورِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ: «ذَوِي هِياطِ»[2]، ورواه الجَوْهَرِيُّ:

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «كثير»، والمثبت كاللسان.
[قلت: المثبت عند المصنّف: كثير، ومثله جاء في التهذيب عن النضر. انظر ٣/ ٢٦٠. قلت: ولعلّه الأثبت من نص اللسان. ع].

(٢) الإضاءة

(١) اللسان (خمش، زيط) وبرواية «وعى» في الموضعين في (وعى)، والتكملة وفيها: «ويروى أولى زِياط، ويروى: ذوي هياط»، والمحكم ٦/ ٤٦، برواية: «ذوي هياط»، والأساس (وغى)، بـرواية: «وعى» في الموضعين.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٢١، ومجالس ثعلب ١/ ١٢١، وديوان الهذليين ٢/ ٢٥، والرواية فيه: ذوي هياط. ع].

(٢) وهي رواية شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢، والمحكم ٦/ ٤٦.
[قلت: وكذا جاء في ديوان الهذليين. ع].

كـأَنَّ وَغَـى الـخَـمُـوشِ بِـجـانِـبَـيْـهِ
مـآتِـمُ يَـلْـتَـدِمْـنَ عَـلَـى قَـتِـيـلِ[1]

قَالَ ابنُ بَرِّيّ: البَيْتُ علَى غَيْرِ هٰذا الإنْشادِ، والصَّوابُ في الإنشادِ ما تَقَدَّمَ، وقبله[2]:

ومـاءٍ قَـدْ وَرَدْتُ أُمَـيْـمَ طـامٍ
عـلَى أرجـائِه زَجَـلُ الـغَـطـاطِ

قُلْتُ: وهٰكَذا قَرَأْتُه في أَشْعارِ الـهُـذَلِيـيـن، جَـمْـعَ أبـي سَـعِـيـدِ الـسُّـكَّـرِيّ، ولـعَـلَّ الـذي أَنْـشَـدَه الجَوْهَرِيُّ لغَيْرِ الهُذَلِيِّ، واللهُ أَعْلَمُ.

(وَوَغْيَةٌ من خَيْرٍ)، أَيْ: (نُبْذَةٌ منه). وفي التَّكْملة: نُبَذًا منه، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: من خَبَر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَغَى: الحَرْبُ نَفْسُها لما فيها من الصَّوْتِ والجَلَبَةِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَوْلُهم: شَهِدْتُ الوَغَى.

والوَاغِيةُ، كالوَغَى، اسْمٌ مَحْضٌ.

وقالَ ابن سِيدَه: الوَغَى: أَصْواتُ النَّحْلِ والبَعُوضِ ونَحْو ذٰلِكَ إذا اجْتَمَعَتْ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الهَذَلِيِّ[1].

وقـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ: الـوَغَـى: الخَمُوشُ الكَثِيرُ الطَّنِينِ، يَعْنِي: البَقَّ.

والأَواغِي[2]: مَفاجِرُ الدِّبارِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وَسَبَقَ للمُصَنِّف في أَوَّلِ البابِ؛ لأنَّ واحِدَتَها آغِيَةٌ، يُخَفَّفُ[2] ويُثَقَّلُ، وذَكَره صاحِبُ العَيْنِ هنا، وقد تَقَدَّم الكَلامُ هناكَ فراجِعْه.

[و ف ي] *

(ي) * (وَفَى بالعَهْدِ، كَوَعَى) يَفِي (وَفاءً) بالمَدِّ فهُو وافٍ: (ضِدُّ غَدَرَ)

(١) اللسان ومادة (خمش)، والصحاح، والتكملة.

(٢) في مطبوع التاج «وصدره» والمثبت من اللسان، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ وبين البيتين بيتان.

(١) الذي سبق وروده قريباً في هذه المادة وهو «كأن وغى...» وفق رواية الأصمعي (المحكم ٦/ ٤٦).

(٢) [قلت: في العين ٤/٤٥٧ الأواغي: تثقل وتخفف، مفاجر الدّبار في المزارع. ع].

كما في الصِّحَاح.

وقال غَيْرُه: الوَفاءُ: مُلازَمَةُ طَرِيقِ المُوَاسَاةِ، ومُحافَظَةُ عُهودِ الخُلَطاءِ، (كـأَوْفَـى). قـال ابـنُ بَـرِّيّ: وقـدَ جَمَعَهُما طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ في بَيْتٍ واحِدٍ في قَوْلِه:

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حَادِيها[1]

قالَ شَمِرٌ: يُقالُ: وَفَى وأَوْفَى، فمَنْ قال: وَفَى فإنّه يَقُولُ: تَمَّ، كَقَوْلك: وَفَى لنا فلانٌ، أَيْ: تَمَّ لنا قولُه ولم يَغْدِرْ.

ووَفَى هٰذا الطعامُ قَفِيزًا، أَيْ: تَمَّ قَفِيزًا. ومَن قالَ: أَوْفَى، فمَعْناه: أَوْفَانِي حَقِّي، أي: أَتَمَّه، ولم يَنْقُصْ منه شيئًا، وكذٰلِكَ أَوْفَى الكَيْلَ، أَيْ: أَتَمَّه ولَم يَنْقُصْ منه شيئًا. قال أَبُو الهَيْثم فيما رَدَّ به علَى شَمِر: الَّذِي قالَ شَمِرٌ في: وَفَى وأَوْفَى باطِلٌ، لا مَعْنَى لَه، إنَّمَا يُقال: أَوْفَيْتُ بالعَهْدِ، ووفَيْتُ بالعَهْدِ. وكلُّ شَيْءٍ في كتابِ الله يُقالُ من هٰذا فهو بالألِف. قال اللّهُ تَعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[1]، ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾[2]، ويُقالُ: وفَى الشيءُ ووفَى الكَيْلُ، أي: تَمَّ، وأَوْفَيْتُه[3] أنا، أي: أَتْمَمْتُه. قال الله: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ﴾[4]. انتهى.

(و) وَفَى (الشَّيْءُ وُفِيًّا، كصُلِيٍّ)، أَيْ: (تَمَّ وكَثُرَ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(فهو وَفِيٌّ ووَافٍ)، بمَعْنًى واحِدٍ. وفي الصِّحاحِ: الوَفِيُّ الوافِي. انْتَهى. وكلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمامَ الكَمالِ فقَدْ وَفَى وتَمَّ، (و) منه: وَفَى

(١) اللسان، والمصباح (غير معزو فيه).
[قلت: انظر ديوان طفيل. زيادات / ١٤١. ونقله المحقق عن الحماسة البصرية ١/ ١٣٩، وانظر الكامل/٧١٨، والخصائص ١/ ٣٧٠، ٣/٣١٦، وشرح المفصل ١/ ٤٢. ع].

(١) سورة المائدة، الآية: ١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٠.
(٣) في مطبوع التاج «ووافيته» والمثبت من المخطوط واللسان.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٨١.

(الدِّرْهَمُ المِثقالَ): إذا (عَدَلَهُ)، فهو وافٍ. قال شَيْخُنا: وفي لَحْنِ العَوامّ لأَبِي بَكْرِ الزُّبَيْدِيّ: إنّهم يَقُولُونَ: دِرْهَمٌ وافٍ: للزائدِ وَزْنُهُ، وإنما هو الَّذي لا يَزِيدُ ولا يَنْقُص، وهو الَّذِي وَفَى بِزِنَتِه[1]، أي: فلا يُقالُ: وَفَى، أي: كَثُر وزَادَ. وقَدْ يُقالُ: إنّه يَصْدُقُ عَلَى الزائِدِ أَنَّه وَفَى بِزِنَتِه. فتَأَمَّلْ.

(وأَوْفَى عَلَيْه: أَشْرَفَ) واطَّلَعَ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ:[2] «أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ».

(و) أَوْفَى (فلانًا حَقَّه): إذا (أَعْطاهُ وافِيًا، كوفَّاه) تَوْفِيَةً. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ غَيْرُه: أي: أَكْمَلَهُ له، (ووَافَاه) مُوَافاةً كذلِكَ، وقد جاءَ فَاعَلْتُ بمَعْنَى: أَفْعَلْتُ وفَعَّلْتُ في حُروفٍ بمَعْنًى واحِدٍ: تَعاهَدْتُ الشيءَ وَتَعَهَّدْتُه، وباعَدْتُه وأَبْعَدْتُه، وقارَبْتُ الصَّبِيَّ وقَرَّبْتُه، وهو يُعاطِينِي الشَّيْءَ ويُعْطِينِي، ومنه المُوافَاةُ الَّتِي يَكْتُبها كُتَّابُ دواوينِ الخَراجِ في حِساباتِهم[1]،

(فاسْتَوْفَاه وتَوَفَّاه) أي: لم يَدَعْ منه شيئًا، فهما مُطَاوِعانِ لِأَوْفاه وَوَفّاه وَوافاهُ.

(و) من المَجازِ: أَدْرَكَتْه (الوَفاةُ)، أي: (المَوْتُ) والمَنِيَّةُ.

وتُوفِّيَ فُلانٌ: إذا مَاتَ.

(وَتَوَفَّاه اللّهُ) عَزَّ وجَلّ: إذا (قَبَضَ) نَفْسَهُ، وفي الصِّحاحِ: (رُوحَه). وقالَ غَيْرُه: تَوَفِّي المَيِّتِ: اسْتِيفاءُ مُدَّتِه الَّتِي وُفِيَتْ له وعَدَدُ أَيَّامِه وشُهُورِه وأعوامِه في الدُّنيا، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[2]، أي: يَسْتَوْفِي مُدَدَ آجالِهِمْ في الدُّنْيا، وقِيلَ: يَسْتَوْفِي تمامَ

(١) لحن العوام (تحقيق د. رمضان) ٢١٠، (باختلاف في بعض الألفاظ).
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «حسباناتهم» والمثبت من اللسان.
(٢) سورة الزُّمر، الآية: ٤٢.

عَدَدِهِمْ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ. وأمَّا تَوَفِّي النَّائِمِ فهو اسْتِيفاءُ وَقْتِ عَقْلِه وتَمْييزِه[1] إلى أَنْ نامَ.

وقالَ الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّنكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾[2]، قالَ: هو مِنْ تَوْفِيَةِ العَدَدِ، تَأْوِيلُه أنْ[3] يَقْبِضَ أرواحَكُم أَجْمَعِينَ، فَلَا يَنْقُصُ واحِدٌ منكم، كما تَقُولُ: قد اسْتَوْفَيْتُ من فُلانٍ، وتَوَفَّيْتُ منه ما لِيَ عَلَيْهِ، تَأوِيلُه: أنْ[3] لَمْ يَبْقَ عليه شَيْءٌ[4]. وقَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾[5] قال الزَّجاجُ[6]: فيه - واللهُ أَعْلَمُ - وَجْهان: يكونُ حتَّى إذا جاءَتْهم ملائِكَةُ المَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهم سَأَلُوهم عِنْدَ المُعَايَنَةِ، يَعْتَرِفُونَ[1] عند مَوْتِهم أَنَّهم كانوا كافِرِينَ؛ لأَنَّهم قالوا لَهُمْ: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا﴾[2]، أي: بَطَلُوا وذَهَبُوا، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ - واللهُ أَعْلَمُ - حتَّى إذا جاءَتْهُم[3] ملائِكَةُ العَذَابِ يَتَوَفَّوْنَهم، فيكونُ ﴿يَتَوَفَّوْنَهُم﴾ في هٰذا المَوْضِعِ على ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهما: يَتَوَفَّوْنَهُم عَذَابًا، وهٰذا كما تَقُولُ: قدْ قَتَلْتُ فلانًا بالعَذابِ وإنْ لم يَمُتْ، ودليلُ هٰذا القَوْلِ قولُهُ تعالَى: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[4] قالَ[5]: ويَجُوزُ أَنْ

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وتميزه، وما أثبتُّه من اللسان. ع].
(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.
(٣) في مطبوع التاج «أي» والمثبت من المخطوطة واللسان، وفي معاني القرآن «أنه».
(٤) معاني القرآن ٤/ ٢٠٥.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.
(٦) [قلت: انظر معاني القرآن ٢/ ٣٣٥ - ٣٣٦. ع].

(١) [قلت: في معاني القرآن: فيعرفون... ع].
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.
(٣) [قلت: في معاني القرآن: رسلنا ملائكة العذاب... ع].
(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.
(٥) [قلت: نص الزجاج: وجائز - وهو أضعف الوجهين - أنهم يَتَوَفَّون عدتهم، والله أعلم. والمصنّف لا ينقل عن معاني الزجاج، ولكنه ينقل نص اللسان عنه. ع].

يكونَ يَتَوَفَّونَ عِدَّتَهُمْ، وهو أَضْعَفُ الوَجْهَيْنِ. واللهُ أَعْلَمُ.

(و) من المَجازِ: (وافَيْتُ العامَ) أي: (حَجَجْتُ). نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ، صارتِ المُوافاةُ عِنْدَهم اسْمًا للحَجِّ. كما قالوا: نَزَلْتُ، أَيْ: أَتَيْتُ مِنًى. قاله الصَّاغانِيُّ.

(و) وافَيْتُ (القَوْمَ: أَتَيْتُهُم)، كأنه أتاهُم في المِيعادِ، (كَأَوْفَيْتُهُم)، (والمُوفِيَةُ)، كمُحْسِنَةٍ. وفي التَّكْمِلةِ: بفَتْح المِيم: (ة) قُرْبَ بِلاد، كذا في التَّكملةِ[1]. فيها نُخَيْلاتٌ، نَقلَه الحَفْصِيّ عن الأَصْمَعِيِّ. قاله ياقُوتُ.

(و) المُوَفِّيَةُ (كمُحَدِّثَةٍ: اسْمُ طَيْبَةَ صَلَّى اللّهُ عَلَى ساكِنها وسَلَّمَ)، كأنها سُمِّيت بذلِكَ لأَنَّها اسْتَوْفَتْ حَظَّها من الشَّرَفِ.

(١) لَمْ ترد «الموفية» في التكملة (وفى).

[قلت: الذي جاء في التكملة: المُوْفِيات، كذا جمع موفية. فلعلَّ هذا ما أراده المصنِّف. ع].

(والوَفاءُ) مَمْدُودٌ: (ع) في شِعرِ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ. عن ياقُوتَ.

قلتُ: هو قَوْلُه:

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فِناقٍ فعاذِبٌ فالوفاءُ[1]

(والمِيفاءُ)[2]، كمِحْرابٍ، كَذَا في النُّسخِ، والصَّحيحُ أنه مَقْصورٌ، كما هو نَصُّ التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلةِ: (طَبَقُ التَّنُّورِ). قال رَجُلٌ من العَرَبِ لطَبّاخِه: خَلِّبْ ميفاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ، قالَ: خَلِّبْ أَيْ: طَبِّقْ، والرَّوْدَقُ: الشِّواءُ، (و) أيضًا: (إرَةٌ تُوسَعُ للخُبْزِ)، أي: لخُبْزِ المَلَّةِ، (و) أيضًا: (بَيْتٌ يُطْبَخُ فيه

(١) ديوان الحارث بن حلزة ٢٠، وشرح القصائد العشر للتبريزي/ ٢٩٢، وأشار إليه ياقوت في (فناق) وهو في مادة (فنق) باللسان والتكملة والعباب، وسبق في (فنق) وفي مطبوع التاج ومخطوطه «قنان».

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «والمِيفا»، أي: مقصور، وورد في التكملة المطبوعة ممدوداً.

[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٦١ - ٤٦٢ الميفاء. ع].

الآجُرُّ)[١]. رواه أَبو الخَطّابِ عن ابنِ شُمَيْلٍ، (و) أيضًا: (الشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ) يُوفَى عليه، (كالمِيفاةِ)، وهما مَقْصورانِ، (والوَفْيُ)، وهو بفَتْحٍ فسُكونٍ، وضُبِط في سائر النُّسَخ كغَنِيٍّ، وهو غَلَطٌ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

وإنْ طُوِيَتْ من دُونِه الأَرْضُ وانْبَرَى
لنُكْبِ الرِّياحِ وَفْيُها وصَغِيرُها[٢].

(وأَوْفَى بنُ مَطَرٍ، وعَبْدُاللّهِ بنُ أَبِي أَوْفَى) عَلْقَمَةُ بنُ خالِدِ بنِ الحَارِثِ الأَسْلمِيُّ أَبو مَعاوِيَةَ أو أَبُو إبراهِيمَ أَوْ أَبُو محمَّدٍ: (صَحَابِيّانِ) رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنهما، هٰكَذَا في سائرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَنَّ أَوْفَى بنَ مَطَرٍ شاعِرٌ، ولَيْسَت له صُحْبَةٌ. كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ[٣]، فَتَأَمَّلْ.

(وتَوافَى القَوْمُ: تتامُّوا). نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والوَفاءُ: الطُّولُ)، وتَمامُ العُمُرِ. (يُقالُ: ماتَ فلانٌ وأنت بوَفاءٍ، أي: بطُولِ عُمْرٍ)، وتَمامِه، (تَدْعُو له بذٰلِكَ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. وفي التَّكْمِلَةِ، أي: تَسْتَوْفِي[١] عُمْرَكَ.

(والوافي: دِرْهَمٌ وأَرْبَعةُ دَوانِقَ).

وقال شَمِرٌ: بَلَغَنِي عن ابنِ عُيَيْنَةَ أنه قال: الوافِي: دِرْهَمٌ ودانِقَان.

وقالَ غَيْرُه: هو الَّذِي وَفَى مِثْقالًا. وقد تَقَدَّم عن أبي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ قريبًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَفْيُ، بفَتْحٍ فسُكونٍ: مَصْدَرُ وَفَى يَفِي، سماعًا، وبه فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِيِّ[٢]:

إذْ قَدَّمُوا مِائةً واسْتَأْخَرَتْ مِائةٌ
وَفْيًا وَزَادوا على كِلْتَيْهِما عَدَدَا

---

(١) [قلت: وكذا ورد في التكملة: الميفى: البيتُ... ع].
(٢) شرح ديوانه ١/١٠٧.
(٣) لم تنص التكملة على أنه ليست له صحبة.

(١) في التكملة «أي مستوفي». والنص فيها: «وأوفى بن مطر: شاعر».
(٢) هو عبد مناف بن ربع الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين/ ٦٧٣.
[قلت: انظر الديوان ٢/ ٤٠. ع].

قال ابنُ سِيدَه: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يكونَ قِياسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ، فإنَّ أَبا عَلِيٍّ قَدْ حَكَى أَنَّ للشاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ(١) فَعَلَ بِفَعْلٍ وإن لَمْ يُسْمَعْ.

والوَفِيُّ، كغَنِيٍّ: الَّذي يُعْطِي الحَقَّ، ويَأْخُذُ الحَقَّ، والجَمْعُ أَوْفِياءُ.

وأَوْفَى الله بأُذُنِه: أَظْهَرَ صِدْقَه في إخبارِه عمّا سَمِعَتْ أُذُنُه.

ورَجُلٌ وفِيٌّ ومِيفَاءٌ: ذُو وَفاءٍ، وقد وَفَى بنَذْرِه، وأَوْفاه، وأَوْفَى به، قالَ اللّه تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾(٢)، وحَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَفَّى نَذْرَه وأَوْفاهُ: أي: أَبْلَغَه، وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾(٣)، فيه وجْهانِ: أَحَدُهما(٤): أَيْ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى.

والثاني(١): وَفَّى بما أُمِرَ بِهِ، وما امْتُحِنَ به من ذَبْحِ وَلَدِه، وهو أَبْلَغُ من وَفَى؛ لأنّ الَّذِي امْتُحِن به من أَعْظَمِ المِحَنِ.

وتَوافَيْنا في المِيعادِ، ووافَيْتُه فيه، وتَوفَّى المُدَّةَ: بَلَغَها واسْتَكْمَلَها.

وأَوْفَى المكانَ: أَتاهُ. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أُنادِي إذا أُوفِي من الأَرْضِ مَرْبَأً
لأَنّي سَمِيعٌ لَوْ أُجابُ بَصِيرُ(٢)

وأَوْفَى فيه: أَشْرَفَ.

ووَفَى رِيشُ الجَناحِ فهو وافٍ.

والوَافِي من الشِّعْرِ: ما اسْتَوْفَى في الاسْتِعْمالِ عِدَّةَ أَجْزائِه في دائِرَتِهِ. وقِيلَ: هو كُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ

---

(١) [قلت: أراد أنه يأتي لكل فِعْلٍ على وزن فَعَل بمصدرٍ على وزن فَعْل. ع].
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٦.
(٣) سورة النجم، الآية: ٣٧.
(٤) [قلت: هذا نص الفرّاء. انظر معاني القرآن ٣/ ١٠١. ع].

(١) [قلت: هذا نص الزجاج، انظر كتابه معاني القرآن ٥/ ٧٥. ونص الفرّاء، وكذا نص الزجاج في التهذيب ١٥/ ٥٨٦. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧، واللسان.
[قلت: في ديوان الهذليين ١/ ١٣٨... مَرْقَبًا وإني... ع].

يَدْخُلَه الزِّحافُ فسَلِمَ منه.

وإنه لَمِيفاءٌ علَى الأَشْرافِ: أَيْ لا يَزالُ يُوفِي عَلَيْها[1].

وعَيْرٌ مِيفاءٌ علَى الإكامِ: إذا كانَ مِنْ عادَتِه أَنْ يُوفِيَ عليها. قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يصِفُ حِمارًا:

* أَحْقَبَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ[2] *

نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

والميفاةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُوفِي فَوْقَهُ البازِي لإيناسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِه.

وأَوْفَى علَى الخَمْسِينَ، أَيْ: زادَ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرهُ، ثُمَّ عَرَفَه. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَوْفَى علَى المِائَةِ: زادَ عَلَيْها، وهو مُجازٌ.

وَتَوَفَّيْتُ عَدَدَ القَوْمِ: إذا عَدَدْتَهم كُلَّهم[3]. وأَنْشد أبو عُبَيْدَةَ لمَنْظُورٍ العَنْبَرِيّ[1]:

* إنَّ بني الأَدْرَدِ[2] لَيْسُوا من أَحَدْ *
* ولا تَوَفَّاهم قُرَيْشٌ في العَدَدْ[3] *

أَيْ: لا تَجْعَلُهم قُرَيْشٌ تَمامَ عَدَدِهِمْ، ولا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهم.

ووافاه حِمامُه: أَدْرَكَه، وكذا كِتابُه.

وَوَزَنَ له بالوَافِيةِ، أي: بالصَّنْجَةِ التَّامَّةِ.

والمُوافِيُّ[4]: المُفاجِئُ، ومنه قَوْلُ بِشْرٍ:

كأَنَّ الأَتْحَمِيَّةَ قامَ فيها
لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِي[5]

قاله أبو نَصْرٍ الباهِلِيُّ، واسْتَدَلَّ

(١) [قلت: في التهذيب ١٥/ ٥٨٤... إذا لم يزل يوفي على شَرَف. ع].
(٢) اللسان، والصحاح (غير معزو).
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «لهم» والمثبت من اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٤.

(١) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٥٨٤ «الوَبْري» وعنهما النقل.
(٢) في التهذيب ١٥/ ٥٨٤ «الأدرم».
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٤.
(٤) [قلت: ضبطه المحقق بالياء المشددة، وما بين يدي: الموافي مثل مفاجئ. كذا في اللسان. وهو الصواب بالتخفيف كما في التهذيب. ع].
(٥) ديوانه ١٤٣، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٨٧، والأساس.

بقَوْلِ الشاعِرِ:

وكَـأنّـمـا وافـاكَ يَـومَ لَقِـيـتَـهـا

من وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ[١]

أي: فَـاجَـأَكَ، وقِـيـل: مُـوافِـي: أَيْ: قَدْ وَافَى جِسْمُه جِسْمَ أُمِّه، أَي: صارَ مِثْلَها.

والـمُـوفِـيَـاتُ: بَـنَـجْـدِ بالـحِـمَـى من جِبال بَنِي جَعْفَرٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

أَلا هَلْ إلى شِرْبٍ بناصِفَةِ الحِمى

وقَـيْـلُولَةٍ بـالـمُـوفِـيَـاتِ سَـبِـيـلُ[٢]

والمُسْتَوْفِي مِن الكِتَابِ والحِسَابِ مَعْرُوفٌ، وقَدْ عُرِفَ به جماعَةٌ منهم أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي بَكْرِ بن أَبِي زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، رَوَى عن إسْماعِيلَ ابنِ عَبْدِالرَّحْمـٰنِ العصَائِدِيّ[٣]، وعَنْه نَـجْـمُ الـدِّيـنِ الـرّازِيّ الـمُـلَـقَّـبُ بالدَّايَةِ.

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٨٧، والأساس.

(٢) معجم البلدان (الوفيات).

(٣) [قلت: في الأنساب: العصايدي نِسْبة إلى عمل العصيدة... إسماعيل بن عبدالرحمن بن سعيد بن أحمد العصايدي... ع].

وأَوْفَـى[١] بـنُ دَلْـهَـم الـعَـدَوِيُّ: مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ من رِجالِ التِّرْمِذِيّ.

وأبـوالـوَفـا: كُـنْـيَـةُ جَـمـاعَـةٍ مـن المُحَدِّثين وغَيْرِهم.

ووَفـاءُ بـن شُـرَيْـحِ الـمِـصْـرِيُّ: تابِعِيٌّ، عن رُوَيْفِعِ بنِ ثابِتٍ، وعنه زِيادُ بنُ نُعَيْم.

[و ق ي] *

(ي) * (وَقاهُ) يَقِيهِ (وَقْيًا) بالفَتْحِ، (ووِقَايَةً) بالكَسْرِ، (ووَاقِيَةً) عَلَى فاعِلَةٍ: (صانَه)، وسَتَره عن الأَذَى، وحَمَاه، وحَفِظَه، فهو واقٍ، ومنه قَـوْلُه تـعـالَى: ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾[٢]، أي: مـن دافِـعٍ.

وشاهِدُ الوِقَايَةِ قَوْلُ البُوصِيرِيِّ:

وِقَايَةُ اللّهِ أَغْنَتْ عن مُضاعَفَةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وعَنْ عالٍ مِنَ الأُطُمِ[٣]

(١) [قلت: انظر هذا في كتاب التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة. مات سنة سبع وعشرين ومئة. ع].

(٢) سورة الرَّعد، الآية: ٣٤.

(٣) بردة المديح للبوصيري ١٩.

وشاهِدُ الواقِيَةِ قَوْلُ أَبي مَعْقِلٍ الهُذَلِيِّ:

فَـعَـادَ عَـلَيْـكَ إِنَّ لَكُـنَّ حَـظًّـا
ووَاقِـيَـةً كـواقِـيَـةِ الـكِـلَابِ[(١)]

وفي حَديثِ الدُّعاءِ:[(٢)] «اللَّهُمَّ واقِيةً كواقِيَةِ الوَلِيد». وفي حديثٍ آخَرَ:[(٣)] «مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ تَقِهِ منهُ واقِيَةٌ إلَّا بإِحْداثِ تَوْبَةٍ»، (كَوَقَّاهُ) بالتَّشْدِيد، والتَّخْفِيفُ أَعْلَى، ومِنْه قَـوْلُه تَـعَـالَى: ﴿فَوَقَنهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾[(٤)]، وشـاهِـدُ الـمُـشَـدَّدِ قـولُ الشاعِرِ:

* إنَّ الـمُـوَقَّـى مِـثْـلُ مـا وقَّـيْـتُ *[(٥)]

(والوَقاءُ)، كسَحابٍ، (ويُكْسَرُ، والوِقايَةُ، مُثَلَّثَةً)، وكذٰلِكَ الواقيةُ: كُلُّ (ما وَقَيْتَ به) شيئًا، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّ ذٰلِكَ مَصْدَرُ وَقَيْتُه الـشَّـيْءَ، (والتَّـوْقِـيَـةُ: الـكِـلاءَةُ والحِفْظُ)، والصِّيانَةُ والحِفْظُ.

(واتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وتَقَيْتُه وأَتْقِيه تُقًى)، كهُدًى، (وتَقِيَّةً)، كغَنِيَّةٍ، (وتِـقَـاءً، كَـكِـسَـاءٍ)، هـٰذِهِ عـن الـلِّـحْـيَـانِـيِّ: أي: (حَـذِرْتُـه). قـال الجَوْهَرِيُّ: اتَّقَى يَتَّقِي أَصْلُه اوْتَقَى يَوْتَقِي عَلَى افْتَعَل، قُلِبَت الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها، وأُبْدِلَت منها التاءُ، وأُدْغِمَتْ. فلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُه عَلَى لَفْظِ الافْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنّ التاءَ من نَفْسِ الحَرْفِ، فجَعَلُوه اِتَقَى[(١)] يَتَقِي بفَتْحِ التَّاء فيهما، ثم لَمْ يَجِدُوا له مِثالًا في كَلامِهم يُلْحِقُونَه به فقالوا: تَقَى يَتْقِي، مِثْلُ: قَضَى يَقْضِي، قال أَوْسٌ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٧، واللسان، والمحكم ٦/ ٣٧١.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) سورة الإنسان، الآية: ١١.
(٥) اللسان. [قلت: قائله رؤبة، وانظر الكتاب ٢/ ٢٥٠، وشرح المفصل ٦/ ٥٤، والمخصص ١٤/ ٢٠٠، والديوان/ ٢٥، والخصائص ٣/ ١٧٥. ع].

(١) [قلت: سيأتي في النص أن الهمزة همزة وصل، وهذا يبطل ما ضُبِط به نصّ الصحاح. ع].

تَـقـاكَ بـكَـعْـبٍ واحـدٍ وَتَـلَذُّهُ
يدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ(١)

وقال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

جَلاها الصَّيْقلُونَ فأَخْلَصُوها
خِـفـافًـا كُـلُّـهـا يَـتْـقِـي بـأَثْـرِ(٢)

وقال آخَرُ من بَنِي أَسَدٍ:

ولَا أَتْـقِـي الـغَـيُـورَ إذا رآنـي
ومِثْلِي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبيسِ(٣)

ومَنْ رَواها بتَحْرِيك التَّاء فإنَّما هو عَلَى ما ذَكَرْتُه من التَّخْفِيف. انْتَهى نَصُّ الجَوْهَرِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عند قَوْلِه: «مِثْلُ قَضَى يَقْضِي»: أَدْخَل هَمْزَةَ الوَصْلِ على تَقَى، والتَّاءُ مُتَحَرِّكَةٌ؛ لأَنَّ أَصْلَها السُّكُونُ، والمَشْهُورُ تَقَى يَتْقِي مِنْ غَيْرِ هَمْزَةِ وَصْلٍ؛ لتَحرُّكِ التاءِ، وقالَ أَيْضًا:

(١) ديوانه ٩٦، واللسان، ومادة (عسل)، والصحاح، والأساس (كعب).
(٢) اللسان، والصحاح (غير معزو).
(٣) اللسان، والصحاح.
[قلت: تقدّم في (ربس) في اللسان والتاج. ع].

الصَّحِيحُ في بَيْتِ الأَسَدِيّ وَبيْتِ خُفافٍ: يَتَقِي وأَتَقِي، بفَتْحِ التَّاء لا غَيْرُ، قالَ: وقَدْ أَنْكَر أَبُو سَعِيدٍ: تَقَى يَتْقِي تَقْيًا، وقالَ: يَلْزَمُ في الأَمْرِ اتْقِ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ، قالَ: وهٰذا هو الصَّحِيحُ. ثم قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَقُولُ في الأمْرِ: تَقِ، ولِلمَرْأَةِ: تَقِي. قالَ عَبْدُ اللّهِ بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ:

زِيـادَتَـنـا نَـعْـمَـانُ لا تَـنْـسَـيَـنَّـهـا
تَقِ اللّهَ فينَا والكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو(١)

بَـنَـى الأَمْـرَ عـلَـى الـمُـخَـفَّـفِ، فاسْتَغْنَى عَنْ الألِفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي في المُسْتَقْبَلِ. انْتَهَى(٢). وأَنْشَدَ القالِيّ:

تَقِي اللّهَ فِيهِ أُمَّ عَمْرٍو ونَوِّلي
مَـوَدَّتَـه لا يَـطْـلُـبَـنَّـكِ طـالِبُ(٣)

(١) اللسان، والصحاح (غير منسوب).
(٢) [قلت: أراد نهاية نصّ الجوهري. ع].
(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٣٤، فقد عزا البيت إلى كثيِّر، وانظر الديوان/ ٣٣. ع].

وقَـوْلُه تـعـالـى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[1]، أَي: أُثْبُتْ علَى تَقْوَى اللّهِ، ودُمْ علَيْهَا. وَفِي الحَدِيث[2]: «إِنَّما الإمامُ جُنَّةٌ يُتَّقى بِهِ، ويُقَاتَلُ مِن وَرَائِه»، أي: يُدْفَعُ بِهِ العَدُوُّ، ويُتَّقَى بقُوَّتِه. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ[3]: «كُنَّا إذَا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسُولِ اللّهِ صلّى اللّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، أي: جَعَلْناهُ وِقَايةً لنا مِنْ العَدُوِّ، واسْتَقْبَلْنا العَدُوَّ بِهِ، وقُمْنَا خَلْفَه وِقايةً، وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «وَهَلْ للسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ؟ قالَ: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ علَى أَقْذَاءٍ[5]، وهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ»، يَعْنِي: أَنَهُم يَتَّقُونَ بَعْضُهم بعْضًا، ويُظْهِرُونَ الصُّلْحَ والاتِّفاقَ وباطِنُهم بخِلافِ ذٰلِكَ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ١.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسا/ جنن. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر اللسان. ع].
(٥) في مطبوع التاج «أقذاذ»، وفي مخطوطه «أحداء» والمثبت من اللسان.

وفي التَّهْذِيبِ[1]: اتَّقَى كانَ في الأَصْلِ اوْتَقَى، والتاءُ فيها تاءُ الافْتِعَالِ، فأُدْغِمَتِ الواوُ في التَّاءِ، وشُدِّدَتْ، فقِيلَ: اتَّقَى، ثم حَذَفُوا أَلِفَ الوَصْلِ، والوَاو الَّتِي انْقَلَبَتْ تاءً، فقَيلَ: تَقَى يَتْقِي، بمَعْنَى: اسْتَقْبَلَ الشيءَ، وتَوقَّاهُ، وإذا قالُوا: اتَّقَى يَتَّقِي، فالمَعْنَى: أَنّه صار تَقِيًّا. ويُقالُ في الأَوَّلِ: تَقَى يَتْقِي ويَتْقَى، (الاسْمُ التَّقْوَى)، و (أَصْلُه: تُقْيَا)، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ، والواوُ بَدَلٌ مِن الياءِ. وفي الصِّحَاحِ: التَّقْوَى والتُّقَى واحِدٌ، والواوُ مُبْدَلَةٌ من الياءِ عَلَى ما ذَكَرناه في «رَيَا». انْتَهى. (قَلَبُوهُ للفَرْقِ بَيْنَ الاسْمِ والصِّفَةِ، كخَزْيَا وصَدْيَا).

وقالَ ابنُ سِيدَه: التَّقْوَى: أَصْلُه وَقْوَى، وهي فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٧٦، فليس نسق النص عند الأزهري على ما أثبته المصنِّف هنا. ع].

وقالَ في مَوْضِعٍ آخر: أَصْلُه وَقْوَى من وَقَيْتُ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلِبَتْ الواوُ تاءً، ثمَّ تُرِكَتِ التَّاءُ في تَصْرِيفِ الفِعْلِ عَلَى حالِها. قالَ شَيْخُنا: وَقَدْ اخْتُلِفَ في وَزْنِه فقِيلَ: فَعْوَل، وقِيلَ: فَعْلَى، والأَوَّلُ هو الوَجْهُ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ، كما فِي كَثِيرٍ من التَّفَاسِير، ونَظَرَ فيه البَعْضُ، واسْتَوْعَبه في[1] «العِنَايَة».

(وقَوْلُه عَزَّ وَجلَّ ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[2]، (أَيْ): هو (أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقابُه)، وأَهْلٌ أَنْ يُعْمَلَ بما يُؤَدِّي إلى مَغْفِرَتِه، وقوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾[3]، أي: جَزاءَ تَقْوَاهُمْ، أو أَلْهَمَهُم تَقْواهُم.

(ورَجُلٌ تَقِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: قالَ ابنُ دُرَيدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُوَقٍّ نَفْسَه من العَذابِ والمَعاصِي بالعَمَلِ الصَّالِحِ، من وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيها. قالَ النَّحْوِيُّونَ: والأَصْلُ وَقِيٌّ فأَبْدَلُوا من الواوِ الأُوْلَى تاءً، كما قالوا: مُتَّزِرٌ والأَصْلُ مُوتَزِرٌ، وأَبْدَلوا من الواوِ الثَّانِيَةِ تاءً، وأَدْغَمُوها في الياء الَّتِي بَعْدَها، وكَسَرُوا القَافَ لتَصِحَّ الياءُ، قالَ أَبو بَكْرٍ[1]: والاخْتِيَارُ عِنْدِي في تَقِيٍّ أَنَّه من الفِعْلِ فَعِيلٌ، فأَدْغَمُوا الياءَ[2] الأُولَى في الثَّانِيَةِ، والدَّلِيلُ عَلَى هٰذا قَوْلُهم: (مِنْ أَتْقِيَاءَ)، كَمَا قَالوا: وَلِيٌّ مِنْ الأَوْلِيَاءِ. ومن قَالَ: هو فَعُولٌ قَالَ: لَمَّا أَشْبَه فَعِيلًا جُمِعَ كجَمْعِهِ، (وتُقَواءُ)، وهٰذِهِ نادِرَةٌ، ونَظِيرُها سُخَواء وسُرَوَاء. وسِيْبَوَيْهِ[3] يَمْنَعُ ذٰلك

(١) [قلت: لعله أراد حاشية الشهاب الخفاجي المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي... ع].
(٢) سورة المدثر، الآية: ٥٦.
(٣) سورة محمد، الآية: ١٧.

(١) [قلت: هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري. ع].
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «التاء» والمثبت من اللسان.
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٢٩، ٤٢٩. ع].

كُلَّه. وقَوْلُه تعالَى: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾[1]، تَأْوِيلُه: إنِّي أعوذُ باللهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فَسَتَتَّعِظُ بتَعوُّذِي بالله مِنْكَ.

(والأُوقِيَّةُ، بالضَّمِّ) مع تَشْدِيدِ الياءِ وَزْنُهُ أُفْعُولَة، والألفُ زائِدةٌ، وإِنْ جَعَلْتَها فُعْلِيَّةً فَهِي من غَيْرِ هٰذا البابِ. واخْتُلِفَ فيها، فقِيلَ: هي (سَبْعَةُ مَثَاقِيلَ)، زِنَتُها أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وهٰكَذا فُسِّرَ في الحَدِيثِ، وكذٰلك كانَ فيما مَضَى، كَما في الصِّحاحِ، ويعني بالحَدِيثِ[2]: «لَمْ يُصْدِقْ امرأَةً من نِسائِهِ أَكْثَرَ من اثْنَتَيْ عَشَرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٍّ..» قالَ مُجاهِدٌ: هي أَرْبعُونَ دِرْهمًا، والنَّشُّ: عِشْرُونَ، وفي حَديثٍ آخَرَ مَرْفوعٍ[3]: «لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ من الوَرِقِ صَدَقَةٌ». قالَ الأَزْهَرِيُّ: خَمْسُ أَوَاقٍ[1] مائتَا دِرْهَم، وهٰذا يُحَقِّقُ ما قالَ مُجاهِدٌ، وَقد وَرَدَ بِغَيْرِ هٰذه الرِّوايَةِ: «لَا صَدَقَةَ في أَقَلَّ من خَمْسِ أَواقٍ»[2]، وهِيَ في غَيْرِ الحَدِيثِ نِصْفُ سُدْسِ الرِّطْلِ، وهي جُزْءٌ من اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا، ويَخْتَلِفُ باختلافِ اصْطلاحِ البِلادِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: فَأَمَّا اليَوْمَ فيما يَتعارَفُها النَّاسُ ويُقَدِّرُ عَلَيه الأَطِبَّاءُ، فالأُوقِيَّةُ عِنْدَهم وَزْنُ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ وخَمْسَةِ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، وهو إِسْتَارٌ وثُلُثَا إِسْتارٍ، (كالوُقِيَّةِ، بالضَّمِّ)، وكَسْرِ القافِ (وفَتْحِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة، مُشَدَّدَةً، وأَرْبعون دِرْهَمًا)[3]، رُبّما جَاءَ في الحَدِيثِ ولَيْسَتْ بالعالِيَةِ، وقِيلَ: لُغَةٌ عامِّيَّة، وقِيلَ: قَلِيلَةٌ،

(١) سورة مريم، الآية: ١٨.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٩/ ٢٧٥، خمس أواقي. ع].
(٢) في اللسان «أواقيّ».
(٣) [قلت: سقط أربعون درهمًا من مطبوع التاج. ع].

(ج: أَواقِيٌّ) بالتَّشْدِيدِ، (و) إن شِئْتَ خَفَّفْتَ فقُلْتَ: (أَواقٍ)، مثل: أَثْفِية وَأَثَافي وأَثَافٍ، (و) جَمْعُ الوُقِيَّةِ: (وَقايَا). (و) من المَجازِ: (سَرْجٌ واقٍ: بَيِّنُ الوِقَاءِ، كَكِسَاءٍ)، وعليه اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ. زَادَ اللِّحْيَانِيُّ: (ووَقِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (بَيِّنُ الوُقِيِّ، كَصُلِيٍّ)، أي: (غَيْرُ مِعْقَرٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: لَم يَكُنْ مِعْقَرًا[1]، وَمَا أَوْقاه. وكذلك الرَّحْلُ.

(و) من المَجازِ: (وَقِيَ) الفَرَسُ (من الحَفَا) يَقِي وَقْيًا، (كَوَجِيَ)، عَن الأَصْمَعِيِّ، فهو وَاقٍ: إذا كانَ يَهابُ المَشْيَ من وَجَعٍ يَجِدُهُ في حَافِرِه. وقِيلَ: إذا حَفِيَ من غِلَظِ الأَرْضِ ورِقَّةِ الحافِرِ، فَوَقَى حافِرَه[2] المَوْضِعَ الغَلِيظَ، قالَ امْرؤ القَيْسِ:

وصُمٌّ صِلابٌ مَا يَقِينَ من الوَجَى
كَأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ[1]

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

يَمْشِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرُها
صُمُّ السَّنابِكِ لَا تَقِي بالجَدْجَدِ[2]

أي: لَا تَشْتَكِي حُزُونَةَ الأَرْضِ لِصَلَابَةِ حَوافِرِها، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: «وَوَقًى من الحَفَا كَوَجًى» بالتَّنْوِين فيهما، وفي كتابِ أَبِي عَلِيٍّ: يقالُ: بالفَرَسِ وقًى من ظَلْعٍ إذا كَانَ يَظْلَعُ.

(والواقِي: الصُّرَدُ). قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ في باب الطِّيرَة»[3]، وَوَزْنُه

(١) [قلت: جاء مضبوطًا ضبط قلم في التهذيب: مُعْقِرًا، كذا بضم أوله وتبع المحقق ضبط اللسان. ع].

(٢) [قلت: جاء قيده باللسان: فوقَى حافِرُه... كذا بضم الراء المهملة، ولعله غير الصواب. ع].

(١) ديوانه ٣٦، واللسان، والمحكم ٦/ ٣٧٢، والبارع ٥٢٢. [قلت: وفي اللسان: وصُمٌّ صلابٍ، وتبعت فيه ضبط الديوان. ع].

(٢) شعره/ ٥٦ برواية:
يخدي بأَوْظِفَةٍ شديدٍ أَسْرُها صُمٌّ...
واللسان وفيه وفي مطبوع التاج ومخطوطه «تمشي» و«شم السنابك» وصوبهما الأستاذ هارون في تعليقاته ٣٧٤.
وسبق في (جدد) وفيها «يجنى» و«صم» كاللسان (جدد)، والجمهرة ١/ ١٣٣.

(٣) [قلت: في التهذيب: في باب الطِّيَرَةِ والفأل. ومثله في اللسان. بل استكملت نسخة التهذيب من نص اللسان. ع].

بالقاضِي، كَما في التَّهْذِيبِ[1]، وأَنشد لمُرَقِّشٍ:

وَلَقَــدْ غَــدَوْتُ وَكُــنْــتُ لَا
أَغْــدُو عَــلَى واقٍ وحــاتِــمْ
وإِذا الأَشَــــائِمُ كَـــــالأَيَــــا
مِــنِ والأَيــامِــنُ كــالأَشَــائِمِ[2]

وقالَ أَبُو الهَيْثَم: قِيلَ للصُّرَدِ وَاقٍ لأَنَّه لَا يَنْبَسِطُ في مَشْيِهِ، فشُبِّه بالواقِي من الدَّوَابِّ إِذا حَفِيَ. وفي المِصْباحِ[3]: «هو الغُرَابُ». وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَوْلَ المُرَقِّش. وفي الصّحاح: ويُقالُ هو الواقِ، بِكَسْر القـافِ بِلَا يَاءٍ؛ لأَنَّه سُمِّي بذٰلك لِحِكايَة صَوْتِه. ويُرْوَى قولُ الشّاعِر وهو الرَّقَّاصُ الكَلْبِيُّ:

ولَسْتُ بِـهَـيَّابٍ إِذا شَـدَّ رَحْـلَه
يَقولُ عَدانِي اليَوْمَ وَاقٍ وحاتِمُ[1]

وقالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أَنّ واقِ حِكايَةُ صَوْتِه، فَإِنْ كَانَ كذٰلك فاشْتقاقُه غَيْرُ مَعْروف.

قُلتُ: وقد قَدَّمنا ذٰلك في حَرْفِ القافِ، فراجِعْه.

(وابْنُ وِقاءٍ، كَسَماءٍ وكِساءٍ: رَجُلٌ) من العَـرَبِ. كَـذا فـي المُحْكَم.

قلتُ: وكَأَنَّه يَعْنِي به بُجَيْرَ بنَ وِقاءٍ[2] بنِ الحارِثِ الصَّرِيمِيَّ

---

(١) [لم يزنه الأزهري بالقاضي، انظر التهذيب ٩/ ٣٧٥. وإنّما هو نص اللسان. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ٩/ ٣٧٥ والأول في الجمهرة ١/ ١٨٧ وفيه «قال الشاعر: المُرقش ويقال خزز بن لوذان السدوسي».
[قلت: انظر المقاييس ٢/ ١٣٥ و٦/ ٧٩. وانظر تخريجه في الموضع الثاني، ففيه الكفاية. ع].

(٣) [قلت: في المصباح: قيل هو الغراب... ع].

(١) اللسان وفيه «وقال خُثَيم بن عدِيّ، وقيل هو للرَّقاص الكلبي» وفي التكملة: «والشِّعر لخُثَيم بن عَدِيّ الكلبي ولقبه الرَّقَّاص»، وفيها: «والرواية: لَيسَ بِهَيَّاب على المغايبةِ». والبيت في المحكم ٦/ ٣٧٢ معزوًا لخيثم بن عدي وغير معزو في الصحاح.

(٢) في جمهرة الأنساب ٢١٨ «بجير بن وفاء» بالفاء وذكر المحقق أنه في تاريخ الطبري وتاريخ الإسلام للذهبي «بجير بن الورقاء».
[قلت: في توضيح المشتبه ٩/ ١٩٢ بَجير بن وِقاء بن الحارث الصريمي بفتح الموحدة وكسر المهملة. كان شرطياً بخراسان لأمية ابن عبدالله بن خالد بن أسيد. وانظر الإكمال ١/ ١٩٨. ع].

الشاعِرَ أَو غَيْرَه، واللهُ أَعْلَمُ.

(و) يُقالُ: (قِ علَى ظَلْعِكَ، أي: الْزَمْهُ، وارْبَعْ عَلَيه)، مثل[1]: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، كَما في الصِّحاحِ، (أو) مَعْناه: (أَصْلِحْ أَوّلًا أَمْرَكَ، فتقولُ: قَدْ وَقَيْتُ وَقْيًا) بالفَتْحِ، (ووُقِيًّا)، كَصُلِيٍّ. كذا في المُحْكَمِ.

(ويُقالُ للشُّجاعِ: مُوَقًّى)، كَمُعَظَّمٍ، أَيْ: مَوْقِيٌّ جِدًّا، كَذا في الصِّحاحِ، وجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ مَثَلًا. وقالَ الشاعِر:

* إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ مَا وَقَّيْتُ[2] *

(وكَكِسَاءٍ، وِقاءُ بنُ إِيّاسٍ) الوالبي (المُحَدِّثُ)، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ومُجاهِدٍ، وعنه ابنُه إِيّاسٌ والقَطّانُ، وقالَ: لَم يَكُنْ بالقَوِيِّ.

وقالَ أَبو حاتِمٍ صالِحٌ: (والتُّقَيُّ، كَسُمَيٍّ: ع)، كذا في النُّسَخِ[1]، ومِثْلُه في التَّكْمِلَةِ.

(وأَبُو التُّقَى، كَهُدًى، محمَّدُ بنُ الحَسَنِ) المِصْرِيُّ، (وعَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ عِيسى بنِ تُقًى، مُنَوَّنًا)، المَدَنِيُّ، ثُمّ المِصْرِيُّ الخَرّاطُ الشّافِعِيُّ المُفْتِي، (رَوَيا[2] عن سِبْطِ السِّلَفِيِّ)، كَذا في النُّسخ، والّذي في التَّبْصِير[2]: للحافظ: أَنَّ الَّذي رَوَى عن سِبْطِ السِّلَفِيِّ هو عَبْدُالرَّحمٰنِ هٰذا، وأَما مُحَمّدُ بنُ الحَسَنِ فإِنَّه رَوَى عن بَحْرِ بنِ نَصْرٍ الخَوْلانِيِّ، وهو مُتَقَدِّمٌ عنه. فتأَمَّل.

(وتَقِيَّةُ الأَرْمنازِيّةُ: شاعِرَةٌ بَدِيعةُ النَّظْمِ) [ماتت][3] في حُدودِ الثمانِينَ وخَمْسِمِائة، ولَم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ أَرْمَنازَ في مَوْضِعِهِ، وقد

---

(١) [قلت: انظر المستقصى ٢/١٤٢ إرْقَ على ظَلْعِك... وانظر مجمع الأمثال ١/٢٩٣. ع].

(٢) [قلت: تقدّم في هذه المادة، وذكرت أنه لرؤبة، كما ذكرت تخريجه. ع].

(١) [قلت: هو كذلك عند ياقوت: بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير... وفي التكملة: التُّقَى. كذا! ع].

(٢) [قلت: انظر التبصير/٩٨. ع].

(٣) زيادة من التبصير ٢٠٠، وعنه النقل.

نَبَّهنا علَيه في حَرْف الزاي[1].

(و) تَقِيَّةُ (بنتُ أَحْمَدَ) بنِ محمَّدِ ابنِ الحُصَيْنِ، رَوَتْ بالإجازَةِ عن ابنِ بَيانٍ الرَّزَّازِ، (و) تَقِيَّةُ (بنتُ أَمُوسانٍ)، عن الحُسَيْنِ بنِ عبدِالمَلِكِ الخَلَّال، أدركها ابنُ نُقْطَةَ: (مُحَدِّثَتَانِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَوَقَّى واتَّقَى بِمَعْنًى واحِدٍ، كَما في الصِّحاحِ، وفي حَدِيثِ مُعاذٍ[2]: «وَتَوَقَّ كَرائِمَ أَمْوالِهِم»، أَي: تَجَنَّبْها، ولَا تَأْخُذها في الصَّدَقةِ؛ لأَنَّها تَكْرُمُ عَلَى أصحابِها وتَعِزُّ، فخُذِ الوَسَطَ، وفي حَدِيثِ آخَرَ[3]: «تبَقَّهْ وتَوَقَّهْ»، أَيْ: اسْتَبْقِ نَفْسَكَ وَلَا تُعَرِّضْها للتَّلَفِ، وتَحَرَّزْ مِنَ الآفَاتِ واتَّقِها.

وجَمْعُ الوَاقِيَةِ الأَوَاقِي، والأَصْلُ وَوَاقِي؛ لأَنَّه فَوَاعِلُ، إِلَّا أَنَّهم كَرِهوا اجْتِماعَ الوَاوَيْنِ فَقَلَبُوا الأُوْلَى أَلِفًا. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَدِيِّ أَخِي المُهَلْهِلِ:

ضَرَبَتْ صَدْرَها إِلَيَّ وَقالَتْ
يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي[1]

والوَقِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا تَوَقَّى بِهِ مِنَ المالِ، والجَمْعُ: الوَقِيَّات، ومِنْهُ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

لَا تَقِهِ المَوْتَ وَقِيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ في المَهْبِلِ[2]

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾[3]، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصدرًا، وَأَنْ يَكُون جَمْعًا،

---

(١) لم أهتد إليه في حرف الزاي.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) التكملة وتكملة القاموس. وعزي في اللسان، والصحاح، والمحكم ٦/ ٣٧١ للمهلهل.
[قلت: انظر شرح المفصل ١٠/ ١٠. وانظر ديوانه/ ٥٨: ضربت نحرها. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، وفيه «المَخبَل» بفتح الباء وكسرها، واللسان ومادة (هبل)، والتهذيب ٩/ ٣٧٤، والمحكم ٣/ ٢٧٣، والجمهرة ١/ ٢٢٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.

والمَصْدَرُ أَجْوَدُ؛ لأَنَّ في القِراءَةِ الأُخْرَى: ﴿مِنْهُم تَقِيَّةً﴾[1] التَّعْلِيلُ للفارِسيِّ. كَذا في المُحْكَم. وفي التَّهْذِيبِ: قَرَأَ حُمَيْدٌ: ﴿تَقِيَّةً﴾، وهو وَجْهٌ إِلَّا أَنَّ الأُوْلَى أَشْهَرُ في العَرَبِيَّةِ.

قُلْتُ: قولُ ابنِ سِيْدَه: «وأَن يَكونَ جَمْعًا». قالَ الجَوْهَرِيُّ: التُّقاةُ: التَّقِيَّةُ. يُقالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقاةً، مثل: اتَّخَمَ تُخَمَةً. وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن القَزَّازِ: تُقًى، جَمْعُ: تُقاةٍ، مِثْلُ: طُلًى وطُلاةٍ.

قُلْتُ: ورَواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وقالَ: هما حَرْفانِ نادِرانِ.

وقالُوا: ما أَتْقاه للهِ، أَي: أَخْشاه، وهو أَتْقَى من فُلانٍ، أَي: أَكْثَرُ تَقْوًى منه، ويُقالُ للسَّرْجِ الوَاقِي: مَا أَتْقاهُ أَيضًا. وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

وَمَنْ يَتَّقْ فَإِنَّ اللهَ مَعْهُ
ورِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادِي[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَدْخَلَ جَزْمًا عَلَى جَزْمٍ.

وحَكَى سِيْبَوَيْهِ[2]: أَنت تِتْقِي اللهَ، بالكَسْر عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ: تِعْلَم بالكَسْر.

---

(١) قرأ بها من العشرة يعقوب (المبسوط ١٤٢).
[قلت: هنا أمور بيانها كما يأتي:
أولًا: لم ترد القراءة عند الأزهري في هذه المادة.
ثانياً: ورد فيها قراءتان: الأولى قراءة الجمهور «تُقَاةً»، وهي عند الكسائي وحمزة وخلف بالإمالة، وقرأ يعقوب والحسن وابن عباس ومجاهد وأبو رجاء وقتادة وأبو زيد والضحاك وأبو حيوة وسهل وحميد بن قيس وجابر بن زيد والمفضل «تقيّة» على وزن مَطِيَّة، وكذا رسمت في المصاحف، وهو مصدر بمعنى: تُقَاة.
ثالثًا: تبيّن لك أن قراءة يعقوب وحميد واحدة.
رابعًا: قوله إلّا أن الأولى أشهر في العربية، أراد به قراءة الجماعة.
انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٤٧٢ - ٤٧٣. ع].

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٦/ ٣٧١، وتكملة القاموس.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٢٥٧. وذكر أن أهل الحجاز يفتحونه، وبني تميم لا يكسرونه في الياء. ع].

واتَّقاه: اسْتَقْبلَ الشَّيْءَ وتَوَقّاه، وبهِ فَسَّرَ أَبُو حَيَّانَ قَوْلَه تَعالَى: ﴿إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ﴾[1].

ورَجُلٌ وَقِيٌّ تَقِيٌّ، بِمَعنًى واحِدٍ.

والوِقايةُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ، الَّتي للنِّساءِ، كَما في الصِّحاحِ، وأيضًا: ما يُوقَى به الكِتابُ.

وابنُ الوَقاياتي: مُحَدِّثٌ، هو أَبو القاسِمِ عُثْمانُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ البَغْدادِيُّ، عن ابنِ البَطِرِ، وعنه الحافِظُ أبو القاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، مات سنة ٥٣٥.

ورَجُلٌ وَقَّاء، كَكَتَّانٍ: شَدِيدُ الاتِّقاءِ.

ومُوقًّى، كَمُعَظَّم: جَدُّ عبدِالرَّحمٰن بنِ مَكِّيٍّ سِبْطِ السِّلَفِيِّ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.
[قلت: انظر البحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٢٢٨، قال: وعندي أنه محمول على أن معناه: إن استقبلتُنّ أحداً فلا تخضَعن، واتقى بمعنى: استقبل معروف في اللغة. ع].

وفَرَسٌ واقِيَةٌ من خَيْل أَوَاقٍ: إذا كانَ بِها ظَلْع. نَقَله القالِي.

والوَاقِي مَصْدَرٌ، كالوَاقِيَةِ، عن ابنِ بَرِّيٍّ، وَأَنْشَدَ لأفْنُونِ التَّغْلِبِيّ:

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الفَتَى كَيفَ يَتَّقِي
إذا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِيا[1]

وَمِنَ المَجازِ: اتَّقاهُ بحَجَفَتِه[2]، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رام أَنْ يَرمي فَريسَتَه
فَاتَّقَتْهُ مِنْ دَمٍ بِدَمِ

والتَّقْوَى: مَوْضِعٌ. عن القالِي، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

وَمَرَّتْ عَلَى التَّقْوَى بِهِنَّ كَأَنَّها
سَفَائِنُ بَحْرٍ طَابَ فيه مَسِيرُها[3]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان والتاج/ أله. ع].
(٢) في مطبوع التاج «بجحفته» تصحيف والتصويب من المخطوط والأساس وعنه النقل، وتكملة القاموس.
(٣) شرح ديوانه ١/ ١٠٣، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ١٣٤. ع].

وقـي

ووَقَى العَظْمُ وَقْيًا: وَعَى وانْجَبَرَ.

والوَقْيُ: الظَّلْعُ والغَمْزُ.

والتُّقْيَا: شَيْءٌ يُتَّقَى به الضَّيْفُ أَدْنى مَا يَكونُ.

ووِقاءُ بنُ الأَسْعَرِ، بالكَسْرِ: اسْمُ لِسانِ الحُمَّرَةِ الشَّاعِرِ، قالَ الحافِظُ: كذا قَرَأْتُ بخَطّ مَغْلَطاي الحافِظِ.

وجَلْدَكُ التَّقويُّ: منسوبٌ إلى تَقِيِّ الدينِ عُمَرَ صاحِبِ حَماة، رَوَى عن السِّلَفِيِّ.

وعَبْدُاللهِ بنُ رَيْحانَ التَّقْويُّ عن ابنِ رَوَاحٍ وابنِ المُقَيَّرِ.

وأبو تَقِيٍّ، كَغَنِيٍّ: عَبْدُالحَمِيدِ بنُ إبراهيمَ[1]، وهِشامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ اليَزَنِيُّ، الحِمْصِيّان: مُحَدِّثان، والأَخيرُ ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ي ز ن»، وصَحَّفَ في كُنْيَتِهِ كما تَقَدَّمتِ الإشارَةُ إليه، وحَفِيدُ الأَخِيرِ الحَسَنُ بنُ تَقِيِّ بنِ أَبِي تَقِيٍّ، حَدَّثَ عن جَدِّه، وعنه الطَّبَرانِيّ.

وعلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ تَقِيٍّ، رَوَى جامِعُ التِّرْمِذي عَنْه، وعنه أبو عَلِيٍّ الطَّبَسِيُّ، وأَبو طالِبٍ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ العَلَويُّ، يُعْرَفُ بابنِ التَّقِيِّ، سَمِعَ منه ابنُ الدُّبَيْثِي[1].

قُلْتُ: والتَّقِيُّ المذْكُورُ والَّذي عُرِفَ به هو عَلِيُّ بنُ محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الكاظِمِ.

وتَقِيُّ بنُ سَلامةَ المَوْصِلِيُّ، رَوَى عن عَبْدِاللهِ بنِ القاسِمِ بنِ سَهْلٍ الصَّوّافِ، وأَبُو التُّقَى، كَهُدَى: صالِحُ ثَلاثَةٍ من شُيُوخِ المُنْذِرِي.

وعَبْدُالمُنْعِمِ بنُ صالِحِ بنِ أَبي التّقي، وعَبْدُالدّائِمِ بنُ تَقِيِّ بنِ

(١) [قلت: في التبصير/٢٠٠ وأبو التّقِيّ... وانظر التوضيح ١/٥٧٢ و٢/٦٠، وما يأتي بعده من الأعلام مأخوذ عن التبصير. ع]

(١) عن مطبوع التاج «الدبيثي» بالشين المعجمة، والمثبت من المخطوط، وراجع مادة (دبث). [قلت: ومثله في التبصير، والتوضيح. ع].

إبراهيمَ، كلاهما من شُيوخ المُنْذِري أيضًا.

والمُتَّقِي: أَحَدُ الخُلَفاءِ العَبَّاسِيَّةِ، وأَيضًا لَقَبُ الشّيخِ عَلِيِّ بنِ حُسام الدِّينِ المَكِّيِّ الحَنَفِيّ، مُبَوِّبُ الجامِعِ الصَّغِيرِ، اجْتَمَع به القُطْبُ الشَّعْرانِيُّ، وأَثْنَى عليه.

والتَّقاوِي: اسْمٌ لما يُدَّخَرُ من الحُبوبِ للزَّرْعِ، كَأَنَّه جَمْعُ تَقْوِيَة، وهو اسْمٌ كالتَّمْتِينِ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

ووَاقِيَةُ: جَبَلٌ بِبِلادِ الدَّيْلمِ. عن ياقُوتَ.

[و ك ي] *

(ي) * (الوِكاءُ، كَكِساءٍ: رِباطُ القِرْبَةِ وغَيْرِها) الَّذي يُشَدُّ به رَأْسُها، ومنه الحَدِيثُ[1]: «اِحْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها»، وقَوْلُه: «وغَيْرِها»، كالوِعاء والكِيسِ، والصُّرَّةِ. وفي الحَدِيثِ[2]: «إِنَّ العَيْنَ وِكاءُ السَّهِ، فَإِذا نامَ أَحَدُكُم فَلْيَتَوَضَّأْ»، جَعَلَ اليَقَظَةَ للاسْتِ كالوِكاءِ للقِرْبَةِ، وكَنَى بالعَيْنِ عن اليَقَظَةِ؛ لأَنّ النّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ. وفي قَوْلِ الحَسَنِ[1]: «يا ابْنَ آدَمَ جَمْعًا في وِعاءٍ، وشَدًّا في وِكاءٍ»، جَعَلَ الوِكاءَ هنا كالجِرابِ. وفي حديثٍ آخَرَ[2]: «إِذا نامَتِ العَيْنُ استَطْلَقَ الوِكاءُ»، وكُلُّ ذٰلك على المَثَلِ[3]: (وقد وَكَاهَا وَأَوْكاهَا، و) أَوْكَى (عَلَيْها): شَدَّها بالوِكاءِ، قالَ: وأَوْكَى، رُباعِيًّا، أَفْصَحُ من الثُّلاثِيِّ، كَما في الفَصِيحِ[4] وغَيْرِه.

قُلْتُ: ولِذا اقْتَصَرَ عَلَيه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر شرح الفصيح/١٦٧ ونَصُّهُ: جمعاً في الوعاء، وانظر الأساس. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية والسان.
قلت: لعل هذا الحديث من تتمة الحديث السابق. ع].
(٣) [قلت: أي: جرى مجرى المثل. ع].
(٤) [قلت: لم أجد مثل هذا في الفصيح، وما بين يدي شرحه للزمخشري. ع].

الجَوْهَرِيُّ[١] : «ويُقالُ: أَوْكَى على ما فِي سِقائِه: إذا شَدَّه بالوِكاءِ». وفي الحَدِيثِ[٢] : «أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ»، أَيْ: شُدُّوا رُؤُوسَها بالوِكاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَها حَيَوانٌ، أَو يَسْقُطَ فيها شَيْءٌ. وسِقاءٌ مُوكًى، وفي الحَدِيثِ[٣] : «نَهَى عن الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ، وعَلَيْكم بالمُوكَى»، أَيْ: السِّقاءِ المَشْدُودِ الرَّأْسِ؛ لأَنَّ السِّقاءَ المُوكَى قَلَّما يَغْفُلُ عنه صاحِبُه؛ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فيه الشَّرابُ، فَيَنْشَقَّ، فَهُوَ يَتَعَهَّدُه كَثيرًا. وفي حَدِيثِ أَسْماءَ[٤] : «لَا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ»، أَيْ: لَا تَدَّخِري، وتَشُدِّي ما عِنْدَكِ، وتَمْنَعِي مَا في يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكِ. ويُرْوَى: «لَا تُوعِي». وقَد ذَكَره المُصَنِّفُ هُناكَ. (وكُلُّ ما شُدَّ رأْسُهُ من وعاءٍ ونَحْوِه وِكاءٌ)، هٰذا قَدْ تَقَدَّمَ، ففيه تَكْرَارٌ[١] مُخِلٌّ بالاخْتِصار.

(و) من المَجازِ[٢] : (سُئِلَ فَأَوْكَى عَلَيْه، أي: (بَخِلَ). نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(واسْتَوْكَتِ النَّاقَةُ: امْتَلأَتْ شَحْمًا). نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ. وقالَ غَيْرُه: سِمَنًا، وكذٰلك اسْتَوْكَتِ الإِبِلُ.

(و) اسْتَوْكَى (البَطْنُ لَا يَخْرُجُ منه النَّجْوُ). عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(و) اسْتَوْكَى (السِّقاءُ: امْتَلأَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إِنَّ فُلانًا لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بِشَيْءٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: بَخِيلٌ.

---

(١) [قلت: قوله: ويُقالُ: موهم، فالنص للجوهري في الصحاح . . . ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان/ وكى، وتقدّم أيضًا في/ وعى. ع].

(١) [قلت: الذي اقتضى هذا التكرار اختلاف المادة، ثم إن المصنف تابع لما في اللسان، وما في اللسان تابع صاحبه فيه لما في النهاية، فلا تكرار ولا إخلال. ع].

(٢) [قلت: نصّ الأساس سألناه فأوكى علينا. . . ع].

ويُقالُ(١): أَوْكِ حَلْقَكَ، أَيْ: سُدَّ فَمَكَ واسْكُتْ، وهو يُوْكِي فُلانًا: يَأْمُرُه بسَدِّ فَمِه.

والإِيكـاءُ: الـسَّـعْـيُ الـشَّـدِيـدُ، والزُّوَازِيَةُ(٢) الـمُوكِي الَّذي يَتَشَدَّدُ في مَشْيِهِ.

وأَوْكَى الفَرَسُ المَيْدَانَ جَرْيًا: مَلأَه. ويُـرْوَى التَّـوْكِـيـةُ بـمَـعْـنـى الإِيكاء.

والمُواكاةُ والوِكاءُ: التَّحامُلُ على اليَدَيْنِ ورَفْعُهما عند الدُّعاءِ، وقد جـاءَ فـي حَـدِيـث جَـابِـرٍ، وأَصْـلُه الهَمْزُ.

وإذا كانَ فَمُ السِّقاءِ غَليظَ الأَدِيمِ قِيلَ: هو لَا يَسْتَوْكِي ولَا يَسْتَكْتِبُ.

* [و ل ي] *

(ي) * (الوَلْيُ)، بِفَتْحِ فسُكُونٍ: (القُرْبُ والدُّنُوُّ)، يُقالُ: تباعَدْنا بعد وَلْيٍ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

وَشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدَّار أَحيانا(١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لساعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

* وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ(٢) *

قالَ: يُقالُ مِنْه: وَلِيَهُ يَلِيهِ، بالكَسْرِ فيهما، وهو شاذٌّ.

(و) الوَلْيُ: (المَطَرُ) يَأْتِي (بَعْدَ المَطَرِ) المَعْرُوفِ بالوَسْمِيِّ، سُمِّي به لأَنَّه يَلِي الوَسْمِيَّ، وقد (وُلِيَتِ الأَرضُ، بالضَّمِّ) وَلْيًا: إذا مُطِرَتْ بالوَلْيِ.

(والوَلِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الاسْمُ منه)، هو نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: قالَ: الوَلْيُ

---

(١) [قلت: في التهذيب ١٠/٤١٦ ويروى عن أعرابيّ أنه سمع رجلًا يتكلّم فقال: أوْكِ حلقك. أي: شُدّ فَمَك وأَسكت. ع].

(٢) [قلت: في اللسان: في نوادر الأعراب المحفوظة عنهم... ومثله في التهذيب ١٠/ ٤١٦. ع].

(١) اللسان [قلت: وانظر في اللسان: غرب، قذف وتقدّم للمصنف في المادتين. وانظر التهذيب ١٥/٤٤٧. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٧، واللسان وصدره فيهما:

* هَجَرتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَن يَتَحَبَّبُ *

وانظر تخريج البيت في شرح أشعار الهذليين.

[قلت: انظر الديوان ١/١٦٧. ع].

عَلَى مِثالِ الرَّمْي: المَطَرُ الَّذي يَأْتِي بَعْدَ المَطَرِ، وإِذا أَرَدْتَ الاسْمَ فَهُو الوَلِيُّ، وهو مِثْلُ النَّعْي والنَّعِيِّ.

وقالَ كُراعٌ: الوَلْيُ بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ لُغَتانِ عَلى فَعْلٍ وفَعِيلٍ، ومثله للفَرَّاء[1]، ولِلبَدْرِ القَرافِيّ. هٰذا كلامٌ مَنْشَؤُه عَدَمُ اطِّلاعِه عَلَى كُتُبِ اللُّغَةِ؛ فلذا أَعْرَضْنا عن ذِكْره.

(و) الوَلِيُّ له مَعانٍ كَثِيرَةٌ، فمنها: (المُحِبُّ)، وهو ضِدُّ العَدُوِّ، اسمٌ مِن وَالاه: إِذا أَحَبَّه.

(و) منها (الصَّدِيقُ).

(و) مِنْها (النَّصِيرُ) مِن وَالاهَ: إِذا نَصَرَه.

(وَوَلِيَ الشيءَ و) وَلِيَ (عَلَيْهِ وِلايَةً ووَلايَةً)، بالكَسْرِ والفَتْحِ، (أَوْ هِيَ)، أَي: بالفَتْحِ (المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ) الاسْمُ، مِثْلُ: الإِمارَةِ والنِّقابَةِ؛ لأَنه اسْمٌ لِمَا تَوَلَّيْتَهُ وقُمْتَ به، فَإِذا أَرادُوا المَصْدَرَ فَتَحُوا، هٰذا نَصُّ سِيبَوَيْهِ[1].

وقيل: الوِلايَةُ، بالكَسْرِ: (الخِطَّةُ[2]، والإِمارَةُ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: كالإِمارَةِ. (و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الوِلايَةُ، بالكَسْرِ: (السُّلْطانُ). قال ابن بَرِّيّ: وقُرِئَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿مَا لَكُمْ مِّن وَلَـٰيَتِهِم﴾[3]، بالفَتْحِ وبالكَسْرِ، بمَعْنَى: النُّصْرَةِ. قالَ أَبُو الحَسَنِ: الكَسْرُ لُغَةٌ، ولَيْسَتْ[4] بذلك،

---

(١) الذي في اللسان: «الوليّ: المطر يأتي بعد الوسمي. وحكى كراع فيه التخفيف... قال ابن بريّ: ذكر الفراء الوكى: المطر، بالقصر».

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٦، ٢٢٥. ع].

(٢) ضبطت في القاموس كاللسان بضم الخاء والتصويب بالكسر من تحقيقات وتنبيهات في معجم السان العرب ٣٧٥.

(٣) سورة الأنفال، الآية ٧٢ وقرأ بكسر الواو حمزة والباقون من العشرة بفتحها (المبسوط ١٩٢).
[قلت: قرأ الأعمش وابن وثاب والأخفش وحمزة «وِلايتهم» بكسر الواو وهي لغة، ولَحّن الأصمعي الأعمش في هذا، وتعقّب أبو عليّ الأصمعي.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي «وَلايتهم» بفتح الواو.
والفتح عند أبي عليّ أجود.
انظر كتابي: معجم القراءات ٣/٣٣٣. ع]

(٤) [قلت: في معاني الأخفش/٣٢٥ ولا أعلم كسر الواو في الأخرى إلا لغة. ع].

وفي التَّهْذِيبِ: قالَ الفَرَّاءُ: كَسْرُ الـواوِ فـي الآيَـةِ أَعْـجَبُ إِلـيَّ مـن فَتْحِها؛ لأَنّها إنّما تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذٰلك إذا أُرِيدَ بِها النُّصْرَةُ، قالَ: وكان الكِسائِيُّ يَفْتَحُها، ويَذْهَبُ بها إلى النُّصْرَة[1]. قال الأَزْهَرِيُّ[2]: ولَا أَظُنُّه عَلِمَ التَّفْسِيرَ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: يُقْرَأُ بالوَجْهَيْنِ: فَمَنْ فَتَحَ جَعَلها من النُّصْرَةِ والنَّسَبِ[3]. قالَ: والـوِلايَـةُ الَّتـي بـمَـنْـزِلَةِ الإمـارَةِ مَكْسُورَةٌ؛ لِيَفْصِلَ بين المَعْنَيَيْنِ، وقد يَجُوزُ كَسْرُ الوِلايَةِ؛ لأَنَّ في تَوَلِّي بَعْضِ القَوْمِ بَعْضًا جِنْسًا مِنَ الصِّناعَةِ والعَمَلِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِن جِنْسِ الصِّناعَةِ نَحْو القِصارَةِ والخِياطَةِ فهي مَكْسُورَةٌ.

(وأَوْلَيْتُه الأَمْرَ) فَوَلِيَهُ، أَيْ: (وَلَّيْتُه إيَّاه) تَوْلِيَةً.

(والوَلاءُ)، كَسَماءٍ: (المِلْكُ)، وهو اسْمٌ من المَوْلَى بمعنى المَالِكِ.

(والمَوْلَى): لَهُ مواضِعُ في كَلَامِ العَرَبِ، وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُه في الآيَةِ والحَدِيثِ[1]، فَمِنْ ذٰلك المَوْلَى: (المـالِكُ)، مِـنْ وَلِيَـهُ وِلايـةً: إذا مَلَكَهُ.

(و) يُطْلَقُ على (العَبْدِ)، والأُنْثَى بالهاءِ.

(و) أَيْضًا: (المُعْتِقُ)، كَمُحْسِنٍ، وهو مَوْلَى النِّعْمَةِ أَنْعَمَ على عَبْدِه بعِتْقٍ.

(والمُعْتَقُ)، كَمُكْرَمٍ؛ لأَنَّه يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ ابنِ العَمِّ يَجِبُ عليكَ أَنْ تَنْصُرَهُ، وأَنْ تَرِثَهُ إنْ ماتَ ولَا

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٤٩. ع].

(٢) [قلت: هذا النص ليس للأزهري، وإنما هو تتمة نص الفراء. انظر معاني القرآن للفراء ٤١٩/١ ونصّه: ولا أراه علم التفسير.
ونص الأزهري في التهذيب موهم، ولذلك وقع المصنّف وابن منظور فيما وقعا فيه فعزوَا القول له، وهو للفراء فتأمّل. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «والسبب» والمثبت في اللسان.
[قلت: النص في التهذيب: النَّسَب. ع].

(١) [قلت: انظر عرض هذه المعاني في النهاية. ع].

وارِثَ له، ومنه حَدِيثُ الزَّكاةِ[1]: «مَوْلَى القَوْمِ منهم».

(و) أَيْضًا: (الصَّاحِبُ).

(و) أَيْضًا: (القَرِيبُ كابْنِ العَمِّ ونَحْوِه). قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ابنُ العَمِّ مَوْلًى، وابْنُ الأُخْتِ مَوْلًى. وقَوْلُ الشَّاعِرِ[2]:

هُمُ المَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنا
وَإِنَّا مِن لِقائِهِمُ لَزُورُ

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي المَوالِيَ، أَي: بَنِي العَمِّ، وهو كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[3]، كَذَا في الصِّحاح، وقالَ اللِّهْبِيُّ يُخاطِبُ بَنِي أُمَيَّةَ:

مَهْلًا بَنِي عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينَا
اِمْشُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونا[4]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) هو عامر الخَصَفي من بنى خَصَفَة، كما في اللسان.
والبيت غير معزو في الصحاح.

(٣) سورة غافر، الآية ٦٧.

(٤) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٥١. ع].

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المَوْلَى: (الجَارُ والحلِيفُ)، وهُو مَن انْضَمَّ إِليكَ، فعَزَّ بعِزِّكَ، وامْتَنَعَ بمَنَعَتِكَ. قالَ الجَعْدِيُّ:

مَوالِيَ حِلْفٍ لَا مَوالِي قَرابَةٍ
وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الأَتاوِيَا[1]

يَقولُ: هُمْ حُلفاءُ لَا أَبْناءُ عَمٍّ. وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدَاللهِ مَوْلًى هَجَوْتُه
ولَكِنَّ عَبدَاللهِ مَوْلَى مَوالِيَا[2]

لأَنَّ عَبْدَاللهِ بنِ [أبي][3] إِسْحاقَ، مَوْلَى الحَضْرَمِيِّينَ، وهُم حُلفاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ. والحَلِيفُ عِنْدَ العَرَبِ مَوْلًى، وَإِنَّما

(١) شعره/ ١٧٨، واللسان، والصحاح (غير معزو).

(٢) اللسان، والصحاح وفي التكملة: «وهكذا أنشده سيبويه ولم أجده في شعره ولا في النقائض».
[قلت: هذا شاهد يتكرر في كتب النحو: انظر شرح المفصل ١/٦٤. والكتاب ٢/٥٨، ٥٩، والخزانة ١/١٤١، وشرح الأشموني ٢/٢٧٠، وأوضح المسالك ٣/٧٨٩... ع].

(٣) زيادة من اللسان والصحاح.

قالَ: مَواليا، فنَصَبَهُ لأنَّه ردَّه إلى أَصْلِه للضَّرورَةِ، وَإِنَّما لَم يُنَوِّنْ لأنَّه جَعَلَه بمَنْزِلَة غَيْرِ المُعْتَلِّ الَّذي لَا يَنْصَرِفُ، كَذا في الصّحاح.

(و) قالَ أَبو الهَيْثَم: المَوْلَى: (الابْنُ والعَمُّ) والعَصَباتُ كُلُّهم.

(و) قالَ غَيْرُه: المَوْلَى: (النَّزِيلُ، و) أَيضا: (الشَّرِيكُ). عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) أَيضًا: (ابْنُ الأُخْتِ)، عنه أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (الوَلِيُّ) الَّذي يَلِي عليكَ أَمْرَك، وهما بمعنًى واحِدٍ، ومنه الحَدِيثُ[1]: «أَيُّما امْرأةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا»، وَرَوَاهُ بعضُهم: «بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها»، ورَوى ابنُ سَلّامٍ عن يُونُسَ أَنّ المَوْلَى في الدِّيْنِ هو الوليُّ، وذلك قولُه تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[1]، أي: لا وَلِيَّ لَهُم، ومنه الحَدِيثُ[2]: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»، أي: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّه. وقال الشَّافِعِيُّ: يُحْمَلُ على وَلاءِ الإِسلامِ.

(و) أَيضًا: (الرَّبُّ) جَلَّ وعَلا؛ لتولِّيهِ أُمورَ العالَمِ بتَدْبِيرِه وقُدْرَتِه.

(و) أيضًا: (النَّاصِرُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وبه فُسِّر أَيضًا حَدِيثُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه».

(و) أَيضًا: (المُنْعِمُ).

(و) أَيضًا: (المُنْعَمُ عَلَيْهِ).

(و) أَيضًا: (المُحِبُّ)، من وَالاه إذا أَحَبَّهُ.

(و) أَيْضًا: (التَّابِعُ).

(و) أَيضًا: (الصِّهْرُ). وُجِدَ ذلك في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح.

---

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان. وتتمة الحديث: فنكاحها باطل، وانظر التهذيب ١٥/ ٤٥٠. ع].

(1) سورة محمد، الآية: ١١.

(2) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٤٨. ع].

فهٰذه أَحدٌ وعُشرون مَعْنًى للمَوْلى، وأَكْثَرُها قد جاءَتْ في الحَدِيثِ، فيُضافُ كُلُّ واحِدٍ إلى ما يَقْتَضِيه الحَدِيثُ الوارِدُ فيه.

وقد تَخْتَلِفُ مصادِرُ هٰذه الأَسماءِ، فالوَلايَةُ بالفَتْح في النَّسَبِ والنُّصْرَةِ والعِتْقِ، والوِلايَةُ بالكَسْرِ في الإمارَةِ، والوَلاءُ في المُعْتَقِ، والمُوالاةُ مِنْ وَالَى القَوْمَ.

(و) النِّسْبَةُ إلى المَوْلَى مَوْلَوِيّ، ويُقالُ: (فيه مَوْلَوِيَّةٌ، أَيْ: يُشْبِهُ المَوالِيَ).

(وهو يَتَمَوْلَى) عَلَيْنا، أَي: (يَتَشَبَّهُ بالسَّادَةِ) المَوالِي، وَمَا كانَ بمَوْلَى وَلَقَدْ تَمَوْلَى.

(وتَوَلَّاه) تولِّيًا: (اتَّخذَهُ وَلِيًّا).

(و) تَوَلَّى (الأَمْرَ) والعَمَلَ: إِذا (تَقَلَّدَه)، وهو مُطاوِعٍ وَلَّاه الأَمِيرُ عَمَلَ كذا[1]، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى:

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[1]، أي: تَوَلَّيْتُم أُمورَ النَّاسِ، والخِطابُ لِقُرَيْش، وقُرِئَ: ﴿إِنْ تُوُلِّيْتُمْ﴾[2] بالضَّمّ، أَي: وَلِيَكُمْ بنو هاشِم. قاله الزَّجَّاجُ[3]..

(وإِنَّه لبَيِّنُ الوَلاءَةِ)، كَسَحابَةٍ، كذا في النُّسَخِ، وفي المُحْكَمِ بالكَسْرِ والقَصْرِ، (والوَلِيَّةِ) بالتَّشْدِيد. كذا في النُّسَخ، وفي المُحْكَمِ بِالتَّخْفِيفِ. (والتَّوَلِّي والوَلاءِ)، كَسَحابٍ، (والوَلايَةِ) بالفَتْحِ، (ويُكسَرُ).

(و) يُقالُ: (دَارٌ وَلْيَةٌ)، بِفَتْحِ

(١) [قلت: في مطبوع التاج، وَلّاه الأمير عمل ذا، وما أثبتُه من نص الصحاح، وهو أثبت. ع].

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.
(٢) قراءة علي بن أبي طالب ورواية عن يعقوب (مختصر في شواذ القرآن ١٤٠).
[قلت: هي قراءة علي بن أبي طالب وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب، وهي قراءة النبيّ صلى الله عليه وسلم. على معنى: وإن توَلّاكم الناس... انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٢٤. ع].
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٣١. ع].

فسُكُونٍ، أي: (قَرِيبَةٌ)، وُصِفَتْ بالمَصْدَرِ.

(و) يُقالُ: (القَوْمُ عَلَى وَلايَةٍ واحِدة) بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ، أي: يَدٍ) واحِدَةٍ في الخَيْرِ والشَّرِّ، وفي الصِّحاح عن ابْنِ السِّكِيتِ[١]: هُمْ عَلَيَّ وِلَايَةٌ، أَيْ: مُجْتَمِعونَ في النُّصْرَةِ. يُروى بالكَسْرِ والفَتْحِ جَمِيعًا. وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

دَعِيهِمْ فَهُمْ أَلْبٌ عَلَيَّ وِلَايَةٌ
وَحَفْرُهُمُ إِنْ يَعْلَمُوا ذَاكَ دَائِبُ[٢]

(ودَارُه وَلْيُ دَارِي)، بِفَتْحٍ فَسُكون، أَي: (قَرِيبَةٌ منها).

(وأَوْلَى عَلَى اليَتِيمِ)، أَيْ: (أَوْصَى). عن ابن سِيدَه.

(ووَالَى بَيْنَ الأَمْرَيْنِ مُوَالاةً ووِلاءً)، بالكَسْرِ: (تَابَعَ) بَيْنَهُما، يُقالُ: افْعَلْ هٰذِهِ الأَشْياءَ عَلَى الوِلاءِ، أَي: مُتَتابِعَةً.

ويُقالُ: وَالَى فُلانٌ بِرُمْحِهِ بَيْنَ صَدْرَيْنِ، وعادَى بَيْنَهُما، وذٰلك إذا طَعَنَ واحِدًا، ثُمَّ آخَرَ من فَوْرِه، وكذٰلك الفارِسُ يُوالِي بِطَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فارِسَيْنِ، أَيْ: يُتابِعُ بينَهُما قَتْلًا، ويُقَالُ: أَصَبْتُه بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ وِلاءً، أَيْ: تِباعًا.

(و) وَالَى (غَنَمَهُ) مُوَالَاةً: (عَزَلَ بَعْضَها عن بَعْضٍ ومَيَّزَها). قالَ الأَزْهَرِيُّ[١]: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: وَالُوا حَواشِيَ نَعَمِكُمْ عَن جِلَّتِها، أَيْ: اعْزِلُوا صِغارَها عن كِبارِها، وَأَنْشَدَ بَعْضُهم:

وَكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمالِ فَأَصْبَحَتْ
جِمالِي تُوَالَى وُلَّهًا من جِمالِكا[٢]

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١١١: والوِلاية والوَلاية في النُّصْرَة، يقال: هم عليَّ ولايةٌ جميعاً. كذا جاء النص، وفيه ما يدل على نقص في نص الصحاح. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٤٩. وفيه: أن يعلموا. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٥٣. ع].

(٢) اللسان [قلت انظر البيت في التهذيب. وهو من تتمة نص الأزهري. ع].

تُوالَى: أَي: تُمَيَّزُ مِنْها، وَمِنْ هٰذا قَوْلُ الأَعْشَى:

وَلٰكِنَّها كَانَتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً
تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فَأَصْحَبا[1]

أَي: يُفْصَلُ عَن أُمِّهِ فَيَشْتَدُّ وَلَهُه إِلَيها، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى المُوالاةِ، ويُصْحِبُ، أَيْ: يَنْقادُ وَيَصْبِرُ بَعْدَ مَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيه من مُفارَقَتِه إِيَّاهَا».

«(وتَـوالَى) عَـلَيْـهِ شَـهْـرانِ: (تَتابَعَ)»، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه تَـوالَتْ إِلَـيَّ كُـتُـبُ فُـلانٍ، أَيْ: تَتابَعَتْ، وَقَد وَالاها الكاتِبُ: أَيْ: تابَعَها.

(و) تَوالَى (الرُّطَبُ)، أَي: (أَخَذَ في الهَيْجِ، كَوَلَّى) تَوْلِيَةً، كَذَا في النُّسَخِ، والَّذي في المُحْكَم وَغَيْرِه: يُقالُ للرُّطَبِ إذا أَخَذَ في الهَيْجِ: قَدْ وَلَّى وَتَوَلَّى، وتَـوَلِّيه شُهْبَتُه[1]. فتَأَمَّل ذٰلك.

(وَوَلَّى) هَارِبًا (تَوْلِيَةً: أَدْبَرَ)، وذَهَبَ مُوَلِّياً، (كَتَوَلَّى، و) وَلَّى (الشَّيءَ) تَوْلِيَةً، (و) وَلَّى (عنه)، أَيْ: (أَعْرَضَ أَوْ نَأَى)، وكذٰلك تَوَلَّى عنه، وقول الشَّاعر:

إِذَا مـا امْـرُؤٌ وَلَّى عَـلَيَّ بِـوُدِّه
وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبارِهِ وُدِّي[2]

فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَّى عَنِّي، ووَجْهُ تَعْدِيَتِه وَلّى بعَلَى أَنَّه لَمّا كانَ إذا وَلَّى عنه بوُدِّه تَغَيَّرَ عَلَيه، جَعَلَ وَلَّى بِمَعْنَى تَغَيَّر، فَعَدّاه بعَلَى، وجازَ أَن يَسْتَعْمِلَ هُنا «عَلَى» لأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيه لا لَه. وقولُ الأَعْشَى:

إِذا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُها
فَخُذْ طَرَفًا مِنْ غَيْرِها حِينَ تَسْبِقُ[3]

فَإِنَّه أَرادَ وَلَّتْ عَنْكَ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ[4]. وقَدْ يكُونُ وَلَّيْتَ

(١) ديوانه ١١٣ برواية:

علـى أنَّـهـا كـانـت تَـأَوُّل حُبِّـهـا
تَـأَوُّلَ رِبْـعيِّ الـسِّـقـاب فـأَصْـحَـبا

[قلت: البيت في التهذيب وهو من تتمة نص الأزهري. ع].

(١) [قلت: المثبت في مطبوع التاج شهبَتُهُ، كذا. ع].

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ٢٢١ (٣٣/٣٦)، واللسان.

(٤) في مطبوع التاج «وأصل» والمثبت من المخطوط، واللسان.

الشَّيءَ ووَلَّيْتَ عَنْه بمَعْنًى. والتَّوْلِيَةُ قَدْ تَكونُ إِقْبَالًا، وتكونُ انْصِرَافًا.

فَمِنَ الأَوَّلِ: قوله تَعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾(١)، أَيْ: وَجِّهْ وَجْهَكَ نَحْوَه وتِلْقاءَهُ، وكذلك قَوْلُه تَعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾(٢). قالَ الفَرَّاءُ: هو مُسْتَقْبِلُها، والتَّوْلِيَةُ في هٰذا المَوْضِعِ استقبالٌ، وَقَد قُرِئَ ﴿هُو مُوَلَّاهَا﴾(٣)، أَي: اللهُ تعالَى يُوَلِّي أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ القِبْلَةَ الَّتي تُرِيدُ.

ومن الانْصِراف: قَوْلُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾(٤)، وكذلك قَوْلُه تعالى: ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾(٥)، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾(١)، أي: ما عَدَلَهم وصَرَفَهُم.

(والوَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: البَرْذَعَةُ)، وَإِنَّما تُسَمَّى بذٰلك إذا كانَتْ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ؛ لأَنَّها حِينَئِذٍ تَلِيهِ، (أَو ما تَحْتَها). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عُبَيْدٍ. وقِيلَ: كُلُّ ما وَلِيَ الظَّهْرَ من كِساءٍ أَوْ غَيْرِه فَهُو وَلِيَّةٌ، وفي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ(٢): «أَنَّه باتَ بِقَفْرٍ، فَلَمَّا قامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طُولُه شِبْرانِ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ عَلَى الوَلِيَّةِ، فَنَفَضَها فَوَقَعَ»، والجَمْعُ: الوَلَايَا، ومنه قولُ أَبِي زُبَيْدٍ:

كَالبَلَايَا رُؤُوسُها في الوَلَايَا
مانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ(٣)

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي النَّاقَةَ الَّتي كَانَت تُعْكَسُ عَلَى قَبْرِ صَاحِبِها، ثُمَّ

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.
(٣) قرأها ابن عامر (المبسوط ١٢٣).
[قلت: ... وهي قراءة ابن عباس وأبي بكر عن عاصم وأبي جعفر ومحمد بن علي الباقر والوليد عن يعقوب. وانظر كتابي معجم القراءات ١/ ٢١٣. ع].
(٤) سورة التوبة، الآية: ٢٥.
(٥) سورة الأحزاب، الآية: ١٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٢.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) شعره/ ٥٦، والأساس والبيت غير منسوب في اللسان. وكذلك عجزه في الصحاح.
[قلت: في التهذيب ١٥/ ٤٥٤ قائله أبو ذؤيب. ع].

تُطْرَحُ الوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِها إِلَى أَنْ تَمُوتَ، وفي الحَدِيثِ[١]: «نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الوَلَايَا»، هي ما تَحْتَ البراذِعِ، أيْ: لأَنَّها إذا بُسِطَتْ وفُرِشَتْ تَعَلَّقَ بِها الشَّوْكُ والتُّرابُ وغَيْرُ ذٰلك مِمَّا يَضُرُّ الدَّوابَّ؛ ولأَنَّ الجالِسَ عَلَيْها رُبَّما أَصَابَه من وَسَخِها ونَتَنِها ودَمِ عَقْرِها.

(أَو) الوَلِيَّةُ: (مَا تَخْبَؤُه المَرْأَةُ من زادٍ لِضَيْفٍ يَنْزِلُ). عن كُراعٍ، والأَصْلُ لَوِيَّةٌ، فَقَلَب، (ج: وَلَايَا)، ثَبَتَ القَلْبُ في الجَمْعِ أَيْضًا.

(و) من المَجازِ (اسْتَوْلَى عَلَى الأَمْرِ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عَلَى الأَمَدِ[٢]، كَما في الصِّحاحِ وغَيْرِه، أَي: (بَلَغَ الغَايَةَ)، ومنه قَوْلُ الذُّبْيَانِيِّ:

* سَبْقَ الجَوادِ إِذا اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ[٣] *

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) وقد ورد في هامش القاموس على أنها كذلك في إحدى نسخه.

(٣) ديوانه ٣٣ وصدره:

* إلا لِمثلِكَ أو من أنتَ سابِقُهُ *

واللسان.

واستِيلاؤُه عَلَى الأَمَدِ: أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِه إليه. ومن هٰذا يُقالُ: اسْتَوْلَى فُلانٌ عَلَى مالِي، أَي: غَلَبَنِي عَلَيه. ويُقالُ: اسْتَبَقَ الفارِسانِ عَلَى فَرَسَيْهِما إِلى غايَةٍ: تَسابَقَا إليها، فاسْتَوْلَى أَحَدُهما على الغايَةِ إذا سَبَقَ الآخَرَ.

(و) قَوْلُهم: (أَوْلَى لكَ: تَهَدُّدٌ وَوَعِيدٌ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى
وَهَل لِلدَّرِّ يُحْلَبُ من مَرَدٍّ[١]؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ: (أَيْ: قَارَبَه ما يُهْلِكُه)، أَي: نَزَلَ به، وأَنْشَدَ:

فَعَادَى بَينَ هَادِيَتَيْنِ مِنْها
وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلاثِ[٢]

ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[٣]، مَعْناهُ: التَّوَعُّدُ والتَّهَدُّدُ،

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح.

[قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٤٨. ع].

(٣) سورة القيامة، الآية ٣٤، وكذلك الآية ٣٥.

أَي: الـشَّـرُّ أَقْـرَبُ إِلَيْـكَ، وقـالَ ثَعْلَبٌ: دَنَوْتَ من الهَلَكَةِ، وكذلك قَـوْلُه تَـعـالـى: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[1]، أَي: وَلِيَهُـم الـمَكْرُوهُ، وهـو اسْمٌ لِدَنَوْتُ أَو قَارَبْتُ، قالَ ثَعْلَبٌ[2]: ولَم يَقُلْ أَحَدٌ في أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ مِمّا قالَ الأَصْمَعِيُّ. وقالَ غَيْرُهما: أَوْلَى يَقُولُها الرَّجُلُ لآخَرَ يُحَسِّرُه عَلَى ما فاتَه، ويَقُولُ لـه: يا مَحْرُومُ، أَيُّ شَيءٍ فاتَكَ؟. وفي مقاماتِ الحَرِيري[3]: أَوْلَى لَكَ يا مَلْعُونُ، أَنَسِيتَ يَوْمَ جَيْرُونَ.

وقِيلَ: هي كَلِمَةُ تَلَهُّفٍ يَقُولُها الرَّجُلُ إذا أُفْلِتَ من عَظِيمَةٍ. وفي حَـدِيـثِ أَنَسٍ: «قـامَ عَـبْـدُاللهِ بـنُ حُذافَةَ فقالَ: مَنْ أَبي؟ فقال رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: أَبُوكَ حُذَافَةُ، وسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَـلَيـه وسَـلَّمَ، ثُـمَّ قـالَ: أَوْلَى لَكُمْ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ»[1]، أَيْ: قَرُبَ منكم ما تَكْرَهُونَ.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ القَوْمَ صِدْتُهُمْ
وَلَـٰكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ القَوْم جُوَّعا[2]

أَوْلَى في البَيْتِ حِكايَةٌ، وذلك أَنَّه كَانَ لا يُحْسِنُ الرَّمْيَ، وأَحَبَّ أَنْ يُمْتَدَحَ[3] عند أَصْحابِه، فَقَالَ: أَوْلَى، وضَرَبَ بيدَهِ عَلَى الأُخْرَى، فقال: أَوْلَى، فَحَكَى ذلك.

(و) يُقالُ: (هو أَوْلَى) بكذا، أَي: (أَحْرَى) به وأَجْدَرُ. (و) يُقالُ: (هُمُ الأَوْلَى)، كـذا فـي النُّسَخِ، وَوَقَعَ كذلك في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ، والـصَّـوابُ: هُـوَ الأَوْلَى، (و) هُـمُ (الأَوَالِي والأَوْلَوْنَ)، مِـثـالُ الأَعْلَى والأَعالِي والأَعْلَوْن. وقولُه

(١) سورة محمد، الآية ٢٠.
(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب ١٥/٤٤٨. ع].
(٣) [قلت: انظر مقامات الحريري. المقامة الدمشقية ص/١٠٨. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يتبدح» والمثبت من اللسان، وعنه النقل.

تَـعـالَى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾(١)، هـي قِـراءَةُ عَـلِيٍّ(٢) رَضِي اللهُ تَعالَى عنه، وبها قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ونافِعٌ وابن كَثِير(٣)، وقالَ الزَّجّاج: الأَوْلَيانِ في قَوْلِ أَكْثَرِ البَصْرِيِّين يَرْتَفِعانِ عَلَى البَدَلِ مِمَّا في يَقومانِ، المَعْنَى: فَلْيَقُمْ الأَوْلَيانِ بالمَيِّتِ مَقامَ هٰذَيْنِ الجانِبَيْنِ(٤)، ومَنْ قَرَأَه: ﴿الأَوَّلِينَ﴾(٥) رَدَّه عَلَى الَّذِينَ، وكانَ المَعْنَى: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِم أَيْضًا الأَوَّلُون(٦)، قال:

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٧.
(٢) [قلت: هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم وأُبيّ وعلي وابن عباس وأبي جعفر. انظر كتابي معجم القراءات ٢/٣٥٩. ع].
(٣) في مطبوع التاج كاللسان «وكثير» والتصحيح من المبسوط في القراءات العشر ١٦٤.
(٤) في اللسان «الجائِيَيْن» وفي معاني القرآن للزجاج ٢/٢١٦ «الخائنين».
(٥) [قلت هذه قراءة أبي بكر عن عاصم، وحمزة وخلف والأعمش ويعقوب وابن مسعود ويحيى بن وثاب وابن عباس. انظر كتابي معجم القراءات ٢/٣٥٩. ع].
(٦) في اللسان «الأَوَّلِين».

وهي قراءةُ ابنِ عَبّاسٍ، وبها قَرَأَ الكُوفِيُّون(١)، واحْتَجُّوا بأَنْ قالَ ابنُ عَبّاسٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ الأَوْليانِ صَغِيرَيْنِ(٢).

(و) تَقُول (في المُؤَنَّثِ): هي (الوُلْيا، و) هُما (الوُلْيَيانِ، و) هُنَّ (الوُلَى، و) إن شِئْتَ: (الوُلْيَياتُ)، مِثْلُ الكُبْرَى والكُبْرَياتِ، والكُبَرِ والكُبْرَيات.

(والتَّوْلِيَةُ في البَيْعِ): هي (نَقْلُ ما مَلَكَه بالعَقْدِ الأَوَّلِ وبالثَّمَنِ الأَوَّلِ، من غَيْرِ زِيادَةٍ)، أَي: تَشْتَرِي سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ تُوَلِّيها رَجُلًا آخَرَ بذٰلك الثَّمَنِ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ بالعَقْدِ الأَوَّلِ بالثَّمَنِ الأَوَّلِ من غَيْرِ واوِ العَطْفِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: إطلاق هذا المصطلح يعني عاصماً وحمزة والكسائي. ع].
(٢) في معاني القرآن ٢/٢١٧ «... الإيصاء الأولين، واحتج من قرأ بهذا فقال: أرأيت إن كان الأوليان صغيرين» مكان «أيضاً... صغيرين».

الـوَلِيُّ في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى هو النّاصِرُ، وقيل: المُتَوَلِّي لأُمُورِ العالَم [والخلائِقِ][1] القائِمُ بها، وَأَيْضًا الوالي، وهو مالِكُ الأَشْياءِ جَمِيعِها المُتَصَرِّفُ فيها. قال ابنُ الأَثِيرِ: وكَأَنَّ الوِلَايَةَ تُشْعِرُ بالتَّدْبِيرِ والقُدْرَةِ والفِعْلِ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذٰلِكَ فيه لم يَنْطَلِقْ عليه اسمُ الوالِي.

وَوَلِيُّ اليَتِيم: الَّذي يَلِي أَمْرَهُ، ويَقُومُ بكفالَتِه.

وَوَلِيُّ المَرْأَةِ: الَّذي يَلِي عَقْدَ النِّكاحِ عَلَيها، ولَا يدَعُها تَسْتَبِدُّ بعَقْدِ النِّكاحِ دُونَه، والجَمْعُ: الأَوْلِياءُ.

والوَلِيُّ: فَعِيلٌ، بِمَعْنَى فاعِلٍ: مَن توالَتْ طاعَتَهُ من غَيْرِ تَخَلُّل عِصيان، أَو بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: مَن يَتَوَالَى عليهِ إِحْسانُ الله وإِفْضالِه.

والمَوْلَى: العَصَبَةُ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى﴾[2].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) سورة مريم، الآية: ٥.

والمَوْلَى: الأَخُ. عن أَبِي الهَيْثَمِ.

والمَوْلَى: السَّيِّدُ.

والمَوْلَى: العَقِيدُ.

والمَوْلَى: الَّذي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ.

ورَجُلٌ وَلاءٌ وقَوْم وَلاءٌ: بِمَعْنَى وَلِيٍّ وأَوْلِياء؛ لأَنَّ الوَلاءَ مَصْدَرٌ. قالَه أَبُو الهَيْثَمِ.

ووَلَّاه تَوْلِيَةً: نَصَرَهُ، كَتَوَلَّاه وَوَالَاه.

والمُوَالَاةُ: المَحَبَّةُ، وَأَنْ يَتَشاجَرَ اثنانِ فَيَدْخُلَ بينهما ثالِثٌ للصُّلْحِ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وتَوالَتِ الغَنَمُ عَن المَعِزِ: تَمَيَّزَتْ عَن بَعْضِها.

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَوَالَيْتُ مَالِي، وامْتَزْتُ مَالِي، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جُعِلَتْ هٰذه الأَحْرُفُ واقِعَةً، والظَّاهِرُ مِنْها اللُّزُومُ، والنِّسْبَةُ إِلى المَوْلَى مَوْلَوِيّ، ومنه اسْتِعمالُ العَجَمِ المَوْلَوِيَّ للعَالِمِ الكَبِيرِ، ولٰكِنَّهم يَنْطِقون به مُلّا، وهو قُبِيحٌ، ومنه

المَوْلَوِيَّةُ: طائِفةٌ من النّاسِ نُسِبُوا إلى المَوْلَى جَلالِ الدِّينِ الرُّومِيِّ، دَفِينِ قُونِيَةِ الرُّومِ من رِجالِ السَّبْعِمائة.

والنِّسْبَةُ إلى الوَلْيِّ مِن المَطَرِ وَلَوِيٌّ، كَما قالُوا عَلَوِيٌّ؛ لأَنَّهُم كَرِهُوا الجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ ياءاتٍ، فَحذَفُوا الياءَ الأُولَى، وقَلَبُوا الثانِيَةَ واوًا، قالَه الجَوْهَرِيُّ، وكذلك النِّسْبَةُ إلى الوَلِيِّ إذا كانَ لَقَبًا.

والوَلَاءُ، بالفَتْح: القَرابَةُ، وبالكَسْرِ: مِيراثٌ يَسْتَحِقُّه المَرْءُ بِسَبَبِ عِتْقِ شَخْصٍ في مِلْكِه، أو بِسَببِ عَقْدِ المُوالاَةِ.

وقَوْلُ لَبِيدٍ:

فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخافَةِ خلفُها وأمامُها[1]

فإنَّه أَرادَ أَوْلَى، مَوْضِعٌ يكونُ فيه الخَوْفُ، وفي بَعْضِ النُّسَخ «الحَرْب»، كما في الصِّحاحِ.

وأَوْلاهُ الأَمْرَ: وَلَّاه.

ووَلَّتْه الخَمْسُون ذَنَبَها، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: أَيْ جَعَلَتْ ذَنَبَها يَلِيه، ووَلَّاها ذَنَبًا كذلك.

وتَوَلَّى الشَّيْءَ لَزِمَه.

والوَلِيُّ: جَمْعُ وَلِيَّةٍ للبَرْذَعَةِ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

* وحارِكِها تَحْتَ الوَلِيِّ نُهُودُ[1] *

وأَوْلاه مَعْرُوفًا: أَسْداه إليه، كَأَنَّه أَلْصَقَ به مَعْرُوفًا يَلِيْه، أَو مَلَّكَه إِيَّاه.

وقالَ الفَرَّاءُ: يَقُولُونَ من الوَلِيَّةِ، أَيْ: البَرْذَعَةِ: أَوْلَيْتُ وَوَلَّيْتُ.

ويُقالُ في التَّعَجُّبِ: ما أَوْلاهُ للمَعْروفِ، وهو شاذٌّ[2]، قالَ ابنُ بَرِّيّ: شُذُوذُه كَوْنُه رُباعِيًّا، والتَّعَجُّبُ إِنَّما يَكُونُ من الأفعال

(١) شرح ديوانه ٣١١، واللسان والمواد (فرج، أمم، كلا)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢٩.
[قلت: انظر شرح المفصل ٢/ ٤٤، ٢٩، ١٢٩، والكتاب ١/ ٢٠٢، وهمع الهوامع ٣/ ١٩٩، وشرح القصائد السبع الطوال/ ٥٦٥. ع].

(١) شرح ديوانه ٢/ ١٧٠ واللسان وصدره فيهما:
* بعَيْنَاءَ في دَأْياتِها ودُفُوفِها *

(٢) [قلت: وجه الشذوذ أنه من الرباعي أولى، والأصل فيه أن يكون من الثلاثي. فإذا أريد أن يكون من الرباعي استعمل مع المصدر أشد أو أكثر. ع].

الثُّلاثيَّةِ، وتقولُ: وَلِيَ فُلانٌ ووُلِيَ عليه، كما تقول: ساسَ وسِيسَ عَلَيْهِ.

«وكُلْ[1] مِمَّا يَلِيكَ»، أَي: يُقارِبُك.

وحَكَى ابنُ جِنِّيّ أَوْلَاةُ الآنَ - في التهدُّد - فَأَنَّثَ أَوْلَى. قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّه اسْمٌ لَا فِعْلٌ.

والأَوْلِيَةُ جَمْعُ الوَلِيِّ للمَطَرِ، وأَيضًا: جَمْعُ الوَلِيَّةِ للبَرْذَعَةِ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ:

عَنْ ذاتِ أَوْلِيةٍ أَساوِدَ رَيُّها
وَكَأَنَّ لَوْنَ المِلْحِ فَوْقَ شِفارِها[2]

يُرِيدُ أَنَّها أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ المَطَرِ، أَيْ: رَعَتْ مَا نَبَتَ عَنْهما فَسَمِنَتْ. نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ عَنْ بَعْضِهم. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: شَبَّه ما عَلَيْها من الشَّحْمِ وتَرَاكُمَهُ بالوَلَايا، وهي البَرَاذِعُ.

(١) [قلت: هذا قطعة من حديث: سَمِّ الله وكُلْ بيمينك... ع].

(٢) شعر النمر ٦٣. [قلت: انظر اللسان. ع].

والوَلْيَةُ: المَعْرُوفُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لِنِي وَلْيَةً تُمْرِعْ جَنابِي فَإِنَّنِي
لِما نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعماكَ شاكِرُ[1]

لِنِي: أَمْرٌ من الوَلْيِ، أَيْ: أَمْطِرْنِي وَلْيَةً منكَ، أَيْ: مَعْرُوفاً بَعْدَ مَعْرُوفٍ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وذَكَرَ الفَرَّاءُ: الوَلَى[2]: المَطَرَ، بالقَصْرِ، واتَّبعه ابنُ وَلَّادٍ. ورَدَّ عَلَيْهِما عَلِيُّ بن حَمْزَةَ، وقالَ: هو الوَلِيُّ، بالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرُ.

والأَصْلُ في «إِلَى» حَرْفِ الجَرِّ[3] وَلِيَ[4]، كَما قالُوا أَحَدٌ ووَحَدٌ، وامرأَةٌ أَناةٌ ووَناةٌ.

(١) ديوانه ٢٥٥، واللسان، والأساس، وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الولا. ع].

(٣) لم ترد في اللسان عبارة «حرف الجر»، وضبط فيه «إلى و «ولى» بفتحتين. فوق اللام في كل من اللفظين (إِلَى وِلَى).

(٤) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعل صوابه إِلَى: وِلَى. كذا بالألف لا الياء. ع].

واسْتَوْلَى على الشَّيْءِ: إذا صارَ في يَدِه.

ووَلَّى وتَوَلَّى بمعنًى واحِدٍ عن أبي مُعاذٍ النَّحْوِيِّ: يُقالُ: تولّاه: اتَّبَعَه ورَضِيَ به، ومنه قوله تعالَى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾[1]، ووَلّاه: صَدَفَه وَصَرَفَه.

وتَوَلَّى عنه: أَعْرَضَ، ومِنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾[2]، أَيْ: تُعْرِضُوا عن الإِسْلامِ.

وكُلُّ مَن أَعْطَيْتَه ابتداءً من غَيْرِ مُكافأةٍ فقد أَوْلَيْتَه.

والمَوَالِي: بَطْنٌ من العَرَبِ، سَمِعْتُ بَعْضَ الثِّقاتِ يَقُولُ: إِنَّهم من أَعْقابِ خَفاجَةَ، ومنازِلُهم بلادُ الشّامِ وأَطْرافُ العِراقِ.

وعَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أَبي الموالي من أَتْباعِ التابِعِين، رَوَى عن الباقِرِ، وعَنْه القَعْنَبيُّ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٥١.

(٢) سورة محمد، الآية: ٣٨.

والمُتَوَلِّي: أَحَدُ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ.

والوَلِيُّ: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ الفَضْلِ[1] العِجْلِيّ الدّقّاقِ البَغْدادِيّ، من شُيُوخِ أَبِي إِسحاقَ الطَّبَرِيّ، مات سنة ٣٥٥.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: فلانٌ يَتَمَوْلَى[2] علينا، أَي: يَتَسَلَّط.

وأَوْلَيْتُه: أَدْنَيْتُه.

والمَوْلِيَّةُ، كَمَرْمِيَّةٍ: الأَرْضُ المَمْطُورَةُ.

والوَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَوْضِعٌ في بِلادِ خَثْعَمَ، قالتِ امرأةٌ مِنْهم:

وبَنُو أُمامَةَ بالوَلِيَّةِ صُرِّعُوا
ثَمْلًا يُعالِجُ كُلُّهم أُنْبُوبا[3]

نَقَلَه ياقُوتُ.

والمَوَالِيَا: نَوْعٌ من الشِّعْرِ، وهُو

(١) [قلت: في الأنساب: بن البختري العجلي الدقاق المقرئ المعروف بالوَلِيّ من أهل بغداد... ع].

(٢) في مطبوع التاج «يتمول» والتصويب من التكملة وعنها النقل، وتكملة القاموس.

(٣) معجم البلدان (الولية) و(الخلصة) وفي الموضعين «شَمْلا»، ورواية التاج مثلها في تكملته على القاموس.

مِنْ بَحْرِ البَسِيطِ، أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَه أَهْلُ واسِطَ، اقْتَطعُوا من البَسِيطِ بَيْتَيْن، وقَفَّوا شَطْرَ كُلِّ بَيْتٍ بقافِيةٍ، تَعَلَّمه عَبِيدُهم المُتَسَلِّمون عِمارَتَهُم والغِلْمانُ، وصاروا يُغَنُّون به في رؤوسِ النَّخْلِ، وعَلَى سَقْيِ المِياه، ويَقُولون في آخِرِ كُلِّ صَوْتٍ: يا مَوَالِيا، إشارةً إلى ساداتِهم، فسُمّيَ بهذا الاسْم. ثم اسْتَعْمَلَهُ البَغْدادِيُّون، فلَطَّفُوهُ حَتَّى عُرِفَ بهم دُونَ مُخْتَرِعِيهِ، ثُمّ شاعَ، نقَلَه عَبْدُالقادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدادِيُّ في حَاشِيَة الكَعْبِيَّةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[و م ي] *

(ي) * وما، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ، وفي اللِّسان: يُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الوَمَى هُو، أَيْ: أَيُّ النّاسِ هُو، وأَوْمَيْتُ: لُغَةٌ في أَوْمَأْتُ. عن ابنِ قُتَيْبَةَ. وأَنْكَرَها غَيْرُه، وقالَ الفَرَّاءُ: أَوْمَى يُومِي ووَمَى يَمِي، كَأَوْحَى ووَحَى. وأَصْلُ الإِيماءِ الإِشارَةُ بالأَعْضاءِ، كالرَّأْسِ واليَدِ والعَيْنِ والحاجِبِ.

ويُقالُ: اسْتَوْلَى عَلى الأَمْرِ واسْتَوْمَى عَلَيْه، أَيْ: غَلَبَ عليه، قالَ الفَرَّاءُ: ومِثْلُه لَوْلَا ولَوْمَا. وقال الأَصْمَعِيُّ: خَالَلْتُه وخَالَمْتُهُ: إِذا صَادَقْتَه، وهو خِلِّي وخِلْمِي.

ويُقالُ: وَمَّى بالشَّيْءِ تَوْمِيَةً: إذا ذَهَبَ به.

[و ن ي] *

(ي) * (الوَنَى، كَفَتًى: التَّعَبُ، و) أَيْضًا: (الفَتْرَةُ، ضِدٌّ)، يُقصَرُ (ويُمَدُّ)، هٰذا نَصُّ المُحْكَم. وفي الصِّحاحِ: الوَنَى: الضَّعْفُ والفُتُورُ والكَلَالُ والإِعْياءُ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

مِسَحٌ إذا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبَارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ(١)

(١) ديوانه ٢٠ واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٨٧. والرواية المثبتة فيه:
مُسِحٌ إذا ما السانحات على الونى... غباراً
والمثبت عند المصنف موافق لرواية الديوان.
ع].

وأَنْشَدَ القالِي شاهِدًا للمَمْدُودِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

وصَـيْـدَحٍ مَـا يُـفَـتِّـرُهـا وَنَـاءٌ
وَإن وَنَتِ الرّكابُ جَرَتْ أَماما[1]

وقَدْ (وَنَى) في الأَمْرِ (يَنِي وَنْيًا)، بالفَتْحِ، (و وُنِيًّا)، كَصُلِيّ على فُعُولٍ، وَأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لذِي الرُّمَّةِ:

فَأَيُّ مَزُورٍ أَشْعَثِ الرَّأْسِ هاجِعٌ
إِلَى دَفِّ هَوْجَاءِ الوُنِيِّ عِقَالُها[2]

(و وِناءً)، كَكِسَاءٍ، (وَ وِنْيَةً)، بالكَسْرِ، (وَ نِيَةً)، كَعِدَةٍ، (وَ وَنًى)، كَفَتًى، وهٰذ عن كُراعٍ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى هٰذه، والأُولَى: أَيْ: ضَـعُـفَ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباهَا رَضِيَ الله تَعالَى عَنْهُما[3]: «سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ»، أَيْ: قَصَّرْتُم وفَتَرْتُم، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله تَعالَى عنه[1]: «لَا تَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقَةِ فَيَنُوا في جِدِّهِمْ»، أَيْ: يَفْتُرُون في عَزْمِهِم واجتِهادِهِم، وحَذَفَ نُونَ الجَمْعِ لِجَوابِ النَّفْيِ بالفاءِ. وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[2]، أَيْ: لا تَفْتُرَا. وأَوْناهُ) غَيْرُه: أَتْعَبَه وأَضْعَفَه، (وتَوانَى هُوَ)، يُقالُ: تَوَانَى في حاجَتِه: إذا قَصَّرَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ الأَعْشَى:

وَلَا يَـدَعُ الـحَـمْـدَ بَـلْ يَـشْـتَـرِي
بِوَشْكِ الظُّنُونِ وَلَا بالتَّوَنْ[3].

أَرَادَ: بالتَّوانِي، فَحَذَفَ الأَلِفَ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ القافِيَةَ مَوْقُوفَةٌ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: والذي في شِعْرِ الأَعْشَى:

وَلَا يَـدَعُ الـحَـمْـدَ أَوْ يَـشْـتَـرِيـهِ
بِـوَشْـكِ الـفُـتُـورِ ولَا بـالـتَّـوَنْ[4]

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٨٨. ع].
(٢) ديوانه ٥٢٦، والتكملة، والجمهرة ١/ ١٩١.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وبعده في النهاية: أي: يفتروا... ع].
(٢) سورة طه، الآية: ٤٢.
(٣) اللسان، والصحاح.
(٤) ديوان الأعشى الكبير ٢٥، والصبح المنير ٢١، واللسان. [قلت: انظر الصحاح. ع].

أَيْ: لَا يَدَعُ الحَمْدَ مُفتِّرًا فيه، ولا مُتوانِيًا، فالجارُّ والمَجْرورُ في مَوْضِعِ الحالِ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ:

* إنَّا عَلَى طُولِ الكَلَالِ والتَّوَنْ *
* نَسُوقُها سَنًّا وبَعْضُ السَّوْقِ سَنْ[1] *

(وناقةٌ وانِيَةٌ: فاتِرَةٌ طَلِيحٌ)، وقِيلَ: وانِيَةٌ إذا أَعْيَتْ، وأَوْنَيْتُها أنا: أَتْعَبْتُها وأَضْعَفْتُها، قالَ:

* وَوَانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَا[2][3] *

(وامْرَأَةٌ وَناةٌ، و) قَدْ تُقْلَبُ الواوُ هَمْزَةً، فَيُقالُ: (أَناةٌ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. زادَ ابنُ سِيدَه: (وإِنْيَةٌ) بالكَسْرِ. وفي بَعْضِ النُّسَخِ: كَغَنِيَّةٍ[4]، أَيْ: (حَلِيمَةٌ بطِيئَةُ القِيامِ). وفي الصِّحاحِ: فيها فُتُورٌ. زادَ الأَزْهَرِيُّ: لِنَعْمَتِها. وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: هي الَّتي فِيها فُتُورٌ عند القِيامِ (والقُعُودِ والمَشْيِ). وتَقَدَّمَ شاهِدُ «أَناة» في «أ ن ي»[1]. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أُبْدِلَتِ الواوُ المَفْتُوحَةُ هَمْزَةً في أَناةٍ حرف[2] واحد، قالَ: وحَكَى الزَّاهِدُ: أَيْنَ أَخْيُهُمْ، أَيْ: سَفَرُهُمْ وقَصْدُهُمْ، وأَصْلُه وَخْيُهُمْ، وزادَ أَبُو عُبَيْدٍ[3]: كُلُّ مَالٍ زُكِّيَ ذَهَبَتْ أَبَلَتُه، أَيْ: وَبَلَتُه، وهي شَرُّه. وزاد ابنُ الأَعْرَابِيِّ: واحِدُ آلاءِ اللهِ أَلًى، وأصله وَلًى. وزاد غَيْرُه أَزِيرٌ: في وَزِيرٍ[4]. وحَكَى ابنُ جِنِّي: أَجٌّ في وَجٍّ: اسمُ مَوْضِعٍ، وأَجَمٌ في وَجَمٍ.

(١) اللسان.
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: دجاها، وفي التهذيب: وَجاها. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذب ١٥/ ٥٥٥. ع].
(٤) وكذا ضبطت نسخة، القاموس المطبوع.

(١) وهو قول أبي حية النميري:
رَمَتْـهُ أنـاةٌ مـن رَبيـعَـةِ عـامـر
نَؤُومُ الضُّحَى في مأتمٍ أيِّ مَأْتَمِ
وانظره في اللسان (وفي) وسبق في (وني)، وهو أيضًا بدون عزو في الصحاح (وني).
(٢) [قلت: كذا جاء النص وهو غير مستقيم، ولعلّ التقدير: وهما حرف واحد. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية: وبل، وروايته في حديث يحيى بن يَعْمر: «كل مالٍ أُدِّيت زكاتُه فقد ذهبت وَبَلَتُهُ. ع].
(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «أزير في أزير» والمثبت من اللسان، وقد نبَّه عليه مصحح مطبوع التاج فقال: «. . . كذا بخطه، ولعلّه «أزير في وزير».

(والمِينَا) بالكَسْرِ مَقْصُورٌ: (مَرْفَأُ السَّفِينَةِ)، سُمِّي بذلك لأنَّ السُّفُنَ تَنِي فيه، أي: تَفْتُرُ عن جَرْيِها. وقال الأزْهَرِيُّ: المِينَى مَقْصورٌ، يُكْتَبُ بالياءِ: مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إليه السُّفُنُ، (ويُمَدُّ)، هٰكذا ذَكَرَه بهما القالِي[1] في كِتابه. وقال ثَعْلَبٌ: هو مِفْعَلٌ أو مِفْعالٌ من الوَنَى، والمَدُّ أَكْثَرُ، وعليه اقْتَصر ابنُ وَلَّادٍ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّر:

تَأَطَّرْنَ بالمِيناءِ ثُمَّ جَزَعْنَه
وَقَدْ لَحَّ من أَحْمالِهِنَّ شُجُونُ[2]

وقالَ نُصَيْبٌ في المَدِّ أَيضًا:

تَيَمَّمْنَ مِنها ذاهِباتٍ كَأَنَّه
بِدِجْلَةَ في المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ[3]

(و) والمِينَى[1]: (جَوْهَرُ الزُّجَاجِ) الَّذي يُعْمَلُ منه الزُّجاجُ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ وَلَّادٍ بالقَصْرِ، ويُكْتَبُ بالياءِ، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن القالي قال[2]: المِيناءُ: جَوْهَرُ الزُّجاجِ، مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ. قالَ ابنُ وَلَّادٍ: فَجَعَلَهُ مَقْصورًا، وجَعَلَ مَرْفَأَ السُّفُنِ مَمْدُودًا، قالَ: وهٰذا خِلافُ ما عَلَيْه الجماعَةُ.

قُلْتُ: أَوْرَدَه القالي في بابِ ما جاء من المَمْدودِ على مِثالِ مِفْعال، فَذَكَر المِيناءَ لِجَوْهَرِ الزُّجاجِ، وقالَ: هو مَمْدودٌ، عَن الفَرَّاءِ، ثُمَّ قالَ: فَأَمَّا مِينا[3] البَحْرِ فيُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَمَا نَقَلَه عن ابنِ وَلَّادٍ فَصَحِيحٌ، هٰكذا رَأَيْتُه في

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٠٩ - ٢١٠. ع].

(٢) شرح ديوانه ١/ ٢٦٢، وفيه: «ثم تركنه»، واللسان. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢٠٩ في الميناء ثم تركنه... في أثقالهن. وفي مطبوع التاج: شجون، كذا بالجيم المعجمة. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٢١٠. ع].

(١) [قلت: في المطبوع: المينا. ومثله في اللسان، وهو موافق لما في المقصور للقالي ١/ ٢٥٩ الميناء. وقد أثبته محقق نص التاج: المينى. ولا أدري ما حجته في ذلك، ورأيت تركه على ما هو عليه فقد يكون له دليله. ع].

(٢) [قلت: في المقصور للقالي: ممدود. عن الفرّاء. ع].

(٣) [قلت: في المقصور للقالي: ميناء. ع].

كِتابِه. وفي التَّكْمِلةِ: المِينَى: جَوْهَرُ الزُّجاجِ، يُكْتَبُ بالياءِ. قالَه العَسْكَرِيُّ، وهو مِمَّا انْقَلَبَ على الفَرَّاءِ حيثُ قال: إنّه مَمْدُودٌ.

(والوَنِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (اللُّؤْلُؤَةُ، كالوَناةِ)، عن أَبي عَمْرٍو، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: سُمِّيَتْ بذٰلك لثَقْبِها. فإنَّ ثَقْبَها مما يُضْعِفُها. وحَكَى القالي عن ثَعْلَبٍ: الوَنَى، واحِدَتُه وَنِيَّةٌ. وهي اللُّؤْلُؤَةُ. ورَدَّ عَلَيه الأَزْهَرِيُّ، فقالَ: واحِدَةُ الوَنَى: وَنَاةٌ لَا وَنِيَّةٌ. ويُقالُ: جَمْعُ وَنِيَّةٍ وَنِيٌّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ[1]

ويُرْوَى «وَئِيَّة»، وقد تَقَدَّم، ويُرْوَى: «وَهِيَّة»، وسَيَأْتِي.

(أو) الوَنِيَّةُ: (العِقْدُ من الدُّرِّ).

(و) قِيلَ: هي (الجُوالِقُ)، وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ البَيْتُ المَذْكُورُ.

(١) اللسان، والتكملة، وسبق تخريجه في (وأي) في هذا الجزء، وسيرد في (وهي).

(و) الوَنِيَّةُ (ع). نَقَله ياقُوتُ، وقالَ: كَأَنَّه نِسْبَةٌ إلى الوَنَى، وهو تَرْكُ العَجَلَةِ.

(ووَناه القَوْمُ) وَنًى: (تَرَكُوه).

(و) وَنَى (الكُمَّ) وَنْيًا[1]: (شَمَّرَه) إلى فَوْق.

(ووَنَّى تَوْنِيَةً: إذا لم يَجِدَّ في العَمَلِ). وفي التَّكْمِلَةِ: إذا لَم يُجِدِ العَمَلَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوانِي: الضَّعِيفُ البَدَنِ.

ونَسِيمٌ وَانٍ: ضَعِيفُ الهُبُوبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَحْدَرٍ اليَمانِيِّ[2]، وكانَ من اللُّصُوصِ:

وظَهْرُ تَنُوفَةٍ للرِّيحِ فيها
نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِي[3]

وفُلانٌ لَا يَنِي يَفْعَلُ كذا، أَيْ: لا يَزالُ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وني» والمثبت من التكملة.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه: «لحجدر اليمامي» والمثبت من اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان، والصحاح، والعين ٨/٤٠٣.

...... وَزَعَــمْــتَ أَنْــ
ـنَكَ لَا تَنِي بالصَّيْفِ تامِرْ[١]

وقالَ غَيْرُه:

فَمَا يَنُونَ إذا طَافُوا بحَجِّهِم
يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتَارا[٢]

وأَفْعَلْ ذٰلك بلا وَنْيَةٍ، أي: بِلَا تَوانٍ.

وجَمْعُ مِينا البَحْرِ: مَوَانٍ، بالتَّخْفِيفِ، ولم يُسْمَعْ فيه التَّشْدِيدُ. نقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ.

وامْرأَةٌ وَنًى، كَفَتًى: رَزِينَةٌ. عن ابنِ القُوطِيَّةِ[٣]. وقالَ غَيْرُه: جارِيَةٌ وَناةٌ كَأَنَّها الدُّرَّعةُ.

(١) تكملة القاموس، وفي اللسان (لبن) معزوًا للحطيئة، وهو في ديوانه ١٦٨ (تحقيق نعمان طَه)، والبيت بأكمله برواية:

وغَــرَرْتَــنــي وزَعَــمْــتَ أَنْــ
ـنَكَ لابـنٌ بـالـصَّـيْـفِ تـامِـر

[قلت: انظر شرح المفصل ٦/ ١٣، والكتاب ٢/ ٩٠، وشرح الأشموني ٢/ ٥٠٥، ورواية الديوان: أغررتني... ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٥٥٥. ع].

(٣) [قلت: لم أجد هذا عند ابن القوطيّة. انظر كتاب الأفعال/ ١٦١. ع].

والوَنْوَةُ: الاسْتِرْخاءُ في العَقْل. نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ووَنَتِ السَّحابَةُ: أَمْطَرَتْ، وهو مَجازٌ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ[١].

و وَناءٌ، كَسَحابٍ، أَو هي وَنًى، بالقَصْرِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى، منها الشَّمْسُ محمدُ بنُ إِسْماعِيلَ الوَنائِيُّ، أَحَدُ الأَذْكِياءِ، رَوَى عن الشَّمسِ[٢] محمّدِ بنِ عبدِالدّائِم البِرْماوِيّ وغَيْرِه، تَرْجَمَه الحافِظُ السَّخاوِيُّ في الضَّوءِ.

وأَوْنَتِ النّاقَةُ والشاةُ: صارَ بطنُهما كالأَونَيْنِ، وهُما العِدْلانِ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع، قالَ: وكانَ القِياسُ آوَنَتْ[٣] ويُقال: أَوَّنَتْ.

(١) لم يرد في الأساس (وني).
[قلت: ورد في الأساس: (وني)، في الطبعة التي بين يديّ - دار المعرفة بيروت. ع].

(٢) في مطبوع التاج «السمى» والمثبت من تكملة القاموس.

(٣) في الأفعال ٣/ ٣٣١، ٣٣٢ «أَوْنت».
[قلت: في الطبعة التي بين يدي من كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١٦١ آونَت، كالذي أثبته المُصنِّف، وما ذكره المحقق إنما هو من كتاب الأفعال لابن القطاع، وهو في الطبعة التي بين يدي ٣/ ٣٣٤. ع].

(الــواو)

أهْـمَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ هـنـا، وأَوْرَدَ أَحْكَامَه في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ، وهو (حَرْفُ هِجاءٍ) مَجْهُورٌ، يكونُ أَصْلًا، وبَدَلًا، وزائدًا. وقالَ الخَلِيلُ: شَفَوِيٌّ يَحْصلُ من انطِباقِ الشَّفَتَيْنِ جِوارَ مَخْرَجِ الفاءِ، قد تَقدَّمَ ما يَتَعلَّقُ به في أَوّلِ هٰذا البابِ.

(ويُقالُ: وَوٌ، ثُنائِيَّةً)، هٰكذا في النُّسَخِ، ونَصُّ المُحْكَمِ: الواوُ من حُرُوفِ المُعْجَمِ، و وَوٌ: حَرْفُ هِجاءٍ. وواوٌ حَرْفُ هِجاءٍ، ولَيْسَت الواوانِ فيهما للعَطْفِ، كَمَا زَعَمه المُصَنِّفُ، وَإِنَّما هُما لُغَتانِ، وَ وَوٌ و وَاوٌ(١)، ولَمْ أَرَ أَحَدًا قال فيه: وَوٌ، ثُنائِيَّةٌ، وإِنّما هي ثُلاثِيَّةٌ في الوَجْهَيْنِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك حَقَّ التَّأَمُّلِ وأَنْصِفْ.

(والواوُ مُؤَلَّفَةٌ من واوٍ وياءٍ وَوَاوٍ)، هٰذا هو المُخْتارُ عِنْدَ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، وذٰلك لأَنَّ أَلِفَ الواوِ لَا تَكون إِلَّا مُنْقَلِبَةً، فَإِذا كانَتْ كذٰلك فَلا تَخْلُو من أَنْ تكونَ عن الواوِ أَو عن الياءِ، ولَا تَكونُ عَنِ الواوِ؛ لأَنَّه إِنْ كَانَ كذٰلك كَانَت حُرُوفُ الكَلِمَةِ واحدةً، ولَا نَعْلَمُ ذٰلك في الكلامِ الْبَتَّةَ إِلَّا بَبَّةَ، وَمَا عُرِّبَ كالكَكِّ، فَإِذا بَطَلَ انْقِلَابُها عن الواوِ ثَبَتَ أَنَّه عن الياءِ، فَخَرَجَ إِلى بابِ: وَعَوْتُ، عَلَى الشُّذُوذِ، وحَمَلَها(١) أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ عَلَى أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، واسْتَدَلَّ عَلى ذٰلك بِتَفْخِيمِ العَرَبِ إِيَّاها، وَأَنَّه لم تُسْمَعِ الإمالَةُ فيها، فَقَضَى لذٰلك بِأَنَّها من الواوِ، وجَعَلَ حُرُوفَ الكَلِمَةِ كُلَّها واواتٍ، قالَ ابنُ جِنِّي: وَرَأَيْتُ أَبا عَلِيٍّ يُنْكِرُ هٰذا القَوْلَ، ويَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الأَلِفَ فيها مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ، واعْتَمَدَ ذٰلك

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وَ وَواو. كذا! وهو تحريف. ع].

(١) [قلت: انظر سرّ الصناعة/٥٩٨، ٥٩٩، مع تصرف يسير في صياغة النص تبع فيه المصنِّف ما نقله صاحب اللسان عن ابن جنّي. ع].

عَلَى أَنَّه إِنْ جَعَلَها من الواوِ كانَت[1] العَيْنُ والفاءُ واللَّامُ كُلُّها لَفْظًا واحِدًا، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، قالَ ابنُ جِنِّي: فَعَدَلَ إِلَى القَضاءِ بِأَنَّها من الياءِ، قالَ: ولَسْتُ أَرَى بِمَا أَنْكَرَه أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَبِي الحَسَنِ بَأْسًا، وذٰلك أَنَّ أَبا عَلِيٍّ - وَإِنْ كَرِهَ ذٰلك لِئَلَّا تَصِيرَ حُرُوفُه كُلُّها واواتٍ - فَإِنَّه إِذا قَضَى[2] بِأَنَّ الأَلِفَ[3] مِنْ ياءٍ لتَخْتَلِفَ الحُروفُ فَقَد حَصَلَ بَعْدَ ذٰلك مَعَه لَفْظٌ لَا نَظِيرَ له، أَلَا تَرَى أَنَّه لَيْسَ في الكَلَامِ حَرْفٌ فاؤُه واوٌ ولامُه واوٌ إِلَّا قَوْلَنا: واوٌ، فَإِذا كَانَ قَضاؤُهُ بِأَنَّ الأَلِفَ منْ ياءٍ، لَا يُخْرِجُه مِنْ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ فَذًّا لَا نَظِيرَ له، فَقَضَاؤُه بِأَنَّ العَيْنَ واوٌ أَيْضًا ليس بِمُنْكَرٍ، ويُعَضِّدُ ذٰلك شَيْئانِ:

أَحَدُهُما: مَا وَصَّى[1] بهِ سِيْبَوَيْهِ مِن أَنَّ الأَلِفَ إِذا كَانَتْ في مَوْضِعِ العَيْنِ فَأَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَن الواوِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَن الياءِ.

والآخَرُ: مَا حَكاهُ أَبُو الحَسَنِ مِنْ أَنَّه لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُم فيها الإِمالَةُ، وهٰذا أَيْضًا مُؤَكِّدٌ أَنَّها من الواوِ.

قال[2]: فَلأَجْلِ مَا ذَكَرْناه من الاحْتِجاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ تَعادَلَ عِنْدَنا المَذْهَبانِ، أَوْ قَرُبا من التَعادُل. انتهى[3].

وقالَ الكِسائِيُّ: ما كانَ مِنَ الحُرُوفِ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَسَطُه أَلِفٌ، ففِي فِعْلِه لُغتانِ: الواوُ والياءُ، كَقَوْلِك: دَوَّلْتُ دالًا، وقَوَّفْتُ قافًا، أَي: كَتَبْتُهما إِلَّا الواوَ، فَإِنَّها بالياءِ

(١) [قلت: نص ابن جني: كانت الفاء والعين واللّام - سرّ الصناعة. ع].

(٢) [قلت: في سرّ الصناعة: قُضِي. كذا بالبناء للمفعول. ع].

(٣) [قلت: في نص ابن جنّي بأن الألف منقلبة من ياء. ع].

(١) [قلت: نص ابن جنّي في سر الصناعة: ما قضى به سيبويه. وانظر الكتاب ٢/١٢٧، واللسان. ع].

(٢) [قلت: أي: ابن جنّي... ع].

(٣) [قلت: هذه نهاية نص ابن جني منقولًا من سِرّ الصناعة. ع].

لَا غَيْرُ؛ لِكَثْرةِ الواواتِ، تَقُولُ فيها وَيَّيْتُ واوًا حَسَنَةً، وغَيْرُ الكِسائِيِّ يقولُ: أَوَّيْتُ أَو وَوَّيْتُ. وقالَ الخَلِيلُ: وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ وياءٍ في الهِجاءِ لا يَعْتَمِدُ عَلى شَيْءٍ بعدها يَرْجِعُ في التَّصْرِيفِ إِلى الياءِ نَحْو[1]: يَاء وفَاء وطَاء، ونحوِها.

قُلْتُ: حَكَى ثَعْلَبٌ: وَوَّيْتُ واوًا حَسَنَةً: عَمِلْتُها. فَإِنْ صَحَّ هٰذا جازَ أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ من واوٍ وواوٍ وياءٍ، وجازَ أَنْ تكونَ من واوٍ ووَاوٍ وواوٍ، فكانَ الحُكْمُ عَلَى هٰذا وَوَّوْتُ، غَيْرَ أَنَّ مُجاوَزَةَ الثَّلاثَةِ قَلَبَتِ الواوَ الأَخِيرَةَ ياءً.

(وتُذْكَرُ أَقْسامُها في الحُروفِ اللَّيِّنَةِ) إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الواوُ: اسمٌ للبَعِيرِ الفالِجِ. قالَهُ الخَلِيلُ، وأَنْشَد:

وَكَمْ مُجْتَدٍ أَغْنَيْتُه بَعْدَ فَقْرِهِ
فَآبَ بِواوٍ جَمَّةٍ وسَوامِ[1]

كَذَا في البَصائِرِ للمُصَنِّفِ، ونَقَلَه شَيْخُنا عَن البَرْماوِيِّ في شَرْحِ اللّامِيَّةِ، وفَسَّرَهُ فقالَ: هو الَّذي لَيْس له سَنامٌ.

والنِّسْبَةُ إِلى الواوِ: وَاوِيّ. ويُقالُ: هٰذه قَصِيدَةٌ واوِيَّةٌ، إِذا كانَتْ عَلى الواوِ، وتَحْقِيرُها: وُوَيَّةٌ، ويُقالُ: أُوَيَّة، ويُقالُ: واوٌ مُوَأْوَأَةٌ، وهَمَزُوها كَراهَة اتِّصالِ الواواتِ، ويُقالُ: كَلِمَةٌ مَأْوَّاةٌ[2]، كَمُعَوَّاةٍ، أَيْ: مَبْنِيَّةٌ من بَناتِ الواوِ، ويُقالُ أَيْضًا: مُوَيَّاةٌ من بَناتِ الوَاوِ، ومُيَوَّاةٌ من بَناتِ الياءِ، وجَمْعُها عَلى أَفْعالٍ أَوَّاءٌ، في قَوْل مَنْ جعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبَةً عن واوٍ، وأَصْلُها أَوَّاوٌ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ

---

(١) [قلت: نص اللسان: نحو: يَا، وفا، وَطَا. كذا ع].

(١) بصائر ذوي التمييز ٥/١٥٢.
[قلت في مطبوع التاج: محتذٍ. ع].

(٢) [قلت: كذا في المطبوع، وتركها المحقِّقُ على حالها، ولعلّ الصواب: مُؤَوّاة. ع].

طَرَفًا بعد أَلِفٍ زائدَةٍ قُلِبَتْ أَلِفًا، ثُمَّ قُـلِبَـتْ تِـلْكَ الأَلِفُ هَـمْـزَةً، وَإِنْ جَمَعْتَها عَلَى أَفْعُلٍ قُلْتَ: أَوٌّ، وأَصْلُها: أَوْوُوٌ، فَلَمّا وَقَعَتِ الواوُ طرفًا مَضْمومًا ما قَبْلَهَا أَبْدَلَ من الضَّمَّةِ كَسْرَةً، ومِنَ الواوِ ياءً، وقلتَ: أَوٌّ، كَأَدْلٍ وَأَحْقٍ. وفي قَوْلِ من جَعَلَ أَلِفَها مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ، يقولُ في جَمْعِه عَلى أَفْعالٍ: أَيَّاءٌ، وأَصْلُها عنده أَوْياءٌ، فَلَما اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وسَبَقَتِ الواو بالسُّكونِ قُلِبَتِ الواو ياءً، وأُدْغِمَتْ في الياءِ الَّتي بَعْدَها، فصارت أَيَّاءً، كَما تَرَى، وعَلى أَفْعُلٍ: آيٌّ[1]، وأَصْلُها أَوْيُوٌ، فلَمّا اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ، وسَبَقَتِ الواوُ بالسُّكونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتِ الأُولَى في الثانِيةِ، فصارت أَيُّوٌ، فَلَمّا وقَعَتِ الواوُ طَرَفًا مَضْمومًا ما قَبْلَها أُبْدِلَ من الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ، ومِنَ الواوِ ياءٌ فصارَ التَّقْديرُ أَيْيِيٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثلاثُ ياءاتٍ، والوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ، حُذِفَتْ الياءُ الأَخِيرَةُ، فصار أَيْيٍ، كَأَدْلٍ.

ويُقالُ: وَوَّيْتُ واوًا حَسَنَةً. قالَه الكِسائِيُّ، وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن بَعْضِهم: أَوَّيْتُ. وقد تَقَدَّم.

والواو الدِّمَشْقِيُّ: شاعِرٌ، هو أَبو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ.

والواوا: صِياحُ ابنِ آوَى.

[و هـ ي]

(ي) * (الوَهْيُ) بالفَتْح: (الشَّقُّ في الشَّيْءِ)، يُقالُ: في السِّقاءِ وَهْيٌ، أَيْ: تَخَرُّقٌ وانْشِقاقٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

* وَلَا مِنَّا لِوَهْيِكَ راقِعُ[1] *

(ج: وُهِيٌّ)، كَصُلِيٍّ، وقِيلَ: الوُهِيُّ مَصْدرٌ مَبْنِيٌّ عَلى فُعُولٍ، (و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ في جَمْعِ

(١) [قلت: كذا جاء في المطبوع. ع].

(١) اللسان.

وَهِي (أَوْهِيَةٌ)، وهُو نادِرٌ، وأَنْشَدَ:

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ
سَدَّادُ أَوْهِيَةٍ فَتَّاحُ أَسْدادِ[1]

وَقَدْ (وَهَى) الشَّيءُ والسِّقاءُ، (كَوَعَى وَوَلِيَ)، يَهِي، فيهما جَمِيعًا، وَهْيًا: (تَخرَّقَ وانْشَقَّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصرَ عَلى البابِ الأَوّل.

(و) يُقالُ: وَهَى الشَّيْءُ: (اسْتَرْخَى رِباطُه). قالَ الشّاعِرُ:

* أَمِ الحَبْلُ واهٍ بِها مُنْجَذِمْ[2] *

(و) مِن المَجازِ: وَهَى (السَّحابُ): إذا تَبَعَّقَ بالمَطَرِ تَبعُّقًا، أَو (انْبَثَقَ) انْبِثاقًا (شَدِيدًا)، وقَد وَهَتْ عَزالِيهِ[3]، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحَا[1]

وَوَهَتْ عَزالِي السَّماءَ بمائِها.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: وَهِيَ (الرَّجُلُ): إذا (حَمُقَ)، وهو من حَدِّ رَضِيَ، كَما ضَبَطه الصّاغانِيُّ، (و) أَيضًا: (سَقَطَ) وضَعُفَ، وهو من حَدِّ رَمَى، فَهُوَ وَاهٍ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «المُؤْمِنُ واهٍ راقِعٌ»، أَي: مُذْنِبٌ تائِبٌ، شُبِّه[3] بِمَا يَهِي وَهْياً: إذا بَلِيَ وَتَخرَّقَ، والمُرادُ بالوَاهِي ذو الوَهْيِ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ[4]: «ولَا وَاهِيًا في عَزْمٍ»، ويُرْوَى: «ولَا وَهْيَ في عَزْمٍ»، أَي: ضَعِيفٍ أَوْ ضَعْف.

(والوَهِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (الدُّرَّةُ)،

---

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٩، وعزاه محققه إلى الفارعة بنت شداد، عن شاعرات العرب ٦٩ (ط. بيروت).

(٢) اللسان والعين ٤/ ١٠٦، وفيهما «مُنحذم» بالحاء، والتهذيب ٦/ ٤٨٨، وفيه «منجذم» بالجيم كرواية التاج.

(٣) [قلت: ونص الصحاح: ووهت عزالي السماء بمائها، وكذلك كل شيء استرخى رباطه. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨، واللسان.
[قلت: انظر الديوان ١/ ١٢٩. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) عبارة اللسان «شبه بمن يَهِي ثوبُه فيرقَعُه».
[قلت: في النهاية: شبهه بمن، وعنه نقل صاحب اللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

سُمِّيَتْ بذٰلك لِثَقْبِها؛ لأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضْعِفُها. عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

فَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ[1]

ويُرْوَى: «وَنِيَّةُ تاجِرٍ»، وقد تَقَدَّم.

(و) الـوَهِـيَّـةُ أَيْـضًـا: (الـجَـزُورُ الضَّخْمَةُ) السَّمِينَةُ.

(والأُوهِيَّةُ، كَرُومِيَّةٍ: النَّفْنَفُ[2] ومَا بَيْنَ أَعْلَى الجَبَلِ إِلى مُسْتَقَرِّ الوادِي). نَقَله الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَى الشَّيْءُ وَهْيًا، كَصَلَى: بَلِيَ، وَأَوْهاهُ: أَضْعَفَه، ويُقالُ: ضَرَبَه فَأَوْهَى يَدَه، أَيْ: أَصَابَها كَسْرٌ، أَو ما أَشْبَه ذٰلك.

وأَوْهَيْتُ السِّقاءَ فَوهَى: وهو أَنْ يَتَهَيَّأَ للتَّخَرُّقِ.

وفي السِّقاءِ وُهَيَّةٌ، عَلَى التَّصْغِيرِ، أَي: خَرْقٌ قَليلٌ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

ويُرْوى[1]: «المُؤْمِنُ مُوهٍ راقِعٌ»، كَأَنَّه يُوهِي دِينَه بمَعْصِيَتِه، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه، وفي المَثَلِ:

* خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سقاؤُه *
* وَمَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُهُ[2] *

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُه.

ووَهَى الحائِطُ يَهِي: إِذا تَفَزَّر[3] واسْتَرْخَى، وكَذٰلك الثَّوْبُ والحَبْلُ.

وقِيلَ: وَهَى الحائِطُ: إِذا ضَعُفَ وَهَمَّ بالسُّقُوطِ، ويُقالُ: أَوْهَيْتَ وَهْيًا فارْقَعْه. ويَقُولون: غادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْقَعُ، أَيْ: فَتْقًا لَا يُقْدَرُ عَلى رَتْقِه.

(١) اللسان (بدون نسبة) وسبق تخريجه في (وأي) في هذا الجزء وسبق أيضًا في (وني).

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «النَّفْنَف»، وهي لفظ التكملة.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان والصحاح.
[قلت: انظر المستقصى ٢/ ٧٦ والرواية: طريق. مجمع الأمثال ١/ ٢٤٠، وفيه مثل المثبت عند المصنِّف. ع].

(٣) في مطبوع التاج «تقزر»، والتصحيح من المخطوط واللسان.

وَوَهِيَ السِّقاءُ[1] - كَوَلِيَ - لَغَةٌ في وَهَى، كَوَعَى، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

فَإِنَّ الغَيْثَ قَد وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فالنَّظِيمِ[2]

وقولُهم: رَجُلٌ واهٍ وحَدِيثٌ واهٍ، أَي: ساقِطٌ أَوْ ضَعِيفٌ.

[و ي] *

(وَيْ: كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ، تَقُولُ: وَيْكَ، ووَيْ لزَيْدٍ)، كما في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَم: وَيْ: حَرْفٌ مَعْناه التَّعَجُّبُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وَيْ لِأُمِّها من دَوِيِّ الجَوِّ طالِبَةً
ولَا كَهٰذا الَّذي في الأَرْضِ مَطْلُوبُ[3]

قال[4]: إِنَّما أَرادَ: وَيْ، مَفْصُولَةً من اللَّامِ، ولذٰلكَ كَسَرَ اللَّامَ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) قَدْ (تَدْخُلُ) وَيْ (عَلَى كَأَنَّ المُخَفَّفَةِ والمُشَدَّدَةِ)، تَقُولُ: وَيْ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ: كَأَنَّ. قالَه الخَلِيلُ[1].

(و) قالَ اللَّيْثُ: (وَيْ: يُكْنَى بها عن الوَيْلِ)، فيُقالُ: وَيْكَ اسْتَمِعْ قَوْلِي، قالَ عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَها
قِيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ[2]

وَقَدْ تَقَدَّم ذٰلك في الكافِ[3].

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾[4]، (زَعَم

---

(١) في مطبوع التاج «السماء» والمثبت من المخطوط واللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر شعره/ ٢٠١. ع].

(٣) اللسان. [قلت: قائله امرؤ القيس. وجاء في الكتاب «وَيْلُمِّها» كذا موصولًا، وانظر الديوان/ ٢٢٧، والخزانة ٢/ ١١٢، والرواية: في هواء الجوّ، ولم أجد البيت في التهذيب. وانظر العين ٨/ ٤٤٣. ع].

(٤) [قلت: وجدت هذا في العين، فلعلّ قوله من قبل: وأنشد الأزهري: سبق قلم. وقد تبعه فيه صاحب اللسان. ع].

---

(١) [قلت: انظر العين ٨/ ٣٤٣. ع].

(٢) شرح ديوانه ١٥٤، واللسان، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣١٢.
[قلت: انظر العين ٨/ ٤٤٢، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢٣، برواية: وأبرأ. تحقيق عبداللطيف الخطيب. ع].

(٣) الذي ذكره المصنّف في (ويك) «وَيْكَ، وهو مثل وَيْحَ ووَيْس، تقدّم ذكره استطرادًا في «ويح».».

(٤) سورة القصص، الآية: ٨٢، وجاء في هامش القاموس أن «ويك أن» كتبت في إحدى نسخه «ويكأن».

سِيْبَوَيْهِ[1] أَنَّها وَيْ مَفْصولَةً مِنْ كَأَنَّ). قالَ: المَعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ القَوْمَ انْتَبَهوا فَتَكَلَّموا عَلى قَدْرِ عِلْمِهِم، أَو نُبِّهُوا فَقِيل لَهُم: إِنَّما يُشْبِهُ أَنْ يكونَ عِنْدَكم هٰذا هٰكَذا[2]، وأَنْشَدَ لزَيْدِ بنِ عَمْرِو ابنِ نُفَيْلٍ، وقيلَ لنَبيه بنِ الحَجَّاجِ:

وَيْ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ، ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ[3]

(وقِيلَ مَعْناه: أَلَمْ تَرَ)، عَزاه سِيْبَوَيْهِ إِلى بَعْضِ المُفَسِّرين[4]. وقال الفَرَّاءُ في تَفْسِيرِ الآيَة: وَيْكَأَنَّ في كلامِ العَرَبِ تَقْرِيرٌ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: أَمَّا تَرى إِلى صُنْعِ الله وإِحْسانِه. قالَ: وأَخْبَرَني شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّه سَمِعَ أَعْرابِيَّةً تقولُ لِزَوْجِها: أَيْنَ ٱبْنُكَ وَيْلَك! فقَالَ: ويْكَأَنَّه وراءَ البَيْتِ، مَعْناه: أَمَا تَرَيْنَه وراءَ البَيْت[1].

(وقِيلَ): مَعْناه[2]: (وَيْلَكَ)، حكاه ثَعْلَبٌ عن بَعضِهم، وحكاه أَبو زَيْدٍ عن العَرَبِ. وقالَ الفَرَّاءُ: وقد يَذْهَبُ بعضُ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّها[3] كَلِمَتان، يُرِيدُونَ: وَيْكَ أَنَّهُم،[4] أرادُوا وَيْلَك، فَحَذَفُوا اللَّامَ، ويُجْعَلُ[5] «أَنَّ» مَفْتُوحَةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ.

---

(١) الذي زعم هو الخليل بن أحمد، وأمّا سيبويه فقد نقل عنه هذا الزعم (الكتاب ٢/ ١٥٤).

(٢) في الكتاب ٢/ ١٥٤، «أما يُشبه أن يكون هٰذا عندكم هٰكَذا».

(٣) اللسان، والكتاب ٢/ ١٥٥ معزوًا لزيد بن عمرو ابن نفيل فقط، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣١٢ من غير عزو.
[قلت: انظر الدر المصون ٢/ ٥٧٤، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢٢، والكتاب ١/ ٢٩٠، والخزانة ٣/ ٩٥، والخصائص ٣/ ٤١، وشرح المفصل ٤/ ٧٦، والهمع ٥/ ١٢٤، ومعاني الأخفش/ ٣٤١، ٤٣٥. ع].

(٤) [في الدر المصون ٥/ ٣٥٤ ربما نقل ذلك عن ابن عبّاس. ع].

---

(١) معاني القرآن ٢/ ٣١٢. [قلت: فيه: أما تَرَيْنَهُ. ع].

(٢) [قلت: ذهب إلى هذا الكسائي ويونس وأبو حاتم. انظر الدر المصون ٥/ ٣٥٤. ع].

(٣) في معاني القرآن ٢/ ٣١٢ «أنما» والمثبت كاللسان. [قلت: فيه: أنهما. وهو الصواب. ع].

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويك كأنهم» والمثبت من اللسان.

(٥) في اللسان: «وتُجْعَلُ» وعبارة معاني القرآن ٢/ ٣١٢» فحذف اللام وجَعَلَ...».

(وقِيلَ: اعْلَمْ). حكاهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا عن بَعْضِهِم. وقالَ الفَرَّاءُ: تَقْدِيرُه وَيْلَكَ اعْلَمْ أَنَّه [وَراءَ البيتِ][1] فأَضْمَرَ اعْلَمْ، قالَ الفَرَّاءُ: ولَمْ نَجِدْ العَرَبَ تُعْمِلُ الظَّنَّ مُضْمَرًا، ولَا العِلْمَ ولَا أَشْباهَه في ذٰلك، وأَمَّا حَذْفُ اللَّامِ من وَيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ وَيْكَ فَقَدْ تقولُه العَرَبُ لِكَثْرَتِها [في الكلام][2]. قالَ أَبُو إِسْحاقَ[3]: «الصَّحِيحُ في هٰذا ما ذَكَرَه سِيْبَوَيْهِ عَن الخَليلِ ويُونُسَ، قالَ: «سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْهَا فَزَعَمَ أَنَّ وَيْ مَفْصولةٌ مِنْ كَأَنَّ، وَأَنَّ القَوْمَ تَنَبَّهُوا، فقَالُوا: وَيْ، مُتَنَدِّمِينَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُم. وكُلُّ مَنْ تَنَدَّمَ أَو نَدِمَ فَإِظْهارُ نَدامَتِهِ أَو تَنَدُّمِهِ أَنْ يَقُولَ: وَيْ، كَمَا يُعاتِبُ، الرَّجُلَ عَلَى مَا سَلَفَ، فيقولُ[1]: كَأَنَّكَ قَصَدْتَ مَكْرُوهِي، فحَقِيقَةُ الوُقُوفِ[2] عَلَيها وَيْ، وَهُو أَجْوَدُ. وفي كلامِ العَرَبِ وَيْ: مَعْنَاهُ التَّنْبِيهُ والتَّنَدُّمُ، قالَ: وتَفْسِيرُ الخَليلِ مُشاكِلٌ لِمَا جاءَ في التَّفْسِيرِ؛ لأَنَّ قَوْلَ المُفَسِّرِينَ: أَما تَرَى: هُو تَنْبِيهٌ».

(فصل الهاء) مع الواو والياء

[هـ ب و] *

(و) * (الهَبْوَةُ: الغَبَرَةُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، والجَمْعُ: هَبَواتٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

(١) زيادة من اللسان ومعاني القرآن ٢/٣١٢.
[قلت: لعلّ صوابه: ويلكِ اعلمي أنّه وراء البيت. ع].

(٢) زيادة من معاني القرآن للفرّاء ٢/٣١٢.

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٤/١٥٧. ع].

(١) [قلت: النص عند الزّجّاج: فيقول: وَيْ كأنك... ع].

(٢) [قلت: النص عند الزّجّاج: فحقيقة الوقف... وهو أجود في الكلام ومعناه التنبيه والتندم... انتهى. وقد تصرَّف المصنِّف في النص فزاد ونقص، والمأخذ عليه أنه يأخذ النصوص المنقولة من اللسان من غير أن يرجع إلى الأصول، فوقع فيما وقع فيه صاحب اللسان من تحريف لكثير من النصوص المنقولة. ع].

* تَبْدُو لَنَا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ *
* في قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: الدُّقَقُ: ما دَقَّ من التُّرابِ، والواحِدُ منه الدُّقَّى، كَما تَقُولُ: الجُلَّى والجُلَل.

وفي حَدِيثِ الصَّوْمِ[2]: «وَإِنْ حَالَ بَيْنَكم وبَيْنَه سَحَابٌ أَو هَبْوةٌ، فَأَكْمِلُوا العِدَّة»، أَيْ: دُونَ الهِلالِ.

(والهَبَاءُ)، كَسَماءٍ: (الغُبَارُ) مُطْلَقًا، (أو) غُبارٌ (يُشْبِهُ الدُّخانَ) ساطِعٌ في الهَوَاءِ.

(و) قِيلَ: هو (دُقاقُ التُّرابِ[3] ساطِعَةً ومَنْثُورَةً عَلى وَجْهِ الأَرْضِ).

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ[4]: «هو التُّرابُ الَّذي تُطَيِّرُه الرِّيحُ، فَتَراه على وُجوهِ النَّاسِ وجُلُودِهِم وثِيابِهِم يَلْزَقُ لُزوقاً، وقالَ: أَقُولُ: أَرَى في السَّماءِ هَباءً، ولَا يُقالُ: يَوْمُنا ذو هَباءٍ، ولَا ذُو هَبْوَةٍ». وفي الصِّحاحِ: هو الشَّيْءُ المُنْبَثُّ الّذي تَراهُ في البَيْتِ مِن ضَوْءِ الشَّمْسِ. ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[1]، أَي: صارَتْ أَعْمالُهُم بمَنْزِلةِ الهَباءِ المَنْثُورِ. ونَقَلَ[2] الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي إِسحاقَ معناه: أَنَّ الجِبالَ صارَتْ غُبارًا.

وقِيلَ: الهَبَاءُ هو ما تُثِيرُه الخَيْلُ بحَوافِرِها من دُقاقِ الغُبارِ. وقِيلَ لما يَظْهَرُ في الكُوَى مِنْ ضَوءِ الشَّمْسِ.

(و) من المَجازِ: الهَبَاءُ: (القَلِيلُو العُقُولِ من النَّاسِ)، وبه فُسِّرَ

---

(١) ديوانه ١٠٤، واللسان، والصحاح، والثاني في العين ٤/ ٩٦. [قلت: وانظر الثاني في التهذيب ٦/ ٤٥٥. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: نص العين: ... ساطِعُهُ ومنشوره على وجه الأرض. هكذا أثبت فيه. ع].
(٤) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٥٤. ع].

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.
(٢) [قلت: لم يذكر الأزهري في التهذيب أنه نقل هذا عن أبي إسحاق. انظر التهذيب ٦/ ٤٥٥، ولكن المصنّف هنا تبع نص اللسان، وفيه ما أثبتهُ، ولم يرجع إلى التهذيب. ع].

حَديثُ الحَسَنِ: «ثُمَّ اتَّبَعه من النَّاسِ هَباءٌ رَعاعٌ»[1]، قالَ ابنُ سِيدَه: هُمُ الَّذين لَا عُقُولَ لَهُم. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هو في الأَصْلِ مَا ارْتَفَعَ من تَحْتِ سَنابِكِ الخَيْلِ، والشَّيْءُ المُنْبَثُّ الَّذي تَراهُ في [ضَوْءِ][2] الشَّمْسِ، فَشَبَّه بِها أَتباعَه. (ج: أَهْباءٌ) عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، ومنه: أَهْباءُ الزَّوْبعةِ: لَمّا يَرْتَفِعُ في الجَوِّ.

(و) يُقالُ للغُبارِ إِذا ارْتَفَعَ: (هَبَا) يَهْبُو (هُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، أَيْ: (سَطَعَ).

(و) هَبَا أَيْضًا: (فَرَّ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيْضًا (ماتَ)، عنه أَيْضًا.

(وأَهْبَى الفَرَسُ) إِهْباءً: (أَثَارَ الهَبَاءَ). عن ابْنِ جِنِّي.

(والهابِي: تُرابُ القَبْرِ). وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: كان الأَوْلَى أن تُعزى هذه الزيادة إلى النهاية، فهو الأصل الذي ينقل عنه صاحب اللسان. ع].

وهابٍ كَجُثْمانِ الحَمامةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كُلَّ مُجْفَلِ[1]

(و) في الحَدِيثِ[2]: «أَنَّ سُهَيْلَ ابنَ عَمْرو (جاء يَتَهَبَّى)، كَأَنَّه جَمَلٌ آدَمُ»، (أَيْ): جاءَ فارِغًا (يَنْفُضُ يَدَيْهِ). قالَه الأَصْمَعِيُّ: وهٰذا كَمَا يُقالُ[3]: جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ.

(ونُجُومٌ هُبَّى، كَرُبَّى)، أَيْ: (هابِيَةٌ) قد (اسْتَتَرَتْ بالهَباءِ)، واحِدُها هابٍ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشّاعِرِ، وهو أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ، أَنْشَدَه أَبُو الهَيْثَمِ:

يَكُونُ بِها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قِباعِ[4]

(١) اللسان، والصحاح وعزى في اللسان (ترج، جفل) لمزاحم العقيلي، وسبق معزوًا إليه في (ترج، جفل)، وهو في ديوانه (قصيدتان لمزاحم).

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: أَقْبَلَ... وانظر التهذيب ٦/ ٤٥٥. ع].

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/ ١٦٣. ع].

(٤) اللسان من غير عزو، وسبق في (قبع) من غير نسبة، وفي مطبوع التاج «نجما»، والتصويب من المخطوط والمرجعين المذكورين. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٥٦. ع].

قِباع، بِكَسْرِ القافِ: القَنافِذُ، الواحِد: قابِعٌ[١]. قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ في تَفْسِيره: شَبَّه النَّجْمَ بِعَيْنِ الكَلْبِ لِكَثْرةِ نُعَاسِ الكَلْبِ؛ لأَنَّه يَفْتَحُ عَيْنَيْه تارَةً ثُمَّ يُغْضِي[٢]، فَكذٰلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ ساعَةً ثُمَّ يَخْفَى بالهَباءِ. وقِباعٌ قابِعَةٌ[٣] في الهَبَاءِ، أَيْ: داخِلَةٌ فيه. وفي التَّهْذِيبِ: «وَصَفَ النَّجْمَ الهابِي الَّذي في الهَباءِ، فشَبَّهَه بعَيْنِ الكَلْبِ نهارًا، وذٰلك أَنَّ الكَلْبَ باللَّيْلِ حارِسٌ، وبالنَّهارِ ناعِسٌ، وعَيْنُ النّاعِسِ مُغْمَضَةٌ[٤]، ويَبْدُو من عَيْنَيْه الخَفِيُّ[٥]، فَكذٰلِكَ النَّجْمُ الَّذي يُهْتَدَى به هو هابٍ كَعَيْنِ الكَلْبِ في خَفائِه. وقال[١] في هُبًّى: هو جَمْعُ هابٍ، كَغُزًّى جمع غازٍ، والمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ هابٍ في هُبًّى[٢] تَخْفَى فيه إِلَّا قَلِيلًا منه، يَعْرِفُ منه النّاظِرُ [إليه][٣]، أَيُّ نَجمٍ هُو، وفي أَيِّ ناحِيَةٍ هُو، فَيَهْتدِي به، وهو في نُجوم هُبًّى، أَيْ: هابِيَةٍ إِلَّا أَنَّها قِباعٌ، كالقَنافِذِ إِذا قَبَعَتْ، فَلَا يُهْتَدَى بهٰذه القِباع، إِنَّما يُهْتَدَى بهٰذا النَّجْمِ الواحِدِ الَّذي هُو هابٍ غَيْرُ قابِعٍ في نُجومٍ هابِيَةٍ قابِعَةٍ، وجَمْعُ القابِعِ عَلى قِباعٍ، كَصَاحِبٍ وصِحابٍ»[٤].

(١) في مطبوع التاج «قباع» والتصويب من مادة (قبع). [قلت: وفي التهذيب ٦/٤٥٦ ما يؤيد هذا التصويب. قال: كما جمعوا صاحبًا على صِحاب. ع].

(٢) في مطبوع التاج «يغفي» والمثبت من المخطوط واللسان.

(٣) في مطبوع التاج «تابعة» والمثبت من اللسان.

(٤) [قلت: ضُبِطَ في التهذيب ضبط قلم مُغَمَّضة... ع].

(٥) في مطبوع التاج «الخفاء» والمثبت من المخطوط واللسان. =

= [قلت: كان الأَوْلَى أن يكون التصويب من التهذيب. انظر ٦/٤٥٦ - الخفيُّ. ع].

(١) [قلت: لا يزال متابعًا النقل عن الأزهري... والنص عنده: مثل غازٍ وغُزّى... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: هابٍ، أي: في هباءٍ يخفى فيه... ع].

(٣) زيادة من اللسان، والنص فيه.
[قلت: الزيادة في التهذيب، ومنه النقل، ومنه تثبت الزيادة. ع].

(٤) [قلت: هذه نهاية نص التهذيب. ع].

(والمُتَهَبِّي): الرَّجلُ (الضَّعِيفُ البَصَرِ)، كَأَنَّه غطّى بَصَرَهُ بالهَباءِ.

(والهَبْوُ) بالفَتْح: (حَيٌّ) من العَرَب، ومَرَّ له في الهَمْزِ بِعَيْنِه.

(والهَبَاءَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (أَرْضٌ لِغَطَفَانَ، ولَها يَومٌ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَوْمُ الهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزَارِيِّ، قَتَلَه في جَفْرِ الهَبَاءَةِ، وهو مُسْتَنْقَعٌ بها. وقالَ ياقُوتُ: قُتِل بها حُذَيْفَةُ وَأَخُوه بَدْرٌ. وقالَ عَرّامٌ: الجَفْرُ[1]: جَبَلٌ في بلادِ بَنِي سُلَيمٍ فَوقَ السُّوارِقِيَّةِ، وفيه ماءٌ يُقالُ له: الهَباءَةُ، وهي أَفْواهُ آبارٍ كَثِيرةٍ مُخَرَّمَةِ الأَسَافِلِ، يُفْرِغُ بعضُها في بَعْضٍ الماءَ العَذْبَ الطَّيِّبَ، ويُزْرَعُ عليها الحِنْطَةُ والشَّعيرُ وما أَشْبَهَهُ. وقَرَأْتُ في الحَمَاسةِ لقَيْسِ ابنِ زُهَيْرٍ:

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ
عَلَى جَفْرِ الهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ
وَلَوْلا ظُلْمُه ما زِلْتُ أَبْكِي
عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
ولٰكِنَّ الفَتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ
بَغَى، والبَغْيُ مَصْرَعُه وَخِيمُ
أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ
وَمَارَسْتُ الرِّجالَ ومَارَسُونِي
فَمُعْوَجٌّ عَلَيَّ ومُسْتَقِيمُ[1]

(و هَبِي) بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ المُخَفَّفَةِ: (زَجْرٌ للفَرَسِ، أَيْ): تَوَسَّعِي، و(تَباعَدِي). قالَ الكُمَيْتُ:

(١) [قلت: في معجم البلدان: قال عَرّام: الصَّخْنُ: جَبَلٌ في بلاد بني سُلَيْم... كذا جاء النصّ، ويؤيّد صحته ما جاء فيه في مادة/ صَخن، وقد جاء فيه نص ياقوت المثبت هنا في الهباءة. وانظر فيه: جَفر. ع].

(١) شرح التبريزي على ديوان أشعار الحماسة لأبي تمام ١/ ٢١١.
[قلت: انظر معجم البلدان/ الهباءة... وكذا قبله: جفر.
وانظر شرح المرزوقي للحماسة/ ٤٢٨، وفيه بعض الخلاف في الرواية. ع].

نُعَلِّمُها هَبِي وَهَلًا وَأَرْحِبْ
وفي أَبْياتِنَا وَلَنا افْتُلِينا[1]

(والهَبِيُّ، بِفَتْحِ الهاءِ والباءِ) مع تَشْدِيدِ الياءِ: (الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، وهي هَبِيَّةٌ). كَذا نَصُّ المُحْكَمِ، وَقَدْ غَفَلَ عن اصْطِلاحِه هُنا سَهْوًا. قالَ ابنُ سِيدَه: حَكاهُما سِيبَوَيْهِ[2]، قالَ: وَوَزْنُهما[3] فَعَلٌ وَفَعَلَةٌ، وَلَيس أَصْلُ فَعَلّ فيه فَعْلَلًا، وَإِنَّما بُنِيَ من أَوَّلِ وَهْلَةٍ عَلَى السُّكونِ، ولَو كَانَ الأَصْلُ فَعْلَلًا لَقُلتَ: هَبْيًا في المُذَكَّرِ، وهَبْياةً في المُؤَنَّثِ، قالَ: فإذا جَمَعْتَ هَبَيًّا قُلْتَ: هَبائِيّ؛ لأَنَّه بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُعْتَلّ. نحو: مَعَدٌّ وجُبُنٌّ. وفي الصِّحاحِ[4]: الهَبَيُّ والهَبَيَّةُ: الجارِيَةُ الصَّغِيرةُ، ولم يَضْبِطْهُما، وهو في أَكْثَرِ نُسَخِها، كَغَنِيٍّ وغَنِيَّةٍ، والصَّوابُ ما للمُصَنِّفِ.

(وهُبَايَةُ الشَّجَرِ، بالضَّم: قِشْرُها).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْبَى الغُبارَ: أَثارَه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه: أَهْبَى الفَرَسُ التُّرَابَ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

* أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَه إِهْبابا[1] *

جاءَ بإِهْبابا على الأَصْلِ، وهي الأَهابِيُّ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

* أهابِيَّ سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ[2] *

وهَبَا الرَّمادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بالتُّرَابِ وهَمَدَ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا صارتِ

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٥٩، واللسان، والصدر غير منسوب في الصحاح. [قلت: انظر ديوان الكميت ١/ ٤٢٣، وانظر الصحاح واللسان/ هيب. وقد تقدّم للمصنّف فيها. وكذا في رهب. ع].
(٢) الكتاب ٤/ ٤١٢.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «ووزنها» والمثبت من اللسان.
(٤) [قلت: ضبط في الصحاح ضبط قلم: الهَبِيُّ. كذا بكسر الباء. ع].

(١) اللسان وتكملة القاموس.
(٢) ديوانه ٤٨، وهو من قصيدة مكونة من ٤٨ بيتاً وليس فيها صدر البيت، واللسان، وتكملة القاموس. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٥٦].

النَّارُ رَمادًا، قِيلَ: يَهْبُو، وهو هابِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَقَد صَحَّ هَبَا للتُّرابِ وللرَّمادِ مَعًا[١].

قُلتُ: ومنه: هَبْوُ النَّارِ لِمَا هَمَدَ من لَهِيبِها قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ إنسانٌ أَنْ يُقَرِّبَ يَدَه منها، وهو اسْتِعمالٌ عامِّيٌّ، ولٰكِنْ له أَصْلٌ صَحِيحٌ.

وهَبَا يَهْبُو: إذا مَشَى مَشْيًا بطيئًا، ومنه التَّهَبِّي لِمَشْي المُخْتالِ المُعْجَبِ. نَقَلَه ابنُ الأَثِير[٢].

وموضِعٌ هابِي التُّرابِ: كَأَنَّ ترابَه مِثْلُ الهَباءِ في الدِّقَّة[٣].

والهابِي من التُّرابِ: ما ارْتَفَعَ وَدَقَّ، ومنه قَوْلُ هَوْبَرٍ الحارِثيِّ:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ ضَرْبَةً
دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ[١]

والهَبْوُ: الظَّلِيمُ.

وتَهْبِيَةُ الثَّرِيدِ: تَسْوِيَتُهُ.

والهَبَاتَانِ: مَوْضِعٌ. عن ياقُوتَ.

[هـ ت ي] *

(ي) * (هاتِ يا رَجُل): إذا أَمَرْتَ أَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئًا، (أَيْ: أَعْطِ)، وللاثْنَيْن: هاتِيَا، ولِلْمَرْأَةِ: هَاتِي، فزِدْتَ يَاءً للفَرْقِ بينَ الذَّكَرِ والأُنْثَى، وللمَرْأَتَيْن: هاتِيا، ولجَماعَةِ النِّساءِ: هاتِينَ، مِثْلُ عاطِيْنَ.

(والمُهاتَاةُ: مُفاعَلَةٌ مِنْه)، يُقالُ: هاتَى يُهَاتِي مُهاتاةً، الهاءُ فيها أَصْلِيَّةٌ، ويقالُ: بَلْ مُبْدَلَةٌ من

---

(١) في اللسان «هَبَا الترابُ والرماد معا»، والمثبت وهو ما ورد بمطبوع التاج ومخطوطه يتفق وما في تكملة الزبيدي.
[قلت: وكذا جاء في التهذيب: للتراب... ع].

(٢) [قلت: ذكره بمناسبة الحديث المتقدّم: أقبل يتهبّى... انظر النهاية. ع].

(٣) في اللسان «الرقة» والمثبت يتفق وما في تكملة القاموس.

(١) اللسان، ومادتا (صرع، شظى)، والصحاح، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المُفَصّل ٣/١٢٨، ١٠/١٩ وضبطه فيه: عقيمُ، والخزانة ٣/٣٣٧، وسر الصناعة/ ٧٠٤، انظر اللسان/ صرع، وانظر: شظي. ع].

الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ في آتى يُؤَاتِي، لكِنَّ العَرَبَ قد أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ من فِعْلِها غَيْرَ الأَمْرِ في هاتِ. ولَا يُقالُ منه: هاتَيْتُ، ولَا يُنْهَى بها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِي نُخَيْلَةَ:

* قُلْ لِفُراتٍ وَأَبِي الفُراتِ *
* ولِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوْآتِ *
* هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُم نُهاتِي[1] *

أي: نُهاتِيكم، فلمّا قَدَّم المَفْعُولَ وَصَلَه بِلَامِ الجَرِّ.

وتَقُولُ[2]: «هاتَيْتَ، وهاتِ إِنْ كانَتْ بِكَ مُهاتَاةٌ». (وَمَا أُهاتِيكَ)، أَيْ: (مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ).

(و) مَضَى (هَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ)، كَغَنِيٍّ، أَي: (هِتْءٌ). حكاه اللِّحْيَانِيُّ، وهَمَزَه ابنُ السِّكِّيتِ. ومَرَّ للمُصَنِّف تَعْبِيرُه بالوَقْتِ[3].

(١) اللسان.
(٢) [قلت: النص في التهذيب ٦/٣٩٦، عن أبي الهيثم. وانظر النص في الخصائص ١/٢٧٧. ع].
(٣) في مادة (هتأ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَاتَاهُ مُهاتَاةً: نَاوَلَه، وقالَ المُفَضَّلُ: هاتِ وهاتِيَا وهاتُوا، أَي: قَرِّبُوا، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾[1]، أَيْ: قَرِّبُوا.

والأَهْتاءُ[2]: ساعاتُ اللَّيْل. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والهُتِيُّ، كَسُمَيٍّ: بَلَدٌ أَوْ ماءٌ. عن ياقُوت.

[هـ ت و] *

(و) * (هَتَوْتُه) هَتْوًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ، أَي: (كَسَرْتُه وَطْئًا بِرِجْلِي).

وتَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ: هَتَأَه بالعَصَا:

(١) سورة البقرة، الآية: ١١١، وسورة الأنبياء، الآية: ٢٤، وسورة النمل، الآية: ٦٤.
(٢) [قلت: ذكر هذا الأزهري في هَتِئ، قال: هَتِيءٌ من الليل، وهَتَاءٌ وهزيع، واحد... ثم قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَتِيءُ: الأهتاء، ساعات الليل. فتأمّل! لقد تبع المصنف نص اللسان، والمادة بينهما مختلفة، وانظر هتأ فيما تقدّم. ع].

ضَرَبَه. وقالَ ابنُ القَطَّاعِ[1]: هَتَوْتُ الشَّيْءَ هَتْوًا: كَسَرْتُه. ولم يُقَيِّدْه بالرِّجْلِ.

(وهاتَى: أَعْطَى، وتَصْرِيفُه كَتَصْرِيفِ عاطَى). وتَقَدَّم الاخْتِلافُ قَرِيبًا في أَصالَةِ الهَمْزَةِ أَو أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هاتَى: إذا أَخَذَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* واللّٰهُ مَا يُعْطِي وَما يُهاتِي[2] *

أَيْ: وَمَا يَأْخُذُ.

[هـ ث ي] *

(ي) * الهَثَيانُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ كُراعٌ: هو (الحَشْوُ). هٰكَذا هو في النُّسَخِ

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/ ٣٦٧. ع].

(٢) اللسان، وفيه كمطبوع التاج «والله» وصوبه صاحب تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٧٢، عن ابن يعيش ٤/ ٣٠.
[قلت: في شرح المُفَصّل: لله ما يعطي... ومثله جاءت الرواية في العين ٤/ ٨٠. ع].

بالشِّين مُعْجَمَةً، والصَّوابُ الحَثْوُ، بالمُثَلَّثَةِ. وقد ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «قبث»[1]: هِثْتُ له هَيْثًا: إذا حَثَوْتَ له. وقالَ ابنُ القَطَّاعِ: هاثَ له من المالِ هَيْثًا وهَيَثانًا: حَثا له[2]، فالظَّاهِرُ من سِياقِ عِبارَتِه أَنّ الهَثَيانَ مَقْلُوبُ الهَيَثانِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هاثاهُ: إذا مازَحَهُ وَمايَلَهُ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وهَثَى: إذا احْمَرَّ وَجْهُهُ. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[هـ ج و] *

(و) * (هَجاهُ هَجْوًا وهِجاءً)، كَكِساءٍ: (شَتَمَه بالشِّعْرِ)، وعَدَّد فيه مَعايِبَه، وهو مَجازٌ. قالَ اللَّيْثُ: هو الوَقِيعَةُ في الأَشْعارِ، وأَنْشَدَ القالِي:

(١) [قلت: لم أهتد إلى هذا النص في التهذيب، وهو مثبت عنه في اللسان. ع].

(٢) الأفعال ٣/ ٣٦٣.

وكُـلُّ جِـراحَـةٍ تُـوسَـى فـتَـبْـرا
ولَا يَـبْـرَا إِذا جَـرَح الـهِـجـاءُ[1]

وفي الحَدِيثِ: «إِنَّ فُلانًا هَجانِي فاهْجُهُ اللَّهُمَّ مكانَ هِجائه»[2]، أَيْ: جازِه على هِجائِهِ إِيَّايَ جَزاءَ هِجائِهِ، وهٰذا كَقَوْلِه جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثۡلُهَاۖ﴾[3]. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرَو بنَ العاصِ هَجانِي، وهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بشاعِرٍ، فاهْجُه اللَّهُمَّ، والْعَنْهُ عَدَدَ مَا هَجاني».

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هَجَوْتُه فهو مَهْجُوٌّ، ولَا تَقُلْ: هَجَيْتُه.

(١) المقصور للقالي ٣٧٠، وعزاه المحقق لنابغة بني شيبان، وهو في ديوانه ٤٢.
[قلت: ذكر المحقق في الحاشية/ ٤ من المقصور والممدود الخلاف في نسبته، ثم إن البيت فيه: فتبرى، ولا يبرى. كذا. ع].

(٢) في اللسان «مكان ما هجاني».
[قلت: هذا الحديث غير مثبت في النهاية ولعلّه والحديث الآتي حديث واحد، ولم يراجع المصنّف النهاية. ع].

(٣) سورة الشورى، الآية: ٤٠.

(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وانظر التهذيب ٦/٣٤٨. ع].

(وهَاجَيْتُه: هَجَوْتُه وهَجَانِي).

(وبَيْنَهُم أُهْجِيَّةٌ وأُهْجُوَّةٌ) بالضَّمِّ فيهما، ومُهاجَاةٌ (يَتَهاجَوْن بها)، أَيْ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا، والجَمْعُ: الأَهاجِيّ، وهو مَجازٌ.

(والهِجاءُ، كَكِسَاءٍ: تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بحُرُوفِها، و) قَدْ (هَجَيْتُ[1] الحُرُوفَ) تَهْجِيَةً، (وتَهَجَّيْتُها) بِمَعْنًى، ومنه حُرُوفُ التَّهَجِّي لِمَا يَتَرَكَّبُ منه الكَلامُ.

(و) مِنَ المَجازِ: (هٰذا عَلى هِجاءِ هٰذا)، أَيْ: (عَلَى شَكْلِه)، كَذا في المُحْكَمِ، وفي الأَسَاسِ: عَلَى قَدْرِه طُولًا وشَكْلًا[2].

(وَهَجُوَ يَوْمُنا، كَسَرُوَ)، وَكَرُمَ: (اشْتَدَّ حَرُّهُ). نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه وابنُ

(١) [قلت: جاءت في اللسان: هَجَيْتُ، ومثله جاء ضبط الصحاح. وانظر العين ٤/ ٦٥. ع].

(٢) لفظ الأساس: «على مقداره في الطول والشكل».

القَطَّاعِ وابنُ دُرَيْدٍ[1].

(والهَجَاةُ: الضِّفْدَعُ)، والمَعْرُوف الهَاجَةُ.

(وأَهْجَيْتُ) هٰذا (الشِّعْرَ؛ وَجَدْتُه هِجاءً، والمُهْتَجُون: المُهاجُونَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجَوْتُ الحُرُوفَ هَجْوًا: قَطَّعْتُها. قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَا دارَ أَسْماءَ قَدْ أَقْوَتْ بِأَنْشاجِ
كَالوَحْيِ أَو كَإِمامِ الكاتِبِ الهَاجِي[2]

قُلْتُ[3]: هو لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ.

والتَّهْجاءُ: الهَجْوُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

دَعِي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ وأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلَا[1]

ورَجُلٌ هَجَّاءٌ، كَكَتَّانٍ: كَثِيرُ الهَجْوِ.

والمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَها، أَيْ: تَذُمُّ صُحْبَتَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وفي التَّهْذِيبِ: تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِها، أَيْ: تَذُمُّها[2]، وتَشْكُو صُحْبَتَه.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ[3]: الهِجاءُ: القِرَاءَةُ، قالَ: وقُلْتُ لرَجُلٍ من بَنِي قَيْسٍ: أَتَقْرَأُ من القُرآنِ شَيْئًا؟ فقالَ: واللهِ ما أَهْجُو منه شَيْئًا، يُرِيدُ مَا أَقْرَأُ منه حَرْفًا. قالَ وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَمَا أَهْجُو منها بَيْتَيْنِ، أَي: ما أَرْوِي.

---

(١) المحكم ٤/ ٢٨٥، وفي الجمهرة ٢/ ١١٩، والأفعال ٣/ ٣٥٧: «هَجُؤ» بالهمز.

(٢) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.

(٣) [قلت: سبقه إلى هذا ابن منظور، فقال: وأنشد ثعلب لأبي وجزة السعدي، ونص اللسان أمام المصنف. فتأمّل!. ع].

(١) شعره/ ١٢٤، واللسان، والمحكم ٥/ ٢٨٣، والصدر في الصحاح غير منسوب. والبيت في الأغاني ٥/ ١٥.

(٢) في اللسان «تذمه». [قلت: هو كذلك في التهذيب ٤/ ٣٤٨، والإحالة عليه أولى. ع].

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨ وفيه بعض خلاف: ... والله ما أهجو منه حرفًا... ورويت قصيدة فما أهجو اليوم... وانظر اللسان. ع].

[هـ ج ي] *

(ي) * (هَجِيَ البَيْتُ، كَرَضِيَ: هَجْيًا) بالفَتْحِ. أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ سِيدَه: أَيْ: (انْكَشَفَ)، قالَ: (و) هَجِيَتْ (عَيْنُ البَعِيرِ هَجًى، أي: (غَارَتْ). ونَقَله ابنُ القَطَّاعِ[1] أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجِيَ الرَّجُلُ هِجًى: اشْتَدَّ جُوعُه. عن ابْنِ القَطّاع[2]، ومرَّ في الهَمْز هَجِئَ، كَفَرِحَ: الْتَهَبَ جُوعُه. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هِجًى[3]، هِجًى: شِبَعٌ من الطَّعامِ[4]. قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ، فَتَأَمَّلْ.

[هـ د ي] *

(ي) * (الهُدَى، بِضَمِّ الهَاءِ وفَتْحِ الدَّالِ) ضَبطَه هٰكَذا؛ لأَنَّه من أَوْزانه المَشْهُورَةِ: (الرَّشَادُ والدَّلالَةُ) بِلُطْفٍ إلى ما يُوْصِلُ إلى المَطْلوبِ، أُنْثَى، (و) قَدْ (يُذَكَّرُ)، كَما في الصِّحاح. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ ليَزِيدَ بنِ خَذَّاقٍ:

وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكَارِمِ والهُدَى تُعْدِي[1]

قالَ ابنُ جِنِّي: قالَ اللِّحْيَانِيُّ: الهُدَى مُذَكَّرٌ. قالَ: وقالَ الكِسائِيُّ: بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ تُؤَنِّثُه، تقولُ: هٰذه هُدًى مُسْتَقِيمةٌ.

(و) الهُدَى: (النَّهارُ)، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفًا أَو يُصَلِّينا[2]

وقد (هَداهُ) اللهُ للدِّينِ يَهْدِيه (هُدًى وهَدْيًا وهِدايَةً وهِدْيَةً، بِكَسْرِهِما)،

---

(١) الأفعال ٣/٣٦٧، ولم يخصصه بعين البعير.
(٢) الأفعال ٣/٣٦٧.
(٣) [قلت: لعله هَجِيَ هِجًى. ع]
(٤) الذي في اللسان «ابن الأعرابي: الهِجَى: الشبع من الطعام».

(١) اللسان، وفي المفضليات ٣٩٦ (مف ٧٨: ١١)، والمعاني الكبير ١٢٥٤: «يُعْدِي» وحينئذ يعد شاهدًا على تذكير «الهدى».
(٢) ديوانه ٣٢٣، واللسان.
[قلت: انظر اللسان، قمس، هجم. ع].

أَيْ: (أَرْشَدَه). قالَ الرَّاغِبُ[1]: هِدَايَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ للإِنسانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجهٍ:

الأَوَّل: الهِدَايَةُ الَّتي عَمَّ بِجِنْسِها كُلَّ مُكلَّفٍ من العَقْلِ والفِطْنَةِ والمَعارِفِ الضَّرُورِيَّةِ، بَلْ عَمَّ بِها كُلَّ شَيْءٍ حَسْبَ احْتماله، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾[2].

الثَّانِي: الهِدَايَةُ الَّتي تَجْعَلُ للنَّاسِ بدُعائِه إيَّاهُم عَلى أَلْسِنَةِ الأَنبياءِ، كَإِنْزالِ الفُرْقانِ وَنَحْوِ ذٰلك، وهو المَقْصُودُ بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[3].

الثَّالِثُ: التَّوْفِيقُ الَّذي يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ اهْتَدَى، وهو المَعْنِيُّ بِقَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى﴾[1]، ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾[2].

الرَّابعُ[3]: الهِدايَةُ في الآخِرةِ إلى الجَنَّة المَعْنِيُّ بِقَوْلِه عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[4]، إلى قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا﴾[5].

وهٰذه الهِدَاياتُ الأَرْبَعُ مُتَرَتِّبَةٌ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْصُل له الأُولَى لَم يَحْصُلْ لَهُ الثانِيَةُ، بل لَا يَصِحُّ تَكْلِيفُه، ومَنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ الثانيةُ لَا يَحْصُلُ لَه الثالِثةُ والرابِعَةُ، ومن حَصَلَ لَهُ الرَّابِعُ فَقَد حَصَلَ له الثَّلاثُ الَّتي [قَبْلَها][6]. وَمَن

(١) انظر المفردات ٥٣٨، ٥٣٩.
[قلت: في المفردات: أَعَمّ منها كل شيء بقدر فيه... وكذا في بقية النص خلاف في المفردات عن المنقول. ع].
(٢) سورة طٰه، الآية: ٥٠.
(٣) سورة السجدة، الآية: ٢٤.

(١) سورة محمد، الآية: ١٧.
(٢) سورة التغابن، الآية: ١١.
(٣) [قلت: ترك المصنّف هنا بعض نص الرّاغب. ع].
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٦) [قبلها: كذا جاء في المفردات، وفي مطبوع التاج قبله. ع].

حَصَلَ له الثّالِثُ فَقَد حَصَلَ له اللّذان قَبْلَه، ثُمَّ لَا يَنْعَكِسُ، فَقَد يَحْصُلُ الأَوَّلُ، وَلَا يَحْصُلُ الثّانِي، وَيَحْصُلُ الثّانِي، ولَا يَحْصُلُ الثّالِثُ. انْتَهى المَقْصُودُ منه.

(فَهَدَى) لازِمٌ مُتَعَدٍّ، (واهْتَدَى)، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدًىۗ﴾[1]، أَيْ: يَزِيدُهم في يَقِينِهم هُدًى، كَمَا أَضَلَّ الفَاسِقَ بِفِسْقِهِ، وَوَضَعَ الهُدَى مَوْضِعَ الاهْتِداء.

وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾[2]. قال الزَّجّاجُ[3]: أَيْ: أَقامَ عَلى الإِيمانِ. وهَدَى واهْتَدَى بِمَعْنًى واحِدٍ.

(وهَدَاهُ اللهُ الطَّرِيقَ) هِدايَةً، أَيْ: عَرَّفَه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذه لُغَةُ الحِجازِ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: فيُعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْن، (و) هَداه (لـه) هِدايَةً: دَلَّه عليه وبَيَّنَه له، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ﴾[1]. قالَ أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ، أَيْ: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُم. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وهي لُغَةُ أَهْلِ الغَوْرِ. قالَ: (و) غَيْرُ أَهْلِ الحِجازِ يَقولُونَ: هَدَاهُ (إِليه). حكاها الأَخْفَشُ، أَيْ: أَرْشَدَه إِليه. قالَ ابنُ بَرِّيّ: فيُعَدَّى بِحَرْفِ الجَرِّ، كَأَرْشَدَ.

(ورَجُلٌ هَدُوٌّ، كَعَدُوٍّ)، أَيْ: (هادٍ). حَكَاهَا ابنُ الأَعْرابِيِّ، ولَمْ يَحْكِها يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ الَّتي حَصَرَها، كَحَسُوٍّ وفَسُوٍّ.

(وهو لا يَهْدِي الطَّرِيقَ ولَا يَهْتَدِي ولا يَهَدِّي)، بِفَتْح الياءِ والهاءِ وَكَسْر الدَّال المُشَدَّدَةِ، (ولَا يِهِدِّي)[2]، بِكَسْرِ الياءِ وفَتْحِها مَعًا مع كَسْرِ الهاء والدَّالِ المُشَدَّدَةِ، ومنه قَوْلُه

(١) سورة مريم، الآية: ٧٦.
(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٧٠. ع].

(١) سورة السجدة، الآية: ٢٦٧.
(٢) ضبطت في القاموس بكسر الياء فقط.

تَــعــالَى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾[(١)]، بالتقاء السّاكِنَيْن فيمن قَرَأ به. قالَ ابنُ جِنّي: هو لا يَخْلُو من أحدِ أَمْرَيْنِ: إمّا أَن تكونَ الهاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ، فتكُونَ التاءُ من «يَهْتَدِي» مُخْتلسَةَ الحَرَكَةِ، وَإِمَّا أَنْ تكونَ الدّالُ مُشَدَّدَةً فتكونَ الهاءُ مفتوحةً بحركَةِ التاءِ المَنْقُولَةِ إليها، أَو مَكْسورةً لسُكونِها أو سُكونِ الدَّالِ الأُولى. وقال الزَّجّاجُ: وقُرِئَ: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِّي﴾ بإِسكان الهاءِ والدَّال. قال: وهي قراءَةٌ شاذَّةٌ وهي مَرْوِيَّةٌ[(٢)]. قالَ: وقرأ[(٣)] أَبو عمرو: ﴿أَمَّنْ لَا يَهَدِّي﴾[(١)]، بِفَتْح الهاءِ، والأَصل لَا يَهْتَدِي، وقَرَأَ عاصِمٌ بِكَسْرِ الهاء[(٢)]، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيضًا. وَمَنْ قَرَأَ بسكُونِ الهاءِ معناه يَهْتَدِي أَيضًا؛ فَإِنّ هَدَى واهْتَدَى بِمَعْنًى.

(وهُوَ عَلَى مُهَيْدِيَتِه)، أَي: (حالِه). حكاها ثَعْلَبٌ، (ولَا مُكَبَّرَ لَها). وَرَواه الجَوْهَرِيُّ عَن الأَصْمَعِيِّ بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ هُناك.

(ولَكَ) عِنْدي (هُدَيّاها، مُصَغَّرَةً)، أَيْ: (مِثْلُها). يُقالُ:

---

(١) سورة يونس، الآية: ٣٥، وهي قراءة أبي جعفر ونافع (المبسوط ٢٠٠).
[قلت: وهي قراءة اليزيد وابن جمّاز وابن وردان وقالون... انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٤٦ - ٥٤٧. ع].

(٢) لفظ الزّجاج في معاني القرآن ٣/ ١٩، «بإسكان الهاء والدّال، وهذه القراءة مروية إلا أن اللفظ بها ممتنع، فلست أدري كيف قرئ بها، وهي شاذة، وقد حكى سيبويه أن مثلها قد يُتَكلَّمُ به».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «وقال» تحريف، والمثبت من معاني الزجاج ٣/ ١٩.

(١) في المبسوط ٢٠٠ «وقرأ أبو عمرو بالإشارة إلى فتحة الهاء من غير إشباع».
[قلت: وكان أبو عمرو يُشِمُّ الهاء شيئًا من الفتح. ع].

(٢) المبسوط ٢٠٠ ومعاني الزجاج ٣/ ١٩.
[قلت: هي رواية حفص عن عاصم، والكسائي عن أبي بكر عنه، ورويس عن يعقوب، والحسن وأبي رجاء والأعمش والأعشى والبرجمي وحسين الجعفي عن أبي بكر: يَهِدِّي، وهي لغة سُفلى مضر، وأصلها: يهتدي. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٤٤. ع].

رَمَى بِسَهْمٍ، ثُمّ رَمَى بِآخَرَ هُدَيَّاه، أَيْ: مِثْلِه.

(وَهَدْيَةُ الأَمْرِ، مُثَلَّثَةً: جِهَتُه)، يُقالُ: نَظَرَ فُلانٌ هَدْيَةَ أمرِه، أي: جِهَةَ أَمْرِه، وضَلَّ هِدْيَتَهُ وهُدْيَتَه، أي: لِوَجْهِه، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

نَبَذَ الجُؤَارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه
لما اخْتَلَسْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ(١)

أَيْ: تَرَكَ وجْهَه الذي كان يُرِيدُه، وسَقَطَ لَما أَنْ صَرَعْتُه، وضَلَّ الموضعَ الذي كان يَقْصِدُه مِن الدَّهَشِ بِرَوْقِه، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، والضَّمُّ عن الصَّاغانِيِّ.

(والهَدْيُ، والهَدْيَةُ، ويُكْسَرُ: الطَّرِيقَةُ والسِّيرَةُ). يُقالُ: فُلانٌ يَهْدِي هَدْيَ فُلانٍ، أَيْ: يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهُ، ويَسِيرُ سِيرَتَه. وفي الحَدِيثِ(١): «واهْدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ»، أي: سِيرُوا بِسِيرَتِهِ، وتَهَيَّؤُوا بِهَيْئَتِه.

وَمَا أَحْسَنَ هَدْيَه، أي: سَمْتَه وسُكُونَه.

وهُوَ حَسَنُ الهَدْيِ والهِدْيَةِ، أَيْ: الطَّرِيقَةِ والسِّيرَةِ.

وَمَا أَحْسَنَ هِدْيَتَه [وهَدْيَهُ](٢).

وقالَ أَبُو عَدْنانَ: فلانٌ حَسَنُ الهَدْيِ، وهو حُسْنُ المَذْهَبِ في أُمُورِه كُلِّها، وقالَ زِيادُ بنُ زَيْدٍ العَدَوِيُّ:

ويُخْبِرُني عَن غَائِبِ المَرْءِ هَدْيُه
كَفَى الهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا(٣)

وقال عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ:

وَمَا كُنتُ في هَدْيٍ عَلَيَّ غَضاضةٌ
وَمَا كُنتُ في مَخْزاتِهِ أَتَقَنَّعُ(٤)

(١) شعره ٥٩/٥، واللسان، وكذلك في (خلل، وجه) من غير نسبة برواية: «اختلت في المواضع الأربعة»، والتهذيب ٣٨١/٦، وسبق العجز في (حزز) برواية: «اختززت».

(١) [قلت: في النهاية: واهدوا هَدْي عمّار. والمصنّف هنا نقل نص اللسان، وفيه: بهدي... ع].

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) اللسان، والتهذيب ٣٨١/٦.

(٤) اللسان، والتهذيب ٣٨٢/٦، برواية «وما كان في... من مخزاته».

وقيل: هَدْيٌ وهَدْيَةٌ، مِثْلُ تَمْرٍ وتَمْرَةٍ.

(و) من المَجازِ: (الهادي: المُتَقَدِّمُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ، (و) سُمِّيَ[1] (العُنُقُ) هادِيًا لِتَقَدُّمِهِ على سائِرِ البَدَنِ. قالَ المُفَضَّلُ اليَشْكُرِيّ.

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
وهادِيها كَأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ[2]

(والجَمْعُ الهوادِي)[3]، يُقالُ: أَقْبَلَتْ هَوادِي الخَيْلِ: إذا بَدَتْ أَعناقُها.

(و) من المَجازِ: الهَوادِي (من اللَّيْلِ: أوائِلُه)؛ لتَقَدُّمِها كَتَقَدُّمِ الأَعْناقِ، قالَ سُكَيْنُ بنُ نَضْرَةَ البَجَلِيّ:

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيلَ عَنْهُ وَقَد بَدَتْ
هَوادِي ظَلامِ اللَّيلِ فالظُّلُّ غامِرُهْ[1]

(و) يُقالُ: الهَوادِي (مِن الإبِلِ: أَوَّلُ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنها)؛ لأَنَّها المُتَقَدِّمةُ. وقَدْ هَدَتْ تَهْدِي: إذا تَقَدَّمَتْ.

(و) من المَجازِ: (الهَدِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ما أُتْحِفَ به). قالَ شَيْخُنا: ورُبَّما أَشْعَرَ اشتراطُ الإتْحافِ ما شَرَطَه بعضٌ من الإكْرام. وفي الأَساسِ: سُمِّيت هَدِيَّةً لأَنَّها تُقَدَّم أمامَ الحاجةِ[2]، (ج: هَدايا) على القِياسِ، أَصْلُها هَدائِيُ[3]، ثُمّ كُرِهَت الضَّمَّة على الياء [فأُسْكِنَتْ][4]. فقِيل: هَدائِيْ[5]،

(١) به: ذكرت في مطبوع التاج على أنها من القاموس.

(٢) اللسان، معزوًا للمفضل النُّكري، ومادة (فيح) منسوبًا للمفضل البكري، وفيه «تَشُقُّ الأرض» بدل «جموم الشد».

(٣) في القاموس «والهوادي الجمع».

(١) اللسان.

(٢) [قلت: نص الأساس: ومنه أهدي له وإليه هدية، لأنها تقدّم أمام الحاجة في مِهْدًى: في طبق. فقد أنقص المصنّف في نقله عن اللسان ما رمى إليه الزمخشري. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «هدايي» والمثبت من اللسان. [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٨٥. ع].

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) في مطبوع التاج ومخطوطه «هداي» والمثبت من اللسان.

ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً اسْتِخْفَافاً لِمَكانِ الجَمْعِ، فقِيلَ: هَداءا، ثُمَّ كَرِهوا هَمْزَةً بَيْنَ أَلِفَيْنَ، فَصَوَّرُوها ثلاثَ هَمَزاتٍ، فأَبْدَلُوا من الهَمْزَةِ ياءً لخِفَّتها. (و) من قال[١]: (هَدَاوَى) أَبْدَلَ الهَمْزَةَ واوًا[٢]. هٰذا كُلُّه مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ. (وتُكْسَرُ الواوُ)، وهو نادِرٌ. (و) أَمَّا (هَدَاوٍ) فَعَلَى أَنَّهُم حَذَفُوا الياءَ من هَدَاوِي حَذْفًا، ثُمَّ عُوِّضَ منها التَّنْوِينُ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الهَداوَى لُغَةُ عَلْيا مَعَدٍّ، وسُفلاها: الهَدَايَا.

(وأَهْدَى) لَهُ (الهَدِيَّةَ) وإليه (وهَدَّى)[٣] بالتَّشديدُ: كُلُّه بِمَعْنًى، ومنه قَوْلُه:

* أقولُ لَها هَدِّي ولَا تَذْخَرِي لَحْمِي[٤] *

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٩١. ع].
(٢) في مطبوع التاج «واو» والمثبت من المخطوط.
(٣) في القاموس «وهَدَّاها».
(٤) اللسان، والأساس معزوًا لأبي خراش، وصدره فيه:
* لَقَد عَلِمَت أُمُّ الأُدَيْبِرِ أَنَّني *
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٣٨٤، ويذكره المصنف مرة أخرى. ع].

قالَ الباهِلِيُّ: هَدَّى عَلى التَّكْثِيرِ، أَيْ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَهْدَى: إذا كَانَ مَرَّةً واحِدةً. وَأَمَّا الحَدِيثُ[١]: «مَنْ هَدَى زُقاقًا كانَ له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبةٍ». فيُرْوَى بالتَّخْفِيف من هِدايَةِ الطَّرِيقِ، أَيْ: مَنْ عَرَّفَ ضالًّا أو ضَرِيرًا طَرِيقَه، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ، وله مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُما: المُبالَغَةُ من الهِدَايَةِ، والثَّاني: مِن الهَدِيَّةِ، أَيْ: مَنْ تَصَدَّقَ بزُقاقٍ من النَّخْلِ، وهو السِّكَّةُ والصَّفُ من أَشْجارِه.

(والمِهْدَى) بالكَسْر مَقْصورٌ: (الإِناءُ) الَّذي (يُهْدَى فيه). قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: ولا يُسَمَّى الطَّبَقُ مِهْدًى إِلَّا وفِيه ما يُهْدَى. نَقَله الجَوْهَرِيُّ، قال الشّاعِرُ:

مِهْدَاكَ أَلْأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُه
فُقَيْرَةٌ أَو قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ[٢]

(و) المِهْدَى: (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ

(١) [قلت: في النهاية: . . هَدَى، ويروى بالتشديد إمّا للمبالغة. . . وانظر اللسان. ع].
(٢) اللسان.

الإِهْـداءِ). هـٰكَـذا فـي الـنُّـسَـخِ، والصُوَّابُ المِهْدَاءُ[1]، بالمَدِّ في هٰذا المَعْنَى، ففي التَّهْذِيبِ: امرأَةٌ مِهْدَاءُ بالمَدِّ: إذا كانت تُهْدِي لجارَاتِها. وفي المُحْكَمِ: إذا كَانَتْ كَثِيرَةَ الإهداءِ، قال الكُمَيْتُ:

وإذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ من المَحْـ
ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرَا[2]

(والهِدَاءُ)، كَكِسَاءٍ، ومُقْتَضَى إطْلاقِه الفَتْحُ: (أَنْ تَجيءَ هٰذه بِطَعَامٍ وهٰذِهِ بِطَامٍ فَتَأْكُلا مَعًا في مَكانٍ) واحِدٍ، وقد هادَتْ تُهادِي هِداءً.

(و) الهَدِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الأَسِيرُ)، ومنه قَوْلُ المُتَلَمِّسِ يَذْكُرُ طَرَفَةَ ومَقْتَلَ عَمْرِو بنِ هِنْد إيَّاه:

كَطُرَيْفَةَ بنِ العَبْدِ كَانَ هَدِيَّهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بِمُهَنَّدِ[1]

(و) أيضًا: (العَرُوسُ)، سُمِّيَتْ به لأَنَّها كالأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا، وَ لِكَوْنِها تُهْدَى إلى زَوْجِها، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِرَقْمٍ ووَشْيٍ كَمَا نَمْنَمَتْ
بِمِشْيَتِها المُزْدهاةُ الهَدِيُّ[2]

وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

أَلَا يَا دَارَ عَبْلَةَ بالطَّوِيِّ
كَرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ[3]

(كالهَدِيَّةِ) بالهاءِ.

(وهَداها إلى بَعْلِها) هِداءً، (وأَهْدَاها)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ،

---

(١) [قلت: لم يخصه الرَّجل بالمرأة، بل قال: المِهداء: الرَّجل الكثير الهدية إلى الناس. يقال: رجل مِهْداءٌ، وامرأة مهداء. انظر الممدود والمقصور/ ٤٦٠. ع].

(٢) اللسان معزوًا إلى الكميت بن معروف وفيه: «المحو» بدل «المحل» ومادة (عفر) منسوبًا إلى الكميت برواية:

« وإذا الخُرّعد اعترن . . .   مداوٌن . . . ».

[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٦٠، والأساس عفر، وكذا اللسان، والمخصص ١٥/ ١٣٩. والديوان ١/ ١٧٨ ع]. .

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.
[قلت: انظر الديوان ص/ ١٤٤، وروايته: ضربوا قذالة رأسه بمهنّد. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٩، برواية:

بِرَقْمٍ ووَشْمٍ كَما زَخْرَفَتْ
بِمِيشَمِها المُزْدهاةُ الهَدِيُّ

واللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/ ٦٥، والرواية فيه كرواية الشرح. ع].

(٣) اللسان، ونسب في التهذيب ٦/ ٣٨٠ لعنترة، وهو في شرح ديوانه ١٩٠.

(وهَدَّاها) بالتَّشْدِيد، (واهْتَدَاها): زَفَّها إليه. الأَخِيرَةُ عن أَبِي عَلِيٍّ، وأَنْشَدَ:

* كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لَا تَهْتَدُونَها[1] *

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَهْداها إليه، لُغَةُ تَمِيم.

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: اهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَه: إذا جَمعها إليه وضَمَّها.

(و) الهَدِيُّ: (ما أُهْدِيَ إلى مَكَّةَ) من النَّعَم، كَما في الصِّحاحِ. زادَ غَيْرُه: لِيُنْحَرَ، وقالَ اللَّيْثُ: من النَّعَمِ وغَيْرِه من مالٍ أَوْ مَتَاعٍ، والعَرَبُ تُسَمِّي الإِبِلَ هَدِيًّا، ويَقُولُون: كَمْ هَدِيُّ بَنِي فُلانٍ؟ يَعْنُونَ الإِبِلَ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «هَلَكَ الهَدِيُّ ومَاتَ الوَدِيُّ»، أَيْ: هَلَكَتِ الإِبِلُ وَيَبِسَتِ النَّخِيلُ، فَأَطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ الإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيًّا تَسْمِيَةً لِلشيءِ[3] بِبَعْضِه، (كالهَدْي)، بِفَتْح فَسُكُونٍ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥ﴾[1]، قُرِئَ بالتَّخْفِيف والتَّشْدِيد[2]. والواحِدةُ هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ، كَما في الصِّحاحِ. قال ابن بَرِّيٍّ: الذي قَرَأه بالتَّشْدِيدِ هو الأَعْرَجُ[3]. وشاهِدُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى
وَأَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ[4]

وشاهِدُ الهَدِيَّةِ قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

إِنِّي وأَيْدِيهِم وكُلَّ هَدِيَّةٍ
مِمَّا تَثُجُّ لَهُ ترائِبُ تَثْعَبُ[5]

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في مطبوع التاج تسمية الشيء، وما أثبته من النهاية. ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٢) [قلت: قراءة الجماعة بالتخفيف: الهَدْيُ، وهي لغة الحجاز. وقرأ مجاهد والزهري وابن هرمز وعصمة واللؤلؤي وخارجة عن عاصم وأبو حيوية وابن عطية عن حمزة: الهَدِيّ، والتشديد لغة تميم وسفلى قيس. انظر كتابي: معجم القراءات ٢٦٨/١. ع].

(٣) مختصر في شواذ القرآن ١٢. [قلت: انظر الحاشية السابقة. ع].

(٤) ديوانه ١٠٨/١، واللسان، وغير معزو في العين ٤/ ٧٧.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠١١، واللسان. [قلت: الرواية في الديوان: وأيديها، انظر ١/ ١٧٠. ع].

هـــدي

وقالَ ثَعْلَبٌ: الهَدْيُ، بالتَّخْفِيفِ: لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وبالتَّثْقِيلِ عَلَى فَعِيل لُغَةُ بَنِي تَمِيم وسُفْلَى قَيْسٍ، وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْن جَمِيعًا ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾(١). وقَــوْلُه: (فيهما) لا يَظْهَرُ لَه وَجْهٌ، وَكَأَنَّه سَقَطَ من العِبارة شَيْءٌ، وهو بعد قَوْلِه: «إِلى مَكَّةَ». والرَّجُلُ ذُو الحُرْمَةِ، كالهَدْيِ فيهما، فَإِنَّه رُوِيَ فيه التَّخْفِيفُ والتّشْدِيدُ، فَتَأَمَّلْ.

(و) الهِداءُ، (كَكِساءٍ: الضَّعِيفُ البَلِيدُ) من الرِّجالِ، كذا في المُحْكَمِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ هِدانٌ وهِداءٌ للثَّقِيلِ الوَخْمِ، وَأَنْشَدَ للرّاعِي:

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ
يَرَى المَجْدَ أَو يَلْقَى خِلاءً وَأَمْرُعا(٢)

(١) سبقت الآية قريباً. [قلت: وتقدمت القراءتان بالتخفيف والتثقيل. ع].

(٢) ديوانه ١٦٩، وفيه «هِدان» بدل «هداء» وهما بمعنى الثقيل الوخم، كما في اللسان (هدى)، وفيه وفي الديوان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢ «أن يلقى»، وهو بالروايتين في المقصور والممدود لابن ولّاد ١١٩.

(و) من المَجازِ: (الهادِي: النَّصْلُ) من السَّهْمِ؛ لِتَقَدُّمِهِ.

(و) أيضًا: (الرَّاكِسُ)، وهو الثَّوْرُ في وَسَطِ البَيْدَرِ تَدُورُ عليه الثِّيرانُ في الدِّيَاسَةِ. كَذا في الصِّحاحِ.

(و) أيضًا: (الأَسَدُ)؛ لِجَراءَتِهِ وتَقَدُّمِهِ.

(والهادِيَةُ: العَصَا)، وهو مَجازٌ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ الرَّجُلَ يُمْسِكُها فهي تَهْدِيه، أَيْ: تَتَقَدَّمُه. وقد يَكونُ من الهِدَايَةِ؛ لأَنَّها تَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ. قالَ الأَعْشَى:

إِذا كَانَ هادِي الفَتَى في البِلَا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا(١)

ذَكَرَ أَنَّ عَصاه تَهْدِيه.

(و) هَادِيَةُ الضَّحْلِ: (الصَّخْرَةُ) المَلْسَاءُ (الناتِئَةُ)، كذا في النُّسَخِ. وفي التَّكْمِلَةِ: النابِئَةُ(٢) (في

(١) ديوانه ٢٥، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٣.

(٢) لفظ التكملة «الناتئة»، وفي اللسان «النابتة».

الماءِ)، ويُقالُ لَها: أتانُ الضَّحْلِ أيْضًا، ومنه قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

فَمَا فَضْلَةٌ من أَذْرِعاتَ هَوَتْ بها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهَادِيَةِ الضَّحْلِ[1]

(والهَدَاةُ: الأَداةُ) زِنَةً ومَعْنًى، والهاءُ مُنْقَلِبَةٌ عن الهَمْزَةِ، حكاه اللِّحْيَانِيُّ عن العَرَب.

(والتَّهْدِيَةُ: التَّفْرِيقُ)، وبه فُسِّرَ أيضًا قولُه:

* أَقُولُ لَها هَدِّي ولَا تَذْخَرِي لَحْمِي[2] *

(والمَهْدِيَّةُ)، كَمَرْمِيَّةٍ: (د بالمَغْرِبِ) بينه وبَيْنَ القَيْرَوَانَ[3] من جِهَةِ الجَنُوبِ مَرْحَلَتان، اخْتَطَّه المَهْدِيُّ الفاطِمِيُّ المُخْتَلَفُ في نَسَبِهِ في سنة ٣٠٣. وقد نُسِبَ إليهِ جماعَةٌ من المُحَدِّثينَ والفُقَهاءِ والأُدباءِ من كُلِّ فَنٍّ.

(وسَمَّوْا هَدِيَّةَ، كَغَنِيَّةٍ، وكَسُمَيَّةَ)، فَمن الأَوَّل يَزِيدُ بنُ هَدِيَّةَ، عن ابن وَهْبٍ، وهَدِيَّةُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ المروزيّ، شَيْخٌ لابنِ مَاجَةَ. وفي بني تَمِيم هَدِيَّةُ بنُ مُرَّةَ في أَجْدادِ أَبي حاتِمِ بْنِ حِبّانَ، وعَمْرُو[1] بنُ هَدِيَّةَ الصَّوافُ[1] عن ابنِ بيانٍ مات سنة ٥٧١[1]، وعبدُالرَّحمٰن بنُ أَحْمدَ بنِ هَدِيَّةَ عَن عَبْدِالوَهَّابِ الأَنْماطِيّ. وهَدِيَّةُ في النِّساءِ عِدَّةٌ، ومحمَّدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ هَدِيَّةَ الفَوّى[2] شَيْخُنا العالِمُ الصالِحُ، حَدَّثَ بِبَلَدِه وكانَ مُفِيدًا، توفى سنة ١١٨٢ بِبَلَدِهِ تقريبًا.

ومن الثاني: مُحَمَّدُ بنُ هُدَيَّةَ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٣، والتكملة.

(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٤.
[قلت: هذا تعليق لا ضرورة له، فقد تقدّم وهو لأبي خراش، وذُكِرَ صَدْرُه وتخريجه. ع].

(٣) في مطبوع التاج «القروان»، والتصحيح من معجم البلدان (المهدية).

(١) [قلت: في المطبوع: عُمر، وفي التبصير: عَمْرو ابن هدية الصوّاف. [وفي المطبوع: الضراب]، عن ابن بيان، مات سنة ٥٧٧هـ». ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الغَوّي، ولم أهتد إلى ضبطه. ع].

(٣) [قلت: في التبصير: هَدِيَة، ويقال: هُدَيّة على التصغير. ع].

الـصَّـدْفِيُّ عـن عَـبْدِاللهِ بـنِ عَـمْرٍو، وعَـبْدُالله ويـوسُـفُ ٱبـنـا عُـثـمـانَ بـنِ مـحـمَّدِ بنِ حَـسَـنٍ الدّقاقِ، يُـعْرَفُ كُلٌّ منهما بسِبْطِ هُدَيَّةَ.

(و) من المَجازِ: (اهْتَدَى الفَرَسُ الـخَـيْـلَ): إِذا (صَـارَ فـي أَوائِلِـهـا)، وتَقَدَّمَها.

(وتـهـادَتِ الـمَـرْأَةُ تَـمَـايَـلَـتْ فـي مِشْيَتِها) من غَيْرِ أَنْ يُماشِيَهَا أَحَدٌ، قالَ الأَعْشَى:

إِذا مـا تَـأَتّـى تـريـدُ الـقِـيـامَ
تَهادَى كَما قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا[(١)]

(وكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذٰلك بِأَحَدٍ فهو يُهادِيه). قالَ ذو الرُّمَّةِ:

يُـهـادِيـنَ جَـمَّـاءَ الـمَـرافِـقِ وَعْـثـةً
كَلِيلَةَ حَجْمِ الكَفِّ رَيَّا المُخَلْخَلِ[(٢)]

ومنه تَهادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ: إذا مَشَى بَيْنَهُما مُعْتَمِدًا عليهما من ضَعْفٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهادِي من أَسْماءِ الله تَعالَى: هو الَّذي بَصَّرَ عِبادَه وعَرَّفَهم طَرِيقَ مَعْرِفَتِه حَتَّى أَقَرُّوا برُبُوبِيَّته، وهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلى مَا لَا بُدَّ منه في بَقائِهِ ودَوَامِ وُجُودِه.

والـهـادِي: الـدَّلِيلُ؛ لأَنَّه يَتَقَدَّمُ القومَ وَيَتْبَعُونَه، أَو لِكَوْنه يَهْدِيهم الطَّرِيقَ.

والـهـادِي: الـعَـصَـا، ومـنـه قَـوْلُ الأَعْشَى:

إِذا كـانَ هـادِي الـفَـتَـى فـي الـبِـلا
دِ صَـدْرَ الـقَـنـاةِ أطاعَ الأَمِـيـرَا[(١)]

والهادِي: ذُو السُّكُون.

وأَيضًا: لَقَبُ مُوسى العَبّاسِيِّ.

والـهـادِي لـديـنِ اللهِ: أَحَـدُ أَئِمَّـةِ الزَّيْدِيَّةِ، وإليه نُسِبَت الهَدْوِيَّةُ.

(١) ديـوانـه ٩٣ بـروايـة: وإن هـي نـاءت تـريـد. واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٣.

(٢) فـي ديـوانـه ٥٠٧، والـلـسـان، والـصـحـاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٣ «الكعب» مكان «الكَفّ».

(١) سبق تخريجه في هذه المادة.

والمَهْدِيُّ: الَّذي قَدْ هَداه اللهُ إِلى الحَقِّ؛ وقد اسْتُعْمِل في الأَسماءِ حَتَّى صار كالأَسْماء الغَالِبَةِ. وبه سُمِّي المَهْدِيُّ الَّذي بُشِّرَ به أَنَّه يَجِيءُ في آخِرِ الزَّمانِ، جَعَلَنا اللهُ مِنْ أَنْصارِه.

وهو أَيْضًا لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ العَبّاسِيّ الخَلِيفَةِ.

والَّذي نُسِبَتْ إِليه المَهْدِيَّةُ هُو المَهْدِيُّ الفاطِمِيُّ، تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إِليه.

وفي أَئِمَّةِ الزَّيْدِيةِ مَنْ لُقِّبَ بذلك كَثِيرٌ، قالَ ياقُوتُ: وفي اشتِقاقِ المَهْدِي عندي ثلاثَةُ أَوْجهٍ:

أَحَدُها: أَنْ يَكُونَ من الهُدَى[(١)]، يَعْنِي أَنَّه مُهْتَدٍ في نَفْسِه لا أَنَّه هَداه[(١)] غَيْرُه، ولو كانَ كذلك لكان بِضَمِّ المِيمِ، وليس الضَّمُّ والفَتْحُ للتَّعْدِية وغَيْرِ التَّعْدِية.

والثّاني: أَنَّه اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ هَدَى يَهْدِي، فَعَلَى هذا أَصْلُه مَهْدُوْيٌ أَدْغَموا الواوَ في الياءِ خُروجًا من الثِّقَل[(١)]، ثُمّ كُسِرَت الدَّالُ.

والثالثُ: أَنْ يَكونَ مَنْسوبًا إِلى المَهْدِ، تَشْبِيهًا لَه بَعِيسَى عَليه السَّلامُ، فَإِنَّه تَكَلَّم في المَهْدِ، فَضِيلةٌ اخْتُصَّ بِها، وإِنَّه يَأْتِي في آخِرِ الزَّمانِ فَيَهْدِي النَّاسَ من الضَّلالَةِ.

قلتُ: ومن هُنا تَكْنِيَتُهم بِأَبِي مَهْدِي لِمَنْ كَانَ اسْمُه عِيسَى.

والمَهْدِيَّةُ: مدينَةٌ قُرْبَ سَلَا، اخْتَطَّها عَبْدُالمُؤْمِنِ بنُ عَليٍّ، وهي غَيْرُ الَّتي تَقَدَّمَتْ.

والهُدَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ماءٌ باليمامَةِ من مِياهِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ، وَإِليه يُضافُ

(١) [قلت: النص عند ياقوت: أحدها أن يكون من المَهْدِي بفتح ميمه، ويعني أنه هو مهتدٍ في نفسه لا أنه هداه غيره، ولو كان ذلك لكان المُهْدى، وجاء في مطبوع التاج هَذيةُ غيره. ع].

(١) [قلت: الثقل الناشئ عن سكون الواو والياء. ع].

هــدي

رَمْلُ الهُدَيَّة. عَن أَبِي زِيادٍ الكِلابِيِّ. قالَه ياقُوتُ.

وتَهَدَّى إِلى الشيء: اهتدى.

واهْتَدَى: أقام على الهِدايَة.

وأَيْضًا: طَلَبَ الهِدَايَةَ، كَما حَكَى سِيْبَوَيْهِ[1] قَوْلَهُم: اخْتَرَجَهُ في مَعْنَى اسْتَخْرَجَه، أَيْ: طَلَبَ منه أَن يَخْرُجَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشّاعِرِ، أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِنْ مَضَى الحَوْلُ ولَم آتِكُمُ
بِعَناجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّ[2]

والهُدَى: إِخْراجُ شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ.

وأَيضًا: الطّاعَةُ والوَرَعُ.

وأَيضًا: الهادِي، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾[3]، أَي: هادِيًا.

والطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى، ومنه قَوْلُ الشَّماخِ:

قَدْ وكَّلَتْ بالهُدَى إِنْسانَ ساهِمَةٍ
كَأَنَّه مِنْ تَمامِ الظِّمْءِ مَسْمُولُ[1]

وذَهَبَ عَلى هِدْيَتِه، أَيْ: عَلى قَصْدِهِ في الكَلامِ وغَيْرِه.

وخُذْ في هِدْيَتِك، أَيْ: فِيما كُنْتَ فيه من الحَدِيثِ والعَمَلِ، ولَا تَعْدِلْ عنه، وكذا خُذْ في قِدْيَتِك، عن أَبِي زَيْدٍ، وقد تَقَدَّم[2].

وهَدَتِ الخَيْلُ تَهْدِي: تَقَدَّمَتْ. قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ الخَيْلَ:

وَغَدَاةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِسًا
تَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ[3]

أَيْ: يَتَقَدَّمُهُن. وفي الصِّحاحِ: هَدَاهُ: تَقَدَّمَه، قالَ طَرَفَةُ:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِه
حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ[4]

(1) [قلت: في الكتاب ٢/ ٢٤٠: وتقول: استخرجته، أي: لم أزل أطلبُ إليه حتى خرج، وقد يقولون: اخترجته، شبّهوه بأفتعلتُه وأنتزعتُه. ع].
(2) اللسان.
(3) سورة طه، الآية: ١٠.

(1) ديوانه ٢٨١، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٧٩.
(2) في مادة (قدى).
(3) ديوانه ٢٥، واللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٣.
(4) ديوانه ٧٥، واللسان، والصحاح، ومادة (سوق) وسبق في (سوق).
[قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٩٢، مجالس ثعلب ١/ ١٩٧، الخزانة ٣/ ١٦٢. ع].

وتُسَمَّى رَقَبَةُ الشَّاةِ هادِيَةً.

وهادِياتُ الوَحْشِ: أَوائِلُها. قالَ امرُؤ القَيْسِ:

كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِه
عُصارةُ حِنَّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجَّلِ[1]

وهو يهادِيه الشِّعْرَ، وهادانِي فلانٌ الشِّعْرَ، وهادَيْتُه، مِثْلُ هاجاني وهاجَيْتُه.

واسْتَهْداه: طَلَبَ منه الهِدايَةَ.

واسْتَهْدَى صَدِيقَه: طَلَبَ منه الهَدِيَّةَ.

والتَّهادِي: المُهاداةُ، ومنه الحَدِيثُ[2]: «تَهادَوا تَحابُّوا».

ورَجُلٌ مِهْداءٌ، بالمَدِّ: من عادَتِه أَنْ يُهْدِيَ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وهَدَّاء، كَكَتَّانٍ: كَثِيرُ الهَدِيَّةِ للنّاسِ، كَما في الأَساسِ[3]، وأَيْضًا كَثِيرُ الهِدَايَةِ للنّاسِ.

والمَهْدِيَّةُ: العَرُوسُ، وقد هُدِيَتْ إلى بَعْلِها هِداءً. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

فَإِنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ
فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ[1]

ويُقالُ: ما لِي هَدْيٌ إِنْ كانَ كذا، وهي يَمِينٌ. نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وأَهْدَيْتُ إِلى الحَرَمِ إهداءً: أَرْسَلْت.

وعليه هَدْيَةٌ، أَي: بَدَنَةٌ.

والهَدْيُ والهَدِيُّ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ: الرَّجُلُ ذو الحُرْمَةِ يَأْتِي القَوْمَ يَسْتَجِيرُ بهم، أَو يَأْخُذُ منهم عَهْدًا، فهو - ما لم يُجِرْ يَأْخُذُ العَهْدَ - هَدِيٌّ، فَإِذا أَخَذَ العَهْدَ منهم فهو حِينَئِذٍ جارٌ لهم، قالَ زُهَيْرٌ:

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا
وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ[2]

(١) ديوانه ٢٣، واللسان، والصحاح.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) لفظ الأساس: «وفلانٌ يُهَدِّي للنّاس، إذا كان كثير الهدايا».

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والمقصور والممدود لابن ولّاد ١١٩، والعجز غير منسوب في العين ٤/ ٧٧.
(٢) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.

قالَ الأَصْمَعِيُّ في تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ: هو الرَّجُلُ الَّذي له حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ هَدِيِّ البَيْتِ.

وقالَ غَيْرُه: فلانٌ هَدْيُ [بَنِي][1] فُلانٍ وهَدِيُّهُمْ، أَيْ: جارُهُم يَحْرُمُ عليهم منه ما يَحْرُمُ من الهَدْيِ، قالَ:

هَدِيُّكُمْ خَيْرٌ أَبًا مِن أَبِيكُمُ
أَبَرُّ وَأَوْفَى بالجِوارِ وأَحْمَدُ[2]

والهَدْيُ: السُّكُونُ، قالَ الأَخْطَلُ:

* وَمَا هَدَى هَدْيَ مَهْزُومٍ وَلَا نَكَلا[3] *

يَقولُ: لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ المُنْهَزِمِ، ولٰكن عَلى سُكونٍ وهَدْيٍ حَسَنٍ.

والتَّهادِي: مَشْيُ النِّساءِ والإِبِلِ الثِّقالِ، وهو مَشْيٌ في تَمايُلٍ وسُكُونٍ.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٠.
(٣) عجز بيت صدره:
* حَتَّى تَنَاهَيْنَ عَنه سامِيًا حَرِجا *
والبيت في ديوان الأخطل ٢٦٤، والعين ٤/ ٧٨، والعجز في اللسان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢.

والمُهَادَاةُ: المُهَادَنَةُ.

وجِئْتُهُ بعدَ هَدْيٍ من اللَّيْلِ، أَيْ: بَعْدَ هَدْءٍ. عَن ثَعْلَبٍ.

والمُهْتَدِي بالله العَبّاسِيُّ مِن الخُلَفَاءِ.

والهَدَةُ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ: مَوْضِعٌ بِمَرِّ الظَّهْرانِ، وهو مَمْدَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ. ويُقالُ لَه أَيْضًا: الهَدَاةُ، بزِيادَةِ أَلِفٍ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾[1]، أَي: لا يُنْفِذُهُ ولَا يُصْلِحُه. قالَهُ ابنُ القَطَّاعِ[2].

[هـ ذ ي]

(ي) * (هَذَى يَهْذِي هَذْيًا) بالفَتْح (وهَذَيانًا) مُحَرَّكَةً: (تَكَلَّمَ بِغَيْرِ مَعْقُولٍ لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِه)، وذٰلك

(١) سورة يوسف، الآية: ٥٢.
[قلت: أثبتُّ الواو في أول الآية من نصها. فلا يصح إثباتها بفتح الهمزة من غير الواو قبلها. ع].
(٢) الأفعال ٣/ ٣٦٤.

إذا هَذَرَ[١] بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ كَكَلامِ المُبَرْسَمِ والمَعْتُوه. (والاسْمُ الهُذَاءُ، (كَدُعاء).

(وَرَجُلٌ هَذَّاءٌ وهَذَّاءَةٌ)، بالتَّشْدِيد فيهما: (كَثِيرُه) في كلامِه. أَو الَّذي يَهْذِي بِغيره، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

هِــذْرِيــانٌ هَــذِرٌ هَــذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ[٢]

(وأَهْذَيْتُ اللَّحْمَ: أَنْضَجْتُه حَتَّى) صَارَ (لَا يَتَماسَكُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذَى بِه يَهْذِي: إذا ذَكَرَه في هُذائِه.

وقَعَدَ يُهاذِي أَصْحابَه.

وسَمِعْتُهُم يَتَهَاذَوْن.

ومن المَجازِ: سَرابٌ هاذٍ، أَي: جارٍ.

[هـ ذ و] *

(و) * (هَذَوْتُ السَّيْفَ) كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بالسَّيْفِ، كَما هُو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، أَيْ: (هَذَذْتُه)، ومَرّ له في الهَمْزَةِ: هَذَأَهُ بالسَّيْفِ: قَطَعَه قَطْعًا أَوْحَى من الهَذِّ.

(و) هَذَوْتُ (في الكَلامِ) مِثْلُ (هَذَيْتُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وأَمّا هٰذا وهٰذان، فالهاء للتَّنْبِيه، وذا إشارَةٌ إلى شَيْءٍ حاضِرٍ، والأَصْلُ «ذا» ضُمَّ إليها «هاء». وقد تَقَدَّم في مَوْضِعِه.

[هـ ر و] *

(و) * (الهِرَاوَةُ، بالكَسْرِ: فَرَسانِ)؛ إِحْداهما: فَرَسُ الرَّيانِ ابنِ حُوَيْصٍ العَبْدِيِّ، والثَّانِيةُ: هِرَاوَةُ الأَعْزابِ، كانت لعَبْدِ القَيْسِ ابنِ أَفْصَى. وقد تَقَدَّم ذِكْرُها في المُوَحَّدَةِ. قاله أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

يَــهْـدِي أَوَائِلَهُــنَّ كُــلُّ طِـمِـرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوةِ الأَعْزابِ[١]

---

(١) في مطبوع التاج «هدر» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان ومادة (نثر)، وسبق في (نثر).

(١) شرح ديوانه لبيد ٢١، واللسان، وكذلك في (ظرب)، والعجز في المعاني الكبير ٥٠، وسبق البيت في (ظرب).

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ لَا لِلَبِيدٍ.

(و) الهِرَاوَةُ: (العَصا) الضَّخْمَةُ، ومنه حَدِيثُ سَطِيحٍ[١]: «وخَرَجَ صاحِبُ الهِراوَةِ»، أَرادَ به سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم؛ لأَنَّه كان يُمْسِكُ القَضِيبَ بيدِهِ كثيرًا، وكان يُمْشَى بالعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وتُغْرَزُ له فَيُصَلِّي إِلَيْها صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم. (ج: هَرَاوَى) بِفَتْح الواوِ، مِثْل المَطَايَا، كَما مَرَّ في الإِدَاوَة، (وهُرِيٌّ) بالضَّمِّ، (وهِرِيٌّ) بالكَسْرِ مَع كَسْرِ رائِهِمَا وتَشْدِيدِ يائِهِما، وكِلاهما على غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّه عَلى طَرْحِ الزَّائِدِ، وهي الأَلِفُ في هِراوَة حَتَّى كَأَنَّه قالَ: هَرْوَة، ثُمّ جَمَعَه عَلى فُعُول، كَقَوْلِهم: مَأْنَةٌ[٢] ومُؤُونٌ، وصَخْرَةٌ وصُخورٌ، قالَ كُثَيِّرٌ:

يُنَوَّخُ ثُمّ يُضْرَبُ بالهَراوَى
فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ[١]

وأَنْشَدَ أَبو عَلي الفَارِسيّ:

رَأَيْتُكِ لَا تُغْنِينَ عَنِّيَ نَقْرةً
إذا اخْتَلَفَتْ فيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ[٢]

قالَ: ويُرْوَى: الهِرِيّ، بِكَسْرِ الهاءِ.

(وهَرَاه) بالهِرَاوَةِ يَهْرُوه (هَرْوًا وتَهَرَّاهُ: ضَرَبَه بها)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ مِلْقَطٍ الطّائِيِّ:

يَكْسَى ولَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها
إذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ[٣]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرَا اللَّحْمَ هَرْوًا: أَنْضَجَهُ، حكاه

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «مائة» والتصحيح من اللسان.

(١) شرح ديوانه ٢/٢٠٣، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان: صلب، نضب، قوا، دمك. والرواية في صلب: بقُرّةٍ، وفي دمك: عني فَتْلَة، وفي التاج/ دمك: وأنشد أبو علي عن أبي العباس... عني فتلةً. ع].
(٣) اللسان، والصحاح (غير معزو).

ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي مالِكٍ وَحْدَه، قالَ: وخالَفَه سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، فقالُوا[1]: هَرَأَ بالهَمْزِ.

وهِراوَةُ الشَّيْءِ: شَخْصُه وجُثَّتُه، تَشْبِيهًا بالعَصَا، ومنه الحَدِيثُ: قالَ لحَنِيفَةَ النَّعَمِ، وقَد جاءَ معه بِيَتِيمٍ يَعْرِضُه عليه، وكانَ قد قارَبَ الاحْتِلَامَ ورآه نائِمًا[2]: «لَعَظُمَتْ هذه هِراوَةُ يَتيم»، أَيْ «شَخْصُه وجُثَّتُه»[3]، كَأَنَّه حِينَ رآهُ عَظِيمَ الجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقالَ لَه يَتِيمٌ؛ لأَنَّ اليُتْمَ في الصِّغَرِ.

وهرا: إِذا قَتَلَ. عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[هـ ر ي] *

(ي) * (كَهَرَاه) يَهْرِيه (هَرْيًا): إِذا ضَرَبه بالهِراوَةِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* وإِنْ تَهَرَّاهُ بِها العَبْدُ الهَارْ[1] *

(والهُرِيُّ، بالضَّمّ)، وكَسْرِ الرَّاءِ وتَشْدِيدِ الياءِ[2]: (بَيْتٌ كَبِيرٌ يُجْمَعُ فيه طَعَامُ السُّلْطانِ، ج: أَهْرَاءٌ).

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَه اللَّيْثُ[3]، ولَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أم دَخِيلٌ.

قُلْتُ: والعامَّةُ تَكْسِرُ الهَاءَ والرَّاءَ، ومنها الإِهْراءُ الّتي بِمِصْرَ في بنمويه[4] من الصَّعِيدِ الأَدْنى، تُجْمَعُ فيها الحُبُوبُ، مِيْرَةُ الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن في زمانِنا.

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٠٢، يقال: أهرأ لحمه إهراءً: إذا طبخه حتى يتفسّخ. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [في النهاية: شبّهه بالهراوة وهي العصا. والنص عند المصنّف من النهاية. ع].

(١) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٠١، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «الهاري».
(٢) ضبطت في القاموس بضم الهاء وسكون الراء والياء غير مشددة، وكذلك في العين ٤/ ٨٤، واللسان، أما في التهذيب ٦/ ٤٠٩١، فضبطه يوافق ضبط الزبيدي.
(٣) [قلت: نص الأزهري: قال الليث: . . . قُلْتُ: أحسب الهريّ مُعَرّبًا دخيلًا في كلامهم. وعبارة المصنّف مأخوذة من اللسان لا من التهذيب. ع].
(٤) في التحفة السنية ١/ ٥٣ «بموية» وهي من الأعمال الفيومية.

(وهَرَاةُ) بالفَتْحِ، والعامَّةُ تَكْسِر الهاءَ: (د بُخراسانَ) من أُمَّهاتِ مُدُنِها، قالَ ياقُوتُ: لَم أَرَ بِخُرَاسَانَ حِينَ كَوْني بها في سنة[(١)] ٦١٤ مَدِينةً أَجَلَّ ولَا أَعْظَمَ ولا[(٢)] أَعْمَرَ ولَا أَفْخَمَ ولَا أَحْصَنَ ولَا أَكْثَرَ أَهْلًا منها، [فيها][(٣)] بساتينُ كَثِيرَةٌ، ومياهٌ غَزِيرةٌ، وخَيْراتٌ واسِعَةٌ مَحْشُوّةٌ بالعُلماءِ، مَمْلوءَةٌ بِأَهْلِ الفَضْلِ والثَّراءِ. أصابَها عَيْنُ الزَّمانِ، ونَكَبَتْها طوارِقُ الحَدَثانِ، وجاء[(٤)] الكُفّارُ من التَّتَرِ فَخَرَّبُوها حَتَّى أَدْخَلُوها في خَبَرِ كانَ، فَإِنَّا لله وإِنّا إِليه راجِعُونَ، وذلك في سنة ٦١٨. انتهى.

وقالَ ابنُ الجَوَالِيقِي[(٥)]: هَراةُ: اسمُ كُورَةٍ من كُوَرِ العَجَمِ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بها العَرَبُ، وأَنْشَدَ:

* عاوِدْ هَرَاةَ وإِنْ مَعْمُورُها خَرِبَا[(١)] *

قُلتُ: وهكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا، والمِصراعُ من أَبْياتِ الكِتابِ، قالَه رَجُلٌ مِن رَبِيعَةَ يَرْثِي امْرَأَتَه، وعَجُزُه:

* وأَسْعِدِ اليَوْمَ مَشْغُوفًا إذا طَرِبَا *

قالَه حين افْتَتَحها عَبْدُاللهِ بنُ خازِم سنةَ سِتٍّ وسِتِّين، وبعده:

وارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءًا جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْظِعًا عَجَبَا
هَامًا تَـرَقَّى وَأَوْصالًا مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلًا مُقْفِرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبا[(٢)]

قالَ ياقُوتُ: وفي هَرَاةَ يَقولُ أَبُو أَحْمَدَ السّامِي الهَرَوِيُّ:

(١) [قلت: في معجم البلدان: في سنة ٦٠٧. ع].
(٢) [قلتُ: عند ياقوت: ولا أفخم ولا أحسن. وما ذكره المصنّف هنا من قوله: ولا أَحْصَن غير مثبت عند ياقوت. ع].
(٣) زيادة من معجم البلدان.
(٤) [قلت: عند ياقوت: وجاءها. ع].
(٥) [قلت: انظر المُعَرّب/ ٣٩٥. ع].

(١) اللسان والصحاح، [قلت: انظر المُعَرّب/ ٣٩٥، والكتاب ١/ ٤٥٧، والخزانة ٣/ ٦٤٠، وشرح المفصل ٩/ ١٠. ع].
(٢) اللسان، وفيه «تزقى» مكان «ترقى».

هَــراةُ أَرْضٌ خِـصْـبُـهـا واسِـعٌ
ونَـبْـتُـهـا الـتّـفـاحُ والـنَّـرْجِـسُ
مـا أَحَـدٌ مِـنْـهـا إِلـى غَـيْـرِهـا
يَـخْـرُج إِلَّا بَـعْـدَ مـا يُـفْـلِسُ[1]

وفـيـهـا يـقـولُ الأَدِيـبُ الـبـارِعُ الزَّوْزَنِيُّ:

هَــرَاةُ أَرَدْتُ مُــقــامِــي بِـــهــا
لِشَــتَّــى فَــضَــائِلِهــا الــوافِــرَهْ
نَــسِــيــمِ الــشّــمــالِ وأَعــنــابِــهــا
وَأَعْــيُــنِ غِــزْلانِــهــا الــسَّــاحِــرَهْ[2]

(و) هَرَاةُ أَيضًا: (ة بِفَارِسَ) قُرْبَ إِصْطَخْرَ، كثيرةُ البَساتِينِ والخَيْراتِ، ويُـقـالُ: إِنّ نـسـاءَهـم يَـغْـتَـلِمْـن إِذا أَزْهَـرَتِ الـغُـبَـيْـرَاءُ، كَـمَـا تَـغْـتَـلِمُ القِطاطُ. قاله ياقُوتُ. (والنِّسْبَةُ) إِليهما: (هَرَوِيٌّ، مُحَرَّكَةً)، قُلِبَتِ الياءُ واوًا كَرَاهِيَةَ تَوالِي الياءاتِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلى أَنّ لامَ هَراةَ ياءٌ لأَنّ اللَّامَ ياءً أَكْثَرُ مِنها واوًا، وإِذَا وَقَفْتَ عَليها وَقَفْتَ بالهاءِ.

(وهَرَّى ثَوْبَه تَهْرِيَةً: اتَّخَذَه هَرَوِيًّا، أو) صَبَغَهُ و(صَفَّرَهُ)، وبِكُلٍّ منهما فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ. أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَمَانًا حاسِرًا لَا تَعَصَّبُ[1]

ولـم يُـسْـمَـعْ بـذلـك إِلّا فـي هـٰذا الشِّعْرِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الـمَـعْـنَـى الأَخِـيـرِ، وكـانَـت سـادَةُ الـعَـرَبِ تَـلْبَـسُ الـعَـمـائِمَ الـصُّـفْـرَ، وكانَت تُحْمَلُ من هَرَاةَ مَصْبُوغَةً، فَقِيلَ لِمَنْ لَبِسَ عِمامَةً[2] صَفْراءَ: قَدْ هَرَّى عِمامَتَه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

(١) معجم البلدان.
[قلت: في معجم البلدان: وبيتُها اللُّفّاحُ...
وفي مطبوع التاج: التّفاحُ. قلت: وما جاء عند المصنّف سبق قلم منه، أو تحريف عند الطباعة، والصواب: اللّفاح، وهو نبت يقطيني أصفر طيب الرائحة. وانظر/لفح. ع].
(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(١) اللسان، ومادة (فزع)، وفيهما «فاصِعًا» بدل «حاسرا» وهما بمعنى، والتهذيب ٦/٤٠١، وسبق في (فصع) برواية «فاصعا».
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «لبس له عمامة» والمثبت يتفق وما في اللسان.

* يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا[1] *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: ثَوْبٌ مُهَرًّى: إذا صُبِغَ بالصَّبِيبِ، وهو ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ.

(و) إنّما قِيلَ: (مُعاذٌ الهَرَّاءُ لِبَيْعِهِ الثِّيابَ الهَرَوِيَّةَ)، كَذا في الصِّحاحِ. وقَدْ يُقالُ أَيْضًا للَّذي يَبِيعُ تِلْكَ الثِّيابَ: فلانٌ الهَرَوِيُّ، ومن ذٰلك أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ الحَرَشِيُّ العامِرِيُّ البَصْرِيُّ، فَإِنَّه قِيلَ له الهَرَوِيُّ لِكَوْنِه يَبِيعُ تلكَ الثيابَ. صَرَّحَ[2] به الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ.

ومِنْ سَجَعاتِ الأَساسِ: سَمِعْتُ من[3] رِوَايَةِ الهَرَّاءِ عَن الفَرّاءِ كذا.

(١) عجز بيت للمُخَبّل السّعدي، صدره كما في اللسان (سبب، حجج، زبرق)، والعباب (زبرق):

* وأَشهد من عوفٍ حُلولًا كثيرة *

وسبق البيت في (سبب، حجج، زبرق).

(٢) [قلت: ومثله عند السمعاني في الأنساب. ع].

(٣) [قلت: في الأساس: سمعت في رواية. . . ع].

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ، (هارَاهُ)[1]: إذا (طانزهُ)، وَ رَاهَاهُ: إذا حامَقَه.

(و) الهِراءُ، (كَكِساءٍ: الفَسِيلُ) من النَّخْلِ. عَن أَبِي حَنِيفَةَ عَن الأَصْمَعِيِّ. يُقالُ في صِغارِ النَّخْلِ أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ[2] مِنها الجَثِيثُ، وهو الوَدِيُّ والهِرَاءُ والفَسِيلُ، وقد تَقَدَّم له في الهَمْزِ ذٰلك، وذكرنا شاهِدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُرَاءُ، كَكِساءٍ[3]: السَّمْحُ الجَوَادُ.

وأَيضًا: الهَذَيانُ.

وأَيضًا: شَيْطانٌ وُكِّلَ بالنُّفوسِ.

[هـ ز و]

(و) * (هَزَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ

(١) في القاموس «وهاراه» وحق المصنف أن يضع الواو التي قبل «قال» بين قوسين.

(٢) [قلت: النص من التهذيب ٤٠٣/٦، أول ما يُقْلَعُ شيء منها من أُمِّه. . . ع].

(٣) في اللسان بضم الهاء، ضبط قلم.

الأَعْرَابِيّ: أي: (سارَ)[1]. والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسان، كَيْفَ أَغْفَلَه مع أَنَّه ذَكَرَه في «هبا»[1] اسْتِطرادًا فانْظُرْه.

(وأَبو هَزْوانَ النَّبَطِيُّ)، كَسَحْبانَ: رَجُلٌ (من حاشِيَةِ هشام بنِ عَبْدِالمَلِكِ) بنِ مَرْوَانَ، له ذِكْرٌ، اسْمُهُ حَسّانُ، كَانَ يَسْتَخْرِجُ لِهِشامِ الضِّياعَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُزُوْ، بِضَمَّتَيْن وسُكُون الواوِ: قَلْعَةٌ عَلَى جَبَلٍ في سَاحِلِ البَحْرِ الفارِسِيِّ مقابِلَةٌ لجَزِيرةِ كِيشَ، لَهَا ذِكْرٌ في أخبارِ آل بُوَيْهِ، وأَصْحابُها قَوْمٌ من العَرَبِ، يُقالُ لهم: بنو عِمارَةَ، يَتوارَثُونَها، ويَنْتَسِبون إلى الجلندي بنِ كركر. عن ياقوتَ.

[هـ س و] *

(و) * (الأَهْساءُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هم (المُتَحَيِّرُونَ من النّاسِ)، ولَيْس في نَصّه من النّاسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ش ا]

هَشَا: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ هاشَاهُ: إِذَا مازَحَهُ. نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ في التَّكْمِلَةِ. وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ.

[هـ ص و] *

(و) * (هَصَا هَصْوًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أي: (أَسَنَّ وكَبِرَ).

قالَ: (والأَهْصاءُ: الأَشِدَّاءُ).

قالَ: (وهاصاهُ): إذا (كَسَرَ صُلْبَه)، وصاهاه: رَكِبَ صَهْوَتَه. كذا في التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ.

[هـ ض و] *

(و) (هاضاهُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أي: (اسْتَحْمَقَه واسْتَخَفَّ به).

---

(١) [قلت: نص المصنف منقول من التكملة، وفيها: هزا: إذا صار. قلت: وفي اللسان/ هبا وهزا: إذا سار. كذا! ع].

قالَ: (والأَهْضاءُ: الجَماعاتُ من النّاسِ).

(و) قالَ غَيْرُه[1]: (الهِضاةُ، بالكَسْرِ: الذُّؤابةُ، و) أيضًا: (الأَتانُ). وضَبَط الصَّاغانِيُّ الهِضَاةَ[2] بالفَتْحِ في المَعْنَيَيْن.

[هـ ط و] *

(و) * (هَطَا هَطْوًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: إذا (رَمَى)، وطَهَا: إذا وَثَبَ[3]، قال: (والهُطَى، كَهُدَى[4]: الصِّراعُ، أو[5] الضَّرْبُ الشَّدِيدُ)، كذا في التَّكمِلَةِ واللِّسانِ.

[هـ غ ي]

(ي) * (الهاغِيَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهي (المَرْأَةُ الرَّعْناءُ). نَقَله الصَّاغانِيُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[هـ ف و] *

(و) * (هَفَا) في المَشْي يَهْفُو (هَفْوًا وهَفْوَةً وهَفَوانًا) بالتَّحْرِيك: (أَسْرَع)، وخَفَّ فيه، ومنه مَرَّ الظَّبْيُ يَهْفُو، أي: اشْتَدَّ عَدْوُه. وقالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا:

يُشَبَّه شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ[1]

(و) هَفَا (الطائرُ) هَفْوًا: (خَفَقَ بجَناحَيْهِ) وطارَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وهْوَ إذا الحَرْبُ هَفَا عُقابُه *
* مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُه[2] *

---

(١) [قلت: النص في التكملة، وعنه نقل المصنّف. ع].

(٢) [قلت: المثبت في التكملة بكسر الهاء، وهو ضبط قلم. ع].

(٣) في التهذيب ٦/ ٣٧٥: «وطَهَا إذا أَذنَب».

(٤) [قلت: في التكملة: والهُطا: مثالُ جُحى. ع].

(٥) [قلت: نص التكملة، والهُطَى: الضرب الشديد. والنص غير مثبت في اللسان، فقد أسقط المصنف عند النقل عن التكملة لفظ: الهُطَى. فتأمّل! على أن في التهذيب ٦/ ٣٧٥: الهُطَى: كذا ضبط بتخفيف الطاء، ضبط قلم. ع].

(١) ديوانه ٤٧، واللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح.

(و) هَفَا (الرَّجُلُ) هَفْوًا وهَفْوَةً: (زَلَّ)، وهـي الـهَـفْـوَةُ لـلزَّلَّةِ والسَّقْطَةِ، ومنه[1]: لكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ، والإنسانُ كَثِيرُ الهَفَواتِ.

(و) هَفَا أيضًا: إذا (جاعَ)، يَهْفُو هَفْوًا فهو هَافٍ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَإنَّما سُمِّيَ الجائِعُ هافِيًا لكَوْنِه يَخْفِقُ فُؤَادُه عند الجُوعِ.

(و) هَفَتِ (الصُّوفةُ في الهَواءِ) تَهْفُو (هَفْوًا) بالفَتْح (وهُفُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (ذَهَبَتْ). وكذٰلك الثَّوْبُ ورَفارِفُ[2] الفُسْطاطِ: إذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ، (و) هَفَتِ (الرِّيحُ بها: حَرَّكَتْها)، وذَهَبَتْ بها.

(و) من المَجازِ: هَفَا (الفُؤَادُ) يَهْفُو هَفْوًا[3]: (ذَهَبَ في أَثَرِ[3] الشَّيْءِ، و) أيضًا: (طَرِبَ).

(والهَفَا)، مَقْصورٌ: (مَطَرٌ يُمْطِرُ ثُمَّ يَكُفُّ).

(والهَفْوُ: المَرْءُ الخَفِيفُ)، كَذا في النُّسخِ، والصَّوابُ: الهَفْوَةُ: المَرُّ الخَفِيفُ.

(وهَـوافِـي الإبِـلِ: ضَـوَالُّهـا)، واحِدَتُها: هافِيَةٌ، ومنه حَدِيثُ[1] عُثْمانَ: «أَنَّه وَلَّى أبا غاضِرَةَ الهَوَافِيَ»، أَي: الإبِلَ الضَّوالَّ، وفي الصِّحاحِ والأَساسِ: هَوافِي النَّعَمِ مِثْلُ الهَوامِي.

(والهَفَاءَةُ)[2]، بالفَتْحِ والمَدِّ: (المَطْرَةُ لا النَّظْرَةُ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). هٰكَذا في نُسخِ الصِّحاحِ المَضْبوطَةِ، وفي هامِشِها: المَطَرَةُ تَصْحِيحُ بَعْضِ المُقَيِّدين، قالَ الصَّاغانِيُّ: أَخَذَه الجَوْهَرِيُّ من كِتابِ ابْنِ فارِسٍ،

---

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧، والمستقصى ٢/ ٢٩٢. والأساس. ع].

(٢) [قلتُ: في الأساس: ورَفْرف الفُسْطاطُ لعله هو الصواب. وفي مطبوع التاج: ورَفارِفُ... قلت: وما أثبته المصنف مثله في العين والتهذيب. ع].

(٣) [قلت: في الأساس: ومن المجاز هفا قلبي في إثرهم... وانظر مثله في العين ٤/ ٩٥. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) في القاموس: «والهفاة».

هـفـو

ولَمْ يَضْبِطْهُ ابنُ فارِسٍ، فتَبِعَه الجَوْهَرِيُّ، وهو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: الهَفاءَة: المَطْرَةُ، كَما حُكِي عن أَبِي زَيْدٍ. (و) قالَ أَبُو زَيْد: الهَفَاءَةُ (نَحْوٌ مِن الرِّهْمَةِ) جَمْعُها الهَفَاءُ، قالَ العَنْبَرِيُّ: أَفَاءٌ[1] وأَفَاءَةٌ. وقالَ النَّضْرُ: هي الهَفَاءَةُ والأَفاءَةُ والسُّدُّ والسَّماحِيقُ والجِلْبُ والجُلْبُ. وقِيلَ: إنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الهاءِ. وقالَ أَبُو سَعِيد: الهَفَاءَةُ خَلَقَةٌ[2] تَقْدُمُ الصَّبِيرَ، لَيْسَتْ من الغَيْمِ في شَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّها تَسْتُر الصَّبِيرَ، فَإذا جاوَزَتْ فذٰلك[3] الصَّبِيرُ، وهو

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/٤٤٨: أفاة وأفاءة. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج خَلقة بالمعجمة، وهو بالمهملة في التكملة، وتتمة النص: ليس في الغيم في شيء، إنَّما يُسْتَرُ عنك الصبيرُ. وانظر التهذيب ٦/٤٤٧، وفيه: خَلِقَةٌ كذا بالمعجمة. ع].

(٣) [قلت: النص في التهذيب: بدا لك الصبيرُ كذا، ولعله الصواب، وهي في اللسان: بذلك كذا. وهو تحريف. ع].

أَعْناقُ الغَمامِ السّاطِعَةُ في الأُفُقِ، ثُمَّ يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الحَبيُّ وِهو رَحَى السَّحَابَةِ، ثُمَّ الرَّبابُ تحت الحَبيّ، وهو الذي يَقْدُمُ الماءَ، ثم رَوادِفُه بعد ذٰلك، وأَنْشَدَ:

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ
لَٰكِنَّها أَنْشَأَت لَنَا خَلَقَهْ
فَالماءُ يَجْرِي ولَا نِظامَ لَهْ
لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجًا خَرَقَهْ[1]

(والأَهْفاءُ: الحَمْقَى من النَّاسِ. وهافاهُ: مَايَلَه إلى هَوَاهُ). كِلاهُما عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقالُ للظَّلِيمِ إذا عَدَا: قَدْ هَفَا.

ويُقالُ[2]: الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ هافِيَةٌ في الهَواءِ، وهو مَجازٌ.

وهَفا القَلْبُ: خَفَقَ.

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٤٤٧.

(٢) [قلت: هذه عبارة الخليل. انظر العين ٤/ ٩٥، ومنه نقل الزمخشري ما في الأساس. ع].

وهَفَتِ الرِّيحُ بالمَطَرِ: طَرَدَتْه، والاسْمُ الهَفاءُ، مَمْدُودٌ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* يَا رَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنَا يَاذَا النِّعَمْ *
* بِشَتْوةٍ ذاتِ هَفاءٍ ودِيَمْ[1] *

والهَفاءُ: الغَلَطُ والزَّلَلُ، ومنه قَوْلُ أعرابِيٍّ وقد خَيَّرَ امرأَته فاخْتارَتْ نَفْسَها:

إلى اللهِ أَشْكُو أَنَّ مَيًّا تَحَمَّلَتْ
بِعَقْلِيَ مَظْلُومًا، وَوَلَّيْتُها الأَمْرَا
هَفاءً مِنَ الأَمْرِ الدَّنِيِّ ولَمْ أُرِدْ
بها الغَدْرَ يَوْمًا فاسْتجازَتْ بي الغَدْرَا[2]

والهَوافِي: مَوْضِعٌ بأَرْضِ السَّوادِ، ذَكَرَه عاصِمُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ، وكانَ فارِسًا مع جَيْشِ أَبي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، فقال[3]:

قَتَلْناهُمُ ما بَيْنَ مَرجِ مُسَلَّحٍ
وبَيْنَ الهَوافي من طَرِيقِ البَذارِقِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر معجم البلدان/ الهوافي. ومنه أخذت ضبط البيت. ع].

والهَفْوُ: الجُوعُ.
والذَّهَابُ في الهَواء.
وهَفَتْ هافِيَةٌ مِن النَّاسِ، أَيْ: طَرَأَتْ عن جَدْبٍ.
ورَجُلٌ هَفَاةٌ: أَحْمَقُ.
وهَفَا القَلْبُ من الحُزْنِ أَو الطَّرَبِ: اسْتُطِيرَ. نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

[هـ ق ا] *

(و) * (كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[1] أَنْ يُكْتَبَ بالياءِ.

(هَقَا) الرَّجُلُ هَقْيًا. أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ[2]. وفي المُحْكَم: إذا (هَذَى) فَأَكْثَرَ، وكذلك هَرَفَ يَهْرِفُ، وأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِيبَ العَيْنِ ذَا أَبَلٍ
يَرتادُه لِمَعَدٍّ كُلِّها لَهَقَا[3]

وقالَ ثَعْلَبٌ: فلانٌ يَهْقِي بِفُلانٍ،

(١) [قلت: لم أجد ما يؤيِّد ما استصوبه المصنِّف، فهو بالألف الطويلة في كل المراجع التي بين يديّ. ع].
(٢) [قلت: لم يُهمِل الجوهري ذكر هذه المادة، انظر الصحاح. ع].
(٣) اللسان

أَيْ: يَهْذِي، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَيُـتْـرَكُ عَـيْـرٌ قـاعِـدٌ وَسْـطَ ثَـلَّةٍ
وِعالاتُـها تَـهْقِي بِأُمِّ حَبِيب؟[1]

وفـي كـلَامِ الـمُـصَـنِّـفِ نَـظَرٌ من وُجُوهٍ:

الأَوّلُ: أشارَ إلى أَنَّه واوِيٌّ، وهو يائِيٌّ.

والثاني: دَلّ عَدَمُ ذِكْرِ مضارِعِهِ أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ، وهو مِنْ حَدِّ رَمَى.

والثَّالِثُ: كَتَبَه بالأَلِفِ، وصَوَابُه يُكتَبُ «هَقَى» بالياء، فَتَأَمّل.

(و) هَقَى فلانٌ (فلانًا): إذا (تَنَاوَلَه بِقَبِيحٍ) وبِمَكْروهٍ، يَهْقِيه هَقْيًا. قاله ابنُ الأَعْرابِيِّ والباهِلِيّ. (و) هَقَى (قَلْبُهُ)، أَيْ: (هَفَا)، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ:

* فَـغَـصَّ بَـرِيقـه وهَـقَـى حَـشـاه[2] *

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وعالتها يهقى، وما أثبتُّه من اللسان والتهذيب مع خلاف في الضبط. انظر البيت في التكملة. ع].

(٢) اللسان.

(وأَهْـقَـى: أَفْـسَـدَ)، وفـي بَـعْـضِ النُّسَخِ: أَفْنَدَ[1].

[هـ ك و] *

(و) * (الأَهْـكـاءُ)[2]، أَهْـمَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ، وقـال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هـم (الـمُـتَـحَـيِّـرُونَ) مـن الـنّـاسِ كـالأَهْـسـاءِ، قـال: (وهـاكـاهُ[3]: اسْتَصْغَرَ عَقْلَه)، وكاهاه: فاخَرَه. كذا في اللِّسانِ والتَّكْمِلَة.

[هـ ل و] *

(و) * (هَالاهُ) أَهْمَلَه الـجَـوْهَـرِيُّ هنا، وَذَكَرَهُ في بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ. وقال: إِنّه بابٌ مَبْنِيٌّ على أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَةٍ من شَيْءٍ، وقَضَى ابنُ

(١) [قلت: كذا جاء في الصحاح، وفي اللسان: أَفْسَدَ.
قلت: والفَنَدُ والفساد: سواء. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب عن ابن الأعرابي: الأكهاء... ع].

(٣) [قلت: وجدت هذا عند الأزهري في التهذيب ٣٤٦/٦٠ في كهي، قال: [أي: ابن الأعرابي]. ويقال كاهاه: إذا فاخره أيهما أعظم بدنًا، وهاكاه إذا استصغر عقله. ع].

سِيدَه أَنَّ لَامَ هَلَى ياءٌ، وإيّاهُ تَبِعَ المُصَنِّفُ في ذِكْرِه هنا إلّا أَنّ إشارَتَه بالواوِ غَيْر مَرْضِيّ، كَما أَنّ كِتابَتَه بالأَحْمَرِ غَيْرُ صَحِيح، فَتَأَمَّلْ. ومَعْنى هَالاه: (فازَعَه)، وهو (قَلْبُ هاوَلَه)، وكَأَنّ إشارَتُه بالواو لهٰذه الكَلِمَة فَقَطْ، هٰكَذا في النُّسخِ: فازَعَهُ، بالفاءِ، والذي في نَصِّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: هَالَاه: نَازَعَهُ، ولَاهَاه: دَنَا [منه][1]، وحِينَئِذٍ لا يَكُونُ قَلْبَ هاوَلَه، فَتَأَمَّلْ.

(وهَلَا: زَجْرٌ للخَيْلِ)، ويُكْتَبُ بالأَلِفِ وباليَاءِ، وقد يُسْتَعارُ للإِنسانِ. قالَ أَبُو الحَسَنِ المَدائِنِيُّ: لمّا قالَ الجَعْدِيّ للَيْلَى الأَخْيَلِيّةِ:

أَلا حَيِّيا لَيْلَى وقُولَا لَها: هَلَا
فَقَد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا[2]

(1) زيادة من اللسان (لها) والنص فيها.
(2) شعر النابغة الجعدي ١٢٣، واللسان، والأغاني ٥/ ١٥. والصدر غير معزو في الصحاح (هلا - باب الألف اللينة) وسيرد المصدر في باب الألف اللينة (هلا).
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٥١٤. ع].

قالت له:

تُعَيِّرُنا داءً بأُمِّكَ مِثْلُه
وأَيُّ حِصانٍ لَا يُقالُ له: هَلا[1]؟.

فَغَلَبَتْه.

قال[2]: وهَلَا: زَجْرٌ يُزْجَرُ به الفَرَسُ الأُنْثَى إذا أُنزِيَ عَلَيْها الفَحْلُ لِتَقِرَّ وتَسْكُنَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ للخَيْلِ: هِي، أَيْ: أَقْبِلِي؛ وهَلَا، أَيْ: قِرِّي، وأَرْحِبِي، أي: تَوَسَّعِي وتَنَحَّيْ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هَلَا: زَجْرٌ للخَيْلِ، أَيْ: تَوَسَّعِي وتَنَحَّي. وللنّاقَةِ أَيضًا، وقالَ:

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بهَيْدٍ وهَلَا *
* حَتَّى يُرَى أَسْفَلُها صارَ عَلا[3] *

(1) اللسان، والأغاني ٥/ ١٦.
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤١٥ ورواية العجز: وأيُّ جواد... وهي الرواية في شرح المفصّل ٤/ ٧٩. ع].
(2) [قلت: ذكر هذا الأزهري عن أبي الحسن المدائني. ع].
(3) اللسان، والأول في (عطل) معزوًا لغيلان بن حريث الربعي، وسيرد في (باب الألف اللّينة - هلا) معزوًا إليه، وفي مطبوع التاج «هدوناها» وصُوّب من المواضع السابقة.

(وذَهَبَ بذِي هِلِّيانَ وذِي بِلِّيانَ، بِكَسْرَتَيْنِ، وشَدِّ لامِهِما. وقد يُصْرَفانِ، أَيْ: حَيْثُ لا يُدْرَى) أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُه فِي «ب ل ي»، بأَكْثَرَ مِن ذٰلِك.

وهِلْيَوْن، بالكَسْرِ: ذُكِرَ في النُّون.

وهَلَّا، بالتَّشْدِيدِ: سَيَأْتي في الحُروف اللَّيِّنَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الهَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ زَبِيد، عن ياقُوتَ.

[هـ م ي] *

(ي) * (هَمَى الماءُ والدَّمْعُ يَهْمِي هَمْيًا) بالفَتْحِ، (و هُمِيًّا)، كَصُلِيّ، وهٰذه عن ابن سِيدَه، (وهَمَيَانًا) مُحَرَّكَةً، واقْتَصرَ عليها، والأَوْلَى الجَوْهَرِيّ: أَيْ: سالَ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ[1]: هَمَى وعَمَى، كُلّ ذٰلك، إِذا سَالَ. قالَ مُساوِرُ بنُ هِنْدٍ:

* حَتَّى إِذا أَلْقَحْتَها تَقَمَّمَا *

* واحْتَمَلَتْ أَرْحامُها منه دَمَا *

* من آيلِ الماءِ الَّذي كان هَمَى[1] *

(و) هَمَتِ (العَيْنُ) تَهْمِي هَمْيًا وهُمِيًّا وهَمَيانًا: (صَبَّتْ دَمْعَها). عن اللِّحْيَانِيِّ. وقيلَ: سَال دَمْعُها، وكذٰلِكَ كلُّ سائِلٍ من مَطَرٍ، ومنه قَولُ الشاعِرِ:

فَسَقَى دِيارَكِ غَيْرَ مُفْسِدَهَا
صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِي[2]

يَعْنِي: تَسِيلُ وتَذْهَبُ.

(و) هَمَتِ (الماشِيَةُ) هَمْيًا: (نَدَّتْ للرَّعْي). نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) هَمَى (الشَّيْءُ هَمْيًا: سَقَطَ). عن ثَعْلَبٍ.

(وهَوَامِي الإِبِلِ: ضَوالُّها). نَقَلَه

---

(١) [قلت: تتمة نص ابن الأعرابي: . . . وصَهَى وضَهَى، كل ذلك إذا سال. انظر التهذيب ٦/٤٦٧. ع].

(١) اللسان وفي مطبوع التاج ومخطوطه «لقحتها».

(٢) اللسان.

[قلت: قائله طرفة. انظر التهذيب ٦/٤٦٧، والديوان/٨٨. ع].

الجَوْهَرِيُّ. وقد هَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا: إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِهَا في الأَرْضِ مُهْمَلَةً بلا راعٍ ولا حافِظٍ، فهِيَ هامِيَةٌ. وفي الحَدِيثِ[1]: أنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ فقال: «إنَّا نُصِيبُ هَوامِيَ الإِبِلِ فقال: ضَالَّةُ[2] المُؤْمِنِ حَرَقُ النارِ». وقال أَبو عُبَيْدَةَ: الهَوامِي: الإِبِلُ المُهْمَلَةُ بلا رَاعٍ، ناقَةٌ هامِيَةٌ وبَعِيرٌ هامٍ، وكلُّ ذاهِبٍ وجَارٍ من حَيوانٍ أَوْ ماءٍ فهو هامٍ، ومنه هَمَا[3] المَطَرُ، ولَعَلَّه مَقْلُوبُ هَامَ يَهيمُ.

(والهِمْيانُ، بالكَسْرِ: شِدادُ السَّراوِيلِ). كذا في المُحْكَمِ. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبه فارِسيًّا مُعْرَّبًا. ومِثْله[4] لابْنِ الجَوالِيقِي.

(و) أيضًا: (وِعاءٌ للدَّراهِمِ). قال الجَوْهَرِيُّ: مُعَرَّبٌ. وقال أَبُو الهَيْثَمِ: الهِيمانُ: المِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ به أحْقِيَهُنَّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

مِثْلُ هِمْيانِ العَذَارَى بَطْنُه
يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ[1]

يَقُولُ: بَطْنُه لَطِيفٌ يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ خَصْرُ العَذْراءِ، وإنّما خَصّ العَذْرَاءَ بضَمِّ البَطْنِ دون الثَّيِّبِ لأَن الثَّيِّبَ إذا وَلَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُها.

(و) هُمْيَانُ: (شاعِرٌ)، وهو هِمْيَانُ ابنُ قُحافَةَ السَّعْدِيُّ، (ويُثَلَّثُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ والضَّمِّ، فعَلَى الكَسْرِ يَكُونُ من هِمْيانِ النَّفَقَةِ أو المِنْطَقَةِ. وعلى الضَّمِّ كأنَّه جَمْعُ بَعِيرٍ هامٍ، كَرَاعٍ ورُعْيانٍ، أو اسْمٌ مِنْ هَمَى،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع]
(٢) في اللسان «لضالة».
(٣) [قلت: في النهاية: ومنه: همى المطر. وعنه نقل المصنف. ع].
(٤) [قلت: انظر المعرب/ ٣٩٤. ع].

(١) اللسان.
[قلت: انظر الديوان/ ١٢١. ع].

كعُثْمانَ من عَثَمَ. وعلى الفَتْحِ اسْمٌ من هَمَى، كسَحْبانَ من سَحَبَ.

ومَرَّ للمُصَنِّفِ ذِكْرُ الهَمْيَانِ في النُّونِ، وأعادَهُ هُنَا إشارةً إلى القَوْلَيْن، وذَكَرَ هناك في اسْمِ الشَّاعِرِ الكَسْرَ أوالضَّمَّ أو التَّثْليثَ، هٰكذَا بأو إشارَةً إلى أنَّهَا أقْوالُ، فتأَمَّلْ.

(و) الهَمَيَانُ، (كالغَثَيَانِ، مُحَرَّكَةً)، ولو قالَ «بالتَّحْرِيكِ» أَغْناهُ عن هٰذا التَّطْوِيلِ في غَيْرِ مَوْضِعِه: (ع). عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

وإنَّ امْرأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِه
سَواسٌ فَوادِي الرَّسِّ فالهَميَانِ
لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرابِه
ومَعْذُورَةٌ عَيْنَاهُ بالهَمَلانِ[1]

وهو مما أَغْفَلَهُ ياقُوتُ. وفي التَّكْمِلَةِ: قال أَبو سَعِيدٍ: الهَمَيَانُ: وادٍ به قَوائِمُ شاخِصَةٌ، وهي قَوائِمُ من صَخْرٍ خَلَقَها اللّٰهُ تعالَى، وأَنَّهم يُبَرِّدُونَ الماءَ عليها فيَبْرُدُ ويُفْرِطُ، وكان يُنْشِدُ قَوْلَ الأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ:

فَلَيْتَ لنا من ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على الهَمَيَانِ[1]

وكان يُنْكِرُ الطَّهَيَان.

(و) يُقالُ: (هَمَا واللّهِ) لقد كَانَ كَذَا، بمَعْنَى: (أَمَا واللّهِ). عن الفَرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَهْماءُ: المِياهُ السائِلَةُ.

وكُلُّ شَيءٍ ضَاعَ عنك فقد هَمَا[2]. عن ابْنِ السِّكِّيتِ.

وهَمَى، مَقْصُورٌ: اسمُ صَنَمٍ. عن اللَّيْثِ.

وهُماءُ، بالضَّمِّ والمَدِّ، وقد يُكْتَبُ بالياءِ في آخرِه: هو العُقابُ، أو طائِرٌ آخَرُ مَنْ وَقَع ظِلُّه عليه صار مَلِكاً،

(١) اللسان ومادة (سوس)، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٣١ لامرأة من بني سُلَيم.

(١) التكملة وفيها «فاتت» مكان «باتت».

(٢) [قلت: في اللسان: . . . فقد هَمَى يهمي. . . ع].

وتَتَّخِذُ المُلُوك من رِيشِه في تِيجانِهم لعِزَّتِه، وكأَنَّها فارِسِيَّةٌ.

والهَمَاءُ، كَسماءٍ: مَوْضِعٌ بَيْن مَكَّة والطائِفِ. نَقَلَه السُّكَّرِيّ في شَرْحِ شِعْرِ هُذَيْلٍ، وأَنْشَدَ أبو الحَسَنِ المُهَلَّبِيّ للنُّمَيْرِي:

فأَصبَحْنَ ما بَيْنَ الهَماءِ فَصَاعِدًا
إلى الجِزْعِ جِزْعِ الماءِ ذي العُشَراتِ[1]

[هـ م و] *

(و) * (هَمَا الدَّمْعُ يَهْمُو)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ وحَدَهُ أنه (كيَهْمِي) بالياء: أَيْ: سَالَ، قال ابنُ سِيدَه: والمَعْرُوفُ يَهْمِي[2].

(١) معجم البلدان (الهماء).
[قلت: ذكر ياقوت في هذه المادة ثلاثة أبيات هذا ثانيها. والأبيات لمحمد بن عبدالله بن نُمَيْر الثقفي، من شعراء الدولة الأموية، وهي من أبيات قالها في زينب أخت الحجاج بن يوسف وكان يهواها.
انظر مجالس ثعلب ٨٠، ١٦٠، وانظر ص/ ٢٥٠، والمقاييس/كفر ١٩٢/٥، والكامل/ ٦٢٩، ٧٧٠، ١٠٩٣. ع].

(٢) [قلت: في التكملة: وهما يهمو هَمْوًا، لغةٌ في همى يهمي هَمْيًا. ع].

[هـ ن و]

(و) * (الهِنْوُ، بالكَسْرِ: الوَقْتُ)، يُقالُ: مَضَى هِنْوٌ مِن اللَّيْلِ، أَيْ: وَقْتٌ. ويُقالُ: هِنْءٌ، بالهَمْزِ، كما مَرَّ للمُصَنِّفِ في أَوَّلِ الكتابِ.

(و) الهِنْوُ[1]: (أَبُو قَبِيلَةٍ) أو قَبَائِلَ، وهو ابْنُ الأَزْدِ، وضَبَطَه ابنُ خَطِيب الدَّهْشَةِ بالهَمْزَةِ في آخِرِه. وهو أَعْقَبَ سَبْعَةَ أَفْخَاذٍ، وهَمْ: الهُون، ويديد، ودهنة، وبرقا، وعوجا، وأَفْكَه، وحِجْر أَوْلادُ الهِنْوِ بنِ الأَزْدِ. قاله ابنُ الجَوَّانِي.

(وهَنٌ، كأَخٍ): كَلِمَةُ كِنَايَةٍ، و (مَعْنَاه: شَيْءٌ)، وأَصْلُه: هَنَوٌ (تَقُولُ: هٰذا هَنُكَ، أَيْ: شَيْئُكَ)، هٰكَذَا بفَتْح الكافِ فيهما في النُّسَخِ، وفي نُسَخِ الصِّحاحِ بكَسْرِ الكافِ وفَتْحِها مَعًا، وهما هَنَوانِ، والجَمْعُ: هَنُونَ. (وفي الحَدِيثِ)

(١) في جمهرة ابن حزم ٣٧٥ بفتح الهاء، ضبط قلم.

الذي رَواه البُخارِيُّ في صَحِيحِه في بابِ ما يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عنه قالَ: «كان رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يَسْكتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ إسْكاتَةً، قال: أَحْسِبُه (هُنَيَّةً)»، وهو (مُصَغَّرُ هَنَةٍ)، أو هَنْتٍ بسُكونِ النُّون، وهو على القِياس. قال الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ[1]: هٰكَذَا في رِوايةِ الأَكْثَرِينَ (أَصْلُها: هَنْوَةٌ)، فلما صُغِّرَتْ صارَتْ هُنَيْوَةً، فاجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ، وسُبِقَتْ إحداهُما بالسُّكون، فقُلِبَتْ الواوُ ياءً، ثم أُدْغِمَتْ، (أَيْ: شَيْءٌ يَسِيرٌ)، ويُرْوَى: هُنَيْئَة، بالهَمْزِ، وعليها أَكْثَرُ رُواةِ مُسْلِمٍ، وخَطَّأَه النَّوَوِيُّ[2] وتَبِعَه المُصَنِّفُ في أَوَّلِ الكِتابِ. (ويُرْوَى هُنَيْهَةً، بإبْدالِ الياءِ هاءً)، هٰكَذا وَقَع في رِوَايَةِ الكُشْمَيْهَنِيِّ[1]، وهي أَيْضًا رِوَايةُ إسْحاقَ والحُمَيْدِيِّ في مُسْنَدَيْهِمَا عن جَرِيرٍ.

وفي الصِّحاحِ: وتَقُولُ للمَرْأَةِ: هَنَةٌ وهَنْتٌ أَيْضًا، ساكِنَةُ النُّونِ، كما قالوا: بِنْتٌ وأُخْتٌ، وتَصْغِيرُها: هُنَيَّةٌ، تَرُدُّها إلى الأَصْل، وتَأْتِي بالهاءِ، كما تَقُولُ: أُخَيَّةٌ وبُنَيَّةٌ. وقد تُبْدَلُ من الياءِ الثّانِيَةِ هاءٌ، فيُقالُ: هُنَيْهَةٌ. ومنهم من يَجْعَلُها بدلًا من التَّاءِ التي في هَنْتٍ.

(وهَنُ المَرْأَةِ: فَرْجُها)، قِيلَ: أَصْلُه هَنَوٌ، والذاهِبُ منه واوٌ،

(1) [قلت: انظر صحيح البخاري - صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير ج ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣. وانظر صحيح مسلم ٥/ ٩٦. ع].

(2) [قلت: انظر فتح الباري: ٢/ ١٩٠ - ١٩١ والحديث ليس لابن حجر، وإنما نقله عن النووي في شرح صحيح مسلم. وانظر صحيح مسلم بشرح النووي ٥/ ٩٦. ع].

(1) في مطبوع التاج «الكشبيهني» والمثبت من المخطوط والتاج (هنأ)، وقد ضبط في الأخير بالقلم «الكَشْمَيْهَني» بفتح الكاف والميم، والضبط المثبت من ضبط القاموس للبلدة المنسوب إليها وهي «كُشْمِيهَنَةُ» بالعبارة «بالضم وفتح الهاء وكسر الميم، وقد تفتح» (انظر/ كشمهن).

[قلت: انظر فتح الباري لابن حجر ٢/ ١٩١. ع].

والدَّلِيلُ على ذٰلِك أنَّه يُصَغَّرُ على هُنَيْوٍ. وقِيلَ: أَصْلُه هَنٌّ، بالتَّشْدِيدِ، فيُصَغَّرُ هُنَيْنًا. وهٰذا القَوْلُ قد مَرَّ لِلمُصَنِّفِ في «هـ ن ن»، وتقَدَّم شاهِدُه هناك،[1] قال أَبُو الهَيْثَم: وهو كِنايَةٌ عن الشَّيْءِ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُه، تَقُولُ: لها هَنٌ، تُرِيدُ لها حِرٌ، كما قال العُمانيّ:

* لها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ *
* أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بزَعْفَرانِ *
* كأَنَّ فيهِ فِلَقَ الرُّمّانِ *[2]

فكَنَى عن الحِرِ بالهَنِ. وظاهِرُ المُصَنِّفِ أَنَّ الهَنَ إنَّما يُطْلَقُ على فَرْجِ المَرْأَةِ فَقَطْ، والصَّحِيحُ الإطْلاقُ، ومنه الحَدِيثُ:[3] «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي» يَعْنِي: الفَرْج. وفي حَدِيثِ مُعاذٍ[1]: «هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ غير أنِّي لا أَكْنِي» يَعْنِي: أنه أَفْصَح باسْمِهِ، فيكونُ قَدْ قال: أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ، فلَمَّا أَرادَ أَنْ يَحْكِيَ كَنَى عنه. وفي حَدِيثٍ آخرَ[2]: «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ أَبِيهِ ولا تَكْنُوا»، أَيْ: قُولُوا له: عَضَّ أَيْرَ أَبِيكَ. وَقَوْلُهُمْ[3]: «مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ به»، أَي: يَتَقَوَّى بإخْوَتِه. وقد مَرَّ في «ن ط ق». وفي الصِّحاح. قال الشَّاعِرُ:

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما
وقَدْ بَدَا هَنْكِ من المِئْزَرِ[4]

---

(١) وهو قوله:

يا قاتل اللهُ صبيانا تجيء بهم
أم الهنيْنين من زند لها واري

[قلت: انظر التهذيب ٥/ ٣٧٤. ع].

(٢) اللسان.

[قلت: انظر التهذيب ٥/ ٣٧٤. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في اللسان «حديث أبي ذر».

[قلت: هو كذلك في النهاية، وعنه نقل المصنّف وصاحبُ اللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلتُ: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠، والمستقصى ٢/ ٣٦٣. ع].

(٤) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٢٧٧، والكتاب ٤/ ٢٠٣، والخصائص ١/ ٧٤ وقد عزاه المحقق إلى الأقيشر الأسدي. =

قالَ سِيبَوَيْهِ: إنَّما سَكَّنه للضَّرُورَةِ.

قُلْتُ: هو للأُقَيْشِر، وقد جَاءَ في شِعْرِ الفَرَزْدَقِ أَيْضًا، وقبْلَه[1]:

وَأَنْتَ لَو بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً
صَهْبَاءَ مِثْلَ الفَرَسِ الأَشْقَرِ[2]

قاله وقد رَأَتْه امْرَأَةٌ وهو يَتمايَلُ سُكْرًا. قال الجَوْهَرِيُّ: وربما جاءَ مُشَدَّدًا في الشِّعْرِ كما شَدَّدُوا لَوًّا. قال الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وهَنِّيَ جاذٍ بَيْنَ لِهْزِمَتَيْ هَنِ[3]

(وهُما هَنَانِ)، على القِياسِ، (وهُنَوانِ)[1]، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(ويُقالُ) في النِّداء (للرَّجُلِ) من غَيْرِ أن يُصَرَّحَ باسْمِه: (يا هَنُ أَقْبِلْ)، أي: يا رَجُلُ أَقْبِلْ، ويا هَنانِ أقْبِلا، ويا هَنُونَ أقْبِلُوا. (ولها: ياهَنَةُ أَقْبِلِي، و) يُقالُ: يا (هَنْتُ) أَقْبِلِي، (بالفَتْحِ) وسُكُونِ النُّونِ والتَّاءُ مَبْسُوطَةٌ، (لُغَةٌ) في هَنَة. وعليها اقْتَصَرَ ابنُ الأنْبارِيِّ، قال الجَوْهَرِيُّ: جَعَلُوه كأُخْتٍ وبِنْتٍ، قال: وهٰذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بالنِّداءِ كما يَخْتَصُّ به قَوْلُهم: يا فُلُ، ويا نَوْمَانُ.

وفي المُحْكَم، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: هَنانِ وهَنُونَ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أبدًا؛ لأنَّها كِناياتٌ، وجارِيَةٌ مَجْرَى المُضْمَرَةِ، فإنَّما هي أَسْماءٌ مَصُوغَةٌ للتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ، بمَنْزِلَةِ اللَّذيْنِ والَّذِينَ، ولَيْسَ كذٰلِكَ سائِرُ

= [قلت: انظر شرح المفصّل ١/ ٨٤، والخزانة ٢/ ٢٧٩ الأقيشر الأسدي، والخصائص ٢/ ٣٤، والعيني ٤/ ٥١٦، وأمالي الشجري ٢/ ٣٧ وقد عزاه للفرزدق. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وصدره» سهو.

(٢) عزاه محققُ الخصائص لابن جني ١/ ٧٤ إلى الأقيشر الأسدي. [قلت: سبق محقق الخصائص إلى هذا البغداديُّ: انظر الخزانة ٢/ ٢٧٩. وعزاه الشجري إلى الفرزدق. انظر الأمالي ٢/ ٣٧. ع].

(٣) اللسان، والصحاح.

(١) في هامش القاموس من إحدى نسخه «وهَنَتانِ».

الأسماءِ المُثَنَّاةِ نَحو زَيْدٍ وعَمْرٍو، أَلا تَرَى [أنّ][1] تعْرِيفَ زَيْدٍ وعَمْرٍو إنَّما هو بالوَضْعِ والعَلَمِيَّةِ؛ فإذا ثَنَّيْتَهُما تَنَكَّرَا، فقُلْتَ: رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وعِنْدِي عَمْرانِ عاقِلانِ؛ فإنْ آثَرْتَ التَّعْرِيفَ بالإضَافَةِ أو باللَّامِ قُلْتَ: الزَّيْدَان والعَمْران، وزَيْدَاكَ وعَمْرَاكَ، فقد تَعَرَّفا بَعْد التَّثْنِيَةِ من غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها، ولَحِقا بالأَجْناسِ، ففارَقَا ما كانا عليه مِنْ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ والوَضْعِ.

وقالَ اللَّيْثُ[2]: هَنٌ: كَلِمَةٌ يُكْنَى بها عن ٱسْمِ الإنسانِ، كقولِكَ: أَتاني هَنٌ، وأَتَتْنِي هَنَةٌ، النُّونُ مَفْتُوحَةٌ في هَنَهْ، إذا وَقَفْتَ عندها لظُهورِ الهاءِ، فإذا أَدْرَجْتَها في كَلام تَصِلُها به سكَّنْتَ النُّونَ؛ لأنَّها بُنِيَتْ في الأَصْلِ على السُّكون، فإذا ذَهَبَتِ الهاءُ وجاءتِ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) كلام الليث ساقط من العين ٤/ ٩١، وأثبته المحققان مختصرًا من «مختصر العين»؛ لذا اعتمدت في التصويب على اللسان.

النُّونِ مع التاء [كقولك: رأيتُ هَنْةَ مقبلةً][1] لم[2] تَصْرِفْها لأنها مَعْرِفَةٌ للمُؤَنَّث.

(ج: هَنَاتٌ، و) من رَدَّ قال: (هَنواتٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

أَرَى ابنَ نِزارٍ قَدْ جفَانِي ومَلَّنِي
على هَنَواتٍ، شَأْنُها مُتَتابِعُ[3]

فهَناتٌ على اللَّفْظِ، وهَنَواتٌ على الأَصْلِ.

قال ابنُ جِنِّي[4]: أَمَّا هَنْتٌ فَيَدُلُّ على أَنَّ التاءَ فيها بَدَلٌ من الواوِ قولُهُم: هَنَوات، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

(١) زيادة من اللسان ليستقيم المعنى.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «ثم» والتصويب من اللسان.

(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ٤/ ٣٠٨ وتكرر في ٣٠٩ برواية:
«... جفاني ورابني... كلها متتابع».
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٣٥، ٥/ ٣٨، ٦/ ٣، ١٠/ ٤٠ - ٤٤، والكتاب ٢/ ٨١، ويروى: «متتايع»، سر الصناعة / ١٥١، ٥٥٩، وأمالي الشجري ٢/ ٣٨، والمنصف ٣/ ١٣٩ وشرح التصريف الملوكي / ٢٩٩، ٣٩٩. ع].

(٤) [قلت: انظر سر الصناعة/ ١٥١. ع].

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وتَلْتَوِي
علَيَّ وآبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا للكُمَيْتِ:

وقالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإِحْدَى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها[2]

(والهَناتُ: الداهِيَةُ). كذا في النُّسَخِ بِبَسْطِ تاءِ هَناتٍ، والصَّوابُ: أَنَّها الهَناةُ، بالهاءِ المَرْبُوطَةِ، كما في المُحْكَم وغَيْرِه. وفي حَدِيث سَطِيح[3]: «سَتَكُونُ هَناةٌ وهَنَأَةٌ»، أي: شَدائِدُ وأُمورٌ عِظَامٌ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ[4]: «سَتَكُونُ هَنَاةٌ وهَنَاةٌ»، أَيْ: شُرُورٌ وفَسَادٌ، (ج: هَنَواتٌ)، وقِيلَ:

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٨.

(٢) اللسان.
[قلت: انظر الديوان ١/٣٣٨، والتهذيب ٦/٣٠٨، والرواية في التهذيب: المُضْلِعات. ومثله مثبت في الديوان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان، وتمة الحديث: فمن رأيتموه يمشي إلى أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم ليُفَرِّق جماعتهم فاقتلوه. ع].

واحدها: هَنْتٌ، أو هَنَةٌ، تَأْنِيثُ الهَنِ، فهو كِنايَةٌ عن كُلِّ اسْمِ جِنْسٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكَى سِيْبَوَيْهِ[1] في تَثْنِيَةِ هَنِ المَرْأَةِ: هَنانِ، ذَكَرَه مُسْتَشْهِدًا على أَنَّ كِلَا لَيس من لَفْظ كُلٍّ، وشَرْحُ ذٰلِكَ: أن هَنانانِ لَيس تَثْنِيَةِ هَنٍ، وهُوَ في مَعْناه: كسِبَطْرٍ، لَيس من لَفْظِ سَبِط، وهو في مَعْناه.

وقَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ رِكابًا قَطَعَتْ بَلَدًا:

* جافِينَ عُوجًا من جِحافِ النُّكتِ *
* وكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وهَنَتٍ[2] *

يُرِيدُ: مِنْ أَرْضٍ ذَكَرٍ وأَرْضٍ أُنْثَى.

والهَنَاتُ: الكَلِماتُ والأَراجِيزُ،

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٨٠، ٤٠١. ع].

(٢) اللسان.
[قلت: لم أجد البيتين في ديوان العجاج، وهما في ملحق الديوان / ٣٩٢ منقولان عن اللسان والتاج. ع].

ومنه حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ[1]: «أَلَا تُسْمِعُنا من هَناتِكَ»، ويُرْوَى «من هُنَيّاتِك» علَى التَّصْغِيرِ. وفي أُخْرَى: «مِنْ هُنَيْهاتِك». وفي حَدِيثِ عُمَرَ[2]: «وفي البَيْتِ هَناتٌ من قَرَظٍ»، أَيْ: قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

ويُقالُ: يا هَنَهْ أَقْبِلْ، تُدْخِل فيه الهاءَ لبَيَانِ الحَرَكَةِ، كما تَقُولُ: لِمَهْ، ومالِيَهْ، وسُلْطانِيَهْ، ولَكَ أَنْ تُشْبِعَ الحَرَكَة، فتَقُولُ: يا هَناهُ أَقْبِلْ، بضَمِّ الهاءِ وخَفْضِها. حكاهما الفَرَّاءُ، فمَنْ ضَمَّ الهاءَ قَدَّرَ أَنَّها آخِرُ الاسْمِ، ومَنْ كَسَرَها فلاجْتماعِ السَّاكِنَيْن. ويُقالُ في الاثْنَيْن على هٰذا المَذْهَبِ: يا هَنانِيهِ أَقْبِلا. قال الفَرَّاءُ: كَسْرُ النُّونِ وإتْباعُها الياءَ أَكْثَرُ. ويُقالُ في الجَمْعِ على هٰذا المَذْهَبِ: يا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا، ومن قال للذَّكَرِ: يا هَناهُ، قال للمُؤَنَّثِ: يا هَنَتاهُ أَقْبِلِي، وللاثْنَيْن يا هَنْتَانِيهِ، ويا هَنْتاناهُ أَقْبِلا، وللجَمْعِ من النِّساءِ: يا هَناتَاهُ. كذا لابْنِ الأَنْبارِيِّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: يا هَناتُوهُ. وفي الصِّحاحِ: ولَكَ أَنْ تَقُولَ: يا هَناهُ أَقْبِلْ، بهاءٍ مَضْمُومَةٍ، ويا هَنانِيهِ أَقْبِلَا، ويا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا، وحَرَكَةُ الهَاءِ فيهِنَّ مُنْكَرَةٌ، ولٰكِنْ هٰكَذَا رَوَاهُ الأَخْفَشُ. وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ في نَوادِرِه لامْرِئِ القَيْسِ:

وقَدْ رَابَنِي قَوْلُها يا هَنَا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ[1]

قال: وهٰذه الهاءُ عِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ للوقْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّه شَبَّهَها بحَرْفِ الإعْرابِ فضَمَّها[2]، وقال أَهْلُ

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان.
من هناتك: أي: من كلماتك أو من أراجيزك. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وأوله: «أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت.... ع].

(١) ديوانه ١٦٠، واللسان، وغير معزو في الصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٤٨، ١٠/ ٤٣، والخزانة ٣/ ٢٦٤، وشرح الأشموني ٢/ ٦٤٧، وشرح التصريف الملوكي/ ٤٥، وسر الصناعة/ ٦٦، ٥٦٠. ع].

(٢) [قلت: في المطبوع فضمهما، وكذا أثبتَهُ المحقق، وما أثبتُّه أخذته من الصحاح. ع].

البَصْرَةِ: هي بَدَلٌ من الواوِ في هَنُوكَ وهَنَواتٍ، فلذٰلِكَ جاز أَنْ تَضُمَّها. قال ابْنُ بَرِّيٍّ: ولٰكِن حَكَى ابنُ السَّرَّاجِ عن الأَخْفَشِ أَنَّ الهاءَ في هَناه هاءُ السَّكْتِ، بدَلِيلِ قَوْلِهِم: يا هَنانِيَهْ، واسْتَبْعَد، قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّها بَدَلٌ من الواوِ؛ لأَنَّه يَجِبُ أَنْ يُقالَ: يا هناهان في التَّثْنِيَةِ، والمَشْهُورُ يا هَنانِيهْ، ثم قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتَقُولُ في الإضافَةِ: يا هَنِيّ أَقْبِلْ، ويا هَنَيَّ أَقْبِلَا بفَتْحِ النُّونِ، وياهَنِيِّ أَقْبِلُوا بكَسْرِ النُّون.

وقال ابنُ سِيدَه: قال بَعْضُ النَّحوِيِّينَ في قَوْلِ امرِىءِ القَيْسِ: «يا هَنَاهُ» أَصْلُه هَنَاوٌ، فأَبْدَلَ الهاءَ من الواوِ في هَنَواتٍ وهَنُوكَ. ولو قالَ قائلٌ: إنَّ الهاءَ في هَناه إنَّما هي بَدَلٌ من الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ من الواوِ الواقِعَةِ بَعْدَ أَلف هَناه؛ إذ أَصْلُه هَنَاوٌ، ثم صار هَناءً، ثم قُلِبَتِ الأَلِفُ الأَخِيرَةُ هاءً، فقالوا: هَناه، لكان قَوِيًّا. وقالَ أبو عَلِيٍّ: ذَهَبَ أَحَدُ علمائِنا أَنّ الهاءَ من هَناه إنَّما أُلحِقَتْ لَحْقًا للألِفِ[1] كما تُلحَقُ بَعْدَ أَلِفِ النَّدْبَةِ، نحو: وازَيْدَاه، ثم شُبِّهَتْ بالهاءِ الأَصْلِيَّةِ فحُرِّكَتْ.

وقد يُجْمَعُ هَنٌ على هَنِين جَمْع سَلامَةٍ، ككُرَةٍ وكُرِينَ، ومنه حَدِيثُ الجِنِّ[2]: «فإذا هو بِهَنِينٍ كأَنَّهُم الزُّطُّ»، أرادَ الكِنايَةَ عن أَشخاصِهم. قاله أَبُو مُوسَى المَديني. ووقَعَ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَضْبُوطًا مُقَيَّدًا عن ابنِ مَسْعُودٍ[3]: «ثم إنَّ هَنِينًا أَتَوْا عليهم ثِيابٌ بِيْضٌ طِوالٌ».

وفي الحَدِيثِ[4]: «وذَكَر هَنَةً مِن جيرانِه»، أي: حاجَةً، ويُعَبَّر بها عن كلِّ شَيْءٍ.

وفي حَدِيث الإِفْكِ[5]: «قُلْتُ

(١) في اللسان «ألحقت لخفاء الألف».
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

لها: يا هَنْتَاه»، أيْ: يا هٰذه، تُفْتَحُ النُّونُ وتُسَكَّنُ، وتُضَمُّ الهاءُ الأَخِيرَةُ وتُسَكَّنُ. وقِيلَ: مَعْنَى يا هَنْتاهُ: يا بَلْهَاءُ، كأَنَّها نُسِبَتْ إلى قِلَّةِ المَعْرِفَةِ بمَكايِدِ الناسِ وشُرورِهم.

وقَوْلُهم: ها هُنا، وهُنا، ذَكَره المُصَنِّفُ في آخِرِ الكتابِ.

وهُنَا، بالضَّم: مَوْضعٌ في شِعْرِ امرئِ القَيْس:

وحَدِيثُ القَوْمِ يَوْمَ هُنَا
وحديثٌ ما على قِصَرِهْ[١]

وقال المُهَلَّبِيُّ: يومُ هُنَا اليَوْمُ الأَوَّلُ، وأَنْشَد:

إنَّ ابنَ عائِشَةَ المقتولَ يومَ هُنَا
خلَّى عليّ فِجاجًا كان يَحْمِيها[٢]

وهُنَّى، كسُمَّى: مَوْضِعٌ دونَ مَعْدِنِ النفط[١]، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

يَسُوفانِ من قاع الهُنَيِّ كُدَامَةً
أدامَ بها شَهْرُ الخَريفِ وَسيَّلَا[٢]

والهَنَواتُ، والهُنَيَّاتُ: الخِصالُ السُّوءُ، ولا يُقالُ في الخَيْرِ.

[هـ ن ي] *

(ي) * (هَنَيْتُ)، هٰكَذَا هو في النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في آخِرِ تَرْكِيبِ «هـ ن ا»: (كِنايَةٌ عن فَعَلْتُ). ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: قال الفَرَّاءُ: يُقالُ: ذَهَبْتُ وهَنَيْتُ: كِنايةٌ عَنْ فَعَلْتُ، من قَوْلِكَ: هَنٌ. فتَأَمَّل ذٰلِكَ.

[هـ و و] *

(و) * (الهُوَّةُ، كقُوَّةٍ: ما انْهَبَطَ

(١) ديوانه ١٢٧، ومعجم البلدان (هُنَا)، وسيأتي في (هنا) باب الألف اللينة، وقد نوّن ياقوت النون من «هنا»، وهو كذلك عنده في الشعر ولم تنوّن الكلمة في الديوان، ويذكر اللسان عن ابن بري في معجم البلدان (هُنَا).

(٢) معجم البلدان: (هناً) باب الألف اللينة، وسيرد أيضًا في التاج أن «هنا اسم موضع غير مصروف...».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «اللقط» والمثبت من معجم البلدان (هنى).

(٢) ديوانه ٤١٢ ومعجم البلدان (هنى) وفي مطبوع التاج ومخطوطه كمعجم البلدان «سيوفان» بدل «يسوفان»، و«كرامة» بدل «كدامة»، والمثبت من الديوان.

هــوو

مـن الأَرْضِ، أو الـوَهْـدَةُ الـغـامِـضَـةُ منها)؛ كذا في المُحْكَم. وحَكَى ثَعْلَبٌ: اللّهُم أَعِذْنا من هُوَّةِ الكُفْرِ ودَواعِي النِّفاقِ، قال: ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلكُفْرِ. وفي الصِّحاحِ: الـهُـوَّةُ: الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

* كـأَنَّـه فـي هُـوَّةٍ تَـقَـحْـذَ مـا[1] *

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الهُوَّةُ ذاهِبَةٌ في الأَرْضِ بَعِيدَةُ القَعْرِ مِثْلُ الدَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ له أَلْجافًا، ورَأْسُها مِثْلُ رَأْسِ الدَّحْلِ. وقال غَيْرُه: هي الحُفْرَةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ كالمَهْوَاةِ، وقِيلَ: هي المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، (كالهُوَّاءَةِ، كرُمَّانَةٍ)، أَصْلُها: هُوَّايَةٌ، وقِيلَ: هو المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، (والهَوُّ، بالفَتْحِ: الجانبُ) من الأَرْضِ. كذا في النَّوادِرِ لابْنِ الأَعْرابِيّ.

(١) اللسان وهذا العجز مع صدره وهو:

* كـم مِـنْ عَـدُوٍّ زالَ أو تَـدَخْـلَـمـا *

في اللسان (دحلم، وقحذم)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «تقحدما» بالدال المهملة.

(و) الهَوَّةُ: (الكَوَّةُ)، ظاهره أَنَّه بضَمِّ الهاءِ كما يَقْتَضِيه سِياقُه، والصَّوابُ أَنّه بالفَتْحِ زِنَةً ومَعْنًى. نَقَلَهُ ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِي الهُذَيْلِ وضَبَطَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمْعُ الهُوَّةِ هُوًى، كقُوَّةٍ وقُوًى. عن الأَصْمَعِيّ، وهو أَيْضًا جَمْعُ الهَوَّةِ، بالفَتْحِ، كقَرْيَةٍ وقُرًى. عن ابْنِ شُمَيْلٍ. وقال ابنُ الفَرَجِ: لِلبَيْتِ كِوَاءٌ كَثِيرَةٌ وهِوَاءٌ كَثِيرَةٌ، الواحِدة كَوَّةٌ وهَوَّةٌ، وتُجْمَع الهُوَّةُ أَيْضًا على هُوٍّ، بحَذْفِ الهاءِ، وعلى هُوِيّ، كصُلِيّ، ومنه الحدِيثُ: «إذا عَرَسْتُم[1] فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرْضِ»، وبه فُسِّرَ.

وتَصْغِيرُ الهُوَّةِ: هُوَيَّة. وهٰكَذا رُوِيَ قَوْلُ الشَّمّاخِ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «غرستم» بالغين، والمثبت من اللسان. وتكملة القاموس.

[قلت: انظر النهاية، فهو الأصل الذي نقل عنه صاحب اللسان. ع].

ولَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بشَمَّرَا[1]

وقِيلَ: الهُوَيَّة هنا: تَصْغِيرُ الهُوَّةِ، بمعْنَى: البِئْرِ البَعِيدَةِ المَهْواةِ. قالَ ابن دُرَيْدٍ: وَقَع في هُوَّةٍ: أَيْ: بِئْرٍ مُغَطَّاةٍ، وأَنْشَدَ:

إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَ أَرْجاءَ هُوَّةٍ
مُغَمَّسَةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها
بِثَوْبِكَ في الظَّلْماءِ ثم دَعَوْتَني
لَجِئْتُ إِلَيها سادِمًا لا أَهابُها[2]

وإنَّما صَغَّرها الشَّمَّاخُ للتَّهْوِيلِ. وعَرْشُها: سَقفها المُغَمَّى عليها بالتُّرابِ، فيَغْتَرُّ به واطِئُه، فيَقَعُ فيها فيَهْلِك.

وهُوَّةُ بنُ وَصّافٍ: دَحْلٌ بالحَزْنِ لبَنِي الوصّافِ، وهو مالِكُ بنُ عامِرِ

(١) ديوانه ١٣٢ وضبطت فيه «هَوِيَّة» بفتح الهاء وكسر الواو، وسترد بهذا الضبط في (هوو) واللسان، والتهذيب ٦/٤٩٣، وتكملة القاموس، والبيت أيضًا في مادة (زمر) في التكملة، والتاج برواية «حاجات النفوس بزيمرا».

(٢) اللسان.

ابنِ كَعْبِ بن سَعْدِ بن ضُبَيْعَةَ. وهُوَّةُ بنُ وصّافٍ مَثَلٌ تَسْتَعْمِله العَرَبُ لمن يَدْعُون عليه، قال رُؤْبَةُ:

في مِثْلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوَصّافِ[1]

وهُوٌّ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد[2] الواوِ كأنّه جَمْعُ هُوَّةٍ: بُلَيْدَةٌ أَزَلِيَّةٌ على تَلٍّ بالصَّعِيدِ بالجانِبِ الغَرْبِيِّ دونَ قُوص، تُضافُ إليها كُورَةٌ يُقالُ لها: هُوُّ الحَمْراءِ. كذا قالَه ياقُوتُ، وضَبَطَه بسُكُونِ الواوِ، والصَّوابُ أنها بالجانِبِ الشَّرْقِيّ، وواوُها مُشَدَّدَةٌ. وقد رَأَيْتُها، وبها قَبْرُ ضِرارِ بنِ الأَزْوَرِ الصَّحابِيِّ على ما يَزْعُمُونَ.

وقد نُسِبَ إليها بَعْضُ المُحَدِّثينَ والأُدباءِ، ومن مُتَأَخِّريهم أبو السُّرورِ الهُوِّيُّ الشاعِرُ، تَرْجَمَهُ الخفَاجِيُّ في الرَّيْحانَةِ، وقال: هُوَ مَنْ هُوَ، وما أَدْراكَ ما هُو.

(١) ديوانه ١٠٠، وتكملة القاموس، ومعجم البلدان.

(٢) في معجم البلدان «بالضم ثم السكون، على حرفين».

وفي النَّوادِرِ: هو هَوة(١) بالفَتْح: أيْ: أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شَيْئًا في صَدْرِه.

[هـ و ي] *

(ي) * (الهَوَاءُ) بالمَدِّ: (الجَوُّ) ما بين السَّماءِ والأَرْضِ، وأَنْشَدَ القالِي:

وَيْلُمِّها مِن هَواءِ الجَوّ طالِبةً
ولا كهٰذا الذي في الأَرْضِ مَطْلُوبُ(٢)

والجَمْعُ: الأَهْوِيَةُ، يُقالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةُ الهَواءِ والأَهْوِيَةِ، (كالمَهْواةِ والهُوَّةِ)، بالضَّمِّ، (والأُهْوِيَّةِ) بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الياءِ على أُفْعُولَةٍ، (والهاوِيَةِ). وقال الأَزْهَرِيُّ: المَهْوَاةُ مَوْضِعٌ في الهَواءِ مُشْرِفٌ(١) على ما دُونَه من جَبَلٍ وغَيْرِه. والجَمْعُ: المَهاوي. وقال الجَوْهَرِيُّ: المَهْوى والمَهْواةُ: ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، ونَحْوَ ذٰلِكَ. انْتَهَى.

والهاوِيَةُ: كلُّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها، قال عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ الطائِيُّ:

يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أَرْماحُنَا
كنتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ(٢)

(وكُلُّ فارِغٍ) هَواءٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

كأَنَّ الرَّحْلَ منها فوقَ صَعْلٍ
من الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَواءُ(٣)

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٩٠ فلان هُوَّةٌ، أي: أحمق لا يمسك شيئًا في صدره. كذا جاء فيه مضبوطًا ضبط قلم، بضم الهاء وتشديد الواو مفتوحة، ومثله في اللسان. ولم أجد هذه الصورة في ضبط الكلمة للمحقق. ع].

(٢) [قلت: البيت لامرئ القيس. انظر الديوان/ ٢٢٧ زيادات. والمقصور والممدود للقالي/ ٣١٩، والكتاب ١/ ٣٥٣، وفي الكتاب ٢/ ٢٧٢ للنعمان بن بشير، وانظر الخزانة ٢/ ١١٢، والأصول لابن السرّاج ١/ ٣٢٢، وشرح المفصل ٢/ ١١٤، وشرح الشافية ٢/ ٢٦٢. وانظر التاج للمصنف: وي. ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٩٠: مشرف ما دونه. ومثله في العين ٤/ ١٠٥. ع].

(٢) اللسان وغير معزو في الصحاح.

(٣) ديوانه ١٥، واللسان والصحاح، وفي مطبوع التاج «الظلمات» تصحيف، والضلمان، جمع: الضليم. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٣١٩ وضبط فيه: «الظُّلمان، كذا بالضّمّ، وهو ضبط قلم. ع].

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

ولا تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ
هَواءٍ كسَقْبِ البانِ جُوفٍ مكاسِرُهْ[1]

وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾[2]، أَيْ: فارِغَة.

(و) الهواءُ: (الجَبانُ)؛ لِخُلُوِّ قَلْبِهِ من الجُرْأَةِ، وهو مَجازٌ. وأَنْشَدَ القالِي:

أَلَا أَبْلِغْ أبا سُفْيانَ عَنِّي
فأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ[3]

(و) الهَوَى (بالقَصْرِ: العِشْقُ). وقال اللَّيْثُ: هَوَى الضَّمِيرِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو مَحَبَّةُ الإنسانِ للشَّيْءِ وغَلَبَتُه على قَلْبِه، ومِنْه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾[4]، أَيْ: عَنْ شَهَواتِها وما تَدْعُو إليه من المَعاصِي. قال ابنُ سِيدَه: (يكونُ في) مَداخِلِ (الخَيْرِ والشَّرِّ). وقالَ غَيْرُه: متى[1] تُكُلِّمَ بالهَوَى مُطْلَقًا لَم يكُنْ إلّا مَذْمُومًا حتى يُنْعَتَ بما يُخْرِجُ مَعْناه، كقَوْلِهِم: هَوًى حَسَنٌ، وهَوًى موافِقٌ للصَّوابِ.

(و) الهَوَى: (إرادَةُ النَّفْسِ)، والجَمْعُ الأَهواءُ.

(و) الهَوَى: (المَهْوِيُّ)، ومنه قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لها طَيْرَ السَّنِيحِ فإنْ يَكُنْ
هواكَ الذي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها[2]

(وهَوَتِ الطَّعْنَةُ) تَهْوِي: (فَتَحَتْ فاها) بالدَّمِ. قالَ أَبُو النَّجْمِ:

---

(١) اللسان. [قلت: في اللسان: قال كعب الأمثال. ع].
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٣.
(٣) عزى في اللسان والعين ٤/ ١٠٤، والتهذيب ٦/ ٤٩٢ إلى حسان بن ثابت، وهو في ديوانه ٦٣.
[قلت: انظر المقصور والمدود / ٣١٩. ع].
(٤) سورة النازعات، الآية: ٤٠.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «من» والمثبت من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان، والمحكم ٤/ ٣٢٨، وفي الثلاثة السابقة «تكن».
[قلت: الرواية الديوان ١/ ٧٠: فإن تُصِبْ. ع].

* فاخْتَاضَ أُخْرَى فهَوَتْ رُجُوحَا *
* للشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحَا[(١)] *

(و) هَوَتِ (العُقابُ) تَهْوِي (هُوِيًّا) كصُلِيٍّ: (انْقَضَّتْ على صَيْدٍ أو غَيْرِه) ما لم تُرِغْهُ، فإذا رَاغَتْه قِيلَ: أَهْوَتْ [له][(٢)] إهْواءً.

(و) هَوَى (الشَّيْءُ) يَهْوِي: (سَقَطَ) من فَوْقٍ إلى أَسْفَلَ كسُقُوطِ السَّهْمِ وغيرِه، (كأَهْوَى وانْهَوَى). قال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى
بأَجرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[(٣)]

فجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ.

(١) ديوانه ٩٢ وفيه «منضوحا» مكان «مفتوحا» واللسان، والمحكم ٤/٣٢٧، والتهذيب ٦/ ٤٨٩.

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: النص في التهذيب، والزيادة مثبتة فيه. ع].

(٣) اللسان، والمحكم ٤/٣٢٧، والصحاح (غير منسوب) وفيه «ومنزله لولاي».
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/١١٩، ٧/١٥٩، ٩/٢٣، والكتاب ١/٣٨٨، والإنصاف/٦٩١، والخصائص ٢/٢٥٩، والخزانة ٢/٤٣٠. ع].

(و) هَوَت (يَدِي له: امْتَدَّتْ وارْتَفَعَتْ، كأَهْوَتْ). وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هَوَى إليه مِنْ بُعْدٍ، وأَهْوَى إليه من قُرْبٍ. وفي الحَدِيثِ:[(١)] «فأَهْوَى بيَدِه إليه»، أَيْ: مَدَّها نَحْوَه، وأَمَالَها إليه ليَأْخُذَه. قال ابنُ بَرِّيّ: الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى بمعنى هَوَى، وقد أَجازَه غَيْرُهُ.

(و) هَوَتِ (الرِّيحُ) هَوِيًّا: (هَبَّتْ). قال:

* كأَنَّ دَلْوِي في هَوِيِّ رِيحِ[(٢)] *

(و) هَوَى (فلانٌ: ماتَ). قال النَّابِغَةُ:

وقال الشَّامِتُونَ هَوَى زِيادٌ
لكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ[(٣)]

(و) هَوَى يَهْوِي هُوِيًّا، بالفَتْحِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان، والمحكم ٤/٣٢٧.

(٣) اللسان، والعين ٤/١٠٥ برواية «مبين»، والتهذيب ٦/٤٩٠، والمحكم ٤/٣٢٨.
[قلت: المثبت في الديوان: مُبينُ. انظر فيه ص/٢٦٣. ورَجّح محققو التهذيب الرواية: متينُ، وأرى أنه ترجيح مردود. ع].

والـضَّـمِّ)، أَيْ: كـغَـنِـيٍّ وصُـلـيٍّ (وهَوَيَانًا) مُحَرَّكَةً: (سَقَطَ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) كسُقُوطِ السَّهْمِ وغَيْرِه، (كانْهَوَى). وهٰذا قَدْ تَقَدَّم قريبًا، ففيه تَكْرارٌ.

(و) هَوَى (الرَّجُلُ) يَهْوِي (هُوَّةً، بالضَّمِّ: صَعِدَ وارْتَفَعَ، أو الهَوِيُّ، بالفَتْحِ)، أَيْ: كَغَنِيٍّ: (للإصْعادِ، والهُوِيُّ، بـالضَّـمِّ)، أي: كـصُلِيٍّ (للانْحِدارِ). قاله أَبُو زَيْدٍ. وفي صِفَتِه صلَّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ[1]: «كـأَنَّـمـا يَـهْـوِي مِنْ صَبَبٍ»، أَيْ: يَـنْـحَـطُّ، وذٰلِكَ مِشْيَةُ القَـوِيِّ مِن الـرِّجـالِ. وهـٰذا الـذي ذَكَـرَه مـن الفَرْقِ هو سياقُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ في الـنَّـوادِرِ. وقـال ابـنُ بَـرِّيٍّ: وذَكَـرَ الـرِّيـاشِـيُّ عـن أَبِي زَيْـدٍ أَنَّ الـهَـوِيَّ بالفَتْحِ[2] إلى أَسْفَلَ، وبضَمِّها إلى فَوق، وأَنْشَدَ:

* والدَّلْوُ في إصْعَادِها عَجْلَى الهُوِيّ[1] *

وأَنْشَدَ:

* هُـوِيَّ الـدَّلْـوِ أَسْـلَـمـهـا الـرِّشَـاءُ[2] *

فهٰذا إلى أَسْفَلَ.

(وهَوِيَهُ، كَرضِيَهُ) يَهْوَى (هَوًى، فـهـو هَـوٍ) كـعَـمٍ: (أَحَـبَّـه). وفـي حَدِيثِ بَيْعِ الخِيَارِ[3]: «يَأْخُذُ كلُّ واحِدٍ من البَيْعِ ما هَوِيَ»، أَيْ: ما أَحَبَّ، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَـهْوَىٰٓ إِلَيْهِمْ﴾[4] فيمَنْ قَرَأَ هٰكَذَا إنّما عَدَّاه بإلَى؛ لأنَّ فيه معنى تَمِيلُ، والقِرَاءَةُ المَشْهُورَةُ[5]

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(2) في اللسان «بفتح الهاء» وهو المناسب لمصطلحات المصنف الذي يعني بالفتح فتح الحرف الأول وسكون الثاني.

(1) اللسان، والتهذيب ٦/٤٨٩.
(2) اللسان وصدره فيه:
* فـشَـدَّ بـهـا الأمـاعِـزَ وهْـيَ تَـهْـوِي *
[قلت: في التهذيب ٦/٤٩١: فَشَجّ بها... وقائله زهير، وسيأتي بعد قليلٍ تامّاً. ع].
(3) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(4) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧، وقرأ بفتح الواو سيدنا علي، وزيد بن علي، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، ومجاهد (البحر ٥/٤٣٣). [قلت: وهي قراءة محمد بن السميفع اليماني ومجاهد. وانظر هذه القراءة وقراءة الجماعة في كتابي: معجم القراءات ٤/٥٠١. ع].
(5) [قلت: وهي قراءة الجماعة من السبعة وغيرهم. ع].

﴿تَهوِيَ﴾ بكَسْرِ الواوِ، أي: تَرْتَفِعُ إلَيْهم. وقالَ الفَرَّاءُ: أي تُرِيدُهُمْ. ومن فَتَحَ الواوَ قال: المَعْنَى تَهْواهُم، كما قالَ: ﴿رَدِفَ لَكُم﴾(١) ورَدِفَكُمْ(٢). وقال الأَخْفَشُ(٣): ﴿تَهوِيَ إِلَيهِم﴾ زَعَمُوا أَنَّه في التَّفْسِير تَهْواهُم.

(و) قَوْلِه تعالَى: ﴿كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾(٤)، أَيْ: (ذَهَبَتْ بهَواهُ وعَقْلِه). وقالَ القُتَيْبِيُّ: أَيْ: هَوَتْ به وأَذْهَبَتْه(٥)، جَعَلَه من هَوَى يَهْوِي، (أو اسْتَهامَتْهُ، وحَيَّرَتْه، أو زَيَّنَتْ له هَواهُ). وهٰذا قَوْلُ الزَّجاجِ(٦)، جَعَلَه من هَوِيَ يَهْوَى.

(١) سورة النمل، الآية: ٧٢.

(٢) عبارة الفرّاء في معاني القرآن ٢/ ٧٨ «.. كما قال: ﴿رَدِفَ لكم﴾، يريد ردفكم».

(٣) [قلت: جاء في معاني الأخفش/٣٧٧: تَهْوِي إليهم... كذا أثبت بالياء. ع].

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧١.

(٥) تفسير غريب القرآن ١٥٤، وفيه «وذهبت» مكان «وأذهبته».

[قلت: النص في التهذيب: وأذهبته... ع].

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٦٢.

(و) قالوا: إذَا أَجْدَبَ الناسُ أَتَى (الهَاوِي) والعَاوِي، فالهَاوِي: (الجَرَادُ)، والعاوِي: الذِّئْبُ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: إنَّما هو الغاوِي - بالغَيْنِ مُعْجَمَةً - هو الجَرادُ. وهو الغَوْغاءُ، والهاوِي: الذِّئْبُ؛ لأَنَّ الذئابَ تَهْوِي إلى الخِصْبِ، قال: وقالوا: إذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوِي والهاوِي، قال: وقالوا: إذا جاءت السَّنَةُ جاء مَعَها أَعوانُها، يَعْنِي الجَرادَ والذِّئابَ والأَمراضَ، وتَقَدَّمَ له في «ع و ى» على ما ذَكَرَه ابنُ الأَعْرَابِيّ.

(وهَاوِيَةُ): بلا لَامِ مَعْرِفةٌ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (والهاوِيَةُ) أيضًا بلام. نَقَلَه ابنُ سِيدَه: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ (جَهَنَّمَ، أَعاذَنا اللّه مِنْها)، آمِين، وفي الصِّحاحِ: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ، وهي مَعْرِفَةٌ بغَيْرِ أَلِفٍ ولام. قال ابنُ بَرِّيّ: لو كانَتْ هاوِيَةُ اسْمًا عَلَمًا للنَّارِ لم يَنْصَرِفْ

في الآية، وقوْلُه تعالَى: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾[١]، أي: مَسْكَنُه جَهَنَّمُ. وقيل: مَعْناه أُمُّ رَأْسِه تَهْوِي في النَّارِ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ في الميم. وقال الفَرَّاءُ[٢] عن بَعْضِهم: هو دُعاءٌ عليه، كما يَقُولُونَ: هَوَتْ أُمُّه. وأَنْشَدَ لكَعْبِ ابنِ سَعْدٍ الغَنَوِيّ يَرْثِي أَخاهُ:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبحُ غادِيًا
وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حين يَؤُوبُ[٣]

أَيْ: هَلَكَتْ أُمُّهُ حَتَّى لا تَأْتِي بِمِثْلِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ثَعْلَبٍ. ويُقالُ: هَوَتْ أُمُّهُ فهي هاوِيَةٌ، أي: ناكِلَةٌ. وقال بَعْضُهم[٤]: أَيْ: صارَتْ هاوِيةٌ مَأْواهُ.

(و) مَضَى (هَوِيٌّ) مِنَ اللَّيْلِ (كَغَنِيٍّ، ويُضَمُّ، و) كذا (تَهْوَاءٌ من اللَّيْلِ)، أَيْ: (ساعَةٌ) مُمْتَدَّةٌ مِنه. ويُقالُ: الهَوِيُّ: الحِينُ الطَّوِيلُ، أو هَزِيعٌ من اللَّيْلِ، أو من الزَّمانِ، أو مُخْتَصٌّ باللَّيْلِ، كُلّ ذٰلِكَ أَقوالٌ.

(وأَهْوَى[١]، وسُوقَةُ أَهْوَى، ودَارَةُ أَهْوَى[٢]: مواضِعُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَوَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مُنْخَرِقُ الأَسْفَلِ لا يَعِي شَيْئًا كالجِرابِ المُنْخَرِقِ الأسفلِ وما أَشْبَهَهُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾[٣]. قاله الزَّجّاجُ والقالِي.

وهَوَى صَدْرُه يَهْوِي هَواءً[٤]: خَلا، قال جَرِيرٌ:

(١) سورة القارعة، الآية: ٩.
(٢) لم يرد في معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٨٧.
(٣) الأصمعيات ٩٥، واللسان، والصحاح، وغير معزو في التهذيب ٦/ ٤٩٢. ويذكر الصاغاني في التكملة أن الرواية «هوت عِرْسُه».
(٤) هو الفراء في معاني القرآن ٣/ ٢٨٧.

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: فهو موضع بأرض هجر، وذكر الحفصيّ أنه بأرض اليمامة، وقيل غير هذا. ع].
(٢) [قلت: دارة أهوى: من أرض هجر، وقيل غير هذا. انظر ياقوت. ع].
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٣.
(٤) في مطبوع التاج كتكملة القاموس «هوى» والمثبت من اللسان والتهذيب ٦/ ٤٩١.

ومُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُهم
لَوْ يُنْفَخُونَ من الخُؤُورَةِ طارُوا(١)

والمَهْوَى: هو المَهْواةُ، وتَهَاوَوْا في المَهْواةِ: سَقَطَ بَعْضُهم في إِثْرِ بَعْضٍ.

وأَهْوَتِ العُقابُ: انْقَضَّتْ على الصَّيْدِ فأَرَاغَتْه، وذٰلِكَ إذا ذَهَبَ هٰكَذَا وهٰكَذَا وهي تَتْبَعُه.

والإِهْوَاءُ والاهْتِواءُ: الضَّرْبُ باليَدِ والتَّنَاوُلُ.

وأَهْوَى بالشَّيْءِ: أَوْمَأَ.

وأَهْوَى إلَيْه بسَهْمٍ، واهْتَوَى إليْه بِهِ.

والهاوِي من الحُروفِ، سُمِّيَ به لِشِدَّةِ امْتِدادِه، وسَعَةِ مَخْرَجِه.

وأَهْواه: أَلْقاه من فَوْقٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾(٢)، أي: أَسْقَطَها فهَوَتْ.

وهَوَى الشَّيْءُ هُوِيًّا: وَهَى.

وَهَوَتِ النَّاقَةُ تَهْوِي هُوِيًّا فهي هاوِيَةٌ: عَدَتْ عَدْوًا شَدِيدًا. قالَ:

فشَدَّ بها الأماعِزَ وهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمها الرِّشاءُ(١)

والمُهَاوَاةُ: المُلاجَّةُ.

وأيضًا شِدَّةُ السَّيْرِ. وتَهاوَى: سَارَ شَدِيدًا. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى
ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوامِ(٢)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِي صَخْرٍ(٣):

---

(١) ديوانه ٨٣ برواية:

لا يَخْفَيَنَّ عليك أن مجاشعًا
لو يُنفَخونَ من الخُؤُور لطاروا

واللسان، والتهذيب ٦/ ٤٩١، وفيهما «أجوافه».

(٢) سورة النجم، الآية: ٥٣.

(١) اللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبع التاج كمخطوطه «فشذ» بالذال المعجمة تصحيف، والتصويب من المرجعين المذكورين. والبيت أيضًا في التهذيب ٦/ ٤٩١ وفيه «فشجَ» بالجيم.
[قلت: تقدّم عجز البيت قبل قليل، وتخريجه في الموضع الأول أَوْلَى، وأَلْيَق. وقائله زهير. وانظر اللسان/ شجج، والديوان/ ٦٧، والرواية فيه فَشَجَّ. ع].

(٢) ديوانه ٦٠٢ (٧٨/ ١٨) واللسان، والتهذيب ٦/ ٤٩٣. [قلت في اللسان: في البُرين خواضِع. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: أبي صخرة. ع].

إيَّــاكَ فــي أمْــرِكَ والــمُــهــاواهْ
وكثرةَ التَّسْوِيفِ والمُمَاناهْ[1]

والهَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المَهْوِيُّ. قالَ أبُو ذُؤَيْبٍ:

فـهُـنَّ عُـكُـوفٌ كَـنَـوْحِ الـكَـرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أكبادَهُنَّ الـهَوِيُّ[2]

أيْ: فَقْدُ المَهْوِيِّ.

قـالَ ابنُ بَـرِّيٍّ: وقـد جـاءَ هَـوَى النَّفْسِ مَمْدودًا في الشِّعْرِ، قالَ:

وهانَ عَلَى أَسْماءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى
تَـحِـنُّ إلَيْـهَـا والـهَـواءُ يَـتُـوقُ[3]

وَرَجُلٌ هَـوٍ: ذُو هَـوًى مُـخامِرُه، وامْـرَأةٌ هَـوِيَـةٌ، كَـفَـرِحَـةٍ: لا تَـزَالُ تَهْوَى، فإذا بُنِيَ منه فَعْلَةٌ بسُكُونِ العَيْنِ تَقُولُ: هَيَّةٌ مِثْلُ طَيَّةٍ.

وإذا أَضَفْتَ الـهَوَى إلى النَّفْسِ، تَـقُـولُ: هَـوَايَ، إلَّا هُـذَيْـلًا فـإنَّـهُـمْ يَـقُـولـونَ: هَـوَيَّ، كـقَـفَـيَّ وعَـصَـيَّ، وأَنْشَدَ ابنُ حَبِيبٍ لأبي ذُؤَيْبٍ:

سَبَـقُـوا هَـوَيَّ وأَعْـنَـقُـوا لِهَـواهُـمُ
فَتُخُرِّمُوا ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

وهٰذا الشَّيْءُ أَهْوَى إلَيَّ مِنْ كَذَا، أَيْ: أَحَبُّ إلَيَّ. وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لأَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

ولَلَيْـلَـةٌ مِـنْـهـا تَـعُـودُ لَنَـا
فـي غَـيْـرِ مـا رَفَـثٍ ولا إثْـمِ
أَهْوَى إلى نَفْسِي ولو نَزَحَتْ
مما مَلَكَتْ ومِنْ بَنِي سَهْمِ[2]

والمَهْوَاةُ: البِئْرُ العَمِيقَةُ، ومنه قَوْلُ عائِشَةَ تَصِفُ أباهَا رَضِيَ اللّٰهُ

(١) اللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١، واللسان والمحكم ٤/٣٢٧.
[قلت: انظر الديوان ١/ ٦٧. ع].

(٣) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧، واللسان والصحاح، والمحكم ٤/ ٣٩٧.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/ ٣٣، والعيني ٣/ ٤٩٣، والديوان ١/ ٢، وشرح الأشموني ١/ ٥٤٠، وقطر الندى/ ١٩١، والمفضليات ٤٢١. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧٤ وفيه «منها تفين» و«ولو بَخِلَتْ»، واللسان، وغير منسوب في الصحاح.

عنها[١]، «وامْتَاحَ من المَهْواةِ»، أيْ: أنَّه تَحمَّلَ مَا لَم يَتَحَمَّلْ غَيْرُه.

وهُوَ: كِنايَةٌ عَن الواحِدِ المُذَكَّرِ، وفي التَّثْنِيَةِ هُمَا، وللجمَاعةِ هُمْ. وقَدْ تُسَكَّنُ الهاءُ إذا جاءَتْ بَعْدَ الواوِ أو الفاءِ أو اللَّامِ، وسَيأْتِي له مَزِيدُ بَيَانٍ في الحُروفِ.

والهُوِيَّةُ: الأُهْوِيَّةُ. وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ الشَّماخِ:

* فَلَمَّا رَأَيْتَ الأَمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ[٢] *

قَالَ: أَرَادَ أُهْوِيَّة، فَلَمَّا سَقَطَتِ الهَمْزَةُ رُدَّتِ الضَّمَّةُ إِلَى الهَاءِ.

والهُوِيَّةُ عند أَهْلِ الحَقِّ: هي الحَقِيقَةُ المُطْلَقَةُ المُشْتَمِلَةُ عَلَى الحَقَائِقِ اشْتِمَالَ النَّواةِ عَلَى الشَّجَرةِ في الغَيْبِ المُطْلَقِ.

وَأَهْوَى[٣]: اسْمُ ماءٍ لبَنِي حِمَّانَ، واسْمُه: السُّبَيْلَةُ، أَتاهم الرَّاعِي فمَنَعُوه الوِرْدَ، فقالَ:

إنَّ عَلَى الأَهْوَى لَأَلْأَمَ حاضِرٍ
حَسَبًا وأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا
قبحَ الإلَهُ ولا أُحاشِي غَيْرَهُمْ
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ من بَنِي حِمَّانا[١]

وإِهْوَى، كذِكْرَى: قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ.

* [هـ و ا] *

(و) * (الهاءُ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ)، مخرَجُه من أَقْصَى الحَلْقِ من جِوارِ مَخْرَجِ الأَلِفِ. (وتُبْدَلُ) من الياءِ، كهٰذِهِ في هٰذي، ومن الهَمْزَةِ كهَرَاق وأَرَاقَ، وهَنَرْتُ الثَّوْبَ وأَنَرْتُه، ومُهَيْمِنٍ ومُؤَيْمِنٍ. ومن الأَلِفِ، نَحو: أَنَهْ في أَنَا، ولِمَهْ في لِمَا، وهُنَهْ في هُنا. (وتُزَادُ) في الأَوَّلِ نَحوَ: هٰذا وهٰذه، وفي

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) سبق بتمامه في المادة السابقة (هوو)، وسيرد في المادة التالية (هوا)، وفيها ضبطت «هوية» بفتح الهاء وكسر الواو.
(٣) [قلت: تقدّم هذا، وقد أحلتُ فيه على معجم البلدان. ع].

(١) ديوانه ٢٧٧، واللسان، وفيهما «على أهوى» وتكملة القاموس.
[قلت: في معجم البلدان: فإنّ على أهوى . . . وكذا جاء نص الديوان. ع].

هــوا

الآخِرِ مِثْلُ هاءِ الوَقْفِ للتَّنَفُّس. ولا تُزَادُ في الوَسَطِ أبَدًا، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ مَبْسُوطًا في آخِرِ الكِتاب.

(والهَوْهَاةُ)، بالفَتْحِ، (وتُضَمُّ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ: (الأَحْمَقُ الأَخْرَقُ الذاهِبُ اللُّبِّ، والجَمْعُ: الهَواهِي، (و) أيضًا (البِئْرُ التي[1] لا مُتَعَلَّقَ لها، ولا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نازِلِها؛ لبُعْدِ جالَيْها). عن ابنِ السِّكِّيتِ، كالهُوَّةِ والمَهْوَاةِ.

(والهَوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): الحُفْرَةُ (البَعِيدَةُ القَعْرِ). عن الأَصْمَعِيِّ، وبه رُوِيَ قَوْلُ الشَّماخِ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرَا[2]

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه.

(١) التي: ليس في القاموس.

(٢) ديوانه ١٣٢ واللسان وضبطت فيه لفظة «هوية» بضم الهاء وفتح الواو وتشديد الياء المفتوحة، تصغير «هُوَّة» وبهذا الضبط سبقت في (هـ و و) مرتين، والتكملة.
[قلت: تقدّم البيت في/ هوو، وتقدّم تخريجه. ع].

(و) يُقالُ: (سَمِعَ لأُذُنَيْهِ هَوِيًّا)، أيْ: (دَوِيًّا)، زِنَةً ومَعْنًى. (وقد هَوَتْ أُذُنُه) تَهْوِي، (و) يُقالُ: (هَيَّكَ) يا رَجُلُ، بكَسْرِ الياءِ المُشَدَّدَةِ، أي: (أَسْرِعْ فيما أنْتَ فيه). نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن العَرَبِ، (و) يُقالُ: (ما هَيَّانُه)، بالتَّشْدِيد، أيْ: (ما أَمْرُه). نَقَلَه الفَرَّاءُ.

(وهَاوَاهُ) مُهاوَاةً: (داراه، ويُهْمَزُ)، هٰكذَا نَقَلَه الكِسائِيُّ في بابِ: ما يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وكذٰلِكَ دارَأْتُه ودارَيْتُه، ولم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ هاوَأْتُهُ في الهَمْزَةِ، وقد نَبَّهْنا عليه هناك.

(والهِوَاءُ[1] واللِّوَاءُ، مَكْسُورَتَيْنِ: أَن تُقْبِلَ بالشَّيْءِ وتُدْبِرَ، أيْ: تُلايِنُهُ مَرَّةً، وتُشادَّه أُخْرَى). قال الفَرَّاءُ: أَرْسَلَ إليه بالهِواءِ واللِّواءِ فلم يَأْتِه. والهِوَاءُ واللِّواءُ: أَنْ يُقْبِلَ ويُدْبِرَ، ومَعْناه في اللِّينِ والشِّدَّةِ، يُلايِنُه مَرَّةً

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/ ٤٢٢ وانظر المخصص ١٦/ ٢٧ والتكملة. ع].

ويُشادَّه أُخْرَى. انتهى[1]. ولم يَذْكُرْه في «ل و ي»، والذي ذَكَرَهُ القالِي في آخِرِ المَمْدُودِ من كِتابِه[2]: وقَوْلُهم: جاءَ بالهواءِ واللِّواءِ: إذا جاء بكُلِّ شَيْءٍ. فَتَأَمَّلْ.

(و) من خَفِيفِ هٰذا البابِ (هِيَ) بكَسْرِ الهاءِ وتَخْفِيفِ الياءِ، (وتُشَدَّدُ)، قالَ الكِسائِيُّ: هي لُغَةُ هَمْدَانَ ومَنْ وَالاهُمْ، يَقُولُونَ: هِيَّ فَعَلَتْ، قال: وَغَيْرُهُم من العَرَبِ يُخَفِّفُهَا، وهو المُجْمَعُ عليه، فَتَقُولُ: هِيَ فَعَلَتْ. قال: وأَصْلُها أَنْ تَكُونَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلِ أَنْتَ: (كِنايَةٌ عن الوَاحِدِ المُؤَنَّثِ)، كما أَنَّ هُوَ كِنايةٌ عن الواحِدِ المُذَكَّرِ. قال الكِسَائِيُّ: (وقَدْ تُحْذَفُ ياؤُه) إذا كان قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، (فيُقالُ: حَتَّى هِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: حَتَّاهِ (فَعَلَتْ ذٰلِكَ)[1].

وهٰكَذَا هُوَ نَصُّ الكِسَائِيِّ، ومِثْلُه: وإنَّماهِ فَعَلتْ، (ومنه): قالَ اللِّحْيَانِيُّ: قالَ الكِسَائِيُّ: لم أَسْمَعْهم يُلْقُون الياءَ عند غَيْرِ الأَلِفِ إلَّا أَنَّه أَنْشَدَنِي هُوَ ونُعَيْمٌ قَوْلَ الشاعِرِ:

(* دِيارُ سُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَواكَا *[2])

فحَذَفَ الياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ. قالَ: وأَمَّا سِيبَوَيْهِ[3] فجَعَلَ حَذْفَ الياءِ الذي هنا للضَّرُورَة. وسيأتي له مَزِيدُ بَيَانٍ في الحُروفِ.

(وهَيُّ بنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ: كِنايَةٌ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ) هو (ولا

(١) [قلت: ما أثبته عن الفراء مثبت بتمامه في التكملة. ع].

(٢) [قلت: ليس النص عند القالي كالمثبت هنا عند المصنف. انظر المقصور/٤٢٢. ع].

(١) في القاموس «ذاك».

(٢) اللسان (ها) وفيه «دار لسعدى» و«دار لسلمى» وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/٩٧، والإنصاف/٩، ٦٨٠، ٦٨٣، والخزانة ١/٢٢٧، ٢/٣٩٩، والخصائص ١/٨٩، وشرح الشافية ٢/٣٤٧، والكتاب ١/٩. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ١/٩. ع].

يُعْرَفُ أَبُوه)، يُقالُ: لا أَدْرِي أيُّ هَيِّ ابنِ بَيٍّ هُوَ، مَعْناهُ: أيُّ الخَلْقِ هُوَ.

(أو كانَ هَيُّ) بنُ بَيٍّ (مِنْ وَلَدِ آدَمَ) عَلَيْه السَّلامُ، (وانْقَطَعَ نَسْلُه). ولو قالَ: فانْقَرَضَ[1] كان أَخْصَرَ، وكذلِكَ هَيَّانُ بنُ بَيَّانَ.

قلتُ: جاء ذٰلِكَ في نَسَبِ جُرْهُمٍ: عَمْرُو بنُ الحارِثِ بنِ مُضاضِ بنِ هَيِّ بنِ بَيِّ بنِ جُرْهُمٍ. حكاهُ ابنُ بَرِّيٍّ.

(وياهَيَّ مالِي: كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ)، مَعْناهُ: يا عَجَبًا، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* يا هَيَّ مالِي قَلِقَتْ مَحاوِرِي *
* وصار أَشْباهُ الفَغَا ضرائِرِي[2] *

(لُغَةٌ في المَهْمُوزِ). وقال اللِّحْيانِيُّ: قال الكِسَائِيُّ: ياهَيَّ[3] مالِي، ويا هَيَّ ما أَصْحَابك[1]، لا يُهْمَزانِ. وما: في مَوْضِعِ رَفْعٍ، كأنّه قالَ: يا عَجَبِي.

(وهَيَّا هَيَّا): كَلِمَةُ (زَجْرٍ) للإبلِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

* لَتَقْرُبِنَّ قَرَبًا جُلْذِيَّا *
* ما دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا *
* وقد دَجا اللَّيْلُ بهَيَّا هَيَّا[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَاءُ بالقَصْرِ: لُغَةٌ في الهاءِ، بالمَدِّ للحَرْفِ المَذْكُورِ، والنِّسْبَةُ هايِيٌّ وهاوِيٌّ وهَوِيٌّ، والفِعْلُ منه: هَيَّيْتُ هاءً حَسَنَةً، والجَمْعُ: أَهْياءٌ وأَهْوَاءٌ وهاءاتٌ، كأَدْوَاءٍ وأحياءٍ ودَايات.

والهاءُ: بياضٌ في وَجْهِ الظَّبِي، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ:

(١) هو لفظ ابن سيده (المحكم ٤/ ٢٤٤).
[قلت: وهو لفظ الأزهري، انظر التهذيب ٦/ ٤٨٣. ومثله في العين ٤/ ١٠٧. ع].
(٢) اللسان (هيى)، والمحكم ٤/ ٢٤٤.
(٣) [قلت: ضبطه محققو التهذيب بالضم: يا هيُّ، ولعله الأصح، وما أثبته المحقق تبع فيه اللسان. ع].

(١) [قلت: كذا في اللسان ومطبوع التاج، ولعل الصواب: ما أصابك. ع].
(٢) اللسان والكتاب ١/ ٥٦ وعزيت في اللسان (جلذ) لابن ميادة، والثالث في المحكم ٤/ ٢٤٤ (غير منسوب).
[قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٣٣، ٧/ ٩٦، ٧/ ١١٥ والرواية فيه: فهيَّاهيًّا، والخزانة ٤/ ٥٩، والنوادر لأبي زيد/ ٥١٢. ع].

كـأَنَّ خَـدَّيْـهَـا إذا لـثَـمْـتَـهـا
هـاءُ غَـزالٍ يـافـعٍ لَطَـمْـتَـهـا[1]

نَقَلَه المُصَنِّفُ في البَصائِرِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هَيُّ بْن بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ، وبَيُّ بنُ بَيٍّ، يُقالُ ذٰلِكَ لـلرَّجُلِ إذا كـان خَـسِيسًـا.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

فأَقْعَصَتْهُمْ وحَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ[2]

وقالَ ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ:

بِعِـرْضٍ مـن بَنِـي هَـيِّ بـن بَـيٍّ
وأَنْـذَالِ الـمَـوالِي والـعَـبِـيـدِ[3]

ويَا هَـيَّ مـالِي: مَعْناه التَّأَسُّفُ والتَّلَهُّفُ. عـن الكِسَائِيِّ. وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

يـا هَـيَّ مـالِي مَـنْ يُعَـمَّـرْ يُـفْـنِـهِ
مَـرُّ الـزَّمـانِ عـلـيه والـتَّـقْـلِـيـبُ[4]

وقِيلَ: مَعْناه: ما أَحْسَنَ هٰذا.

ويَقُولُونَ: هَيَّا هَيَّا، أيَ: أَسْرِعْ إذا جَدّوْا[1] بـالـمَـطِـيِّ، ومـنـه قَـوْلُ الـحَـرِيـرِي: «فقُلْنا[2] للغُلامِ: هَيّا هَيّا، وهاتِ ما تهيّا». وقـال أَبُـو الـهَـيْـثَـمِ: ويَـقُـولُونَ عِـنْـدَ الإغْـراءِ بالشَّيْءِ: هِي هِي، بكَسْرِ الهاءِ، وقد هَيْهَيْتُ به: أَيْ: أغْرَيْتُه.

وهِـيْـهِـيَـهْ، بـالـكَـسْـرِ، والـهـاءُ للسَّكْتِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ في الشَّرْقِيَّةِ.

وهَيَا، بالتَّخْفِيفِ، من حُروفِ النِّـداءِ، هـاؤهُ بَـدَلٌ مـن الـهَـمْـزَةِ، وسَيَأْتِي. وقـال الفَرَّاءُ: العَرَبُ لا تَقُولُ: هِيَّاكَ ضَرَبْتُ، ويَقُولُونَ: هِيَّاكَ وزَيْدًا، إذا نَهَوْكَ. والأَخْفَشُ يُجِيزُ: هِيَّاكَ ضَرَبْتُ، وسَيَأْتِي.

وقال بَعْضُهُم: أَصْلُه إيَّاكَ، فقُلِبَتِ الهَمْزَةُ هاءً. نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

قال اللِّحْيَانِيُّ: وحُكِيَ عَنّ بَعْضِ

(١) البصائر ٥/٢٩٨ وتكملة القاموس وفيهما «خديه».
(٢) اللسان، والعين ٤/١٠٧ وتكملة القاموس.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.

(١) كذا في مطبوع التاج كتكملة القاموس «جدوا» بالجيم والمثبت من المخطوط واللسان.
(٢) [قلت: انظر المقامات: المقامة الكوفية ص/ ٤٣ والنص... وهَلُمَّ ماتهيّا. ع].

بَنِي أَسَدٍ وقَيْسٍ: هِيْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ، بإِسْكانِ الياءِ، وقد يُسَكِّنون الهاءَ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

فقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعًا وأَرَّقَنِي
فقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادَنِي حُلْمُ؟[1]

وذٰلِكَ على التَّخْفِيفِ، وَسَيَأْتِي إن شاءَ اللّٰهُ تَعالَى.

والهَواهِي: الباطِلُ من القَوْلِ واللَّغْوِ، كذا قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، فعَبَّرَ عن الجَمْعِ بالمُفْرَدِ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إِلَيَّ وما يُجْدُون إلّا الهَواهِيا[2]

(١) اللسان. [قلت: قائله المرار بن منقذ، وقيل لغيره، وانظر تحقيق هذا في مغني اللبيب ١/ ٢٧٢ - ٢٧٣ تحقيق عبداللطيف الخطيب. وانظر شرح البغدادي لشواهد مغني اللبيب ٢٠٢/١، وشرح السيوطي ١/ ١٣٤، وشرح الألفية لابن الناظم: ٢٠٧، وشرح المفصل ١٣٩/٩... ع].

(٢) شعره/ ١٧٠. واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/ ٤٩٢ وجاء في اللسان: «قال ابن بري: صوابه: الهَواهِيُّ: الأباطيل، لأن الهَوَاهِيَّ جمع هَوْهاءة من قوله: هَوْهاءَة اللُّب أَخْرَقُ وإنما خففه ابن أحمر ضرورة».

(فصل الياء)

المثناة التَّحْتِيَّة مع نَفْسِهَا والواو

[ي ا ب ي]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يابِي، بكَسْرِ المُوَحَّدَةِ: جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ سَعِيدِ بْنِ قَنْدٍ البُخارِيِّ، عن ابنِ السُّكَيْنِ[1] الطائِيّ، وعنه مُحَمْدُ بْنُ حَلِيسٍ[2] بنِ أَحْمَدَ. ذَكَرَه الأَمِيرُ.

[ي د ي] *

(ي) * (اليَدُ)، بتَخْفِيفِ الدَّال وَضَمِّها: (الكَفُّ، أو مِنْ أَطْرافِ الأَصابِعِ إلى الكَفِّ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ إلى الكَتِفِ[3]. وهٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ[4]. وقال غَيْرُه: إلى المَنْكِبِ، وهي أُنْثَى مَحْذُوفَةُ اللَّامِ (أَصلها: يَدْيٌ) عَلى فَعْلٍ، بتسكينِ العَيْنِ، فحُذِفت الياءُ تخفيفاً فاعتقبتْ حركةُ اللَّامِ على

(١) في المشتبه ٣٨، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٦١، والتبصير ٥٥ «أبي السكين».

(٢) في الإكمال ابن ماكولا ١/ ١٦١ «حَلس».

(٣) وهو كذلك في القاموس.

(٤) عبارة الزجاج في اللسان «من أطراف الأصابع إلى الكف».

الدَّالِ، (ج: أَيْدٍ)، على ما يَغْلِبُ في جَمْعِ فَعْلٍ في أَدْنَى العَدَدِ، (ويُدِيٌّ)، كثُدِيٍّ، قال الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلُ: فَلْسٍ وأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ، ولا يُجمَعُ فَعَلٌ بتَحْرِيكِ العَيْنِ عَلَى أَفْعُلٍ إلَّا في أَحْرُفٍ يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ، مِثْل: زَمَنٍ وأَزْمُنٍ، وجَبَلٍ وأَجْبُلٍ، وعَصًا وأَعْصٍ. وأَمَّا قَوْلُ مُضرِّسِ ابنِ رِبْعِي الأَسَدِيِّ، أَنْشَدَه سِيْبَوَيْهِ:

فطِرْتُ بِمُنْصُلِي في يَعْمَلاتٍ
دوامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[1]

فإنَّه احتاجَ إلى حَذْفِ اليَاءِ، فَحذَفَها، وكأَنَّه تَوَهَّمَ التَّنكيرَ[2] في هٰذا فَشَبَّه لامَ المَعْرِفَةِ بالتَّنْوين مِن حَيْثُ كانَتْ هٰذه الأَشْيَاءُ مِن خَوَاصِّ الأَسْماءِ، فحُذِفَت الياءُ لأَجْلِ اللَّامِ تَخْفِيفًا كما تَحْذِفُها لأَجْلِ التَّنْوِينِ، ومِثْله:

... ... وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ يَحْذِفُون الياءَ مِن الأَصْلِ مَعَ الأَلِفِ واللَّامِ، فَيَقُولُونَ في المُهْتَدِي: المُهْتَدِ، كما يَحْذِفُونَها مع الإضَافَةِ في مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ، وهو خَفَّافُ بنُ نُدْبَةَ:

* كنواحِ رِيْشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ[2] *

---

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح، والكتاب ١/٢٧، ٤/١٩٠. [قلت: انظر الخصائص ٢/٢٦٩، ومغني اللبيب ٣/٢٢٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/٣٣٧، وشواهد شرح الشافية/ ٤٨١، وروايته: خفاف الوطء، واللسان: جزر. ع].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «فخففها وكان يوهم التكثير» والمثبت من اللسان والنقل عنه.

(١) جزء من بيت وتمامه مع سابقه:

لا صُلْحَ بَيْنِي فاعلموه ولا
بينكم ما حَمَلَت عاتِقِي
سَيْفِي وما كنا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الواد بالشاهِقِ

وهما منسوبان لأبي عامر بن حارثة من بني سليم جد العباس بن مرداس في مادتي (قمر، عتق) باللسان والتاج، والسمط (الذيل) ٣٦، ٣٧ ومن غير عزو في اللسان، والمُنَجّد/ ٤٥، وسبقا في (ودي).

(٢) اللسان وغير منسوب في الصحاح وعجزه فيهما:

* ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإثْمِدِ *

[قلت: انظر شرح المفصل ٣/١٤٠، والإنصاف/٥٤٦، والكتاب ١/٩. والسيرافي ١/٢٢٧. ع].

أرادَ: «كَنواحِي»، فحذَفَ الياءَ لَمَّا أَضافَ كما كانَ يَحْذِفُها مَعَ التَّنوِينِ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّحِيحُ أَنَّ حَذْفَ الياءِ في البَيْتِ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ لا غَيْرُ. وكذلِكَ ذَكَرَه سِيْبَوَيْهِ. انتهى. وشاهِدُه من القُرآنِ قَوْلُه تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾[2]، وقَوْلُه تعالى: ﴿مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[3]، و ﴿مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾[4]، و ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[5]، (جج) أَيْ: جَمْعُ الجَمْعِ: (أيادٍ)، هو جَمْعُ أَيْدٍ، كأَكْرُعٍ وأكارِعَ. وخَصَّه الجَوْهَرِيُّ فقال: وقد جُمِعَتِ الأَيْدِي في الشِّعْرِ على أَيادٍ، قال الشاعِر، وهو جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ يصِفُ الثَّلْجَ:

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٧٩.

(٤) سورة يس، الآية: ٧١.

(٥) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

* كأنه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *
* قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الشاعِرِ:

فأَمَّا واحِدًا فكَفاكَ مِثْلِي
فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادِي[2]

وفي المُحْكَمِ: وأَنْشَدَ أَبو الخَطَّابِ:

ساءَها ما تَأَمَّلَتْ في أَيادِيـ
ـنا وإشناقَها إلى الأَعْناقِ[3]

وقال أبو الهَيْثَمِ: اليَدُ اسْمٌ على حَرْفَيْنِ، وما كان من الأسامي على حَرْفَيْنِ وقد حُذِفَ منه حَرْفٌ فلا يُرَدُّ إلَّا في التَّصْغِيرِ، أو في التَّثْنِيَةِ،

(١) اللسان، والثاني غير منسوب في الصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٥/ ٧٤، والخصائص ١/ ٢٦٩، وانظر اللسان/ سخم. ع].

(٢) اللسان ومادة (طوح) وسبق في (طوح)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أيد» بدل «ليد» والمثبت من المواضع المذكورة.

(٣) اللسان، وعزى برواية: «ما بنا تَبَيَّن في الأيادي» في (شنق)، وكذلك في التاج (شنق) إلى عدي ابن زيد، وهو في ديوانه ٩٢.

أو الجَمْعِ، ورُبَّما لم يُرَدَّ في التَّثْنِيَةِ، ويُثَنَّى[١] على لَفْظِ الواحِد.

(واليَدَى، كالفَتَى، بمَعْناهَا)، أيْ: بمَعْنَى اليَدِ.

وفي الصِّحاح: وبَعْضُ العَرَبِ يَقُول لليَدِ: يَدًى، مِثْلُ رَحًى، قال الرَّاجِزُ:

* يا رُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدا *

* إلَّا ذِرَاعَ العَنْسِ أو كفَّ اليَدا[٢] *

وفي المُحْكَمِ: اليَدَا: لُغَةٌ في اليَدِ، جاء مُتَمَّمًا على فَعَلٍ، عن أَبِي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ قَولَ الراجِزِ:

* ... ... أو كَفَّ اليَدَا *

وقال آخر:

قَدْ أَقْسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَه

حتى تَمُدَّ إِلَيْهِمُ كَفَّ اليَدا[٣]

قال ابنُ بَرِّيّ: ويُرْوَى «لا يَمْنَحُونَكَ بَيْعَهُ»، قال: ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّه رَدَّ لامَ الكَلِمَةِ إليها لضَرُورَةِ الشِّعْرِ كما رَدَّ الآخَرُ لامَ دَمٍ إليه عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وذٰلِكَ في قَوْلِه:

* فإذا هِيْ بِعِظامٍ ودَمَا[١] *

قُلْتُ: وهٰكَذَا حَقَّقَه ابنُ جِنّي في أَوَّل كتابِه المُحْتَسَبِ. وقيل في قَوْلِه تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[٢]: إِنَّها على الأَصْلِ؛ لأَنَّها لُغَةٌ في اليَدِ، أو هي الأَصْلُ؛ وحُذِفَ أَلِفُه، أو هي تَثْنِيَةُ اليَدِ كما هو المَشْهُورُ (كاليَدَةِ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كاليَدَهِ، بالهاءِ كما في التَّكْمِلَةِ. (واليَدُّ، مُشَدَّدَةً). فهي أَرْبعُ لُغاتٍ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: العَرَبُ تُشَدِّدُ القوافِي

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويبنى» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ١٥٢، والخزانة ٣/ ٣٥٥، الهمع ١/ ١٢٩. ع].
(٣) اللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٥/ ٤٨، والخزانة ٣/ ٣٥٢، وأمالي الشجري ٢/ ٣٤، والمنصف ٢/ ١٤٨. مجالس العلماء/ ٣٢٦، وشرح التصريف الملوكي/ ٤١٥، وانظر ما تقدم/ أطم، وكذا في اللسان. ع].
(٢) سورة المسد، الآية الأولى.

وإنْ كانَتْ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ ما كانَ من الياءِ وغَيْرِه، وأَنْشَدَ:

فـجـازُوهـمْ بـمـا فَـعَـلُوا إلَـيْـكُـمْ
مُـجـازاةَ الـقُـرومِ يَـدًا بـيَـدٍّ

تـعـالَوْا يا حَـنِـيفَ بَنِي لُجَيْمٍ
إلَى مَنْ فَلَّ حَدَّكُمُ وحَدِّي[1]

(وهـمـا يَـدانِ)[2]، عـلى الـلُّغَـةِ الأُولَى، ومـنـه قـولُه تـعـالـى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[3] وأمَّا على اللُّغَةِ الثانِيَةِ فَيَدَيانِ، كما قِيل في تَثْنِيَةِ: عَصًا، ورَحًى، ومَنًا: عَصَيانِ، ورَحَيَانِ، ومَنَوَانِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

يَـديَـانِ بَـيْـضَـاوانِ عِـنْـدَ مُـحَـرِّقٍ
قد يَمْنَعانِكَ منهما أَنْ تُهْضَمَا[4]

ويُرْوى: «عِندَ مُحَلِّمٍ»[5]. قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ كمـا أَنْشَدَهُ السِّيرَافِيُّ:

* قد تَمْنَعانِكَ أَنْ تُضامَ وتُضْهَدَا[1] *

(و) من المَجازِ: (اليَدُ: الجَاهُ).

(و) أيضًا: (الوَقارُ).

(و) أَيْضًا: (الحَجْرُ على مَنْ يَسْتَحِقُّه)، أي: المَنْعُ عليه.

(و) أيضًا: (مَنْعُ الظُّلْمِ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أيْضًا: (الطَّرِيقُ)، يُقالُ: أَخَذَ فلانٌ يَدَ بَحْرٍ، أي: طَرِيقَه، وبه فُسِّرَ قولُهم[2]: تَفَرَّقُوا أيادِيَ سَبا؛ لأنَّ أَهْلَ سَبأ لما مَزَّقَهُم اللّهُ تعالَى أَخَذُوا طُرُقاتٍ شَتَّى. ويُقالُ أيضًا: أَيْـدِي سَـبَـا، وفـي حَـدِيـث

(١) اللسان.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «يَدَيانِ».
(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٤.
(٤) اللسان، والصحاح.
(٥) هي رواية اللسان. [قلت: رواية اللسان: قد يمنعانك بينهم. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٤/٥١، ٥/٨٣، ٦/٥، ١٠/٥٦، والخزانة ٣/٣٤٧. ع].
(٢) [قلت: أصل هذا أنه مثل من الأمثال السائرة، وروايته: ذهبوا أيدي سبا. وكذا جاء عنهم الرواية التي أثبتها المصنِّف. انظر مجمع الأمثال ١/٢٧٥، والتهذيب ٦/٢٤٠، والمستقصى ٢/٨٨، ويروى: أيادي سبا، وانظر النهاية في غريب الحديث. ع].

الهِجْرَةِ[١]: «فَأَخَذَ بهم يَدَ البَحْرِ» أي: طَرِيقَ الساحِلِ.

(و) أيْضًا: (بِلادُ اليَمَنِ)، وبه فَسَّر بَعْضٌ: «أيادِيَ سَبا»؛ لأَنَّ مَسَاكِنَ أَهْلِ سَبَأ كانت بها. ولا يَخْفَى ما فِي تَعْبِيرِ الواحِدِ بالجَمْع على هٰذا الوَجْهِ من مُخالَفَةٍ.

(و) أَيْضًا: (القُوَّةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يقُولُونَ: ما لي به يَدٌ، أي: قُوَّةٌ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾[٢]، معناه: أولي القُوَّةِ والعُقولِ، وكذا قولُه تعالَى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[٣]، أي: قُوَّتُه فَوْقَ قُواهم.

(و) أَيْضًا: (القُدْرَةُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يَقُولُون: لي عليه يَدٌ، أي: قُدْرَةٌ.

(و) أَيْضًا: (السُّلْطانُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه: يَدُ الرِّيحِ: سُلْطانُها، قال لَبِيدٌ:

* لِطافٌ أَمْرُها بِيَدِ الشِّمالِ[١] *

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصرِيفَ السَّحابِ جُعِلَ لها سُلْطانٌ عليه.

(و) أيضًا: (المِلْكُ، بكَسْرِ المِيمِ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يُقالُ: هٰذِهِ الصَّنْعَةُ في يَدِ فُلانٍ، أي في مِلْكِهِ، ولا يُقالُ: في يَدَيْ فُلانٍ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا الشَّيْءُ في يَدِي، أَيْ: في مِلْكِي. انْتَهى. ويَقُولُونَ: هٰذه الدَّارُ في يَدِ فُلانٍ، وكذا هٰذا الوَقْفُ في يَدِ فُلانٍ، أي: في تَصَرُّفِه وتحدّثه.

(و) أَيْضًا: (الجَماعَةُ) من قَوْمِ الإنسانِ وأَنْصارِه. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأنشد:

* أَعْطَى فأَعْطانِي يَدًا ودارا *
* وباحَةً خَوَّلَها عَقارا[٢] *

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) سورة صٓ، الآية: ٤٥.
(٣) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(١) شرح ديوانه ٧٧، والبيت فيه بتمامه:
أَضَلَّ صوارُه وتَضيَّفَتْهُ نَطُوفٌ ....
والعجز في اللسان برواية: «نِطافٌ».
(٢) اللسان، ومادة (بوح)، والأساس.

ومنه الحَدِيثُ[1]: «هم يَدٌ على مَنْ سِواهم»، أَيْ: هُمْ مُجْتَمِعُون على أَعْدائِهم لا يَسَعُهم التَّخاذُلُ، بل يُعاوِنُ بَعْضُهم بَعْضًا. قاله أَبُو عُبَيْدٍ.

(و) أَيْضًا: (الأَكْلُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، يُقالُ: ضَعْ يَدَكَ، أَي: كُلْ.

(و) أَيْضًا: (النَّدَمُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه يُقال: سُقِطَ في يَدِه: إذا نَدِم، وسَيَأْتِي قَرِيبًا.

(و) أَيْضًا: (الغِياثُ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيْضًا: (الاسْتِلامُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الاسْتِسْلامُ، وهو الانْقِيادُ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه حَدِيثُ المُناجاةِ[2]: «وهٰذِهِ يَدِي لَكَ»، أَيْ: اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ، وانْقَدْتُ لَكَ، كما يُقالُ في خِلافِه: نَزَع يَدَه من الطَّاعَةِ، وفي حَدِيث عُثْمانَ[1]: «هٰذه يَدِي لِعَمَّارٍ، أَي: أَنَا مُسْتَسْلِمٌ له، مُنْقادٌ، فلْيَحْتَكِمْ عليَّ بما شاءَ». وقال ابنُ هانِيءٍ من أَمْثالِهِم:

* أَطاعَ يَدًا بالقَوْدِ وهْوَ ذَلُولُ[2] *

إذا انْقادَ واسْتَسْلَمَ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾[3]، أَيْ: عن اسْتِسْلامٍ وانْقِيادٍ.

(و) أَيْضًا: (الذُّلُّ). عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾[3]، أَيْ: عن ذُلٍّ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: ويُقال: مَعْناهُ نَقْدًا لا نَسِيئَةً.

قُلْتُ: رُوي ذٰلِكَ عن عُثْمانَ البَزِّيِّ، ونَصُّه: نَقْدًا عن ظَهْرِ يَدٍ

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٢٣٩، ولم يذكره على أنه شطر بيت. ع].
(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

لَيسَ بنَسِيئَةٍ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: كلُّ مَنْ أَطَاعَ لِمَنْ قَهرَهَ فأَعطاها عن طِيبَةِ نَفْسٍ فقد أَعْطاها عن يَدٍ، وقال الكَلْبيُّ: عن يَدٍ: أَيْ: يَمْشُون بها. وقال أَبو عُبَيْدٍ: لا يَجِيئُونَ بها رُكبانًا، ولا يُرْسِلُونَ بها. وفي حَدِيثِ سُلَيْمانَ[1]: «وأَعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ»[2]، مُواتِيَةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَةٍ؛ لأَنَّ من أَبَى وامْتَنَعَ لم يُعْطِ يَدَه. وإنْ أُرِيدَ بها يَدُ الآخِذِ فالمَعْنَى عن يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيَةٍ.

(و) أيضًا: (النِّعْمَةُ) السابِغَةُ، عن اللَّيْثِ وابنِ الأَعْرَابِيِّ. وإنما سُمِّيَتْ يَدًا لأنها إنما تَكُونُ بالإعطاءِ، والإعطاءُ إنالَةٌ باليَدِ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قولُه تعالى: ﴿عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[3]، أي: عن إنْعامِ عَلَيْهِم بذٰلِكَ؛ لأن قَبُولَ الجِزْيَةِ وتَرْكَ أَنْفُسِهِم عليهم نِعْمَةٌ عَلَيْهِم، ويَدٌ من المَعْروفِ جَزِيلَةٌ.

(و) أَيْضًا: (الإحْسانُ تَصْطَنِعُه). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَوْلُهم للرَّجُل: هو طَوِيلُ اليَدِ، وطَوِيلُ الباعِ، إذا كان سَمْحًا جَوَادًا. وفي الحَدِيثِ: «أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقًا بي[1] أَطْوَلُكُنَّ يَدًا». كَنَى بطُولِ اليَدِ عن العَطاءِ والصَّدَقَةِ. وفي حَدِيثِ قَبِيصَةَ[2]: «ما رَأَيْتُ أَعْطَى للجَزِيلِ عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ»، أَيْ: عن إنْعامٍ ابتداءً من غَيْرِ مُكافَأَةٍ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: له عَلَيَّ يَدٌ، ولا يَقُولُونَ: له عندي يَدٌ، وأَنْشَدَ:

له عَلَيَّ أَيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها
وإنما الكُفْرُ أَنْ لا تُشْكَرَ النِّعَمُ[3]

---

(١) في اللسان، والنهاية «سلمان».
(٢) [قلت: اختصار المصنِّف في النقل عن النهاية مُوْهِم، والنص بعد الحديث: إن أريد باليد يَدُ المعطي، فالمعنى: عن يدٍ مواتية مطيعة... ع].
(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

(١) في مطبوع التاج: «بي لُحُوقًا»، والمثبت من اللسان، والنهاية.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) اللسان.

(ج يُدِيٌّ، مُثَلَّثَةُ الأَوَّلِ)، ومنه قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فإنْ أشْكُرِ النُّعْمانَ يومًا بَلاءَه
فإنَّ له عِنْدِي يَدِيًّا وأَنْعُمًا(١)

هٰكَذَا رِوايَةُ الجَوْهَرِيِّ. وفي المُحْكَمِ: قالَ الأَعْشَى:

فلنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إلَّا بصالِحٍ
فإنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وأَنْعُمَا(٢)

ويُرْوَى: «إلَّا بنِعْمَةٍ»، وهو جَمْعٌ لليَدِ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ خاصَّةً. وقال ابنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ، وبَعْدَه:

تَركْتَ بَنِي ماءِ السَّماءِ وفِعْلَهُم
وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما(٣)

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتُجْمَعُ على يُدِيٍّ ويِدِيٍّ مِثْلُ عُصِيٍّ وعِصِيٍّ. ويُرْوَى «يَدِيًّا»، بفَتْحِ الياءِ، وهِيَ رِوَايَةُ أبي عُبَيْدٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وإنَّما فَتَحَ الياءَ كَرَاهَةً لتَوالِي الكَسَراتِ، ولك أَنْ تَضُمَّها. قال ابنُ بَرِّيٍّ: يَدِيّ جَمْعُ يَدٍ، وهو فَعِيلٌ، مِثل: كَلْبٍ وكَلِيبٍ، ومَعْزٍ ومَعِيزٍ، وعَبْدٍ وعَبِيدٍ، قال: ولو كانَ يَدِيٌّ في قَوْلِ الشاعِرِ يَدِيًّا فَعُولًا في الأَصْلِ لجازَ فيه الضَّمُّ والكَسْرُ، وذٰلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فيه، قالَ الجَوْهَرِيُّ:

(و) تُجْمَع أَيْضًا على (أَيْدٍ)، وأَنْشَدَ لبِشْرِ بن أبي خَازِمٍ:

تَكُنْ لك في قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَها
وأَيْدِي النَّدَى في الصَّالِحِين قُرُوضُ(١)

(ويُدِيَ) الرَّجُلُ، (كعُنِيَ ورَضِيَ، وهٰذه)، أيْ: اللُّغَةُ الثانِيَة، (ضَعِيفَةٌ)، أيَ: (أُولِيَ بِرًّا) ومَعْرُوفًا.

(ويَدِيَ) فلانٌ (من يَدِهِ، كَرَضِيَ): أَيْ: (ذَهَبَتْ يَدُهُ، ويَبِسَتْ)، وشَلَّتْ،

---

(١) ديوانه ١٣٠، وصدره فيه:
* فلن أذكر النعمان إلا بصالح *
وهذه الرواية هي رواية البيت التالي المعزو للأعشى.
(٢) اللسان، والعجز غير منسوب في الصحاح.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه ١٠٧، واللسان، وبدون نسبة في الصحاح.

يُقالُ: مالَه يَدِيٌّ من يَدِهِ[١]، وهو دُعاءٌ عَلَيْه، كما يُقال: تَرِبَتْ يَداه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن اليَزِيدِيِّ. قال ابنُ بَرِّيٍّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

فَأَيٌّ ما يَكُنْ يَكُ، وهْوَ مِنَّا
بِأَيْدٍ ما وبَطْنَ ولا يَدِينَا[٢]

قال: وَبطْنَ: ضَعُفْنَ، وَيَدِينَ: شَلِلْنَ.

(ويَدَيْتُه) يَدْيًا: (أَصَبْتُ يَدَهُ)، أو ضَرَبْتُها، فهو مَيْدِيٌّ.

(و) أَيْضًا: (اتَّخَذْتُ عِنده يَدًا، كأَيْدَيْتُ عِنده، وهٰذه أَكْثَرُ)؛ ولذا قَدَّمها الجَوْهَرِيُّ في السياق، (فأنا مُودٍ، وهو مُودًى إليه)، والأُوْلى لُغَةٌ. وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لبَعْضِ بني أَسَد[٣]:

يَدَيْتُ على ابنِ حَسْحاسِ بْنِ وَهْبٍ
بأَسْفلِ ذي الجِذاةِ يَدَ الكَرِيمِ[١]

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابنِ أَحْمَرَ:

يَدٌ ما قَدْ يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ
وعَبَدِاللّهِ إذْ نُهِشَ الكُفُوفُ[٢]

ويَدَيْتَ إليه كذٰلِكَ، نَقَله ابنُ القَطَّاعِ[٣] عن أَبِي زَيْدٍ وأَبِي عُبَيْدٍ.

(وظَبْيٌ مَيْدِيٌّ: وَقَعَتْ يَدُه في الحِبالَةِ)، وتَقولُ إذا وَقَع الظَّبْيُ في الحِبالَةِ: أَمَيْدِيٌّ أم مَرْجُولٌ؟ أَيْ: أَوْقَعَتْ يَدُه فيها أم رِجْلُه.

(ويادَاهُ) مُيادَاةً: (جازاهُ يَدًا بِيَدٍ)، أَيْ: على التَّعْجِيلِ، (وأَعْطاهُ

---

(١) يده: كذا في اللسان، وفي الأساس «يَدَيْه».
(٢) شرح هاشميات الكميت ٢٩٦، وفيه: «فأيا»، «وما يدينا»، واللسان، والأساس، وفيه: «فأيا» وأشار إليه مصحح اللسان. [قلت: الرواية في الديوان فأياً. ع].
(٣) في الصحاح «قال الشاعر» مكان «بعض بني أسد».

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: قائله معقل بن عامر: وانظر شروح سقط الزند ٢/ ٩٣٥، وشرح المفصل ١/ ٥٦، ٥/ ٤٨، والشرح الملوكي/ ٤١٣، والنقائض/ ٦٦٧، وأمالي الشجري ٢/ ٣٥، واللسان/ خلا. ع].
(٢) شعره/ ١٢٣، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٢٤٣. وفي اللسان: نَهِش. ع].
(٣) [قلت: انظر: كتاب الأفعال له ص/ ٣٧٧: يَدَيْتُ الرجل يداً: ضربت يده. ع].

مُياداةً)، أيْ: (مِنْ يَدِه إلى يَدِه). نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (و) قال الأَصْمَعِيُّ: أَعْطاهُ مالًا (عن ظَهْرِ يَدٍ، أيْ: فضلًا). ونَصُّ الصِّحاحِ: تَفَضُّلًا (لا ببَيْعٍ و) لا (مُكافَأَةٍ و) لا (قَرْضٍ)، أَيْ: ابْتداءً، كما مَرَّ في حدِيثِ قَبِيصَةَ.

(وابْتَعْتُ الغَنَمَ بيَدَيْنِ)، وفي الصِّحاحِ: باليَدَيْنِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: اليَدَيْنِ، أي: (بثَمَنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ)، بعضِها بثَمَنٍ، وبَعْضِها بثَمَنٍ آخر. وقال الفَرَّاءُ: باعَ فُلانٌ غَنمه اليَدانِ[1]، وهو أَنْ يُسَلِّمَها بيَدٍ، ويأْخُذَ ثَمَنَها بيَدٍ.

(و) يُقالُ: إنَ (بَيْنَ يَدَي السّاعةِ) أَهْوَالاً، أَيْ: (قُدَّامَها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. يُقالُ[1]: بَيْنَ يَدَيْكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمامَك، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ﴾[2].

(و) قال أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: (لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ)، ومَعْناه: (أَوَّلَ شَيْءٍ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَمَّا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فإني أَحْمَدُ اللّهَ.

قَالَ الأَخْفَشُ: (و) يُقالُ: (سُقِطَ في يَدَيْهِ، وأُسْقِطَ)، بضَمِّهِما، أَيْ: (نَدِمَ). ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾[3]، أَيْ: نَدِمُوا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وتَقَدَّمَ ذَلِكَ في «س ق ط»، وعند قَوْلِه: «والنَّدَم» قريبًا.

(وهٰذا) الشَّيْءُ (في يَدِي أي:)

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان، وجاء في هامش اللسان: «قوله: باع فلان غنمه اليدان، رسم في الأصل اليدان بالألف تبعًا للتهذيب».
[قلت: في التهذيب ١٤/ ٢٤٣ باع فلان غنمه اليدين. كذا بالياء، فالتعليق المثبت على هامش اللسان هو غير الصواب. ع].

(١) [قلت: انظر العين ٨/ ١٠٢: بين يَدَيْ... وانظر التهذيب ١٤/ ٢٤٠. ع].
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧، وسورة فُصِّلت، الآية: ١٤.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٩.

في (مِلْكي) بكَسْر الميم، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وتَقَدَّمَ قَرِيبًا عند قَوْله: «والمِلْك».

(والنِّسْبَةُ) إلى اليَدِ (يَدِيٌّ، و) إن شِئْتَ: (يَدَوِيٌّ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قـالَ: (وامْـرَأَةٌ يَـدِيَّـةٌ)، أَيْ:[1] كغَنِيَّةٍ: (صَناعٌ، والرَّجلُ يَدِيٌّ)، كغَنِيٍّ[1] كأَنَّهُمَا نُسِبا إلى اليَدِ في حُسْنِ العَمَل. (و) يُقالُ: (ما أَيْدَى فُلانَةَ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَيْ: ما أَصْنَعَها.

(و) هـٰذا (ثَـوْبٌ يَـدِيٌّ وأَدِيٌّ)، أَي: (واسِعٌ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ:

* في الدَّارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبَا يَدِيُّ *
* وإِذْ زَمَـانُ الـنـاسِ دَغْـفَـلِيُّ[2] *

وأَدِيٌّ، مَرّ للمُصَنِّف في أَوَّلِ باب المُعْتَلّ، وذَكَرَ اليَدِيَّ هناكَ أَيْضًا اسْتِطْرَادًا كذِكْرِه الأَدِيَّ هنا، وتَقَدَّمَ أَنَّه نَقَلَ عن اللِّحْيَانِيِّ.

(وذُو اليُدَيَّةِ، كسُمَيَّةٍ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ: قالَ[1]: بَعْضُهم يَقُول ذٰلِكَ، (وقِيلَ: هو بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ)، وهو المَشْهُورُ المَعْرُوفُ عند المُحَدِّثِينَ، رَئِيسٌ للخَوارِجِ، (قُتِلَ بالنَّهْرَوانِ)، اسمُه: حُرْقُوصُ بنُ زُهَيْرٍ، كما تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ في «ث د ي»، وقد أَوْضَحَه شُرَّاحُ الصَّحِيحَيْنِ، خُصوصًا شُرَّاحَ مُسْلِمٍ في قضايا الخَوارِجِ. وَحَكى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِيُّ والحافِظُ ابنُ حَجَرٍ في مُقَدِّمَةِ الفَتْح.

(وذو اليَدَيْنِ: خِرْباقُ) بنُ عَمْرٍو، كما في المِصْبَاحِ[2]، أو ابنُ

---

(١) [قلت: قوله: أي: كغنية...، ليس في عبارة الصحاح. ع].

(٢) ديوانه ٣٣٣ (والثاني ترتيبه فيه قبل الأول)، واللسان والصحاح. [قلت: انظر الأول في العين ٨/ ١٠٣ برواية: بالدّارِ... ع].

(١) أي: الفرّاء (انظر: الصحاح).
[قلت: نص الصحاح: قال الفرّاء: وبعضهم يقول لذي الثُّدَيّة: ذو اليديّة، وهو المقتول بنهروان. ع].

(٢) [قلت: في المصباح: وذو اليدين لقب رجل من الصحابة، واسمه الخِرْباق بن عمرو السُّلَمِيّ... لُقِّب بذلك لطولهما. ع].

سارِيَةَ، كما لشَيْخِنا، أو اسْمُه حِمْلاق، كما وَقع لأبِي حَيَّانَ في شَرْح التَّسْهِيلِ. قال شَيْخُنا: وهو غَريبٌ، (السُّلَمِيُّ الصَّاحِبِيُّ)، كان يَنْزل بذِي خُشُبٍ من ناحِيَةِ المَدِينَةِ يَرْوِي عنه مُطَيْرٌ، وهو الذي نَبَّه النَّبِيَّ صلَّى اللّه تعالَى عليه وسَلَّمَ على السَّهْوِ في الصَّلاةِ، وتَأَخَّرَ مَوْتُه. وقيلَ: هو ذو الزَّوائِدِ. قاله ابنُ فَهْدٍ. ويُقالُ: هو ذو الشِّمالَيْنِ، وقِيلَ غَيْرُه. قال الجَوْهَرِيُّ[1]: سُمِّيَ بذٰلِكَ لأنه كان يَعْمَلُ بيَدَيْهِ جميعًا.

(و) ذو اليَدَيْن أَيْضًا: (نُفَيْلُ بنُ حَبِيبٍ) بنِ عَبْدِاللّهِ الخَثْعَمِيُّ[2] (دَلِيلُ الحَبَشَةِ) إلى مَكَّةَ (يَوْمَ الفِيلِ)، سُمِيَّ بذٰلِكَ لطولِهِما.

(و) اليُداءُ، (كُدُعاءٍ: وجَعُ اليَدِ). نَقَلَهُ ابن سِيدَهْ.

(ويَدُ الفأسِ: نِصابُها)، وقالَ اللَّيْثُ: يَدُ الفأْسِ ونَحْوِها: مَقْبِضُها، وكذٰلِكَ يَدُ السَّيْفِ: مَقْبِضُه.

(و) اليَدُ (من القَوْسِ: سِيَتُها) اليُمْنَى. رواه أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زِيادٍ الكِلابِيِّ. وقيلَ: يَدُ القَوْسِ أَعْلاها، على التَّشْبِيه، كما سَمَّوْا أَسْفَلَها رِجْلاً. وقيلَ: يَدُها أَعْلاها وأَسْفَلُها. وقِيلَ: يَدُها: ماعَلَا عن كَبِدِها.

(ومِن الرَّحَى: عُوْدٌ يَقْبِضُه الطاحِنُ فيُدِيرُها)، على التَّشْبِيهِ.

(ومن الطَّائِرِ: جَناحُهُ)؛ لأنَّه يَتَقَوَّى به كما يَتَقَوَّى الإنسانُ باليَدِ.

(ومن الرِّيحِ: سُلْطانُها)، لَمَّا

---

(١) [قلت: تقدم عن المصباح أنه سمي بذلك لطول يديه. ع].

(٢) [قلت: لم يكن دليل الحبشة إلى مكة، ولكنه فيما يروى هو من قام إلى جنب الفيل، وأخذ بأذنه، وقال له: «ابرك محمود»، أو ارجع راشداً من حيث جئت، فإنك في بلد الله الحرام... انظر السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٥٢ - ٥٣. ع].

مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحابِ جُعِلَ لها سُلْطَانٌ عليه، وقد تَقَدَّمَ قريبًا.

(ومِنَ الدَّهْرِ: مَدُّ زَمانِه)، يُقالُ: لا أَفْعَلُهُ يَدَ الدَّهْرِ، أَيْ: أَبَدًا، كما في الصِّحَاحِ. وقيل: أَيْ: الدَّهْرَ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لا آتِيه يَدَ الدَّهرِ، أَيْ: الدَّهْرَ كُلَّه، وكذٰلِكَ لا آتِيه يَدَ المُسْنَدِ، أَيْ: الدَّهرَ كُلَّه. وقَد تَقَدَّم أن المُسْنَدَ الدَّهرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

رَوَاحُ العَشِيِّ وسَيْرُ الغُدُوِّ
يَدَ الدَّهْرِ حتى تُلاقِي الخِيارَا[1]

الخِيارُ: المُخْتارُ، للواحِدِ والجَمْعِ.

قال ابنُ سِيدَه: (و) قَوْلُهُمْ: (لا يَدَيْنِ لك بهٰذا)، أَيْ: (لا قُوَّةَ لَكَ بِه، لم يَحْكِه سِيبَوَيْهِ[1] إلا مُثَنًّى، ومَعْنَى التَّثْنِيَةِ هنا الجَمْعُ والتَّكْثِيرُ، قالَ: ولا يَجُوزُ أَنْ تكونَ الجارِحَةُ هنا؛ لأنَّ الباءَ لا تَتَعَلَّقُ إلَّا بِفِعْلٍ أو مَصْدَرٍ. انتهى.

وأجازَ غَيْرُ سِيبَوَيْهِ: مالِي به يَدٌ ويَدانِ وأَيْدٍ، بمعنًى واحِدٍ، وفي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ:[2] «قد أَخْرَجْتُ عِبادًا لي لا يَدَانِ لأَحَدٍ بقتالِهِمْ»، أَيْ: لا قُدْرَةَ ولا طاقَةَ. يُقالُ: مالِي بهٰذا الأَمْرِ يَدٌ ولا يَدانِ؛ لأنّ المباشَرَةَ والدِّفَاعَ إنَّما يَكُونانِ[3] بالْيَدِ، فكأَن يَدَيْهِ مَعْدُومَتانِ لعَجْزِه عن دَفْعِه. وقال كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ:

---

(١) ديوانه ٤٧، والصبح المنير ٣٧، واللسان، والعجز في الصحاح.
[قلت: في اللسان رواحُ... كذا بالضم، وبعده: يدا الدهر، كذا على التثنية.
وفي الديوان رواحَ، سيرَ، كذا بالفتح، ويد: كذا مفرداً. انظر ص/ ٨٢. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٢٤٧، وما بعدها. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يكون» والمثبت من اللسان.
[قلت: نصُّ النهاية: يكون، وعنه نقل ابن منظور، ونص المصنِّف موافق لما في النهاية. ع].

فاعْمِدْ لما يَعْلُو فما لَكَ بالَّذِي
لا تَسْتَطِعُ من الأُمورِ يَدانِ(١)

(ورَجُلٌ مَيْدِيٌّ)، كَمَرْمِيٍّ، أَيْ: (مَقْطُوعُ اليَدِ) مِنْ أَصْلِهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَدُ: الغِنَى.

وأَيْضًا: الكَفَالَةُ في الرَّهْنِ. يُقالُ: يَدِي لَكَ رَهْنٌ بكذا، أَيْ: ضَمِنْتُ ذٰلِكَ، وكَفَلْتُ به.

وأيضًا: الأَمْرُ النافِذُ والقَهْرُ والغَلَبَةُ، يُقالُ: اليَدُ لفُلانٍ على فُلانٍ، كما يُقالُ: الرِّيحُ لفُلانٍ.

وقال ابنُ جِنِّي: أَكْثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ الأَيادِي في النِّعَمِ. قال شَيْخُنَا: وذَكَرَها أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ، ورَدَّ عليه أَبُو الخَطَّابِ الأَخْفَشُ، وزَعَمَ أَنَّها في عِلْمِهِ إِلَّا أَنَّها لم تَحْضُرْه.

قال: والمُصَنِّفُ تَرَكَها في النِّعَمِ، وذَكَرَها في الجارِحَةِ، واسْتَعْمَلَها في الخُطْبَةِ، فتأَمَّلْ.

وقَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

* وأَيْدِي الثُّرَيَّا جُنَّحٌ في المَغارِبِ(١) *

أَرادَ قُرْبَ الثُّرَيَّا من المَغْرِبِ، وفيه اتِّساعٌ، وذٰلِكَ أَنَّ اليَدَ إذا مالَتْ للشَّيْءِ ودَنَتْ إليه دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا منه، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

* حَتَّى إذا أَلْقَتْ يَدًا في كافِرٍ(٢) *

يَعْنِي بَدَأَتِ الشَّمْسُ في المَغِيبِ، فَجَعَلَ للشَّمْسِ يَدًا إلى المَغِيبِ.

ويَدُ اللّهِ: كِنايَةٌ عن الحِفْظِ والوِقايَةِ والدِّفاعِ، ومنه

---

(١) اللسان، ومادة (علا)، وسبق في (علو)، وعزي إلى علي بن الغدير في أضداد الأصمعي ٧، وأضداد السجستاني ١٠٨، وأضداد ابن السِّكِّيت ١٦٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٣، وغير منسوب في المنجّد ٢٣٣، والمخصَّص ١٣/٢٦١، وفي مطبوع التاج «فعلوا».

(١) ديوانه ٥٥، واللسان وصدره:
* أَلَا طرقَتْ مَيٌّ هَيُومًا بذِكْرِها *
والعجز غير منسوب في الصحاح.

(٢) شرح ديوانه ٣١٦، واللسان.
وعجزه فيهما:
* وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغورِ ظَلامُها *

يــدي

الحَدِيثُ:[١] «يَدُ اللّه مَعَ الجماعَةِ».

واليَدُ[٢] العُلْيا: هي المُعْطِيَةُ، وقِيلَ: المُتَعَفِّفَةُ، والسُّفْلَى: السائِلَةُ أو المانِعَةُ.

وتُجْمَعُ الأَيْدِي على الأَيْدِينَ. وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

* يَبْحَثْنَ بالأَرْجُلِ والأَيْدِينَا *
* بَحْثَ المُضِلَّات لما يَبْغِينَا[٣] *

وتَصْغِيرُ اليَدِ: يُدَيَّةٌ، كَسُمَيَّة.

ويُدِيَ، كَعُنِيَ: شَكا يَدَه على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ.

وفي الحَدِيثِ[٤] «إن الصَّدَقَة تقعُ في يَدِ اللّهِ» هو كِنايَةٌ عن القَبُولِ والمُضاعَفَةِ.

ويُقالُ: إنَّ فُلانًا لذو مالٍ يَيْدِي به ويَبُوعُ به، أَيْ: يَبْسُطُ يَدَه وباعَه.

قال سِيْبَوَيْهِ[١]: وقالُوا: بايَعْتُه يدًا بيَدٍ، وهي مِنَ الأَسْماءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المصادِرِ[٢]، كأَنَّك قُلْتَ: نَقْدًا، ولا يَنْفَرِدُ؛ لأَنَّكَ إنَّما تُرِيدُ: أَخَذَ مِنِّي وأَعْطَانِي بالتَّعْجِيلِ. قال: ولا يَجُوزُ الرَّفْعُ؛ لأَنَّك لا تُخْبِرُ أَنَّكَ با يَعْتَه ويَدُكَ في يَدِهِ. وفي المِصباحِ: «بِعْتُه يَدًا بيَدٍ، أَيْ: حاضِرًا بحاضِرٍ، والتَّقْدِيرُ: في حالِ كَوْنِه مادًّا يَدَهُ بالعِوضِ، [و][٣] في حالِ كَوْني مادًّا يَدِي بالمُعَوَّضِ، فكأَنَّه قالَ: بِعْتُه في حالِ كَوْنِ اليَدَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ بالعِوَضَيْنِ».

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: يد الله على الجماعة. ع].

(٢) [قلت: يجيء هذا عند ابن الأثير في النهاية بعد الحديث: «اليد العليا خير من اليد السفلى»، قال ابن الأثير: العليا: المعطية... كذا جاء النص، فاختصار المصنِّف هنا مُخِلٌّ بالنص، وانظر نص اللسان فالحديث مثبت فيه. ع].

(٣) اللسان.

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٩٥. ع].

(٢) [قلت: جاء عنوان الباب عند سيبويه: هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر... انظر الكتاب ١/١٩٥، ثم قال بعده: كأنه قال... وبايعته نقدًا. ع].

(٣) زيادة من المصباح.

قُـلْتُ: وعلى هـٰذا التَّفْسِيرِ[1] يَجُوزُ الرَّفْعُ، وهو خِلافُ ما حَقَّقَه سِيْبَوَيْهِ. فَتَأَمَّلْ.

وهو طَوِيلُ اليَدِ: لِذي الجُودِ، والعامَّةُ تَسْتَعْمِلُه في المُخْتَلِسِ.

وفي المَثَلِ[2]: «لِيَدٍ ما أَخَذَتْ» المَعْنَى: مَن أَخَذَ شيئًا فهو له.

وقَوْلُهُم في الدُّعاءِ على الرَّجُلِ بالسُّوْءَة:[3] «لِلْيَدَيْن والفَم»، أي: كَبَّه اللّهُ على وَجْهِهِ. وكذا قَوْلُهم: «بِكُم اليَدانِ»، أيْ: حاقَ بكم ما تَدَّعُون به، وتَبْسُطونَ أيدِيَكُمْ.

(١) [قلت: مثل هذا التفسير عند سيبويه، ولكنه بإشارة موجزة فاتت المصنِّف، فقد قال سيبويه: «فينتصب لأنه مفعول»، ثم قال: وأما بايعته يداً بيد فليس فيه إلا النصب؛ لأنه لا يحسن أن تقول: بايعتُه ويدٌ بيد، ولم يرد أن يخبره أنه بايعه ويده في يده، ولكنه أراد أن يقول بايعته بالتعجيل، ولا يبالي أقريبًا كان أو بعيدًا. انظر الكتاب ١/ ١٩٥ - ١٩٦. ع].

(٢) [قلت: لم أهتد إليه في مجمع الأمثال، فلعلّ له غير هذه الرواية. ع].

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٧ - ٢٠٨. ع].

وردُّوا أَيْدِيَهُم إلى أَفْواهِهِم[1]، أَيْ: عَضُّوا على أَطْرافِ أَصابِعِهِم.

وهـٰذا ما قَدَّمَتْ يَداكَ، هو تَأْكِيدٌ، كما يُقالُ: هـٰذا ما جَنَتْ يَداكَ، أَيْ: جَنَيْتَه أَنْت إلَّا أَنَّك تُؤَكِّدُ بها.

ويَقُولُونَ في التَّوْبيخ:[2] «يَدَاكَ أَوْكَتاوفُوكَ نَفَخَ». وكذٰلِكَ: بما كَسَبَتْ يداكَ، وإنْ كانتِ اليَدانِ لم تَجْنِيا شَيْئًا إلا أَنَّهما الأَصْلُ في التَّصَرُّفِ. نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: يَدُ الثَّوْبِ: ما فَضَلَ منه إذا الْتَحَفْتَ به. وثَوْبٌ قَصِيرُ اليَدِ: يَقْصُرُ عن أَنْ يُلْتَحَفَ به، وقَمِيصٌ قَصِيرُ اليَدَيْنِ: أَيْ: الكُمَّيْنِ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ التَّوَزِيُّ: ثَوْبٌ يَدِيٌّ: واسِعُ الكُمِّ وضَيِّقُه، من الأَضْدادِ. وأَنْشَدَ:

(١) في سورة إبراهيم، الآية: ٩: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُم في أَفْوَاهِهِم﴾.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٤١٤، والمستقصى ٢/ ٤١٠. ع].

* عَـيْـشٌ يَـدِيٌّ ضَـيِّـقٌ ودَغْـفَـلِيّ[1] *

ورَجُلٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ: رَفِيقٌ.

ويَدِيَ الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: ضَعُفَ، وبه فُسِّر قَوْلُ الكُمَيْتِ:

* بـأَيْـدِ مـا وبَـطْـنَ ولا يَـدِيـنـا[2] *

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قَوْلُهم[3]: أَيادِي سَبَا. يُرادُ بِهِ نَعَمُهم وأَمْوالُهم؛ لأَنَّها تَفَرَّقَتْ بتَفَرُّقِهِمْ. ويُكْنَى باليَدِ عن الفُرْقَةِ، يُقالُ: أَتانِي يَدٌ من النَّاسِ، وعَيْنٌ من الناسِ، أَيْ: تَفَرَّقُوا.

ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ بما أَدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ، عندَ تَأْكِيدِ الإخْفَاقِ والخَيْبَةِ.

وَيَدُه مَغْلُولَةٌ: كِنايةٌ عن الإمْساكِ، ونَفَضَ يَدَهُ عن كذا: خَلّاه وتَرَكَه.

وهو يَدُ فَلانٍ، أَي: ناصِرُه ووَلِيُّه، ولا يُقالُ للأَوْلِياءِ: هُمْ أَيْدي اللّهِ.

ورَدَّ يَـدَه فـي فَـمِـهِ: أَمْـسَـكَ عـن الكَلامِ ولم يُجِبْ.

(١) اللسان.

(٢) سبق مع صدره في هذه المادة

(٣) [قلت: هذا جزء من مَثَلٍ تقدّم في هذه المادة. ع].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي س ا]

ياسا، بالسِّين مَقْصورٌ: كَلِمَةٌ يُعَبَّرُ بها عن السِّياسَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وهو اليَسَق، وقد مَرَّ مُفَصَّلًا في آخِرِ القافِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ف ا]

يَافَا، بالفاءِ مَقْصورٌ: مَدِينَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الشَّامِ من أَعْمالِ فِلَسْطِينَ بَيْنَ قَيْسارِيَّةَ وعَكَّا، افْتَتَحها صلاحُ الدِّينِ عندَ فَتْحِهِ السَاحِلَ سنة ٥٨٣، ثم اسْتَوْلَى عليها الفِرَنْجُ في سنةِ سَبْعٍ[1]، ثم اسْتَعَادَها منهمْ المَلِكُ العادِلُ أبو بَكْرِ بنُ أَيّوبَ في سنة ٥٩٣ وخَرَّبَها، «وقد دَخَلْتُها»[2]. ورُبَّما

(١) [قلت: النص عن ياقوتَ، وفيه: الإفرنج في سنة ٥٨٧... ع].

(٢) [قلت: قوله: وقد دخلتها: زيادة للمصنِّف، وليست في نص ياقوتَ، وقد جاءت في ثنايا النص المنقول. ع].

نُسِبَ إليها يافوني. منها أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بنِ إبراهيمَ اليافُونِيُّ[1]، وأبُو بَكْرِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي نَصْرٍ اليافُونِيُّ، سَمِعَ مِنْهُما الطَّبَرَانِيُّ بيافَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي م ا]

يَامَا، بالمِيم، مَقْصُورٌ: وهي كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا العامَّةُ في الصَّعِيدِ مُمَالاً[2]: على الشَّيْءِ الكَثِيرِ.

[ي ه ي] *

(ي) * (يَهْيَا). أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (مِنْ كَلامِ الرِّعاءِ)، يَقُولُون: يَهْ يَهْ[3]، ويَهْيَا عِنْدَ الزَّجرِ للإبِلِ، وقد يَهْيَيْتُ بالإبْلِ. وتَقَدَّمَ في آخِرِ الهاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَهْيَا: حِكَايَةُ التَّثاؤُبِ[1]. عن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

تَعادَوْا بِيَهْيَا مِنْ مُواصَلةِ الكَرَى
على غائراتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشافِرِ[2]

[ي و ي] *

(ي) * (يُوَيٌّ، كسُمَيٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، وهُوَ (كَأَنَّهُ اسْمٌ) رَجُلٍ (إلَيْه نُسِبَ اليُوَيِّيُّونَ من أَهْلِ ساوَةَ، منهم: نَصْرُ بنُ أحمدَ اليُوَيِّيُّ، كَتَبَ عنه) الحافِظُ أَبُو طاهِرٍ (السِّلَفِيُّ) بَعْضَ أَناشِيدَ، ونَقَلَهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ هٰكَذَا[3].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليـاءُ: حَرْفُ هِجَاءٍ مَعْرُوفٌ،

(١) [قلت: في معجم البلدان: ... بن إبراهيم بن عمير اليافوني. ع].

(٢) [قلت: قوله ممالاً، أي: يا مِى، كذا ينحون بالفتح نحو الكسر. ع].

(٣) [قلت: في الصحاح: يهه: يقول الراعي من بعيد لصاحبه: ياه ياه، أي: أقبل.
وفي الارتشاف/ ٢٣١٥: يا يَهْ، يا يَه. كذا النص فيه. ع].

(١) في مطبوع التاج «الشارب» والتصويب من اللسان، وعنه النقل، وتكملة القاموس وهي بخط المصنّف.

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: انظر التبصير/ ١٨٥. ع].

والنِّسْبَةُ إليه يَائِيٌّ وياوِيٌّ ويَوِيٌّ، وقد يايَيْتُ ياءً حَسَنًا[1] وحَسَنَةً، والأَصْلُ يَيَّتُ، اجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ ياءاتٍ مُتَوالِيَةٍ قَلَبُوا اليَاءَيْنِ المُتَوَسِّطَتَيْن أَلِفًا وهَمْزَةً تَخْفِيفًا.

والياءُ: النَّاحِيَةُ. عن الخَلِيلِ، وأَنْشَدَ:

تَيَمَّمْتُ ياءَ الحَيِّ حين رَأَيْتُها
تُضِيءُ كَبَدْرٍ طالِعٍ ليلَةَ البَدْرِ[2]

وأَحْكامُها تَأْتِي في آخِرِ الكِتابِ.

ويَيَّا، بالتَّشْدِيد: جَدُّ محمَّدِ بنِ عَبْدِالجَبَّارِ، وأُخْتُه بانُوية، كلاهِمَا من مَشَايِخِ السِّلَفِيّ، هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه على ما ضَبَطَهُ الحافِظُ. والمُصَنِّفُ ذَكَرَه في «ب ي ى»، وقد تَقَدَّمَ.

(١) في البصائر ٥/ ٣٧٣ «ياءيت ياء حسناء».
[قلت: نص ابن جني: وقالوا في الفعل: يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً. أي: كتبت ياء، على أن ذلك شاذ. سر الصناعة/ ٧٢٩. ع].
(٢) البصائر ٥/ ٣٧٣.

ويَـيْ يَـيْ: كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ي ي]

يُويُو[1]، بالضم: مَوْضِعٌ، إليه نُسِبَ يَوْمُ يُويُو من أَيَّامِهِم. عن يَاقُوت.

❊ ❊ ❊

وبه تَمَّ حَرْفُ المُعْتَلّ، والحَمْدُ للّه الذي بنِعْمَتِه تَتِمُّ الصالِحاتُ، وصلَّى اللّهُ تعالى على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وصَحْبِه وسَلَّمَ ما أَشْرَقَتْ شُمُوسُ النِّهَاياتِ. وكَتَبَه العَبْدُ المُقَصِّرُ محمَّدٌ مُرْتَضى الحُسَيْنِي، عَفَا اللّهُ عنه في جُمادَى سنة ١١٨٨.

ويتلوه[2] إنْ شاء اللهُ تعالى: بابُ الألفِ اللَّيِّنةِ.

(١) في معجم البلدان «يُؤيؤ» وسبق للزبيدي ذكره في مستدرك (يأيأ).
(٢) [قلت: هذه الجملة زيادة من المطبوع. ع].

باب الألِفِ اللَّيِّنَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وصَلَّى اللّه على سَيِّدِنا محمَّدٍ وَسَلَّمَ، اللّهُ ناصِرُ كُلِّ صابِرٍ[1]

(بابُ الألِفِ اللَّيِّنَةِ)

قال شَيْخُنَا: هي صِفَةٌ كاشِفَةٌ؛ لأن القَصْدَ هنا الألفُ التي هي من حُرُوفِ المَدِّ واللِّيْنِ، ويُقالُ لها: الألِفُ الهاوِيَةُ، وهي التي لا تَقْبَلُ الحَرَكاتِ، بل ساكِنَةٌ دائمًا هَوائِيَّةٌ. واحْتُرِزْ بذٰلِكَ عن الهَمْزَةِ؛ فإنها عبارةٌ عمَّا يَقْبَلُ الحَرَكَاتِ، وقد أَشَرْنا إلى أَنّ هٰذا اصْطِلاحٌ للمتَأَخِّرين، كما نَبَّه عليه ابنُ هِشام وغَيْرُه. وقاعِدَتُه أَنَّ البابَ يكونُ لآخِرِ الكَلِمَةِ، وهو في هٰذا البابِ غالِبٌ عِنْدَهُ لا لازِمٌ. كما أَنَّ الألِفَ اللَّيِّنَةَ إنَّما تَصِحُّ في الآخِرِ لا الأَوَّلِ. وقد ذَكَرَ في هٰذا البابِ كلماتٍ أَوائلُها هَمْزَةٌ، وآخِرُها لَيْس كذٰلِكَ، كإِذْ مَثَلًا، فذِكْرُه هنا لَيْس من هٰذا البابِ باعتبارِ اصطلاحِه، بل مَوْضِعُه الذالُ المُعْجَمَةُ، وقد أَشَارَ إليه هُناك، ومِثْلِ أُولُو فإنّ آخِرَه واوٌ ساكِنَةٌ، وذِكْرُه هُنا باعْتبارِ أَوَّلِه، فلم يَبْقَ له ضابِطٌ، وكالألِفاتِ المُفْرَدةِ التي لم تُرَكَّبْ معَ شيءٍ فإنّ أَكْثَرَها مُتَحَرِّكٌ ولا زائدَ عليه، فاعْتَبَرَ أَوَّلَهُ، وهٰكَذَا فاعْرِفْ ذٰلِكَ. وفيه غَيْرُ ذٰلِكَ في بَقِيَّةِ الحُروفِ يَحْتاجُ الكَشْفُ عنه إلى تَأَمُّلٍ ودِقَّةِ نَظَرٍ. انْتَهَى.

قلتُ: وقد يُجابُ عن المُصَنِّفِ بأنه لم يَذْكُرْ «إذْ» إلّا اسْتِطْرادًا في «إذا»، ويَدُلُّك على ذٰلِكَ أنّه لَمْ يُفْرِدْ له تَرْكِيبًا، وقد ذَكَرَهُ في الذَّالِ المُعْجَمَةِ مَبْسُوطًا، وأما «أُولُو» فإنَّما ذَكَرَهُ لمناسَبَتِهِ بأُولَى[1] كهُدَى

(١) في المخطوطة «بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أولا» (انظر تصحيح هذا اللفظ للمصنِّف فيما بعد عند الكلام عن أولو».

في كَوْنِ كُلٍّ واحِدٍ منهما جَمْعًا لا واحِدَ له، ويَدُلُّك على ذٰلِكَ أنه ذَكَرَه في اللَّام مُفَصَّلًا مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ كُلًّا مِنْ «إذ» و«أُولى»[1]، وإنَّما هو نَظَرًا لما قُلْنا، وكفَى به قُدْوَةً، فَتَأَمَّلْ.

وفي الصِّحاحِ: الألِفُ على ضَرْبَيْن: لَيِّنَةٌ ومُتَحَرِّكَةٌ. فاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى أَلِفًا، والمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى هَمْزَةً. وقد ذَكَرْنا الهَمْزَةَ، وذكرنا أَيْضًا ما كانتِ الألِفُ فيه مُنْقَلِبَةً عن[2] الواوِ أو الياءِ. وهذا البابُ مَبْنِيٌّ على أَلفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلباتٍ عن شَيْءٍ؛ فلهٰذا أَفْرَدناه. انْتَهَى.

وقال ابنُ بَرِّيّ: الألِفُ التي هي أَحَدُ حُرُوفِ المَدِّ واللِّيْنِ لا سَبِيلَ إلى تَحْرِيكِها، على ذٰلِكَ اجْتماعُ[3] النَّحْوِيين، فإذا أرادُوا تَحْرِيكَها رَدُّوها إلى أَصْلِها في مثل رَحَيَان وعَصَوَان، وإنْ لم تَكُنْ مُنْقَلِبَةً عن واوٍ ولا ياءٍ، وأرادوا تَحْرِيكَها أَبْدَلُوا مِنها هَمْزَةً في مِثْلِ رسالةٍ ورَسائلَ، فالهَمْزَةُ بَدَلٌ من الألِفِ، ولَيْسَتْ هي الألِفَ؛ لأنّ الألِفَ لا سَبِيلَ إلى تَحْرِيكِها. واللّهُ أَعْلَمُ.

* [أ]

(أ [1]: حَرْفُ هِجَاءٍ) مَقْصُورةٌ مَوْقُوفَةٌ، (ويُمَدُّ) إنْ جَعَلْتَه اسمًا. وهي تُؤَنَّثُ ما لم تُسَمَّ حَرْفًا، كذا في الصِّحاحِ. وفي المُحْكَمِ: الألِفُ تَأْلِيفُها من هَمْزَةٍ ولام وفَاءٍ، وسُمِّيَتْ أَلِفًا لأنَّها تَأْلَفُ الحُرُوفَ كلَّها، وهي أَكْثَرُ الحُروفِ دُخُولًا في المَنْطِقِ، وقد جاء عن بَعْضِهم في قولِه تعالى: ﴿الٓمٓ﴾[2] أنَّ الألِفَ اسمٌ من أَسْماءِ اللّهِ تعالى،

(١) انظر المرجع السابق، الصفحة السابقة.
(٢) [قلت: نص الجوهري: من الواو. ومثله في اللسان. ع].
(٣) لفظ اللسان «إجماع».

(١) [قلت: في الصحاح واللسان: آ. ع].
(٢) مفتتح عدة سُوَر كسورة البقرة وآل عمران.

والله أَعْلَمُ بما أَرادَ.

والألِفُ اللَّيِّنَةُ لا صَرْفَ[1] لها، إنما هي جَرْسُ مدَّةٍ بَعْدَ فَتْحَة.

(و) آ (بالمَدِّ: حَرْفٌ لِنِداءِ البَعِيدِ)، تَقُولُ: آزيَدُ أَقْبِلْ. وقال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُنادَى بها، تَقُولُ: أَزَيْدُ أَقْبِلْ، إلَّا أَنَّها للقَرِيبِ دونَ البَعِيدِ؛ لأَنَّها مَقْصُورَةٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ[2]: تَقُولُ للرَّجُلِ إذا نادَيْتَه: آفُلانُ، وأَفُلانُ، وآيَا فلانُ، بالمَدّ. انْتَهَى.

(و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى ومُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، قَالَا:[3] (أُصولُ الألِفاتِ ثلاثةٌ، وتَتْبَعُها الباقِياتُ): أَلِفٌ (أَصْلِيَّةٌ)، وَهِيَ في الثُّلاثِيِّ مِنَ الأَسْماءِ والأَفْعَالِ (كأَلْفٍ)، أَيْ: كَأَلِفِ أَلْفٍ، (و) أَلِفِ (أَخَذَ)، الأَخِيرُ مثالُ الثُّلاثِيِّ مِنَ الأَفْعالِ.

ثُمَّ قالَ: (و) أَلِفٌ (قَطْعِيَّةٌ)، وهِيَ في الرُّباعِيِّ (كأَحْمَدَ، وأَحْسَنَ)، الأَخِيرُ مِثالُ الرُّباعِيِّ من الأَفْعال.

قال: (و) أَلِفٌ (وَصْلِيَّةٌ)، وهي فيما جاوَزَ الرُّباعِيَّ، (كاسْتَخْرَجَ واسْتَوْفَى)، هٰذا مِثالُ ما جَاوَزَ الرُّبَاعِيَّ من الأفعالِ، وأَمَّا من الأَسْماء فأَلِفُ اسْتِنْباطٍ واسْتِخْراج.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الأَلِفُ على ضَرْبَيْن: أَلِفُ وَصْلٍ، وأَلِفُ قَطْعٍ، فكلُّ ما ثَبَتَ في الوَصْلِ فهُو أَلِفُ قَطْعٍ، وما لم يَثْبُتْ فهو أَلِفُ وَصْلٍ، ولا تَكُونُ إلَّا زائدةً. وأَلِفُ القَطْعِ قد تكونُ زائدةً مِثْلَ أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ، وقد تكونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلِفِ أَخَذَ وأَمَرَ. انْتَهَى.

ثم قالا[1]: ومَعْنَى أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ

(١) في مطبوع التاج «حرف» والتصويب من المخطوط وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٦٤ ونصه: ومنها ألف النداء، كقولك: أزيد. تريد: يا زيد. ع].

(٣) [قلت: ترتيب ما رواه الأزهري ونَصُّه على غير هذا. انظر ١٥/ ٦٦٢، ونص اللسان. ع].

(١) الضمير يعود على أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد، وقد أقحم المصنّف هنا قول الجوهري بين قوليهما، (انظر اللسان والتهذيب ١٥/ ٦٦٢).

ثلاثَةٌ يكونُ[١] بينَ الآدمِيِّينَ يَقولُها بَعْضُهم لبَعْضٍ استِفهامًا، ويكونُ من الجَبَّارِ لوَلِيِّه تَقْرِيرًا، ولِعَدُوِّه تَوْبيخًا، فالتَّقْرِيرُ كَقَوْله عزَّ وَجلَّ للمَسِيح: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[٢]. قالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى: وإنَّما وَقَعَ التَّقْرِيرُ لعِيسى عليه السَّلامُ لأَنَّ خُصُومَهُ كانوا حُضُورًا، فأرادَ اللّٰهُ عَزَّ وجَلَّ من عِيسَى أَن يُكَذِّبَهُمْ بما ادَّعُوْا عليه. وأَمَّا التَّوْبيخُ لِعَدُوِّه فكَقَوْلِهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[٣]، وقَوْلِه: ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾[٤]، و ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ﴾[٥] قالَ الأَزْهَرِيُّ: فهذه أُصولُ الأَلِفاتِ[٦]. (وَتَتْبَعُها الأَلِفُ الفاصِلَةُ).

(١) [قلت: في التهذيب: تكون... وتكون من الجبار. ع].
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٦.
(٣) سورة الصافات، الآية: ١٥٣.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٠.
(٥) سورة الواقعة، الآية: ٧٢.
(٦) [قلت: ليس ترتيب نص الأزهري كذلك. ع].

قال الأَزْهَرِيُّ: وللنَّحْوِيّينَ أَلقابٌ لألِفاتٍ غيرِها تُعْرَفُ بها، فمنها:

الأَلِفُ الفاصِلَةُ، وهي في مَوْضِعَيْن: أَحَدُهُما: الأَلِفُ التي (تَثْبُتُ[١] بعدَ واوِ الجَمْعِ في الخَطِّ لتَفْصِلَ بينَ الواوِ)، أي: واو الجَمْعِ، (و) بَيْنَ (ما بعدَها، كشَكَرُوا) وكَفَروا، وكذٰلِكَ الأَلِفُ التي في مِثْلِ يَغْزُوا ويَدْعوا[٢]، وإذا اسْتُغْنِيَ عنها لاتِّصالِ المَكْنِيِّ بالفِعْلِ لم تَثْبُتْ هٰذه الأَلِفُ الفاصِلَةُ.

(و) الأُخْرَى: الأَلِفُ (الفاصِلَةُ بَيْن نونِ علاماتِ الإناثِ وبين النُّونِ الثَّقِيلَةِ) كَرَاهَةَ اجتماعِ ثَلاثِ

(١) [قلت: في التهذيب: التي يثبتها الكتبة بعد واو الجمع... ع].
(٢) في هامش اللسان «قوله: وكذٰلك التي في مثل يغزوا ويدعوا، كذا بالأصل، ونقله شارح القاموس، ولعلّه: وكذلك الألف التي في مثل القوم لم يغزوا، لكن هي داخلة في قوله: مثل كفروا، تأمّل، كتبه مصححه».

نُوناتٍ (كافْعَلْنَانِّ)، بكَسْرِ النُّونِ، وزيادةِ الألِفِ بَيْنَ النُّونَيْنِ في الأَمْرِ لِلنِّساءِ.

(و) منها: (أَلِفُ العِبَارَةِ) لأنها تُعَبِّرُ عن المُتَكَلِّم، (وتُسَمَّى العامِلَةَ) أَيْضًا، (كأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ)، وأَنَا أَفْعَلُ كذا.

(و) منها: (الأَلِفُ المَجْهُولَةُ، كألِفِ فاعَلَ وفاعُولٍ) وما أَشْبَهَهُما، (وهي كُلُّ أَلِفٍ) تَدْخُل في الأَسْماءِ والأَفْعالِ مما لا أَصْلَ لها، إنَّما تَأْتِي (لإشْبَاعِ الفَتْحَةِ في الاسمِ والفِعْلِ)، وهي إذا لَزِمَتْها الحَرَكَةُ كَقَوْلك: حائِم وحَوَائِم[1] صارَتْ واوًا لَمَّا لَزِمَتْها الحَرَكَةُ بسُكونِ الأَلِفِ بَعْدَها، والأَلِفُ التي بَعْدَها هي أَلِفُ الجَميعِ، وهي مَجْهُولَةٌ أَيْضًا.

(١) في اللسان «خاتِمَ وخواتم»، والحائم: العطشان، وجمعه: حوائم. (انظر اللسان «حوم»).
[قلت: وكذا في التهذيب خاتم وخواتم. ع].

(و) منها: (أَلِفُ العِوَضِ)، وهي (تُبْدَل من التَّنْوِينِ) المَنْصُوبِ إذا وَقَفْتَ عليها، (كَرَأَيْتُ زَيْدا)، وفَعَلْتُ خَيْرا، وما أَشْبَهَهما.

(و) منها (أَلِفُ الصِّلَةِ)، وهي أَلِفٌ (تُوَصَلُ بها فَتْحَةُ القافِيَةِ كَقَوْلِه:

* بانَتْ سُعادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا[1] *

وتُسَمَّى أَلِفَ الفاصِلَةِ، فَوَصَلَ فَتْحَةَ[2] العَيْنِ بأَلِفٍ بَعْدَها، ومِنْه قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[3] الأَلِفُ التي بَعْدَ النُّونِ

(١) اللسان.
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه: «ألف العين» والمثبت هو المناسب لتعريفها، فقد ورد في هامش اللسان: «قوله: فوصل ألف العين إلخ: كذا بالأصل ولا يخفى ما فيه، فالمناسب إسقاطه، كتبه مصححه». وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: ألف العين، كذا بخطه، والظاهر حركة العين». [قلت: في التهذيب بعد الشطر: توصل فتحة العين بألف بعدها، والنص منه، وكان الأوْلَى الرجوع إلى التهذيب لا إلى هوامش اللسان والتاج. ع].
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ١٠.

الأخِيرةِ هي صِلَةٌ لِفَتْحَةِ النُّونِ. ولها أَخواتٌ في فَواصِلِ الآياتِ، كقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَوَارِيرَا﴾(١) و﴿سَلْسَبِيلًا﴾(٢) وأمَّا فَتْحَةُ هاءِ المُؤَنَّثِ فكقَوْلِكَ: ضَرَبْتُها، ومَرَرْتُ بِها.

(والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ أَلِفِ الوَصْلِ(٣) أَنَّ أَلِفَها)، أَيْ: أَلِف الصِّلَةِ (أَجْتُلِبَتْ في أواخِرِ الأَسْماءِ) كما تَرَى، (وأَلِفَه)، أَي: أَلِفَ الوَصْلِ إنَّما اجْتُلِبَتْ (في أوائِلِ الأَسْماءِ والأَفْعالِ).

(و) منها: (أَلِفُ النُّونِ الخَفِيفَةِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾(٤)، وكقَوْلِه تعالَى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾(٥) الوُقُوفُ على ﴿لَنَسْفَعًا﴾ وعلى ﴿وَلَيَكُونًا﴾ بالأَلِف، وهٰذه الألفُ خَلَفٌ من النُّونِ، والنُّونُ الخَفِيفَةُ أَصْلُها الثَّقِيلَةُ إلَّا أَنَّها خُفِّفَتْ، من ذٰلِكَ قَوْل الأَعْشَى:

* ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدَا(١) *

أَرادَ: فاحْمَدَنْ، بالنُّون الخَفِيفَةِ، فوقَفَ على الأَلِفِ، ومثلُه قولُ الآخَرِ:

* يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَما *
* شَيْخًا علَى كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا(٢) *

فنَصَبَ يَعْلم(٣)؛ لأنَّه أرادَ مالَمْ يَعْلَمَنْ بالنونِ الخَفِيفَةِ، فوقَفَ

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ١٥.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ١٨.
(٣) [قلت: في التهذيب: وبين ألف الوصف وألف الصلة أنّ ألف الوصل إنما اجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال، وألف الصلة في أواخر الأسماء كما ترى. ع].
(٤) سورة العلق، الآية: ١٥.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

(١) ديوانه ١٣٧ (١٧/ ١٢) وفيه «الشيطان» مكان «المثرين»، وصدر البيت فيه:
* وَصَلِّ على حِينِ العَشِياتِ والضُّحَى *
والعجز في اللسان.
(٢) [قلت: قائلهما مساور بن هند العبسيّ، وقيل غير هذا، انظر شرح المفصل ٩/ ٤٢، والكتاب ٢/ ١٥٢، والخزانة ٤/ ٥٦٩، والإنصاف/ ٦٥٣، وأمالي الشجري ١/ ٣٨٤. ع].
(٣) في مطبوع التاج «فنصب بلَم» والمثبت من اللسان وعنه النقل.

بالأَلِفِ. وقال أَبُو عِكْرِمَةَ الضَّبِّيُّ في قَوْلِ امرئِ القَيْس:

* قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ[1] *

قال: أَرادَ قِفَنْ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ من النُّونِ الخَفِيفَةِ. قال أَبو بَكْرٍ: وكذلِكَ قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[2]، أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ أَنَّ الخِطَابَ لمالِكٍ خازِنِ جَهَنَّمَ وَحْدَه، فبَنَاهُ على ما وَصَفْنَاه.

(و) منها: (أَلِفُ الجَمْعِ، كمَسَاجِدَ وجِبالٍ) وفُرْسَانٍ وفَوَاعِل.

(و) منها: (أَلِفُ التَّفْضِيلِ والتَّصْغِيرِ[3]، كهو أَكْرَمُ مِنْكَ)، وأَلْأَمُ منك، (و) فلانٌ (أَجْهَلُ مِنْه).

(و) منها: (أَلِفُ النِّدَاءِ)، كَقَوْلِكَ: (أَزَيْدُ، تُرِيدُ: يا زَيْدُ)، وهو[1] لنِداء القَرِيبِ، وقد ذُكِرَ قَرِيبًا.

(و) منها: (أَلِفُ النُّدْبَةِ) كقولك: (وازَيْدَاهُ)، أعني الأَلِفَ التي بَعْدَ الدَّالِ.

(و) منها: (أَلِفُ التَّأْنِيثِ كمَدَّةِ[2] حَمْرَاءَ) وبَيْضَاءَ ونُفَسَاءَ، (وأَلِفُ سَكْرَى وحُبْلَى).

(و) منها: (أَلِفُ التَّعايِي، بأن يَقُولُ) الرَّجُلُ: (إن عُمَرَ، ثم يُرْتَجُ عليه) كَلامُه، (فيَقِفُ[3] قائِلًا: إنَّ عُمَرَا، فَيَمُدُّهَا مُسْتَمِدًّا لما يَنْفَتِحُ له من الكَلام)، فيَقُولُ: مُنْطَلِقٌ، المَعْنَى: إنَّ عُمَرَ مُنْطَلِقٌ، إذا لَمْ يَتعايَ، ويَفْعَلونَ ذلِكَ في التَّرْخِيمِ كما تَقُولُ: يا عُمَا، وهُو يُرِيدُ: يا

(١) ديوانه ٨، وعجز البيت:

* بسَقْطِ اللِّوى بينَ الدَّخولِ فحَوْمَلِ *

(٢) سورة قٓ، الآية: ٢٤.

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: والتقصير، وما أثبتُّه من التهذيب، والنص له، وكذا النص في اللسان. ع].

(١) [قلت: هذه زيادة من المصنِّف على المنقول عن الأزهري. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: نحو مَدّة حمراء وبيضاء... فقوله: وبيضاء زيادة في النقل من المصنِّف، وهي مثبتة في اللسان. ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: فيقف على عُمَر... ع].

عُمَرُ، فَيمدّ فَتْحَةَ المِيمِ بالأَلِف لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ.

(و) منها: (أَلِفاتُ المَدَّاتِ، كَكَلْكالٍ وخَاتامٍ وداناقٍ، في الكَلْكَلِ والخاتَمِ والدَّانَقِ). قالَ أَبو بَكْرٍ: العَرَبُ تَصِلُ الفَتْحَةَ بالأَلِفِ، والضَّمَّةَ بالواوِ، والكَسْرَةَ بالياءِ، فمن الأَوَّلِ قَوْلُ الراجِزِ:

* قُلْتُ وقَدْ خَرَّتْ على الكَلْكَالِ *
* يا ناقَتِي ما جُلْتِ عن مَجالِي[1] *

أرادَ: على[2] الكَلْكَلِ.

ومن الثّاني ما أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

* لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا *
* فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا[3] *

أَرادَ: أَنْ يَرْقُدَ. وأَنْشَدَ أَيْضًا:

وأَنَّني حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ[1]

أَرادَ: فأَنْظُرُ.

ومن الثالِثِ قَولُ الراجِزِ:

* لا عَهْدَ لي بِنِيضالِ *
* أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي[2] *

أَرادَ: بِنِضالِ. وقال آخَرُ:

* على عَجَلٍ مِنّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي[3]*

أرادَ: شِمَالِي.

وأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

* يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ[4]*

(١) اللسان ومادة (كلل)، وفي مطبوع التاج «وقد جرت» بالجيم. [قلت: انظر المحتسب ١/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٥٠، والإنصاف ٢٥، ٧٤٩. ع].

(٢) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من المخطوط، واللسان، وهو المناسب للبيت.

(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج «فسد». [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦٥. ع].

(١) اللسان، وبرواية «حوثما يُشرى» في مادة (شري)، وسر صناعة الإعراب ٣٠، وبرواية «من حوثما» في شرح شواهد المغني ٧٨٥. [قلت: انظر شرح المفصل ١٠/ ١٠٦ «حوثما»... «من حوثما». والخزانة ١/ ٥٨، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٢٩٨، وطيئ تقول: حَوْثُ، وانظر الهمع ٣/ ٢٠٥. ع].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «البال». [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦٦. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٦٦. ع].

(٤) شرح ديوانه ١٤٨، وشرح القصائد العشر ٢٣٠، واللسان (بوع)، وعجزه:

* زيافةٍ مثل الفنيق المُكْدَمِ *

والبيت في اللسان (بوع)، وسبق في (بوع، زيف)، وفي مطبوع التاج «عضوب» بالعين المهملة، وفي المخطوط بالمعجمة.

فقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنّه أَرَادَ: يَنْبَعُ، فَوَصَل الفَتْحَةَ بالأَلِفِ. وقالَ بعضُهم: هو يَنْفَعِلُ من بَاعَ يَبُوع.

(و) منها[1] (أَلِفُ المُحَوَّلَةِ). قالَ شَيْخُنا: هو من إضافَةِ المَوْصُوفِ إلـى الـصِّـفَـةِ، أَيْ: والأَلِفُ المُحَوَّلَةُ، (أَيْ: كُلُّ أَلِفٍ أَصْلُه واوٌ أو ياءٌ) مُتَحَرِّكَتانِ (كبَاعَ وقَالَ) وقَضَى وغَزَا، وما أَشْبَهه.

(و) منها (أَلِفُ التَّثْنِيَةِ في) الأَفْعال كأَلِفِ (يَجْلِسَانِ ويَذْهبانِ، و) في الأَسْمـاءِ كـأَلِفِ (الـزَّيْـدانِ) والعُمَرَانِ[2].

(و) قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: أَلِفُ القَطْع في أَوائِلِ الأَسْماءِ على وَجْهَيْن: أَحَـدُهـمـا: أَنْ تَـكـونَ فـي أَوائِلِ الأَسْماءِ المُفْرَدَةِ. والوَجْهُ الآخرُ: أَنْ تَكُونَ في أَوائِلِ الجَمْعِ، فالتي

(١) [قلت: نص التهذيب: ومنها الألف المحوّلةُ. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: والقمران. وفي اللسان والعَمْران. ع].

في أَوائِلِ الأَسماءِ تَعْرِفُها بثَبَاتِها في التَّصْغِير، بأَن تَمْتَحِنَ الأَلِفَ فلا تَجِدُها فاءً ولا عَيْنًا ولا لامًا، وكذلِكَ: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾[1].

والفَرْقُ بين أَلِفِ القَطْعِ والوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ القَطْعِ فاءٌ من الفِعْلِ وأَلِفَ الوَصْلِ[2] لَيْسَتْ فاءً ولا عَيْنًا ولا لامًا، وأَمَّا (أَلِفُ القَطْعِ في الأَسْماءِ كـأَلْوانٍ وأَزْوَاجٍ)، وكـذٰلِكَ أَلِفُ الجَمْعِ في السِّتَّة.

(و) أَمَّا (أَلِفاتُ الوَصْلِ في) أَوَائِلِ الأَسْماءِ فهي أَلِفُ (ابنٍ وابْنَيْنِ وابْنَةٍ وابْنَتَيْنِ واثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ وابْنِم وامْرِئٍ وامْرَأَةٍ واسْمٍ واسْتٍ وايْمُنٍ)، بِضَمِّ المِيم، (وايْمِنٍ) بكَسْرِ المِيم، فهٰذه ثَلاثَةَ عَشَر اسْمًا ذَكَرَ ابنُ

(١) سورة النساء، الآية: ٨٦.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان «ألفُ الوصلِ فاءٌ من الفِعْلِ وأَلِفُ القطعِ..». وقد صوّب العبارة عبدالله الكبير، محقق اللسان. (ط. دار المعارف).

[قلت: وفي التهذيب ١٥/ ٦٦٧ ألف الوصل. ع].

الأَنبارِيّ منها تِسْعَةً: [أَلِفُ][1] ابْنٍ وابْنَةٍ وابْنَيْن وابْنَتَيْن وامْرِىءٍ وامْرَأَةٍ واسْمٍ واسْتٍ، وقالَ: هٰذه ثمانِيَةٌ يُكْسَرُ فيها الألِفُ في الابْتداءِ، ويُحْذَفُ في الوَصْلِ، والتاسِعَةُ الألِفُ التي تَدْخُلُ مع اللَّامِ للتَّعْرِيفِ، وهي مَفْتُوحَةٌ في الابْتِداءِ، ساقِطَةٌ في الوَصْلِ كَقَوْلِكَ: الرحمٰنُ، القارِعةُ، الحاقَّةُ، تَسْقُطُ هٰذه الأَلِفَاتُ في الوَصْلِ، وتَنْفَتِحُ في الابْتِداء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَلِفُ الإلْحاقِ.

وأَلِفُ التَّكْسِيرِ عند مَنْ أَثْبَتَها، كَأَلِفِ قَبَعْثَرَى.

وألفُ الاسْتِنكارِ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: جاء أَبو عَمْرٍو، فيُجِيبُ المُجِيبُ: أَبو عَمْرَاهْ، زِيدَت الهاءُ على المَدَّةِ

(١) زيادة من اللسان ليستقيم وضبط الكلمات التالية لها.

في الاسْتِنكارِ، كما زِيدَت في: وافُلاناهْ، في النُّدْبَةِ.

وأَلِفُ الاسْتِفهامِ، وقد تَقَدَّم.

والأَلِفُ التي تَدْخُلُ مع لامِ التَّعْرِيفِ. وقد تَقَدَّم.

وفي التَّهْذِيبِ: تَقُولُ العَرَبُ: آ، إذا أَرَادُوا الوُقُوفَ على الحَرْفِ المُنْفَرِد، أَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

* دَعَا فُلانٌ رَبَّه فأَسْمَعَا *

* بالخَيْرِ خَيْراتٍ وإنْ شَرًّا فآ *

* ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلَّا أنْ تَآ[1] *

قالَ: يُرِيدُ: إلَّا أَنْ تَشَاءَ، فجاءَ بالتَّاءِ وحدَها، وزَادَ عليها «آ» وهي في لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ: إلَّا أَنْ تا، بأَلِفٍ لَيِّنَةٍ. ويَقولُونَ: أَلَاتا، تقولُ: أَلَا

(١) اللسان، والثاني والثالث في سر صناعة الإعراب ١/ ٩٤.
[قلت: الأبيات لِلُقَيْم بن أوس، وانظر شرح شواهد الشافية/ ٢٦٢، والكتاب ٢/ ٦٢، وضرائر الشعر/ ١٨٥، والنوادر لأبي زيد/ ٣٨٦، والكامل/ ٥٣١، والهمع ٦/ ٢٢٠. ع].

تَجِيءُ، فيَقُولُ الآخَرُ: بَلَى فَا، أَيْ: فاذْهَبْ بنا، وكذٰلِكَ قَوْلُه: وإِنْ شَرًّا فَآ، يُرِيدُ: إنْ شَرًّا فشَرٌّ.

وقال ابْنُ بَرِّيّ: «آ» يُصَغَّرُ على أُيَيَّة، فيمَنْ أَنَّثَ، على قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: زَيَّيْتُ زايًا، وذَيَّلْتُ ذالًا. وعلى قَوْلِ منْ يقُولُ: زَوَّيْتُ زايًا، فإنه يقول في تَصْغِيرها: أُوَيَّة.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ في آخَرِ تَرْكِيبِ «آ أ»: الأَلِفُ من حرُوفِ المَدِّ واللِّينِ، فاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى الأَلِفَ، والمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى الهَمْزَة، وقد يُتَجَوَّزُ فيها فيُقالُ أَيْضًا: أَلِفٌ، وهما جميعاً من حُروفِ الزِّياداتِ.

[إ ذ ا] *

(إذا) بالكَسْرِ، وإنَّما أَطْلَقَه للشُّهْرَةِ، (تكونُ للمُفاجَأةِ، فتَخْتَصُّ بالجُمَلِ الاسْمِيَّةِ، ولا تَحْتَاجُ لجَوابٍ، ولا تَقَعُ في الابْتِداءِ، ومَعْناها الحالُ، كَخَرَجْتُ فإذا الأَسَدُ بالبابِ)، وكَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾[1]. قال الجَوْهَرِيُّ: وتَكُونُ للشَّيْءِ تُوافِقُهُ في حالٍ أَنْتَ فيها، وذٰلِكَ نَحْوُ قولِك: خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ قائِمٌ، المَعْنَى: خَرَجْتُ ففاجَأَنِي زَيْدٌ في الوَقْتِ بقِيَام.

وقالَ (الأَخْفَشُ): إذا: (حَرْفٌ)، وقال (المُبَرِّدُ: ظَرْفُ مَكانٍ). قال ابنُ بَرِّيّ: قال ابنُ جِنِّي في إعراب أَبْياتِ الحَمَاسَةِ في باب الأَدَبِ في قَوْلِه:

فَبَيْنَا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ[2]

قَالَ: إذَا في البَيْتِ هي المَكَانِيَّةُ التي للمُفاجَأَةِ، وقال (الزَّجَّاجُ:

(١) سورة طه، الآية: ٢٠.

(٢) اللسان، وشرح شواهد المغني ٧٢٣.

[قلت: قائلته: حُرَقَةُ بنت النعمان بن المنذر اللخمي. وجاءت الرواية في مغني اللبيب ٤/ ٩٥ «تحقيق عبداللطيف الخطيب: ليس نُنْصَف. وانظر فيه ٤/ ٤٣٣، وشرح شواهده للبغدادي ٥/ ٢٧٣، وشرح السيوطي/ ٧٢٣، والخزانة ٣/ ١٧٨، وأمالي الشجري ٢/ ١٧٥، وهمع الهوامع ٣/ ٢٠٢. ع].

ظَـرْفُ زَمَـانٍ يَـدُلُّ عـلى زَمـانٍ مُسْتَقْبَلٍ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: إذا اسْمٌ يَدُلُّ على زَمانٍ مُسْتَقْبَلٍ، ولم تُسْتَعْمَلْ إلّا مُضافَةً إلى جُمْلَةٍ، تَقُول: أَجِيئُكَ إذا احْمَرَّ البُسْرُ، وإذا قَدِمَ فُلانٌ. والذي يَدُلُّ على أَنَّها اسْمٌ وقُوعُها مَوْقِعَ قَوْلِك: آتِيكَ يَوْمَ يَقْدُمُ فلانٌ، وهي ظَرْفٌ، وفيها مُجَازَاةٌ؛ لأَنَّ جَزاءَ الشَّرْطِ ثَلاثَةُ أَشْياءَ:

أَحدُها: الفِعْلُ، كقَوْلِك: إنْ تَأْتِنِي آتِكَ.

والثاني: الفاءُ، كقولك: إنْ تَأْتِنِي فَأَنَا مُحْسِنٌ إلَيْكِ.

والثالِثُ: إذا كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾(١). انتَهى.

وقال اللَّيْثُ: إذا جَوابُ تَأْكِيدٍ للشَّرْطِ، يُنَوَّنُ في الاتِّصالِ، ويُسَكَّنُ في الوَقْفِ.

وفي شرح الفنجديهي على المَقَاماتِ عن شَيْخِه ابنِ بَرِّيّ ما نَصُّهُ: والفَرْقُ بين إذا الزَّمَانِيَّةِ والمَكانِيَّةِ من أَوْجُهٍ:

أَحدُها: إنّ الزَّمانِيَّةَ تَقْتَضي الجُمْلَةَ الفِعْلِيَّةَ لِمَا فيها مِن مَعْنَى الشَّرْطِ، والمَكانِيَّةَ تَقَعُ بعدها الجُمْلَةُ الابْتِدائِيَّةُ أو المُبْتَدَأُ وَحْدَه.

والثّانِيةُ: إنَّ الزَّمَانِيَّةَ مُضَافَةٌ إلى الجُمْلَةِ التي بَعْدَها والمَكانِيَّةَ لَيْسَت كذٰلِكَ؛ بَدَلِيلِ: خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ، فزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ، وإذا: خَبَرُه.

والثالثةُ: إنّ الزَّمانِيَّةَ تكونُ في صَدْرِ الكَلام، نَحو: إذا جاءَ زَيْدٌ فأَكْرِمْهُ، والمَكانِيَّةَ لا يُبْتَدَأُ بها إلّا أَنْ تَكُونَ جوابًا للشَّرْطِ كَالفاءِ في قوله ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾(١).

والرَّابِعَةُ: إنّ الزَّمانِيَّةَ تَقْتَضِي مَعْنى الحُضُورِ؛ لأَنَّها للمُفاجَأَةِ، والمُفاجَأَةُ للحاضِرِ دونَ المُسْتَقْبَلِ.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

انْتَهَى.

(وتَجِيءُ) إذَا (للماضِي) وإنْ كانَ أَصْلُ وَضْعِها لما يُسْتَقْبَلُ، كَقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾[1] قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: وإنَّما جازَ للماضِي أَنْ يكونَ بمَعْنَى المُسْتَقْبَلِ إذا وقَعَ الماضِي صِلَةً لمُبْهَم غَيْرِ مُؤَقَّتٍ، فجَرَى مجْرَى قَوْلِه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[2] مَعْناهُ: إنَّ الذين يَكْفُرُونَ ويَصُدُّونَ. قال: ويُقالُ: لا تَضْرِبْ إلَّا الذي ضَرَبَكَ إذا سَلَّمْتَ عليه، فتجيءُ بإذا؛ لأنَّ الّذي غَيْرُ مُؤَقّتٍ، فَلو وَقَّتَهُ فقالَ: اضْرِبْ هٰذا الّذي ضَرَبَكَ إذا سَلَّمْتَ عَلَيهِ، لم يَجُزْ إذا في هٰذا اللَّفْظِ؛ لأَنَّ تَوْقِيتَ الذي أَبْطَلَ أَنْ يكونَ الماضِي في مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ. انْتَهَى.

(١) سورة الجمعة، الآية: ١١.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٥.

(و) تَجِيءُ إذا (للحالِ، وذٰلِكَ بَعْدَ القَسَم) نَحْوَ، قوله تَعَالَى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[1] وكَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[2] وناصِبُها شَرْطُها، أو ما في جَوابِها من فِعْلٍ أو شِبْهِهِ.

(و) أمَّا (إذْ) فإنَّه (لِمَا مَضَى من الزَّمانِ)، وقد ذُكِرَ في حَرْفِ الذَّالِ مُفَصَّلاً.

(وقد تَكُونُ) إذ[3] (للمُفاجَأةِ)، ولا يَلِيها إلا الفِعْلُ الواجِبُ، (وهي التي تكونُ بعد بَيْنَا وبَيْنَما)، تَقُولُ: بَيْنَما أَنَا كذا إذْ جاء زيدٌ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي للأَفْوَهِ الأَوْدِي:

بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلْيائِها إذْ
هَوَوْا في هُوَّةٍ فيها فَغارُوا[4]

قال: إذْ هنا غَيْرُ مُضافَةٍ إلى ما بَعْدَها كإذا التي للمُفَاجَأة، والعاملُ في إذْ هَوَوْا.

(١) سورة الليل، الآية: ١.

(٢) سورة النجم، الآية: ١.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «إذا» سهو.

(٤) ديوانه (الطرائف الأدبية) ١١، واللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدْ تَجِيءُ إِذْ لِلمُسْتَقْبَل، ومنه قولُه تـعـالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟﴾[1] مَعْناه: ولَوْ تَرَى إذْ يَفْزَعُونَ يَوْمَ القِيامَةِ. قالَ الفَرَّاءُ: وإِنَّما جَازَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كالواجِبِ؛ إذْ كان لا يُشَكُّ في مَجِيئِهِ، والوَجْهُ فيه إذا، وأَمَّا «إِذْ» المَوْصُولَةُ بالأَوْقاتِ فإِنَّ العَرَبَ تَصِلُها في الكِتَابَةِ بها في أَوْقاتٍ مَعْدُودَةٍ في حِينَئِذٍ ويَوْمَئِذٍ ولَيْلَتَئِذٍ وغَدَاتَئِذٍ وعَشِيَّتَئِذٍ وساعَتَئِذٍ وعامَئِذٍ، ولم يَقُولُوا: الآنَئِذٍ؛ لأَنَّ الآنَ أَقْرَبُ ما يكونُ في الحالِ، فلَمَّا لَمْ يَتَحَوَّلْ هٰذا الاسْمُ عن وَقْتِ الحالِ، ولَمْ يَتَباعَدْ عن ساعَتِكَ التي أنتَ فيها لم يَتَمَكَّنْ؛ ولِذٰلِكَ نُصِبَتْ في كُلِّ وَجْه.

وإِذْ يَقَعُ مَوْقِعَ إِذَا، وإِذَا يَقَعُ مَوْقِعَ إِذْ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾[2] مَعْنَاه: إذا [الظالون][1]؛ لأَنَّ هٰذا الأَمْرَ مُنْتَظَرٌ لَمْ يَقَعْ. وقالَ أَوْسٌ في إِذَا بِمَعْنَى إِذْ:

الحافِظُو النَّاسِ في تَحُوطَ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائِذٍ رُبَعَا[2]

أَيْ: إِذْ لَمْ يُرْسِلُوا. وقالَ آخَرُ:

* ثُمَّ جَزَاهُ اللّٰهُ عَنَّا إِذْ جَزَى *
* جَنَّاتِ عَدْنٍ والعَلَالِيَّ العُلَا[3] *

أَرَادَ: إِذَا جَزَى.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد تُزَادَانِ جَمِيعًا في الكَلَام، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾[4]، أَيْ: وَعَدْنَا.

(١) سورة سبأ، الآية: ٥١.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٣.

(١) زيادة من التهذيب ١٥/ ٥٠، وعنه النقل.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٠.
[قلت: انظر الديوان/ ٥٤، والرواية فيه: والحافظ... ع].
(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٠.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٥١، وكتبت «وَعَدْنا»، بدون ألف بعد الواو وفق قراءة أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب من العشرة، وأما غيرهم فقرؤوا ﴿واعدنا﴾ (المبسوط ١١٧).
[قلت: قرأ «واعدنا» بألف مجاهد وعاصم وحفص والأعرج وابن كثير وابن عامر ونافع والأعمش وحمزة والكسائي. وقرأ «وَعَدْنَا» بغير ألف أبو جعفر وشيبة وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن ويعقوب والحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر وقتادة وابن أبي إسحاق. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ٩٨. ع].

وقالَ عَبْدُ مَنافِ الهُذَلِيُّ:

حتَّى إذَا أَسْلَكُوهُمْ في قُتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[(١)]

أَيْ: حتَّى أَسْلَكُوهُمْ في قُتائِدَةٍ؛ لأنَّه آخِرُ القَصِيدَةِ، أو يَكُونُ قد كَفَّ عن خَبَرِهِ[(٢)] لِعِلْمِ السَّامِعِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: جَوابُ إذا مَحْذُوفٌ، وهو النَّاصِبُ لِقَوْلِه: «شَلًّا» تَقْدِيرُه: شَلُّوهُمْ شَلًّا.

وإِذًا، مُنَوَّنَةً: جَوابٌ وجَزَاءٌ، وعَمَلُها النَّصْبُ في مُسْتَقْبَلٍ غَيْرِ مُعْتَمِدٍ علَى ما قَبْلَها، كَقَوْلِكَ لِمَنْ تَقُولُ[(٣)]: أنَا أكرِمُكَ: إِذًا أجيئَك.

وإِنَّمَا تَعْمَلُ «إِذًا» بِشَرْطَيْنِ.

أَحَدُهما: أَنْ يكونَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا لِكَوْنِه جَوابًا وجزاءً، والجَزَاءُ لا يُمْكِنُ إلّا في الاسْتِقبالِ.

وثانِيهما: أَلَّا يَعْتَمِدَ ما بَعْدَها على ما قَبْلَها.

ويَبْطُلُ عَمَلُها إذا كانَ الفِعْلُ المَذْكُورُ بعدَها حالاً لِفَقْدِ أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ المَذْكُورَيْن، كقَوْلِكَ لِمَنْ حَدَّثك: إِذًا أَظُنُّك كاذِبًا، وكذا إذا كان الفِعْلُ بعدَها مُعْتَمِدًا على ما قَبْلَها لِفَقْدِ الشَّرْطِ الثانِي، كقَوْلكَ لمَنْ قالَ: أنا آتِيكَ: أنا إِذًا أُكْرِمُك.

وتُلْغِيهَا أَيْضًا إذا فُقِدَ الشَّرطانِ جميعًا، كقَوْلِكَ لمَنْ حَدَّثَكَ: أنا إِذًا أَظُنُّكَ كاذِبًا.

[إ ل ى] *

(إِلَى) بالكَسْرِ، وإنَّما أَطْلَقَهُ للشُّهْرَةِ: (حَرْفُ جَرٍّ) من حُرُوفِ الإِضافَةِ، (تَأْتِي لانْتِهاءِ الغايَةِ)، والفَرْقُ بينها وبين «حَتَّى» أَنَّ ما بَعْدَ «إلى» لا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ في حُكْمِ ما قَبْلَها، بِخِلافِ «حَتَّى».

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، واللسان، ومن غير نسبة في الصحاح.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عن خبره، كذا في الصحاح والمراد به الجزاء».
(٣) [قلت: في المطبوع: يقول. وما أثبتُه أليق بالسياق. ع].

ويُقالُ: أَصْلُ إلَى ولَى، بالواو. وقد تَقَدَّم.

وقال سِيْبَوَيْهِ:(١) أَلِفُ إلَى وعَلى مُنْقَلِبَتانِ مِن وَاوَيْن؛ لأنَّ الألِفاتِ لا تكونُ فيها الإمالَةُ. ولو سُمِّيَ به رَجُلٌ قِيلَ في تَثْنِيَةِ: إلَوانِ وعَلَوَانِ.

وإذا اتَّصَلَ بِه المُضْمَرُ قَلَبْتَه ياءً فقُلْتَ: إلَيْكَ وَعَلَيْكَ، وبَعْضُ العَرَبِ يَتْرُكُه على حالِه فيَقُولُ(١): إلَاكَ وعَلَاكَ، (زمانيَّة) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾(٢) (ومكانيَّةٌ) كَقَوْلِه تعالَى: ﴿مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾(٣)، والنِّهايَةُ تَشْمَلُ أَوَّلَ الحَدِّ وآخِرَه، وإنَّما يَمْتَنِعُ من مُجاوَزَتِهِ.

(و) تَأْتِي (لِلمَعِيَّة، وذلِكَ إذا ضَمَمْتَ شَيْئًا إلى آخَرَ) كَقَوْلِه تعالَى: (﴿مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ﴾)(١)، أَيْ: مَعَ اللّهِ. وكذلِكَ قَوْلُه تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾(٢)، أَيْ: مَعَ أَمْوالِكم، وكقَوْلِه تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾(٣)، أَيْ: مَعَ شَياطِينِهِم، وكَقَوْلِهم: (الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إِبِلٌ)، وكذلِكَ قَوْلُهم: فُلانٌ حَلِيمٌ إلى أَدَبٍ وفِقْهٍ. وحَكَى ابنُ شُمَيْلٍ عن الخَلِيلِ في قَوْلِكَ: فإنِّي أَحْمَدُ إليكَ اللّهَ، قال: مَعْناهُ أَحْمَدُ مَعَكَ.

وأَمَّا قَوْلُه عزَّ وجَلَّ: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾(٤)، فإنَّ جماعةً من النَّحْوِيِّينَ جَعَلُوا «إلى» بمَعْنَى «مَعَ» هاهُنا، وأَوْجَبُوا غَسْلَ المَرافِقِ

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ١٠٤ - ١٠٥. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ٢.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٦.

والكَعْبَيْنِ، وقالَ المُبَرِّدُ، وهُوَ قَوْلُ الـزَّجّـاجِ[1]: الـيَـدُ مِـنْ أَطْـرَافِ الأَصابِعِ إلى الكَتِفِ، والرِّجْلُ من الأَصَابعِ إلى أَصْلِ الفَخِذَيْنِ، فلَمَّا كانَت المرافِقُ والكَعْبَانِ داخِلَةً في تَحْدِيدِ اليَدِ والرِّجْلِ كانَتْ داخِلَةً فيما يُغْسَلُ، وخارِجَةً مِمَّا لا يُغْسَلُ، قال: ولَوْ كانَ المَعْنَى مَعَ المَرافِقِ لم يَكُنْ في المَرافِقِ فائِدَةٌ، وكانتِ اليَدُ كُلُّها يَجِبُ أَنْ تُغْسَلَ، ولٰكِنَّه لَمَّا قِيلَ إلى المَرافِقِ اقْتُطِعَتْ في حَدِّ الغَسْلِ مِن المِرْفَقِ، قال الأَزْهَـرِيُّ: وَرَوَى الـنَّـضْـرُ عـن الخَلِيلِ أَنَّه قالَ: إذا اسْتَأْجَرَ الرَّجُلُ دَابَّةً إلى مَرْوَ، فإذا أَتَى أَدْناها فقد أَتَى مَرْوَ، وإذا قالَ: إلى مَدِينَةِ مَرْوَ فإذا أَتَى إلى بابِ المَدِينَةِ فَقَدْ أَتَاهَا. وقال في قَوْلِه تَعالَى: ﴿ٱلْمَرَافِقِ﴾[2] إنَّ المَرافِقَ فيما يُغْسَلُ. وقال ابنُ سِيدَه في قَوْلِه تعالَى: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[1]: وأَنْتَ لا تَقُولُ: سِرْتُ إلى زَيْدٍ، تُرِيدُ مَعَه، فإنَّما جازَ: مَنْ أَنْصاري إلى اللّه، لَمَّا كان مَعْناه: مَنْ يُضَافُ في نُصْرَتِي إلى اللّه؟ فجاز لذٰلِكَ أَن يأْتِي هنّا بإلَى.

(و)[2] تَأْتِي (للتَّبْيِينِ، وهي المُبَيِّنَةُ لفاعِلِيَّةِ مجرورِها بعدَ ما يُفِيدُ حُبًّا أو بُغْضًا من فِعْلِ تَعَجُّبٍ أو اسمِ تَفْضِيلٍ) نَحْوَ قَوْلِه تَعالَى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[3].

(و) تأتِي (لِمُرادَفَةِ اللّامِ)، كما في حَدِيثِ الدُّعاءِ «(وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكَ)»[4]، أَيْ: لَكِ، (ولِمُوافَقَةِ في) نحو قَوْلِه تعالَى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ

(١) معاني القرآن ٢/ ١٥٣.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.
(٢) [الكلام مأخوذ من مغني اللبيب: انظر فيه ١/ ٤٩٣ وما بعدها. ع].
(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٣.
(٤) سورة النمل، الآية: ٣٣.

﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[١]، أَيْ: في يَوْمِ القِيامَةِ، وكذٰلِكَ قَوْلُه تعالَى: ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾[٢]، أَيْ: في أَنْ، لِتَضَمُّنِهِ معنى الدُّعاءِ، ومنه قولُ النابِغَةِ:

فلا تَتْرُكَنِّي بالوَعِيدِ كَأَنَّنِي
إلى النَّاسِ مَطْلِيٌّ به القارُ أَجْرَبُ[٣]

(و) تَأْتِي (لِلابْتِداء بِها) كَمِنْ، (قالَ) الشَّاعِرُ:

(تَقُولُ وقد عَالَيْتُ بالكُوزِ فوقَها
أَتُسْقَى فلا تُرْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا[٤]

أَيْ: مِنِّي).

(و) تأتي (لِمُوافَقَةِ عِنْدَ)، يُقالُ: هو أَشْهَى إليَّ من الحياة، أي: عندي، و (قال) الشاعِرُ أَنْشَده الجَوْهَرِيُّ:

(أَمْ لا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ وذِكْرُهُ
أَشْهى إِلَيَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[١])

ومِثْلُه قَوْلُ أَوْسٍ:

فَهَلْ لَكُمْ فِيها إِلَيَّ فإِنَّنِي
طَبِيبٌ بِما أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حِذْيَما[٢]

وقالَ الرَّاعِي:

ثَقالٌ إِذَا رادَ النِّساءُ خَرِيدَةٌ
صَناعٌ فقَدْ سادَتْ إِليَّ الغَوَانِيَا[٣]

(١) سورة النساء، الآية: ٨٧، وسورة الأنعام، الآية: ١٢.
(٢) سورة النازعات، الآية: ١٨.
(٣) يوانه ١٨، وشرح شواهد المغني ٢٢٣.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٩٤ بتحقيقي، والخزانة ٤/ ١٣٧، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢/ ١٣٢، والهمع ٤/ ١٥٤ . . . ع].
(٤) شرح شواهد المغني ٢٢٥ والرواية فيه:
. . . بالكور . . .   أَيُسْقَى فلا يُرْوَى . . .
وعزاه المحقق إلى ابن أحمر الباهلي.
[قلت: انظر تخريجه عندي في مغني اللبيب ١/ ٤٩٧ فالمراجع كثيرة. ع].

(١) عزي في شرح شواهد المغني ٢٢٦ لأبي كبير الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩، واللسان (سلسل)، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر ما عندي في مغني اللبيب ١/ ٤٩٨ حاشية (١). ع].
(٢) ديوان أوس بن حجر ١١١ واللسان، ومادة (نطس) وتهذيب الألفاظ ٥٤١ وسبق في (حذم).
(٣) ديوانه ٢٨٢، والجمهرة ٢/ ٢٦٤.
وفي مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان «يقول» بدل «ثقال» والمثبت من المرجعين المذكورين.

أَيْ: عِنْدِي.

(و) تـأْتِـي (لـلتَّـوْكِـيـدِ، وهـي الزَّائِدةُ)، كَقَوْله تَعالَى: (﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾[1]، بفَتْحِ الوَاوِ، أَيْ: تَهْوَاهُم)، وهٰذا على قَوْلِ الفَرَّاءِ[2] وغَيْرِه: واختارَ غَيْرُه أَنَّ الفِعْلَ ضُمِّنَ مَعْنى تَمِيلُ، فعُدِّيَ بما يَتَعَدَّى به، وهو «إلى»، وقد تَقَدَّمَ في «هـ و ى» مَبْسُوطًا، وأَوْرَدَه ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ، وبَسَطَه[3]. (و) قـولـهـم: (إلَيْكَ عَنِّي، أَيْ: أَمْسِكْ وكُفَّ).

(و) تَـقُـولُ: (إلَـيْـكَ كـذا) وكَـذَا (أَيْ: خُذْه)، ومنه قَوْلُ القُطامِي:

إذَا التَّـيَّـارُ ذُو الـعَـضَـلاتِ قُـلْنـا
إلَيْكَ إلَيْكَ ضَاقَ بِـهـا ذِراعـا[1]

(و) إذا قالوا: (اذْهَبْ إلَيْكَ) فإنَّ مَعْناه (أَي: اشْتَغِلْ بنَفْسِك)، وأَقْبِلْ عليها، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

فاذْهَبِي ما إلَيْكِ أَدْرَكَنِي الـحِـ
ـلْمُ عَدانِي عن هَيْجِكُمْ إشْفاقِي[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالوا: إلَيْكَ، إذا قُلْتَ: تَنَحَّ، قال سِيبَوَيْهِ[3]: وسَمِعْنَا من العَرَبِ مَنْ يُقالُ له: إلَيْكَ، فَيَقُولُ: إليَّ، كَأَنَّه قِيلَ له: تَنَحَّ، فَقَالَ: أَتَنَحَّى، ولم يُسْتَعْمَلِ الخَبَرُ في شَيْءٍ مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ إلَّا في قَوْلِ هٰذا الأَعْرَابِيِّ. وفي حَدِيثِ الحَجِّ[4]: «ولا إلَيْكَ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧، وقرأ بفتح الواو سيدنا علي وأبو جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد، ومجاهد (المحتسب ١/ ٣٦٤). [قلت: هي قراءة علي بن أبي طالب وزيد بن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد. وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٩٩، وكتابي معجم القراءات. ع].

(٢) انظر معاني القرآن ٢/ ٧٨، وأورد القراءة ولم يعزها.

(٣) المحتسب ١/ ٣٦٤.

(١) ديوانه ٤٠، وفيه: «إذا التَّيَّاز» بالزاي، وهو بمعنى الكثير اللّحم من الرِّجال، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٢٧.

(٢) الصبح المنير ٢٥١ (من زيادات الديوان)، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٢.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٢٧، سمع هذا أبو الخطاب من العرب... ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وإليكَ» مَعْناهُ: تَنَحَّ وابْتَعِدْ، وتَكْرِيرُه للتَّأْكِيدِ. وأَمَّا قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ يَهْجُو نَبَطِيَّةً اسْتَقَاهَا ماءً:

* إذَا طَلَبْتَ الماءَ قَالَتْ لَيْكَا[1] *

فإنَّما أَرَادَ إلَيْكَ، أَيْ: تَنَحَّ. فَحَذْفُ الأَلِفِ عُجْمَةٌ. وفي الحَدِيثِ[2]: «اللَّهُمَّ إلَيْكَ»، أَيْ: أَشْكُو إلَيْكَ. أَو خُذْنِي إلَيْكَ، وَقَوْلُهم: أَنا مِنْكَ وإلَيْكَ. أَيْ: انْتِمائِي إلَيْكَ. وقَوْلُ عَمْرٍو:

إلَيْكُمْ يا بَنِي عَمْرٍو إلَيْكُمْ
أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنا اليَقِينَا[3]

قال ابنُ السِّكِّيتِ: معناه: اذْهَبُوا إليكُم، وتَبَاعَدُوا عَنَّا.

(١) اللسان.
(٢) في اللسان «وفي حديث عمر».
[قلت: انظر النهاية: ع].
(٣) شرح القصائد العشر ٢٨٠، وفيهما «بكر» مكان «عمرو» و«تعرفوا» بدل «تعلموا» واللسان وفيه «بكر».
[قلت: قائله عمرو بن كلثوم، وهو في شرح القصائد السبع الطوال/ ٤١٣:
يا بني بكرٍ... تعرفوا... ع].

[أَلَا][1]

(أَلَا)، بالفَتْحِ، (حَرْفُ اسْتِفْتاحٍ)، أَيْ: يُفْتَتَحُ به الكلامُ، يقُولُ: أَلَا إنَّ زَيْدًا خارِجٌ، كما تَقُولُ: اِعْلَمْ أَنَّ زَيْدًا خارِجٌ، (يأْتِي على خَمْسَةِ أوجُهٍ):

الأَوَّلُ: (للتَّنْبِيه) نحو قَوْلِه تعالَى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[2]، وتُفِيدُ التَّحقِيقَ لتَرَكُّبِها من الهَمْزَةِ و «لا». وهمزةُ الاسْتِفهامِ إذا دَخَلَتْ على النَّفْيِ أَفادَتِ التَّحْقِيقَ). قال ثَعْلَبٌ عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ عن الكِسائِيِّ قال: أَلَا: تَكُونُ تَنْبِيهًا، ويكونُ ما بَعْدها أَمْرًا، أَوْ نَهْيًا، أو إخْبارًا، تقولُ من ذٰلِكَ: أَلاقُمْ، أَلَا لا تَقُمْ، أَلَا إنَّ زَيْدًا قد قام. وقال الفارِسِيُّ: فإذا دَخَلَتْ على حَرْفِ تَنْبِيهٍ خَلَصَتْ للاسْتِفْتاحِ، كَقَوله:

(١) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب ١/ ٤٣٩ وما بعده، فمنه نقل المصنِّف. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٣.

* أَلا يا اسْلَمِي يا دَارَ مَيَّ على البِلَى[(١)] *

فَخَلَصَتْ ههُنا للاسْتِفْتاحِ، وخُصَّ التَّنْبِيهُ بيا، كما سَيَأْتِي في آخِرِ الكِتاب.

(و) الثَّانِي: (للتَّوْبِيخِ والإِنْكارِ والتَّقْرِيعِ، ويكونُ الفِعْلُ بعدَها مَرْفُوعًا لا غيْرُ، تَقولُ من ذٰلِكَ: أَلا تَنْدَمُ على فِعالِكَ، أَلَا تَسْتَحِي من جِيرَانِك، أَلَا تخافُ رَبَّك، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

(أَلا ارْعِواءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ
وآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ)[(٢)]

(و) الثّالِثُ: (للاسْتِفْهامِ عن النَّفْيِ)، كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

(أَلَا اصْطِبارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ
إذا أُلَاقِي الَّذي لَاقَاهُ أَمْثَالِي)[(١)]

(و) الرَّابِعُ: (للعَرْضِ)، قالوا: هي المُرَكَّبَةُ مِن لَا وهَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ، ويكونُ الفِعْلُ بَعْدَها جَزْماً ورَفْعاً، قال الكِسائِيُّ: كُلُّ ذٰلك جاءَ عن العَرَب، تقولُ من ذٰلك: أَلَا تَنْزِلْ تَأْكُلْ، وأَلَا تَنْزِلُ تَأْكُلُ.

(و) الخامِسُ[(٢)]: (التَّحْضِيضُ، ومَعْناهُما)، أَيْ: العَرْضُ والتَّحْضِيضُ، (الطَّلَبُ، لٰكِن

(١) اللسان. [قلت: البيت لذي الرُّمَّة، وعجزه:
ولازل منهلاً بجرعائك القطر
انظر مغني اللبيب ٣/٣٠٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٨٥، وشرح السيوطي/٦١٧، وأوضح المسالك ١/ ١٦٥، وشرح ابن عقيل ١/٢٦٦، والكامل/ ١٩٠، والعيني ٢/ ٦، وشرح الأشموني ١/ ١٨١، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٩٦، والديوان/ ٢١١. ع].

(٢) الشاهد الثامن عشر بعد المائتين من شواهد القاموس، وهو في المغني ١/٦٨، وشرح شواهد المغني ٢١٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٠٩.
[قلت: قائله غير معروف، وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٤٤ بتحقيقي، والحاشية (١) ففيها تخريج هذا البيت. ع].

(١) عُزي إلى قيس بن الملوح (مجنون ليلى) في شرح شواهد المغني ٨٢، وشرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل ٨٤، وفيه «وروى لليلى» وهو الشاهد التّاسع عشر بعد المائتين من شواهد القاموس. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٨٣، ٤٤٥، وانظر تخريجه عندي في الموضع الأول. ع].

(٢) [قلت: انظر هذا في مغني اللبيب ١/٤٤٨ - ٤٤٩. ع].

العَرْضُ طَلَبٌ بلِينٍ) بخِلافِ التَّحْضِيضِ، كَقَوله تعالى: (﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾)[1]. قالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ تُرْدَفُ أَلَا بِلَا أُخرى، فيُقَالُ: أَلَا لَا، وأَنْشَدَ:

فَقَامَ يَذُودُ النّاسَ عَنْها بسَيْفِه
وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ[2]

ويُقالُ للرَّجُلِ: هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، فيُقالُ: أَلَا لَا، جَعَلَ «أَلا» تَنْبِيهًا، و«لَا» نَفْيا.

[أ و ل و] *

(و) * (أُولُو)، بضَمَّتَيْنِ، (جَمْعٌ لَا واحِدَ له من لَفْظِه). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ في اللَّامِ. (وقِيل: اسْمُ جَمْعٍ واحدُه ذُو، وأُلاتُ للإِناثِ، واحدُها ذاتُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ واحِدَتُها، كَمَا هُو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، تَقُولُ: جَاءَنِي أُولو الأَلْبابِ، وأُلاتُ الأَحْمالِ، (وأولا) هٰكَذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: أُولَى[1]، كَهُدَى، كَما هو نَصُّ الصِّحاح: (جَمْعٌ)، أو اسْمٌ يُشَارُ به إلى الجَمْعِ، (ويُمَدُّ)، فيَكونُ على وَزْن غُرابٍ، فإِن قَصَرْتَه كَتَبْتَه بالياء، وإِن مَدَدْتَه بَنَيْتَه عَلى الكَسْرِ، ويَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ. وشاهِدُ المَمْدودِ قَوْلُ خَلَفِ بْنِ حَازِم:

إِلَى النَّفَرِ البِيضِ الأُلاءِ كَأَنَّهُمْ
صَفَائِحُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصَها الصَّقْلُ[1]

والكَسْرَةُ الّتي في أُلاءِ كَسْرَةُ إِعْرابٍ، وَعَلَى ذٰلك قَوْلُ الشّاعِرِ:

* وَإِنَّ الأُلاءِ يَعْلَمُونك مِنْهُمُ[2] *

قالَ ابنُ سِيْدَه: وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ أُولَى وأُولَاءِ نُقِلَتا من أَسْماءِ الإِشارَةِ إِلى مَعْنَى الذين[3]، قال: ولهٰذا

(١) سورة النور، الآية: ٢٢.
(٢) اللسان، والعين ٨/٣٥٢، والتهذيب ١٥/٤٢٣.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «الذين» والمثبت من اللسان. [قلت: في مطبوع التاج الذي بين يدي: اللذين، ونص اللسان الذين. قلت: وهو الصواب. وعبارة المحقق قلقة على ظاهرها. وبنص اللسان أخذتُ. ع].

جاءَ فِيهِما المَدُّ والقَصْرُ، وبُنِيَ المَمْدودُ على الكَسْرِ، (لا واحِدَ له من لَفْظِه) أيضًا، (أو واحِدُه: ذا للمُذَكَّرِ، وذِهْ للمُؤَنَّثِ، وتَدْخُلُه ها التَّنْبيه)، تَقُولُ: (هٰؤلاءِ). قالَ أَبُو زَيْدٍ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هٰؤلاءٍ قَوْمُكَ، ورَأَيْتُ هٰؤلاءٍ، فَيُنَوِّنُ ويَكْسِرُ الهَمْزَةَ. قال: وهي لُغَةُ بَنِي عُقَيْلٍ، (و) تَلْحَقُه (كاف الخِطابِ)، تَقولُ: (أُولٰئِكَ وأُولاكَ). قالَ الكِسائِيُّ: مَن قالَ: أُولِئِكَ فواحِدُه ذٰلك[1]، ومن قال أَولاك فواحده ذاك، (وأولا لِكَ)، مثل: أُولئك، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أُولالِكَ قَوْمِي لَم يَكُونُوا أُشابَةً
وَهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلَ إِلّا أُولالِكا[2]

واللّامُ فيه زائِدَةٌ، ولَا يُقالُ: هٰؤلالك. وَزَعَمَ سِيْبَوَيْهِ[1] أَنَّ اللّامَ لَمْ تُزَدْ إِلّا في عَبْدَل، وفي ذٰلك، ولم يَذْكُر أُولالِك إِلّا أَنْ يَكونُ اسْتَغْنَى عنها بقوله: ذٰلك؛ إِذْ أولالِك في التَّقْدِير كَأَنَّه جَمْع ذٰلك. قال الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوا أُولِئكَ في غَيْرِ العُقلاءِ، قالَ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالله بنِ نُميرٍ الثَّقَفِيُّ:

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلة اللِّوَى
والعَيْشُ بَعْدَ أُولَئِكَ الأَيَّامِ[2]

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ

---

(١) أولئك فواحده ذلك و: ساقط من اللسان.

(٢) اللسان والصحاح.
[قلت: قائله الأعشى، انظر إصلاح المنطق/ ٣٨٢، وشرح المفصّل ١٠/٦، وشرح التصريف الملوكي/٢٠٩، ٢١٠، والمنصف ١/ ١٦٦، ونوادر أبي زيد/ ٤٣٨، وعجزه موافق لما هنا، وصدره مختلف، وعزاه لأخي كلحبة. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣١٣، واللام تزاد في عبدل، وذلك، ونحوه. فقول المصنّف هنا: لم تزد إلا... مُعَارَض بقول سيبويه: ونحوه، فتأمّل. ع].

(٢) اللسان، معزوًا لجرير، والصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/ ١٣٣، و٩/ ١٣٣، والخزانة ٢/ ٤٦٧، وأمالي الشجري/ ١٦٧، وانظر الديوان/ ٥٥١. وروايته فيه: بعد أولئك الأقوام. ع].

مَسْئُولًا﴾[١]. (وأُلَّاكَ، بالتَّشْدِيد: لُغَةٌ) في أولئك. (قال) الرّاجِزُ:

(* مَا بَيْنَ أُلَّاكَ إِلَى أُلَّاكَا *)

(وأَمَّا) قَوْلُهم: (ذَهَبَتِ العَرَبُ الأُولَى)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ الأُلَى، كَما هو نَصُّ الصِّحاح: قالَ: والأُلَى بِوَزْنِ العُلَى، هو أيضًا جَمْعٌ لَا وَاحِدَ له من لَفْظِه، واحِدُه الّذي. وأما قَوْلُهُمْ: ذَهَبتِ العَرَبُ الأُلَى (فَمَقْلُوب الأَوَّلِ؛ لأَنَّه جَمْعُ أُولَى، كَأُخْرَى وأُخَرَ)، وفي التَّهْذِيبِ الأُلَى بِمَعْنَى الَّذين، ومنه قَوْلُه:

فَإِنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
تَآسَوْا فَسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا[٢]

قالَ: وأَتَى به زِيَادُ الأَعْجَمُ نَكِرَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ في قَوْلِه:

فَأَنْتُمْ أُلَى جِئْتُمْ مع البَقْلِ والدَّبَى
فَطَارَ وهٰذا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طائرِ[١]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ شاهِدَ الأُلَى:

رَأَيْتُ مَوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُونَنِي
عَلَى حَدَثانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ[٢]

قال: فَقَوْلُه: «يَخْذُلُونَنِي» مَفْعُولٌ ثانٍ، أو حالٌ لَيس بصِلَةٍ. وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

نَحْنُ الأُلَى فاجْمَعْ جُمُو
عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنا[٣]

قال: وعَلَيه قَوْلُ أَبِي تَمَّام:

مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كانَتِ العَرَبُ الأُلَى
يَدْعُونَ هٰذا سُؤْدَدًا مَحْدُودا[٤]

وقال صاحِبُ اللِّسانِ: وجَدْتُ بخَطِّ الشَّيْخ رَضِيِّ الدّينِ الشَّاطِبِيِّ، قال: ولِلشَّرِيفِ الرَّضِيِّ يَمْدَحُ الطائِعَ:

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.
(٢) اللسان.
[قلت: تقدّم البيت في اللسان في: أسا، ويأتي ذواتا. ع].

(١) شعره ٧٣، وفيه «مع النمل»، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ١٢٦، واللسان، والأشموني ١/ ١٦١.
[قلت: انظر أمالي الشجري ١/ ٤٢، وكتاب الشعر/ ٤٢٢. ع].
(٤) ديوانه ١/ ٤٤٢، واللسان.

قَدْ كانَ جَدُّكَ عِصْمَةَ العُرْبِ الأُلَى
فالْيَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ من الأَجْذَامِ[1]

قَالَ: قالَ ابنُ الشَّجرِيِّ[2]: «قَوْلُه «الأُلَى» يَحْتَمِل وَجْهَيْنِ: أَحَدُهما: أَنْ يَكونَ اسْمًا ناقِصًا، بِمَعْنى: الذين، أَراد الأُلَى سَلَفوا، فَحَذَفَ الصِّلَةَ للعِلْم بها».

[إلّا][3]

(إلَّا)، بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ، (للاسْتِثْناء)، وتَكونُ حَرْفَ جَزاءٍ أَصْلُها: «إنْ لا». وهما مَعًا لا يُمالانِ؛ لأَنَّهما من الأَدواتِ حَقًّا.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: «يُسْتَثْنَى بها على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: بَعْدَ الإيجابِ، وبَعْدَ النَّفْيِ، والمُفَرَّغِ، والمُقَدَّمِ، والمُنْقَطِعِ، فتَكُونُ في الاسْتِثْناءِ المُنْقَطِعِ بمَعْنَى لكِنْ؛ لأَنَّ المُسْتَثْنَى من غَيْرِ جِنْسِ المُسْتَثْنَى منه». انْتَهى.

فمِثالُ الإيجابِ قَوْلُه تعالى: (﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1]، ونَصْبُ ما بَعْدَها بِها). قال شَيْخُنا: نَصْبُ المُسْتَثْنَى بإلَّا هُو الأَصَحُّ[2] مِن أَقْوالٍ ثمانِيَةٍ، كما في التَّسْهِيلِ[3] وشُرُوحِه.

ومِثالُ النَّفْي قَوْلُه تَعالَى: (﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[4]، ورَفْعُ ما بَعْدَها على أَنَّه بَدَلُ بَعْضٍ)، فَفِي هذه الآيَةِ وَقَع في كَلامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ، والتَّقْدِير: إلَّا ناسٌ قَليلٌ، أَي: إلَّا ناسًا قَليلًا، فَإلَّا حَرْفُ

---

(١) ديوانه ٢/ ٣٣٥.
[قلت: انظر أمالي الشجري ١/ ٤٢، والرواية فيه: من الإعدام، و٢/ ٤٥٧، ط. طناحي. واللسان/ ألا. ع].
(٢) [قلت: انظر الأمالي ١/ ٤٢، وفيه تتمة نص الشجري: والوجه الثاني أن يكون أراد الأولى... ع].
(٣) [قلت: انظر المادة في مغني اللبيب ١/ ٤٥٣، فمنها أخذ المصنف... ع].

(١) [قلت: انظر سورة البقرة ٢/ ٢٤٩. ع].
(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب بتحقيقي ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤، الحاشية/ ٤، وفيها تحقيق هذه الآراء وتخريجها. ع].
(٣) [قلت: انظر التسهيل/ ١٠١. والجنى الداني/ ٥١٦، والإنصاف/ ٢٦٠، وشرح الكافية ١/ ٢٧٤. ع].
(٤) سورة النساء، الآية: ٦٦.

الاسْتِثْناء، و«قَلِيلٌ» بَدَلٌ، والمُبْدَلُ منه هو الواوُ، ولو كانَ في كَلامٍ مُوجَبٍ لم يَجُزِ البَدَلُ لفَسادِ المَعْنَى، وإنَّما يُختارُ البَدَلُ لعَدَمِ فَسادِ المَعْنَى حِينَئِذٍ. وإذا جُعِلَ بَدَلًا كانَ إعرابُه كَإعْرابِ المُبْدَلِ، فَلَا يَحْتاجُ إِلَى تَكَلُّفٍ، وإذا كانَ مُسْتَثْنًى كانَ مَنْصُوبًا، فيَحتاجُ إلى تَكَلُّفٍ، وهو تَشْبِيهُه بالمَفْعولِ به؛ مِنْ حَيْثُ إنَّ كُلَّ واحِدٍ منها فَضْلَةٌ واقِعَةٌ بَعْد كَلامٍ تامٍّ، ثُمّ إنَّ غَيْرَ المُوجَبِ قد يَكونُ اسْتِفهامًا ونَهْيًا، وهٰذا الاسْتِفهامُ يَلْزَم أَنْ يَكونَ عَلى سَبِيلِ الإنْكارِ، مثالُه قَوْلُه تَعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(١)، ومِثالُ النَّهْيِ: لَا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ. قاله الرَّضِيُّ.

(وتَكُونُ) إِلَّا (صِفَةً بِمَنْزِلَةِ غَيْرٍ، فيُوصَفُ بها وبِتالِيها)، أو بِهِما (جَمْعٌ مُنَكَّرٌ أَو شِبْهُهُ). اعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ «إِلَّا» أَنْ يَكونَ للاسْتِثْناء، وأَصْلَ «غَيْرٍ» أَنْ يكونَ صِفَةً تابِعَةً لِمَا قَبْلَهُ في الإعْرابِ، وقد يَجْعلُون «إِلَّا» صِفَةً حَمْلًا على «غَيْرٍ» إذا امْتَنَعَ الاسْتِثناءُ، وذٰلك إذا كانَتْ «إِلَّا» تابعةً لجَمْعٍ مَنْكُورٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ (نَحْوُ) قَوْلِه تعالى: (﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾)(١)، فَقَوْلُه: «إِلَّا» تابِعَةٌ لِقَوْلِه: آلِهَةٌ، وَقَوْلُه: «إِلَّا اللهُ» صِفَةٌ لقَوْله: آلِهَةٌ، تَقْدِيرُه: لو كانَ فيهِما آلِهَةٌ غَيْرُ اللهِ لَفَسَدَتا؛ لأَنَّ الجَمْعَ المَنْكورَ غَيْرُ مَحْصُورٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتناولَ ثَلاثَةً فَقَط، ولَمْ يَكُنِ المُسْتَثْنَى من جُمْلَةِ الثلاثَةِ حينئذٍ؛ لِعَدَمِ إفادَتِه التَّعْمِيمَ والاسْتِغراقَ، ولأَنَّه لو جُعِلَتْ «إِلَّا» للاسْتِثْناء لَكَان اللهُ مُسْتَثْنًى داخِلًا في المُسْتَثْنى منه وهو آلِهَةٌ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

[قلت: انظر نص ابن هشام في مغني اللبيب ١/ ٤٥٨ وما بعدها. ع].

فَخَرَجا منها بِإلّا، فَيَلْزَمُ وُجُودُ الآلِهةِ، وهو كُفْرٌ، فإذا امْتَنَعَ الاسْتِثْناءُ جُعِلَتْ إلّا للصِّفةِ كَغَيْرٍ، كَمَا جُعِلَ غَيْرٌ للاسْتِثْناء حَمْلًا عَلَى «إلّا». (و) كذا في (قَوْلِهِ) أَيْ: الشّاعِرِ، وهو ذُو الرُّمَّةِ، وهو مِثالٌ للجَمْعِ شِبْه المُنَكَّر:

(أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِهَا الأَصْواتُ إلّا بُغامُها)[1]

فَإِنَّ تَعْرِيفَ الأَصْواتِ تعريفُ الجِنْسِ، كَمَا مَرَّ ذٰلك للمُصَنِّفِ في «أ ل ل».

وقال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُوصَفُ بِإلّا، فَإِنْ وَصَفْتَ بها جَعَلْتَها وما بَعْدَها في مَوْضِعِ «غَيْر»، وأَتْبَعْتَ الاسْمَ بَعْدَها ما قَبْلَه في الإِعْرابِ، فَقُلْتَ: جَاءَنِي القَوْمُ إلّا زيدٌ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1]. وقالَ عَمْرُو ابنُ مَعْدِيكَرِب:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إلّا الفَرْقَدانِ[2]

كَأَنّه قالَ: غَيْرُ الفَرْقَدَيْن.

وأَصْلُ إلّا الاسْتِثْناءُ، والصِّفَةُ عارِضَةٌ. وأَصْلُ غَيْرٍ صِفَةٌ، والاستثناءُ عارِضٌ.

(و) قَدْ (تَكُونُ) إلّا (عَاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الواوِ)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾)[3]، وقَوْلِهِ تَعالَى: (﴿لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ

---

(١) ديوان ذي الرّمّة ٦٣٨، واللسان (بلد، بغم)، والكتاب ١/ ٣٣٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٤١٨، ٤١٩، وغير معزو في الأشموني ٢/ ١٥٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٦٦، وقد ذكرت في الحاشية/ ٢ تخريج هذا البيت. ع].

(١) [قلت: تقدّمت قبل قليل. ع].
(٢) الكتاب ٢/ ٢٣٤ والصحاح، وعزي له أو لحضرمي بن عامر في اللسان، وخزانة الأدب ٣/ ٤٢٦، وشرح شواهد المغني ٢١٦، وغير معزو في التهذيب ١٥/ ٤٢٤، ولم أجده في ديوان عمرو بن معديكرب.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧١، وقد ذكرت فيه الخلاف في قائله وتخريجه، وقد نسبه أيضًا إلى سَوّار بن المضرّب. ع].
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٠.

سُوٓءٍ ﴾ (١)، (أَيْ: ولَا الّذِيــن ظَلَمُوا)، ولَا مَن ظَلَم. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السِّيـ
ـدانِ لم يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
إِلّا رَمَادًا هامِدًا دَفَعَتْ
عَنْه الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ (٢)

وقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ إِلّا وَأَحْكامَها في تَرْكِيب «أ ل ل»، ومَرَّ الكلامُ عليه هناك.

[(وزائدة (٣):

حَراجِيجُ مَا تَنْفَكُّ إِلَّا مُناخَةً
عَلَى الخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بها بَلَدًا قَفْرَا)] (٤)

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُسْتَثْنَى المُفَرَّغُ الّذي يَجِيءُ بَعْدَ «إِلّا» في كَلامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ إِذا كَانَ المُسْتَثْنَى منه غَيْرَ مَذْكُورٍ، نَحْوُ: ما جاءني إِلَّا زَيْدٌ، ويُعْرَبُ المُسْتَثْنَى عَلى حَسَبِ مُقْتَضَى العَوَامِلِ. وسُمِّيَ مُفَرَّغًا لأَنّه فَرَّغَ العامِلَ عن العَمَلِ فيما قَبْلَ إِلّا، أَو لتَفْرِيغِ العامِلِ عن المَعْمُولِ للمُسْتَثْنَى، وإِذا كانَ المُسْتَثْنَى ليس من الأَوَّلِ وَكَانَ أَوَّلُه مَنْفِيًّا يَجعَلُونه كالبَدَلِ، ومن ذٰلك قولُ الشّاعِرِ:

* وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ *
* إِلَّا اليَعافِيرُ وَإِلَّا العِيسُ (١) *

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٠، ١١.
(٢) اللسان منسوباً للمخبل السعدي، والصحاح.
(٣) [قلت: وقوله: زائدة: أي. وتأتي «إلّا» زائدة: وقد ذكره الأصمعي وابن جني، وحملا عليه بيت ذي الرمّة. انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥. ع].
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من مطبوع التاج، وهو في القاموس، والبيت هو الشاهد الثاني والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس. وعزي في شرح شواهد المغني ٢١٩ لذي الرّمة وهو في ديوانه ١٧٣، واللسان (فكك). =

= [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥، وانظر الحاشية ٢، فقد ذكرت في آخرها مراجع البيت وهي كثيرة. ع].
(١) اللسان والتهذيب ١٥/ ٤٢٦، وشرح الأشموني ٢/ ١٤٧، وعزاهما العيني لجران العود، وهما في ديوانه ٥٢، وفيه «بسابسا» بدل «وبلدة». [قلت: انظر شرح المفصّل ٢/ ٨٠، ١١٧، ٣/ ٢٧، ومعاني الفرّاء ١/ ٤٧٩، والكتاب ١/ ١٣٣، ٣٦٥، والخزانة ٤/ ١٩٧، ومجالس ثعلب ٢٦٢، برواية مختلفة.. وعزاه السيرافي إلى نزال بن غلاب. وجران العود: هو عامر بن الحارث. ع].

وأمّا قوْله تعالَى: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[(١)]. فقال الفرّاءُ: نُصِبَ لأنّهم مُنْقَطِعُونَ مِمّا قَبْلُ. وتأْتِي إِلّا بِمَعْنَى لَمَّا، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾[(٢)]، وهي في قراءةِ عَبْدِ الله: ﴿إنْ كُلُّهُم لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾[(٣)]، كَمَا أَنَّ لَمَّا تَأْتِي بِمَعْنَى إِلَّا في قَوْلِه تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[(٤)].

(١) سورة يونس، الآية: ٩٨.
[قلت: نص الفرّاء في معاني القرآن ١/ ٤٧٩ نصبت لأنّها منقطعة مما قبل إلّا إذا لم يكن من جنسه، كذلك كان قوم يونس منقطعين من قوم غيره من الأنبياء. ع].
(٢) سورة صَ، الآية: ١٤.
(٣) هو عبدالله بن مسعود، والقراءة في معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٠٠.
[قلت: جاء عن ابن مسعود ثلاث قراءات، إحداها: ما ذكره المصنِّف، والثانية: إن كُلّهم إلا كذب الرسل، والثالثة: إن كُلٌّ لما كَذَّب الرسل. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٨٥. ومختصر ابن خالويه/ ١٢٩، ١٣٢، وبصائر ذوي التمييز/ لَمّا، واللسان، والتاج: لم، والمحرر ١٢/ ٤٢٨، والطبري ٢٣/ ٨٣. ع].
(٤) سورة الطارق، الآية: ٤.

وقالَ ثَعْلَبٌ[(١)]: حَرْفٌ من الاسْتِثناء تَرْفَعُ به العَرَبُ وتَنْصِبُ، لُغتان فَصِيحتان، وهو قَوْلُكَ: أَتانِي إِخْوَتُكَ إِلّا أَنْ يَكُونُ زَيْدًا وَزَيْدٌ، فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ: إِلّا أَنْ يَكونَ الأَمْرُ زَيْدًا، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ كَانَ تَامَّةً مُكْتَفِيَةً عن الجَزاءِ باسْمِها.

وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عن حَقِيقَةِ الاسْتِثناءِ إذا وَقَعَ بإِلّا مُكَرَّرًا مَرَّتَيْن أَو ثَلاثًا أَو أَرْبَعًا، فقال[(٢)]: الأَوَّلُ حَطٌّ، والثّاني زِيادةٌ، والثّالِثُ حَطٌّ، والرّابعُ زِيادةٌ، إِلّا أَنْ تَجْعَلَ بعضَ إِلّا إِذا جُزْتَ الأَوَّلَ بمعنى الأَوَّلِ، فيَكون ذلك الاسْتِثناءُ زِيادَةً لَا غَيْرُ،

(١) [قلت: انظر تخريج هذه المسألة وتفصيل القول فيها في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧ - ٣٧٩، فهي لغة هذيل.
وانظر تفصيلها أيضًا في تحقيقي على مغني اللبيب ٣/ ٩٤، الحاشية/٦، فإنْ جَعَلَها للاستثناء مشروطٌ بتشديد ميم «لمّا» وهي إحدى القراءتين. ع].
(٢) [قلت: انظر المسألة في الارتشاف/ ١٥٢٣ - ١٥٢٥، وفيه ذكر الخلاف بين العلماء في هذا النوع من الاستثناء، وانظر همع الهوامع ٣/ ٢٦٥ - ٢٦٨. ع].

قال: وأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ في إِلَّا الأُولى: إِنّها تكونُ بمَعْنَى الواوِ، فهو خَطَأٌ عند الحُذَّاقِ.

[أَلَّا] *

(أَلَّا، بالفَتْح) والتَّشْدِيدِ: (حَرْفُ تَحْضِيضٍ مُخْتَصٌّ بالجُمَلِ [الفِعْلِيَّةِ][1] الخَبَرِيَّة) ومَرّ له في «هلل» أَنَّ هَلَّا تَخْتَصُّ بالجُمَلِ الفِعْلِيَّةِ الخَبَرِيَّةِ، وَلَها مَعْنَيانِ:

تكونُ بِمَعْنَى: هَلَّا، يقالُ: أَلَّا فَعَلْتَ ذا، مَعْناه: لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كَذا.

وتكون[2] بِمَعْنَى أَنْ لا، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ في اللَّام، وشُدِّدَتِ اللَّامُ، تَقُولُ: أَمَرْتُه أَلَّا يَفْعَلَ ذٰلك، بالإدْغام، ويَجُوزُ إِظْهارُ النُّونِ، كَقَوْلِكَ: أَمَرْتُكَ أَنْ لَا تَفعلَ ذٰلكَ، وقدْ جَاءَ في المَصاحِفِ القَدِيمةِ مُدْغَمًا في مَوْضِعٍ ومُظْهَرًا في مَوْضِعٍ، وكُلُّ ذٰلك جائزٌ.

(١) زيادة من القاموس.

(٢) [قلت: دفع ابن هشام أن تكون هذه من أقسام «ألا». انظر مغني اللبيب ١/ ٤٨٥. ع].

وقالَ الكِسائِيُّ: «أَنْ لا» إِذا كَانَتْ إِخْبارًا نَصَبَتْ ورَفَعَتْ، وإِذا كانَتْ نَهْيًا جَزَمَتْ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ في «أ ل ل»، وأعاده هنا ثانيًا.

[أَمَا][1] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَمَا، بالتَّخْفِيفِ من حُرُوفِ التَّنْبِيه، ولَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الجُمْلَةِ، كَأَلَا تقولُ: أَمَا إِنَّكَ خارِجٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَمَا والَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ والَّذي
أَمَاتَ وَأَحْيَا والَّذي أَمْرُه الأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى
أَلِيفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ[2]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وقد أخذ المصنّف مادة «أمَا» منه. ع].

(٢) شرح شواهد المغني ١٦٩ وعزاهما لأبي صخر الهذلي، وهما في شرح أشعار الهذليين ٩٩٧. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٤٣، وشرح المفصل ٨/ ١١٤، ورصف المباني/ ٩٧، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٣٣٨، والخزانة ١/ ٥٥٣، وأمالي القالي ١/ ١٤٦، ١٤٧، وهمع الهوامع ٤/ ٣٦٨، والحماسة بشرح التبريزي ٣/ ١١٩. ع].

وقد تُبْدَلُ الهَمْزَةُ هاءً وَعَيْنًا، فيقالُ: هَمَا واللهِ، وعَمَا واللهِ.

وأَمَّا بالتَّشْدِيدِ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ الكلامُ عليهما في حَرْفِ المِيمِ.

* [أنى] *

(أَنَّى)، كَحَتَّى (تَكُونُ بمَعْنَى: أَيْنَ)، تَقُولُ: أَنَّى لَكَ هٰذا، أَيْ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذا؟ وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[1]، وَقَوْلُه تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ﴾[2]، وقَدْ جَمَعَهُما الشّاعِرُ تَأْكِيدًا، فقال:

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ[3] *

(و) بِمَعْنَى: (مَتَى)، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا﴾[4]، أَيْ: مَتَى هٰذا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) بِمَعْنَى: (كَيْفَ)، تَقُولُ: أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الحِصْنَ؟، أَيْ: كَيْفَ لَكَ ذٰلِكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ في قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَوْمَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ
أَنَّى تَوَجَّهَ والمَحْرُومُ مَحْرُومُ[1]

أَرادَ: أَيْنَما تَوَجَّهَ، وكَيْفَما تَوَجَّهَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وهِيَ من الظُّرُوفِ الّتي يُجازَى بِها)، تَقُولُ: (أَنَّى تَأْتِنِي آتِكَ)، مَعْناه: مِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَأْتِنِي آتِكَ. وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: قَرَأَ بَعْضُهم: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾[2]، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ[3]، قالَ: مَنْ قَرَأَ بهٰذه

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٢.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٥١، ٥٥٢، وفي مطبوع التاج «آتك» [قلت: انظر العين ٨/ ٣٩٩. ع].

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٦٥.

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٥٢، والعين ٨/ ٣٩٩ (غير منسوب) والمفضليات ٤٠١ (مف ١٢٠: ٣٥).

(٢) سورة عبس، الآية: ٢٥.

(٣) مختصر شواذ القرآن ١٦٩، وفيه «بفتح الألف والإمالة، سمعت ابن الأنباري يحكيها».
[قلت: قرأ الحسين بن علي «أَنَا» بفتح الهمزة وإمالة النون على معنى كيف، وذكر ابن خالويه أنه سمع ابن الأنباري يحكيها. قال أبو حيان: هي على معنى فلينظر الإنسان كيف صببنا. وذكر ابن عطية قراءة «أنّى» عن بعض الناس من غير إمالة.
انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣١١ - ٣١٢. ع].

القِراءَةِ قالَ: الوَقْفُ عَلَى طَعَامِهِ تامٌّ. وَمَعْنَى أَنَّى: أَيْنَ، إِلّا أَنَّ فِيها كِنايَةً عن الوجُوه، وتَأْوِيلُها: من أَيِّ وَجْهٍ صَبَبْنا الماءَ. وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[1]، يَحْتَمِلُ المَعانِيَ الثَّلاثَةَ[2].

(و) أَمَّا (أَنَا) فَقَدْ ذَكَرْناه (في) بابِ (النُّونِ)، ومَرَّتْ أَحْكامُه مُفَصَّلَةً، فراجِعْه.

[أ ي ا] *

(أَيا) بالفَتْحِ والتَّخْفِيفِ (حَرْفٌ لنداءِ البَعِيدِ لا القَرِيبِ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، لَمْ أَرَه[3] في الصِّحاح، فلْيُنْظَرْ ذٰلك.

(وتُبْدَلُ هَمْزَتُه هاءً)، فيُقالُ: هَيَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ. قالَ ابنُ الحاجِبِ في الكافِيةِ في بَيانِ حُرُوفِ النِّداءِ ما نَصُّه[1]: «يا: أَعَمُّ الحُرُوفِ، تُسْتَعْمَلُ في القَرِيبِ والبَعِيد، والمُتَوَسِّطِ، وأَيا وهَيا: للبَعِيدِ، وأَيْ والهَمْزَةُ: للقَرِيب». وقالَ الفَخْرُ الجارَبَرْدي مُوافِقًا لصاحِبِ المُفَصَّل: إِنَّ أَيا وَهَيا للبَعِيدِ، أَوْ مَنْ هو بِمَنْزِلَتِه من نائِمٍ وساهٍ. وإذا نُودِيَ بهٰذه الحُرُوفِ الثَّلاثَةِ مَنْ عَدا البَعِيدِ والنّائِمِ والسّاهِي فَلِحِرْصِ المُنادِي عَلى إِقْبالِ المَدْعُوِّ عليه.

(وإِيَّا، بالكَسْرِ) مع تَشْدِيدِ الياءِ،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٢) [قلت: انظر الدر المصون ١/ ٥٤٤. قال: أنّى: ظرف مكان، ويستعمل شرطاً واستفهاماً بمعنى «متى» فيكون ظرف زمان... وقد فُسِّرت الآية الكريمة بكل من هذه الوجوه... ع].

(٣) [قلت: ما لم يره المصنّف بيانه في الصحاح كما يأتي:
في (آ) قال: ذو الرمة:
أيا ظبية الوعساء بين جُلاجلٍ... =

= وقد ينادى بها تقول: أزيدُ أقبلْ، إلّا أنها للقريب دون البعيد؛ لأنها مقصورة.
قال الرّازي: قلت: يريد أنها مقصورة من يا، أو من أيا، أو من هيا، اللاتي ثلاثتها لنداء البعيد.
وانظر نصّ الجوهري في مغني اللبيب ١/ ١٠٥، وهمع الهوامع ٣/ ٣٣، ٣٥، وانظر الكتاب ١/ ٣٢٥، وشواهد مغني اللبيب ١/ ٦٨، ففي المسألة بيان وتفصيل. ع].

(١) [قلت: انظر شرح الكافية ٢/ ٣٨١، والنص في «يا» لا في: أيا. ع].

وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (والفَتْحُ) رَواه قُطْرُبٌ عَنْ بَعْضِهِم، ومنه قِراءَةُ الفَضْلِ الرّقاشِي: ﴿أَيّاكَ نَعْبُدُ وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[(١)]، بِفَتْحِ الهَمْزَتَيْن، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، زادَ قُطْرُبٌ: ثُمّ تُبْدَلُ الهَمْزَةُ هاءً مَفْتُوحَةً أيْضًا، فَيَقولُون[(٢)]: هَيّاك. قالَ الجَوْهَرِيُّ: (اسْمٌ مُبْهَمٌ[(٣)] تَتَّصِلُ بِهِ جَمِيعُ المُضْمَراتِ المُتَّصِلَةِ الَّتِي للنَّصْبِ)، تَقُولُ: (إِيّـاكَ وَإِيَّـاهُ وَإِيّـايَ)، وإِيّـانـا، وجَعَلْتَ الكافَ والهاءَ والياءَ والنُّونَ بيانًا عَن المَقْصُودِ لِيُعْلَمَ المخاطَبُ من الغائِبِ، ولا مَوْضِعَ لَها من الإِعْرَاب، فَهِي كالكَافِ في

(١) [قلت: انظر سورة الفاتحة/ ٥. والقراءة «أَيّاك» هي قراءة الفضل الرقاشي، وسفيان الثوري، وعلي رضي الله عنه. وذكر ابن عطية أنّها لغة مشهورة، وانظر هذه القراءة ومراجعها في كتابي: معجم القراءات ١/ ١٣. ع].

(٢) [قلت: وبها جاءت قراءة أبي السّوّار الغنوي: هَيّاك نعبد، وهَيّاك نستعين، وهي لغة. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ١٤. ع].

(٣) [قلت: هذا مذهب سيبويه والفارسي، وعُزِي إلى الأخفش. انظر الهمع ١/ ٢١٢. ع].

ذٰلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ، وكالأَلِفِ والنُّونِ الَّتي في أَنْتَ، فَتَكُونُ إِيَّا الاسْمَ، وَمَا بَعْدَها لِلْخِطابِ، وقد صارَا كالشَّيءِ الواحِدِ؛ لأَنَّ الأَسْماءَ المُبْهَمَةَ وسائرَ المَكْنِيَّاتِ لَا تُضافُ؛ لأَنَّها مَعارِفُ. وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيينَ[(١)]: إِنَّ إِيَّا مُضافٌ إِلى ما بَعْده، واسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلك بِقَوْلِهِم: إِذا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوابِّ، فَأَضافُوها إِلى الشَّوابِّ، وخَفَضُوها. وقالَ ابنُ كَيْسانَ[(٢)]: الكافُ والهَاءُ واليَاءُ والنُّونُ هي الأَسْماءُ، وإِيَّا عِمادٌ لَهَا؛ لأَنَّها لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِها كالكَافِ والهَاءِ والياءِ في التَّأْخِيرِ في يَضْرِبُكَ وَيَضْرِبُه ويَضْرِبُنِي. فلمّا قُدِّمَتِ الكافُ والهاءُ والياءُ عُمِدَتْ بِإِيَّا، فَصارَ كلُّه كالشَّيءِ الواحِدِ. ولَكَ أَنْ

(١) [قلت: هذا القول معروف عن الخليل. وهو مذهب المازني، واختاره ابن مالك، الهمع ١/ ٢١٢. ع].

(٢) [قلت: عُزِي في الهمع للفرّاء، انظر ١/ ٢١٢. ع].

تَقُولَ: ضَرَبْتُ إِيَّايَ؛ لأَنَّه يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُنِي، ولَا يَجُوزُ أَنْ تقولَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ؛ لأَنَّكَ إِنَّما تَحْتَاجُ إِلى إِيَّاكَ إِذا لَمْ يُمْكِنْكَ اللَّفْظُ بالكافِ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلى الكافِ تَرَكْتَها. ويَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ؛ لأَنَّ الكَافَ اعْتُمِدَ بها عَلَى الفِعْلِ، فَإِذا أَعَدْتَها احْتَجْتَ إِلى إِيَّا. وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ(١)، وهو ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ:

كَـأَنَّـا يَـوْمَ قُـرَّى إِنْـ
نَـمَـا نَـقْـتُـلُ إِيَّـانَـا
قَـتَـلْـنَـا مِـنْـهُـمُ كُـلَّ
فَـتَـى أَبْـيَـضَ حُـسَـانـا(٢)

فَإِنَّهُ إِنَّما فَصَلَها من الفِعْلِ؛ لأَنَّ العَرَبَ لا تُوقِعُ فِعْلَ الفاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ باتِّصالِ الكِنايَةِ، لَا تَقُولُ: قَتَلْتُنِي، إِنَّما تَقُولُ: قَتَلْتُ نَفْسِي، كَمَا تَقُولُ: ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي، وَلَم تَقُلْ ظَلَمْتُنِي، فَأُجْرِيَ إِيَّانَا مُجْرَى أَنْفُسِنا. انْتَهَى كَلامُ الجَوْهَرِيِّ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: وَلَكَ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ إِيَّايَ إِلى آخِرِه، صَوابُهُ: أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتَ إِيَّايَ؛ لأَنَّـه لَا يَجُـوزُ أَنْ يُـقـالَ: ضَرَبْتُنِي.

(وتُـبْـدَلُ هَـمْـزَتُـه هاءً)، كَـأَرَاقَ وهَـرَاقَ، تَـقُـولُ: هِـيَّـاكَ، قـالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

فَهِيَّاكَ والأَمْرُ الَّذي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مصادِرُهْ(١)

---

(١) [قلت: النصُّ منقول من الصحاح، ولم يُسَمِّ الجوهري الشّاعر. ع].

(٢) ديوانه ٧٨، ٧٩، واللسان، والأول غير منسوب في الصحاح.
[قلت: لم يذكر في الصحاح غير البيت الأول. وانظر شرح المفصل ٣/ ١٠٢، والكتاب ١/ ٣٨٣، والخصائص ٢/ ١٩٤، والخزانة ٢/ ٤٠٦ . . . ع].

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح، وسيرد الصدر في هذه المادة معزواً لمضرّس.
[قلت: قيل إنه لمضرّس بن ربعي، وعُزي لطفيل الغنوي، انظر شرح المفصل ٨/ ١١٨، ١٠/ ٤٢، وشرح الشافية ٣/ ٢٢٢، والممتع/ ٣٩٧، وشرح التصريف الملوكي/ ٢٨٣، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٣٧، وفيه رواية: المصادر. ع].

وفي المُحْكَمِ: «ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصَادِرُ». والبَيْتُ لمُضَرِّس.

وقالَ آخَرُ:

يَا خَالِ هَلَّا قُلْتَ إذْ أَعْطَيْتَنِي
هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنْواءَ العُنُقْ[(١)]

(و) تُبْدَلُ (تَارَةً وَاوًا، تَقُول: وِيَّاكَ).

وقَدْ اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ في[(٢)] إِيَّاك، فقال (الخَلِيلُ) بنُ أَحْمَدَ: (إِيَّا: اسمٌ مُضْمَرٌ مضافٌ إلى الكافِ)، وحُكِيَ عَن المَازِنِيِّ مِثْلُ ذٰلك، قالَ أَبو عَلِيٍّ: وحَكَى أَبو بَكْرٍ عَن أَبِي العَبَّاسِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ (الأَخْفَشِ) أَنَّه (اسْمٌ مُفْرَدٌ مُضْمَرٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ، كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ[(٣)] المُضْمَراتِ لاخْتِلافِ أَعْدادِ المُضْمَرِينَ)، وأَنَّ الكَافَ في إِيَّاكَ كَالَّتِي في ذٰلِكَ في أَنّه دَلالَةٌ عَلَى الخِطابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ من كَوْنِها عَلامةَ المُضْمَرِ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَن الخَلِيلِ[(١)] أَنَّه قالَ: لَوْ قالَ قائِلٌ: إِيَّاكَ نَفْسِك، لَم أُعَنِّفْه؛ لأَنَّ هٰذه الكَلِمَةَ مَجْرُورَةٌ.

وقالَ بَعْضُهم: إِيَّا: اسْمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى به عن المَنْصُوبِ، وجُعِلَت الكافُ والهاءُ والياءُ بَيَانًا عن المَقْصُودِ لِيُعْلَمَ المُخاطَبُ من الغائِب، ولا مَوْضِعَ لها من الإِعْرابِ، وهٰذا بِعَيْنِه مَذْهَبُ الأَخْفَشِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقولُه: «اسْمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى به عَن المَنْصُوبِ» يَدُلُّ على أَنَّه لَا اشْتِقَاقَ له. وقالَ أَبو إِسْحاقَ[(٢)]: الكافُ في إِيَّاكَ في مَوْضِعِ جَرٍّ بإضافَةِ إِيَّا إِلَيْها، إِلَّا أَنَّه ظاهِرٌ يُضافُ إِلى سائِرِ

(١) اللسان ومادة (حنا) وسبق في (حنو).
(٢) [قلت: انظر عرض هذا الخلاف في همع الهوامع ١/ ٢١٢ وما بعدها، وكذا سر الصناعة/ ٣١٣. ع].
(٣) في القاموس «تتغير أواخر».

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٤١ وسر الصناعة/ ٣١٣. ع].
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن ١/ ٤٨، ونصُّه في سر الصناعة/ ٣١٤. ع].

الـمُـضْـمَـراتِ، ولَوْ قُلْتَ: إِيَّا زَيْدٍ حَدَّثْتُ[1]، لَكَانَ قَبِيحًا؛ لأَنَّه[2] خُصَّ بالمُضْمَرِ. قالَ ابنُ جِنِّي[3]: وَتَأَمَّلْنا هٰذه الأَقْوالَ عَلى اخْتِلافِها والاعْتِلالَ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْها، فَلَم نَجِدْ فيها مَا يَصِحُّ مع الفَحْصِ والتَّنْقِيرِ غَيْرَ قولِ الأَخْفَشِ، أَمَّا قَوْلُ الخَلِيلِ: إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ مُضافٌ، فظاهِرُ الفَسادِ؛ وذٰلِك أَنَّه إذا ثَبَتَ أَنَّه مُضْمَرٌ لَم تَجُزْ إِضَافَتُه عَلى وَجْهٍ مِن الوُجوه؛ لأَنَّ الغَرَضَ مِنَ الإضافَةِ إِنَّما هو التَّعْرِيفُ والتَّخْصِيصُ، والمُضْمَرُ عَلى نِهايَةِ الاخْتِصاص، فَلَا حَاجَةَ به إِلى الإِضافَةِ[4]. وأَمَّا قَوْلُ مَنْ

(١) [قلت: قوله: ؛ «حَدَّثت» غير مثبت في نَصّ الزّجاج. ع].

(٢) [قلت: نَصّ الزّجّاج: لأنّه خُصَّ به المضمر. ع].

(٣) [قلت: انظر نَصّ ابن جني في سر الصناعة/ ٣١٤ وما بعدها، مع التصرُّف في بعض مفردات النص. ع].

(٤) [قلت: ترك المصنِّف من نص ابن جني ما يقارب الصفحة. انظر سر الصناعة/ ٣١٥. ع].

قالَ إِنَّ إِيَّا[1] بِكَمالِها اسمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ وذٰلك أَنَّ إِيَّاكَ في أَن فَتْحَةَ الكافِ تُفِيدُ للخطاب[2] المُذَكَّرِ، وكَسْرَةَ الكافِ تُفِيدُ للخِطاب المُؤَنَّثِ، بِمَنْزِلَة أَنْتَ في أَنَّ الاسْمَ[3] هو الهَمْزَةُ والنُّونُ، والتاءَ المَفْتُوحَةَ تُفِيدُ للخِطَابِ المُذَكَّرِ، والتَّاءُ المَكْسُورَة تُفِيدُ للخِطابِ المُؤَنَّثِ، فَكَما أَنَّ مَا قَبْلَ التّاءِ في أَنْتَ هو الاسمُ والتاءُ هو الخِطابُ فَكَذا إِيَّا اسْمٌ، والكافُ بَعْدَها حَرْفُ خِطابٍ. وأَمَّا مَنْ قالَ: إِنَّ الكافَ والهاءَ والياءَ في إِيَّاكَ وَإِيّاه وَإِيَّايَ هِي الأَسْماء، وأَنَّ إِيَّا إِنَّما عُمِدَتْ بِها هٰذه الأَسْماءُ، لِقِلَّتِها، فَغَيْر مَرْضِيّ أَيضًا، وذٰلك أَنّ إِيَّا في أَنَّها ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ بِمَنْزِلة أَنَا

(١) [قلت: صوابه: إيّاك بكماله. وكذا ورد في سر الصناعة. ع].

(٢) في اللسان «تفيد الخطاب» في هذا الموضع والمواضع الثلاثة التالية.

(٣) [قلت: هذا مذهب أهل البصرة في «أنت». ع].

وأَنْتَ وَنَحْنُ وهُوَ وَهِيَ، في أَنّ هٰذهِ مُضْمَراتٌ مُنْفَصِلَةٌ، فَكَما أَنَّ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْوَهما يُخالِفُ[1] لَفْظَ المَرْفوعِ المُتَّصِلِ نَحْو التَّاءِ في قُمْتُ، والنُّونِ والأَلِفِ في قُمْنَا، والأَلِفِ في قَامَا، والواوِ في قَامُوا؛ بل هِي أَلْفاظٌ أُخَرُ غَيْرُ ألفاظِ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ، ولَيْسَ شَيْءٌ مِنْها مَعْمُودًا له[2] غَيْرُه، وَكَما أَنَّ التّاءَ في أَنْتَ، وَإِنْ كانَتْ بِلَفْظ التّاءِ في قُمْتَ و[3]لَيْسَت اسمًا مِثْلَها، بَل الاسْمُ قَبْلَها هو أَنْ، والتَّاءُ بَعْدَها للمُخاطَبِ، ولَيْسَتْ أَنْ عِمادًا للتَّاءِ، فكذلِكَ إِيَّا هي الاسْمُ، ومَا بَعْدَها يُفِيدُ الخِطابَ [تارة][1]، والغَيْبَةَ تارةً أُخْرَى، والتَّكَلُّمَ أُخْرَى، وهو حَرْفُ خِطابٍ، كَمَا أَنَّ التَّاءَ في أَنْتَ غَيْرُ مَعْمُودٍ بالهَمْزَة والنُّونِ من قبلها، بَلْ ما قَبْلَها هو الاسْمُ، وهِيَ حَرْفُ خِطابٍ، فكَذٰلِكَ مَا قَبْلَ الكافِ في إِيَّاكَ اسمٌ، والكافُ حَرْفُ خِطابٍ، فهٰذا هُو مَحْضُ القِياسِ.

وأَمّا قَوْلُ[2] أَبِي إِسْحَاقَ: إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُظْهَرٌ خُصَّ بالإِضافَةِ إِلى المُضْمَرِ، ففاسِدٌ أَيضًا، ولَيْسَ إِيَّا بِمُظْهَرٍ كَمَا زَعَمَ، والدَّلِيلُ عَلى أَنَّ إِيَّا لَيْسَ باسْمٍ مُظْهَرٍ اقْتِصارُهُمْ به عَلَى ضَرْبٍ واحِدٍ من الإِعْرابِ وهو النَّصْبُ، [قَالَ ابنُ سِيدَه][3]،

(١) [قلت: النص: مخالف لفظ المرفوع. كذا عند ابن جني. ع].

(٢) [قلتُ: عبارة ابن جني: ... معمودًا به شيء من الضمير المتصل، بل هو قائم بنفسه، فكذلك «إيّا» اسم مضمر منفصل ليس معموداً به غيره... ع].

(٣) [قلت: نص ابن جني: فليست، كذا بالفاء وهو أليق بالسياق. ع].

(١) زيادة من اللسان.
[قلت: هي مثبتة عند ابن جني. سر الصناعة/ ٣١٦، ومنه يستكمل النص فابن منظور نقل عن ابن جني أيضًا. ع].

(٢) [قلت: لا يزال النقل هنا عن ابن جني. ع].

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من اللسان.
[قلت: هذه الزيادة ليست في الأصل عند ابن جني. انظر سر الصّناعة/٣١٦، والأصل أن يحقق النص منه. ع].

ولَم نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهَرًا اقْتُصِرَ به على النَّصْبِ الْبَتَّةَ إِلَّا مَا اقْتُصِرَ بِهِ مِنَ الأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وذٰلِكَ نَحْوُ ذاتَ مَرَّةٍ، وبُعَيْداتِ بَيْنٍ، وذَا صَباحٍ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ، وَشَيْئًا مِنَ المَصادِرِ نَحو: سُبْحَانَ اللهِ، وَمَعاذَ اللهِ، ولَبَّيْكَ، ولَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا وَلَا مَصْدَرًا فَيُلْحَقَ بِهٰذِه الأَسْماءِ، فَقَدْ صَحَّ إِذَنْ بهٰذا الإيرادِ سُقُوطُ هٰذِهِ الأَقْوالِ، ولَمْ يَبْقَ هُنا قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقادُه، ويَلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَه إِلَّا قَوْلَ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ مِنْ أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ، وأَنَّ الكافَ بَعْدَه لَيْسَتْ باسْمٍ، وَإِنَّما هي لِلخِطابِ بِمَنْزِلَةِ كافِ ذٰلِك، وأَرَأَيْتَك، وأَبْصِرْكَ زيدًا[1] والنَّجاكَ. قالَ [ابنُ جِنّي][2][3]:

وسُئِلَ أَبُو إِسْحاقَ عَن مَعْنَى قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1] مَا تَأْوِيلُه؟ فقالَ: تَأْوِيلُه: حَقِيقَتَكَ نَعْبُدُ، قالَ: واشْتِقاقُهُ من الآيَةِ الَّتي هِيَ العَلامَةُ. قالَ ابنُ جِنّي: وهٰذا غَيْرُ مَرْضِيٍّ، وذٰلك أَنَّ جَمِيعَ الأَسْماءِ المُضْمَرَةِ مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، نَحو: أَنا[2]، وَهِيَ، وَهُوَ، وَقَد قامَتِ الدِّلالَةُ عَلَى كَوْنِه اسْمًا مُضْمَرًا، فَيَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ مُشْتَقًّا.

(وإِيَا الشَّمْسِ، بالكَسْرِ والقَصْرِ)، أَيْ: مَعَ التَّخْفِيفِ، (وبالفَتْحِ والمَدِّ) أَيْضًا، (وأَيَاتُها، بالكَسْرِ والفَتْحِ) فَهِيَ أَرْبَعُ لُغاتٍ: (نُورُها، وحُسْنُها)، وضَوْءُها. ويُقال: الأَيَاةُ للشَّمْسِ كالهَالَةِ للقَمَرِ، وشاهِدُ إِياةَ قَوْلُ طَرَفَةَ:

(١) [قلت: في الأصل عند ابن جني: وليسك عمراً. انظر ص/٣١٧. ع].

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) [قلت: انظر سر الصناعة/٦٥٦. ع].

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٥.

(٢) [قلت: في سر الصناعة: نحو أنا وأنت... ع].

سَقَتْهُ إِيّاةُ الشَّمْسِ إِلّا لِثاتِهِ
أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ[1]

وشَاهِدُ إِيَا، بالكَسْرِ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا، قَوْلُ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ، أَنْشَدَه ابنُ بَرِّيٍّ:

رَفَّعْنَ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ
لاقَى أَيَاها أَيَاءَ الشَّمْسِ فَائْتَلَقَا[2]

فَجَمَعَ اللُّغَتَيْنِ في بَيْتٍ.

(وكَذَا) الإِيَاءُ (من النَّباتِ): حُسْنُه وبَهْجَتُه في اخْضِرارِه ونُمُوِّه.

(وأَيَّايَا ويَايَا ويَايَهْ)، كُلُّ ذٰلِكَ (زَجْرٌ للإِبِلِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى، (وقَدْ أَيَّابِهَا)، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إذا قالَ حادِيهم أَيايَا اتَّقَيْتُهُ
بِمِثْلِ الذُّرا مُطْلَنْفِئاتُ العَرَائِكِ[3]

(١) ديوانه ٩ واللسان ومادة (كدم)، وغير منسوب في الصحاح. وفي مطبوع التاج «تكرم» وصوب من المراجع المذكورة والمخطوطة.

(٢) اللسان. [قلت: لعل صوابه فأتلقا. ع].

(٣) اللسان وبدون عزو في الصحاح، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «بميل» والمثبت من المرجعين المذكورين.

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والمَشْهُورُ في البَيْتِ:

إذا قالَ حَادِينَا أَيَا عَجَسَتْ بِنا
خِفافُ الخُطَى ... إلخ[1]

ثُمَّ إِنَّ ذِكْرَه «يايَهْ» هُنا، كَأَنَّه اسْتِطْرَادٌ، وإِلَّا فَمَوْضِعُ ذِكْرِه الهاءُ، وتَقَدَّم هُناكَ يَهْ يَهْ، ويَايَهْ، وَقَدْ يَهْيَهَ بها، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَقَدْ تَكونُ إِيَّا للتَّحْذِيرِ، تَقُولُ: إِيَّاكَ والأَسَدَ، وهُوَ بَدَلٌ مِنْ فِعْلٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: باعِدْ. ويُقالُ: هِيَّاكَ، بالهاء، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِمُضَرِّسٍ:

* فَهِيَّاكَ والأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ[2] *

وقَدْ تَقدَّم.

وتَقُولُ: إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَل كذا، ولَا

(١) هذه رواية ديوان شعر ذي الرّمّة ٤٢٦، والعجز في اللسان (عرك)، والبيت بتمامه سبق في (عرك).

(٢) سبق في هذه المادة مع عجزه.

تَقُلْ: إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَل بِلَا وَاوٍ، كَذا في الصِّحاح.

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: إذا قُلْتَ: إِيَّاكَ وَزَيْدًا، فَأَنْتَ مُحَذِّرٌ مَنْ تُخاطِبُهُ مِنْ زَيْدٍ، والفِعْلُ الناصِبُ [لهما][1] لَا يَظْهَرُ، والمَعْنَى: أُحَذِّرُكَ زَيْدًا، كَأَنَّه قالَ: أُحَذِّرُكَ[2] إياكَ وَزَيْدًا، فَإِيَّاكَ مُحَذَّرٌ، كَأَنَّه قالَ: باعِدْ نَفْسَكَ عن زَيْدٍ، وباعِدْ زَيْدًا عَنْكَ، فَقَد صارَ الفِعْلُ عامِلًا في المُحَذَّرِ والمُحَذَّرِ منه. انتهى. وقد تُحْذَفُ الواوُ كَما في قَوْلِ الشّاعِرِ:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِراءَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ ولِلْشَّرِّ جالِبُ[3]

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في اللسان «أُحَذِّرُ».

(٣) اللسان.
[قلت: قائله الفضل بن عبدالرحمن القرشي. وانظر البيت في شرح المفصل ٢/ ٢٥، والكتاب ١/ ١٤١، والخزانة ١/ ٤٦٥، ومغني اللبيب/ ٨٩٠ - تحقيق مبارك. وشرح الشواهد للبغدادي ٨/ ٥٠، والمقتضب ٣/ ٢١٣، والخصائص ٣/ ١٠٢، والعيني ٤/ ١١٣، ٣٠٨. ع].

يُرِيدُ: إِيَّاكَ والمِراءَ، فحذَفَ الواوَ، لأَنَّه بِتَأْوِيلِ إِيَّاكَ وأَنْ تُمارِيَ، فاسْتُحْسِنَ حَذْفُها مَع المِراء، وقالَ الشَّرِيشِيُّ عِنْدَ قَوْلِ الحَرِيرِيِّ: فَإِذا هُوَ إِيّاهُ، مَا نَصُّه: اسْتَعْمَلَ إِيَّاه، وهو ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ، في مَوْضِعِ الرَّفْعِ، وهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ، وَجَوَّزَه الكِسّائِيُّ في مَسْأَلَةٍ مَشْهُورَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُما، وَقَدْ بَيَّنَها الفنجديهي في شَرْحِه عَلى المَقامَات عَن شَيْخِه ابنِ بَرِّيّ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيه، فَراجِعْه في الشَّرْحِ المَذْكُورِ.

* [الباء][1]

(الباءُ حَرْفُ) هِجاءٍ من حُرُوفِ المُعْجَم، ومَخْرَجُها من انْطِباقِ الشَّفَتَيْنِ قُرْبَ مَخْرَجِ الفَاءِ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ، وتُسَمَّى حَرْفَ (جَرٍّ)؛ لِكَوْنِها مِنْ حُرُوفِ الإضافَةِ؛ لأَنَّ

(١) [قلت: هذه المادة مأخوذة من مغني اللبيب. انظر ٢/ ١١٧ - ١٨١. ع].

البـاء

وَضْعَها عَلَى أَنْ تُضِيفَ مَعانِيَ الأَفْعالِ إلى الأَسْمَاءِ.

ومعانِيها مُخْتَلِفَةٌ، وأَكْثَرُ ما تَرِدُ (للإِلْصاقِ)؛ لِمَا ذُكِرَ قَبْلَها من اسْمٍ أَو فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِليه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: هي من عَوامِلِ الجَرِّ، وتَخْتَصُّ بالدُّخولِ على الأَسماءِ، وهي لإلصاقِ الفِعْلِ بالمَفْعول به» إمَّا (حَقِيقِيًّا)، كَقَوْلِكَ: (أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ، و) إمَّا (مَجازِيًّا)، نَحو: (مَرَرْتُ بِهِ)، كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ المُرورَ به، كَما في الصِّحاحِ. وقالَ غَيْرُه: الْتَصَقَ مُرُورِي بمكانٍ بِقُرْبٍ منه ذٰلك الرَّجُلُ. وفي اللُّبَابِ: الباءُ لِلإِلْصاقِ، إمَّا مُكَمِّلَةً لِلفِعْلِ، نَحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وبِهِ داءٌ، ومنه: أَقْسَمْتُ بالله وبِحَياتِكَ أَخبرني، قَسَمًا واسْتِعْطافًا، ولا يكونُ مُسْتَقِرًّا إِلَّا أَنْ يَكونَ الكَلَامُ خَبَرًا. انتهى.

ودَخَلَتِ الباءُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ﴾[1]؛ لأَنَّ مَعْنَى أَشْرَكَ بالله قَرَنَ به غَيْرًا، وفيه إِضْمارٌ، والبَاءُ للإِلْصاقِ والقِرَانِ، ومَعْنَى قَولِهِم: وَكّلتُ بِفُلانٍ: قَرَنْتُ به وَكِيلًا.

(ولِلتَّعْدِيَةِ)، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[2]، ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾[3]، أَيْ: جَعَلَ اللَّازِمَ مُتَعَدِّيًا بِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ، فَإِنَّ مَعْنَى: ذَهَبَ زَيْدٌ، صَدَرَ الذَّهابُ منه، وَمَعْنَى: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، صَيَّرْتُه ذاهِبًا، والتَّعْدِيةُ بهٰذا المَعْنَى مُخْتَصَّةٌ بالباءِ، وَأَمَّا التَّعْدِيَةُ بِمَعْنى إِلْصاقِ مَعْنَى الفِعْلِ إلى مَعْمُولِهِ بالواسِطَةِ، فالحُرُوفُ الجَارَّةُ كُلُّها فيها سَوَاء بِلَا اخْتِصاصٍ بالحَرْفِ دُونَ الحَرْفِ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥١، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «وأشركوا» بزيادة واو قبل الفعل.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

وفي اللُّبابِ: ولَا يَكُونُ مُسْتَقِرًّا عَلَى مَا ذَكَر، يُوَضِّح ذٰلك قَوْلُه:

دِيَارَ الَّتي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنًى
تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجاءُ الرَّكائِبِ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى فَلَك أَنْ تُعَدِّيَهُ بالبَاءِ، والأَلِفِ، والتَّشْدِيدِ، تقولُ: طارَ بِه، وأَطارَهُ، وَطَيَّرَه. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: لَا يَصِحُّ هٰذا الإِطْلاقُ عَلَى العُمُومِ؛ لأَنَّ مِنَ الأَفْعالِ ما يُعَدَّى بالهَمْزَةِ ولا يُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ. نَحْوُ: عادَ الشَّيءُ، وأَعَدْتُه؛ ولَا تَقُلْ: عَوَّدْتُه، ومنها مَا يُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ ولَا يُعَدَّى بالهَمْزة، نَحْوُ: عَرَفَ وعَرَّفْتُه، ولَا يُقالُ: أَعْرَفْتُه. ومِنها ما يُعَدَّى بالباءِ، ولَا يُعَدَّى بالهَمْزَةِ، ولَا بالتَّضْعِيفِ. نحو: دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا، ودَفَعْتُه بعَمْرٍو، ولَا يُقال: أَدْفَعْتُه ولَا دَفَّعْتُه.

(١) اللسان (حلل) منسوباً لقيس بن الخطيم، وهو في ديوانه ٣٤، ولباب الإعراب ٤٣٣.

(وللاسْتِعانَةِ) نَحْوُ: (كَتَبْتُ بالقَلَمِ، ونَجَرْتُ بالقَدُومِ)، وضَرَبْتُ بالسَّيْفِ، (ومِنْهُ باءُ البَسْمَلَةِ) عَلَى المُخْتارِ[1] عِنْدَ قَوْمٍ، وَرَدَّه آخَرُون، وتَعَقَّبُوه لما في ظاهِرِه من مُخالَفَةِ الأَدَبِ؛ لأَنَّ بَاءَ الاسْتِعانَةِ إِنَّما تَدْخُلُ على الآلاتِ الَّتي تُمْتَهَنُ، وَيُعْمَلُ بِها، واسمُ الله تعالَى يَتَنَزَّهُ عَن ذٰلِكَ. نَقَلَهُ شَيْخُنا. وقالَ آخَرُون: الباءُ فيها بِمَعْنَى الابْتِداءِ، كَأَنَّه قالَ: أَبْتَدِئُ باسْمِ اللهِ.

(ولِلْسَّبَبِيَّةِ)، كَقَوْلِ تَعالَى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾[2]، أَيْ: بِسَبَبِ ذَنْبِه، وكذٰلك قَوْلُه تعالَى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾[3]، أَي: بِسَبَبِ اتِّخاذِكُمْ، ومنه الحَدِيثُ[4]: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُم الجَنَّةَ بِعَمَلِه».

(١) [قلت: كذا عند المرادي في الجنى الداني/ ٣٨، قال: في أشهر الوجهين. ع].
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٥٤.
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان، ومغني اللبيب ١/ ١٣٤. ع].

(ولِلْمُصَاحَبَةِ) نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: (﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾[1]، أي: مَعَهُ)، وقد مَرّ له في مَعانِي «في» أَنّها بِمَعْنَى المُصاحَبَةِ، ثُمّ بِمَعْنَى «مَعَ»، وتقدَّمَ الكَلامُ هُناكَ. ومنه أَيْضًا: قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾[2]، أَيْ: مَعَه، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[3]، وسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ. ويُقالُ: الباءُ في: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[3] لِلالْتِباسِ والمُخالَطَةِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾[4]، أَي: مُخْتَلِطَةً ومُلْتَبِسَةً به، والمَعْنَى: اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللهِ مُخْتَلِطًا ومُلْتَبِسًا بِحَمْدِه، واشْتَرَيْتُ الفَرَسَ بِلِجامِهِ وسَرْجِهِ. وفي اللُّبابِ: ولِلمُصاحَبَةِ في نَحْوِ: رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ، ويُسَمَّى الحَالَ، قالوا: ولَا يَكُونُ

(1) سورة هود، الآية: ٤٨.

(2) سورة المائدة، الآية: ٦١.

(3) سورة النصر، الآية: ٣.

(4) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

إِلَّا مُسْتقرةً، ولَا صَادَّ عن الإلغاء عندي.

(ولِلظَّرْفِيَّةِ)، بِمَعْنَى: فِي، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[1]، أَيْ: في بَدْرٍ، ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾[2]، أَي: في سَحَرٍ، وفُلان بالبَلَدِ، أَيْ: فيه، وجَلَسْتُ بالمَسْجِدِ، أَي: فيه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِهِ
وَمِنْ جُحْرِه بالشِّيْحَةِ اليَتَقَصَّعُ[3]

أَيْ: في الشِّيْحَةِ، (و) منه أَيضًا: قَوْلُه تَعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[4]، وقِيلَ: هي هنا زائِدَةٌ، كَما في

(1) سورة آل عمران، الآية: ١٢٣.

(2) سورة القمر، الآية: ٣٤.

(3) البصائر ٢/١٩٣، وعزي إلى ذي الخرق الطهوي في نوادر أبي زيد ٢٧٦، وفيه «المُتَقَصِّعُ»، والخزانة ٤/٤٨٢، والتكملة (شيخ) وسبق معزوًا في (شيخ). وفي المراجع السابقة جميعها عدا النوادر والخزانة «بالشيحة» بالخاء المعجمة.

(4) سورة القلم، الآية: ٦.

المُغْنِي وشُرُوحه، والأَوَّل اختارَه قَوْمٌ.

(وللبَدَل)، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

(فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إذا رَكِبُوا
شَنُّوا الإغارَةَ رُكْبَانًا وفُرْسانًا)[1]

أَي: بَدَلًا بهِم.

وفي اللُّبابِ: وللبَدَلِ والتَّجْرِيدِ، نَحْوُ: اعْتَضْتُ بهٰذا الثَّوبِ خَيْرًا منه. وهٰذا بِذاكَ، ولَقِيت بِزَيْدٍ بَحْرًا[2].

(وللمُقَابَلَةِ)، كَقَوْلِهم: (اشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ، وكَافَيْتُه بِضِعْفِ إِحْسانِه)، الأَوْلَى[3] أَنْ يَقولَ: كافَيْتُ إِحْسانَه بِضِعْفٍ، وَمِنْهُ قَوْلُه تعالَى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[4]. قالَ البَدْرُ القَرَافِيُّ في حاشِيَتِه: وليست للسَّبَبِيَّةِ، كَما قَالَتْه المُعْتَزِلَةُ؛ لأَنَّ المُسَبَّبَ لَا يُوجَدُ بِلَا سَبَبِه، وما يُعْطَى بِمُقابَلَةٍ وَعِوَضٍ قَد يُعْطَى بِغَيْرِه مَجّانًا تَفَضُّلًا وَإِحْسَانًا، فَلَا تَعارُضَ بَيْنَ الآيَةِ والحَدِيثِ الّذي تَقَدَّمَ في السَّبَبِيَّةِ[1] جَمْعًا بَيْنَ الأَدِلَّةِ، فالباءُ في الحَدِيثِ سَبَبِيَّةٌ، وفي الآيَةِ للمُقابَلَةِ. ونَقَلَه شَيْخُنا أَيْضًا هٰكذا.

(وللمُجاوَزَةِ، كَعَنْ. وقِيلَ: تَخْتَصُّ بالسُّؤال)، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾[2]، أَي: عَنه يُخْبِرْكَ، وقولِه تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[3]، أَيْ: عن عذابٍ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

(١) شرح شواهد المغني ٦٩، وعزاه لقُرَيط بن أنيف العنبري، والبصائر ٢/ ١٩٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٣، وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ١٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٤، وهمع الهوامع ٤/ ١٥٩... ع].
(٢) لباب الإعراب ٤٣٣.
(٣) [قلت: هي عبارة ابن هشام، انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٣. ع].
(٤) سورة النحل، الآية: ٣٢.

(١) ونص الحديث: «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله» (انظر: الإضاءة)، وتقدم قريبًا في «السببية».
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٥. ع].
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٥٩.
(٣) سورة المعارج، الآية: ١.

فَإنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّساءِ فَإنَّنِي
بَصِيرٌ بِأَدْواءِ النِّساءِ طَبِيبُ[(١)]

أَي: عَنِ النّساءِ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ.

(أَوْ لَا تَخْتَصُّ) بِه (نَحْوٌ)، قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾[(٢)]، أَيْ: عَنِ الغَمامِ، وَكَذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾[(٣)]، أَي: عَنه، (و) قَوْلُه تَعالَى: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾[(٤)]، أَي: ما خَدَعَكَ عَن رَبِّكَ وَالإيْمانِ بِه، وَكَذَلِكَ قولُه تَعالَى: ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾[(٥)]، أَيْ: خَدَعَكُمْ عَنِ اللهِ تَعالَى، والإِيمانِ بِه، والطّاعَةِ لَه، الشَّيْطانُ.

(ولِلاسْتِعْلاءِ)، بِمَعْنَى: عَلى، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾[(٦)]، أَيْ: عَلَى قِنْطارٍ، كَمَا تُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الباء في قَوْلِ الشّاعِرِ:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضاها[(١)]

أي: رَضِيَتْ بي، قالَه الجَوْهَرِيُّ. وكذلِكَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾[(٢)]، بِدَلِيلِ قَوْلِه: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم﴾[(٣)]، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانِ بِرَأْسِه
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ[(٤)]

---

(١) ديوانه ٣٥، واللسان، والمفضليات ٣٩٢ (مف ١١٩: ٨).
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٢٥.
(٣) سورة المزمل، الآية: ١٨.
(٤) سورة الانفطار، الآية: ٦.
(٥) سورة الحديد، الآية: ١٤.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: البيت للقحيف العُقَيْلي من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيّب القشيري وإخوته. انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/٣٢، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٩، والخزانة ٤/٢٤٧، وبقية المراجع في تحقيقي لنص مغني اللبيب. ع].
(٢) سورة المطففين، الآية: ٣٠.
(٣) سورة الصافات، الآية: ١٣٧.
(٤) المغني ١/ ١٠٥، وعزي في شرح شواهد المغني ٣١٧ لراشد بن عبد ربه السلمي الصحابي. [قلت: انظر همع الهوامع ٤/ ١٦١، والجنى الداني/ ٤٣، وأدب الكاتب/ ١٠٣، ٢٩٠، وشرح السيوطي ١/ ٣١٦، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٧١... ع].

وكذلِكَ قَوْلُهم: زَيْدٌ بالسَّطْحِ، أَي: عَلَيْه، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾(١)، أَيْ: عَلَيْهِم.

(وللتَّبْعِيضِ)، بِمَعْنَى: مِنْ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾(٢)، أَي: مِنْها، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

* شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ(٣) *

وَقَوْلُ الآخَرِ:

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ(٤)

وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾(١)، ذَهَبَ بالباءِ إلى المَعْنَى؛ لأنَّ المَعْنَى: يُرْوَى بِها عِبادُ اللهِ، وعليه حَمَلَ الشَّافِعِيُّ قَوْلَه تَعالَى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾(٢)، أَيْ: بِبَعْضِ رُؤُوسِكم. وقالَ ابنُ جِنِّي(٣): وأَمَّا ما يَحْكِيه أَصْحابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنّ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤٢.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٦.

(٣) صدر بيت لأبي ذُئيب الهذلي وعجزه:

* متى لُججٍ خُضرٍ لهنّ نَئِيجُ *

وهو في اللسان، ومادة (مخر) وشرح شواهد المغني ٣١٨، ٣١٩، وفي شرح أشعار الهذليين ١٢٩، برواية:

ترَوّت بماء البحر ثم تنصّبت
على حَبَشِيّاتٍ لَهُنّ نَئيج

وأورد السكري شارح الديوان الرواية الواردة في هذه المادة. [قلت: انظر تخريجه في تحقيقي على مغني اللبيب ٢/ ١٤٠. ع].

(٤) عزي البيت لجميل بن معمر في اللسان (حشرج، لثم)، وفي مادة (نزف) بالتكملة والعباب والتاج، والجمرة ٣/ ٣١٩، وشرح = شواهد المغني ٣٢٠، وهو في ديوانه ١٦.

ونسب لعمر بن أبي ربيعة في اللسان (حشرج) عن ابن بري، والجمهرة ٣/ ٣١٩ (انظر هامشه)، وشرح شواهد المغني ٣٢٠، وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٣٦.

كما نسب لعبيد بن أوس الطائي في شرح شواهد المغني ٣٢٠.

وفي مطبوع التاج «الشريب» مكان «النزيف» والمثبت من المراجع السابقة.

[قلت: البيت في مغني اللبيب ٢/ ١٤١، وشرح السيوطي ١/ ٣٢٠، والعيني ٣/ ٢٧٩، ٢٨٢، والهمع ٤/ ١٥٩، والكامل ١/ ٢٥١، والجنى الداني/ ٤٤، وديوان جميل/ ١٥. ع].

(١) سورة الإنسان، الآية: ٦.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤٢. والحاشية/ ١ من تحقيقي، ففيه بيان الخلاف وتخريجه. ع].

(٣) [قلت: انظر ما عند ابن جني في سر الصناعة ١/ ١٣٥. ع].

الـبـاءَ لـلتَّـبْـعِـيضِ فَـشَـيْءٌ لَا يَـعْـرِفُـه أَصْحَابُنا، وَلَا وَرَدَ به ثَبْتٌ.

قلتُ: وهٰكَذا نَسَبَ هٰذا القَوْلَ للشافِعِيّ ابنُ هِشامٍ في شَرْحِ قَصِيدَةِ كَعْبٍ، وقالَ شَيْخُ مشايخِ مَشايِخِنا عَبْدُالقادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدادِيُّ في حاشِيَتِه عليه الّذي حَقَّقه السُّيوطِيُّ: إنّ الـبـاءَ في الآيةِ عِـنْـدَ الـشّـافِـعِـيّ لـلإلْصاقِ، وأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَه للتَّبْعِيضِ، وقالَ: هي للإلْصاقِ، أَيْ: أَلْصِقُوا الـمَسْحَ بِرُؤُوسِكُم، وهـو يَصْدُقُ بِبَعْضِ شَعْرَةٍ، وبه تَمَسَّكَ الشّافِعِيُّ. ونَقَلَ عِبارَةَ الأُمِّ. وقالَ في آخِرِها: ولَيْسَ فيه أَنَّ الباءَ للتَّبْعِيضِ كَمَا ظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ، قـالَ الـبَـغْـدادِيُّ: ولـم يَـنْـسُـب ابـنُ هِشامٍ هٰذا القَوْلَ في المُغْنِي إلى الشَّافِعِيِّ، وَإِنَّما قالَ فيه: ومنه[1]: أَيْ مِـنَ الـتَّـبْـعِـيـضِ: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾[2]، والـظّـاهِـرُ أَنَّ الـبـاءَ للإلْصَاقِ، أَو للاسْتِعانَةِ، وَأَنَّ في الكَلامِ حَذْفًا وَقَلْبًا؛ فَإِنَّ «مَسَحَ» يَتَعَدَّى إلى المُزَالِ عَنْهُ بِنَفْسِهِ، وَإِلى الـمُزيلِ بالـباءِ، والأَصْـلُ: امْسَحُوا رُؤُوسَكُمْ بالماءِ، فَقَلَبَ مَـعْـمُـولَ مَـسَـحَ. انْـتَـهَـى. قَـالَ الـبَـغْـدَادِيُّ: ومَـعْـنَـى الإلْصـاقِ: المَسْحُ بالرَّأْسِ، وهٰذا صَادِقٌ عَلى جَميعِ الرَّأْسِ، وعَلَى بَعْضِه، فَمن أَوْجَبَ الاسْتِيعابَ، كَمالِكٍ، أَخَذَ بـالاحْـتِـيـاطِ. وَأَخَذَ أَبُـو حَـنِـيـفَـةَ بِـالـبَـيَـانِ، وهـو ما رُوِيَ أَنَّـه مَـسَـحَ نَـاصِـيَـتَـه، وقُـدِّرَتِ الـنّـاصِـيَـةُ بِـرُبْـعِ الرَّأْسِ.

(ولِلْقَـسَـمِ)، وهـي الأَصْـلُ فـي حُرُوفِ القَسَمِ، وأَعَمُّ استِعمالًا من الواوِ والتّاءِ؛ لأَنّ الباءَ تُسْتَعْمَلُ مع الـفِـعْـلِ وحَـذْفِـه، ومـع الـسُّـؤَالِ وغَيْرِه، ومع المُظْهَرِ والمُضْمَرِ، بِخِلافِ الواوِ والتّاءِ، قالَه مُحَمَّدُ بنُ

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤٢. ع].

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

عَبدِالرَّحيمِ الميلاني في شَرْحِ المُغْنِي للجارْبَرْدي. وفي شَرْحِ الأُنْمُوذَجِ للزَّمَخْشَرِيِّ: الأَصْلُ في القَسَمِ الباءُ، والواوُ تُبْدَلُ منها عند حَذْفِ الفِعْلِ، فَقَوْلُنا: واللهِ، في المعنى: أَقْسَمْتُ باللهِ، والتّاءُ تُبْدَلُ من الواوِ في: تاللهِ خاصَّةً. والباءُ لأَصالَتِها تَدْخُلُ على المُظْهَرِ والمُضْمَرِ. نحو: باللهِ، وَبِكَ لأَفْعَلَنَّ كذا. والواوُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلى المُظْهَرِ؛ لنُقْصانِها عن الباءِ، فلَا يُقالُ: وبِكَ لَأَفْعَلَنَّ كذا، والتَّاءُ لَا تَدْخُلُ من المُظْهَرِ إِلَّا عَلى لَفْظَةِ اللهِ؛ لنُقْصانِها عن الواوِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وشاهِدُ المُضْمَرِ قَوْلُ غُوَيَّةَ ابنِ سَلْمَى:

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةُ باحْتِمالي
لِتَحْزُنَنِي فَلَا بِكِ مَا أُبالِي[1]

وَقَدْ أَلْغَزَ فيها الحَرِيرِيُّ في المَقامَةِ الرّابِعَةِ والعِشْرِينَ[1]، فقالَ: وَمَا العامِلُ الّذي نَائِبُه أَرْحَبُ مِنْه وَكْرًا، وأَعْظَمُ مَكْرًا، وَأَكْثَرُ للهِ تَعالَى ذِكْرًا. قالَ في شَرْحه: هو باءُ القَسَمِ، وَهِي الأَصْلُ بدِلالَةِ اسْتِعْمالِها مع ظُهُورِ فِعْلِ القَسَمِ في قَوْلِك[2]: (أُقْسِمُ باللهِ)، ولِدُخُولِها أَيضًا عَلَى المُضْمَرِ، كَقولِكَ: بِكَ لأَفْعَلَنّ، ثُمّ أُبْدِلتِ الواوُ منها في القَسَمِ؛ لأَنّهما جَمِيعًا من حُرُوفِ الشَّفَةِ، ثُمّ لِتَناسُبِ مَعْنَيَيْهِما؛ لأَنَّ الواوَ تُفِيدُ الجَمْعَ، والباءَ تُفِيدُ الإِلْصاقَ، وكِلَاهُما مُتَّفِقٌ. والمَعْنَيانِ مُتقارِبانِ، ثُمّ صارَتِ

(١) اللسان، و(طلل)، وغير معزو في (أهل).

(١) [قلت: انظر مقامات الحريري/٢٠٦، والمقامة الرّابعة والعشرون تسمّى المقامة القطيعيّة، نسبة إلى محلة معروفة ببغداد، كَما تُسمى المقامة النحوية، لما ورد فيها من مسائل نحوية. ع].

(٢) [قلت: عبارة ابن هشام المنقولة جاءت في مغني اللبيب: أقسم بالله لتفعَلَنّ. انظر ٢/ ١٤٥. ع].

البـاء

الواوُ المُبْدَلَةُ مِنْها أَدْوَرُ في الكَلامِ، وَأَعْلَقُ بالأَقْسامِ(١)؛ ولهذا أَلْغَزَ بِأَنَّها أَكْثَرُ لِلّهِ ذِكْرا ثُمّ إِنّ الواوَ أَكْثَرُ مَوْطِنًا؛ لأَنَّ الباءَ لا تَدْخُلُ إِلَّا على الاسْمِ، ولَا تَعْمَلُ غَيْرَ الجَرِّ، والواوُ تَدْخُلُ عَلى الاسْمِ والفِعْلِ والحَرْفِ، وَتَجُرُّ تارَةً بالقَسَمِ، وتارَةً بِإِضْمارِ رُبَّ، وتَنْتَظِمُ أَيْضًا مَعَ نَواصِبِ الفِعْلِ، وأَدَواتِ العَطْفِ؛ فَلِهٰذا وَصَفَها بِرُحْبِ الوَكْرِ، وعِظَمِ المَكْرِ.

(ولِلغَايَةِ)، بِمَعْنَى إِلَى، نَحْوُ: قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَقَدْ (أَحْسَنَ بِيٓ﴾(٢)، أَي: أَحْسَنَ إِلَيَّ).

(ولِلتَّوْكِيدِ وَهِيَ الزَّائِدَةُ. وتكونُ زِيادَةً واجِبَةً، كَأَحْسِنْ بِزَيْدٍ، أَيْ: أَحْسَنَ زَيْدٌ)، كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ(١): حَسُنَ زَيْدٌ، (أَيْ: صارَ ذا حُسْنٍ، وغالِبَةً، وهي في فاعِلِ كَفَى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾(٢)، (و) تُزادُ (ضَرُورَةً، كَقَوْلِه:

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ)(٣)

وفي اللُّبابِ: وتَكُونُ مَزِيدَةً في الرَّفْعِ، نَحْوُ: كَفَى باللهِ، والنَّصْبِ في: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، والجَرُّ عِنْدَ بَعْضِهِم نَحْو:

---

(١) [قلت: كذا ضبطها المحقق، ولعلّ الصواب بالإقسام. ع].

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

[قلت: في مغني اللبيب ٢/ ١٤٦، وقيل: ضُمِّن أحسن معنى لَطُف. ع].

(١) [قلت: فات المُصَنِّف المُراد من عبارة: أَحْسَنَ. وكذا جاء النص في مغني اللبيب. قلتُ: ومعناه صار ذا حُسْن. ع].

(٢) سورة النساء، الآيتان: ٧٩، ١٦٦، وسورة الإسراء، الآية: ٩٦، وسورة الفتح، الآية: ٢٨.

(٣) عزي في شرح شواهد الأشموني للعيني ٢/ ١٠٣، وشرح شواهد المغني ٣٢٨، ولقيس ابن زهير العبسي، وهو في الأغاني ١٧/ ١٣١، وغير منسوب في الكتاب ٣/ ٣١٥، والبصائر ٢/ ١٩٤. وسر صناعة الإعراب ١/ ٨٨.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٥٧، وانظر تعليقي على البيت في الحاشية ٢. ع].

* فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَه عَنْ بِما بِهِ[1] *

انتهى. وَقَدْ أَخَلَّ المُصَنِّفُ في سِياقِه هَنا، وأَشْبَعَهُ بيانًا في كتابِه «البَصائِر»، فقالَ: [الحَادِي و][2] العُشْرُون: البـاءُ الزّائِدَةُ، وهِـي المُؤَكِّدَةُ، وتُزادُ في الفاعِلِ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[3]، أَحْسِنْ بِزَيْدٍ، أَصْلُه حَسُنَ زَيْدٌ. وقالَ الشّاعِر:

كَفَى ثُعَلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمُ
وَدَهْرٌ لأَن أَمْسَيْتَ في أَهْلِه أَهْلُ[4]

(١) اللباب ٤٣٤ وعزاه المحقق للأسود بن يعفر النهشلي وهو في الصبح المنير ٢٩٣، وعجزه فيه:
* أَصَعَّدَ في عُلْوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبا *
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٧٤، وشرح السيوطي/ ٧٧٤، والخزانة ٤/ ١٦٣، وبقية المراجع في تعليقي على مغني اللبيب الحاشية/ ٦. ع].

(٢) زيادة من البصائر ٢/ ١٩٣.

(٣) سبقت الآية قريبًا في هذه المادة.

(٤) البيت للمتنبي وهو في ديوانه ٣/ ٣٠٧، وغير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٣.
[قلت: هو في مغني اللبيب ٢/ ١٥٣، وانظر أمالي الشجري ١/ ٢٠١ - ٢٠٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٢/ ٣٤٥. ع].

وفي الحَدِيثِ[1]: «كَفَى بالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

وَتُزَادُ ضَرُورَةً، كقوله:

* بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ[2] *

وقولُه:

مَـهْـمَـا لِيَ الـلَّيْـلَةَ مَـهْـمَـا لِيَـهْ
أَوْدِيَ بِـنَـعْـلَيَّ وسِـرْبـالِيَـه[3]

وتُـزَادُ فـي الـمَـفْـعُـولِ، نَـحْـو: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[4]، ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾[5]. وَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) [قلت: انظر الحديث في مغني اللبيب ٢/ ١٦٥ وتخريجه في الحاشية/ ٦. والرواية فيه: إثمًا. ع].

(٢) سبق مع صدره في هذه المادة.

(٣) شرح شواهد المغني ٣٣٠، منسوبًا إلى عمرو بن مِلْقَطِ الطّائي، وعزي إليه أيضًا في النوادر لأبي زيد ٢٦٧، وغير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٤.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٥٨ الحاشية/ ١، وفيه تخريج للبيت أوسع من هذا. ع].

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٥) سورة مريم، الآية: ٢٥.

* نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الفَلَجْ *
* نَضْرِبُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ[1] *

وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

* سُودُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ[2] *

وَقَلَّتْ في مَفْعُولٍ[3] لَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ، كَقَوْلِه:

تَبَلَتْ فُؤَادَكَ في المَنامِ خَرِيدَةٌ
تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبارِدٍ بَسّامِ[4]

(١) اللسان، والصحاح وعزي في معجم البلدان (فلج) إلى الجعدي برواية أخرى للعجز، ونسب المصنّف المشطور الأوّل في (فلج) إلى الجعدي. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٢، وقد علّقت عليه، وذكرت تخريجه. انظر مراجعه في الحاشية/ ٣. ع].

(٢) البصائر ٢/ ١٩٤، وهو للرّاعي النميري كما في شرح شواهد المغني ٣٣٧، وصدره فيه:
* هُنَّ الحرائرُ لا ربّاتُ أَخْمِرةٍ *
والبيت بتمامه في ديوانه ١٢٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٣، والتعليق في الحاشية/ ٥، وانظره مفصلًا في ١/ ١٧٧ - ١٧٨، والحاشية/ ٨. ع].

(٣) [قلت: كذا ورد النص، ولعلّ صوابه في مفعول فعلٍ... ع].

(٤) شرح شواهد المغني ٣٣٢ منسوبًا لحسان، وهو في ديوانه ٤١٨، والبيت غير معزو في البصائر ٢/ ١٩٤. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٦٤، وشرح السيوطي/ ٣٣٣٢، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨، والروض الأنف ٢/ ١١٠، والجنى الداني/ ٥١. ع].

وتُزادُ في المُبْتَدَأ: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[1]، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، خرجتُ فإذا بزَيْدٍ.

وتُزادُ في الخَبَرِ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾[2]، ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا﴾[3] وقولُ الشّاعر:

* وَمَنْعُكَها بِشَيْءٍ يُسْتَطاعُ[4] *

وتُزادُ في الحالِ المَنْفِيِّ عامِلُها، كَقَوْلِه:

فَما رَجَعَتْ بِخائِبَةٍ رِكابٌ
حَكِيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها[5]

(١) سورة القلم، ٦.

(٢) [قلت: انظر سورة البقرة ٢/ ٧٤، وانظر الآيتين ٨٥، ١٤٠. ع].

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٧.

(٤) هو لرجل من بني تميم كما في شرح شواهد المغني ٣٣٨، وصدره فيه:
* فَلَا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فيها *
[قلت: هو عبيدة بن ربيعة وصدره: فلا تطمع. وليس كما أثبته المحقق. وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧١، والخزانة ٢/ ٤١٣، والعيني ١/ ٣٠٢، والجنى الداني/ ٥٥، والبحر المحيط ٥/ ١٤٧. ع].

(٥) عزي للقُحَيْف العُقَيْلي في الخزانة ١٠/ ١٣٧، وهو غير منسوب في البصائر ٢/ ١٩٥، وشرح شواهد المغني ٣٣٩، وفي مطبوع التاج «بجانبه» مكان «بخائبة» والمثبت من المراجع المذكورة. =

وكَقْولِه:

* وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ[1] *

وتُزَادُ في تَوْكِيدِ النَّفْسِ والعَيْنِ: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾[2]. انتهى.

وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[3]: دَخَلَتِ الباءُ[4] لِلمُبالَغَةِ في المَدْحِ، وكذلك قَوْلُهم: ناهِيكَ بِأَخِينا، وحَسْبُكَ بِصَدِيقِنَا، أَدْخَلُوا البَاءَ لِهٰذا المَعْنَى، قالَ: وَلَو أَسْقَطْتَ الباءَ لَقُلْتَ: كَفَى اللهُ شَهِيدًا، قال: وَمَوْضِعُ الباءِ رَفْعٌ. وقالَ أَبو بَكْرٍ[1]: انْتِصابُ قَوْلِه شَهِيدًا عَلى الحَالِ مِنَ اللهِ، أَو عَلى القَطْعِ. ويَجُوزُ أَنْ يكونَ مَنْصوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ، مَعْناهُ: كَفَى باللهِ من الشَّاهِدينَ، فَيَجْرِي في بابِ المُنْصوباتِ مَجْرَى الدِّرْهَمِ في قَوْلِه: عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا.

(وحَرَكَتُها الكَسْرُ). ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: الباءُ حَرْفٌ من حُروفِ الشَّفَةِ، بُنِيَتْ عَلَى الكَسْرِ لاسْتِحالَةِ الابْتِداءِ بالمَوْقُوفِ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: بُنِيَتْ عَلى حَرَكَةٍ لاسْتِحالةِ

= [قلت: انظر ما عندي في مغني اللبيب ٢/ ١٧٣، الحاشية/٣، وشرح السيوطي/٣٣٩، وهمع الهوامع ٢/١٢٨، وشرح الكافية الشافية/٧٢٨، والخزانة ٤/ ٢٤٩... ع].

(١) لامرئ القيس كما في شرح شواهد المغني ٣٤٠، وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧٦، والبيت بتمامه فيهما:

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ

والعجز - كما هنا بالتاج - في البصائر ٢/ ١٩٥. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٦، والحاشية (١) ففيها البيان، ومراجع البيت. ع].

(٢) سورة البقرة ٢/٢٢٨.

(٣) سورة النساء، الآية: ٧٩.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ٢/ ١١٩، وجاء بمناسبة قوله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ الإسراء ١٧/ ١٤، قال: وكل ما في القرآن من قوله: وكفى بربك، وكفى بالله، وكفى بنفسك اليوم، فلو ألقيت الباء كان الحرف مرفوعًا... وإنّما يجوز دخول الباء في المرفوع إذا كان يُمْدَح به صاحبه... وانظر التهذيب ١٥/ ٦١٤. ع].

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ١٥/ ٦١٥. ع].

الابْتِداءِ بالسَّاكِنِ. وخَصَّهُ بالكَسْرِ دُونَ الفَتْحِ تَشْبِيهًا بِعَمَلِها، وفَرْقًا بَيْنَها وبَيْنَ مَا يكونُ اسمًا وحَرْفًا.

(وقِيلَ[1]: الفَتْحُ مع الظَّاهِرِ، نَحْوُ: مُرَّ بَزَيْدٍ). قالَ شَيْخُنَا: هٰذا لَا يَكادُ يُعْرَفُ، وَكَأَنَّه اغْتَرَّ بِمَا قَالُوه في: بالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُم اللهُ بَهْ، في بَهْ الثانية المَنْقُولة من بها، وهِيَ نَقَلُوا فيها فَتْحَةَ هاءِ التَّأْنِيثِ عَلَى ما عُرِفَ، بَلِ الكَسْرَةُ لازِمَةٌ للباءِ المُناسِبةِ عَمَلَها، وعَكْسُ تَفْصِيلِه ذَكَرُوه[2] في اللَّامِ، وهو مَشْهورٌ. أَمّا الباءُ فَلَا يُعْرَفُ فيهِ إِلّا الكَسْرُ. انْتَهى.

(١) [قلت: حَكَى هذا أبو الفتح، ونقله عنه أبو حيان، ونقله المُرادي عن اللِّحْيانيّ، وذكر أنه شاذّ لا يُقاس عليه. انظر الأرتشاف/ ١٦٩٥، وسر الصناعة/ ١٤٤، والجنى الداني/ ١٨٢. ع].

(٢) [قلت: انظر الأرتشاف/ ١٧٠٦، حركتها الكسر في المشهور، إلّا مع المضمر غير الياء، فالفتح عند العرب أكثر... وحكى أبو عمرو... أنهم سمعوا العرب تفتحها مع الظاهر على الإطلاق... ع].

قُلْتُ: هٰذا نَقَله شَمِرٌ، قالَ: قالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: بالفَضْلِ ذو فَضَّلَكُم الله بَهْ، والكرامةِ ذاتُ أَكْرَمَكم اللهُ بِها[1]، ولَيْسَ فيهِ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ شَيْخُنا. فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الباءُ تُمَدُّ وتُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ باوِيٌّ وبائِيٌّ. وقَصِيدَةٌ بَيَوِيَّةٌ: رَوِيُّها الباءُ. وَبَيَّيْتُ باءً حَسَنًا وحَسَنَةً، وجَمْعُ المَقْصُورِ أَبْواءٌ، وجَمْعُ المَمْدودِ باءَاتٌ.

والباءُ: النِّكاحُ، وَأَيْضًا: الرَّجُلُ الشَّبِقُ.

وتَأْتِي الباءُ للعِوَضِ، كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

(١) في شرح الأشموني ١/ ١٥٨ «بَهْ» بدل «بها» وعلّق عليها الصبان بقوله: «و(به) الأخيرة، [وفي العبارة «به» أخرى سابقة] بفتح فسكون، أصله (بها) نقلت حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها، فسكنت الهاء وحذفت الألف لالْتقاء السّاكنين».

وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نابَ من حَدَثٍ
إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ[1]

أَرَاد: مَنْ تَثِقُ بِهِ.

وتَـدْخُـلُ عَـلَى الاسْـمِ لإرادَةِ التَّشْبِيهِ، كَقَوْلِهم: لَقِيتُ بِزَيْدٍ الأَسَدَ، وَرَأَيْتُ بِفُلانٍ القَمَرَ.

وللتَّقْلِيلِ، كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

فَلَئِنْ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا
أَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْت خَطِيبُ[2]

(١) البصائر ٢/ ١٩١، ونسب في نوادر أبي زيد ٤٨٦، ٤٨٧ إلى سالم بن وابصة، وعزاه المحقق إلى العرجي عن الأغاني، والحيوان، والعقد، وزهر الآداب والشعراء، وإلى ذي الإصبع عن حماسة البحتري.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٨٠، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ٢٤٣، وشرح السيوطي/ ٤١٩، وهمع الهوامع ٤/ ١٦٣، وانظر تعليقي على البيت في مغني اللبيب. ع].

(٢) البصائر ٢/ ١٩٣، وفيه «لبما» وتكملة القاموس، وعزي في شرح شواهد المغني ٧٢٠ لمطيع بن إيّاس الكوفي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٨، وهمع الهوامع ٤/ ٨٩، والعيني ٣/ ٣٤٧، والخزانة ٤/ ٢٨٥، وانظر التعليق عليه في مغني اللبيب الحاشية/ ٤ فقد نسب أيضًا إلى صالح بن عبدالقدّوس. ع].

وللتَّعْبِيرِ، وَتَتَضَمَّنُ زِيادَةَ العِلْم، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾[1].

وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحولِ كَأَنَّهُمْ
جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدامُها[2]

أَيْ: مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وَقَدْ أُضْمِرَتْ في: اللهِ لأَفْعَلَنَّ، وفي قَوْلِ رُؤْبَة: خَيْرٍ، لِمَنْ قالَ لَه: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟، وفي الحَدِيثِ[3]: «أَنَا بِهَا، أَنَا بِهَا»، أَي: أَنا صاحِبُها، وَفِي آخَرَ[4]: «لَعَلَّكَ بِذٰلِكَ»، أَي: المُبْتَلَى بذلك، وفي آخَرَ[5]: «مَنْ بِكَ»، أي: مَن الفاعِلُ بِكَ، وفي آخَرَ[6]: «فبها

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٦.
(٢) شرح ديوانه ٣١٧، واللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.
(٣) [قلت: انظر النهاية من حديث ابن عمر. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية. من حديث صخر. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية من حديث عمر. ع].
(٦) [قلت: انظر النهاية في حديث الجمعة. ع].

ونِعْمَتْ»، أَي: فبالرُّخْصَةِ أَخَذَ(١).

وقد تُبْدَلُ مِيمًا، كَبَكَّةَ وَمَكَّةَ(٢)، ولَازِبٍ ولازِمٍ.

[التاء] *

(التَّاءُ: حَرْفُ هِجَاءٍ) مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ، لَثَوِيٌّ من جِوَارِ مَخْرَجِ الطّاءِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ إِلى المَمْدُودِ: تائِيٌّ، وإِلى المَقْصُورِ: تاوِيٌّ، والجَمْعُ: أَتْوَاءٌ، (وقَصِيدَةٌ) تَائِيَّةٌ، ويُقَالُ: (تاوِيَّةٌ، و) كانَ أَبُو جَعْفَرٍ الرُّؤاسِيُّ يَقُولُ: (تَيَوِيَّةٌ)، بالتَّحْرِيكِ، رَوِيُّها التَّاءُ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ: تَاوِيَّةٌ، قالَ: وكذٰلك أَخَوَاتُهَا.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (تَيَّيْتُ تاءً حَسَنَةً)، أَي: (كَتَبْتُها).

وَهِي من حُرُوفِ الزِّيَاداتِ.

(والتاءُ(١) المُفْرَدَةُ مُحَرَّكَةٌ في أَوائِلِ الأَسْماءِ، وفي أَواخِرِها، وفي أَواخِرِ الأَفْعالِ، وَمُسَكَّنَةٌ في أَواخِرِها، والمُحَرَّكَةُ في أَوائِلِ الأَسْماءِ حَرْفُ جَرٍّ للقَسَمِ)، وَهِي بَدَلٌ من الواوِ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنْها في تَتْرَى، وتُرَاثٍ، وتُجاهٍ، وتُخْمَةٍ. والواوُ بدلٌ من الباءِ، ولَا يَظْهَرُ مَعها الفِعْلُ، كَمَا تَقَدَّمَ. (وتَخْتَصُّ بالتَّعَجُّبِ، وباسْمِ اللهِ تَعَالَى)، علَى الصَّحِيحِ، تَقُولُ: تَاللهِ لأَفْعَلَنَّ كذا، (ورُبَّما قالُوا: تَرَبِّي، وتَرَبِّ الكَعْبَةِ، وتالرَّحْمٰنِ)، رُوِيَ ذٰلك عن الأَخْفَشِ، وهو شَاذٌّ. (والمُحَرَّكَةُ في أَواخِرِها حَرْفُ خطابٍ كَأَنْتَ وَأَنْتِ) للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، إِنْ خاطَبْتَ مُذَكَّرًا فَتَحْتَ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرْتَ.

---

(١) [قلت: ذكر ابن الأثير هذه الأحاديث في آخر حرف الباء تحت عنوان: باب الباء المفردة. ع].

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/ ٧٣، والنهاية/ بكك. ع].

(١) [قلت: النص لابن هشام، فقد انتزع منه مادة هذا الحرف، وكذا فعل صاحب القاموس. انظر مغني اللبيب ٢/ ٢١١. ع].

(والـمُـحَـرَّكَـةُ في أَوَاخِرِ الأَفْعالِ ضَمِيرٌ، كَقُمْتُ) أَنَا، (والسَّاكِنَةُ في أَواخِرِهَا عَلامَةٌ للتَّأْنِيثِ، كَقَامَتْ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَد تُزَادُ التّاءُ للمُؤَنَّثِ في أَوَّلِ المُسْتَقْبَلِ وَفي آخِرِ المَاضِي، تقولُ: هِي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ، فَإِنْ تَأَخَّرَتْ عَن الاسْمِ كَانَتْ ضَمِيرًا، وَإِنْ تَقَدَّمَتْ كَانَت عَلامَةً، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: تَاءُ التَّأْنِيثِ لَا تَخْرُجُ عَنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا تَأَخَّرَتْ أَو تَقَدَّمَتْ. ثُمّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَد تَكُونُ ضَمِيرَ الفاعِلِ في قَوْلِكَ: فَعَلْتُ، يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، فَإِنْ خاطَبْتَ مُذَكَّرًا فَتَحْتَ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرْتَ. (ورُبَّما وُصِلَتْ بِثُمَّ ورُبَّ)، يُقالُ: ثُمَّتْ ورُبَّتْ، (والأَكْثَرُ تَحْرِيكُها مَعَهُما بالفَتْح)، يُقالُ: ثُمَّتَ ورُبَّتَ، وَقَد ذُكِرَ كُلٌّ منهُما في مَوْضِعه. (وتَا: اسْمٌ يُشارُ به إِلى المُؤَنَّثِ، مِثْلُ ذَا) للمُذَكَّرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

هَا إِنَّ تَاعِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صَاحِبَها قَدْ تَاهَ في البَلَدِ[1]

فَقَوْلُه: تا: إِشارَةٌ إِلى القَصِيدَةِ، والعِذْرَةُ، بالكَسْرِ: اسْمٌ مِن الاعْتِذارِ، وتَاهَ: تَحَيَّرَ: والبَلَدُ: المَفَازَةُ، وَكَانَ النّابِغَةُ قَد هَجَا النُّعْمانَ، فاعْتَذَرَ إِليه بهٰذه.

(وتِهْ) للمُؤَنَّثِ، (وذِهْ) للمُذَكَّرِ، (وتانِ للتَّثْنِيَةِ، وأُولاءِ)، كَغُرابٍ: (للجَمْعِ).

(وتَصْغِيرُ تَا: تَيَّا)، بالفَتْح والتَّشْدِيدِ؛ لأَنَّكَ قَلَبْتَ الأَلفَ ياءً، وأَدْغَمْتَها في ياءِ التَّصْغِيرِ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه: وأُدْغِمَتْ ياءُ التَّصْغِيرِ فيها؛ لأَنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا، فَالياءُ

(١) ديوانه ٣٧، واللسان والصحاح، ورواية العجز في الديوان:

* فـإن صـاحِبَـهـا مُـشـارِكُ الـنَّـكَـدِ *

[قلت: انظر شرح المفصل ٨/ ١١٤، وشرح الشافية ١/ ١٨٠. ع].

الأُولَى في تَيَّا هي ياءُ التَّصْغِيرِ، وَقَد حُذِفَتْ مِن قَبْلِها ياءٌ هِي عَيْنُ الفِعْلِ، وأَمَّا الياءُ المُجاوِرَةُ لِلأَلِفِ فَهِيَ لامُ الكَلِمَةِ. انتَهى. وفي الحَدِيثِ[١] أَنَّ عُمَرَ رَأى جارِيَةً مَهْزُولَةً، فقالَ: «مَنْ يَعْرِفُ تَيَّا؟». فقالَ لَهُ ابْنُه: «هِيَ واللهِ إِحْدَى بناتِكَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: تَيَّا تَصْغِيرُ تا، وهي اسْمُ إشارَةٍ لِلمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما جاءَ بِها مُصَغَّرَةً تَصْغِيرًا لأَمْرِهَا. والأَلِفُ في آخِرِها عَلامَةُ التَّصْغِيرِ، ولَيْسَتِ الّتي في مُكَبَّرِها؛ ومنه قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ وَأَخَذَ تِبْنَةً[٢] مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: تَيَّا من التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذا وَكَذا مِنَ العَمَلِ. انْتَهَى.

وَقَالَ اللَّيْثُ: وَإِنَّما صَارَ تَصْغِيرُ تِهِ وذِهِ وَمَا فِيهِمَا من اللُّغَاتِ تَيَّا لأَنَّ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: ضبط بخط القلم في النهاية بفتح أوله وكسر ثانيه. ووجدته في الصحاح/ تِبن: بكسر أوله وسكون ثانيه. ولعلّه الصّواب. ع].

كَلِمَةَ التاءِ والذَّالِ من تِهِ وذِهِ كُلُّ واحِدَةٍ هي نَفْسٌ، وَمَا لَحِقَها مِنْ بَعْدِها فَإِنَّه عمادٌ للتَّاءِ لِكَيْ يَنْطِقَ[١] به اللِّسانُ، فَلَمَّا صُغِّرَتْ لَمْ تَجِدْ ياءُ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ البِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُما كَما جاءَتْ في سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ، ولَـٰكِنَّها وَقَعَتْ بعدَ التَّاءِ فجاءَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ، والحَرْفُ الَّذي قَبْلَ ياءِ التَّصْغِيرِ بِجَنْبِها لَا يَكونُ إِلَّا مَفْتُوحًا؛ وَوَقَعَتِ التَّاءُ إِلى جَنْبِها فانْتَصَبَتْ، وصارَ مَا بَعْدَها قُوَّةً لَها، ولَا يَنْضَمُّ قَبْلَها شَيْءٌ؛ لأَنَّه لَيْسَ قَبْلَها حَرْفانِ، وجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُه مَضْمُومٌ. والحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ، ثُمّ بَعْدَهُما ياءُ التَّصْغِيرِ، وَمَنَعَهُم أَنْ يَرْفَعُوا التاءَ الَّتي في التَّصْغِيرِ أَنَّ هـٰذه الحُرُوفَ دَخَلَتْ عِمادًا لِلِّسانِ في آخِرِ الكَلِمَةِ، فصارَتِ الياءُ[٢] الَّتي قَبْلَها في غَيْرِ

(١) في اللسان «ينطلق».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «التاء» مكان «الياء» والمثبت من اللسان.

مَوْضِعِها؛ لأَنَّها قُلِبَتْ لِلِّسانِ عِمادًا، فَإِذا وَقَعَتْ في الحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا، وهِيَ في تَيَّا الأَلِفُ الَّتي كَانَتْ في ذَا. انْتَهى.

وقالَ المُبَرِّدُ: هٰذه الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ مخالِفَةٌ لِغَيْرِهَا في مَعْناها، وكَثِيرٍ من لَفْظِها، فَمِنْ خِلافِها في المَعْنَى وُقُوعُها في كُلِّ مَا أَوْمَأْتَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا مُخالَفَتُها في اللَّفْظِ فَإِنَّها يكونُ منها الاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ: أَحَدُهما: حَرْفُ لِيْنٍ نَحْوُ ذا وتا، فَلَمَّا صُغِّرَتْ هٰذه الأَسْمَاءُ خُولِفَ بِها جِهَةُ التَّصْغِيرِ، فَلَا يُعْرَبُ المُصَغَّرُ منها، ولَا يَكُونُ عَلَى تَصْغِيرِه دَلِيلٌ، وأُلْحِقَتْ أَلِفٌ في أَواخِرِها تَدُلُّ عَلَى مَا كانَتْ تَدُلُّ عَلَيه الضَّمَّةُ في غَيْرِ المُبْهَمَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تُصَغِّرُه من غَيْرِ المُبْهَمَةِ تَضُمُّ أَوَّلَهُ، نَحْوُ: فُلَيْسٍ ودُرَيْهِم. وتَقُولُ في تَصْغِيرِ ذا: ذَيَّا، وفي تا: تِيَّا. انْتَهى. (و) يُقالُ: (تَيَّاكَ وتَيَّا لِكَ).

(ويَدْخُلُ عَليها ها[1]، فَيُقالُ)، ونَصُّ الصِّحاح: ولَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَليها هَا التَّنْبِيه، فتقولُ: (هاتا) هِنْدٌ، وهاتانِ، وهٰؤلاءِ، والتَّصْغِيرُ هَاتَيَّا. (فَإِنْ خُوطِبَ بِها جَاءَ الكَافُ فَقِيلَ: تِيكَ وتاكَ وَتِلْكَ وَتَلْكَ، بالكَسْرِ وبالفَتْحِ)، الأَخِيرَةُ (رَدِيئَةٌ)[2]. قالَه الجَوْهَرِيُّ، ولِلتَثْنِيَةِ: تانِك، وتانِك، وَتُشَدَّدُ النّون، وعلى التَّشْدِيدِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (والجَمْعُ أُولٰئِكَ وأُلاكَ وأُولالِكَ)، فالكافُ لِمَنْ تخاطِبُه في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ. وَمَا قَبْلَ الكافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيه في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ. (وَتَدْخُلُ الهاءُ عَلَى تِيكَ وتاكَ، فيُقَالُ: هاتاكَ) هِنْدٌ، (وهاتِيكَ) هِنْدٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدٍ يَصِفُ ناقَةً:

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «هاء» والمثبت من القاموس.

(٢) في القاموس «رَدِيَّةٌ».

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صَارِمًا
ومُذَرَّبًا في مَارِنٍ مَخْمُوسِ[(١)]

وقالَ أَبُو النَّجْم:

* جِئْنَا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكَا *
* فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَو هَاتِيكَا[(٢)] *

أَيْ: هٰذه أَوْ تِلْكَ، تَحِيَّةً أَو عَطِيَّةً. ولَا تَدْخُلُ «ها» عَلى «تِلْكَ»؛ لأَنَّهم جَعَلُوا اللَّامَ عِوَضًا مِن هَا التَّنْبيه. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: إِنَّما امْتَنَعُوا من دُخُولِ هَا التَّنْبِيهِ عَلى ذٰلك وَتِلْكَ من جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ المُشارِ إِليه، وها التَّنْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ، فَتَنَافَيا وتَضَادًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّاءُ تَدْخُلُ عَلَى أَوَّلِ المُضارِع تقولُ: أَنْتَ تَفْعَلُ. وتَدْخُلُ في أَمْرِ الغائِبة تقولُ: لِتَقُمْ هِنْدُ. ورُبَّما أَدْخَلُوها في أَمْرِ المُخاطَبِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾[(١)].

وقالَ الرَّاجِزُ:

* قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها *
* تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجَارُها[(٢)] *

أَراد لِتَأْذَنْ، فَحَذَفَ اللَّامَ وكَسَرَ التاءَ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقولُ: أَنْتَ تِعْلَمُ.

وتُدْخِلُها أَيضًا في أَمْرِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه، فَتَقُولُ: مِنْ زُهِيَ [الرَّجُلُ][(٣)]: لِتُزْهَ يا رَجُلُ، ولِتُعْنَ بِحاجَتِي. قالَ الأَخْفَشُ: إِدْخالُ اللَّامِ في أَمْرِ المُخاطَبِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛ للاسْتِغْناءِ عَنْها.

وتالِكَ لُغَةٌ في تِلْكَ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ للقُطامِيّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ

(١) ديوانه ٧٠، وفيه «مُحَرَّبا» مكان «مُذَرَّبا»، واللسان، والصحاح، والمجمل ٢/٢١٨، وفي مطبوع التاج «محموس» بالحاء تصحيف.
(٢) اللسان. [قلت: البيتان غير مثبتين في ديوانه. ع].

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.
(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.
[قلت: الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي: انظر مغني اللبيب ٣/٢٣١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/٣٤٠، وشرح السيوطي/٦٠٠، والجنى الداني/١١٤، وانظر بقية التخريج في تعليقاتي على مغني اللبيب. ع].
(٣) زيادة من اللسان والصحاح.

عَلَيْهِ السَّلامُ:

وَعَامَتْ وَهْيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ
وَلَوْلَا اللهُ جَارَ بِهَا الجَوَارُ
إلَى الجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِتَالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ[1]

وهِي أَقْبَحُ اللُّغَاتِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[الثاء] *

(الثَّاءُ): حَرْفٌ من حُرُوفِ التَّهَجِّي لِثَوِيٌّ، يَظْهَرُ من أُصُولِ الأَسْنانِ قَرِيبًا من مَخْرَجِ الذَّالِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ ثَاوِيٌّ وثائِيٌّ وَثَوَوِيٌّ[2].

وقَد ثَيَّيْتُ ثَاءً حَسَنَةً وَحَسَنًا، والجَمْعُ: أَثْوَاءٌ وَأَثْياءٌ وثَاءاتٌ.

وقد يُكْتَفَى به عَن ذِكْرِ الثَّناءِ والثَّوابِ وَنَحْوِه، قالَ الشّاعِرُ:

* في ثَاءِ قَوْمِه يُرَى مبالغا *
* وَعَن ثَناءِ مَنْ سِواهُمْ فارِغا[1] *

وقَد تُبْدَلُ من الفاءِ[2]، كَثُومٍ وفُومٍ، وجَدَفٍ وجَدَثٍ.

والثَّاءُ: الخِيارُ[3] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. عن الخَلِيلِ، وأَنْشَدَ:

إذا مَا أَتَى ضَيْفٌ وَقَد جَلَّل الدُّجَى
أَتيتُ بِثَاءِ البُرِّ واللَّحْمِ والسُّكَّرْ[4]

[الحاء] *

(الحا)، بالقَصْر: حَرْفُ هِجَاءٍ)، مَخْرَجُه وَسَطَ الحَلْقِ قُرْبَ مَخْرَجَ العَيْنِ، (ويُمَدُّ)، وقالَ اللَّيْثُ: هو مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسمًا مَدَدْتَه، كَقَولِكَ: هٰذه حاءٌ مكتوبةٌ، ومَدَّتُها ياءان. قالَ: وكُلُّ

---

(١) ديوانه ١٤٤، واللسان، وعجز الثاني (غير معزو) في الصحاح، ومنه الديوان «الخسار» بدل «انحسار».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «ثوى» والمثبت من البصائر ٢/ ٣٣٢، وذكر محققه في الحاشية أنه في النسختين «أ، ب «ثوى» والصواب ثيوي أو ثووي، وهو نسب إلى المقصور، وعينه تحتمل أن تكون واوًا أو ياء».

(١) البصائر ٢/ ٣٣٢.

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/ ١٢٥، ١٢٦. والبصائر ٢/ ٣٣٣. ع].

(٣) الحروف للخليل ٣٥، وفيه «العين» مكان «الخيار».

(٤) البصائر ٢/ ٣٣٣، الحروف للخليل ٣٥.

حَرْفٍ عَلَى خِلْقَتِها من حُرُوفِ المُعْجَم فَأَلِفُها إذا مُدَّتْ صارَتْ في التَّصْرِيفِ ياءَيْنِ، قالَ: والحاءُ وَمَا أَشْبَهَا تُؤَنَّثُ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا، فَإذا صَغَّرْتَها قُلْتَ: حُيَيَّة، وَإِنَّما يَجُوزُ تَصْغِيرُها إذا كانَتْ صَغِيرَةً في الخَطِّ أَو خَفِيَّةً، وَإِلَّا فَلا. وَذَكَرَ ابنُ سِيدَه الحاءَ في المُعْتَلِّ، وقالَ: إنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ. وفي البَصائِر: النِّسْبَةُ حائِيٌّ وحاوِيٌّ وحويّ[1]. وتَقُولُ منه: حَيَّيْتُ حاءً حَسَنَةً وحَسَنًا، والجَمْعُ أَحْواءٌ وَأَحْيَاءٌ وحاءاتٌ.

(و) حَاءُ: (حَيٌّ من مَذْحِجٍ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* طَلَبْت الثَّأْرَ في حَكَمٍ وحَاءِ[2] *

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هي في اليَمَنِ حاءٌ وحَكَمٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: بَنُو حاءِ من جُشَمَ بنِ مَعَدٍّ، وفي حَدِيثِ أَنَسٍ[1]: «شفاعَتِي لأَهْلِ الكبائِرِ من أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وحاءَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ[2]: هُما حَيَّانِ مِنَ اليَمَنِ من وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ. قالَ أَبو موسى: يَجُوزُ أَنْ يكونَ حاءُ من الحُوَّةِ، وَقَدْ حُذِفَتْ لامُه، وأَنْ يَكُونَ من حَوَى يَحْوِي، وأَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ.

(و) الحاءُ: (المَرْأَةُ السَّلِيطَةُ) البَذِيَّةُ اللِّسانِ[3]. (عن الخَلِيل)، وأَنْشَدَ:

جُدُودِي بَنُو العَنْقَاءِ وابنُ مُحَرِّقٍ
وَأَنْتَ ابنُ حاءٍ بَظْرُها مِثْلُ مِنْجَلِ[4]

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه وكتبت في البصائر «حَيَوِيّ»، وعلّق المحقق في الحاشية بقوله: (في الأصلين «حوى» ويصح أن يكون الأصل «حووي» والوجه ما أُثبت).
(٢) اللسان، والصحاح.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: قال ابن الأثير: هما قبيلتان جافيتان... وما نقله المُصَنِّف أخذه عن اللسان، فكذا جاء النص فيه كما أثبته، ولم يرجع إلى النهاية. ع].
(٣) البذية اللسان: ليس في الحروف للخليل ٣٦.
(٤) الحروف للخليل ٣٦، وفيه «نما بي بنو العنقاء» وعزي البيت فيه «لأبي الزوايد»، والبصائر ٢/ ٤١٦ من غير عزو، وفيه «مُنْخُل».

(و) حاءٌ: (اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إليه بئرُ حاءٍ[1] بالمدينةِ، وقد يُقْصَرُ، أَو الصَّوابُ بَيْرَحَى، كَفَيْعَلَى، وقَدْ تَقَدَّم) في «ب ر ح». وذُكِرَ هناك تَغْلِيطُ المُحَدِّثِينَ فيه، ونِسْبَتُهم للتَّصْحِيفِ، وهنا مالَ فيه إلى الصَّوابِ، فهو إِمَّا غَفْلَةٌ ونِسْيانٌ أَو تَفَنُّنٌ في التَّرْجِيحِ، أَو عَدَمُ جَزْمٍ بالقَوْلِ الصَّحِيحِ، نَبَّه علَيه شَيْخُنا والبَدْرُ القَرافِيُّ. وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ نَقْلًا عَن بَعْضِهِم أَنَّها سُمِّيَتْ بِزَجْرِ الإِبِلِ عَنها. واللهُ أَعْلَمُ.

(وحاءِ: زَجْرٌ للإِبِلِ)، بُنِيَ عَلَى الكَسْرِ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، (وقد يُقْصَرُ)، فَإِنْ أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ: حاءٍ وعاءٍ.

(وحاحَيْتُ بالمَعْزِ حِيحاءً وحِيحاءَةً): إذا (دَعَوْتَها). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَن أَبِي زَيْدٍ، قالَ: يُقالُ: ذٰلك للمَعْزِ خاصَّةً. وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه حَيْحاءً وحاحَاةً[1].

قلتُ: الجَوْهَرِيُّ ناقِلٌ عَن أَبِي زَيْدٍ، فَإِنْ كَانَ في نُسَخِ[2] النَّوادِرِ مِثْلُ مَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فقَدْ بَرِئَ مِنْ عُهْدَتِه. ثُمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيبَوَيْهِ[3]: أَبْدَلُوا الأَلِفَ بالياءِ لشَبَهِها بِها، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الَّذي قالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّما هُو أَبْدَلُوا الأَلِفَ لشَبَهِهَا بالياءِ؛ لأَنَّ أَلِفَ حاحَيْتُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ في حَيْحَيْتُ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: (حاءِ بضَأْنِكَ)، وحاحِ بِضَأْنِكَ، (أَيْ:

---

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ بئر حاء، وانظر سيرة ابن هشام ٢/٣٠٦. ع].

(١) [قلت: ما صَوّبه ابن بريّ مثله في الكتاب ٢/ ٣٤٧. ع].

(٢) [قلت: بين يديّ نسخة من النوادر، ولم أهتد فيها إلى مثل هذا المنقول، وفي المقصور والممدود للقالي: وقال أبو زيد: حاحيت بالمعزى محاحاة، والاسم الحيحاء، وهو باللسان. انظر ص/ ٤٦٩. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٤٧. ع].

ادْعُها). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ويُقالُ لابنِ المِائةِ[1]: «لا حاءَ ولا ساءَ»، أَي: لا مُحْسِنٌ ولَا مُسِيءٌ، أَو لَا رَجُلٌ وَلَا امرأةٌ)، قالَه اللَّيْثُ. (أَو لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزْجُرَ الغَنَمَ بِحاءٍ) عِنْدَ السَّقْيِ، (ولَا الحِمارَ بِسَاءٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَاءِ: أَمْرٌ للكَبْشِ بالسِّفادِ. نقلَه ابنُ سِيدَه. وقالَ غَيْرُهُ: زَجْرٌ له.

[الخـاء] *

(خاءِ)، مَرَّ ذِكْرُه (في الهَمْزِ)، قالَ شَيْخُنا: «لَا تَظْهَر نُكْتَةٌ لإِحالَتِه وَحْدَه عَلَى الهَمْزِ دُونَ بَقِيَّةِ الحُرُوفِ، ولَعَلَّه لِقِلَّةِ معانِيه وعَدَمِ ورُودِه بِمَعْنًى[2] حَرْفِيٍّ كَغَيْرِه، والله أَعْلَمُ.

قُلْتُ: لَمْ يَصْنَعْ شَيْخُنا في الجَوابِ شَيْئًا. والَّذِي يَظْهَر أَنّ قَوْلَهُم: خَاءِ بِكَ عَلَيْنا، بِمَعْنَى أَسْرِعْ واعْجَلْ، رُوِي بالهَمْزة، ورُوِيَ خائِي بِكَ، بالياء، هٰكَذا مَفْصولًا عَن بكَ، كَمَا وُجِدَ في كِتاب النَّوادِرِ لابنِ هانِئٍ. وفي رِوَايَةِ شَمِرٍ عَن أَبِي عُبَيْدٍ مَوْصُولًا، والمَعْنَى واحِدٌ. فلَمّا كانَ الأَمْرُ كذٰلِكَ أَوْرَدَ المُصَنِّفُ ذِكْرَه في الهَمْزَةِ مَعَ أَنَّه لَمْ يَذْكُرْ هُناكَ إِلّا خاءِ فَقَطْ، ولَمْ يَذْكُرْ خَائِي، ففيه قُصُورٌ. وكَتَبَه في الهَمْزَةِ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه هٰهُنا، فقالَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: خاءِ بِكَ، مَعْنَاهُ اعْجَلْ، جَعَلَه صَوْتًا مَبْنِيًّا عَلَى الكَسْرِ، قالَ: وَيَسْتَوِي فيهِ الاثْنَانِ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٧، قال: أي: لم يأمر ولم ينه. ع].

(٢) في الإضاءة «لمعنى».

الـخـــاء

إذا مَا شَحَطْنَ الحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ
بِخَاءِ بِكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ[(١)]

وقالَ ابنُ سَلَمَةَ: مَعْناهُ: خِبْتَ، وهو دعاءٌ منه عَلَيْه، تَقُولُ: بخاءِ بِـكَ، أَيْ: بِـأَمْـرِكَ الّذي خـابَ وخَسِرَ. وهٰذا خِلافُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ كَمَا تَرَى. انْتَهى نَصُّ الجَوْهَرِيِّ.

قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: «وهُـوَ فـي كِـتـابِ النَّوادِرِ لابنِ هانِيءٍ غَيْرُ مَوْصولٍ، وهـو الـصَّـوَابُ. ويُـقـالُ: خـائـي[(٢)] بـكِ: اعْـجَـلِي، وخـائـي[(٢)] بـكُـنَّ: اعْـجَلْنَ، كُلُّ ذٰلك بِلَفْظٍ واحِدٍ إِلَّا الكافَ فَإِنَّكَ تُثَنِّيها وتَجْمَعُها».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الـخـاءُ حَـرْفُ هِـجـاءٍ مـن حُـرُوفِ الحَلْقِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وهو خَائِيٌّ، وخاوِي، وخَيَوِيّ[(١)]، وَقَد خَيَّيْتُ خاءً حَسَنَةً وحَسَنًا، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، ويُـجْـمَـعُ عَـلَـى أَخْـواءٍ وَأَخْـيـاءٍ وخاءاتٍ.

والخاءُ: شَعَرُ العانَةِ وَمَا حَوالَيْها.

وأَنْشَدَ الخَلِيلُ:

بِجِسْمِكَ خاءٌ في التواءِ كَأَنَّها
حِبالٌ بِأَيْدِي صَالِحَاتٍ نَوَائِح[(٢)]

وقَوْلُ الشّاعِرِ:

هــو خَــائِي وَإِنَّــنِـي لأَخُــوه
لَسْتُ مِمَّنْ يُضِيْعُ حَقَّ الخَلِيلِ[(٣)]

أَيْ: هُوَ أَخِي.

---

(١) الصحاح، وهي إحدى روايتي اللسان، والأخرى «بخاي». [قلت: انظر ديوان الكميت ١/ ٣٩٧، والتهذيب ٧/ ٦٢٧، والمقاييس ٢/ ١٥٧، والرواية في التهذيب: «بخاي بك»، وانظر ما تقدّم في التاج/ خاب. ع].

(٢) في اللسان «خاي». [قلت: ونص التهذيب كالمثبت في اللسان، ومجمل النص عند المُصَنِّف موافق لما في التهذيب، وإن اختلف ترتيب مفرداته. انظر ٧/ ٦٢٧. ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «خوى» والمثبت من البصائر ٢/ ٥١٩، وعلّق محققه في الحاشية فقال: «في الأصلين «خوى» [أي: كما في مطبوع التاج ومخطوطه]، والوجه ما أثبت أو خـووي»، وراح (تـا)، و(حـا) والتعليق عليهما.

(٢) البصائر ٢/ ٥١٩، وفي الحروف ٣٦، ٣٧، الخاء: شعر الاست إذا كثر وطال، قال المنقري:

لاسْـتـك خـاءٌ فـي الِتـواءِ كَـأَنّـه
حِبال بِأَيْدي السّاقيات المواتح

(٣) البصائر ٢/ ٥٢٠.

[ذ ا] *

(ذَا: إشارَةٌ إلى المُذكَّرِ، تقولُ: ذَا وذاكَ)، الكافُ للخِطابِ، وهو للبَعِيدِ، قالَ ثَعْلَبٌ والمُبَرِّدُ: ذا يكونُ بمَعْنَى هٰذا، ومنه قولُه تَعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾[1]، أَي: مَنْ هٰذا الّذي يَشْفَعُ؟ وقالَ أَبُو الهَيْثَم: ذا: اسمُ كُلِّ مُشارٍ إليه مُعايَنٍ يراهُ المتكَلِّمُ والمُخاطَبُ. قالَ: والاسْمُ فيها الذَّالُ وحدَها مَفْتُوحةً. وقالوا: الذَّالُ وحْدَها هي الاسمُ المُشارُ إليه، وهو اسْمٌ مُبْهَمٌ لَا يُعْرَفُ ما هُو حَتَّى يُفَسِّر[2] ما بَعْدَه، كقولِكَ: ذا الرَّجُلُ، وذا الفَرَسُ. (وتُزَادُ لامًا) للتَّأْكِيدِ، (فَيُقالُ: ذٰلكَ)، والكافُ للخِطابِ، وفيها دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ المُشارَ إليه بَعِيدٌ، ولَا مَوْضِعَ لَها من الإعْرابِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) في مطبوع التاج «يفسره» والمثبت من المخطوط، واللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: ما أثبت في مطبوع التاج أوضح وأصحُّ بيانًا. ع].

وقَوْلُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾[1]. قال الزَّجَّاجُ: مَعْناه هٰذا الكِتابُ[2].

قُلْتُ: وَقَالَ غَيْرُه: إنَّما قالَ ذٰلِكَ لبُعْدِ مَنْزِلَتِهِ في الشَّرَفِ والتَّعْظِيمِ، (أَو هَمْزًا[3]، فَيُقَالُ: ذائِك)، هٰذه الهَمْزة بَدَلٌ من اللَّامِ، وَكِلَاهُما زائِدَتانِ. (ويُصَغَّرُ فيُقالُ: ذَيَّاكَ)، هُوَ تَصْغِيرُ ذاك، (و) أَمّا تَصْغيرُ ذٰلك: (ذَيَّالِكَ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الرُّجَّاز:

* أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ *
* أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكَ الصَّبِيِّ[4] *

(١) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٢) معاني القرآن ١/٦٦، عن الأخفش وأبي عبيدة.

(٣) في القاموس «هَمْزَةً».
[قلت: قوله: أو همزًا، أي: أو يزاد همزًا، عطفًا على: وتزادُ لامًا... ع].

(٤) اللسان.
[قلت: انظر الصحاح. وذكر العيني قائلهما، وهو رؤبة بن العجاج. انظر ٢/ ٢٣٢، و٤/ ٥٣٥، والديوان/ ١٨٨، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٥. ع].

قلتُ: هو لبِعْضِ العَرَبِ[1]، وقَدِمَ من سَفَرِه فَوَجد امْرَأَتَه قد وَلَدَتْ غُلامًا فَأَنْكَره، فقال لَها:

* لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ *
*مِنِّيَ ذا القاذُورَةِ المَقْلِيِّ *
* أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ *
* أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ *
*قَدْ رَابَنِي بالنَّظَرِ الركِيِّ *
* وَمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الكُرْكِيِّ[1] *

فَقَالَتْ:

* لَا والَّذِي رَدَّكَ يَا صَفِيِّ *
* مَا مَسَّنِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِيِّ *
* غَيْرِ غُلامٍ واحِدٍ قَيْسِيِّ *
* بَعْدَ امْرَأَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ *
* وآخَرَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِيِّ *
* وَخَمْسَةٍ كَانُوا عَلَى الطَّوِيِّ *
* وَسِتَّةٍ جَاءُوا مَعَ العَشِيِّ *
* وغَيْرِ تُرْكِيٍّ وَبَصْرَوِيِّ[2] *

(١) اللسان وفيه «التركي» مكان «الركي».
[قلت: انظر الأبيات في ديوان رؤبة/ ١٨٨. والرواية فيه: مِنِّيَ ذي القاذورة. ع].
(٢) اللسان.

(وَقَدْ تَدْخُلُ هَا التَّنْبِيه عَلى ذَا)، فتقولُ: هٰذا زَيْدٌ، فَهَا: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، وذا: اسمُ المُشارِ إليه. وزَيْدٌ هو الخَبَرُ.

(وذِي)، بالكَسْر، (و) إنْ وقَفْتَ عَليه قُلْتَ: (ذِهْ)، بهاءٍ مَوْقُوفَةٍ، وهي بَدَلٌ من الياءِ، ولَيْسَتْ للتَّأْنِيث، وَإِنَّما هي صِلَةٌ، كَما أَبْدَلُوا في هُنَيَّةٍ فقالوا: هُنَيْهَة، وكِلاهُما (للمُؤَنَّثِ)، تقولُ: ذِي أَمَةُ اللهِ، وذِهْ أَمَةُ اللهِ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ:

أَمِنْ زَيْنَبَ ذي النّارُ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو
إذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى
عَلَيها المَنْدَلُ الرَّطْبُ[1]

قالَ ثَعْلَبٌ: ذِي مَعْناهُ ذِهْ، ولَا تَدْخُلُ الكافُ عَلى ذِي للمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما تُدْخِلُها على تا، تقول: تِيكَ

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٣.
[قلت: الشعر لعمر بن أبي ربيعة. انظر الكامل/ ١٠٢١، وتعليق المحقق في الحاشية/ ٢. ع].

وتِلْكَ، ولَا تَقُلْ: ذِيك، فَإِنّه خَطَأٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَصْغِيرُ ذا ذَيَّا؛ لأَنَّك تَقْلِبُ أَلِفَ ذا ياءً لِمَكانِ الياءِ قَبْلَها، فتُدْغِمُها في الثَّانِيَةِ، وتَزِيدُ في آخِرِه أَلِفًا لتَفْرُقَ بَيْنَ تَصْغِيرِ المُبْهَمِ والمُعْرَبِ، وذَيَّانِ في التَّثْنِيَةِ. وتَصْغِيرُ هٰذا هٰذَيَّا، ولا يُصَغَّرُ ذي للمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما يُصَغَّرُ تا، وقد اكْتَفَوْا به. وَإِنْ ثَنَّيْتَ ذا قُلْتَ: ذانِ؛ لأَنَّه لا يَصِحُّ اجْتِماعُهُما لسُكُونِهِما فَتَسْقُطُ إِحْدَى الأَلِفَيْنِ، فمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ ذا قَرَأَ: ﴿إِنَّ هٰذَيْنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[1] فَأَعْرَبَ، وَمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ قَرَأَ: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[1]؛ لأَنَّ أَلِفَ ذَا لَا يَقَعُ فيها إِعْرابٌ، وقد قِيلَ: إِنَّها لُغَةٌ[2] بَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ، كذا في الصِّحاحِ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: «مَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ: قَرَأَ: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾» هٰذا وَهْمٌ من الجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ حَرْفٌ زِيدَ لِمَعْنًى، فَلا تَسْقُطُ، وتَبْقَى الأَلِفُ الأَصْلِيَّةُ كَما لَمْ يَسْقُطِ التَّنْوِينُ في: هٰذا قاضٍ، وتَبْقَى

(١) سورة طه، الآية: ٦٣، وقرأ ﴿هٰذين﴾ مع تشديد النون من ﴿إنّ﴾ أبو عمرو، وقرأ ﴿هٰذان﴾ مع تشديد النّون من ﴿إنّ﴾ القراء العشرة ما عدا أبا عمرو وابن كثير وحفص عن عاصم (المبسوط ٢٤٩).
[قلت: قراءة «إنّ هٰذين لساحران» عن عائشة، وعثمان، والحسن، والنخعي، وعاصم الجحدري، والأعمش، وسعيد بن جبير، وابن جرير، وعيسى بن عمر الثقفي، وابن عبيد، واليزيدي، والمطوعي، وابن الزبير، وأبي عمرو بن العلاء. انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٤٥٠ - ٤٥١. ع].

(١) [قلت: قرأ «إنّ هٰذان لساحران» أبو جعفر، والحسن، وشيبة، والأعمش، وطلحة، وحميد، وأيوب، وخلف في اختياره، وأبو عبيد، وأبو حاتم، وابن عيسى الأصبهاني، وابن جرير، وابن جبير الأنطاكي، وابن عامر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب، والشنبوذي. انظر كتابيم عجم القراءات ٥/ ٤٤٩. ع].

(٢) [قلت: هي لغة خثعم، وزبيد، وكنانة، وبني العنبر، وبني الهجيم، وعذرة، ومراد، وهي لغة بني الحارث بن كعب، وحكى ذلك أبو الخطاب، وأبو زيد الأنصاري، والكسائي. انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٤٥٠. ع].

اليَاءُ الأَصْلِيَّةُ؛ لأَنّ التَّنْوِينَ زِيدَ لِمَعْنًى، فَلَا يَصِحُّ حَذْفُه. انْتَهى.

وتَدْخُلُ الهاءُ عَلى ذاكَ فَتَقُولُ: هٰذاك زَيْدٌ، ولَا تُدْخِلْها عَلى ذٰلك، ولَا عَلَى أُولَئِكَ، كَمَا تَقَدَّم. وتَقُولُ في التَّثْنِيَةِ: رَأَيْتُ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ، وجَاءني ذانِكَ الرَّجُلانِ، ورُبَّما قالوا: ذانِّكَ، بتَشْدِيدِ النُّونِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قُلِبَتِ اللّامُ نونًا، وأُدْغِمَتِ النُّونُ في النُّونِ، ومنهم من يَقولُ: تَشْدِيدُ النُّونِ عِوَضٌ مِنَ الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ مِنْ ذا. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّما شَدَّدُوا النُّونَ في ذانِّكَ تَأْكِيدًا وتَكْثِيرًا للاسْمِ؛ لأَنَّه بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ، كَمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلى ذٰلك، وَإِنَّما يَفْعَلُونَ مِثْلَ هٰذا في الأَسْماءِ المُبْهَمَةِ لنُقْصانِها؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَه اللِّحْيَانِيُّ عَن الكِسائِيِّ لجَمِيلٍ:

وَأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ: هَذا الّذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وَجَفَانَا؟[(1)]

فَإِنَّهُ أَراد: أَذا الّذي؟ فَأَبْدَلَ الهَاءَ من الهَمْزَةِ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ في الهاءِ المُبْدَلَةِ قريبًا.

وقد اسْتُعْمِلَتْ ذا مَكانَ الَّذِي، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[(2)]، أَيْ: ما الّذي؟ فَمَا مَرْفُوعَةٌ بالابتداءِ، وذا: خَبَرُها، ويُنْفِقُونَ: صِلَةُ ذا، وكذٰلك هٰذا بِمَعْنَى الّذي، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عليكِ إمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ[(3)]

---

(1) ديوانه ١٩٦، واللسان، وغير منسوب في شرح المفصل ١٠/ ٤٢. [قلت: انظر شرح الشافية ٣/ ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب ٤/٣١٣، وانظر مراجعه في الحاشية/ ٤، فهي كثيرة. ع].

(2) سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

(3) اللسان وعزي (ذوا، وذوي مضافين)، وتكلمة القاموس، وعزي إلى يزيد بن مفرغ الحميري في شرح شواهد الأشموني للعيني ١/ ١٦٠. [قلت: انظر شرح المفصل ٢/ ١٦، ٤/ ٧٩٢٤، وشرح الكافية ٢/ ٥٥، وشرح الأشموني ١/ ١٢٠، والخزانة ٢/ ٥١٤، والإنصاف/ ٧١٧، والعيني ١/ ٤٤٢، ومغني اللبيب: ما افترق فيه الحال والتمييز. ع].

أَيْ: الّذي.

وقَدْ تَكونُ ذِي زائدةً كَمَا في حَدِيثِ جَرِيرٍ[١]: «يَطْلُعُ عَلَيْكُم رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ «ذي مَلَكٍ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كَذا أَوْرَدَه أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ، وقالَ: إنَّها صِلَةٌ. أَيْ: زائدة.

وَيُقالُ: في تَأْنِيثِ هٰذا: هٰذِهِ مُنْطَلِقَةٌ، وقالَ بَعْضُهُم: هٰذِي مُنْطَلِقَةٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فهٰذي طَوَاهَا بُعْدُ هٰذِي وهٰذِهِ
طَوَاهَا لِهٰذِي وَخْدُها وانْسِلالها[٢]

وقال بَعْضُهم: هٰذاتِ مُنْطَلِقاتٌ[٣]، وهي شاذَّةٌ، مَرْغُوبٌ عنها. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِيتَةً سَفَلَتْ به
وَذَا قَطَرِيٍّ لَفَّهُ مِنه وائِلُ[١]

يُرِيدُ قَطَرِيًّا، وذا زائدة.

[ذو] *

(ذُو مَعْناها صاحِب)، وهي (كلمةٌ صِيغَتْ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلَى الوَصْفِ بالأَجْنَاسِ). وأَصْلُها[٢]: ذَوَا؛ وَلِذٰلِكَ إذا سُمِّيَ بِه تَقُولُ: هٰذا ذَوَا قَدْ جاءَ. كَذا في المُحْكَمْ. والتَّثْنِيَةُ ذَوَان، (ج: ذَوُونَ. وَهِي ذاتُ) للمُؤَنَّثِ، تَقُولُ: هي ذاتُ مالٍ. قالَ اللَّيْثُ: فَإِذا وَقَفْتَ فَمِنْهُم مَنْ يَدَعُ التّاءَ عَلَى حَالِها ظاهِرةً في الوُقُوفِ لِكَثْرَةِ مَا جَرَتْ عَلَى اللِّسانِ، وَمِنْهُم مَنْ يَرُدُّ التّاءَ إِلى هاءِ التَّأْنِيثِ، وهو القِياسُ. (و) تَقُولُ: (هُما ذَوَاتانِ)، وتَسْقُطُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) ديوانه ٥٢٧ (٦٨/٢٢)، واللسان.
(٣) في اللسان «منطلقة» بدل «منطلقات»، وضبطت «هذات» في اللسان بضم التاء وورد في هامشه: «قوله: هذات، كذا في الأصل بتاء مجرورة كما ترى..».

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج «امنة ينفلت»، والمثبت من اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٦. ع].
(٢) [قلت: في الصحاح: وأصلها ذَوَيٌ. ع].

النُّونُ عِنْدَ الإِضافَةِ، تَقُولُ: هُما ذَوَاتَا مالٍ، ويَجُوزُ في الشِّعْرِ ذَاتَا[1] مالٍ، والتَّمامُ أَحْسَنُ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[2]، (ج: ذَوَاتُ). وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا ذُو الّذي بِمَعْنَى صاحِبٍ فَلا يَكُونُ إِلَّا مُضافاً، فَإِن وَصَفْتَ بهِ نَكِرَةً أَضَفْتَه إِلَى نَكِرَةٍ، وَإِنْ وَصَفْتَ بِهِ مَعْرِفَةً أَضَفْتَه إِلَى الأَلِفِ واللَّامِ، ولَا يَجُوزُ أَنْ تُضِيفَه إِلَى مُضْمَرٍ، ولَا إِلَى عَلَمٍ كَزَيْدٍ وعَمْرٍو وَمَا أَشْبَهَهُما. تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مالٍ، وبِامْرَأَةٍ ذاتِ مالٍ، وبِرَجُلَيْنِ ذَوَيْ مالٍ، بفتح الواو، كَمَا قالَ تَعالى: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[3]، وبِرِجالٍ ذَوِي مالٍ، بالكَسْرِ؛ وبِنِسْوَةٍ ذَوَاتِ مالٍ، ويا ذَوَاتِ الجِمامِ، تُكْسَرُ

(١) في مطبوع التاج «ذواتا» والمثبت من المخطوط، واللسان، والنقل عنه.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٤٨.

(٣) سورة الطلاق، الآية: ٢.

التاءُ في الجَمْعِ في مَوْضِعِ النَّصْبِ، كَما تُكْسَرُ تاءُ المُسْلِماتِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ ذَواتِ مالٍ؛ لأَنّ أَصْلَها هاءٌ؛ لأَنَّك لَو وَقَفْتَ عَليها في الواحِدِ لقُلْتَ: ذَاهْ، بالهاء، ولٰكِنَّها لَمّا وُصِلَتْ بِمَا بَعْدَها صارَتْ تاءً. وأَصْلُ ذُو ذَوًا، مِثالُ عَصًا، يَدُلُّ عَلَى ذٰلك قولُهم: هاتانِ ذَوَاتَا مالٍ، قالَ الله تَعالى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[1] في التَّثْنِيةِ، ونَرَى أَنَّ الأَلِفَ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ واوٍ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه من يَاءٍ، ثُمّ حُذِفَتْ مِنْ ذَوَى عَيْنُ الفِعْلِ لكَراهَتِهِم اجْتماعَ الوَاوَيْنِ؛ لأَنّه كانَ يَلْزَمُ في التَّثْنِيةِ ذَوَوَانِ، مِثْلُ عَصَوانِ، فَبَقِيَ ذَا مُنَوَّنًا، ثُمّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ للإِضافَةِ في قَوْلِك: ذُو مالٍ، والإِضافَةُ لازِمَةٌ له، ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا ذُو لقُلْتَ: هٰذا ذَوًا قد أَقْبَلَ، فَتَرُدُّ مَا ذَهَبَ؛ لأَنّه لَا

(١) سورة الرحمن، الآية: ٤٨.

يَكُونُ اسمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما حَرْفُ لِينٍ؛ لأَنَّ التَّنْوِينَ يُذْهِبُه، فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. ولَو نَسَبْتَ إِلَيه لَقُلْتَ: ذَوَوِيٌّ، كَعَصَوِيٍّ، وكذٰلك إذا نَسَبْتَ إِلى ذاتٍ؛ لأَنّ التَّاءَ تُحْذَفُ في النِّسْبَةِ، فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلى ذِي فَرَدَدْتَ الواوَ. ولو جَمَعْتَ ذو مالٍ لقُلْتَ: هٰؤلاء ذَوُونَ؛ لأَنّ الإِضافَةَ قَدْ زَالَتْ، هٰذا كلُّه كلامُ الجَوْهَرِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ عِنْد قَوْلِ الجَوْهَرِيّ: يَلْزَمُ في التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانِ، صَوابُه: ذَوَيانِ؛ لأَنَّ عَيْنَه واوٌ، وَمَا كانَ عَيْنُه واوًا فلامُه ياءٌ حَمْلًا عَلى الأَكْثَرِ. والمَحْذُوفُ مِنْ ذَوًى هُو لامُ الكَلِمَةِ لَا عَيْنُها كَما ذَكَرَ؛ لأَنَّ الحَذْفَ في اللّامِ أَكْثَرُ من الحَذْفِ في العَيْنِ. انْتَهَى.

وقالَ اللَّيْثُ: الذَّوُونَ: هُم الأَدْنَوْن الأَخَصُّون، وأَنْشَد للكُمَيْتِ:

* وَقَدْ عَرَفَتْ مَوَالِيها الذَّوِينَا[1] *

(و) قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[2]. قالَ الزَّجّاجُ: (أَي: حَقِيقَةَ وَصْلِكُم)[3]، أَيْ: وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ اللهِ وَرَسُولِه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَخْفَشُ[4]: في تَفْسِير الآية: وَإِنّما أَنَّثُوا ذاتَ لأَنّ بَعْضَ الأَشياءِ قد يُوضَعُ له اسمٌ مُؤَنَّثٌ، ولِبَعْضِها اسمٌ مُذَكَّرٌ، كَما قالوا: دَارٌ وحائطٌ، أَنَّثُوا الدَّارَ وذَكَّرُوا الحائِطَ (أو ذاتُ البَيْنِ الحالُ الَّتي بِها يَجْتَمِعُ المُسْلِمُونَ)، وبه فَسَّر ثَعْلَبٌ الآيَةَ، وكذٰلِك الحَدِيثُ[5]: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ البَيْنِ».

(١) اللسان، والعين ٨/ ٢٠٧، والتهذيب ١٥/ ٤٢. [قلت: انظر الديوان ففيه مثل هذه القافية، وليس البيت فيه. ١/ ٤٠٨ وما بعدها. ع].
(٢) سورة الأنفال، الآية: ١.
(٣) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٤٠٠.
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش/ ٣٢٠ مع خلاف في بعض مفردات النص. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(و) قالَ ابنُ جِنِّيّ: وروَى أَحْمَدُ ابنُ إبراهيمَ أُستاذُ ثَعْلَبٍ عَن العَرَبِ: (هٰذا ذُو زَيْدٍ)، ومعناه: هٰذا زَيْدٌ، (أَيْ: هٰذا صاحِبُ هٰذا الاسْمِ) الّذي هُو زَيْدٌ. قالَ الكُمَيْتُ:

إِلَيْكُم ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ[١]

أَيْ: إِلَيْكُم يا أَصْحابَ هٰذا الاسْمِ الّذي هُوَ قَوْلُه: ذَوُو آلِ النَّبِي. انْتَهى.

قلتُ: وهو مُخالِفٌ لما نَقَلْناه عن الجَوْهَرِيّ آنِفًا، ولَا يَجوزُ أَنْ تُضِيفَه إِلى مُضْمَرٍ، ولَا إِلَى عَلَم كَزَيْدٍ وعَمْرٍو وَمَا أَشْبَهَهما، فَتَأَمَّلْ ذٰلك، مع أَنّ ابنَ بَرِّيّ قد نازَعَهُ في ذٰلِك، فقالَ: إِذا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وُصْلَةً إِلى الوَصْفِ بِأَسماءِ الأَجْناسِ لَم يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الأَعْلام والمُضْمَراتِ، كَقَوْلِهِم[١]: ذُو الخَلَصَةِ، والخَلَصَةُ: اسْمُ عَلَمٍ لصَنَمٍ، وذُو كِنايةٌ عَن بَيْتِه، ومِثْلُه قَوْلُهُم: ذُو رُعَيْنٍ، وذُو جَدَنٍ، وذُو يَزَنَ، وهٰذه كُلُّها أَعْلام[٢]، وكَذٰلِكَ دَخَلَتْ عَلى المُضْمَرِ أَيْضًا، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ
أَبادَ ذَوِي أَرُومَتِها ذَوُوها[٣]

وقالَ الأَحْوَصُ:

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مثلَ الّذي به
صُرِفْنا قَديمًا مِنْ ذَوِيكَ الأَوائِلِ[٤]

وقالَ آخَرُ:

---

(١) شرح الهاشميات ٥١، واللسان، والمواد (ظما، نسا)، وكذلك مادة (لبب) وفيها وفي التاج (لبب) «إليكم بني آل النبي»، وسبق في (نسا).

(١) [قلت: انظر سيرة ابن هشام ١/ ٨٦، فقد كان هذا الصنم لدَوْس وخثعم وبجيلة. . . ع].

(٢) [قلت: انظر الصحاح: ففيه: . . . وذي نُوَاس، وذي فائش، وذي أصبح، وذي الكلاع، وذكر أنّهم ملوك من قضاعة، وهم التبابعة. وانظر سيرة ابن هشام ١/ ١٨، ٢٩ – ٣٠، والنهاية/ ذي. ع].

(٣) شرح ديوانه ٢١٢، واللسان وفيه «أبار».
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٥٣، ٣/ ٣٨، والمقرّب ١/ ٢١١، والهمع ٤/ ٢٨٤. ع].

(٤) شعره ١٨٢، وفيه «ذويك الأفاضل»، واللسان.

إِنَّـما يَـصْـطَـنِـعُ الـمَـعْـــ
ـروفَ فـي الـنّـاسِ ذَوُوهُ[١]

(و) يُقالُ: (جاءَ من ذي نَفْسِهِ، ومن ذاتِ نفسِه، أَي: طَيْعًا)، كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ[٢]، أَيْ: طَيِّعًا كَسَيِّدٍ.

(وتَكونُ ذو بِمَعْنَى الّذي) في لُغَةِ طَيِّئٍ خاصَّةً (تُصاغُ ليُتَوَصَّلَ بِها إِلى وَصْفِ المَعارِفِ بالجُمَلِ، فتكونُ ناقِصَةً لَا يَظْهَرُ فيها أَعْرابٌ، كَما) لَا يَظْهَرُ (في الّذي، ولَا تُثَنَّى ولَا تُجْمَعُ، تَقولُ: أَتَانِي ذُو قَالَ ذٰلك)، وذو قالَا ذٰلك، وذو قالوا ذٰلك. وفي الصِّحاح: وَأَمّا ذُو الَّتِي في لُغَةِ طَيِّئٍ فحقُّها أَن تُوصَفَ بها المَعارِفُ، تقول: أَنا ذُو عَرَفْتَ وذو سَمِعْتَ، وهٰذه امْرَأَةٌ ذو قالَتْ كذا، فَيَسْتَوي[٣] فيه التَّثْنِيَةُ والجَمْعُ والتَّأْنِيثُ، قالَ الشّاعِرُ وهو بُجَيْرُ ابنُ عَنْمَةَ الطَّائِيُّ أَحَدُ بَنِي بَوْلَانَ:

وَإِنَّ مَـوْلَايَ ذُو يُـعـاتِـبُـنِـي
لَا إِحْـنَـةٌ عِـنْـدَه وَلَا جَـرِمَـهْ
ذَاكَ خَـلِـيـلِي وذُو يُـعَـاتِـبُـنِـي
يَرْمِي وَرَائِي بامْسَهْمِ وامْسَلَمَهْ[١]

يريد: الّذي يعاتِبُني، والواو الّتي قَبْلَه زائدةٌ، وأرادَ بالسَّهْمِ والسَّلَمَةِ.

وأنشد الفَرَّاءُ لبَعْضِ طَيِّئٍ:

فَـإِنَّ الـمـاءَ مـاءُ أَبِـي وجَـدِّي
وبِئْرِي ذُو حَفَرتُ وذُو طَوَيْتُ[٢]

(١) اللسان.

(٢) [قلت: طَيْعًا: ليس خطأ، ولا يحتاج إلى التصويب، وكان الأولى بالمصنِّف أن يقول: هو تخفيف من «طيِّعًا» وهو مثل مَيِّت ومَيْت. والذي وجدته في القاموس: طَبْعًا بالباء الموحَّدة، وهو أليق بالسياق. ع].

(٣) [قلت: نَصُّ الصحاح: يستوي. ومثله في اللسان. ع].

(١) اللسان، والصحاح وفيه «قال الشاعر».
[قلت: ذكر البغدادي أن الرواية في الثاني:
ينصرني منك غير معتذر، يرمي...
انظر مغني اللبيب ١/٣٠٨، وشرح الشواهد للبغدادي ١/٢٨٩، وشرح المفصّل ٩/٢٠، والجنى الداني/١٤٠، ومعاني الرماني/٧١، والأزهية/١٤٢، وهمع الهوامع ١/٢٢٠، وشرح الأشموني ١/١١٧. ع].

(٢) اللسان والتهذيب ١٥/٤٤، وليس فيهما «لبعض طيئ». [قلت: قائله سنان بن الفحل الطائي. انظر شرح المفصل ٣/١٤٧، ٨/٤٥، والخزانة ٢/٥١١، وشرح القطر ٣١، ١٠٢، وأوضح المسالك ١/١١١، والإنصاف/٣٨٤، والمزهر ١/٥٣٦، وشرح الأشموني ١/١١٨. ع].

(و) قالُوا[1]: (لَا أَفْعَلُ ذٰلِك بِذِي تَسْلَمُ، وبِذِي تَسْلَمانِ)، وبِذِي تَسْلَمُونَ، وَبِذِي تَسْلَمِينَ، وهو كالمَثَل أُضِيفَتْ فيه ذُو إِلى الجُمْلَةِ، كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيها أَسماءُ الزَّمَانِ، (والمَعْنَى: لَا وسَلَامَتِكَ) مَا كَانَ كَذا وكَذَا، (أَو لَا والَّذي يُسَلِّمُكَ). ونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ: لَا واللهِ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وكَذَا. وهو في نوادِرِ أَبِي زَيْدٍ، وذَكَرَه المُبَرِّدُ وغَيْرُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَوْلُهم: ذَاتَ مَرَّةٍ، وَذَاتَ صَباحٍ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هو مِن ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتَمَكَّنُ، تَقُولُ: لَقِيتُه ذاتَ يومٍ، وذاتَ لَيْلَةٍ، وذَاتَ غَدَاةٍ، وذَاتَ العِشاءِ، وذاتَ مَرَّةٍ، وذاتَ الزُّمَيْنِ، وذاتَ العُوَيْمِ، وذَا صباحٍ، وذا مَساءٍ، وذَا صَبُوحٍ، وذا غَبُوقٍ، هٰذه الأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هاءٍ، وَإِنَّما سُمِع في هٰذه الأَوقات وَلَم يَقُولُوا: ذاتَ شَهْرٍ، ولا ذَاتَ سَنَةٍ. انتهى. وقَال ثَعْلَبٌ: أَتيتُك ذاتَ العِشاءِ، أَرادَ السَّاعَةَ الَّتي فيها العِشَاءُ. ورَوَى عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: أَتَيْتُكَ ذاتَ الصَّبُوحِ، وذاتَ الغَبُوقِ، إذا أَتَيْتَه غُدْوَةً أَو عَشِيَّةً[1]. وأَتَيْتُهُم ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ، أَي: مُذْ ثَلاثَةِ أَزْمانٍ وثَلاثَةِ أَعْوَامٍ.

والإِضَافَةُ إِلى ذُو ذَوِيٌّ[2]، ولَا يَجُوزُ في ذاتٍ ذاتِيٌّ؛ لأَنَّ ياءَ النَّسَبِ مُعاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّأْنِيثِ. ولَقِيتُه[3] ذاتَ يَدَيْنِ، أَيْ: أَوَّلَ كُلِّ

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٤ عن ابن السِّكِّيت أن العرب تقول: لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا. . . ، ثم ذكر نص أبي العباس المبرد: افعل كذا بذي تسلم. وانظر الكامل ١٣٥٣. ع].

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كتكملة القاموس «أو عشية»، اللسان «غدوة وعشية».

(٢) في هامش اللسان «قوله: والإضافة إليها ذوِيٌّ، كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذويّ مثل عصوي، وسينقلها المؤلف، كتبه مصححه». قلت: وقد نقلها المؤلف أيضًا في تكملة القاموس.

(٣) [قلت: في المستقصى ٢/ ٢٨٥ لقيته أول ذات يدين، ومثله في مجمع الأمثال ٢/ ١٧٨، قال أبو زيد: أي لقيته أَوَّلَ كل شيء، وتقديره: لقيته أَوّل نفسٍ ذاتِ يدين، وكنى باليد عن التصرُّف، كأنه قال: لقيته أوّل متصرِّف. ع].

شَيْءٍ، وقالُوا: أَمّا أَوّلُ ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنّي أَحْمَدُ الله. والذَّوُون: الأَذْواءُ، وهم تَبابِعةُ اليَمَنِ، وأَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ للكُمَيْتِ:

فَلا أَعْنِي بذلِكَ أَسْفَلِيكُمْ
ولَكِنّي أُرِيدُ به الذَّوِينا[1]

وفي حَدِيثِ المَهْدِي[2]: «قُرَشِيٌّ لَيْس من ذِي ولَا ذُو»، أَيْ: لَيْس من الأَذْوَاءِ، بل هو قُرَشِيُّ النَّسَبِ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ذاتُ الشيءِ: حَقِيقَتُه وخاصَّتُه.

قُلْتُ: وَمِنْ هُنا أَطْلَقُوه عَلَى جَنابِ الحَقِّ جَلَّ وعَزَّ، وَمَنَعَه الأَكْثَرُونَ.

وقالَ اللَّيْثُ: قَوْلُهم: قَلَّتْ ذَاتُ يَدِه، ذاتُ هنا: اسمٌ لِما مَلَكَتْ يداه، كَأَنَّها تَقعُ عَلى الأَمْوالِ، وعَرَفَه من ذاتِ نَفْسِه، يَعْنِي سَرِيرَتِهِ المُضْمَرةِ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[1]، أيَ: بحَقِيقَةِ القُلُوبِ من المُضْمَراتِ. قاله ابنُ الأَنْبارِيّ.

وذاتُ الشَّوْكَةِ[2]: الطَّائِفَةُ، وذاتُ اليَمِينِ[3] وذَاتُ الشِّمالِ، أَي: جِهَةٌ ذاتُ يَمِينٍ وشِمالٍ.

وقد يَضَعُونَ ذَاتَ مَنْزِلَةَ الَّتي، قالَ شَمِرٌ: قالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًا يَقُولُ: بالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُم اللهُ به،

---

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٩٢، واللسان، والصحاح، والكتاب ٣/ ٢٨٢.
[قلت: انظر الديوان ١/ ٤٠٨، وهمع الهوامع ٤/ ٢٨٤، والخزانة ١/ ٦٧، والمزهر ١/ ٥٣٥، و٢/ ٣٨٤، و٣/ ٤١١. ع].

(٢) [انظر النهاية واللسان. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٩، ووردت في (١١) أحد عشر موضعاً آخر من القرآن (انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

(٢) [قلت: في قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الأنفال ٨/ ٧.
قالَ أبو حيان: وغير ذات الشوكة هي العِيْر؛ لأنّها ليست ذات قتال، وإنّما هي غنيمة باردة. ع].

(٣) [قلت: وكذا ورد في آي سورة الكهف ١٨/ ١٨: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾. ع].

والكرامةِ ذاتُ أَكْرَمَكُم الله بها»(١).

قالَ: ويَرْفَعُونَ التّاءَ عَلى كُلِّ حالٍ، قالَ الفَرَّاءُ: ومنهم من يُثَنِّي ذو بِمَعْنَى الّذي، ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ، فَيَقُولُ: هٰذانِ ذوا قالا، وهٰؤلاء ذَوُو قالُوا ذٰلك، وهٰذه ذاتُ قالَتْ ذٰلك، وأَنْشَدَ:

* جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ سَوابِقِ *

* ذَواتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سائِقِ(٢) *

ومِنْ أَمْثالِهِم(٣): «أَتَى عَلَيه ذو أَتَى عَلَى النَّاسِ»، أَيْ: الّذي.

وقد يكونُ ذُو وذَوِي صِلَةً، أي: زائدةً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ من العَرَبِ يقولُ: كُنّا بِمَوْضِعِ كَذا وكَذا مع ذِي عَمْرٍو، وكانَ ذُو عَمْرٍو بالصَّمّانِ: أَيْ: كُنّا مع عَمْرٍو، وكانَ عَمْرٌو بالصَّمانِ(١). قالَ: وهو كَثِيرٌ في كلامِ قَيْسٍ وَمَنْ جاوَرَهم، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ الّذي تَقَدَّم(٢):

* إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيّ تَطَلَّعَتْ *

قالُوا: ذَوِي هنا زائدةٌ، ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

إذا ما كُنْتُ مِثْل ذَوِيْ عُوَيْفٍ
ودينارٍ فَقَامَ عَلَيَّ ناعِي(٣)

وذَوُو الأَرْحامِ، لُغَةً: كُلُّ قَرابَةٍ، وشَرْعًا: كُلُّ ذِي قَرابَةٍ لَيْسَ بِذِي

(١) الذي في شرح الأشموني ١/ ١٥٨ معزوًا للفرّاء «بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أمركم الله بَهْ» وعلّق الصبان على ذلك بقوله: «وبه الأخيرة بفتح فسكون أصله بها نقلت حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها فسكنت الهاء وحذفت الألف لالتقاء الساكنين».
[قلت: ما أثبته المصنّف هنا من قوله: بها، وجدت مثله في التهذيب ١٥/ ٤٤، والمصنّف ناقل عن اللسان، وصاحب اللسان ناقل عن التهذيب. ارجع إلى نصّ اللسان. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٤ وعزاه العيني في شرح شواهد الأشموني ١/ ١٥٨ لرؤبة.
[قلت: انظر زيادات الديوان/ ١٨٠. وفيه: من أينق موارق. ع].

(٣) [قلت: في مجمع الأمثال ١/ ٦٨ «أتى عليهم ذو أتى» وليس فيه لفظ النّاس، وذكر الميداني أنه مثل من كلام طيئ، ثم شرح المثل فقال: أتى عليهم الذي أتى على الخلق، يعني حوادث الدهر، وانظر التهذيب ١٥/ ٤٥. ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب: أي كنا مع عمرو، ومعنا عمرو، فعبارة المصنّف فيها تكرير للَفظ الصمان، وهو ما ليس عند الأزهري. ونص اللسان كالذي عند الأزهري. ع].

(٢) سبق بتمامه في هذه المادة.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤٧.

سَهْمٍ ولَا عَصَبَةٍ.

ووَضَعَتِ المَرْأَةُ ذاتَ بَطْنِها: إِذا وَلَدَتْ، ويُقالُ: نَثَرَتْ له ذا بَطْنِها.

والذِّئبُ مَغْبُوطٌ بذِي بَطْنِه، أَيْ: بجَعْوِه.

وأَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِه، أَيْ: أَحْدَثَ.

وأَتَيْنا ذا يَمينٍ، أَيْ: أَتَيْنا اليمينَ.

وذَاتُ الرِّئَةِ وَذَاتُ الجَنْبِ: مَرَضانِ مَشْهُورانِ أَعاذَنَا اللهُ مِنْهُما.

وقد تُطْلَقُ الذاتُ على الطَّاعَةِ والسَّبِيلِ، كَما قاله السُّبْكِيُّ والكِرْمَانِيُّ، وبِهِما فَسَّرا قَوْلَ خُبَيْبٍ الّذي أَنْشَدَه البُخارِيُّ في صَحِيحِه:

وذَلِكَ في ذَاتِ الإِلَهِ وَإِن يَشَأْ
يُبارِك عَلَى أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ[1]

(١) اللسان (مزع). وأسد الغابة (ترجمة خبيب)، وسبق في (مزع).
[قلت: انظر سيرة ابن هشام ٢/١٧٦. خُبَيْب ابن عَدِيّ، وقال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له. وقد ذكر له ابن هشام تسعة أبيات. ع].

وذاتُ الاسْمِ وذاتُ مِيلٍ: قَرْيتان بشَرْقِيَّة مِصْرَ.

وذاتُ السّاحِلِ وذاتُ الكَوْمِ بالجِيزَةِ.

وذاتُ الصَّفا بالفَيُّومِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[الرَّاء]

(الرَّاءُ) حَرْفٌ مِن حُرُوفِ المُعْجَمِ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ. ورَيَّيْتُ راءً حَسَنَةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها، والجَمْعُ: أَرْوَاءٌ وراءات.

وقَصِيدَةٌ رائِيَّةٌ: رَوِيُّها الرَّاءُ، ويُقالُ: الرَّاوِيَةُ، ويقالُ: الرَّئِيَّةُ[1].

ومِنْ أَمْثالِ العَامَّةِ: الرَّاءُ حِمارُ الشُّعَراءِ، إِشَارَةً إِلى سَعَةِ وُقُوعِها في كَلَامِ العَرَبِ.

والرَّاءُ - بالمَدّ - للشَّجَرَةِ، قد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ[2]، وكانَ عَلى

(١) في تكملة القاموس - بخط المؤلف - «. . . ويقال: راوية وروية».
(٢) راجع مادة (روأ) بالجزء الأول.

المُصَنِّفِ أَنْ يُشِيرَ له هنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[الطّاء]

(الطّاءُ) مِن حُرُوفِ الهِجاءِ مَخْرَجُهُ طَرَفُ اللِّسانِ قريبًا من مَخْرَجِ التّاءِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

وقد طَيَّيْتُ طاءً حَسَنَةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها، والجَمْعُ: أَطْوَاءٌ وطاءاتٌ.

وقالَ الخَلِيلُ: الطّاءُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الوِقاعِ، وأَنْشَدَ:

إِنِّي وَإِنْ قَلَّ عَن كُلِّ المُنَى أَمَلي
طَاءُ الوِقاعِ قَوِيٌّ غَيْرُ عِنِّينِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[الظّاء] *

(الظّاءُ). قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هو حَرْفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ. وفي البَصائِرِ: لِثَوِيّ، مَخْرَجُه من أُصُولِ الأَسْنانِ جِوارَ مَخْرَجِ الذَّالِ. يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وظَيَّيْتُ ظاءً حَسَنَةً وحَسَنًا: كَتَبْتُها.

والجَمْعُ: أَظْواءٌ وظاءاتٌ.

والظّاءُ: العَجُوزُ المُثَنِّيَةُ[1] ثَدْيَها. عن الخَلِيلِ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: الظاءُ: صَوْتُ التَّيْسِ ونَبِيبُهُ.

[الفاء] *

(الفاءُ) حَرْفٌ من حُرُوفِ التَّهَجِّي مَهْمُوسٌ، يكونُ أَصْلًا، ولَا يَكُونُ زائِدًا مَصُوغًا في الكَلَامِ، وفَيَّيْتُ فاءً: عَمِلْتُها.

والفاء (المُفْرَدَةُ حَرْفٌ مُهْمَلٌ)،

---

(١) البصائر ٢/٤٩٣، وتكملة القاموس والحروف للخليل ٤١ (باختلاف في بعض الألفاظ) معزوًا لزهير بن أبي سلمى.

(١) في مطبوع التاج «المنثنية» والتصويب من تكملة القاموس والمخطوط.
[قلت: انظر بصائر ذوي التمييز ٢/٥٣٥: المثنيّة. كذا من غير ضبط، ولم أفهم ما أراده المحقق من هذا الضبط هنا، ولم يأتِ عند المصنّف في ظوأ أو ظيأ شيء من هذا. ولعلّ صوابه: المَثْنِيَّةُ ثَدْيُها». ع].

أَيْ: لَيسَتْ من الحُرُوفِ العامِلَةِ، وقالَ شَيْخُنا: لا يُرَادُ إِهْمالُها في أَيِّ حالَةٍ من أَحْوَالِها، (أَو تَنْصِبُ، نحوُ: ما تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا). قالَ شَيْخُنا: النّاصِبُ[1] هُوَ «أَنْ» مُقَدَّرةً بعدَها على ما عُرِفَ في العَرَبِيَّةِ.

قلتُ: وهٰذا قَدْ صَرَّحَ به الجَوْهَرِيُّ كَمَا سَيَأْتِي. (أَو تَخْفِضُ، نَحْوُ): قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٌ)

فَأَلْهَيْتُها عَن ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ[2]

(بجَرِّ مِثْلِ). قالَ شَيْخُنا: الخافِضُ هُو رُبَّ المُقَدَّرَةُ بَعْدَها، لَا هِيَ عَلَى ما عُرِفَ في العَرَبِيَّةِ.

(١) [قلت: ما ذهب إليه الشيخ هو مذهب أهل البصرة، وما ذكره المصنِّف مذهب أهل الكوفة. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٧٥. ع].

(٢) البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ١٢، وفيه «تمائم مُغْيَلِ»، وشرح شواهد المغني ٤٠٢، والصدر الشاهد الخامس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٢٩، ٤٧٥ - ٤٧٦، والتسهيل/١٤٨، ورصف المباني/ ٣٨٧. وانظر مراجع البيت في الموضع الأوّل من تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

قُلْتُ: وهٰذا قد صَرَّحَ به صاحِبُ اللُّبابِ، قالَ في بابِ رُبَّ: وتُضْمَرُ بعدَ الواوِ كَثِيرًا، والعَمَلُ لَها دُونَ الواوِ خلافًا للكُوفِيِّين. وقد يَجِيءُ الإِضْمارُ بَعْدَ الفاءِ، نَحْو: فَمِثْلِكِ حُبْلَى[1]... فتَأَمَّل.

(وتَرِدُ الفاءُ عاطِفَةً)، ولَهَا مواضِعُ يُعْطَفُ بها، (وتُفِيدُ)، وفي الصِّحاح[2]: وتَدُلُّ عَلى (التَّرْتِيبِ، وهو نَوْعَانِ:

مَعْنَوِيٌّ، كَقَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو.

وذِكْرِيٌّ، وهو عَطْفُ مُفَصَّلٍ عَلَى مُجْمَلٍ، نحوُ) قَوْلِهِ تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾[3].

وقالَ الفَرَّاءُ[4]: إنّها لَا تُفِيدُ

(١) اللباب ٤٣٩.

(٢) [قلت: انظر تفصيل هذا عند ابن هشام في مغني اللبيب ٢/ ٤٧٦. ع].

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٦.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ١/ ٣٧١، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٨. ع].

التَّرْتِيبَ، واسْتَدَلَ بِقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا﴾[1]، وأُجِيبَ بِأَنَّ المَعْنَى أَرَدْنا إِهْلاكَها.

أَو لِلتَّرْتِيبِ الذِّكْرِي. قالَه القَرافِيُّ:

(و) تُفِيدُ (التَّعْقِيبَ، وهو في كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِه، كَتَزَوَّجَ فَوُلِدَ له وَلَدٌ[2]، وبَيْنَهما مُدَّةُ الحَمْلِ).

وفي الصِّحاح: للفاءِ العاطِفَةِ ثلاثَةُ مَواضِعَ: الأَوّلُ: يُعْطَفُ[3] بها، وتَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ والتَّعْقِيبِ مع الإِشْراكِ، تَقُولُ: ضَرَبْتُ زيدًا فَعَمْرًا، ويأتي ذِكْرُ المَوْضِعَيْن الآخَرَيْن.

(و) تَأْتِي (بمعنى ثُمَّ)، وتُفِيدُ الجَمْعَ المُطْلَقَ مع التَّراخِي (نَحْوُ) قَوْلِه تَعالَى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾[1].

والفَرْقُ بَيْنَ ثُمَّ والفَاءِ أَنّ الفاءَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ مع التَّعْقِيبِ، وثُمَّ لَه مَع التَّراخِي؛ ولِذا قِيلَ: إِنّ المُرورَ في نَحْو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ثُمَّ ٱمرأةٍ، مُروران، بخلافِه مع الفاء.

(و) تَأْتِي (بِمَعْنَى الوَاوِ)، وتُفِيدُ الجَمْعَ المُطْلَقَ من غَيْرِ تَرْتيبٍ، ومنه قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسُقْطِ اللِّوَى (بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)[2]

قالَ شَيْخُنا: هٰكَذا ذَكَرُوه، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ. وقالَ أَرْبابُ التَّحْقِيقِ: والصّوابُ أَنّ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤.
(٢) [قلت: نص مغني اللبيب: إذا لم يكن بينهما إلا مُدّة الحمل. ع].
(٣) [قلت: في المطبوع: تعطف، وما أثبتُّه من الصحاح. ع].

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٤.
(٢) ديوانه ٨، وسبق صدره في «أ» بهذا الجزء وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/٤٧٩، وفيه تخريجه. والسُّقط مثلث السين. ع].

هُناكَ مِقْدارًا يُناسِبُ البَيْنِيَّةَ، والتَّقْدِيرُ بَيْنَ مواضِعِ الدَّخُولِ فَمَواضِعِ حَوْمَلِ، فالفاءُ عَلَى بَابِها كَمَا مَالَ إِلَيْه سِيبَوَيْهِ وجماعةٌ، وبَسَطَهُ ابنُ هِشامٍ في المُغْنِي[1]. انْتَهَى.

قُلْتَ: وذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ أَنَّ الفَاءَ في قَوْلِه هٰذا وأَشْباهِه تُعْطِي الاتِّصال، يُقالُ: مُطِرْنا بَيْنَ مَكَّةَ فالمَدِينةِ، إذا اتَّصَلَ المَطَرُ من هٰذه إلى هٰذه، ولَو كَانَت الواوُ لَمْ تُعْطِ هٰذا المَعْنَى. انتهى.

وقالَ صاحِبُ اللُّبابِ: وقَوْلُه: «بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ» عَلَى وَسَط الدَّخُولِ فَوَسَطِ حَوْمَلِ، ولَو قُلْتَ: بَيْنَ الفَرَسِ فالثَّوْرِ، لَم يَجُزْ[2].

(وتَجِيءُ لِلسَّبَبِيَّةِ)، وهٰذا هو المَوضِعُ[3] الثّانِي الّذي ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، فقالَ: هو أَنْ يكونَ ما قَبْلَها عِلَّةً لِمَا بَعْدَها، ويَجْرِي[1] عَلَى العَطْفِ والتَّعْقِيبِ دُون الإشْراكِ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبَهُ فَبَكَى، وضَرَبَه فَأَوْجَعَهُ، إذا كانَ الضَّرْبُ عِلَّةً للبُكاءِ والوَجَعِ. انتهى.

وفي اللُّبابِ: ولإفادَتِها التَّرْتِيبَ من غَيْرِ مُهْلَةٍ اسْتَعْمَلُوها للسَّبَبِيَّةِ. (وذٰلك غالِبٌ في العاطِفَةِ جُمْلَةً)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[2]، أو صِفَةً) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿(لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ * فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ * فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ) * فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[3].

(وتكونُ رابِطَةً للجَوابِ، والجوابُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ). وفي اللّبابِ: رابِطَةٌ للجَزاءِ بالشَّرْطِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مُرْتَبِطًا بذاتِه، (نَحْوُ)

---

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٢ وما بعدها. ع].
(٢) اللباب ٣٩٧.
(٣) [قلت: هذا هو الأمر الثالث عند ابن هشام، انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٥. ع].

(١) [قلت: نص الصحاح وتجري... ع].
(٢) سورة القصص، الآية: ١٥.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٥٢ - ٥٥.

قَوْله تعالَى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1]، وقَوْله تعالَى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2]. وهـٰذا هـو الـمَـوْضِـعُ الـثّـالِثُ الّذي ذَكَـره الـجَـوْهَـرِيُّ، فـقـالَ: هـو الّذي يَـكُـونُ لـلابـتـداءِ، وذلـك فـي جَـوابِ الـشَّـرْطِ، كَقَوْلك: إنْ تَزُرْني فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، يكونُ ما بَعْدَ الفاءِ كَلامًا مُسْتَأْنَفًا يَـعْـمَـلُ بـعـضُـه فـي بَـعْـضٍ؛ لأَنَّ قَـوْلَكَ: أَنْتَ: ابْتَداءٌ، ومُحْسِنٌ: خَبَرُه. وقد صارَتْ الجُمْلَةُ جَوابًا بالفاء.

(أَو تكونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً كالاسْمِيَّةِ، وهي الَّتي فِعْلُها جامِدٌ، نحوُ) قَوْله تَـعـالَى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[3]، وقَـوْلِه تَـعـالَى: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ﴾[1]، وقَـوْلِهِ تَـعـالَى: (﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[2]، أَو يكونُ فِعْلُها إِنْشائِيًّا)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[3]، (أَو يكـونُ فِعْلًا ماضِيًا لَفْظًا ومعنًى، إمَّا حَقِيقَةً) نَحْوُ قَوْلِه تعالَى: (﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾[4]، أَو مَجازًا)، نَحْوُ قَوْله تَـعـالَى: (﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾[5]، نُزِّلَ الفِعْلُ لِتَحقُّقِهِ مَنْزِلَةَ الواقِعِ).

قالَ البَدْرُ القَرافِيُّ: ذَكَرَ المُصَنِّفُ مِن مُثُلِ الفاءِ الرّابِطَةِ للجَوابِ أَرْبَعَةً، وبَقِيَتْ خامِسَةٌ، وهِيَ[6]: أَنْ تَقْتَرِنَ بِحَرْفِ اسْتقبالٍ. نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٧.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٠.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣١.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٧.
(٥) سورة النمل، الآية: ٩٠.
(٦) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٣. ع].

دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾[1] الآيـة.

﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ﴾[2].

وسادِسَةٌ، وهي: أَنْ تَقْتَرِنَ بِحَرْفٍ له الصَّدْرُ، نَحْوُ:

* فَـإِنْ أَهْـلِكْ فَـذُو لَهَـبٍ لَظَـاهُ[3] *

انتهى.

قُـلتُ: والـضّـابِـطُ فـي ذٰلـك أَنَّ الجَزاءَ إذا كَانَ ماضِيًا لَفْظًا وقُصِدَ به الاسْتِقْبالُ امْتَنَعَ دُخُولُ الفاءِ عليه؛ لَتَحَقُّقِ تَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ فـي الـجَـزاءِ قَـطْـعًـا، نَـحْـوُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ. وكَذٰلِكَ إذا كانَ مَعْنَىً وقُصِدَ به مَعْنَى الاسْتِقْبالِ، نَحْوُ: إِنْ أَسْلَمْتَ لَمْ تَدْخُلِ النّارَ.

وَإِنْ كَانَ مُضارِعًا مُثْبَتًا أَو مَنْفِيًّا بِلا جَازَ دُخُولُها وتَرْكُـهـا، نَـحْـوُ: إِنْ تُكْرِمْنِي فَأُكْرِمُكَ؛ تَقْدِيرُه: فَأَنَا أُكْـرِمُـكَ، ويـجـوزُ أَنْ تَـقُـولَ: إِنْ تُكرِمْنِي أُكْرِمْكَ؛ إِذ لَمْ تَجْعَلْه خَبَرَ مُبْتَدَأً مَحْذُوفٍ، ومثالُ المَنْفِيِّ بِلا إِنْ جُعِلَتْ لِنَفْيِ الاسْتِقْبال، كَإِنْ تُكْرِمْنِي فَلَا أُهِينُكَ، لِعَدَمِ تَأْثِيرِ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٤، وكتبت «يرتدد» في مطبوع التاج بدالين وفق قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر من العشرة (انظر المبسوط ١٦٢).
[قلت: ما أُثبِتَ في التاج: يرتدد، لم يُرِدْه المصنِّف ولعله تحريف، إذ لا مساغ لذكر القراءة في هذا السياق. على أن ما أثبته المصنِّف منقول من مغني اللبيب انظر ٢/ ٤٩٣، ولم تأت: يرتدد. وقد قرأها كذلك من ذكرهم المحقق، وهي لغة الحجاز، وكذلك جاءت في مصاحف المدينة والشام، وذكر أبو عبيد أنه رآها كذلك في الإمام أي: بدالَيْن. انظر كتابي معجم القراءات ٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤. ع].

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٥، وقد كتبها المصنِّف بالتاء أي «تَفْعَلوا» و«تُكفروه» وفق قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم، أما من عداهم من السبعة فقرؤوا بالياء في الموضعين (انظر المبسوط ١٤٦، والتبصرة ١٧٣).
[قلت: نص المصنِّف منقول من مغني اللبيب انظر ٢/ ٤٩٣، وقد جاءت فيه بالياء. ع].

(٣) صدر بيت عجزه كما في شرح شواهد المغني ١/ ٤٦٦، والخزانة:
* عـليّ تـكـادُ تـلـتـهـبُ الـتـهـابـا * =

= ومنها: «فذي لهب» وعزي فيهما إلى ربيعة بن مقروم الضبي.
[قلت: روايته في مغني اللبيب ٢/ ٤٩٣.
فإن أهلك فذي حَنَق لظاه...
وانظر تخريجه عندي في الموضع المشار إليه وفي ص/ ٤٩٤. ع].

حَـرْفِ الـشَّـرْطِ فـي الـجَـزَاءِ، وَإِنْ جُعِلَتْ لمُجَرَّدِ النَّفْيِ جازَ دُخُولُها، كإِنْ تُكرِمْني لا أُهِنْكَ.

ويَجِبُ دُخُولُها في غَيْرِ ما ذَكَرْنا: كَأَنْ يكونَ الجزاءُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، نَحو: إِنْ جِئْتَنِي فَأَنْتَ مُكْرَمٌ.

وكَمَا إذا كانَ الجَزاءُ ماضِيًا مُحَقَّقًا بدخُولِ «قد»، نَحو: إِنْ أَكْرَمْتَنِي فَقَد أَكْرَمْتُكَ أَمْسِ، وَمِنْهُ قَوْلُه تعالَى في قِصَّـةِ سَـيِّدِنـا يُـوسُـفَ: ﴿مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾[1]، أَيْ: فَـقَـدْ صَـدَقَـتْ زَلِيخَا في قَوْلِها.

أَوْ كَمَا إِذَا كَانَ الجَزَاءُ أَمْرًا نحوُ: إِنْ أَكْرَمَكَ زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ.

أَوْ نَهْيًا، كإِنْ يُكْرِمْكَ زَيْدُ فَلَا تُهِنْه.

أَوْ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، نَحو: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَعَسَى أَنْ يُكْرِمَكَ.

أَوْ مَنْفِيًّا بِغَيْرِ «لا» سَوَاءٌ كَانَ بِلَنْ، نَحْو: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَلَنْ يُهِينَك، أَو بِمَا نَحْوُ: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَمَا

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٦، وقَبْلَها من الآية نفسها ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن﴾.

يُهِينُك.

فَإِنَّه يَجِبُ دُخُولُ الفاءِ في هٰذه الأَمْثِلةِ المَذْكُورَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(وقد تُحْذَفُ) الفاءُ (ضَرُورَةً) نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشْكُرُها[1] *)

(أَيْ: فاللهُ) يَشْكُرُها، (أَو لَا يَجُوزُ مُطْلَقًا، والرِّوَايَةُ) الصَّحِيحَةُ[2]:

(١) شرح شواهد المغني ١/١٧٨، ٢٨٦، ٤٦٨، والبصائر ٤/١٥٩، وهو صدر بيت لعبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت، وقيل: لكعب بن مالك كما في شرح شواهد المغني ١/ ١٧٨، وتمامه فيه:

* والشَّرُّ بالشَّرِّ عند الله مثلان *

وهو الشاهد السّابع والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وفيه تفصيل القول في البيت وتخريجه. وانظر فيه ٢/ ٤٩٥. ع].

(٢) كما يقول المبرّد (شرح شواهد المغني ١/ ١٧٩).

[قلت انظر المقتضب ٢/ ٧٢، فإنّه لم يتعرّض لهذا، ولم يرد الرواية الأولى، وفي حواشي المحققين أن المبرّد لم يمنع هذا، وإنما أجازه على ضَعْف، وانظر بَسْط الخلاف في الجنى الداني/ ٦٩، وما عَلَّقْتُ به على البيت في مغني اللبيب ٢/ ٤٩٥. ع].

(* مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ فالرَّحْمٰنُ يَشْكُرُه[1] *)

(أَو) الحَذْفُ (لُغَةٌ فَصِيحَةٌ، ومنه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[2]، أَيْ: فَالوَصِيَّةُ، (و) منه أَيْضًا[3]: (حَدِيثُ اللُّقَطَةِ: «فَإِنْ جاءَ صاحِبُها وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِها»، أَي: فاسْتَمْتِعْ بِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الفاءُ في اللُّغَةِ: زَبَدُ البَحْرِ. عن الخَلِيلِ، وأَنْشَدَ:

لِمَا مُزْبِدٍ طَامٍ يَجِيشُ بِفَائِهِ
بِأَجْوَدَ مِنْهُ يَوْمَ يَأْتِيهِ سَائِله[4]

وقد تُزادُ الفاءُ لإِصْلاحِ الكَلام، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ﴾[1].

وتكونُ اسْتِئْنافيةً، كَقَولِهِ تعالَى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[2] على بَحْثٍ فيه.

وتأْتي للتَّأْكِيدِ، ويَكُونُ في القَسَمِ نَحْوُ: ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾[3]، ﴿فَوَرَبِّكَ﴾[4].

وتكُونُ زائِدَةً، وتَدْخُلُ عَلى الماضِي نَحو: ﴿فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ﴾[5]، وعَلَى المُسْتَقْبَل: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾[6]، وعَلَى الحَرْفِ: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ﴾[7]. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكَذٰلِكَ القَوْلُ إِذا أَجَبْتَ بِهَا بَعْدَ

(١) شرح شواهد المغني ١/ ١٧٩، والبصائر ٤/ ١٥٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٦٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.
(٣) [قلت: الحديث عن سويد بن غفلة، وأخرجه البخاري في باب اللقطة ٥/ ٩١ - ٩٢. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٦ الحاشية/ ٤، والتوضيح والتصحيح لابن مالك/ ١٣٣ - ١٣٤. ع].
(٤) البصائر ٤/ ١٦٠، وعزي في الحروف ٤٢ للطائي، وأشار المحقق إلى أنه عزي في إحدى نسخه والمرموز إليها بـ «جـ» إلى زياد الأعجم.

(١) سورة صٓ، الآية: ٥٧.
[قلت: الفاء زائدة في الخبر في هذه الآية. انظر البحر المحيط ٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والبيان ٢/ ٣١٧. ع].
(٢) سورة البقرة، الآية: ١١٧.
(٣) سورة صٓ، الآية: ٨٢.
(٤) سورة مريم، الآية: ٦٨.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٣٦.
(٦) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٧) سورة غافر، الآية: ٨٥.

الأَمْرِ والنَّهْي والاسْتِفْهَام والنَّفْي والتَّمَنِّي والعَرْضِ، إِلَّا أَنَّكَ تَنصِبُ مَا بَعْدَ الفاءِ في هٰذه الأَشْياءِ السِّتَّةِ بِإِضْمارِ «أَنْ»، تَقُولُ: زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيكَ، لَمْ تَجْعَل الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ. وقالَ ابنُ بَرِّيّ: فَإِنْ رَفَعْتَ أُحْسِنُ، فَقُلْتَ: فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ، لَمْ تَجْعَل الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ. ثُمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلَكِنَّكَ قُلْتَ: ذاكَ مِنْ شَأْنِي أَبَدًا أَنْ أَفْعَلَ، وأَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

قُلْتُ: هٰذا الّذي ذَكَرَه مِثالُ الأَمْرِ، وَأَمّا مِثالُ النَّفْي، فَكَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾[1]، وهٰذا هُو الّذي مَرَّ في أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، وجَعَلَ المُصَنِّفُ فيها الفاءَ ناصِبَةً، وَإِنَّما النَّصْبُ بِإِضْمارِ «أَنْ».

ومِثالُ النَّهْي قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ﴾[1].

ومِثال الاسْتِفْهام قَوْلُه تعالَى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ﴾[2].

ومثال التَّمَنِّي: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

ومِثال العَرْضِ قَوْلُه تعالَى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾[4].

وفاتَ الجَوْهَرِيَّ ما إِذا أُجِيبَ بها بَعْدَ الدُّعاءِ، كَقَوْلِهم: اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فَأَشْكُرَك.

فهي مواضِعُ سَبْعَةٌ، ذَكَرَ المُصَنِّف مِنْها واحِدًا.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[5]، عَلَى تَقْدِير: ومَهْما يَكُنْ من شَيْءٍ فَكَبِّرْ رَبَّكَ، وَإِلّا ما جامَعَتِ الواوَ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٧٣، وسورة هود، الآية: ٦٤، وسورة الشعراء، الآية: ١٥٦.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٣.
(٣) سورة النساء، الآية: ٧٣.
(٤) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٥) سورة المدثر، الآية: ٣.

وكُرِّرَتْ في قَوْلِه:

* وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فاجْزَعِي[1] *

لبُعْدِ العَهْدِ.

[كذا] *

(كَذَا: اسْمٌ مُبْهَمٌ) تقولُ: فَعَلْتُ كذا، في الصِّحاح، ومَرَّ للمُصَنِّفِ في المُعْتَلِّ، وفَسَّرَه بأَنَّه كِنَايَةٌ، وهنا قال: اسْمٌ مُبْهَمٌ، ولا مُنَافَاةَ، ويُرْسَمُ بالأَلفِ. قال الجَوْهَرِيُّ: (وقد يَجْرِي مَجْرَى كَمْ[2]، فَيَنْتَصِبُ ما بَعْدَه على التَّمْيِيزِ)، تقولُ: عِنْدي كذا دِرْهَمًا؛ لأَنَّه كالكِنَايَةِ، قال شَيْخُنَا: قد يُفْهَمُ منه أنه يَدُلُّ على الاسْتِفْهَامِ، ولا قائلَ به، وكأَنَّه قَصَدَ[1] يجري مَجْراه في الدِّلالةِ على الكِنايَة الدَّالَّة على العَدَدِ. وقد تَكَلَّمَ ابنُ[2] مالِكٍ على اسْتِعمالها مُفْرَدَةً ومُرَكَّبَةً ومُتَعَاطِفَةً، وبَسَطَ فيه، فليُرَاجَعْ. قال: ومن غرائب كذا أنها تَلْحَقُها الكافُ، فيقال: كَذَاكَ، وتكون اسمَ فِعْلٍ بمعنى دَعْ، واتْرُكْ، فتَنْصِبُ مَفْعُولًا، قال جَرِيرٌ:

يَقُلْنَ وقد تلاحَقَتِ المَطَايَا
كذاكَ القَوْلَ إنَّ عليكَ عَيْنا[3]

أَيْ: دَعِ القَوْلَ.

وهي مُرَكَّبَةٌ من كافِ التَّشْبيه واسْمِ الإِشَارَةِ وكافِ الخِطابِ، وزَالَ

---

(١) عجز بيت للنمر بن تولب صدره كما في شرح شواهد المغني ١/ ٤٧٣ وفتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ١١٢:

* لا تجزعي إن مُنفِسًا أهلَكْتُه *

وهو في ديوانه ٧٢، والعجز غير معزو في المغني.

[قلت: رواية الكوفيين له: إنْ منفسٌ، بالرفع على تقدير: إن هلك منفسٌ. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٥٠١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٥٢، وشرح المفصل ١/ ٨٢، ٢/ ٣٨، وانظر بقية المراجع فيما عَلّقته على مغني اللبيب في الحاشية/ ٤ في الموضع المشار إليه. ع].

(٢) [قلت: مراده مجرى «كم» الخبرية. انظر شرح الكافية الشافية/ ١٧١٠. ع].

---

(١) [قلت: لم يرد هذا المصنّف. فهو مثل كم الخبرية، ولا علاقة بينه وبين الاستفهامية. ع].

(٢) [قلت: انظر حديث ابن مالك في شرح الكافية الشافية في «كم» ص/ ١٧١٢ - ١٧١٣. ع].

(٣) ديوانه ٣٥٣ ومادة (لحق) في اللسان والتاج برواية «كفاكَ القَوْلَ» من غير نسبة.

مَعْناها التَّرْكِيبِيُّ، وضُمِّنَتْ مَعْنَى دَعْ. كـذا فـي طِـرازِ الـمَـجـالِسِ للخَفاجِيّ.

«ورَجُلٌ[1] كذاك: أَيْ: خَسِيسٌ، أو دَنِيءٌ.

وقِيلَ: حَقِيقَةُ كَذَاكَ مِثْلُ ذَاكَ، أَيْ: الْزَمْ مـا أَنْـتَ عَـلَيْـه ولا تَتَجاوَزْهُ، وعليه خُرِّجَ الحَدِيثُ:[2] «كـذاكَ مـناشـدَتُـكَ رَبّـك» بـنَـصْب الدَّالِ كما نَقَلَه ابنُ دِحْيَةَ في التَّنوير عن شَيْخِه ابنِ قُرْقُوْل[3]. ورُوِيَ بـرفـعـهـا، ويُـرْوى «كـفـاكَ»، وهـي رِوَايَـةُ الـبُـخَـارِيّ، والـمَـعْـنَـى: حَسْبُك، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ، وهـو واجِـبُ الـذِّكْـرِ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ في الكافِ، وأَشَرْنا إلى بَعْضِ ذَلِكَ هُناك، فراجِعْه.

[كَلَّا] *

(كَلَّا: تكونُ صِلَةً لما بَعْدَها).

(و) تَـكُـونُ (رَدْعًـا وزَجْـرًا)، مَعْناها: انْتَهِ، لا تَفْعَلْ، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّآ﴾[1]، أَيْ: لا يَطْمَعْ في ذَلِكَ.

(و) قد تَكُونُ (تَحْقِيقًا)، كَقَوْلِه تـعـالَى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا﴾[2]، أَيْ: حَقًّا، كما في الصِّحاحِ. (و) يُقَالُ: (كَلَّاكَ واللَّهِ، وبَلَاكَ واللّهِ، أَيْ: كَلّا واللّهِ، وبَلَى واللّهِ). قال أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ ذَلِكَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والكافُ لا مَوْضِعَ لها من الإعْرابِ. (ولابْنِ فارِسٍ) أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بن زَكَرِيَّا صاحِب المُجْمَلِ وغَيْرِه (في أَحْكام كَلَّا مُصَنَّفٌ مُسْتَقِلٌّ)، وحاصِلُ ما

(١) [قلت: النص مأخوذ من النهاية مادة: كذا. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان؛ فالحديث غير مثبت في: كذا. ع].
(٣) [قلت: هو إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني عالم بالحديث، وهو أندلسي، توفي عام ٥٦٩هـ. ع].

(١) سورة المعارج، الآية: ٣٨.
(٢) سورة العلق، الآية: ١٥.

فيه وغيْرِه من الكُتُبِ ما أَوْرَدَه المُصَنِّفُ في «البصائرِ»[1] قال: هي عندَ سِيْبَوَيْهِ والخَليلِ والمُبَرِّدِ والزَّجَّاجِ وأَكْثَرِ نحاةِ البَصْرَةِ حَرْفٌ مَعْناهُ الرَّدْعُ والزَّجْرُ، لا مَعْنَى له سِواهُ، حتى إنهم يُجِيزونَ الوَقْفَ عليها أَبَدًا، والابتداءَ بما بَعْدها، حتى قالَ بَعْضُهم: إذا سَمِعْتَ «كَلّا» في سورَةٍ فاحْكُمْ بأَنَّها مَكِّيَّةٌ؛ لأَنَّ فيها مَعْنَى التَّهْدِيدِ والوَعِيدِ، وأَكْثَرُ ما نَزَلَ ذٰلِكَ بمَكَّةَ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ العُتُوِّ كان بِها. وفيه نَظَرٌ[2]؛ لأَنَّ لزومَ المَكِّيَّةِ إنَّما يكونُ عن اخْتِصاصِ العُتُوِّ بها لا عن غَلَبَتِهِ[3]، ثم إنَّه لا يَظْهَرُ مَعْنَى الزَّجْرِ في «كَلَّا» المَسْبُوقَةِ بنَحْوِ: ﴿فِىٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾[1]، ﴿يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2]، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾[3] وقَوْلُ مَنْ قالَ: فيه رَدْعٌ عن[4] تَرْكِ الإيمانِ بالتَّصْويرِ في أَيِّ صُورَةٍ شاءَ اللّٰهُ، وبالبَعْثِ، وعن العَجَلَةِ بالقرآنِ، فيه تَعَسُّفٌ ظاهِرٌ[5]. والوارِدُ منها في التَّنْزِيلِ ثلاثَةٌ وثلاثُونَ مَوْضِعًا كُلُّها في النِّصْفِ الأَخِيرِ.

ورأى[6] الكسائِيُّ وجماعَةٌ أَنَّ مَعْنَى الرَّدْعِ لَيْسَ مُسْتَمِرًّا فيها، فزادُوا معنًى ثانِيًا يَصِحُّ عليه أَنْ

(١) وأورده من قبله ابن هشام في المغني (كلّا). [قلت: معاني هذه الأدوات أخذها المصنّف من ابن هشام، وليس ذلك في هذه المادة وحدها. وانظر مغني اللبيب ٣/ ٦٠، وما بعدها... ع].

(٢) [قلت: هذا الاعتراض لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٢/ ٦١، وانظر الإتقان ١/ ٤٧ - ٤٨. ع].

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «غلبة» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨١. [قلت: وهو كذلك في مغني اللبيب. ع].

(١) سورة الانفطار، الآية: ٨.

(٢) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٣) سورة القيامة، الآية: ١٩.

(٤) وقول من قال فيه ردع عن ترك. هذه عبارة البصائر ٤/ ٣٨١، ولفظ المغني ١/ ٢٠٦ (دمشق)، وقولهم: المعنى: انته. عن ترك...

(٥) [قلت: قوله: ظاهر ليس في نص البصائر، ولا مغني اللبيب. ع].

(٦) في مطبوع التاج ومخطوطه «وروى» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨١، والمغني ١/ ... [قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٦٣]. ع].

يُوقَفَ دونَها، وَيُبْتَدَأ بها. ثم اخْتَلَفوا في تَعْيِينِ ذٰلِكَ المَعْنَى على ثلاثةِ أَقْوالٍ، فقِيلَ:[1] بمعْنَى حَقًّا، وقِيلَ[2]: بمَعْنَى أَلَا الاسْتِفْتاحِيّةِ، وقِيلَ[3]: حَرْفُ جَوابٍ بمَنْزِلة إيْ ونَعَمْ، وحَمَلُوا عليه ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾[4] فقالوا مَعْناه: إيْ والقَمرِ، وهٰذا المَعْنَى لا يتأتَّى في آيَتَي المُؤْمِنينَ[5] والشُّعَراءِ[6]. وقَوْلُ من قالَ بمَعْنَى حَقًّا لا يَتأتَّى في نَحْوِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾[7] ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾[8]؛ لأنَّ «إنّ» تُكْسَرُ بَعْد «أَلَا» الاسْتِفتاحِيَّةِ، ولا تُكْسَرُ بعد حَقًّا، ولا بَعْدَ ما كان بمَعْناها، ولأنَّ تَغيُّرَ[1] حَرْفٍ بحَرْفٍ أَوْلَى من تَغيُّرِ[2] حَرْفٍ باسمٍ.

وإذا صَلَحَ المَوْضِعُ للرَّدْعِ ولِغَيْرِهِ جازَ الوَقْفُ عليها، والابْتِداءُ بها، على اخْتِلافِ التَّقْدِيرَيْنِ. والأَرْجَحُ حَمْلُها على الرَّدْعِ؛ لأَنَّه الغالِبُ عليها، وذٰلِكَ نَحْو: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ۞ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾[3]، ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ۞ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ﴾[4].

وقد يَتَعَيَّنُ للرَّدْعِ أو الاسْتِفْتاحِ، نَحْو: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۞ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ

(١) [قلت: ذكر هذا ابن هشام في مغني اللبيب عن الكسائي ومتابعيه. انظر ٣/ ٦٤. ع].

(٢) [قلت: هذا لأبي حاتم السجستاني ومتابعيه، كذا في مغني اللبيب. ع].

(٣) [قلت: هذا للنضر بن شميل والفرّاء وغيرهما. ع].

(٤) سورة المدثر، الآية: ٣٢.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ الآية: ١٠٠.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى﴾ الآية: ٦٢.

(٧) سورة المطففين، الآية: ٧.

(٨) سورة المطففين، الآية: ١٥.

(١) في البصائر ٤/ ٣٨٢، والمغني ١/ ٢٧ «تفسير».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «وتغيره» والمثبت من البصائر ٤/ ٣٨٢، والمغني ١/ ٢٧.
[قلت: في مغني اللبيب ٣/ ٦٥، تفسير في الموضعين، وهو أولى وأليق بالسياق. ع].

(٣) سورة مريم، الآيتان: ٧٨، ٧٩.

(٤) سورة مريم، الآيتان: ٨١، ٨٢.

﴿صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ﴾(١) لأنَّها لَوْ كانَتْ بمَعْنَى: حَقًّا لمَا كُسِرَتْ هَمْزَةُ إنَّ، ولو كانَتْ بِمَعْنَى نَعَمْ لكانَتْ للوَعْدِ بالرُّجوعِ؛ لأنَّها بَعْدَ الطَّلَبِ، كَمَا يُقالُ: أَكْرِمْ فلانًا، فيقولُ: نَعَمْ، وَنَحْو: ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۞ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾(٢). وذلك لِكَسْرِ إنَّ، ولأنَّ نَعَمْ بعد الخَبَرِ للتَّصْدِيق.

وقد يَمْتَنِعُ كونُه للزَّجْرِ وللرَّدْعِ، نَحْوُ: ﴿وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ۞ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾(٣)؛ إذ لَيْس قَبْلَها ما يَصِحُّ رَدُّه.

وقولُه تعالى: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾(٤)، قُرِئَ بالتَّنْوين(٥)، على أنَّه مَصْدَرُ كَلَّ إذا أَعْيَا. وجَوَّزَ الزَّمَخْشَرِيُّ كونَه حَرْفَ الرَّدْعِ نُوِّنَ كما في ﴿سَلَاسِلَا﴾(١)، ورُدَّ بأَنَّ ﴿سَلَاسِلَا﴾ اسمٌ أَصْلُه التَّنْوِينُ فَرُدَّ إلى أَصْلِه(٢). ويُصَحِّحُ تأْويلَ الزَّمَخْشَرِيِّ قراءةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾(٣) بالتَّنْوينِ(٤)؛ إذ الفِعْلُ ليس أَصْلُه التَّنْوينَ.

---

(١) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٩، ١٠٠.

(٢) سورة الشعرا، الآيتان: ٦١، ٦٢.

(٣) سورة المدثر، الآيتان: ٣١، ٣٢.

(٤) سورة مريم، الآية: ٨٢.

(٥) قرأ بها: أبو نهيك (المحتسب ٢/ ٤٥).
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٦٩ الحاشية (١) ففيها مراجع هذه القراة، وارجع فيها إلى كتابي: معجم القراءات. ع].

(١) سورة الإنسان، الآية: ٤، وقرأ بالتنوين من العشرة أبو جعفر، ونافع، والكسائي، وعاصم (برواية أبي بكر)، (المبسوط ٣٨٩)، والذي استشهد به الزمخشري هو قوله تعالى: ﴿قواريرا﴾ (الكشاف ٢/ ٤٢٢ (القاهرة ١٣٥٤).
[قلت: لم يُرِدِ المصنّفُ هنا الإشارة إلى ذكر القراءة. ع].

(٢) الذي رده إلى أصله أبو حيان كما في المغني ١/ ١٩٠.
[قلت: هذا وهم من ابن هشام وقع فيه المصنف أيضًا، وانظر تعليقي على المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٧٠، الحاشية: ٢ و٣. ع].

(٣) سورة الفجر، الآية: ٤.

(٤) قرأ ﴿يَسْرِ﴾ بالتنوين أبو الدينار الأعرابي (شواذ القرآن ١٧٣).
[قلت: انظر حديثي عن القراءة في مغني اللبيب ٣/ ٧٠ - ٧١، وكتابي معجم القراءات. والكشاف ٣/ ٣٣٤. ع].

وقالَ ثَعْلَبُ: كَلَّا مُرَكَّبَةٌ من كافِ التَّشْبيهِ ولا النافِيَةِ، وَإِنَّما شُدِّدَتْ لامُها لتَقْوِيَةِ المَعْنَى، ولِدَفْعِ تَوَهُّمِ بقاءِ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ. وعند غَيْرِه بَسِيطَةٌ، كما ذَكَرْنا.

هٰذا آخِرُ ما أَوْرَدَه المُصَنِّفُ في البصائِرِ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قَد تَأْتِي كَلَّا بِمَعْنى لَا، كَقَوْل الجَعْدِيِّ:

فقلتُ لَهُم خَلُّوا النّساءَ لأَهْلِها
فقالُوا لنا: كَلَّا، فقُلنا لَهُم: بَلَى[1]

[لا] *

(لَا: تَكُون نافِيَةً)، أَيْ: حَرْفٌ يُنْفَى به، ويُجْحَدُ به. وأَصْلُ أَلِفِها ياءٌ عِنْدَ قُطْرُبٍ حِكايَةً عن بَعْضِهم أَنَّه قالَ: لا أَفْعَلُ ذٰلِك، فَأَمالَ «لا». وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: هٰذه لاءٌ مَكْتُوبَةٌ، فَتَمُدُّها لِتَتِمَّ الكَلِمَةُ اسْمًا، ولو صَغَّرْتَ لَقُلْتَ: هٰذِهِ لُوَيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةَ الكِتْبَةِ غَيْرَ جَلِيلَةٍ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: لَوَّيْتُ لاءً حَسَنَةً: عَمِلْتُها، وَمَدَّ «لا»؛ لأَنَّه قد صَيَّرَها اسْمًا، والاسمُ لَا يَكُونُ على حَرْفَيْن وَضْعًا، واختارَ الأَلِفَ مِنْ بَيْن حُروفِ المَدِّ واللِّيْنِ لِمكانِ الفَتْحَةِ، قال: وإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ: لَوَوِيٌّ. وقَصِيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ: قافِيَتُها لا.

(وهي[1] على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ):

الأَوّلُ: (عامِلَةٌ عَمَلَ إِنَّ)، وَإِنَّما يَظْهَرُ نَصْبُ اسْمِها إِذا كانَ خافِضًا، نحو: لَا صاحِبَ جُودٍ مَمْقُوتٌ، ومنه قَوْلُ المُتَنَبِّي:

فلا ثَوْبَ مَجْدٍ غَيْرَ ثَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ
على أَحَدٍ إِلَّا بِلُؤْمٍ مُرَقَّعُ[2]

---

(١) شعره/١١٧، ورواية الصدر:
* فَقُلْنا لهم خَلُّوا طريق نسائنا *
واللسان، وفيه «فقلنا...».

(١) [قلت: النص من هنا لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٣/٢٨٣ وما بعدها. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢/٣٤٧، والبصائر ٤/٤٦١.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/٢٨٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/٣٧٣، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٢٣، وانظر شرح الواحدي ١/٤٤. ع].

أو رَافِعًا، نحو: لا حَسَنًا فِعْلُه مَذْمُومٌ، أو ناصِبًا، نحو: لا طالِعًا جَبلًا حاضِرٌ، ومنه: لا خَيْرًا[1] من زَيْدٍ عِنْدَنا، وقَولُ المُتَنَبِّي:

قِـفَـا قَـلِيـلًا بـهـا عَـلَيَّ فَـلَا
أَقَـلَّ مـن نَـظْـرَةٍ أُزَوَّدُهَـا[2]

(و) الثاني: عامِلَةٌ (عَمَلَ لَيْسَ)، وهـو نَفْيُ غَيْرِ العَامِّ، نَحْو: لا رَجُلٌ في الدَّار ولا امْرَأَةٌ. والفَرْقُ بَيْنَ نَفْي العَامِّ ونَفْيِ غَيْرِ العامِّ أَنَّ نَفْيَ العامِّ نَفْيٌ للجِنْسِ، تَقُول: لا رَجُلَ في الدَّارِ، أَيْ: لَيْس فِيها من جِنْسِه أَحَدٌ، ونَفْيُ غَيْرِ العَامِّ نَفْيٌ لِلجُزْءِ؛ فإنَّ قَـوْلَكَ: لا رَجُلٌ فـي الـدَّارِ ولا امْـرَأَةٌ، يَـجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ فـي الـدَّار رَجُلانِ أَو رِجالٌ وامْرَأَتانِ أو نِساءٌ. (ولا تَعْمَلُ إلَّا فـي الـنَّـكِـراتِ، كَـقَـوْلـه)، أَيْ: الشَّاعِرِ، وهـو سَعْدُ بنُ ناشِبٍ، وقِـيـل: سَـعْـدُ بـنُ مـالِكٍ يُـعَـرِّضُ بالحارِثِ بْنِ عَبَّادٍ اليَشْكُرِيّ، وكان قد اعْتَزَلَ حَرْبَ تَغْلِبَ وبَكْرِ ابْنَيْ وائِلٍ:

(مَـنْ صَـدَّ عَـنْ نِـيـرانِـهـا
فـأَنَـا ابـنُ قَـيْـسٍ لا بَـراحُ)[1]

والقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ، وفيها يَقُولُ:

---

(١) [قلت: صوابه: لا خيراً... انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٨٤، وأمالي الشجري ٢/ ٢٢٣، وهو ما أثبتُّه، وجاء في المطبوع: لا خَيْرَ، وليس بالصواب. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢/ ١٩، والبصائر ٤/ ٤٦١.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٨٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٧٥، وأمالي الشجري ٢/ ٢٢٣، والخزانة ٢/ ٥٦٣. ع].

(١) شرح شواهد المغني ٥٨٣، وخزانة الأدب ١/ ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، منسوبين (هو والبيت الآتي) إلى سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس ابن ثعلبة فقط، وهو جد طرفة الشاعر. ونسب الأول إليه في الكتاب ١/ ٥٨، وسبق في (نفح) معزوًا إلى سعد بن ناشب وكذلك في (برح)، وفيها صوبت نسبة البيتين إلى سعد بن مالك، والأول غير منسوب في البصائر ٤/ ٤٦١، والأول هو الشاهد السابع والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩١، وما بعدها. وفيه تخريج هذا البيت مُفَصّلًا في الحاشية ٧. ع].

بِئْسَ الخَلائِفُ بَعْدَنا
أَوْلادُ يَشْكُرَ واللَّقاحُ

وأَرادَ باللَّقَاحِ بَنِي حَنِيفَة، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ في الحاءِ. وقَوْلُهم: لا بَرَاحَ، مَنْصُوبٌ، كَقَوْلِهِم: لا رَيْبَ، ويَجُوزُ رَفْعُه فتكون «لا» مَنْزِلَةَ «لَيْسَ».

قُلْتُ: وهٰذه عندهم تُسَمَّى لا التَّبْرِئَةِ، ولها وُجُوهٌ في نَصْبِ المُفْرَدِ والمُكَرَّرِ، وتَنْوِينِ ما يُنَوَّنُ وما لا يُنَوَّنُ، كما سَيأْتِي. والاخْتِيَارُ عند جَمِيعِ النَّحوِيِّينَ أَنْ يُنْصَبَ بها ما لا يُعادُ فيه، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجلَّ: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾(١)، أَجْمَعَ القُرَّاء(٢) على نَصْبِه.

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١، ٢.
(٢) [قلت: أراد المصنف بالإجماع إجماع سبعة القراء، وقرئت في غير السبعة. لا ريبٌ: كذا بالرفع والتنوين وهي قراءة أبي الشعثاء زهير الفرقبي، وزيد بن علي، وقرأ الحسن: لا ريباً.. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٢٧ - ٢٨. ع].

وفي المِصْباح: وجاءَتْ بمعنى لَيْس، نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾(١)، أي: لَيْسَ فيها، ومنه قَوْلُهم: لا هاءَ(٢) اللّهِ ذا، أَيْ: ليس واللّهِ ذا، والمَعْنَى: لا يَكُونُ هٰذا الأَمْرُ.

(و) الثَّالثُ: أنْ (تَكُونَ عاطِفَةً، بشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمُها إثْباتٌ كجاء زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، أَوْ أَمْرٌ كاضْرِبْ زَيْدًا لا عَمْرًا)، أَوْ نِدَاءٌ، نَحْو: يا ابْنَ أَخِي لا ابنَ عَمِّي، (و) بِشَرْطِ (أَنْ يَتَغَايَرَ(٣) مُتَعاطِفاها فَلَا يَجُوزُ: جاءَنِي رَجُلٌ لَا زَيْدٌ؛ لأَنَّه يَصْدُقُ على زيدٍ اسْمُ الرَّجُلِ)، بخِلافِ: جَاءَنِي رَجلٌ لَا امْرَأَةٌ، وبِشَرْطِ أَلَّا

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.
(٢) [قلت: النص في المصباح: «لاها الله ذا» كذا بدون همز بعد الألف. ومثله في الارتشاف/ ١٧٩١، وانظر الكتاب ٢/ ١٤٥. ع].
(٣) لفظ البصائر ٤/ ٤٦٢ «أن يتعاند».
[قلت: يتعاند، هو الصواب، وهو المثبت في معني اللبيب ٣/ ٣٠٣ وعنه نقل المصنف في البصائر. وذكر هذا الشرط السهيلي، والأُبَّذي، وأبو حيان. انظر الهمع ٥/ ٢٦١، ومعنى المعاندة ألّا يصدق أحدهما على الآخر. ع].

تَقْتَرِنَ بعاطِفٍ، فهي شُرُوطٌ ثَلاثَةٌ ذَكَرَ مِنْها الشَّرْطَيْن، وأَغْفَلَ عن الثَّالِثِ[1]، وقد ذَكَرَه غَيْرُه كَما سَيَأْتِي. وفي المِصْباحِ: وتَكونُ عاطِفَةً بعد الأَمْرِ والدُّعاءِ والإِيجابِ، نَحْو: أَكْرِمْ زَيْدًا لَا عَمْرًا، واللَّهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو، وقام زَيْدٌ لا عَمْرٌو. ولَا يَجُوزُ ظُهُورُ فِعْلٍ ماضٍ بعدَها لئلا يَلْتَبِسَ بالدُّعاءِ، فلَا يُقالُ: قام زَيدٌ لَا قَامَ عَمْرٌو.

وقالَ ابنُ الدَّهّانِ: ولَا تَقَعُ بعد كلامٍ مَنْفِيٍّ؛ لأَنّها تَنْفِي عن الثّانِي ما وَجَبَ للأَوَّلِ، فَإِذا كانَ الأَوّلُ مَنْفِيًا فَماذا ينفى[2]. انْتَهَى.

وفي الصِّحاحِ: وقد[3] تكونُ حَرْفَ عَطْفٍ لإِخْراجِ الثَّانِي مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا لَا عَمْرًا. فَإِنْ أَدْخلتَ علَيْها الواوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ، كَقَوْلِك: لَمْ يَقُمْ زيدٌ ولَا عَمرٌو؛ لأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لَا يَدْخُلُ بَعْضُها على بَعْضٍ، فَتَكُونُ الواوُ للعَطْفِ، و«لا» إِنَّما هي لتَوْكِيد النَّفْيِ. انْتَهَى.

وفي المِصْبَاحِ: قالَ ابنُ السَّرّاجِ، وتَبِعَه ابنُ جِنِّي: مَعْنَى لا العاطِفَةِ التَّحْقِيقُ للأَوَّلِ، والنَّفْيُ عَن الثَّانِي، فتَقُولُ: قامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، واضْرِبْ زَيْدًا لا عَمْرًا.

وكذَلك[1] لَا يَجُوز وُقُوعُها بَعْد حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ، فلَا يُقالُ: قامَ القَوْمُ إِلّا زَيْدًا ولَا عَمْرًا، وشِبْهُ ذَلك؛ وذَلك أَنَّها للإِخْراجِ مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، والأَوَّلُ هُنا مَنْفِيٌّ؛ ولأَنَّ الواوَ للعَطْفِ «ولا»

(١) وهو «أَلّا تقترن بعاطف» (البصائر ٤/٤٦١).
[قلت: جاء هذا في مغني اللبيب شرطاً ثانياً انظر ٣/٢٠٣. ع].
(٢) [قلت: النص في المصباح: فماذا تنفي. ع].
(٣) [قلت: في الصحاح ومخطوطه وقد يكون... ع].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ولذلك»، والمثبت من المصباح.

للعَطْفِ، ولَا يَجْتَمِع حَرْفانِ بِمَعْنًى واحِدٍ، قال(١): والنَّفْيُ في جَمِيعِ العَرَبِيَّة مُتَّسِقٌ بلا(٢)، إلَّا في الاسْتِثْناءِ، وهٰذا القِسْمُ داخِلٌ في عُموم قَوْلِهم: لَا يَجُوزُ وُقُوعُها بَعْدَ كَلَام مَنْفِيٍّ، قالَ السُّهَيْلِيُّ(٣): وَمِنْ شَرْطِ العَطْفِ(٤) أَن لا يَصْدُقَ المَعْطُوفُ عَلَيْه على المَعْطُوفِ، فَلَا يَجُوزُ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، ولَا قَامَتِ امْرَأَةٌ لَا هِنْدٌ. وقد نَصُّوا عَلَى جَوَازِ: اضْرِبْ رَجُلًا لَا زَيْدًا، فَيَحْتاجُ إلى الفَرْقِ. انْتَهى الغَرَضُ منه.

وللحافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيّ في هٰذه المَسْأَلَةِ رِسَالَةٌ بالخُصُوصِ سَمَّاها: «نَيْلُ العُلا في العَطْفِ بِلَا»، وهي جَوَابٌ عَن سُؤَالٍ لِوَلَدِه القاضِي بهاءِ الدِّين أبي حامِدٍ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيٍّ السُّبْكِيّ، وقد قَرَأَهَا الصَّلاحُ الصَّفَدِيُّ عَلى التَّقِيِّ في دِمَشْقَ سنة ٧٥٣، وحَضَرَ القراءَةَ جُمْلَةٌ مِنَ الفُضَلاءِ، وفي آخِرِها حَضَرَهُ القاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدُالوَهَّابِ وَلَدُ المُصَنِّفِ، وفيها يَقُولُ الصَّفَدِيُّ مُقَرِّظًا:

يَا مَنْ غَدَا في العِلْمِ ذا هِمَّةٍ
عَظِيمَةٍ بالفَضْلِ تَمْلا المَلَا
لَمْ تَرْقَ في النَّحْوِ إلى رُتْبَةٍ
سامِيَةٍ إلَّا بِنَيْلِ العُلَا

وسَأَخْتَصِر لَكَ السُّؤَالَ والجَوَابَ، وأَذْكُرُ مِنْهُما مَا يَتَعَلَّقَ به الغَرَضُ.

قَالَ يُخاطِبُ وَلَدَه: سَأَلْتَ - أَكْرَمَكَ اللهُ - عَن: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، هَل يَصِحُّ هٰذا التَّرْكِيبُ، وَأَنَّ الشيخ أَبا حَيَّان(١) جَزَمَ بامْتِناعِه،

(١) أي: ابن السَّراج، كما في المصباح.
(٢) في المصباح «يُنْسَقُ عليه بلا».
(٣) [قلت: النقل مستمر من المصباح. ع].
(٤) [قلت: كذا عند المصنف، وفي المصباح وفي شرط العطف بها أنْ لا. . . ع].

(١) [قلت: انظر الارتشاف/١٩٩٧ قال أبو حيان: وشرط عطف الاسم بـ «لا» أن يكون ما بعدها غير صالح لإطلاق ما قبلها عليه، فلذلك لا يجوز قام رجل لا زيد. . . ع].

وشَرَطَ أَنْ يَكُون ما قَبْل «لا» العاطِفَةِ غَيْرَ صادِقٍ عَلَى ما بَعْدَها، وَأَنَّكَ رَأَيْتَ سَبَقَه لِذٰلك السُّهَيْلِيُّ في «نَتَائِج الفِكْر»، وَأَنَّه قالَ: لأَنَّ شَرْطَها أَنْ يَكونَ الكَلامُ الّذي قَبْلَها يَتَضَمَّنُ بِمَفْهُوم الخِطابِ نَفْيَ مَا بَعْدَها، وَأَنَّ عِنْدَكَ في ذٰلك نَظَرًا؛ لأُمُورٍ، منها: أَنّ البَيَانِيِّينَ تَكَلَّمُوا على القَصْرِ، وجَعَلُوا مِنْهُ قَصْرَ الإِفْرادِ، وشَرَطُوا في قَصْرِ المَوْصُوفِ إِفرادًا عَدَمَ تَنافِي الوَصْفَيْنِ، كَقَوْلِنا: زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شاعِرٌ. وقُلْتَ: كَيف يَجْتَمِعُ هٰذا مَع كَلَامِ السُّهَيْلِيِّ والشَّيْخِ. ومنها أَنّ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، مِثْلُ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ، فَإِنْ امْتَنَعَ قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، ففي غايَةِ البُعْدِ؛ لأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ الأَوَّلِ زَيْدًا كَانَ كَعَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِه تَأْكِيدًا، ولَا مَانِعَ منه إِذا قُصِدَ الإِطْنابُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ غَيْرَ زَيْدٍ، كانَ من عَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِه، ولَا مَانِعَ منه، ويصيرُ[1] في هٰذا التَّقْدِير مِثْلَ: قام رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ وَإِنْ كانَ مَعْناهما مُتَعاكِسَيْنِ، بَلْ قَدْ يُقالُ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، أَوْلَى بالجَوازِ مِنْ: قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لأَنَّ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، إِنْ أَرَدْتَ بالرَّجُلِ فيه زَيْدًا، كانَ تَأْكِيدًا، وَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَه كانَ فيه إِلْباسٌ عَلَى السّامِعِ، وَإِيهامٌ أَنَّه غَيْرُه، والتَّأْكِيدُ والإِلْباسُ مُنْتَفِيانِ في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ: زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شَاعِرٌ، وقامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ. وبَيْنَ رَجُلٍ وَزَيْدٍ عُمُومٌ وخُصوصٌ مُطْلَقٌ، وبَيْنَ كاتِبٍ وشاعِرٍ عُمُومٌ وخُصوصٌ من وَجْهٍ، كالحَيَوانِ وكالأَبْيَضِ. وَإِذا

(١) [قلت: في مطبوع التاج ويصيره، وصوابه ما أثبتُه. ع].

امْتَنَع: جاءَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، كَما قالُوه، فَهَلْ يَمْتَنِعُ ذٰلك في العامِّ والخاصِّ، مِثْلُ: قامَ النّاسُ لَا زَيْدٌ، وكَيْفَ يَمْنَعُ أَحَدٌ مع تَصْرِيحِ ابنِ مالِكٍ وغَيْرِه بصِحَّةِ: قامَ النّاسُ وزَيْدٌ، ولأَيِّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ العَطْفُ بِلَا في نَحْوِ: مَا قامَ إِلَّا زَيْدٌ لا عَمْرٌو، وهو عَطْفٌ عَلَى مُوْجَبٍ، لأَنَّ زَيْدًا مُوجَبٌ؛ وتَعْلِيلُهم بِأَنَّه يَلْزَم نَفْيُه مَرَّتَيْنِ ضَعِيفٌ؛ لأَنَّ الإِطْنابَ قد يَقْتَضِي مِثل ذٰلك، لاسِيَّما والنَّفْيُ الأَوَّلُ عامٌّ، والنَّفْيُ الثانِي خاصٌّ، فأَسْوَأُ دَرَجاتِه أَنْ يكونَ مِثْلَ: مَا قَامَ النّاسُ ولَا زَيْدٌ.

هٰذا جُمْلَةُ مَا تَضَمَّنه كتابُكَ في ذٰلك، بارَكَ الله فيك.

والجَوابُ: أَمَّا الشَّرْطُ الّذي ذَكَرَه أَبُو حَيَّان في العَطْفِ بِلَا فَقَد ذَكَرَه أَيْضًا أَبو الحَسَنِ الأُبَّذِيُّ في شَرْحِ الجَزُولِيّةِ، فقالَ: لَا يُعْطَفُ بِلَا إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الكَلامُ الّذي قَبْلَها يَتَضَمَّن بِمَفْهُومِ الخِطابِ نَفْيَ الفِعْلِ عَمّا بَعْدَها، فَيَكُونُ الأَوّلُ لَا يَتناوَلُ الثّانِي، نَحْوُ قَوْلِه: جَاءَنِي رَجُلٌ لَا امْرَأَةٌ، وجاءَنِي عَالِمٌ لَا جاهِلٌ، ولَو قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا عَاقِلٍ، لَمْ يَجُزْ؛ لأَنَّه لَيسَ في مَفْهُومِ الكَلامِ الأَوَّلِ مَا يَنْفِي الفِعْلَ عَن الثّانِي، وَهِي لَا تَدْخُلُ إِلّا لِتَأْكِيدِ النَّفْي، فَإِنْ أَرَدْتَ ذٰلك المَعْنَى جِئْتَ بِغَيْرٍ، فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ عاقِلٍ وغَيْرِ زَيْدٍ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو؛ لأَنّ الأَوّلَ لا يَتَناوَلُ الثّانِي. وقَد تَضَمّن كَلَامُ الأُبَّذِي هٰذا زِيادَةً عَلَى مَا قَالَه السُّهَيْلِيُّ وَأَبُو حَيَّانَ، وهي قَوْلُه: إِنَّها لَا تَدْخُلُ إِلّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّ «لا» لَا تَدْخُلُ إِلّا لِتَأْكِيدِ النَّفْي اتَّضَحَ اشْتِراطُ الشَّرْطِ المَذْكُورِ؛ لأَنَّ مَفْهُومَ الخِطابِ اقْتَضَى في

قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ، نَفْيَ المَرْأَةِ، فَدَخَلَتْ «لا» للتَّصرِيح بِمَا اقْتَضاه المَفْهُومُ، وكذلك: قامَ زَيْدٌ لا عَمْرٌو، أَمّا: قامَ رَجُلٌ لا زَيْدٌ، فَلَم يَقْتَضِ المَفْهُومُ نَفْيَ زَيْد؛ فَلِذٰلك لَمْ يَجُزِ العَطْفُ بِلا؛ لأَنّها لا تكونُ لِتَأْكِيدِ نَفْي، بل لِتَأْسِيسِه، وَهِي وَإِنْ كَانَ يُؤْتَى بِها لِتَأْسِيسِ النَّفْيِ فَذٰلِكَ[1] في نَفْيٍ يُقْصَدُ تَأْكِيدُه بِها بِخِلافِ غَيْرِها مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْي كَلَمْ وَمَا، وَهُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ. وأَيْضًا تَمْثِيلُ ابنِ السَّرَّاج، فَإِنَّه قالَ في كِتابِ «الأُصولِ»[2]: وَهِيَ تَقَعُ لإِخْرَاجِ الثّانِي مِمّا دَخَلَ فيه الأَوَّلُ، وذٰلِك قَوْلُه: ضَرَبْتُ زَيدًا لا عَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ لا امْرَأَةٍ، وَجَاءَنِي زَيْدٌ لا عَمْرٌ، فانْظُرْ أَمْثِلَته لَمْ يَذْكُر فِيها إِلّا مَا اقْتَضاهُ الشَّرْطُ المَذْكُورُ.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (فكذلك)، والمثبت من رسالة (نيل العلا في العطف بلا) المنشورة في مجلة معهد المخطوطات العربية (م/٣٠، ج١، ص ١٢٢). ع].

(٢) [قلت: انظر الأصول لابن السراج ١/ ٤٠٠ وما بعدها... والارتشاف/ ١٩٩٧. ع].

وأَيْضًا: تَمْثِيلُ جماعَةٍ مِن النُّحاةِ مِنْهُم ابنُ الشَّجَرِيّ في «الأَمالِي». قال[1]: «إِنّها تَكُونُ عاطِفَةً فَتُشْرِكُ مَا بَعْدَها في إِعْرابِ مَا قَبْلَها، وتَنْفِي عَن الثّانِي مَا ثَبَتَ للأَوَّلِ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَ زَيْدٌ لَا بَكْرٌ، ولَقِيتُ أَخاكَ لَا أَباكَ، وَمَرَرْتُ بِحَمِيكَ لَا أَبِيكَ»، ولَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النُّحاةِ في أَمْثِلَتِهِ مَا يَكُونُ الأَوَّلُ فيه يَحْتَمِلُ أَنْ يَنْدَرِجَ فيه الثّانِي، وخَطَرَ لي في سَبَبِ ذٰلِكَ أَمْرانِ: أَحَدُهُما: أَنَّ العَطْفَ يَقْتَضِي المُغايَرَةَ، فهٰذه القاعِدَةُ تَقْتَضِي أَنّه لا بُدَّ في المَعْطُوفِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ المَعْطُوفِ عليه، والمُغايَرَةُ عِنْدَ الإِطْلاقِ تَقْتَضِي المُبايَنَةَ؛ لأَنَّها المَفْهُومُ مِنْها عِنْدَ أَكْثَرِ النّاسِ، وَإِنْ كَانَ التَّحْقِيقُ أَنَّ بَيْنَ الأَعَمِّ والأَخَصِّ والعامِّ والخاصِّ والجُزْءِ والكُلِّ مُغايَرَةٌ، ولَكِنّ المُغايَرَةَ عِندَ

(١) [قلت: انظر أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٧. ع].

الإِطْلَاقِ إِنَّما تَنْصَرِفُ إِلَى مَا لَا يَصْدُقُ أَحَدُهما عَلَى الآخَرِ. وَإِذَا صَحّ ذَلِكَ ٱمْتَنَعَ العَطْفُ في قَوْلِكَ: جاءَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لِعَدَمِ المُغايَرَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَ زَيْدٍ جَازَ، وانْتَقَلَتِ المَسْأَلَةُ عَن صُورَتِها، وصارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، لَا زَيْدٌ. وغَيْرُ زَيْدٍ لَا يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ. وَمَسْأَلَتُنا إِنَّما هي فِيما إذا كَانَ رَجُلٌ صادِقًا عَلَى زَيْدٍ مُحْتَمِلًا لأَنْ يَكُونَ إِيَّاه، فَإِن ذَلِكَ مُمْتَنِعٌ للقاعِدَةِ الَّتي تَقَرَّرَتْ من وجوب المغايرة[1] بَيْنَ المَعْطوفِ والمَعْطوفِ عليه. ولو قُلْتَ: جاء زَيْدٌ ورَجُلٌ، كانَ مَعناه: وَرَجُلٌ آخَرُ؛ لِما تَقَرَّرَ من وُجوبِ المُغايَرَةِ، وكذلك لو قُلْتَ: جاءَ زَيْدٌ لا رَجُلٌ، وَجَبَ أَنْ يُقَدَّرَ: لا رَجُلٌ آخَرُ، والأَصْلُ في هذا أَنّا نُرِيدُ أَنْ نُحافِظَ عَلَى مَدْلولاتِ الأَلفاظِ، فَيَبْقَى المَعْطوفُ عليه عَلى مَدْلُولِه من عُمومٍ أَوْ خُصُوصٍ أَو إِطْلاقٍ أَوْ تَقْيِيدٍ، والمَعْطُوفُ عَلَى مَدْلولِه كذلك، وحَرْفُ العَطْفِ عَلَى مَدْلولِه، وهو قَدْ يَقْتَضِي تَغْيِيرَ نِسْبَةِ الفِعْلِ إِلَى الأَوَّلِ كَأَوْ، فَإِنَّها تُغَيِّرُ نِسْبَتَه من الجَزْمِ إلى الشَّكِّ. كَما قالَ الخَلِيلُ في الفَرْقِ بَيْنَها وبَيْنَ إِمَّا، وقِيلَ بالإِضْرابِ عَنِ الأَوَّلِ، وقَد لَا تَقْتَضِي تَغْيِيرَ نِسْبَةِ الفِعْلِ إِلى الأَوَّلِ، بل زِيادَةً عليه، بَل زِيادَةَ حُكْمٍ آخَرَ، و «لا» مِنْ هذا القَبِيلِ، فَيَجِبُ عَلَيْنا المُحافَظَةُ عَلَى مَعْناها مَع بَقاءِ الأَوَّلِ عَلَى مَعْناه من غَيْرِ تَغْيِيرٍ ولَا تَخْصِيصٍ ولَا تَقْيِيدٍ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ: قامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا غَيْرُه، لَا زَيْدٌ. وهذا لَا يَصِحُّ.

الشَّيءُ الثَّانِي: أَنَّ مَبْنَى كَلَامِ العَرَبِ عَلَى الفَائِدَةِ، فَحَيْثُ حَصَلَتْ كَانَ التَّرْكِيبُ صَحِيحًا، وَحَيْثُ لَمْ تَحْصُلْ امْتَنَع في كَلامِهِم، وَقَوْلُك: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (التي تقررت وجرت للمغايرة)، والمثبت من رسالة (نيل العلا) ١٢٤. ع].

مَع إرادَةِ مَدْلُولِ «رُجُلٍ» في احْتمالِه لزَيْدٍ وغَيْره لَا فَائِدَةَ فيه، وتَقُولُ: إنَّهُ مُتَناقِضٌ؛ لأَنّه إنْ أَرَدْتَ الإخْبَارَ بقِيام رَجُلٍ غَيْرِ زَيْدٍ كانَ طَرِيقُكَ أَنْ تَقُولَ: غَيْر زَيْدٍ، فَإِنْ قُلْتَ: «لا»، بِمَعْنَى: «غَيْر»، لَم تَكُنْ عاطِفَةً، وَنَحْنُ إِنَّما نَتَكَلَّمُ عَلَى العاطِفَةِ. والفَرْقُ بَيْنَهُما أَنّ الّتي بِمَعْنَى: «غَيْر» مُقَيِّدَةٌ للأَوَّلِ، مُبَيِّنَةٌ لِوَصْفِه، والعاطِفَةُ مُبَيِّنَةٌ حُكْمًا جَدِيدًا لغَيْرِه، فهٰذا هُو الّذي خَطَرَ لي في ذٰلك، وبه يَتَبَيَّنُ أَنّه لَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وَقَوْلِكَ: قامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ، كِلَاهُما مُمْتَنِعٌ إِلَّا أَنْ يُرادَ بالرَّجُلِ غَيْرُ زَيْدٍ، فَحِينَئِذٍ يَصِحُّ فِيهِما إِنْ كانَ يَصِحُّ وَضْعُ «لا» في هٰذا المَوْضِعِ مَوْضِعَ غَيْرٍ، وفيه نَظَرٌ وتَفْصِيلٌ سَنَذْكُرُه، وَإِلَّا فَنَعْدِلُ عَنْها إِلَى صِيغَةِ «غير» إذا أُرِيدَ ذٰلك المَعْنَى، وَبَيْن العَطْفِ ومَعْنَى غَيْرٍ فَرْقٌ، وهو أَنَّ العَطْفَ يَقْتَضِي النَّفْيَ عَن الثَّانِي بالمَنْطُوقِ ولَا تَعْرُّضَ لَه للأَوَّلِ إِلَّا بِتَأْكِيدِ ما دَلَّ عليه بالمَفْهُوم إِنْ سَلِم، ومَعْنَى غَيْرٍ يَقْتَضِي تَقْيِيدَ الأَوَّلِ ولَا تعرُّضَ له للثَّانِي إِلَّا بالمَفْهُومِ إِنْ جَعَلْتَها صِفَةً، وَإِنْ جَعَلْتَها اسْتِثْناءً فَحُكْمُه حُكْمُ الاسْتِثْناءِ في أَنَّ الدَّلَالَةَ هَل هي بالمَنْطُوقِ أَو بالمَفْهُومِ، وفيه بَحْثٌ. والتَّفْصِيلُ الّذي وَعَدْنا به هو أَنّه يَجُوزُ[1]: قَامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، وامْرُرْ بِرَجُلٍ غَيْرِ عَاقِلٍ، وهٰذا رَجُلٌ لا امْرَأَةٌ، ورَأَيْتُ [طَويلًا لا قَصيراً. ولا يجوزُ: هذا رَجُلٌ غيرُ زيدٍ، ولا: رأيتُ] طَوِيلًا غَيْرَ قَصِيرٍ، فَإِنْ كَانَا عَلَمَيْنِ جَازَ فيه لَا وَغَيْرٌ، وهٰذان الوَجْهانِ اللّذان خَطَرَا لي زائدانِ عَلى ما قَالَه السُّهَيْلِيُّ والأُبَّذِيّ من مَفْهُوم الخِطابِ؛ لأَنّه إِنَّما يَأْتِي عَلَى القَوْلِ بِمَفْهُوم اللَّقَبِ، وهو ضَعِيفٌ عِنْدَ الأُصُولِيِّينَ، وَمَا ذَكَرْتُه يَأْتِي

---

(١) [قلت: هذا كلام أبي حيان في الارتشاف / ١٩٩٧. وما سيأتي بين معقوفين زيادة منه ومن رسالة نيل العلا ١٢٥. ع].

عَلَيْه وَعَلى غَيْرِه. عَلَى أَنَّ الّذي قالَاه أَيْضًا وَجْهٌ حَسَنٌ يَصِيرُ مَعه العَطْفُ في حُكْمِ المُبَيِّنِ لِمَعْنَى الأَوَّلِ مِنْ انْفِرادِه بِذٰلِكَ الحُكْمِ وحْدَه، والتَّصْريحِ بِعَدَمِ مُشارَكَةِ الثّاني له فيه، وَإِلَّا لَكَانَ في حُكْمِ كَلامٍ آخَرَ مُسْتَقِلٍّ وَلَيسَ هُو المَسْأَلَة، وهو مُطَّرِدٌ أَيْضًا في قَوْلِك: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وقامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ؛ لأَنَّ كُلًّا مِنْهُما عِنْدَ الأُصُولِيِّينَ لَهُ حُكْمُ اللَّقَبِ، وهٰذا الوَجْهُ مَعَ الوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ خَطَرَا لِي إِنَّما هُو في لَفْظَةِ «لا» خاصَّةً لاخْتِصاصِها بِسَعَةِ النَّفْيِ، ونَفْيِ المُسْتَقْبَلِ عَلَى خِلافٍ فيه، ووَضْعِ الكَلامِ في عَطْفِ المُفْرَداتِ لَا عَطْفِ الجُمَلِ، فَلَو جِئْتَ مَكانَها «بِمَا» أَو «لَيْسَ» وجَعَلْتَه كَلامًا مُسْتَقِلًّا لَمْ تَأْتِ[1] المَسْأَلَةَ، ولم تَمْتَنِعْ، وَأَمّا قَوْلُ البَيَانِيين في قَصْرِ المَوْصُوفِ إفرادًا:

زَيْدٌ كاتِبٌ لَا شاعِرٌ، فَصَحِيحٌ، ولَا مُنافاةَ بَيْنَه وَبَيْنَ مَا قُلْنَاهُ.

وقَوْلُهم: عَدَمُ تَنافِي الوَصْفَيْنِ، مَعْنَاه أَنَّه يُمْكِنُ صِدْقُهُما عَلى ذاتٍ واحِدَةٍ كالعالِمِ والجاهِلِ، فَإِنَّ الوَصْفَ بِأَحَدِهِما يَنْفِي الوَصْفَ بالآخَرِ لاسْتِحالَةِ اجتماعِهِما، وَأَمَّا شاعِرٌ وكاتِبٌ فالوَصْفُ بِأَحَدِهما لا يَنْفِي الوَصْفَ بالآخَرِ، لإِمكانِ اجتماعِهِما في شاعِرٍ كاتِبٍ، فَإِنَّه يَجِيءُ نَفْيُ الآخَرِ إذا أُرِيدَ قَصْرُ المَوْصُوفِ عَلَى أَحَدِهما بِمَا تُفْهِمُه القرائِنُ وسِياقُ الكَلامِ، فلَا يُقالُ مَع هٰذا: كَيْفَ يَجْتَمِعُ كلامُ البَيانِيِّينَ مَع كَلامِ السُّهَيْلِيِّ والشَّيْخِ لظُهورِ إِمْكانِ اجْتِماعِهِما. وأَمَّا قَوْلُكَ: قامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، فَتَرْكِيبٌ صَحِيحٌ، وَمَعْناهُ: قامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَزَيْدٌ، واسْتَفَدْنا التَّقْيِيدَ مِنَ العَطْفِ لِمَا قَدَّمناه من أَنّ العَطْفَ يَقْتَضِي المُغايَرَةَ، فهٰذا المُتَكَلِّمُ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (لم يأت... ولم يمتنع) والمثبت من رسالة نيل العلا ١٢٦. ع].

أَورَدَ كلامَهُ أَوَّلًا عَلَى جِهَةِ الاحْتِمالِ لأَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَه، فَلَمَّا قَالَ: وَزَيْدٌ، عَلِمْنا أَنَّه أَرادَ بالرَّجُلِ غَيْرَه، ولَه مَقْصُودٌ قد يَكُونُ صَحِيحًا في إِبْهامِ الأَوَّلِ وتَعْيِينِ الثّانِي، وتَحْصُلُ للسّامِعِ به فائِدَةٌ لَا يُتَوَصَّلُ إِلَيها إِلَّا بِذٰلِكَ التَّرْكِيبِ أَو مِثْلِه مع حَقِيقَةِ العَطْفِ، بِخِلافِ قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، لَمْ تَحْصُلْ به قَطُّ فائدةٌ، ولَا مَقْصودٌ زائِدٌ عَلَى المُغايَرَةِ الحاصِلَةِ بِدُونِ العَطْفِ في قَوْلِكَ: قامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ. وَإِذا أَمْكَنَتِ الفائِدَةُ المَقْصُودَةُ بدونِ العَطْفِ يَظْهَرُ أَنْ يَمْتَنِعَ العَطْفُ؛ لأَنَّ مَبْنَى كَلَامِ العَرَبِ عَلَى الإِيجازِ والاخْتِصارِ، وَإِنّما نَعْدِلُ إِلَى الإِطْنابِ بِمَقْصُودٍ لَا يَحْصُلُ بدونِه، فَإِذا لَمْ يَحْصُلْ مَقْصُودٌ بِهِ فَيَظْهَرُ امْتِناعُه، ولَا يُعْدَلُ إِلَى الجُمْلَتَيْنِ مَا قُدِرَ عَلَى جُمْلَةٍ واحدة، ولَا إِلَى العَطْفِ مَا قُدِرَ عليه بدونِه؛ فلذٰلك قُلْنا بالامْتِناعِ؛ وبهٰذا يَظْهَرُ الجوابُ عَن قَوْلِك: إِن أَرَدْتَ غَيْرَه كَانَ عَطْفًا.

وَقَوْلُكَ: ويَصِيرُ عَلَى هٰذا التَّقْديرِ مِثْلَ: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، في صِحَّةِ التَّرْكِيبِ مَمْنُوعٌ؛ لِمَا أَشَرْنا إليه من الفائدَةِ في الأَوَّلِ دونَ الثّانِي، والتَّأْكِيدُ يُفْهَمُ بالقَرِينَةِ، والإِلْباسُ يَنْتَفِي بالقَرِينَةِ، والفائدةُ حاصِلَةٌ مع القَرائِنِ في: قامَ رَجُلٌ وزَيْدٌ، ولَيْسَتْ حاصِلَةً في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ مَعَ العَطْفِ كَمَا بَيّنّاه.

وأَمّا قَوْلُكَ: هل يَمْتَنِعُ ذٰلك في العامِّ والخاصِّ، مِثْلُ: قامَ النّاسُ لَا زَيْدٌ، فالّذي أَقُولُه من هٰذا: إِنّه إِنْ أُرِيدَ النّاسُ غَيْرَ زَيْدٍ جازَ، وتَكُونُ «لا» عاطِفَةً بِمَا قَرَّرْناه من قَبْلُ.

وإِنْ أُرِيدَ العُمُومُ وَإِخْراجُ زَيْدٍ بِقَوْلِك: لَا زَيْدٌ عَلَى جِهَةِ الاسْتِثْناءِ

فَقَد كانَ يَخْطُرُ لي أَنّه يَجُوزُ، لٰكِن لَمْ أَرَ سِيْبَوَيْهِ وَلَا غَيْرَه مِنَ النُّحاةِ عَدّ «لا» مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْنَاءِ، فَاسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى الامْتِنَاعِ، إِلَّا إِذَا أُرِيدَ بالنّاسِ غَيْرُ زَيْدٍ، ولَا يَمْنَعُ إِطْلاقُ ذٰلِكَ حَمْلًا عَلَى المَعْنَى المَذْكُورِ بِدلالةِ قَرِينَةِ العَطْفِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يُقالَ: يَمْتَنِعُ كَمَا امْتَنَعَ الإِطْلاقُ في: قامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، فَإِنّ احتمالَ إِرادَةِ الخُصوصِ جائزٌ في المَوْضِعَيْن، فَإِنْ كَانَ مُسَوِّغًا جازَ فِيهِما، وَإِلَّا امْتَنَعَ فِيهِما، ولَا فَرْقَ بَيْنَهُما إِلّا إِرادَةُ مَعْنَى الاسْتِثْناءِ مِنْ «لا»، وَلَمْ يَذْكُرْه النُّحاةُ، فَإِنْ صَحَّ أَنْ يُرادَ بِها ذٰلك افْتَرَقَا؛ لأَنَّ الاسْتِثْناءَ مِنَ العامِّ جائِزٌ، وَمِنَ المُطْلَقِ غَيْرُ جائِزٍ. وفي ذِهْنِي مِنْ كَلامِ بَعْضِ النُّحاةِ في: قامَ النّاسُ لَيْسَ زَيْدًا، أَنّه جَعَلَهَا بِمَعْنَى «لا»، فَإِنْ جُعِلَتْ للاسْتِثْناء صَحّ ذٰلِكَ، وَظَهَرَ الفَرْقُ، وَإِلّا فَهُما سَوَاءٌ في الامْتِناعِ عِنْدَ العَطْفِ وإِرادَةِ العُمُومِ، بِلَا شَكٍّ، وَكَذا عِنْدَ الإِطْلاقِ حَمْلًا عَلَى الظّاهِرِ حَتَّى تَأْتِيَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِرادَةِ الخُصوصِ، وَأَمّا: قامَ النّاسُ وَزَيْدٌ فَجَوازُه ظاهِرٌ مِمَّا قَدَّمْناهُ مِنْ أَنَّ العَطْفَ يُفِيدُ المُغايَرَةَ، فَإِفادَةُ إِرادَةِ الخُصُوصِ. بالأَوْلى، أَوْ إِرادَةِ تَأْكِيدِ نِسْبَةِ القِيامِ إِلَى زَيْدٍ، والإِخْبارِ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ بالعُمُومِ والخُصُوصِ، وهٰذا المَعْنَى لَا يَأْتِي في العَطْفِ بِـ«لا».

وأَمّا قَوْلُك: ولأَيِّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ العَطْفُ بـ «لا» في نَحْوِ: مَا قامَ إِلَّا زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، وهُو عَطْفٌ عَلَى مُوجَبٍ، فَلِما تَقَدَّم أَنَّ لَا عُطِفَ بها ما اقْتَضَى مَفْهُومَ الخِطابِ فيهِ لِيَدُلَّ عَلَيه صَرِيحًا وَتَأْكِيدًا المَفْهُومُ والمَنْطُوقُ في الأَوَّل الثُّبوتُ، والمُسْتَثْنَى عَكْسُ ذٰلِك؛ لأَنَّ الثُّبوتَ فيه بالمَفْهُوم لَا بالمَنْطُوقِ، ولَا يُمْكِنُ عَطْفُها عَلَى المَنْفِيّ لِمَا قِيلَ إِنّه يَلْزم نَفْيُهُ مَرَّتَيْنِ، وقَوْلُك:

إِنَّ النَّفْيَ الأَوَّلَ عَامٌّ، والثَّانِيَ خاصٌّ صَحِيحٌ، لٰكِنه ليس مِثْلَ: جاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو؛ لِمَا ذَكَرْنا أَنَّ النَّفْيَ في غَيْرِ زَيْدِ مَفْهومٌ، وفي عَمْرٍو مَنْطُوقٌ، وفي النّاسِ المُسْتَثْنَى منه مَنْطُوقٌ، فخالف ذٰلك الباب.

وقَوْلُك: فَأَسْوَأُ دَرَجاتِهِ أَنْ يكونَ مِثْلَ: ما قامَ النَّاسُ ولَا زَيْدٌ، مَمْنوعٌ، وَلَيْسَ مِثْلَه؛ لأَنّ العَطْفَ في «ولا زَيْدٌ» ليس بـ «لا»، بَلْ بالواوِ، ولِلعَطْفِ بـ «لا» حُكْمٌ يَخُصُّه لَيْس لِلْوَاو، وَلَيْسَ في قَوْلنا: مَا قامَ النّاسُ ولَا زَيْدٌ، أَكْثَرَ مِن خاصٍّ بَعْدَ عامٍّ.

هٰذا ما قَدَّرَه اللهُ لِي مِن كِتابَتِي جَوابًا لِلوَلَدِ، بارَكَ اللهُ فيه، واللهُ أَعْلَمُ.

قُلتُ: هٰذا خُلاصة السُّؤَالِ والجَوابِ، نَقَلْتُهُما من نُسْخَةٍ سَقِيمَةٍ فَلْيَكُن النّاظِرُ فيما ذَكَرْتُ عَلَى أُهْبَةِ التَّأَمُّلِ في سِياقِ الأَلْفاظِ، فَعَسَى أَنْ يَجِدَ فيه نَقْصًا أَو مُخالَفَةً.

ثُمّ قالَ المُصَنِّفُ(١): (وَتَكُونُ جَوَابًا مُنَاقِضًا لِنَعَمْ) وبَلَى، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: وَقَد تَكُونُ ضِدًّا لِبَلَى ونَعَمْ، (وتُحْذَفُ الجُمَلُ بَعْدَها كَثِيرًا، وتُعْرَضُ(٢) بين الخافِضِ والمَخْفُوضِ، نحوُ: جِئْتُ بِلَا زادٍ، وغَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ)، وحِينَئِذٍ تَكُونُ بِمَعْنَى: «غَيْر»؛ لأَنّ المَعْنَى: جِئْتُ بِغَيْرِ زادٍ، وبِغَيْرِ شَيْءٍ يُغْضَبُ منه، كَمَا في المِصْباحِ، وَعَلَيْه حَمَلَ بَعْضُهم قَوْلَه تَعالَى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾(٣) عَلَى بَحْثٍ فيه.

وقالَ المُبَرِّدُ: إِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقَعَ «لا» في قَوْلِه: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾(٣)

---

(١) [قلت: هذه عبارة ابن هشام. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٠٤. ع].

(٢) [قلت: كذا ضبطه المحقِّق، ولعل صوابه: تَعْرِض، على البناء للفاعل، أي تعترض. ع].

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

[قلت: يؤيد تفسير «لا» بغير قراءة عمر، وعلي، وأبي بكر، وعلقمة، والأسود، وعبدالله بن الزبير. فقد قرأوا: وغير الضالين. انظر كتابي معجم القراءات ١/ ٢٤. ع].

لأَنّ مَعْنَى «غَيْر» مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْي، فجاءَت «لا» تُشَدِّدُ[1] مِنْ هٰذا النَّفْي الّذي تَضَمَّنَه «غَيْر»؛ لأَنّها تُقارِبُ الدَّاخِلَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّك تَقُولُ: جاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو، فَيَقُولُ السّامِعُ: ما جاءَكَ زَيْدٌ وعَمْرٌو، فجَازَ أَنْ يكُونَ جاءَه أَحَدُهما، فَإِذا قالَ: ما جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو، فَقَد بَيَّنَ أَنّه لَمْ يَأْتِه[2] واحِدٌ منهما. انْتَهَى. وإِذا جَعَلَ «غَيْرَ» بِمَعْنَى: «سِوَى» في الآيَةِ كانَتْ «لا» صِلَةً في الكَلامِ كَمَا ذَهَبَ إِليه أَبُو عُبَيْدَةَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) الرَّابعُ: أَنْ (تَكُونَ مَوْضُوعَةً لِطَلَبِ التَّرْكِ). قَالَ شَيْخُنا: هٰذا من عَدَمِ مَعْرِفَةِ الاصْطِلاحِ[3]، فَإِنّ مُرادَه «لا» النّاهِيَة. انْتَهَى.

قُلْتُ: يَبْعُد هٰذا الظَّنُّ عَلَى المُصَنِّفِ، وَكَأَنّه أَرَاد التَّفَنُّنَ في التَّعْبِيرِ، وفي الصِّحاح: وَقَدْ تَكُونُ للنَّهْي، كَقَوْلِكَ: لَا تَقُمْ، ولَا يَقُمْ زَيْدٌ، يُنْهَى بهِ كُلُّ مَنْهِيٍّ مِنْ غائِبٍ وَحَاضِرٍ، (وتَخْتَصُّ بالدُّخُولِ عَلَى المُضَارِعِ وَتَقْتَضِي جَزْمَه واْسْتِقْبالَه)، نَحوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[1]. قالَ صاحِبُ المِصْبَاحِ: «لا»: تكونُ للنَّهْي عَلَى مُقابَلَةِ الأَمْرِ؛ لأَنّه يُقالُ: اضْرِبْ زَيْدًا، فَتَقُولُ: لَا تَضْرِبْهُ. ويُقالُ: اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، فَتَقُولَ: لَا تَضْرِبْ زيدًا ولَا عَمْرًا، بِتَكْرِيرِها؛ لأَنّه جَوابٌ عَن اثْنَيْنِ، فَكَانَ مُطابِقًا لِمَا بُنِيَ عَلَيه مِنْ حُكْمِ الكَلَامِ السّابِقِ، فَإِنَّ قَوْلَكَ: اضْرِبْ زَيْدًا وعَمْرًا، جُمْلَتانِ في الأَصْلِ. قالَ ابنُ السَّرّاجِ: لَوْ قُلْتَ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «تسدد» والمثبت من اللسان.
(٢) لفظ اللسان «تبين أنه لم يأت».
(٣) [قلت: ما ذكره الفيروزآبادي هو عبارة ابن هشام في مغني اللبيب، وليس جهلًا بالمصطلح. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٢٠. ع].

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، لَمْ يَكُنْ هٰذا نَهْيًا عَنِ الاثْنَيْنِ عَلَى الحَقِيقَةِ؛ لأَنَّه لَوْ ضَرَبَ أَحَدَهُما لَمْ يَكُنْ مُخالِفًا؛ لأَنَّ النَّهْيَ لا[1] يَشْمَلُهُما، فَإِذا أَرَدْتَ الانْتِهاءَ عَنْهُما جَمِيعًا فَنَهْيُ ذٰلِكَ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا ولَا عَمْرًا، فَمَجِيئُها هُنا لانْتِظَامِ النَّهْيِ بِأَسْرِه، وخُرُوجُها إِخْلالٌ به. انْتَهَى[2].

قالَ صاحِبُ المِصْباحِ: وَوَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ الأَصْلَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا، وَلَا تَضْرِبْ عَمْرًا، لٰكِنَّهم حَذَفُوا الفِعْلَ الثّانِي اتِّساعًا لِدَلالَةِ المَعْنَى عَلَيه؛ لأَنَّ «لا» النّاهِيَةَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى فِعْلٍ، فَالجُمْلَةُ الثّانِيةُ مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِها مَقْصُودَةٌ بالنَّهْيِ، كالجُمْلَةِ الأُولَى. وَقَدْ يَظْهَرُ الفِعْلُ، وتُحْذَفُ «لا» لِفَهْمِ المَعْنَى أَيْضًا، نَحْوُ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وتَشْتِمْ عَمْرًا، وَمِنْهُ[1]: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ، أَيْ: لَا تَفْعَلْ واحِدًا مِنْهُما، وهٰذا بِخِلافِ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا؛ حَيْثُ كَانَ الظّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ لَا يَشْمَلُهُمَا؛ لِجَوازِ إِرادَةِ الجَمْعِ بَيْنَهُما، وبالجُمْلَةِ، فالفَرْقُ غامِضٌ، وَهُو أَنَّ العامِلَ في: «لَا تَأْكُلِ السَمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ» مُتَعَيِّنٌ، وهو «لا»، وَقَد يَجُوزُ حَذْفُ العامِلِ لِقَرِينَةٍ. والعامِلُ في: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا غَيْرُ مُتَعَيِّنٍ؛ إِذ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ بِمَعْنَى «مَع» فَوَجَبَ إِثْباتُ «لا» رَفْعًا لِلَّبْسِ.

وقالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ: يَجُوزُ في الشِّعْرِ: «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا»، عَلَى إِرادَةِ «ولَا عَمْرًا».

قالَ: وَتَكُونُ لِنَفْيِ[2] الفِعْلِ، فَإِذا

(١) في المصباح «لم».

(٢) أي: انتهى كلام ابن السراج، الذي نقله الفيومي.

[قلت: في المصباح «هذا لفظه» بعد قوله: إخلالٌ به. ع].

(١) في المصباح «ومِثْلُه» مكان «ومنه».

(٢) على هامش المطبوع: دخلت على اسم نفت متعلقه، لا ذاته؛ لأنّ الذوات لا تُنفَى، فقولُكَ: لا رَجُلَ في الدّار، أَيْ: لا وجودَ رجلٍ في الدّار.

دَخَلَتْ عَلَى المُسْتَقْبَلِ عَمَّتْ جَمِيعَ الأَزْمِنَةِ إِلَّا إِذَا خُصَّ بِقَيْدٍ وَنَحْوِه، نَحْوُ: واللهِ لَا أَقُومُ.

وإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الماضِي نَحْوُ: واللهِ لَا قُمْتُ، قَلَبَتْ مَعْنَاهُ إِلى الاِسْتِقْبالِ، وَصَارَ مَعْنَاهُ(١): واللهِ لَا أَقومُ، فَإِنْ أُرِيدَ الماضِي قِيلَ: واللهِ ما قُمْتُ، وهٰذا كَمَا تَقْلِبُ «لم» مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ إِلَى المَاضِي، نَحْوُ: لَمْ أَقُمْ، والمَعْنَى: مَا قُمْتُ.

(و) الخَامِسُ: أَنْ (تَكُونَ زَائِدَةً) لِلتَّأْكِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾(٢)، أَيْ: أَنْ تَتَّبِعَنِي. وقالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: «لا»: صِلَةٌ في كُلِّ كَلامٍ دَخَلَ في أَوَّلِه جَحْدٌ، أَوْ في آخِرِه جَحْدٌ غَيْرُ مُصرَّحٍ، فالجَحْدُ السَّابِقُ الّذي لَمْ يُصَرَّحْ به، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾(٣)، أَيْ: أَنْ تَسْجُدَ. وقالَ السُّهَيْلِيُّ: أَيْ من السُّجُودِ؛ إِذْ لَوْ كَانَت غَيْرَ زائِدَةٍ لَكَانَ التَّقْدِيرُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ عَدَمِ السُّجُودِ، فَيَقْتَضِي أَنَّه سَجَدَ، والأَمْرُ بِخِلافِه، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾(١)، أَيْ: يُؤْمِنُونَ. ومِثَالُ مَا دَخَلَ الجَحْدُ آخِرَه قَوْلُه تَعالَى: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾(٢). قالَ: وأَمَّا قَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾(٣)، فَلأَنَّ في الحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ وَمَنْعٍ، قالَ: وفي قَوْلِه تَعالى: ﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ﴾ مِثْلُه؛ فَلِذٰلِكَ جُعِلَتْ بَعْدَه صِلةً مَعْنَاها السُّقُوطُ مِنَ الكَلامِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُون «لا» لَغْوًا، وَأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

---

(١) [قلت: في المصباح: وصار المعنى. ع].

(٢) سورة طه، الآيتان: ٩٢، ٩٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٩.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.

* في بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ *
* بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ[1] *

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إن «غَيْر» في قَوْلِه تَعالَى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[2]، بِمَعْنَى: سِوَى، وَإِنَّ «لا» في ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ صِلَةٌ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ العَجَّاج هٰذا. قالَ الفَرَّاءُ: وهٰذا [غَيْرُ][3] جائِزٍ؛ لأَنَّ المَعْنَى وَقَعَ فِيما لَا يَتَبَيَّنُ فيهِ عَمَلُه، فَهُو جَحْدٌ مَحْضٌ؛ لأَنَّه أَرَادَ: في بِئْرِ ماءٍ[4] لَا يُحِيرُ عَلَيه شَيْئًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ إلى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ[5] وَمَا يَدْرِي. قالَ: وغَيْرٌ في الآيةِ بِمَعْنَى لَا، ولذلكَ رُدَّتْ[6] عَلَيها كَمَا تَقُولُ: فُلانٌ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ، فَإِذا كَانَتْ غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُكَرَّ عَلَيه [لا][1]، أَلَا تَرَى أَنَّه لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: عِنْدِي سِوَى عَبْدِالله وَلَا زَيْدٍ؟ وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّه سَمِعَ ابنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ في قَوْلِ العَجَّاجِ: أَرَادَ: حُؤُورٍ، أَيْ: رُجُوعٍ، المَعْنَى: أَنَّه وَقَعَ في بِئْرِ هَلَكَةٍ لَا رُجُوعَ فيها، وَمَا شَعَرَ بِذٰلِكَ.

وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾[2]، قالَ المُبَرِّدُ: لَا: صِلَةٌ، أَيْ: والسَّيِّئَةُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ، أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ دِينَهُمُ
والأَطْيَبانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ[3]

---

(١) ديوانه ١٤، ١٥، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤١٨، والأول في الصحاح، وتفسير الطبري (شاكر) ١/ ١٩٨٠، وغير معزو في معاني القرآن للفرّاء ١/ ٨.
(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
(٣) زيادة من معاني القرآن للفرّاء ١/ ٨، ولم ترد باللسان، وتهذيب اللغة ١٥/ ٤١٨.
(٤) في اللسان «بئرها» والمثبت يتفق وما في معاني القرآن ١/ ٨.
(٥) في مطبوع التاج ومخطوطه «بوجه» والتصويب من اللسان، ومعاني القرآن ١/ ٨.
(٦) في اللسان «زِدتَ» والمثبت يتفق وما في معاني القرآن ١/ ٨.

(١) زيادة من معاني القرآن ١/ ٨، وفيه «أن تُكَرَّ عليها لا»، ولم ترد كلمة «لا» في اللسان.
(٢) سورة فُصِّلَت، الآية: ٣٤.
(٣) اللسان، والتهذيب ٥/ ٤١٧، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٨، وعزاه المحققان لجرير، وهو في نقائض جرير والأخطل ١٧٤.

قَالَ: أَراد: وعُمَرُ[1]، و«لا» صِلَةٌ، وقَد اتَّصَلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلَها.

وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ للشَّمَّاخِ:

أَعائِشُ مَا لأَهْلِكِ لَا أَرَاهُم
يُضِيعُونَ الهِجَانَ مَعَ المُضِيعِ[2]

قَالَ: «لا» صِلَةٌ، والمَعْنَى: أَرَاهُم يُضِيعُونَ السَّوامَ، وقد غَلَّطُوه في ذٰلِكَ؛ لأَنّه ظَنَّ أَنّه أَنْكَرَ عَلَيْهِم فَسادَ المالِ، ولَيْسَ الأَمْرُ كما ظَنَّ؛ لأَنَّ امْرَأَتَهُ قالَتْ: لِمَ تُشَدِّدُ عَلَى نَفْسِكَ في العَيْشِ وتُكْرِمُ الإِبِلَ؟، فقالَ لَها: مَا لِي أَرَى أَهْلَكِ يَتَعَهَّدُونَ أَموالَهم ولَا يُضِيعُونَها وَأَنْتِ تَأْمُرِينِي بِإِضاعَةِ المالِ؟، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِسَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ:

أَفَعَنْكِ لَا بَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غَابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ[1]

قَالَ يُرِيدُ: أَعَنكِ بَرْقٌ، و«لا»: صِلَةٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يُخالِفُ مَا قَالَه الفَرَّاءُ: إنّ «لا» لَا تَكُونُ صِلَةَ إِلَّا مَع حَرْفِ نَفْيٍ تَقَدَّمَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قَدْ تَأْتِي «لا» جَوَابًا للاسْتِفْهامِ، يُقالُ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ فَيُقالُ: لَا.

وتكُونُ عاطِفَةً بَعْدَ الأَمْرِ والدُّعَاءِ[2]، نَحْو: أَكْرِمْ زَيْدًا لَا عَمْرًا، واللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو، ولَا يَجُوزُ ظُهورُ فِعْلٍ ماضٍ بَعْدَها لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بالدُّعَاءِ، فَلَا يُقالُ: قامَ زَيْدٌ لَا قَامَ عَمْرٌو.

وتَكُونُ عِوَضًا من حَرْفِ البَيَانِ

---

(١) في اللسان، والتهذيب ١٥/٤١٧، أراد: والطّيبان «أبو بكر وعمر».

(٢) ديوانه ٢١٩، ومادة (ضيع) في اللسان والعباب، والمعاني الكبير ١/٤٢٩، وسبق في (ضيع).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣، وفيه «تَشيَّمَه» مكان «تسنمه»، واللسان وكذلك (شيم)، والتهذيب ١١/٤١٨، والأساس (شيم)، وسبق في (شيم).

(٢) في المغني ١/٢٦٦، (ط. دمشق)، «أن يتقدمها إثبات... أو أمر... أو نداء».

والقِصَّةِ، ومن إِحْدَى النُّونَيْنِ في «أَنّ» إذا خُفِّف نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾(١).

وتَكُونُ للدُّعاءِ، نحو: لا سَلِمَ، ومنه: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾(٢)، وتَجْزِمُ الفِعْلَ في الدُّعاءِ جَزْمَه في النَّهْي.

وتكونُ مُهَيِّئَةً، نَحْوُ: لَوْلا زَيْدٌ لَكَان كَذا؛ لأَنَّ «لَو» كانَتْ تَلِي الفِعْل، فَلَمَّا دَخَلَتْ «لا» مَعَها غَيَّرَتْ مَعْنَاها، وَوَلِيَتِ الاسْمَ.

وتَجِيءُ بِمَعْنَى غَيْر، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾(٣)، فَإِنَّه في مَوْضِع نَصْبٍ عَلَى الحَالِ، المَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِين. قَالَه الزَّجَّاجُ(٤).

وَقد تُزَادُ فيها التَّاءُ، فَيُقالُ: لاتَ، وَقد مَرَّ للمُصَنِّفِ في التَّاءِ، قالَ أَبو زَيْدٍ: التَّاءُ فيها صِلَةٌ، والعَرَبُ تَصِلُ هٰذه التَّاءَ في كَلَامِها وتَنْزِعُها، والأَصْلُ فيها «لا»، والمَعْنَى: لَيْسَ، وَيَقُولُونَ: مَا أَسْتَطِيعُ وَمَا أَسْطِيعُ، ويَقُولُون: ثُمَّتَ في مَوْضِع ثُمَّ، ورُبَّتَ: في مَوْضِع رُبَّ، ويَا وَيْلَتَنا وَيا وَيْلَنَا.

وذَكَرَ أَبُو الهَيْثَم عن نَصير(١) الرَّازِيِّ أَنّه قَالَ في قَوْلِهِمْ: لَاتَ هَنَّا، أَيْ: لَيْسَ حِينَ ذٰلك: وَإِنَّما هُوَ لَا هَنَّا، فَأَنَّثَ «لَا» فقِيلَ: لاهْ، ثُمَّ أُضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الهَاءُ تاءً، كَمَا أَنَّثُوا رُبَّ رُبَّتَ، وثُمَّ ثُمَّتَ. قالَ: وهٰذا قَوْلُ الكِسائِيِّ.

ويُنْصَبُ بها لأَنَّها في مَعْنَى لَيْسَ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاتَ حِينا(٢) *

قالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بلَاتَ، وأَنْشَدَ:

---

(١) سورة طه، الآية: ٨٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

(٣) سورة الصافات، الآية: ٢٥.

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٠٢.

(١) في اللسان (لات)، والتهذيب (لات) ١٥/ ٤٢١ «نصر».

(٢) اللسان (لات).

طَـلَبُـوا صُـلْحَـنـا ولاتَ أَوَانٍ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ[1]

ونَقَلَ شَمِرٌ الإجْمَاعَ مِنَ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ هٰذه التَّاءَ هَاءٌ وُصِلَتْ بـ «لا» لغَيْرِ مَعْنًى حادِثٍ.

وتَأْتِي «لا» بِمَعْنَى لَيْسَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ العَزْلِ عَنِ النِّساءِ فقَالَ: «لَا عَلَيْكُم أَنْ لَا تَفْعَلُوا»، أَيْ: لَيْسَ عَلَيكم.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لاوَى فلانٌ فُلانًا: إذا خَالَفَه.

وقالَ الفَرَّاءُ: لَاوَيْتُ، قُلْتُ: لَا، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: لَوْلَيْتُ، بهٰذا المَعْنَى.

(١) شرح شواهد المغني ٦٤١ معزوًا إلى أبي زبيد الطائي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٦٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٩، والخزانة ٢/ ٥١٢، و٣/ ١٤٩، وشرح المفصل ٩/ ٣٢، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٤، والجنى الداني/ ٤٩٠، وشرح الكافية ١/ ٢٧١، والارتشاف/ ١٢١٢... وانظر الحديث في تعليقي على البيت في مغني اللبيب حاشية (١). ع].

قُلْتُ: ومنه قَوْلُ العامَّةِ: إنّ الله لَا يُحِبُّ العَبْدَ اللَّاوِي، أَيْ: الّذي يُكْثِرُ قَوْلَ «لَا» في كَلامِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يُرْدَفُ أَلَا بِلَا فَيُقَالُ: أَلَا لا، وأَنْشَدَ:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْها بِسَيْفِهِ
وَقَالَ: أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إلى هِنْدِ[1]

ويُقالُ للرَّجُلِ: هَلْ كانَ كَذا وَكَذا؟ فيُقَالُ: أَلَا لَا، جَعَلَ أَلَا تَنْبِيهًا، ولَا نَفْيًا.

وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْتِ:

كَلَا وَكَذَا تَغْمِيضَةً ثُمَّ هِجْتُمُ
لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرَا[2]

فَيَقُولُ: كَانَ نَوْمُهُمْ في القِلَّةِ كَقَوْلِ القائِلِ: لَا وذَا، والعَرَبُ إذا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظُهُورِ شَيْءٍ خَفِيَ قالُوا: كَانَ فِعْلُه كَلَا، ورُبَّمَا كَرَّرُوا فقالوا: كَلَا ولَا. ومِنَ

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.

الأَوَّلِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَصَابَ خَصَاصَةً فَبَدا كَلِيلًا
كَلا وانْغَلَّ سائِرُهُ انْغِلالَا[1]

ومِنَ الثَّانِي قَوْلُ الآخَرِ:

* يَكُونُ نُزُولُ القَوْمِ فيها كَلا وَلَا[2] *

ومن سَجعَاتِ الحَرِيرِيّ: فَلَم يَكُنْ إِلَّا كَلا ولَا، إشارَةً إِلَى تَقْلِيلِ المُدَّةِ، ومنها في الحِمْصِيّة[3]: بُورِكَ فيكَ مِن طَلًا كَمَا بُورِكَ في لَا ولَا، إِشارةً إِلى قَوْلِه تَعالى: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[4]، ويَقُولُون: إِمَّا نَعَمْ مُرِيحَةٌ وَإِمّا لَا مُرِيحَةٌ، ويَقُولُون: لَا إِحْدَى الرّاحَتَيْنِ، وفي قولِ الأَبُوصِيرِيّ يَمْدَحُ النبيَّ صَلّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم:

نَبِيُّنا الآمِرُ النّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرَّ في قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ[1]

وقالَ آخَرُ:

* لَوْلَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لاؤُه نَعَم[2] *

فَمَدّها.

مُهِمَّةٌ[3]:

اخْتُلِفَ في «لا» في مَوَاضِعَ مِنَ التَّنْزِيلِ هَلْ هِي نافِيَةٌ أَو زائِدَةٌ.

الأَوَّلُ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[4]. قال اللَّيْثُ: تَأْتِي «لا» زائِدَةً مع اليَمِينِ، كَقَوْلِكَ: لَا أُقْسِمُ باللهِ. وقال الزَّجّاجُ: لا اخْتِلافَ بَيْنَ النّاسِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِه

---

(١) ديوانه ٤٣٤، واللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج «وانفل سائره انفلالا» بالفاء بدل الغين في اللفظين.
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
(٣) [قلت: وجدتها عند الحريري باسم المقامة الحلبية. وورد ذكر حمص في ثناياها. انظر المقامات/ ٤٠٤. ع].
(٤) سورة النور، الآية: ٣٥.

(١) بردة المديح ١٠.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي قول الأبوصيري إلخ، كذا بخطه، ولعلّ أصل العبارة: وفي قول الأبوصيري إلخ. المراد لفظها أو نحو ذلك».
(٢) عزي للفرزدق.
(٣) [قلت: ما جاء في هذه المهمة منقول من مغني اللبيب. ٣/ ٣٣٦، وما بعدها... ع].
(٤) سورة القيامة، الآية: ١.

تَعَالَى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[1]، وأَشْكالِه في القُرآن مَعْنَاه: أُقْسِمُ.

واخْتَلَفُوا في تَفْسيرِ «لا»، فقالَ بَعْضٌ: «لا» لَغْوٌ، وَإِنْ كانَت في أَوَّلِ السُّورَةِ؛ لأَنَّ القُرآنَ كُلَّه كالسُّورةِ الواحِدَةِ؛ لأَنّه مُتَّصِلٌ بَعْضٌ بِبَعْضٍ[2]، وقالَ الفَرَّاءُ[3]: «لا» رَدٌّ لِكَلامٍ تَقدَّمَ، كَأَنَّه قِيلَ لَيْسَ الأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُمْ، فَجَعَلَها نافِيَةً، وكَانَ يُنْكِرُ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّها صِلَةٌ، وكانَ يَقُولُ: لَا يُبْتَدَأُ بِجَحْدٍ، ثُمّ يُجْعَلُ صِلَةً يُرادُ به الطَّرْحُ؛ لأَنَّ هٰذا لَوْ جازَ لَمْ يُعْرَفْ خَبَرٌ فيه جَحْدٌ من خَبَرٍ لَا جَحْدَ فِيهِ، ولٰكِنّ القُرآنَ نَزَلَ بالرَّدِّ عَلَى الَّذين أَنْكَرُوا البَعْثَ والجَنَّةَ والنَّارَ، فَجاءَ الإِقْسامُ بالرَّدِّ عَلَيْهِم في كَثِيرٍ من الكَلامِ المُبْتَدَأ مِنْه، وغَيْرِ المُبْتَدأ، كَقَوْلِكَ في الكَلَامِ: لا واللهِ لَا أَفْعَلُ ذٰلك، جَعَلُوا «لا»، وَإِنْ رَأَيْتَها مُبْتَدَأَةً، رَدًّا لِكَلَامٍ قَدْ مَضَى، فَلَو أَلْغَيْتَ «لا» مِمّا يُنْوَى بِهِ الجَوَابُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ اليَمِينِ الَّتي تَكُونُ جَوابًا واليَمِينِ الَّتي تُسْتَأْنَفُ فَرْقٌ. انْتَهَى[1].

وَقَال التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ في رِسالَتِه المَذْكُورةِ عِندَ قَوْلِ الأُبَّذِيّ[2]: إِنّ «لا» لَا تَدْخُل إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، مُعْتَذِرًا عَنهُ في هٰذه المَقَالَةِ بِمَا نَصُّه: ولَعَلَّ مُرادَه أَنَّها لَا تَدْخُل في أَثْناء الكَلامِ إِلَّا للنَّفْيِ المُؤَكَّدِ بِخِلافِ مَا إِذا جَاءَتْ في أَوَّلِ الكَلَامِ، قد يُرادُ بِها أَصْلُ النَّفْيِ، كَقَوْله: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾[3] وَمَا أَشْبَهَه. انْتَهَى. فهٰذا مَيْلٌ مِنْه إِلَى مَا ذَهَبَ

(١) سورة القيامة، الآية: ١.
(٢) معاني القرآن للزجّاج ٥/ ٢٥١.
(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ٣/ ٢٠٧. ع].

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٠٧.
(٢) [قلت: يأتي في المطبوع دائمًا بالدّال المُهملة، وصوابه ما أثبته بالذّال المعجمة. ع].
(٣) سورة القيامة، الآية: ١، وسورة البلد، الآية: ١.

إليه الفَرَّاءُ. ومنهم[1] من قالَ: إِنَّها لِمُجَرَّدِ التَّوْكِيدِ وتَقْوِيَةِ الكَلامِ. فَتَأَمَّلْ.

الثَّاني: قَوْلُه تعالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[2]. فَقِيلَ[3]: لَا: نافِيَةٌ، وقِيلَ: ناهِيَةٌ، وقِيلَ: زائِدَةٌ. والجَمْعُ مُحْتَمِلٌ. و«ما» خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى الّذي مَنْصوبةٌ بـ «أَتْلُ» و«حَرَّمَ رَبُّكُمْ» صِلَةٌ، و«عليكم» مُتَعَلِّقٌ بـ «حَرَّمَ».

الثالثُ: قولُه تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[4]، فيمن فَتَحَ الهَمْزَةَ[5]، فقالَ الخَليلُ والفارِسيُّ: لا زائِدَةٌ، وَإِلَّا لَكانَ عُذْرًا لَهُم، أي: لِلكُفَّارِ. ورَدَّه الزَّجَّاجُ، وقالَ: إِنَّها نَافِيَةٌ في قِراءَةِ الكَسْرِ[1]، فَيَجِبُ ذلك في قِراءَةِ الفَتْحِ. وقِيلَ: نافِيَةٌ وحُذِفَ المَعْطُوفُ، أي: أَوْ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ، وقالَ الخَليلُ[2] مَرَّةً: «أَنَّ» بِمَعْنَى: لَعَلَّ، وهي لُغَةٌ فيه.

الرّابِعُ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[3]، قِيلَ: زائِدَةٌ، والمَعْنَى: مُمْتَنِعٌ عَلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ

---

(١) [قلت: هذا رأي الجمهور. انظر البحر المحيط ٨/ ٢١٣. ع].
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.
(٣) [قلت: هذا التعليق لابن هشام في مغني اللبيب انظر ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١. ع].
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.
(٥) قرأ بفتح الهمزة من العشرة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم (برواية حفص) وأبو جعفر (المبسوط ١٧٣). =

= [قلت: وهي قراءة الأعمش وأبي جعفر وشيبة وأبي بكر في رواية وبها قرأ الأخفش. انظر كتابي: معجم القراءات. ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٤ - الحاشية/ ٤. ع].
(١) انظر معاني القرآن للزّجّاج ٢/ ٢٨٣.
[قلت: قراءة الكسر عن ابن كثير وأبي عمرو والعليمي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وداود الإيادي... وانظر كتابي معجم القراءات، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥، الحاشية/ ٤. ع].
(٢) [قلت: انظر قول الخليل والخلاف فيه في مغني اللبيب ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦. ع].
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.
[قلت: نص المصنّف منقول من مغني اللبيب انظر ٣/ ٣٤٨. ع].

قَدَّرْنا إهْلاكَهُم لِكُفْرِهم أَنَّهم يَرْجِعُونَ عَن الكُفْرِ إلَى القِيامَةِ. وهٰذا قَرِيبٌ من تَقْرِيرِ الفَرَّاءِ الّذي تَقَدَّم. وقِيلَ: نافِيَةٌ، والمَعْنَى: مُمْتَنِعٌ عَلَيْهِمْ أَنَّهم لا يَرْجِعُونَ إلَى الآخِرةِ.

الخامِسُ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلَٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾[1]، قُرِئَ في السَّبْعِ بِرَفْعِ «يأمركم» ونَصْبِه[2]. فَمَنْ رَفَعَه قَطَعَه عَمَّا قَبْلَه، وفاعِلُه ضَمِيرُه تَعالَى، أَو ضَمِيرُ الرَسُولِ و«لا» عَلَى هٰذه نَافِيَةٌ لا غَيْرُ. وَمَنْ نَصَبَه فَهُو مَعْطُوفٌ عَلَى: ﴿يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَٰبَ﴾[1]، وعَلَى هٰذا «لا» زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لِمَعْنَى النَّفْي.

السّادِسُ: قَوْلُه تعالَى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[2]، قِيلَ: «لا» بِمَعْنَى لَمْ، ومِثْلُه في: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[3]، إلَّا أَنّ «لا» بهٰذا المَعْنَى إذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وَأَفْصَحُ مِنْها إذا لَمْ تُكَرَّرْ، وقَدْ قالَ الشّاعِرُ:

* وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا؟[4] *

وقالَ بَعْضُهم «لا» في الآيَةِ بِمَعْنَى «ما»، وقِيلَ: فَلا بِمَعْنَى فَهَلَّا،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٠.

(٢) قرأه بالرّفع من العشرة أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وعاصم برواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر، وقرأ بالنصب ابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف وعاصم برواية حفص وحماد ويحيى عن أبي بكر (المبسوط ١٤٥، ١٤٦)..
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٥٠ - ٣٥١. وانظر فيه الحاشية/ ١ ففيها بسط القراءتين. وانظر كتابي: معجم القراءات فالتفصيل فيه أوفى. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٩.
[قلت: انظر بقية الحديث مما تركه المصنِّف في مغني اللبيب ٣/ ٣٥٢، فإنّه أحسن بيانًا. ع].

(٢) سورة البلد، الآية: ١١.

(٣) سورة القيامة، الآية: ٣١.

(٤) اللسان.
[قلت: هما بيتان لأمية بن أبي الصلت، وقد تمثّل بهما أبو خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣١٠ - ٣١١، وشرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٣٩٧، والخزانة ١/ ٣٥٨، وانظر بقية المراجع والحديث في البيت في تعليقي على مغني اللبيب الحاشية/ ٥. ع].

ورَجَّحَ الزَّجَّاجُ الأَوَّلَ[1].

مُهِمَّةٌ وفِيها فَوَائِدُ:

الأُولى: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى جُودُه لَا البُخْلَ واسْتَعْجَلَتْ نَعَمْ
بِهِ مِنْ فَتًى لَا يَمْنَعُ الجُوعَ قَاتِلُهْ[2]

ذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بنِ العَلاءِ[3] كانَ يَجُرُّ البُخْلَ، ويَجْعَلُ «لا» مُضَافَةً إِلَيه، لأَنَّ «لا» قد تَكُونُ للجُودِ وللبُخْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّه لَو قِيلَ له: امْنَعِ الحَقَّ. فقالَ: لا، كانَ[4] جُودًا منه؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَها لَغْوًا نَصَبْتَ البُخْلَ بالفِعْلِ. وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَه عَلَى البَدَلِ، قالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ أَبَى جُودُه لَا الَّتي تُبَخِّلُ الإِنْسانَ، كَأَنَّه إِذا قِيلَ: لَا تُسْرِفْ وَلَا تُبَذِّرْ أَبَى جُودُه قَوْلَ «لا» هٰذه، واسْتَعْجَلَتْ بِهِ: نَعَمْ. فقالَ: نَعَمْ أَفْعَلُ، وَلَا أَتْرُكُ الجُودَ.

قالَ الزَّجَّاجُ: وفيه قَوْلانِ آخَرانِ[1] عَلَى رِوَايَةِ مَنْ رَوَى: «أَبَى جُودُه لَا البُخْلَ» بِنَصْبِ اللَّامِ:

أَحَدُهُما: مَعْناهُ أَبَى جُودُه البُخْلَ، وتَجْعَلُ «لا» صِلَةً.

والثَّاني: أَنْ تَكُونَ «لا» غَيْرَ لَغْوٍ، ويَكُونَ البُخْلُ مَنْصُوبًا بَدَلًا مِنْ «لا»، المَعْنَى: أَبَى جُودُه لا الَّتي هِي للبُخْلِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَبَى جُودُه البُخْلَ، وعَجَّلَتْ بِهِ نَعَمْ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: مَنْ خَفَضَ البُخْلَ

(١) انظر معاني القرآن ٥/ ٣٢٩.
[قلت: انظر بسط الحديث عن الآية في مغني اللبيب ٣/ ٣١١ وما بعدها.
(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/ ٢٤٨، والمغني ٢٤٨، وشرح شواهد المغني ٦٣٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزّجاج ٢/ ٣٢٣.
[قلت: انظر تعليقي على البيت في مغني اللبيب ٣/ ٣٣٣ الحاشية/ ٢، وانظر أمالي الشجري ٢/ ٢٣٢. ع].
(٣) [قلت: انظر الحجة للفارسي ١/ ٦٩ و٣/ ٣٨١، وكتاب الشعر له/ ١١٧. ع].
(٤) [قلت: كذا ورد النص في مطبوع التاج. ولعلّه أراد: كان جواباً منه. أي: لا أمنع الحق، وقد يصح المعنى على ما أثبته المصنف غير أنه خلط بين المثال وما ورد في البيت. =

= والتقدير: لو قال: «لا» للبخل كان جُودًا منه، أي: نعم للكرم. ع].
(١) الذي في معاني القرآن ٢/ ٣٢٣، وأرى فيه وجهًا آخر وهو «وذكر الرأي الثاني».

فَعَلَى الإضافَةِ، وَمَنْ نَصَبَ جعَلَه نَعْتًا لِلَا، و«لا» في البَيْتِ اسْمٌ، وهو مَفْعُولٌ لِأَبى، وَإِنَّمَا أَضَافَ «لا» إِلَى البُخْلِ لأَنَّ «لا» قَدْ تَكُونُ للجُودِ.

قالَ: وقَوْلُه: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَه عَلَى البَدَلِ، قالَ: يَعْنِي البُخْلَ، تَنْصِبُه عَلَى البَدَلِ من «لا»؛ لأَنَّ «لا» هي البُخْلُ في المَعْنَى، فَلَا تكُونُ لَغْوًا عَلَى هٰذا القَوْلِ.

الثَّانِيَةُ: قالَ اللَّيْثُ: العَرَبُ تَطْرَحُ «لا» وَهِيَ مَنْوِيَّةٌ، كَقَوْلِكَ: واللهِ أَضْرِبُكَ، تُريد: والله لَا أَضْرِبُكَ، وَأَنْشَدَ:

وَآلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ
وَأَسْأَلُ نائِحَةً مَا لَهَا[1]

أَرَادَ: لَا آسَى ولَا أَسْأَلُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَفَادَ ابْنُ المُنْذرِيِّ عَنْ اليَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ﴾[1]. قالَ: مَخافَةَ أَنْ تَضِلُّوا، وحِذَارَ أَنْ تَضِلُّوا، ولَوْ كانَ أَلَّا تَضِلُّوا لَكان صَوَابًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ أَلَّا تَضِلَّ، وَأَنْ تَضِلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ، قَالَ: وَمِمَّا جَاءَ في القُرْآنِ من هٰذا ﴿أَن تَزُولَاۚ﴾[2] يُرِيدُ أَلَّا تَزُولَا، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾[3]، أَي: أَلَّا تَحْبَطَ، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا﴾[4]، مَعْنَاهُ: أَلَّا تَقُولُوا.

الثَّالِثَةُ: أَنّ «لا» إذا كانَتْ لِنَفْي الجِنْسِ جازَ حَذْفُ الاسْمِ لِقَرِينَةٍ، نَحْو: لَا عَلَيْكَ، أَي: لَا بَأْسَ

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٤١٦، وعزي في العين ٨/٣٤٩، والتكملة للخنساء، وهو في ديوانها ٨٠ (باختلاف في رواية الصدر، وانظر الحاشية، وبها عدة روايات منها الواردة هنا بالتاج).

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.
(٢) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٣) سورة الحجرات، الآية: ٢.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٦.

عَلَيْكَ. وقد[١] يُحْذَفُ الخَبَرُ إذا كَانَ مَعْلُومًا نَحْو: لَا بَأْسَ.

الرَّابِعَةُ: أَنْشَدَ الباهِلِيُّ للشَّمَّاخِ:

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا
لَهَا الإِدْلَاجُ لَيْلَةَ لَا هُجُوعِ[٢]

أَيْ: عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتي لَا تَهْجَعُ فيها، يَعْنِي النَّاقَّةَ، ونَفَى بِـ «لَا» الهُجُوعَ، وَلَمْ يُعْمِلْ، وتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْه مِنَ الإضَافَةِ. ومِثْلُه قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا اعْتِرافِ[٣] *

نَفَى بِـ «لا»، وتَرَكَه مَجْرُورًا، ومِثْلُه:

* أَمْسَى بِبَلْدَةٍ لَا عَمٌّ وَلَا خَالِ[٤] *

(١) [قوله: قد يحذف، يدل على التقليل، مع أن حذف الخبر في هذا الباب كثير. انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩١. ع].

(٢) ديوانه ٢٢٦، وفيه «لها إدلاج»، واللسان ومادة (وصف) في اللسان والصحاح والأساس، وفي مطبوع التاج كاللسان في هذه المادة «وضعت» تحريف.

(٣) ديوانه ١٠٠، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٤١٨.

(٤) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٤١٨.

الخَامِسَةُ: قَدْ تُحْذَفُ أَلِفُ «لا» تَخْفِيفًا، كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّتُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[١] خُرِّجَ عَلَى[٢] حَذْفِ أَلِفِ «لا»، والقِرَاءَةُ العامَّة ﴿لَّا تُصِيبَنَّ﴾، وهٰذا كَمَا قالُوا: أَمَ واللهِ، في: أَمَا واللهِ.

السَّادِسَةُ: المَنْفِيُّ بِلَا قَدْ يَكُونُ وجودُ الاسْمِ[٣] نَحْوُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، والمَعْنَى: لَا إِلٰهَ مَوْجُودٌ أَوْ مَعْلُومٌ إِلَّا اللهُ.

وقَدْ يَكُونُ النَّفْيُ بِـ «لا» نَفْيَ الصِّحَّةِ، وعَلَيه حَمَلَ الفُقَهاءُ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»[٤].

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٥، وقرأ ﴿لَتُصِيبَنَّ﴾ ابن مسعود وزيد بن ثابت وأبو العالية (مختصر في شواذ القرآن ٤٩).
[قلت: جاءت في المطبوع لا تصيبن، وليس بصواب بل هي بلام من غير ألف كما أثبتُّها، وهي قراءة الباقر محمد بن علي وأُبَيّ والربيع ابن أنس وابن جمّاز، والزُّبَيْر بن العوام. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٢٨٢. ع].

(٢) [قلت: هذا التخريج لابن جني. انظر المحتسب ١/ ٣٧٧. ع].

(٣) في المصباح «الوجود».

(٤) [قلت: هو حديث صحيح. انظر الجامع الصغير/ ٥٨٦. ع].

وقَدْ يكونُ لِنَفْيِ الفائِدَةِ والانْتِفاعِ والشَّبَهِ وَنَحْوِهِ، نَحْوُ: لَا وَلَدَ لِي وَلَا مَالَ، أَيْ: لَا وَلَدَ يُشْبِهُنِي في خُلُقٍ أَوْ كَرَمٍ، وَلَا مَالَ أَنْتَفِعُ بِهِ.

وقَدْ يَكونُ لِنَفْيِ الكَمالِ، وَمِنْهُ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ اللهَ».

وَمَا يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْنِ، فالوَجْهُ تَقْدِيرُ نَفْيِ الصِّحَّةِ؛ لأَنَّ نَفْيَها أَقْرَبُ إِلَى الحَقِيقَةِ، وَهِي نَفْيُ الوُجُودِ، وَلأَنَّ في العَمَلِ به وفاءً بالعَمَلِ بالمَعْنَى الآخَرِ دُونَ عَكْسٍ.

السّابعةُ: قالَ ابنُ بُزُرْجَ: «لَا صَلَاةَ لَا رُكُوعَ فِيهَا»، جَاءَ بالتَّبْرِئَةِ مَرَّتَيْن، وإِذا أَعَدْتَ «لا» كَقَوْلِه: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾[1]، فَأَنْتَ بالخِيارِ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِلَا تَنْوِين، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَنَوَّنْتَ[1]، وفيها لُغاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْنا.

الثّامِنةُ: يَقُولونَ: اِلْقَ زَيْدًا وَإِلَّا، فـ «لا»[2]، مَعْناهُ: وَإِلَّا تَلْقَ زَيْدًا فَدَعْ. قالَ الشّاعِر:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ
وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ[3]

فَأَضْمَرَ فِيه: وَإِلَّا تُطَلِّقْها يَعْلُ. وغَيْرُ البَيَان أَحْسَنُ، وَسَيَأْتِي قَوْلُهم: إِمَّا لَا فافْعَلْ، قَرِيبًا في بَحْثِ «ما».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٤.

(١) قرأ بالنصب ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بالرّفع (المبسوط ١٣٣).
[قلت: قراءة النصب عن ابن محيصن أيضًا والحسن واليزيدي. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ٣٥٩. ع].

(٢) [قلت: كذا ورد، ولعلّ صوابه فإلا. ع].

(٣) فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ٢٤٧، وكذلك شرح الشيخ الجرجاوي ٢٤٧، ونسباه للأحوص وهو في ديوانه ١٩١.
[قلت: انظر مغني اللبيب/ الباب الخامس. حذف جملة الشرط، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٥٤، ٨/ ٥، والإنصاف/ ٧٢، والمقرب ١/ ٢٧٦، وشذور الذهب/ ٣٤٣. ع].

[لي]

(لِي)، بالْكَسْرِ، قالَ اللَّيْثُ: هُمَا حَرْفانِ مُتَبايِنانِ[١] قُرِنا، واللَّامُ لَامُ المِلْكِ، والياءُ ياءُ الإِضافَةِ.

قُلْتُ: وَكَذٰلِكَ القَوْلُ في لَنَا وَلَهَا وَلَهُ، فَإِنَّ اللَّامَ في كُلٍّ واحِدَةٍ مِنْها لَامُ المِلْكِ، والنُّونُ والأَلِفُ والهاءُ ضَمائِرُ للمُتَكَلِّم مَعَ الغَيْرِ والمُؤَنَّثِ الغائِبِ والمُذَكَّرِ. وهٰذا، وَإِنْ كَانَ مَشْهُورًا، فَإِنَّه واجِبُ الذِّكْرِ في هٰذا المَوْضِعِ.

[لــو] *

(لَوْ): (حَرْفٌ يَقْتَضِي في الماضِي امْتِناعَ مَا يَلِيه واسْتِلْزَامَهُ لِتالِيه)، ثُمّ يَنْتَفِي الثَّانِي إِنْ نَاسَبَ، وَلَمْ يَخْلُفِ المُقَدَّمَ غَيْرُه، نَحو: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[٢]، لا إِنّ الله خَلَفَهُ نَحو: لَوْ كَانَ إِنسانًا لَكَانَ حَيَوانًا. ويَثْبتُ إِنْ لَمْ يُنافِ، ونَاسَبَ بالأَوْلَى كـ «لَوْ[١] لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه»، والمُساواة كـ «لَوْ[٢] لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتَه مَا حَلَّت للرّضاعِ»، أَو الأَدْوَن كَقَوْلِك: لَو انْتَفَت أُخُوَّةُ النَّسَبِ لَمَا حَلَّتْ للرّضاع، وهٰذا القَوْلُ هُو الصَّحِيحُ مِنَ الأَقْوالِ. وقالَ[٣]: (سِيْبَوَيْهِ: لَوْ: حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لِوُقوعِ غَيرِهِ). وقالَ غَيْره: هُو حَرْفُ شَرْطٍ للماضِي، ويَقِلُّ في المُسْتَقْبَلِ. وقِيلَ: لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ.

وقالَ المُبَرِّدُ: لَوْ: تُوجِبُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وُقوعِ غَيْرِه.

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٥/٤٢٨، وليس فيه قوله: متباينان. ع].

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

(١) [قلت: النص: نِعْمَ العبدُ صُهَيْب لو لم يَخَفِ الله لَم يَعْصِه، وهو قول لعُمَر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، ومراجعه كثيرة. انظر في تعليقاتي على مغني اللبيب الحاشية/ ٤. ع].

(٢) [قلت: هذا أصل حديث عن رسول الله ﷺ ونصّه: «إنّها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي، إنّها لابنة أخي من الرضاعة. انظر تعليقي على الحديث في مغني اللبيب ٣/ ٣٨٤، الحاشية/ ٥، وفتح الباري ٩/ ١٢١ – ١٢٤. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٠٧. ع].

وفي اللُّبابِ: لَوْ: لِلشَّرْطِ في الماضِي عَلَى أَنَّ الثّانيَ مُنْتَفٍ، فَيَلْزَمُ انْتِفاءُ الأَوَّلِ. هٰذا أَصْلُها. وقد تُسْتَعْمَلُ فيما كانَ الثّاني مُثْبَتًا، ولِطَلَبِها الفِعْلَ امْتَنَعَ في خَبَرِ أَنَّ الواقِعَةِ بَعْدَها أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا لإِمْكَانِ الفِعْلِ بِخِلافِ مَا إذا كانَ جامِدًا، نَحْوُ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾[1]. انتهى.

(وَقَوْلُ المُتأَخِّرِينَ) مِنَ النَّحْوِيِّينَ: إنّه (حَرْفُ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ)، أَيْ: امْتِناعُ الشَّيءِ لامْتِناعِ غَيْرِه، كَمَا هُو نَصُّ المُحْكَمِ، أَو لامْتِناعِ الثّانِي لأَجْلِ امْتِناعِ الأَوَّلِ، كَمَا هُو نَصُّ الصِّحاحِ (خَلْفٌ)، أَي: مُخالَفٌ فيه.

قالَ المُصَنِّفُ في البَصائِرِ[2]: وَقَدْ أَكْثَرَ الخائِضُون القَوْلَ في «لَوْ» الامْتِناعِيَّةِ، وعِبارَةُ سِيبَوَيْهِ مُقْتَضِيَةٌ

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٧.

(٢) [قلت: انظر البصائر ٤٤٨/٤. ع].

أَنَّ التّالِيَ فِيهَا كَانَ بِتَقْدِيرِ وُقُوعِ المُقَدَّمِ قَرِيبَ الوُقوعِ، لإِتيانِهِ بالسِّينِ في قَوْله: سَيَقَعُ. وَأَمَّا عِبارةُ المُعْرِبِينَ: أَنّها حَرْفُ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ، فَقَد رَدَّها جَمَاعَةٌ مِنْ مَشايِخِنا المُحَقِّقِينَ، قالُوا: دَعْوَى دِلالَتِها عَلَى الامْتِناعِ مَنْقُوضَةٌ بِمَا لَا قِبَلَ بهِ، ثُمّ نَقَضُوا بِمِثْلِ قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾[1]. قالُوا: فَلَوْ كانَت حَرْفَ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ لَزِمَ نَفادُ الكَلِماتِ مَعَ عَدَمِ كَوْنِ كُلِّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامًا[2] تَكْتُبُ الكَلِماتِ، وَكَوْنِ البَحْرِ الأَعْظَمِ بِمَنْزِلَةِ الدَّواةِ، وَكَوْنِ السّبعةِ

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٧.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «أقلام» والتصحيح من البصائر ٤٤٩/٤.

[قلت: هذه عبارة ابن هشام أخذها الفيروزآبادي. انظر مغني اللبيب ٣٧٣/٣. ع].

الأَبْحُرِ مَمْلوءَةً مِدَادًا، وهي تَمُدُّ ذٰلِكَ البَحْرَ. وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه». قالُوا: فَيَلْزَمُ ثُبوتُ المَعْصِيَةِ مَعَ ثُبوتِ الخَوْفِ، وَهُوَ عَكْسُ المُراد.

قالَ: ثُمّ اضْطَرَبَتْ عبارَاتُهم، وكانَ أَقْرَبَها إِلَى التَّحْقِيقِ قَوْلُ شَيْخِنا أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِالكافِي السُّبْكِيِّ؛ فَإِنَّه قالَ: تَتَبَّعْتُ مَوَاقِعَ «لَو» مِنَ الكِتاب العَزيزِ والكَلامِ الفَصِيحِ، فَوَجَدْتُ المُسْتَمِرَّ فِيها انْتِفاءَ الأَوَّلِ، وَكَوْنَ وُجُودِه لَوْ فُرِضَ مُسْتَلْزِمًا لِوُجودِ الثّانِي. وَأَمّا الثّاني فَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ بَيْنَه وَبَيْنَ الأَوَّلِ مُناسِبًا، وَلَمْ يَخْلُفِ الأَوَّلَ غَيْرُه، فَالثّانِي مُنْتَفٍ في هٰذه الصُّورَةِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾[1]، وَكَقَوْلِ القَائِلِ: لَوْ

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

جِئْتَنِي لأَكْرَمْتُكَ، لٰكِنِ المَقْصُودُ الأَعْظَمُ في المِثالِ الأَوَّلِ نَفْيُ الشَّرْطِ رَدًّا عَلى مَن ادّعاه، وَفي المِثالِ الثّاني أَنّ المُوْجِب لانْتِفاء الثّاني هُو انْتِفاءُ الأَوَّلِ لَا غَيْرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّرْتِيبُ بَيْنَ الأَوَّلِ والثّانِي مُناسِبًا لَمْ يَدُلَّ عَلَى انْتِفاءِ الثّانِي، بَلْ عَلَى وُجُودِهِ مِنْ باب الأَوْلَى، مِثل[1]: «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ»، فَإِنَّ المَعْصِيَةَ مَنْفِيَّةٌ عِنْدَ عَدَمِ الخَوْفِ. فَعِنْدَ الخَوْفِ أَوْلَى، وَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ مُناسِبًا، وَلَكِنّ الأَوَّلَ عِنْدَ انْتِفائِهِ شَيْءٌ آخَرُ يَخْلُفُه بِمَا يَقْتَضِي وُجُودَ الثّانِي، كَقَوْلِنا: لَوْ كَانَ إِنْسانًا لَكَانَ حَيَوانًا، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْتِفاءِ الإِنْسانِيّةِ قَدْ يَخْلُفُها غَيْرُها مِمَّا يَقْتَضِي وُجُودَ الحَيَوانِيَّةِ، وهٰذا كَمِيزانٍ[2] مُسْتَقِيم مُطَّرِدٍ حَيْثُ وَرَدَتْ لَوْ وَفِيها مَعْنَى

(١) [قلت: القول لعمر، وقد تقدَّم. ع].

(٢) [قلت: النصّ في البصائر ٤/ ٤٥٠ ميزان... ع].

الامْتِناع انْتَهى الغَرَضُ مِنْهُ.

(وتَرِدُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ)[1]:

أَحَدُها: المُسْتَعْمَلَةُ في نَحْوِ: لَوْ جَاءَنِي أَكْرَمْتُه، وتُفِيدُ) حِيْنَئِذٍ (ثَلاثَةَ أُمُورٍ):

(أَحَدُها: الشَّرْطِيَّةُ)، أَي: تُفِيدُ عَقْدَ السَّبَبِيَّةِ والمُسَبَّبِيَّةِ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ بَعْدَها، وَبهٰذا تجامِعُ إِنِ الشَّرْطِيّةَ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: لَوْ إِذا كانَتْ شَرْطًا كَانَتْ تَخْوِيفًا، وتَشْوِيقًا، وتَمْثِيلًا، وَشَرْطًا لاَسم.

(الثَّانِي: تَقْيِيدُ الشَّرْطِيَّةِ بالزَّمَنِ المَاضِي)، وبِهٰذا تُفارِقُ «إِنْ»؛ فَإِنَّها للمُسْتَقْبَل. وَمَعَ تَنْصِيصِ النُّحَاةِ عَلَى قِلَّة وُرُودِ «لَو» للمُسْتَقْبَل فَإِنَّهم أَوْرَدُوا لَهَا أَمْثِلة، مِنْها قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنا بَعْدَ مَوْتِنَا
وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنا مِنَ الأَرْضِ سَبْسَبُ

(١) [قلت: النص من هنا منتزع من مغني اللبيب انظر ٣/٣٦٧، وما بعدها. ع].

لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً
لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهَشُّ وَيَطْرَبُ[1]

وقَوْلُ الآخَرِ:

لَا يُلْفِكَ الرَّاجُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا
خُلُقَ الكِرامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيما[2]

وفي اللُّبابِ: وتُسْتَعْمَلُ «لو» في الاسْتِقبالِ عِنْدَ الفَرَّاءِ كَإِنْ[3].

(الثالِثُ: الامْتِنَاعُ)، أَي: امْتِناعُ التّالي لامْتِناعِ المُقَدَّم مُطْلَقًا، كَقَوْله تَعالَى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ﴾[4]، وَقَـــوْلِه

(١) الشاعر هو أبو صخر الهذلي، كما في شرح شواهد المغني ٦٤٣، وهما في شرح أشعار الهذليين ٩٣٨، ومن غير عزو في البصائر ٤/ ٤٤٨.
[قلت: ونَسَبهما العيني لقيس بن الملوح، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/٣٨، وشرح الأشموني ٥/٣٤٥، وحاشية الصبان ٤/٣١، ومغني اللبيب ٣/٣٨٨. ع].

(٢) شرح شواهد المغني ٦٤٦، والبصائر ٤٤٨.
[قلت: فيه روايات مختلفة، وتحقيق ذلك ومراجعه في تحقيقي له في مغني اللبيب ٣/ ٣٨٩. ع].

(٣) اللباب ٤٦٩.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٨.

تعالَى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾[1]. وَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي -ولَمْ أَطْلُبْ- قَلِيلٌ مِنَ المالِ
وَلٰكِنَّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وَقَد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثَّلَ أَمْثَالِي[2]

وَغَيْرُ ذٰلك، فهٰذه صَرِيحَةٌ في أَنَّها للامْتِناعِ؛ لأَنَّها عُقِّبَتْ بِحَرْفِ الاسْتِدْراكِ داخلًا عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ مَنْفِيًّا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى، فَهِيَ بِمَنْزِلَة: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾[3]. فَإِذا كانَتْ دَالَّةً عَلَى الامْتِناعِ وَيَصِحُّ تَعْقِيبُها بِحَرْف الاسْتِدْرَاكِ دَلَّ عَلَى أَنَّ ذٰلِكَ عامٌّ في جَمِيعِ مَوارِدِها، وإلَّا يَلْزَمُ الاشْتِراكُ وَعَدَمُ صِحَّةِ تَعْقِيبِها بالاسْتِدْرَاكِ، وذٰلِك ظاهِرُ كَلام سِيبَوَيْهِ.

قالَ السُّبْكِيُّ: وَمَا أَوْرَدُوه نَقْضًا وَأَنَّه يَلْزَمُ نَفادُ الكَلِماتِ عِنْدَ انْتِفاءِ كَوْنِ مَا في الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامًا[1] وَهُو الواقِعُ، فَيَلْزَمُ النَّفادُ، وَهُو مُسْتَحِيلٌ، فالجَوابُ أَنَّ النَّفادَ إِنَّمَا يَلْزَمُ انْتِفاؤُه لَوْ كَانَ المُقَدَّمُ مِمّا لَا يَتَصَوَّرُ العَقْلُ أَنَّه مُقْتَضٍ للانْتِفاءِ. أَمَّا إذا كَانَ مِمَّا قَدْ يَتَصَوَّرُه العَقْلُ مُقْتَضِيًا فَأَلَّا يَلْزَمَ عِنْدَ انْتِفائِهِ أَوْلَى وَأَحْرَى. وهٰذا لأَنَّ الحُكْمَ إذا كَانَ لَا يُوجَدُ مَعَ وُجُودِ المُقْتَضِي فَأَلَّا يُوجَدَ عند انْتِفائِهِ أَوْلَى. فَمَعْنَى «لو» في الآيَةِ أَنَّه لَوْ وُجِدَ الحُكْمُ المُقْتَضِي لَمَا وُجِدَ الحُكْمُ، لٰكِن لَمْ يُوجَدْ، فَكَيْفَ يُوجَدُ. ولَيْسَ المَعْنَى: لٰكِنْ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.
(٢) ديوانه ٣٩، والبصائر ٤٥٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/٣٦٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٣٥، وشرح المفصل ١/٧٩، والخزانة ١/١٥٨، ٢١١، والكتاب ١/٤١. ع].
(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٧.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أقلام» والتصحيح من البصائر ٤/٤٤٥.

لَمْ يُوجَدْ فَوُجِدَ؛ لامْتِناعِ وُجُودِ الحُكْمِ بِلا مُقْتَضٍ.

فالحاصِلُ أَنَّ ثَمَّ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهما: امْتِناعُ الحُكْمِ لامْتِناعِ المُقْتَضِي، وَهُو مُقَرَّرٌ في بَدائِهِ العُقُولِ. وثانِيهما: وُجُودُه عِنْدَ وُجُودِه، وهو الّذي أَتَتْ «لو» للتَّنْبِيه عَلَى انْتِفائِه مُبالَغَةً في الامْتِناعِ، فَلَوْلَا تَمَكُّنُها في الدِّلالةِ عَلَى الامْتِناعِ مُطْلَقًا لَمَا أُتِي بِها. فمن زَعَمَ أَنّها والحالَةُ هٰذه لَا تَدُلُّ عليه فقد عَكَسَ ما يَقْصِدُ العَرَبُ بها، فَإِنَّها إِنَّما تَأْتِي بِلَو هُنا للمُبالَغَةِ في الدِّلالةِ على الانْتِفاءِ، لِمَا لِلَوْ مِنَ التَّمَكُّن في الامْتِناعِ. انتهى.

ثُمّ إِنَّ المُصَنِّفَ قالَ: إِنَّها تَرِدُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ، فَذَكَرَ مِنْها وَجْهًا واحِدًا ولَمْ يَذْكُر البَقِيَّةَ، وَهِي:

ورُودُها للتَّمَنِّي[1]، كَقَوْلِكَ: لَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي، قالَ اللَّيثُ: فَهٰذا قَد يُكْتَفَى به عَن الجَوابِ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾[1]، أَي: فَلَيْتَ لَنا، ولهٰذا نَصَبَ (فنَكونَ)[2] في جوابِها كَمَا انْتَصَبَ (فَأَفُوزَ) في جَوَابِ (كُنْتُ)[3] في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾[4].

وتَأْتِي للعَرْضِ، كَقَوْلِه: «لو تَنْزِلُ عِنْدَنا فَتُصيبَ خيرًا».

وللتَّقْلِيلِ، ذَكَرَه بَعْضُ النُّحاةِ، وَكَثُرَ اسْتِعمالُ الفُقَهاءِ له وشاهِدُهُ، قولُه تَعالى: ﴿وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾[5]. والحديثُ[6]: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»،

---

(١) [قلت: انظر المعنى الرابع في مغني اللبيب ٣/ ٤٠٩، فالنص مأخوذ منه. ع].

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٠٢.
(٢) [قلت: جاء في المطبوع «فيكون»، والصواب ما أثبتُّه، وهو من نص الآية. ع].
(٣) [قلت: كذا جاء في المطبوع، والصواب: في جواب ليت، وكذا جاء النص المنقول عنه في مغني اللبيب ٣/ ٤٠٨. ع].
(٤) سورة النساء، الآية: ١٣٥.
(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٥.
(٦) [قلت: انظر النهاية/ ولم. ع].

و[1]«اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»، و[2]«التمِسْ وَلَوْ خاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، و[3]«تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ».

وتَأْتِي للجَحْدِ. نَقَلَه الفَرَّاءُ، ولم يَذْكُرْ له مِثالًا.

فهٰذه أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ مَعَ مَا ذَكَرَه المُصَنِّفُ، فَصارَتْ خَمْسَةً.

مُهِمَّةٌ، وفيها فَوائِدُ:

الأُولَى: قالَ الجَوْهَرِيُّ: إنْ جَعَلْتَ «لَوْ» اسْمًا شَدَّدْتَه فَقُلْتَ: قَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ اللَّوِّ؛ لأَنّ حُروفَ المَعانِي والأَسماءَ النّاقِصَةَ إذا صُيِّرَتْ أَسْماءً تامَّة بِإِدْخالِ الأَلِفِ واللّامِ عَلَيْهَا، أَوْ بِإِعْرَابِها، شُدِّدَ مَا هُو مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْن؛ لأَنَّه يُزادُ في آخِره حَرْفٌ مِنْ جِنْسِه، فَيُدْغَمُ، ويُصْرَفُ، إلّا الأَلِفَ فإِنَّكَ تَزِيدُ عَلَيها مِثْلَها فَتَمَدُّها؛ لأَنَّها تَنْقَلِبُ عِنْدَ التَّحْرِيك لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ هَمْزَةً، فَتَقُولُ: في لَا: كَتَبْتُ لاءً جَيِّدَةً، قالَ أَبو زُبَيْدٍ:

لَيْتَ شِعْرِي: وأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتُ
إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَناءُ[1]

انْتَهى.

ومِثْلُه قَوْلُ الفَرَّاءِ فيما رَوَى عَنْه سَلَمَةُ، وأَنْشَد:

عَلِقَتْ لَوًّا مُكَرِّرَةً
إِنَّ لَوًّا ذاكَ أَعْيانا[2]

وأَنْشَدَ غَيْرُه:

وَقِدْمًا أَهْلَكَتْ لَوٌّ كَثِيرًا
وَقَبْلَ القَوم عَالَجَها قُدارُ[3]

(1) [قلت: انظر النهاية/ وقى. ع].
(2) [قلت: انظر النهاية، ومغني اللبيب ٣/ ٤١٨، وفتح الباري ٩/ ١٠٠، ١١٣. ع].
(3) [قلت: انظر النهاية، ومغني اللبيب ٣/ ٤١٥، والموطأ/ ٩٢٣، وهمع الهوامع ٤/ ٣٥١. والصبان ٤/ ٢٦، وشرح الأشموني ٢/ ٣٤٠. ع].

(1) شعره ٢٤، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر شرح المفصل ٦/ ٣٠، ١٠/ ٥٧، والكتاب ٢/ ٣٢، والمنصف ٢/ ١٥٣، ٣/ ١١٣، والخزانة ٣/ ٢٨٢. ع].
(2) اللسان، وفيه «لوًّا تُكَرِّرُه».
[قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤١٥. ع].
(3) اللسان وفيه «اليَوْم» بدل «القوم».

وأمّا الخليلُ فَيَهْمِزُ هٰذا النَّحْوَ إذا سُمِّي به كَمَا يُهْمَزُ النُّؤورُ.

الثَّانيةُ: قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه[1]: «لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِه»، إنْ قُلْت: إذا جَعَلْنا «لو» للامْتِناع فهو صَرِيحٌ في وُجودِ المَعْصِيَةِ مُسْتَنِدًا إلى وُجُودِ الخَوْفِ، وهٰذا لَا يَقْبَلُه العَقْلُ.

الجَوابُ: المَعْنَى لو انْتَفَى خوفُه انْتَفَى عِصْيانُه، لٰكنه لم يَنْتَفِ خَوْفُه فَلَم يَنْتَفِ عِصيانُه مستندًا إلى أمرٍ وراءَ الخَوْفِ.

الثَّالِثَةُ: قولُه تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا﴾[2]. قد يُقالُ: إنَّ الجُمْلَتَيْنِ يَتَركَّبُ مِنْهُما قِياسٌ، وحينئذٍ يَنْتُج: لَوْ عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لتَوَلَّوا، وهٰذا يَسْتَحِيلُ.

الجَوابُ: أَنّ التَّقْدِيرَ لأَسْمَعَهم[1] إسماعًا نافعًا، ولو أَسْمَعَهُم إِسماعًا غَيْرَ نافِعٍ لَتَوَلَّوْا.

جَوابٌ ثانٍ: أن يُقَدَّرَ: ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾ عَلى تَقْدِيرِ عَدَمِ عِلْمِ الخَيرِ فِيهِم.

جَوابٌ ثالِثٌ: أَنّ التَّقْدِيرَ: ولَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِم خيرًا وَقتًا مّا لَتَوَلَّوا بعد ذٰلِك. قالَه السُّبْكِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[لولا] *

(لَولا): قالَ الجَوْهَرِيُّ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَعْنَى إنْ وَلَوْ، وذٰلِك أَنَّ لَوْلا تَمْنَعُ الثانيَ مِنْ أَجْلِ وُجُودِ الأَوَّلِ، تَقُولُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكَ[2] عَمْرٌو، أَي: امْتَنَعَ وقوعُ الهَلاكِ مِنْ أَجْلِ وُجُودِ زَيْدٍ هُنَاكَ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: ظاهِرُ كلامِ الجَوْهَرِيِّ يَقْضِي بِأَنَّ

(١) [قلت: تقدّم هذا القول مرّتين في هذه المادة، وعلّقت على الموضع الأول بذكر بعض مراجعه. ع].
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٣.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه: «لا يسمعهم» والمثبت من البصائر ٤/٤٥٦.
(٢) [قلت: نص الصحاح. لهلكنا. ع].

لَوْلَا مُرَكَّبَةٌ من «أَنْ» المفتوحةِ و«لَوْ»؛ لأَنَّ لَوْ للامْتِناع، وأَنْ للوُجُودِ، فَجَعَلَ لَوْلَا حَرْفَ امْتِناعٍ لوُجُودٍ. انْتَهى.

وقالَ المُبَرِّدُ: لَوْلَا تَمنَعُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وُقوعِ غَيْرِه.

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: المَكْنِيُّ بَعْدَ لَوْلَا لَهُ وَجْهان: إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِمَكْنِيِّ المَرْفُوعِ فَقُلْتَ: لَوْلَا هُوَ، وَلَوْلَا هُمْ، ولَوْلَا هِيَ، ولَوْلَا أَنْتَ؛ وَإِن شِئْتَ وَصَلْتَ المَكْنِيَّ بِها فَكَانَ كَمَكْنِيِّ الخَفْضِ. والبَصْرِيُّونَ يَقُولون: هُو خَفْضٌ، والفَرَّاءُ يَقُول: وَإِنْ كَانَ في لَفْظِ الخَفْضِ فَهُو في مَوْضِعِ الرَّفْعِ، قالَ: وهو أَقْيَسُ القَوْلَيْن، تقولُ: لَوْلَاكَ مَا قُمْتُ، وَلَوْلَايَ وَلَوْلَاهُ وَلَوْلَاها وَلَوْلَاهُم، والأَجْوَدُ: لَوْلَا أَنْتَ، كَمَا قالَ عَزَّ وَجَلَ: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[1]. وقالَ الشّاعِرُ:

وَمنْزِلَةٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى
بِأَجْرامِه مِن قُلَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوِي[1]

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

أَيَطْمَعُ فِينا مَنْ أَرَاقَ دِماءَنا
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسابِنا حَسَنْ[2]

وَرَوى المُنْذِرِيُّ عَن ثَعْلَبٍ، قالَ: لَوْلَا إِذا وَلِيَتِ الأَسماءُ كانَت جَزاءً، وإِذا وَلِيَت الأَفْعالُ كانَت اسْتِفْهامًا.

وفي البَصائِرِ[3] للمُصَنِّفِ: لَوْلَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُها: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اسْمِيَّةٍ فَفِعْلِيَّةٍ لِرَبْطِ امْتِناعِ الثانِيَةِ

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٣١.

(١) اللسان، وكذلك في مادتي (جرم، هوا) وعزي فيهما إلى يزيد بن الحكم الثقفي، وتكملة القاموس/ ٤٠٤، وفي مطبوع التاج «من قنة» والمثبت من المواضع السابقة والمخطوط. [قلت: انظر الخزانة ١/ ٤٩٦، والكامل/ ١٢٧٧، والرواية في الخزانة: كم موطن لولاي... وانظر الكتاب ١/ ٣٨٨. ع].

(٢) اللسان، وتكملة القاموس/ ٤٠٤، وعزي في فهارس لسان العرب ٧/ ٤٥٦ لعمرو بن العاص.

(٣) [قلت: نص البصائر مأخوذ من مغني اللبيب. انظر البصائر ٤/ ٤٥٨، ومغني اللبيب ٣/ ٤٤٣. ع].

بِوُجودِ الأُوْلَى، نَحْو: لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ، أَيْ: لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ. وَأَمَّا الحَدِيثُ[1]: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُم بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ». فالتقديرُ: لَوْلَا مَخافَةُ أَنْ أَشُقَّ لأَمَرْتُهُم أَمْرَ إِيْجابٍ، وَإِلَّا لانْعَكَسَ مَعْناهُ؛ إذ المُمْتَنِعُ المَشَقَّةُ، والمَوْجُودُ الأَمْرُ.

الثاني: تكون للتَّحْضِيضِ والعَرْضِ، فَتَخْتَصُّ بالمضارعِ أو ما في تَأْوِيلِه، نَحْو: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾[2]، ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[3]، والفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ التَّحْضِيضَ طَلَبٌ بِحَثٍّ، والعَرْضَ طَلَبٌ بِرِفْقٍ وَتَأَدُّبٍ.

الثالثُ: تكون للتَّوْبِيخِ والتنديمِ[4]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٣، والحاشية/ ٤، والبصائر. ع].
(٢) سورة النمل، الآية: ٤٦.
(٣) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٤) [قلت: جاء في مطبوع التاج: والتنديد، ولا معنى له، والصواب ما أثبتُّه عن مغني اللبيب، وكذا ما نقله المصنف عنه في البصائر. ع].

فَتَخْتَصُّ بالماضِي كَقَوْلِ تعالَى: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[1]، ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ﴾[2]، ومنه: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾[3]، إِلَّا أَنَّ الفِعْلَ أُخِّرَ. وَقَوْلِ جَرِيرٍ:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[4]

إِلَّا أَنَّ الفِعْلَ أُضْمِرَ، أَيْ: لَوْلَا عَدَدْتُم، أَوْ لَوْلَا تَعُدُّونَ عَقْرَ الكَمِيِّ المُقَنَّعِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُم.

وَقَد فُصِلَتْ من الفِعْلِ بإِذْ

(١) سورة النور، الآية: ١٣.
(٢) سورة ، الآية:
(٣) سورة النور، الآية: ١٦.
(٤) ديوانه ٩٠٧، وفيه «سعيكم» مكان «مجدكم»، واللسان، وتكملة القاموس/ ٤٥، وشرح شواهد المغني ٦٦٩، وفتح الجليل في شرح شواهد ابن عقيل ٣٥٣، وفيه «قائله جرير، وقيل: أشهب بن رميلة»، وبدون عزو في الصحاح، والبصائر ٤/ ٤٥٩.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٤، وانظر الحاشية/ ٥ ففيها البيان والتخريج. ع].

وإذا مَعْمُولَيْن له، وبجُمْلَةِ شَرْطٍ مُعْتَرِضةٍ، فالأَوَّلُ نحو: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾ (١). والثَّانِي والثَّالِثُ: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾(٢)، ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَآ﴾(٣).

الرّابِعُ: الاسْتِفهامُ: نحو: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾(٤)، ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ (٥)، كذا مَثَّلُوا(٦). والظَّاهِرُ أَنَّ الأُولَى للعَرْضِ، والثانية مثلُ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾(٧).

والخامِسُ: أَنْ تكونَ نافِيةً بمعنى «لَمْ»، عن الفَرَّاءِ، ومثَّلَهُ بِقَوْلِه تعالَى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ﴾(١). قالَ: لم يَكُنْ أَحَدٌ كذلِكَ إِلّا قَليلًا، فإنّ هٰؤُلاءِ كانُوا يَنْهَوْنَ فَنَجَوْا، وهو اسْتِثْناءٌ عَلَى الانْقِطاعِ مِمَّا قَبْلَه، كَما قالَ عَزَّ وَجَلّ: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾(٢)، ولَوْ كَانَ رَفْعًا لَكَان صَوابًا. هٰذا نَصُّ الفَرَّاءِ(٣). وَمَثَّلَهُ غَيْرُه بِقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾(٢)، والظّاهِرُ أَنَّ المَعْنَى عَلى التَّوْبِيخِ، أَي: فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ واحِدَةٌ مِنَ القُرَى المُهْلَكَةِ تابتْ عَنِ الكُفْرِ قَبْلَ مَجِيءِ العَذَابِ فَنَفَعَها ذٰلِكَ. هٰكَذا فَسَّرَه الأَخْفَشُ والكِسائِيُّ وَعَلِيُّ بنُ عِيسى والنَّحاسُ، ويؤَيِّدُه قِراءَةُ أُبَيٍّ

(١) سورة النور، الآية: ١٦.
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٣.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٦.
(٤) سورة المنافقين، الآية: ١٠.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨.
(٦) [قلت: النص في مغني اللبيب: قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره... ع].
(٧) سورة النور، الآية: ١٣.

(١) سورة هود، الآية: ١١٦.
(٢) سورة يونس، الآية: ٩٨.
(٣) معاني القرآن ٢/ ٣٠.

وَعَبْدِاللهِ[1] (فَهلّا). ويَلْزَمُ من هٰذا المَعْنَى النَّفيُ؛ لأنَّ التَّوْبِيخ يَقْتَضِي عَدَمَ الوُقوع.

وذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ في قَوْلِه تعالَى: ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟﴾[2] جِيء بِلَوْلَا لِيُفادَ أَنَّهم لَمْ يَكُنْ لَهُم عُذْرٌ في تَرْكِ التَّضَرُّعِ إلّا عِنادُهم وقَسوةَ قُلُوبِهِم وَإِعْجابَهم بِأَعْمالِهم الَّتي زَيَّنَها الشَّيْطانُ لهم. وقَوْلُ الشّاعِرِ:

أَلَا زَعَمَتْ أَسْماءُ أَنْ لَا أُحِبُّها
فَقُلْتُ: بَلَى، لَوْلَا يُنازِعُنِي شُغْلي[3]

قيلَ: إِنَّها الامْتِناعِيَّةُ، والفِعْلُ بعدَها على إِضْمارِ أَنْ. وقِيلَ: لَيستْ من أَقْسام[1] «لَوْلَا»، بل هُما كَلِمتانِ بِمَنْزِلةِ قَوْلِك: لَوْ لَمْ. قالَ ابنُ سِيدَه: وَأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

لَلَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْبُه أَنْ أَسُوْءَهُ
وَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ ووالِدُ[2]

فَإِنَّهُ أَكَّد الحَرف باللّام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[لوما] *

(لَوْمَا) وَهِي من حُروفِ التَّحْضِيضِ، قالَ ثَعْلَبٌ: إذا وَلِيَتْها الأَسْماءُ كانَت جزاءً، وَإِذا وَلِيَتها الأَفْعالُ كانَت اسْتِفْهامًا، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[3]. وقالَ الشّاعِرُ:

* لَوْما هَوَى عِرْسٍ كُمَيْتٍ لَمْ أَبَلْ[4] *

وقيلَ: هي مُرَكَّبَةٌ مِنَ «لو» و«ما» النَّافِيةِ.

---

(١) البحر المحيط ٥/ ١٩٢.
[قلت: وكذلك جاءت هذه القراءة في مصحفيهما، انظر كتابي: معجم القراءات ٣/ ٦٢٦ ففيه البيان، ومراجع هذه القراءة. ع].
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٣.
[قلت: انظر الكشاف ١/ ٥٠٤. ع].
(٣) الشاعر هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح شواهد المغني ٦٧١، وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٨ وخزانة الأدب ١١/ ٢٤٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٦٣، والحاشية/ ٣ ففيها البيان والمراجع. ع].

(١) [قلت: هذا القول لابن هشام. انظر مغني اللبيب. ع].
(٢) اللسان.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٧.
(٤) اللسان/ لوما.

[مـا][1]

(ما) قالَ اللِّحيانِيُّ: مُؤَنَّثَةٌ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ، وَقَد أَلَّفَ في أَنْواعِها الإِمامُ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ فارِسِ ابنِ زَكَريا رِسَالَةً مُسْتَقِلَّةً، وَنَحْنُ نُـوردَ لَكَ إِنْ شَـاءَ اللهُ تَـعـالَى خُلاصَتَها في أَثْناء سِياقِ المُصَنِّفِ، (تَأْتِي اِسْمِيَّةً وحَرْفِيَّةً، فالاسْمِيَّةُ ثلاثَةُ أَقْسامٍ).

(الأَوَّلُ): تَكُونُ (مَعْرِفَةً) بِمَعْنَى الَّذِي، ولَا بُدَّ لَهَا مِنْ صِلَةٍ، كَمَا لَا بُدَّ للَّذِي مِنْ صِلَةٍ.

(وتَكُونُ ناقِصَةً)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾[2].

(و) تَكُونُ (تامَّةً وَهِي نَوْعانِ:

عـامَّـةٌ، وَهِـي مُـقَـدَّرَةٌ بِـقَـوْلِك الـشَّـيْءِ، وَهِـي الّتي لَمْ يَـتَـقَـدَّمْـهـا اسْمٌ)، كَقَوْلِه تَعالَى: (﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[1]، أَيْ: فَنِعْمَ الشيءُ هي)، وقيلَ: التَّقْدِيرُ فـي الآيَـةِ: فَـنِـعْـمَ الـشَّـيءُ شَـيْـئًا إِبْدَاؤُهـا، فَـحُـذِفَ الإِبْدَاءُ، وأُقِـيمَ الـمَكْنِيُّ مقامَهُ، أَعْني هي، فَمَا حَينِئِذٍ نَكِرَةٌ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ.

(وخَاصَّةٌ، وهي الّتي يَتَقَدَّمُها ذلك، ويُقَدَّرُ من لَفْظِ ذلك الاسْم نـحوُ)، قَوْلِهِمْ: (غَـسَلْتُه غَـسْلًا نِعِمَّا، أَيْ: نِعْمَ الغَسْلُ).

الـقِـسْـمُ (الـثَّـانِـي) مـن الأَقْـسـامِ الثَلاثَةِ: تَكُونُ (نَكِرَةً مُجَرَّدَةً عَن مَعْنَى الحَرْفِ).

(وتَـكُـونُ نـاقِـصَـةً، وهـي الـمَـوْصُـوفَـةُ)، وقـالَ الـجَـوْهَـرِيُّ: يَلْزَمُها النَّعْتُ، (وتُقَدَّرُ بِقَوْلِك: شَيْءٌ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٍ لَك، أَي: بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ).

(١) [قلت: مادة «ما» المثبت منها هنا هو عين المثبت في مغني اللبيب انظر ٤/٧ وما بعدها. ع].
(٢) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(و) تَكُون (تامَّةً، وتَقَعُ في ثَلاثَةِ أَبْوابٍ):

(التَّعَجُّبُ): كَقَوْلِكَ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَيْ: شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا). وقالَ ابنُ فارِسٍ: قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: مَا الَّتي تَكُونُ نَكِرَةً قَوْلُهم في التَّعَجُّبِ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَنَحْنُ نُخالِفُ هٰذا القَوْلَ؛ لأَنَّ أَصْلَ مَا هٰذه الاسْتِفْهامُ[1] فَهِي نَكِرَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُه تَعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[2].

(و) مِن ذٰلِكَ: (بابُ نِعْمَ وَبِئْسَ، نَحْوُ: غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمَّا، أَيْ: نِعْمَ شَيْئًا). قالَ ابنُ فارِسٍ: وَمِنْ وُجُوهِ مَا الَّتي تَتَّصِلُ بِنِعْمَ وَبِئْسَ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[1]، وَقَوْلِه: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾[2]. فَمَا في الآيَتَيْن جَمِيعًا اسْمٌ. وقالَ بَعْضُ عُلَمائِنا[3]: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «ما» مَعْرِفَةً، وأَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، فَإِنْ قُلْنا: إِنَّه مَعْرِفَةٌ فَمَوْضِعُه رَفْعٌ، وَإِنْ قُلْنا: إنّه نَكِرَةٌ ففي مَوْضِعِ نَصْبٍ. وقالُوا تَقْدِيرُه: إِنَّ اللهَ نِعْمَ الّذي يَعِظُكُم به مَوْعِظَتُهُ، وفي النَّكِرَةِ نِعْمَ شَيْئًا يَعِظُكُم بِهِ مَوْعِظَتُهُ، وَإِنَّما حَذَفَ ذِكْرَ المَوْعِظَةِ لأَنَّ الكَلامَ دَالٌّ عَلَيْه.

وقَوْلِه تَعالى: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾[4]. فَقالَ قَوْمٌ: «مَا» نَكِرَةٌ، وَبَعُوضَةً نَعْتٌ له، قالُوا: ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾[4] نَكِرَةٌ أَيْضًا، وَتَقْدِيرُه: أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ

(١) [قلت: هذا القول لبعض الكوفيين، وذكر بعض المتقدّمين أنه قول الفرّاء، وابن درستويه. انظر الجنى الداني/ ٣٣٧، وهمع الهوامع ٥/ ٥٦. ع].

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٥.

(٣) [قلت: هذا الرأي للفارسي. ذهب إلى أن «ما» معرفة موصولة... وانظر البحر المحيط ٣/ ٢٧٧. ع].

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

يَضْرِبَ مَثَلًا شَيْئًا بعوضةً فَشيئًا، قالَ: وَمِنَ النَّكِرَةِ قَوْلُه:

* رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِن الأَمْـرِ(١) *

فَمَا هٰذِه نَكِرَةٌ تَقْدِيرُه: رُبَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ.

(وإِذَا أَرَادُوا المُبَالَغَةَ في الإِخْبَارِ عَنْ أَحَدٍ بالإِكْثارِ من فِعْلٍ كالكِتَابَةِ قَالُوا: إِنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ، أَي: أَنَّه مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرٍ، ذٰلِك الأَمْرُ هو الكِتَابَةُ).

القِسْمُ (الثَّالِثُ) من الأَقْسامِ الثَّلاثَةِ: (أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مُضَمَّنَةً مَعْنَى الحَرْفِ، وَهِي نَوْعانِ)، ذَكَرَ النَّوْعَ الأَوَّلَ كَمَا تَرى، وَلَم يَذْكرِ النَّوْعَ الثَّانِيَ إِلَّا بَعْد «ماذا»، فَلْيُتَنَبَّه لذٰلِك:

(أَحَدُهُما: الاسْتِفْهامِيَّةُ، وَمَعْنَاها: أَيُّ شَيْءٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تَعَالَى: ﴿مَا هِىَ﴾(١)، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا لَوْنُهَا﴾(٢)، وَقَوْلِه تَعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ﴾(٣).

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ما: يُسْأَلُ بها عَمَّا لَا يَعْقِلُ، وعن صِفاتِ مَنْ يَعْقِلُ، يَقُولُ(٤): مَا عَبْدُ اللهِ؟ فَتَقُولُ: أَحْمَقُ أَو عاقِلٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الاسْتِفْهامُ بِمَا كَقَوْلِك: مَا قَوْلُك في كَذَا؟ والاسْتِفْهامُ بِمَا مِنَ اللهِ لِعِبادِه عَلَى وَجْهَيْنِ: هو لِلمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ، ولِلكافِرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ، فالتَّقْرِيرُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ قَالَ

---

(١) البيت بتمامه:

ربما تكرهُ النفوسُ من الأمـ
ـرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

وقد نسب إلى أكثر من قائل، فنسب إلى أمية بن أبي الصلت في الكتاب ٢/ ١٠٨، والجمهرة ٢/ ٨، واللسان (فرج)، والخزانة ٦/ ١١٢، وشرح شواهد المغني ٧٠٧، وهو في ديوانه ٥٠. ونسب إلى عمير الحنفي في معجم الشعراء للمرزباني ٢٤٣، وإلى حنيف بن عمير اليشكري في شرح شواهد المغني ٧٠٧، والخزانة ٦/ ١١٥، ١١٦، وإلى نهار ابن أخت مسيلمة الكذّاب في الخزانة ٦/ ١١٦، وشرح شواهد المغني ٧٠٨، وإلى أبي القيس صرمة بن أنس في الخزانة ٦/ ١١٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٨.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.
(٣) سورة طٰه، الآية: ١٧٢.
(٤) في مطبوع التاج «تقول» والمثبت من اللسان.

هِيَ عَصَايَ﴾[1]، قَرَّرَه اللهُ أَنَّها عَصا كَرَاهَةَ أَنْ يَخافَها إذا حَوَّلَها حَيَّةً.

قالَ: وَتَجِيءُ مَا بِمَعْنَى أَيِّ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾[2]، المَعْنَى: أَيُّ شَيْءٍ لَوْنُها، وَمَا في هٰذا المَوْضِعِ رَفْعٌ؛ لأَنَّها ابْتِداءٌ، ورافِعُها قَوْلُه: «لَوْنُها». وقالَ ابنُ فارِسٍ: الاسْتِفْهامُ عَمَّا يَعْقِل وَعَمَّا لَا يَعْقِلُ إذا قالَ القائِلُ: مَا عِنْدَكَ؟ مُسْتَفْهِمًا، فَجَوَابُه الإِخْبارُ بِما شاءَ المُجِيبُ مِنْ قَوْلِ: رَجُلٌ أَوْ فَرَسٌ أَو غَيْرُ ذٰلك مِن سائِرِ الأنواعِ، فَأَمَّا أَنْ يَقُولَ: زَيْدٌ أَو عَمْرٌو فَلَا يَجُوزُ ذٰلِكَ، وناسٌ قد أَوْمَؤُوا إِلى إجازَتِه عَلى نِيَّةِ أَنْ تَكُونَ «ما» بِمَعْنى «مَنْ». وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذٰلِكَ آخِرِ التَّرْكِيبِ.

(وَيَجِبُ حَذْفُ أَلِفِها)، أَيْ: إذا كانَتْ اسْتِفْهامِيَّةً تَأْتِي مَحْذُوفَةَ الأَلِفِ (إِذا جُرَّتْ)، أَيْ: جَرَرْتَها بِحَرْفِ جارّ، (وإِبْقاءُ الفَتْحَةِ) عَلَى مَا قَبْلَ المَحْذُوفِ لِتَكُونَ (دَلِيلًا عليها)، أَيْ: عَلَى الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ (كَفِيْمَ، وإِلامَ، وَعَلامَ)، وَلِمَ، وَبِمَ، وعَمَّ، (ورُبَّما تَبِعَتِ الفَتْحَةُ الأَلِفَ في[1] الشِّعْرِ) ضَرُورَةً (نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* يَا أَبَا الأَسْوَدِ لِمْ خَلَّفْتَنِي[2] *)

بِسُكُونِ المِيمِ.

(وإذا رُكِّبَتْ مَا الاسْتِفْهامِيَّةُ مَع ذا) للإِشارَةِ (لَمْ تُحْذَفْ أَلِفُها).

ثُمّ شَرَعَ في بَيَان «ماذا»، وَإِنَّما لم

---

(١) سورة طٰه، الآيتان: ١٧، ١٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(١) [قلت: في مغني اللبيب ٤/ ١٨، «وربما تبعت الفتحة الألف في الحذف». ع].

(٢) شرح شواهد المغني ٧٠٩:

* لِهُمُوم طارِقاتٍ وذِكَرْ *

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ١٩، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢١٩، وأمالي الشجري ٢/ ٣٣٣، والخزانة ٢/ ٥٣٨، ٣/ ١٩٧، وشرح المفصل ٩/ ٨٨، والهمع ٦/ ٢٢١، والإنصاف/ ٢١١، وشرح الشافية ٢/ ٢٩٧. ع].

يُفْرِدْ لَهُ تَرْكِيبًا مُسْتَقِلًّا لِكَوْنِه مُرَكَّبًا من «ما» و«ذا»؛ ولذا ذَكَره بعضُ الأَئِمَّةِ في تَرْكِيبِ «ذا» فقال[1]: (وَمَاذَا تَأْتِي عَلَى أَوْجُهٍ):

(أَحَدُها): أَنْ (تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامًا، وذا إِشارَةً، نحوُ) قَوْلِهم: (ماذا التَّوانِي؟)، و(ماذا الوُقُوفُ؟)، تَقْدِيرُه: أَيُّ شَيْءٍ هٰذا التَّوانِي، وهٰذا الوُقُوفُ؟.

(الثَّانِي): أَنْ (تَكُونَ مَا اسْتِفْهامًا، وذا موصُولةً، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرْءَ مَاذا يُحاوِلُ
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وَبَاطِلُ؟[2]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٢٨: وهذا فصل عقدته لـ «ماذا». والمادة المثبتة عند الزبيدي وصاحب القاموس منتزعة منه. ع].

(٢) شرح ديوانه ٢٥٢، واللسان، وشرح شواهد المغني ١٥٠، ٧١١.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٢٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٢٢٦، والكتاب ١/٤٠٥، وأمالي الشجري ٢/١٧١، ٣٠٥، وشرح المفصل ٣/١٤٩، ٤/٢٤، والخزانة ١/٣٣٩، ٢/٥٥٦، والعيني ١/٧، ٤٤٠، وانظر بقية المراجع في تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

الثَّالِثُ: يَكُونُ مَاذَا كلُّهُ اسْتِفْهامًا عَلَى التَّرْكِيبِ، كَقَوْلك: لماذا جِئْتَ؟.

الرّابِعُ: أَنْ يكونَ «ماذا» كُلُّه اسْمَ جِنْسٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ، أَو بِمَعْنى الّذي). قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: ماذا صَنَعْتَ؟ فَتَقُولُ: خَيْرٌ، وخَيْرًا، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى: الّذي صَنَعْتُ خَيْرٌ، وكذٰلك رَفْعُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[1]، أَي: الّذي يُنْفِقُون هُو العَفْوُ مِنْ أَمْوالِكُم. وقالَ الزَّجّاجُ[2]: مَعْنَى مَاذا يُنْفِقُونَ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.
[قلت: قال المصنف في رفع قول الله عزّ وجل، يشير بهذا إلى لفظ العفو، ففيه قراءتان: إحداهما الرفع: العفوُ، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير في الرواية الثانية عنه، والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والجحدري والنمري.
انظر كتابي معجم القراءات ١/٣٠٢، ففيه المراجع وقراءة النصب، ثم تخريج القراءتين. ع].

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزَّجّاج ١/٢٩٣].

عَلَى ضَرْبَيْن: أَحَدُهما: أَن يَكونَ «ذا» في مَعْنَى الّذي، ويَكُونَ «يُنْفِقُونَ» من صِلَتِه، المَعْنَى: يَسْأَلُونَكَ أَيَّ شَيْءٍ يُنْفِقُون، كَأَنَّه بَيَّنَ وَجْهَ الّذي يُنْفِقُونَ؛ لأَنَّهم يَعْلَمُون مَا المُنْفَقُ، ولٰكِنَّهُم أَرادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ، قالَ: وجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ «ما» مَع «ذا» بِمَنْزِلة اسْمٍ واحِدٍ، ويكونَ المَوْضِعُ نَصْبًا بِيُنْفِقُونَ، المَعْنَى: أَيَّ شَيْءٍ يُنْفِقُونَ، قالَ: وهٰذا إِجْمَاعُ النَّحْوِيِّين، وَكَذٰلِكَ الأَوَّلُ إِجْمَاعٌ أَيْضًا، وَقَوْلُهم: مَا وذا بِمَنْزِلة اسْمٍ واحِدٍ (كَقَوْلِهِ:

دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ
وَلٰكِنْ بالمَغِيبِ فَنَبِّئِينِي)[1]

ويُرْوَى «ولٰكن بالمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي» ويُرْوَى «خَبِّرِينِي» كَأَنّه بِمَعْنَى دَعِي الّذي عَلِمْتُ[1].

وقالَ ابنُ فارِسٍ: فَأَمّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾[2]. فقالَ قَوْمٌ: مَا وذا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ واحِدٍ. وقالَ آخرونَ: ذا بِمَعْنَى الّذي معْناه: ما الّذي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟.

(وتكونُ مَا زَائِدَةً، وذا إِشارَةً، نحوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ، هو مالِكُ بنُ زُغْبَةَ الباهِلِيُّ:

(أَنُورًا سَرْعَ مَاذا يَا فَرُوقُ)
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ[3]

---

(١) عزي في شرح شواهد المغني ١٩٠، ١٩١، إلى المثقب العبدي، والبيت أيضًا في ٧١٤، وهو غير منسوب في معاني القرآن للزّجاج ١/ ٢٨٨، وينفي البغدادي في الخزانة ٦/ ١٤٥ نسبته إلى المثقب.

[قلت: البيت مختلف في نسبته، وانظر عرض الخلاف في تحقيقي على مغني اللبيب ٤/ ٣١ الحاشية/ ٤، وانظر مراجعه في تتمة الحاشية المشار إليها في ص/ ٣٢. ع].

(١) معاني القرآن للزجاج ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ باختلاف يسير وليس فيه «ويروى ولكن... خبريني».

(٢) سورة النحل، الآية: ٢٤.

(٣) اللسان (نور) وعزي في شرح شواهد المغني ٧١٤ للباهلي نقلًا عن شرح أبيات إصلاح المنطق، ولأبي شقيق الباهلي واسمه جرد بن رباح نقلًا عن الأصمعيات، وهو منسوب للباهلي في إصلاح المنطق ٣٥، ١٢٦. وعزي في اللسان (نور، سرع، حذق) لمالك ابن زغبة الباهلي وفي (بوق) لأبي شقيق الباهلي.

أَرَادَ: سَرُعَ، فَخَفَّفَ، والمعنى: أَنَوْرًا وَنِفَارًا يا فَرُوقُ، فما صِلَةٌ، أَرَادَ: سَرُعَ ذَا نَوْرًا، وقد ذُكِرَ في «س ر ع».

(وتَكُونُ مَا اسْتِفْهامًا، وذا زَائِدَةً، في نَحْوِ) قَوْلِكَ: (ماذَا صَنَعْتَ؟)، أَيْ: أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟.

قُلْتُ: ومنه قَوْلُ جَرِير:

* يا خُزْرَ تَغْلِبَ ماذا بالُ نِسْوَتِكُمْ[(١)] *

قالَ ابنُ فارِسٍ: فَلَيْس «ذا» بِمَنْزِلَةِ الّذي ولَا يَصْلُحُ: مَا الّذِي بَالُ نِسْوَتِكُمْ، وكَانَ ذا زِيادة مُسْتَغْنًى عَنْها إلّا في إقامة وَزْنِ الشِّعْرِ.

(وتَكُونُ مَا شَرْطِيَّةً غَيرَ زَمانِيَّةٍ)، هٰذا هو النَّوْعُ الثّاني للنَّكِرَةِ المُضَمَّنَةِ مَعْنَى الحَرْفِ، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ﴾[(١)]، وقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا﴾[(٢)]، وقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ﴾[(٣)]، (أَو زَمانِيَّةً)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ﴾[(٤)].

قال ابنُ فارِسٍ: «ما» إذا كانَتْ

= [قلت: انظر بسط الخلاف فيه وفي مراجعه في تحقيقي على مغني اللبيب ٤/ ٣٥. ع].

(١) ديوانه ١٦٧، وعجزه:

* لا يستفقن إلى الدَّيْرَيْن تحنانا *

[قلت: استشهد به ابن هشام في مغني اللبيب ٤/ ٣٠ على أن «ماذا» كله استفهام، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٢٨، والهمع ١/ ٢٩٠، والبحر المحيط ١/ ٢٩٠... ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٦، و﴿نَنسأها﴾ بالهمز هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو من السبعة، وقرأ الباقون ﴿نُنسِها﴾ بضم النون وكسر السين (التبصرة ١٥٣، والمبسوط ١٢١)

[قلت: قراءة أو ننسأها: بفتح نون المضارعة وسكون الهمزة هي قراءة عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأُبيّ بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبي عمرو. انظر كتابي: معجم القراءات ١/ ١٧١، وفيه المراجع، وتخريج هذه القراءة، وغيرها مما قرئ به هذا اللفظ. ع].

(٣) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٩.

شَرْطًا وجَزَاءً فَكَقَوْلِ المُتَكَلِّم: مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، قالَ عُلماؤُنا: مَوْضِعُها من الإعرابِ حَسْبَ العامِلِ، فَإِنْ كَانَ الشَّرْطُ فِعْلًا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، فَمَوْضِعُ «ما» رَفْعٌ. يقولُ البَصْرِيُّونَ: هو رَفْعٌ بالابْتِداءِ، وَيَكُونُ رَفْعًا عِنْدنا بالغايَةِ.

وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا كانت «ما» منصوبةً به.

وإِنْ دَخَلَ عليه حَرْفُ خَفْضٍ أَو أُضِيفَ إِليه اسْمٌ فَهُوَ في مَوْضِعِ خَفْضٍ.

(وأَمَّا أَوْجُهُ الحَرْفِيَّةِ)، لَمَّا فَرَغَ مِن بَيَانِ «ما» الاسْمِيَّة شَرَعَ يَذْكُرُ «ما» الحَرْفِيَّةَ ووُجُوهَها الأَرْبَعَة[1]، وهي أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً، وأَنْ تَكُونَ مَعَ الفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ المَصْدَرِ، وَأَنْ تكونَ زائِدَةً، وأَنْ تَكُون كافَّةً، فقال:

(فَأَحَدُها: أَنْ تَكُونَ نافِيَةً) للحالِ، نَحْو: ما يَفْعَلُ الآنَ، وللماضِي القَرِيبِ من الحالِ، نحو: ما فَعَلَ. ولَا يَتَقَدَّمُها شَيْءٌ مِمّا في حَيِّزِها فلا يُقالُ: ما طعامَكَ يا زيدُ آكِلٌ، خِلافًا للكُوفِيِّين، وَنَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إذا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعِلَّةً
نَخِيبَ الفُؤَادِ رَأْسَها مَا تُقَنِّعُ[1]

مَع شَذُوذِه مُحْتمِلٌ للتَّأْوِيلِ، (فَإِنْ أُدْخِلَتْ[2] عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ أَعْمَلَها الحِجَازِيُّونَ والتِّهامِيُّونَ والنَّجْدِيُّونَ عَمَلَ لَيْسَ بِشُروطٍ مَعْرُوفَةٍ) عِنْدَ أَئِمَّةِ النَّحْوِ في كُتُبِهِم. وفي الصِّحاحِ: فَإِنْ جَعَلْتَها حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ تُعْمِلْها في لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ؛ لأَنَّها دَوَّارَةٌ، وَهُو القِيَاسُ، وَأَعْمَلْتَها في لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ تَشْبِيهًا بِلَيْسَ، (نَحْوُ): مَا زَيْدٌ

(١) [قلت: انظر مثل هذا الترتيب في المادة في مغني اللبيب ٤/ ٤٢. ع].

(١) [قلت: لم أهتد إلى قائله، ولا إلى مرجع آخر يذكره. ع].

(٢) في القاموس «دَخَلَتْ».

[قلت: ومثله في مغني اللبيب انظر ٤/ ٤٢. ع].

خـارجًـا، وَقَـوْلِه تَـعـالَى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[١]، وَقَوْلِه تعالَى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[٢]. قـالَ ابـنُ فـارِسٍ: قَوْلُ العَرَبِ: ما زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، فيه لُغَتَانِ: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، وَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، فَمَنْ نَصَبَ فَلأَنَّه أَسْقَطَ البَاءَ، أرادَ بِمُنْطَلِقٍ، فَلَمّا ذَهَبَتِ البَاءُ انْتَصَبَ، وقَوْمٌ يَجْعَلُون مَا بِـمَـعْـنَـى لَيْسَ كَـأَنَّـه: لَيْـسَ زَيْـدٌ مُنْطَلِقًا. (ونَدَرَ تَرْكِيبُها مع النَّكِرَةِ تَشْبِيهًا بِلا، كَقَوْلِه) أَيْ: الشَّاعِرِ:

(وَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الحَقَّ عَابُها)[٣]

(وَقَـد يُـسْـتَـثْـنَـى بِـمَـا). قـالَ ابـنُ فـارِسٍ: وذَكَـرَ لـي أَبِـي عَـنْ أَبِـي عَبْدِالله مُحَمّدِ بْنِ سَعدانَ النَّحْوِيِّ، قالَ: تَكُونُ مَا بِمَعْنَى إِلّا في قَوْلِ العَرَبِ[١]: (كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ مَا النِّساءَ وذِكْـرَهُـنَّ، نَـصَـبَ الـنِّـسَـاءَ عَـلَى الاسْـتِـثْـنـاءِ)، أَيْ: إِلّا الـنِّـسَـاءَ وذِكْرَهُنَّ. هٰذا كلامُه، وقد يُرْوَى مَهاهٌ ومَهاهَةٌ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ في حَرْفِ الهاءِ هٰذا المَثَلُ بخِلافِ مَا أَوْرَدَه هُنا، فَإِنَّه قالَ: مَا خَلَا النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ، وذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّ ابْنَ بَرِّيٍّ قالَ: الرِّوايَةُ بحَذْفِ «خَلَا».

وَقَوْلُ شَيْخِنَا: إِنَّه مَنْصُوبٌ بَعَدا مَـحْـذُوفَـةٍ دَلَّ عَـلَـيـهـا الـمـقـامُ، ولا يُعْرَفُ اسْتِعْمالُ مَا في الاسْتِثْناءِ. انْتَهَى. غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِمَا قَدَّمْناهُ عَـنْ ابـنِ فـارِسٍ، ويَـدُلُّ لـه رِوَايَـةُ بَعْضِهِم «إِلّا حَدِيثَ النِّساءِ»، وَقَد مَرَّ تَفْصِيلُه في حَرْفِ الهَاءِ، فَراجِعْه.

(وَتَـكُـونُ) مَـا (مَـصْـدَرِيَّـةً غَـيْـرَ

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.
(٢) سورة المجادلة، الآية: ٢.
(٣) شرح شواهد المغني ٧١٥.
[قلت: قائله غير معروف. انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٣٩، والارتشاف/ ١٢٠٦، والهمع ٢/ ١١٥، وضرائر الشعر/ ٣١٠ - ٣١١. ع].

(١) [قلت: انظر هذا المثل في مجمع الأمثال ٢/ ١٣٢ برواية: ... ما خلا النساء... والمَهَهُ والمهاه: الجمال والطراوة، أي: كل شيء جميل ذكره إلا النساء... ع].

زمانيَّةٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تعالَى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[1]، وقَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾[2]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾[3]، وزَمانِيَّةٍ نَحْو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[4]، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[5].

قالَ ابنُ فارِسٍ: ما إذا كانَت مَع الفِعْلِ بِمَنْزِلة المَصْدَرِ، وذلك قَوْلك: أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ، أَي: أَعْجَبَنِي صُنْعُكَ. وتقولُ: ائْتِنِي بعد ما تَفْعَلُ ذاك، أَي: بَعْدَ فِعْلِك ذاك. وقالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّة: ومن هذا الباب قَوْلُهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَا شِئْتَ مِنْ رَجُلٍ، قالُوا: وتَأْوِيلُه: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَشيئَك من رَجُلٍ، قالُوا: ومنه قَوْلُك: أَتَانِي القَوْمُ مَا عدا زَيْدًا، فَمَا مَعَ عَدا بِمَنْزِلة المَصْدَرِ، وتَأْوِيلُه: أَتانِي القَوْمُ مُجاوَزَتَهم زَيْدًا؛ لأَنَّ عدا أَصْلُه المُجاوَزَةُ، ومِثْلُه في الكَلامِ كثيرًا[1]: جَلَسَ مَا جَلَسْت، وَلَا أُكَلِّمُه مَا اخْتَلَفَ المَلَوانِ. وقولُه تَعالَى: ﴿مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾[2]، ولا بُدَّ أَنْ يكونَ في قَوْلِهم: اجْلِسْ مَا جَلَسْت، إِضمارٌ لزمانٍ أَو ما أَشْبَهَه، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اجْلِسْ قَدْرَ جُلُوسِكَ، أَو زَمانَ جُلُوسِك. قالوا: وَمِنْه قَوْلُه تعالَى: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ﴾[3]، و ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا﴾[4]، و﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾[5]، حَقِيقَةُ ذلِكَ أَنَّ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.
(٣) سورة السجدة، الآية: ١٤.
(٤) سورة مريم، الآية: ٣١.
(٥) سورة التغابن، الآية: ١٦.

(١) [كذا ضبطه المحقق، ولعل الصواب: ومثله في الكلام كثيرٌ: اِجلِسْ ما جَلَسْتَ. ومثله في الكلام كثير: جَلَس ما جلست. وانظر مغني اللبيب ٤/ ٦١. وانظر كلام الزبيدي في السطر الذي يلي هذا. ع].
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٤.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ٩٧.

مَا مَعَ الفِعْلِ مَصْدَرٌ، وَيكُون الزّمانُ مَحْذوفًا، وتَقْدِيرُه: كُلَّ وَقْتِ إضاءةٍ مَشَوْا فيه. وأمّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾(١)، فَمُحْتَمِلٌ أَنْ يكونَ بِمَعْنَى الّذي، وَلا بُدَّ مِنْ أَنْ يكونَ مَعه عائدٌ، كَأَنَّه قالَ: بِمَا تُؤْمَرُ بِه، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ الّذي بَعْدَ «ما» مَصْدَرًا، كَأَنَّه قالَ: فاصْدَعْ بالأَمْرِ.

(وتَكُونُ «ما» زَائِدَةً، وهي نَوْعَانِ(٢):

كافَّةٌ، وَهِي عَلَى ثَلاثَةِ أَنْواعٍ: كافَّةٌ عَن عَمَلِ الرَّفْعِ، ولا تَتَّصِلُ إلَّا بِثَلاثَةِ أَفْعالٍ: قَلَّ، وَكَثُرَ، وطَالَ)، يُقالُ: قَلَّمَا، وَكَثُرَمَا، وطَالَمَا.

(وكَافَّةٌ عَن عَمَلِ النَّصْبِ والرَّفْعِ، وهي المُتَّصِلَةُ بِإِنَّ وَأَخَوَاتِها)، وهي: أَنَّ بالفَتْحِ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، ولَيْتَ، وَلَعَلَّ؛ وتُسَمَّى هٰؤلاءِ السِّتَّةُ المُشَبِّهَةَ بالفِعْلِ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾(١)، وَقَوْلُه تعالَى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾(٢)، وَقَوْلُه تَعالَى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ﴾(٣)، وَتَقُولُ في الكَلام: كَأَنَّما زَيْدٌ أَسَدٌ، وَلَيْتَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَمِنَ البابِ: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾(٤)، و﴿إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ﴾(٥). قالَ المُبَرِّدُ(٦): وَقَدْ تَأْتِي مَا لِمَنْعِ العامِلِ عَمَلَه، وَهُو كَقَوْلِك: كَأَنَّما وَجْهُك القَمَرُ، وَإِنَّما زَيْدٌ صَدِيقُنا. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: «إِنَّما» قالَ النَّحْوِيونَ: إِنَّ أَصْلَ «إِنَّما» «ما» مَنَعَتْ «إِنَّ» مِنَ العَمَلِ، وَمَعْنَى «إِنَّما»: إِثْباتٌ لِمَا يُذْكَرُ بعدَها،

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤.
(٢) [قلت: انظر هذا النص في مغني اللبيب ٤/ ٦٧، فعنه نقل المصنّفان. ع].

(١) سورة النساء، الآية: ١٧١.
(٢) سورة الرّعد، الآية: ٧.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٢٨.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.
(٦) [قلت: انظر المقتضب ٢/ ٥٤ - ٥٥، ٣٦٣ - ٣٦٤. ع].

مــا

ونَفْيٌ لِمَا سِواهُ، كَقَوْلِهِ:

... ... وَإِنَّـمـا

يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي[1]

المَعْنَى: مَا يُدافِعُ عَن أَحْسابِهِم إِلَّا أَنَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي.

(وكَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ الجَرِّ، وَتَتَّصِلُ بِأَحْرُفٍ وظُرُوفٍ، فالأَحْرُفُ: رُبَّ)، ورُبَّتَ، وَمِنْهُ قَولُهُ تَعالَى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[2]، فَرُبَّ وُضِعَتْ للأَسْماءِ، فَلَمّا أُدْخِلَ فيها «ما» جُعِلَتْ لِلفِعْلِ، وقالَ الشّاعِر:

(رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ

تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالَاتُ)[1]

أَوْفَيْتُ: أَشْرَفْتُ وَصَعَدْتُ، في عَلَمٍ: أي: عَلَى جَبَلٍ، والشَّمالات: جَمْع شَمَالٍ، وَهي الرِّيحُ الّتي تَهُبُّ من ناحِيَةِ القُطْبِ، وهو فاعِلُ «تَرْفَعْنَ»، والجُمْلَةُ في مَحَلِّ النَّصْبِ على الحالِ مِن فاعِلِ أَوْفَيْتُ، وَكَقَوْل الشّاعِرِ:

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارةٍ

شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ[2]

---

(١) [قلت: هذا البيت للفرزدق وصدره:

أنا الذائد الحامي الذِّمار وإنّما

يدافع... ... ...

انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٨٤، وشرح السيوطي/ ٧١٨، والجنى الداني/ ٣٩٧، والهمع ١/ ٢١٧، والمحتسب ٢/ ١٩٥، وشرح المفصل ٢/ ٩٥، ٨/ ٥٦. ع].

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢. وتشديد الباء من «ربما» هي قراءة السبعة عدا نافعاً وعاصماً اللذين قرآ بتخفيفها (التبصرة في القراءات ٢٣٨).

(١) شرح شواهد المغني ٣٩٣ ونسبه إلى جذيمة بن مالك بن فهد الأزدي المعروف بالأبرش، وورد أيضًا في ٧٢٠.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٤، وانظر في «رُبَّ» ٢/ ٣٢٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ١٦٣، وشرح اللمع ١/ ١٦٨، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب. الموضع الأول.].

(٢) اللسان، والمواد (زبب، هيه، شعا، موا) معزوًا لضمرة بن ضمرة النهشلي.

[قلت: انظر شرح المفصّل ٨/ ٣١، وشرح ابن عقيل ٣/ ٣٤، والإنصاف/ ١٠٥، والخزانة ٤/ ١٠٥، ٤٧٩، والنوادر/ ٢٥٣، والرواية في النوادر: ماوية بل رُبّما... ع].

يُرِيد: يا رُبَّتَ غَارةٍ.

ورُبَّما أُعْمِلَتْ «رُبَّ» مَعَ «ما» كَقول الشّاعر:

رُبَّما ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
دُونَ بُصْرَى بِطَعْنَةٍ نَجْلاءِ[1]

(والكافُ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْه مَضَارِبُهْ[2] *)

يُرِيدُ: كَسَيْفِ عَمْرٍو.

(والبَاءُ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(فَلَئِنْ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا
لَبِما قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبُ)[1]

(ومِنْ) نَحْوُ: إِنِّي لَمِمَّا أَفْعَلُ، قَالَ المُبَرِّدُ: أُرِيدُ لَرُبَّمَا أَفْعَلُ، وَأَنْشَدَ:

(وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً
عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ)[2]

(والظُّرُوفُ: بَعْدَ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ وَهُوَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يخاطِبُ نَفْسَه:

---

(١) المغني ١٣٧، واللباب ٤٣٨، وعزي في شرح شواهد المغني ٤٠٥ إلى عدي بن الرعلاء الغساني.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٣٣، و٤/ ١٠٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/ ١٩٧، ورصف المباني/ ١٩٤، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٤، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب/ الموضع الأول. ع].

(٢) عجز بيت صدره:
* أَخٌ ماجِدٌ لم يُخزِني يومَ مَشْهَدٍ *
وعزي في شرح شواهد المغني ٥٠٢ لِنَهْشَل بن حَرِّيٍّ.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٧، وانظر فيه ٣/ ١٤، وانظر بقية المراجع عندي في الموضع الأول في حرف الكاف. ع].

(١) نسب في شرح شواهد المغني ٧٢٠، لمطيع بن إيّاس الكوفي.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٨٨، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٥٨، والهمع ٤/ ٢٢٨، والعيني ٣/ ٣٤٧ «قائله مجهول»، والخزانة ٤/ ٢٨٥. ع].

(٢) اللباب ٤٣٨، ونسب في شرح شواهد المغني ٧٢١ لأبي حية النميري.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩١، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٦٣، والهمع ٤/ ٢١٥، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٤، والمقتضب ٤/ ١٧٤، وشرح التصريح ٢/ ١٠، والخزانة ٤/ ٢٨٢، والكتاب ١/ ٤٧٧. ع].

(أَعْـلَاقَـةً أُمَّ الْـوُلَيِّـدِ بَـعْـدَ مَـا
أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثُّغَامِ المُخْلِسِ)[1]

(وَبَيْنَ) كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

(بَـيْـنَـمَـا نَـحْـنُ بـالأَرَاكِ مَـعًـا
إِذْ أَتَـى رَاكِـبٌ عَـلَى جَـمَـلِهْ)[2]

(و) الزَّائِدَةُ (غَيْرُ الكافَّةِ نَوْعانِ: عِوَضٌ) عَن فِعْلٍ (وغَيْرُ عِوَضٍ).

(فالعِوَضُ في مَوْضِعَيْنِ):

(أَحَدُهُما: في قَوْلِهِمْ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ) مَعَكَ، كَأَنَّه قالَ: إذا صِرْتَ مُنْطَلِقًا، وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ

(١) شرح شواهد المغني ٧٢٢، عزي في شرح شواهد المغني ٣٦٦، ٧٢٣ إلى جميل، وهو الشّاهد الثامن والثلاثون من شواهد القاموس. [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٣، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٠، وأمالي الشجري ٢/ ٢٤٢، والكتاب ١/ ٦٠، ٢٨٣، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: البيت لجميل بن معمر. انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٢، وشرح السيوطي/ ٧٢٢، والخزانة ٣/ ١٧٩، والديوان/ ١٩٧ «عالم الكتب»، والرواية فيه: بينما هُنّ بالأراك معًا إذ بدا... ع].

الشَّاعِرِ:

أَبَـا خُـراشَـةَ أَمَّـا أَنْـتَ ذَا نَـفَـرٍ
فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[1]

كَأَنَّه قالَ[2]: أَأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ.

(والثَّانِي) في قَوْلِهِمْ: (افْعَلْ هٰذا إِمَّـا لَا، وَمَـعْـنَـاهُ: إِنْ كُـنْـتَ لَا تَـفْـعَـلُ غَـيْـرَهُ)، فَـهُـو يَـدُلُّ عَـلَى امْتِناعِهِ مِنْ فِعْلِ مَا أُمِرَ بِهِ. وقَالَ الـجَـوْهَـرِيُّ فـي تَـرْكِـيـبِ «لا»: وَقَـوْلُهـم: إِمّـا لِي فـافْـعَـلْ كَـذا بـالإِمـالَةِ، أَصْـلُه إِنْ لَا، وَ«مـا» صِلَةٌ، وَمَعْنَاهُ: إِنّ لَا يَكُنْ ذٰلِكَ الأَمْرُ فَافْعَلْ كَذا.

(١) عزي للعباس بن مرداس في الكتاب ١/ ٢٩٣، وشرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل ٥٥، وفتح الجليل ٥٥، وهو في الأشباه والنظائر للسيوطي ٢/ ١١٣.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ٢٢٠، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٧٣، وشرح السيوطي/ ١١٦، والكتاب ١/ ١٤٨، والخزانة ٢/ ٨٠، ٤/ ٤٢١، وانظر بقية المراجع في تحقيقي لمغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: لعلّ صوابه أَلِأَن كنت ذا نفرٍ... ع].

وفي اللُّبابِ: ولا: لِنَفْيِ الاسْتِقبالِ نحو: لَا تَفْعَلْ. وقد حُذِف الفِعْلُ فَجرَت مَجْرى النائبِ في قولِهم: افْعلْ هٰذا إمّا لَا؛ ولهٰذا أمالُوا أَلِفَها. انتهى. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ[1]: وَقَد أَمالَتِ العَرَبُ لَا إمالَةً خَفِيفَةً، والعَوامُّ يُشْبِعونَ إمالَتَها فَتَصِيرُ أَلِفُها ياءً، وهو خَطَأٌ. وهٰذه كَلِمَةٌ تَرِدُ في المُحاوراتِ كَثِيرًا، وَقَد جاءَت في غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الحَدِيثِ، وَمِنْ ذٰلِك في حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ[2]: «إمّا لَا فَلا تَبايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صلاحُ الثَّمَرِ». وفي حَدِيث جابِرٍ[3]: «جَمَلًا نادًّا». فقالَ: لِمَنْ هٰذا الجَمَلُ؟»، وفيه: «فقال: أَتَبِيعُونه؟ قالوا: لَا، بَلْ هُو لَكَ، فقالَ: إمَّا لَا فَأَحْسِنُوا إليه حتّى يَأْتِيَ أَجَلُه». قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ أَن لا[1] تَبِيعُوه فَأَحْسِنوا إِلَيْه، و«ما» صِلَةٌ، والمَعْنَى: إلّا، فَوُكِّدَتْ بِمَا، وَإِنْ حَرْفُ جَزاءٍ هُنا. قالَ أَبو حاتِمٍ: العامَّةُ رُبَّما قالُوا في مَوْضِعٍ: افْعَلْ ذٰلِك إمَّا لَا: اِفْعل ذٰلك باري، وهو فارِسيٌّ مَرْدُودٌ، والعامَّةُ تقولُ أَيضًا: أُمَّالي فيَضُمُّون الأَلِفَ، وَهُو خَطَأٌ أيضًا. قالَ: والصوابُ: إمَّا لَا، غيرَ مُمالٍ؛ لأَنّ الأَدَواتِ لَا تُمالُ.

قلتُ: وتُبدِلُ العامَّةُ أَيضًا الهَمْزَةَ بالهاءِ مَعَ ضَمِّها.

وقالَ اللَّيْثُ: قولُهم: إمَّالا فافْعَلْ كَذا، إنّما هي عَلَى مَعْنَى: إنْ لَا تَفْعَلْ ذٰلِك فافْعَلْ ذا، ولٰكنهم لمّا جَمَعُوا هؤلاءِ الأَحْرُفَ، فَصِرْنَ في مَجْرَى اللَّفْظِ مُثَقَّلَةً، فصَارَ لَا في آخِرِها كَأَنّه عَجُزُ كَلِمةٍ فِيها ضَمِيرُ

(١) [قلت: انظر النهاية: إمّالا ١/ ٧٢. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية إمّالا. ع].
(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٤٢٢. ع].

(١) [قلت: النصّ في التهذيب: إلّا تبيعوه. وهو الصّواب إنْ شاءَ الله، وليس كما أثبته المحقق. ع].

مَا ذَكَرْتُ لَكَ في كلامٍ طَلَبْتَ فيه شَيْئًا فَرُدَّ عليكَ أَمْرُكَ، فَقُلتَ: إمَّالا فافْعَلْ ذا. وفي المِصْباحِ: الأَصْلُ في هٰذه الكَلِمَةِ أَنَّ الرَّجُلَ يَلْزَمُهُ أَشْياءُ، ويُطالَبُ بِها، فَيَمْتَنِعُ مِنْها، فَيُقْنَعُ مِنْهُ بِبَعْضِها، ويُقالُ له: إمَّالا فافْعَلْ هٰذا، أَيْ: إنْ لَمْ تَفْعَلْ الجَمِيعَ فافْعَلْ هٰذا، ثُمّ حُذِفَ الفِعْلُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ، وَزِيدَتْ «ما» عَلى «إنْ» تَوْكيدًا[1] لِمَعناها، قالَ بَعْضُهم[2]: وَلِهٰذا تُمالُ «لا» هُنا لنيابَتِها عَنِ الفِعْلِ كَمَا أُمِيلَتْ «بَلَى» و«يا» في النّداءِ، وَمِثْلُه: مَنْ أَطاعَكَ فَأَكْرِمْه، وَمَنْ لا فَلا تَعْبَأ بِه[3]، وقِيلَ: الصَّوابُ عَدَمُ الإمالَةِ؛ لأَنَّ الحُروفَ لَا تُمال[1].

(وغَيْرُ العِوَضِ) عَنِ الفِعْلِ (يَقَعُ بَعْدَ الرَّفْعِ، نَحْوُ: شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، وَشَتَّانَ مَا هُما، وَهُو ثَابِتٌ في الفَصِيحِ، وَصَرَّحُوا بِأَنَّ «ما»: زائِدَةٌ، وَزَيْدٌ: فاعِلُ شَتَّانَ، وَعَمْرٌو: عَطْفٌ عَلَيه، وشاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِها
وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ[2]

كَذَا في «أَدَبِ الكُتّاب»[3] لابْنِ قُتَيْبَة.

وأَمّا قَوْلُهم: شَتَّان مَا بَيْنَهُما، فَأَثْبَتَه ثَعْلَبٌ في الفَصِيحِ[4]، وَأَنْكَره

---

(١) في المصباح «عِوَضًا عن الفِعْلِ» مكان «توكيدًا لمعناها قال بعضُهم».
[قلت في المصباح: عوضًا عن الفعل. ع].
(٢) في المصباح «ومثله قولهم مَنْ».
[قلت: لا يزال النص لصاحب المصباح. ع].
(٣) [قلت: وفي المصباح: بإمالة «لا» لنيابتها عن الفعل «وهذا النص غير مثبت في التاج كما ترى». ع].

(١) بعده في المصباح «قاله الأزهري».
(٢) ديوانه ١٤٧، واللسان (شتت)، وسبق في (شتت). [قلت: انظر شرح المفصل ٤/ ٣٧، ٦٨، والخزانة ٣/ ٥٦، وإصلاح المنطق/ ٢٨٢، وشرح الشذور/ ٤٠٣، والمزهر ٢/ ٣١٩. ع].
(٣) [قلت: اسم الكتاب ورد هكذا في مطبوع التاج، انظر أدب الكاتب/ ٤٠٣. ع].
(٤) [قلت: انظر شرح الفصيح/ ٦٢٥. ع].

الأَصْمَعِيُّ. وَتَقَدَّم البَحْثُ فيه في «ش ت ت»، (وَقَوْله) أَيْ: مُهَلْهِلِ ابنِ رَبِيعَةَ أَخِي كُلَيْبٍ لَمّا نَزَلَ بَعْدَ حَرْبِ البَسُوسِ في قَبائِلِ جَنْبٍ، فَخَطَبُوا إليه أُخْتَه، فامْتَنَعَ، فَأَكْرَهُوهُ حَتَّى زَوَّجَهُم، وقَالَ:

أَنْكَحَها فَقْدُها الأَراقِمَ في
جَنْبٍ وَكَان الحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ
(لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا
ضُرِّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ)
هَانَ عَلَى تَغْلِبَ الّذي لَقِيَتْ
أُخْتُ بَنِي المَالِكِينَ مِنْ جُشَمِ
لَيْسُوا بِأَكْفَائِنَا الكِرَامِ وَلَا
يُغْنُونَ مِنْ غِلة وَلَا كَرَمِ[1]

(وَبَعْدَ النَّاصِبِ الرَّافِعِ)، كَقَوْلِكَ: (لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ).

(وبَعْدَ الجازِمِ) كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ) مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾[1]، وَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿(أَيًّا مَّا تَدْعُواْ) فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[2] وَصَلَ الجَزاءَ بِمَا، فَإِذا كانَ اسْتِفْهامًا لَمْ يُوْصَلْ بِمَا، وَإِنَّما يُوْصَلُ إذا كَانَ جَزاءً.

(وبعدَ الخافِضِ حَرْفًا كَانَ)، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ) لِنتَ لَهُمْ﴾[3]، وَكَذلِكَ قَوْله تَعالَى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾[4]، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾[5]. وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾[6]، يَجُوزُ أَنْ يكونَ عَنْ

(١) شرح شواهد المغني ٧٢٥، وفيه «بما لَقِيتْ» بدل «الذي لقيت» ورواية عجز البيت الأخير:
* مَغْبُونُ مِنْ عِلْيَةٍ وَمِنْ عَدَمِ *
والأول والثاني في اللسان (أبن) وفيه «زُمِّل» بدل «ضرج». [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٩٩. وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٧٤، والكامل/ ٩٩٣، والديوان/ ٨١، والرواية في المغني: زُمِّل، بالزاء المعجمة. وفي الديوان: من عَيْلَةٍ ولا عَدَمِ ع].

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٠، وسورة فُصِّلت، الآية: ٣٦.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٥٥، وسورة المائدة، الآية: ١٣.
(٥) سورة نوح، الآية: ٢٥.
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠.

قَليلٍ، و«ما» تَوْكِيدٌ، وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى عَنْ شَيْءٍ قَليلٍ، وَعَنْ وَقْتٍ قَليلٍ، فَيَكونُ «ما» اسمًا غَيْرَ تَوْكِيدٍ. قالَ: وَمِثْلُه: ﴿مِّمَّا خَطَايَاهِم﴾(1) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِساءَةِ خَطاياهُم، وَمِنْ أَعْمالِ خَطاياهُم، فَتَحْكُمَ عَلَى «ما» مِنْ هٰذه الجِهَةِ بالخَفْضِ، وَتَحمِلَ «الخَطَايَا» عَلَى إِعْرابِها، وَجَعْلُنا «ما» مَعْرِفَةً لِإتباعنا المَعْرِفَةَ إِيَّاها أَوْلَى وَأَشْبَهُ، وَكَذٰلِكَ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾(2) و«ما» تَوْكِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَبِإِساءَتِهِم نَقْضُهم مِيثاقَهُمْ. وقالَ ابنُ فارِسٍ: وَكَثِيرٌ مِنْ عُلمائِنا يُنْكِرُونَ زِيادَةَ «ما»، وَيَقُولُونَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يكونَ في كتابِ اللهِ جَلَّ عِزُّه حَرفٌ يَخْلُو مِن فائدَةٍ، وَلَها تَأْوِيلٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جِنْسًا مِنَ التَّأْكِيدِ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ مُخْتَصَرًا مِنَ الخِطابِ، وَتَأْوِيلُه فِيما أَتَوْه مِنْ نَقْضِ المِيثاقِ، وَتَكُونَ الباءُ في مَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾(1)، أَي: مِنْ أَجْلِه وَلَه، (أَو اسْمًا)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ) قَضَيْتُ﴾(2)، تَقديرُه: أَيَّ الأَجَلَيْنِ.

(وتُسْتَعْمَلُ مَا مَوْضِعِ مَنْ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿(وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم) مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾(3)، التَّقْدِيرُ: مَنْ نَكَحَ، وَكَذٰلِك قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم﴾(4)، مَعْنَاهُ: مَنْ طابَ

(1) سورة نوح، الآية: ٢٥، و﴿خطاياهم﴾ قراءة أبي عمرو، وقرأ بقية السبعة ﴿خطيئاتِهم﴾ بالهمز وكسر التاء (التبصرة ٣٦).
[قلت: هذه قراءة الحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم، وهي قراءة أبي عمرو واليزيدي.
وانظر مثل هذه القراءة في آية الأعراف/ ١٦١.
وارجع إلى كتابي معجم القراءات ١٠/ ١٠٧ - ١٠٨ ففيه المراجع وهي كثيرة. ع].
(2) سورة النساء، الآية: ١٥٥، وسورة المائدة، الآية: ١٣.

(1) سورة النحل، الآية: ١٠٠.
(2) سورة القصص، الآية: ٢٨.
(3) سورة النساء، الآية: ٢٢.
(4) سورة النساء، الآية: ٣.

لَكُم. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، قالَ ابنُ فارِسٍ: وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾[(١)]، فوحَّدَ، ثُمّ قالَ: ﴿وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾[(٢)]، فَجرَت «ما» مَجْرَى «مَنْ»، فإنَّها تَكُونُ للمُفْرَدِ والجَمْعِ، قالَ: وَحَدَّثَنِي عَليُّ بنُ إبراهيمَ عَن جَعْفَرِ بن الحارثِ الأَسَدِيِّ عَن أَبِي حاتِمٍ عَن أَبي زَيْدٍ أَنّه سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ: سُبْحانَ مَا يُسَبِّحُ الرّعْدُ بِحَمْدِهِ.

(و) إذا نَسَبْتَ إلى «ما» قُلْتَ: مَوَوِيٌّ.

و(قَصِيدَةٌ مَوَوِيَّةٌ ومَاوِيَّةٌ: آخِرُها مَا). وحَكَى الكِسَائِيُّ عَن الرُّؤَاسِيِّ: هٰذه قَصِيدَةٌ مَائِيَّةٌ ومَاوِيَّةٌ، ولائِيَّةٌ ولاوِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) سورة يونس، الآية: ١٨.
(٢) سورة يونس، الآية: ١٨.

قَدْ تُبْدَلُ مِنْ أَلِفِ «ما» الهاءُ، قالَ الرّاجِزُ:

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ *
* مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هُنَهْ *
* إنْ لَمْ أُرَوِّهَا فَمَهْ[(١)] *

يُرِيدُ فَمَا، وَقِيلَ: إنَّ «مَهْ» هُنا للزَّجْرِ، أَيْ: فَاكْفُفْ عَنِّي، قالَه ابنُ جِنِّي. وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَت *
* صَارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ *
* وَكَادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ[(٢)] *

أَرَادَ: وَبَعْدَ «ما»، أَبْدَل الأَلِفَ

(١) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣/١٣٨، ٤/٦، ٩/٨١، ١٠/٤٣، وشرح الأشموني ٢/٦٤٦، وشرح التصريف الملوكي/٣١٢، ٣١٥، والممتع ٢/٣٢، وسر الصناعة/١٦٣. ع].
(٢) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المفصّل ٥/٨٩، ٩/٨١، أوضح المسالك ٣/٩١، قطر الندى/٣٢٥، الخصائص ١/٣٠٤، الخزانة ٢/١٤٨، شرح الشافية ٢/٢٨٩، سر الصناعة/١٦٠، ١٦٣، والديوان/٧٦. ع].

هاءً، فَلَمَّا صَارَتْ في التَّقْدِيرِ: وبعدَ مَهْ أَشْبَهَت الهاءُ هَاءَ التَّأْنِيثِ في نَحْوِ مَسْلَمَةَ وَطَلْحَةَ، وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّما هُو التَّاءُ، فَشَبَّه الهاءَ في «وَبَعْدَ مَهْ» بهاءِ: التَّأْنِيثِ، فوَقَفَ عَليها بالتّاء كَما وَقَفَ عَلَى مَا أَصْلُه التّاءُ بالتّاءِ في الغَلْصَمَتْ. هٰذا قِيَاسُه.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: مَوَّيْتُ ماءً حَسَنَةً: كَتَبْتُها.

والمَاءُ[1]، المِيمُ مُمَالَةٌ، والأَلِفُ مَمْدُودَةٌ: أَصْوَاتُ الشَّاةِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ[1] هُنا. وَقَدْ تَقَدَّم في حَرْفِ الهَاءِ.

وابنُ ماما: مَدِينَةٌ، قالَ ياقُوتُ: هٰكَذا في كِتابِ العُمرانِيّ، ولَمْ يَزِدْ[2].

(١) [قلت: لم يذكر الجوهري الإمالة كما ذكره المصنّف هنا، ولكنّه ذكر أنه مبنيّ على الكسر، وأنه حكاية صوت الشاعر. وقوله: الماءُ. كذا غير الصواب، وإنما هو مجرد من أل مكسور الهمزة: ماءِ كذا!. ع].

(٢) [قلت: قال ياقوت: مدينة صغيرة. ع].

مُهِمَّةٌ، وفِيها فَوائِدُ:

الأُوْلَى: قَوْلُه تَعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾[1]. قالَ ابنُ فارِسٍ: يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الّذي، وتَكُونُ نَصْبًا بـ ﴿تَعْلَمُ نَفْسٌ﴾، وَمَنْ جَعَلَها اسْتِفْهامًا وَقَرأ: ﴿مَّآ أُخْفِيْ﴾[2] بسكُونِ الياءِ كَانَ «ما» نَصْبًا بِأُخْفي. قالَ الفَرّاءُ: إذا قُرِئَ: ﴿مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾[3]، وجُعِلَ «ما» في مَذْهَبِ «أيّ»[4] كانت «ما» رَفْعًا

(١) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٢) قراءة حمزة (معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣٢، والتبصرة ٢٩٦).
[قلت: هي قراءة حمزة والأعمش ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه أُخْفي بسكون الياء فعلًا مضارعاً مسندًا لضمير المتكلم. انظر كتابي معجم القراءات ٧/ ٢٢٩ ففيه المراجع وهي كثيرة. ع].

(٣) قراءة السبعة عدا حمزة (التبصرة ٢٩٦).
[قلت: انظر البحر ٧/ ٢٠٢ والسبعة/ ٥١٦ والإتحاف ٣٥٢، والنشر ٢/ ٤٣ - ٤٧، والتيسير/ ١٧٧، وارجع في بيانها إلى كتابي معجم القراءات ٧/ ٢٢٩. ع].

(٤) «أي» هنا استفهامية كما ذكر محقق معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣٢.

بـ ﴿أُخْفِيَ﴾؛ لأنّك لَمْ تُسَمِّ فاعلَه، ومن قَرَأَ ﴿أُخْفِي﴾ بِإرْسالِ الياءِ وَجَعلَ «ما» في مَذْهَبِ «الّذي»[1] كانَتْ نَصْبًا.

وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنّ مَنْ قَرَأَ: ﴿مَا أُخْفِيَ﴾ فـ ﴿ما﴾[2] ابتداءٌ و﴿أُخْفِي﴾ خَبَرُه، قالَ: ولَا يَكُونُ رَفْعًا بِأُخْفِي كَمَا أَنّا نَقُولُ: زَيْدٌ ضَرَبَ، لَا يَكُونُ زَيْدٌ رَفْعًا بِضَرَبَ.

الثّانِيَةُ: قالَ ابنُ فارِسٍ: في كتابِ سِيْبَوَيْهِ كَلِمَةٌ قَدْ أَشْكَلَ مَعْناهَا، وَهُو قَوْلُه: ما أَغْفَلَه عَنْكَ شَيئًا، أَيْ: دَعِ الشَّكَّ[3]، واضْطَرَبَ أصحابُه في تَفْسِيرِه، ولٰكن سَمِعْتُ أَبِي يَقولُ: سَأَلْتُ أَبا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ سَعْدانَ البَصِيرَ النَّحْوِيَّ بِهَمذان عَنها، فقالَ: أَمَّا أَصْحابُه مِنَ المُبَرّدِ وغَيْرِه فَلَمْ يُفَسِّرُوها. وذَكَرَ مِنْهُم ناسٌ أَنّ «ما»: اسْتِفْهامٌ في اللَّفْظِ، وَتَعَجُّبٌ في المَعْنَى، وَيَنْتَصِبُ شَيْئًا بِكَلامٍ آخَرَ، كَأَنّه قالَ: دَعْ شَيْئًا هُو غَيْرُ مَعْنِيّ به، وَدَعِ الشَّكَّ في أَنّه غَيْرُ مَعْنِيّ به، فهٰذا أَقْرَبُ ما قِيل في ذٰلِكَ.

الثّالِثَةُ: مَا: قد تكونُ زائدةً بَيْنَ الشَّرطِ والجَزاء، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ﴾[1]، وَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾[2]، المَعْنَى: إِنْ نَذْهَبْ بِكَ، وتكونُ النُّونُ جُلِبَتْ للتَّأْكِيد في قَوْلِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، وجائزٌ في الكَلامِ إِسْقاطُ النُّونِ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) في معاني القرآن ٢/ ٣٣٢ «أي» مكان «الذي».
(٢) [قلت: وتكون «ما» على هذا استفهامًا. ع].
(٣) الكتاب ٢/ ١٢٩.
[قلت: ما ذكره محمد بن سعدان هنا، فسّره سيبويه نفسه، فقال: أي: دع الشك عنك، فحُذف لكثرة استعمالهم. وانظر الحاشية/ ٢ في طبعة هارون، وحديث السيرافي في المسألة. ع].

(١) سورة مريم، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٤١.

زَعَمَتْ تَماضِرُ أَنَّني إمَّا أَمُتْ
يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأَصاغِرُ خَلَّتي[(١)]

الرَّابِعةُ: ماذا قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ، كَمَا أَثْبَتَه ابن حَبِيشٍ، واسْتَدَلَّ لَهُ بِنَحْوِ مائةِ شاهِدٍ، نَقَلها المَقَّري في «نَفْح الطِّيب»، وَأَغْفَلَها المُصَنِّفُ وَأَكْثَرُ النَّحوِيِّينَ، ولَمْ يَعْلَق بِذِهْنِي مِنْ تِلْكَ الشَّواهِدِ إلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَمَاذا بِمِصْرَ مِنَ المُضْحِكاتِ[(٢)] *

فَرَاجِعِ الكِتابَ المَذْكُورَ فَإنَّه بَعُدَ عَهْدِي به.

الخامِسَةُ: ذُكِرَ في أَنْوَاعِ الكافَّةِ المُتَّصِلَةِ بالظُّرُوفِ مَا يَتَّصِلُ بِبَعْدَ وبَيْنَ. وقد تُكَفُّ إذْ وَحَيْثُ بِمَا عَن الإضافَةِ، والأَوّلُ للزَّمانِ، والثّاني للمَكان، ويَلْزَمُهما النَّصبُ كَمَا في اللّبابِ[(١)].

السَّادِسَةُ: قَدْ تَأْتِي فَبِما بِمَعْنَى رُبَّما، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ حَسّان:

إنْ يَكُنْ غَثَّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٌ
فَبِمَا يَأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينَا[(٢)]

قَالَ: فَبِما: أَيْ: رُبَّمَا. قالَ الأَزْهَرِيُّ[(٣)]: «وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ في كَلامِهِمْ، وَقَدْ جَاءَ في شِعْرِ الأَعْشَى وغَيْرِه».

[مهمـا] [(٤)]

(مَهْمَا بَسِيطَةٌ لَا مُرَكَّبَةٌ من مَهْ)[(٥)]،

(١) في مطبوع التاج «تسدو لشوهاء» وفي تكملة القاموس «تسدو لشوهاء» وفي نوادر أبي زيد ٣٧٤، ٣٧٥ «يَنْدُد أُبَيْنوها» وعزي فيها إلى سلمان بن ربيعة الضبي أو سلمى». وهو كذلك في الأصمعيات ١٦١، والمثبت من اللسان (خلل) وهو منسوب فيه لسلمى بن ربيعة. [قلت: انظر شرح المفصّل ٦/٥، ٩/٤١، والأصمعيات/٥٦، والنوادر/٣٧٥، وأمالي الشجري ٢/٦٩، وفي الأصمعيات/ ١٦١: «علباء بن أرقم». ع].

(٢) تكملة القاموس. [قلت: هذا للمتنبي، والبيت بتمامه:
وماذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضَحِكٌ كالبُكا
انظر الديوان: ١/٤٣. ع].

(١) اللباب ٤٩١.

(٢) شرح ديوانه ٤٧٣، واللسان، وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٥/٦٢٨، قوله: وهو صحيح. غير مثبت في نص الأزهري بل قال: قلت: وهو معروف في كلامهم... ع].

(٤) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب ٤/ ٢١٤ وما بعدها، فهي منتزعة منه. ع].

(٥) [قلت: هذا رأي الأخفش والزجاج. ع].

بِمَعْنَى اُكْفُفْ، (وما) صلة[1]، (ولا مِنْ مَامَا، خِلافًا لِزاعِمِيهما)، وفي الصِّحاحِ: زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا أَصْلُها مَا ضُمَّتْ إليها ما لَغْوًا، وأَبْدَلُوا الأَلِفَ هاءً. وقالَ سِيْبَوَيْهِ[2]: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْ كَإِذْ ضُمَّ إليها ما. انْتَهى. وَقَدْ أَلْغَزَ الحَرِيرِيُّ في مَقاماتِه عن «مهما» فقالَ: وَمَا الاسْمُ الّذي لَا يُفْهَمُ إلَّا باسْتِفاضَةِ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ الاقْتِصارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْن[3]، وَهُو مَهْمَا، وَفِيها قَوْلانِ: أَحدهما: أَنَّها مُرَكَّبَةٌ مِنْ «مَهْ»[4]، وَمِنْ «ما»، والقَولُ الثّانِي، وَهُو الصَّحِيحُ، أَنَّ الأَصْلَ فِيها «ما»، فَزِيدَتْ عَلَيها «مَا» أُخْرَى، كَمَا تُزَادُ «ما» عَلَى «إِنْ»

(١) [قلت: في مغني اللبيب ٤/ ٢٢٠ ما: الشرطية. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/ ٤٣٣. ع].

(٣) إلى هنا ينتهي كلام الحريري وما يليه من شرح الشريشي للمقامات (انظر: شرح المقامات ٢/ ٢٦).

(٤) بعدها في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «بمعنى اكفف».

فَصارَ لَفْظُها ماما، فَثَقُلَ عَليهم تَوالِي كَلِمَتَيْنِ بِلَفظٍ واحدٍ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأَلِفِ[1] الأُوْلَى هَاءً فَصارَتَا مَهْمَا. قال[2]: وَمَهْمَا مِنْ أَدَواتِ الشَّرْطِ والجَزاءِ، وَمَتَى لَفَظْتَ بِها لَمْ يَتِمَّ الكَلامُ[3] إِلَّا بإِيرادِ كَلِمَتَيْن بَعْدَها، كَقَوْلِكَ: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، وَيَكُونُ حِيْنَئِذٍ مُلْتَزِمًا للفِعْلِ، وَإِنْ اقْتَصَرْتَ مِنْها عَلَى حَرْفَيْن، وَهما مَهْ الّتي بِمَعْنَى اُكْفُفْ، فُهِمَ المَعْنَى. انْتَهى.

(وَلَها ثَلاثَةُ مَعانٍ:

الأَوَّل: مَا لَا يَعْقِلُ غَيْرَ الزَّمانِ مَعَ تَضَمُّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ)، نَحْوُ قَوْلِه تَعالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾[4]. قالَ ابنُ فارِسٍ: هِي «ما» ضُمَّتْ إِلَى مِثْلِها، ثُمّ جُعِلَتِ الأَلِفُ في «ما» الأُولَى هاءً كراهةَ

(١) في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «من ألف ما».

(٢) أي «الشريشي».

(٣) بعدها في شرح المقامات ٢/ ٢٦ «ولا عقل المعنى».

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

مهـمـا

لالتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ. وقالَ قَوْمٌ: إنَّ مَهْ بِمَعْنَى اُكْفُفْ، وَتَكُونُ مَا الثَّانِيَةُ لِلشَّرْطِ والجَزَاءِ، وَتَقْدِيرُ ذَلِكَ: قَالُوا: مَهْ، أَيْ: اُكْفُفْ، ثُمّ قالَ: مَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ.

(الثّانِي: الزَّمانُ والشَّرْطُ، فَتَكُونُ ظَرْفًا لِفَعْلِ الشَّرْطِ، كَقَوْلِه)، أَي: الشّاعِرِ:

(وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ
وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا)(1)

وفي اللُّبابِ في ذِكْرِ الأَسماءِ المُتَضَمِّنَةِ مَعْنَى «إنْ» في كَوْنِها تَجْزِمُ المُضارِعَ وَهِي «ما»، وَيَتَّصِلُ بها «ما» المَزِيدَةُ، فَتَنْقَلِبُ أَلِفُها هاءً نَحْو «مهما» عَلَى الأَصَحِّ مِنَ القَوْلَيْن. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلظَّرْفِ،

(1) المغني ١/ ٣٣١ وعزي في شرح شواهد المغني ٧٤٤ لحاتم بن عبدالله.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢٢٤ «حاتم»، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٢٣٨، ٣٥١، والجنى الداني/ ٦١٠، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/ ١١٨، وأمالي القالي ٢/ ٣١، والهمع ٤/ ٣١٩، والديوان/ ٢٧٤. ع].

نحو:

* مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ(1) *

(الثّالِثُ: الاسْتِفْهامُ)، نَحو قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَهْ)(2)

(1) اللباب ٤٩١، والشاهد عجز بيت صدره:
* قد أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْي طاوِيةٌ *
والبيت تمامه في شرح شواهد المغني ١٥٧، ٧٤٣ وعزاه إلى ساعدة بن جؤية الهذلي وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٢٨.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢١٦ ورواية صدره، أُوْبِيَت. كذا وليس كما أثبته المحقق، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٥/ ٣٤٥، والخزانة ٣/ ٤٥٣، ٦٣٥، واللسان والتاج/ أبي، صوى، والصحاح/ أبو، والهمع ٤/ ٣١٨، والمخصص ١١/ ١١٥، ١٥/ ١٦٧، والديوان/ ١٩٨. ع].

(2) المغني ١/ ٣٣٢ وعزي في شرح شواهد المغني ٣٣٠ إلى عمرو بن ملقط الطائي وهو الشاهد الثاني والأربعون بعد المائتين من شواهد القاموس. وورد في الصاحبي غير منسوب برواية:
مَهْ ما لِيَ الليلةَ مَهْ ما لِيَهْ
يا راعِيَيْني ذودي وأجمالِيَهْ
شاهدًا على أن «مَهْ» بمعنى قف ولا تَفْعَلْ.
[قلت: جاء في مغني اللبيب في حرف الباء. انظر ٢/ ١٥٨، وفي مهما ٤/ ٢٢٥، وانظر تخريجه في الموضع الأول. ع].

قالَ ابنُ فارِسٍ: قالُوا هِيَ مَا الَّتي للاسْتِفْهام أُبْدِلَتْ أَلِفُها هاءً، كَمَا ذُكِرَ آنِفًا، وَقَالُوا: مَعْنَاه: أَيْ: اُكْفُفْ، ثُمّ قالَ: مَا لِي اللَّيْلَة.

[متى] *

(مَتَى، وتُضَمُّ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه عَلى الفَتْحِ، وقَضَى ابنُ سِيْدَه عَلَيْها بالياءِ. قالَ: لأَنَّ بَعْضَهُم حكَى الإمَالَةَ فِيها مَعَ أَنَّ أَلِفَها لامٌ، قالَ: وانْقِلابُ الأَلِفِ عَن الياءِ لامًا أَكْثَرُ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: مَتَى: حَرْفُ اسْتِفْهامٍ يُكْتَبُ بالياءِ. وقالَ الفَرَّاءُ: ويَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَ بالأَلِفِ؛ لأَنَّا لَا نَعْرِفُ فيها فِعْلًا.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: مَتَى (ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ)، وَهُوَ (سُؤَالٌ عن زَمانٍ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[1]، أَي: في أَيِّ زَمانٍ، (ويُجازَى بِهِ).

وفي التَّهْذِيبِ: مَتَى: مِنْ حُرُوفِ المَعانِي، ولَهَا وُجوهٌ شَتَّى:

(١) سورة البقرة ٢/ ٢١٤.

أَحَدُها: أَنّه سُؤَالٌ عَن وَقْتِ فِعْلٍ، فُعِلَ أَو يُفْعَلُ، كَقَوْلِكَ: مَتَى فَعَلْتَ؟ وَمَتَى تَفْعَلُ؟: أَيْ: في أَيِّ وَقْتٍ؟ والعَرَبُ تُجازِي بِها كَمَا تُجازِي بِأَيٍّ فَتَجْزِمُ الفِعْلَيْن، تَقُولُ: مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ، وَكَذلِكَ إذا أَدْخَلْتَ عَليها «ما» كَقَوْلِكَ: مَتَى مَا يَأْتِنِي أَخُوكَ أُرْضِهِ.

وفي المُحْكَم: مَتَى كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ عَن وَقْتِ أَمْرٍ، وَهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَن الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِي في البُعْدِ والطُّولِ، وذَلِكَ أَنَّكَ إذا قُلْتَ: مَتَى تَقُومُ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَن ذِكْرِ الأَزْمِنَةِ عَلَى بُعْدِها.

وفي المِصباحِ: مَتَى ظَرْفٌ يَكُونُ اسْتِفْهامًا عَن زَمَانٍ فُعِلَ فيه أَو يُفْعَلُ، ويُسْتَعْمَلُ في المُمْكِنِ، فَيُقالُ: مَتَى القِتَالُ؟ أَيْ: مَتَى زَمَانُه، لَا في المُحَقَّقِ، فَلَا يُقالُ: مَتَى طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ وَتَكُونُ شَرْطًا، فَلَا يَقْتَضِي[1] التَّكْرَارَ؛ لأَنَّه

(١) في المصباح: «ويكون شرطاً فلا يقتضي».

واقِعٌ مَوْقِعَ «إنْ»، وَهي لا تَقْتَضِيهِ. أَو يُقالُ: «مَتى»: ظَرْفٌ لَا يَقْتَضِي التَّكْرارَ في الاسْتِفهامِ، فَلَا يَقْتَضِيه في الشَّرْطِ قِياسًا عَلَيه، وَبِهِ صَرَّحَ الفَرَّاءُ وغَيْرُه، فَقَالُوا: إذا قالَ: مَتَى دَخَلْتَ الدّارَ كانَ كَذا، فَمَعْناه: أَيَّ وَقْتٍ، وَهُوَ عَلَى مَرّةٍ، وفَرّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلّما، فَقَالُوا: كُلّما تَقَعُ عَلى الفِعْلِ، والفِعْلُ جَائِزٌ تَكرَارُه، و«مَتَى» تَقَعُ عَلى الزَّمانِ، والزَّمانُ لَا يَقْبَلُ التَّكْرَارَ، فَإذا قَالَ: كُلَّما دَخَلْتَ فَمَعْناه كُلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتَها. وقالَ[1] بَعْضُ العُلماءِ: إذا وَقَعَتْ «متى» في اليَمِينِ كانتْ لِلتَّكْرارِ، فَقَوْلُه: مَتَى دَخَلْتَ، بمَنْزِلَةِ: كُلَّما دَخَلْتَ، والسَّماعُ لَا يُساعِدُه. وقالَ بَعْضُ النُّحَاةِ: إذا زِيدَ عَلَيها «ما» كانَت لِلتَّكْرارِ، فَإذا قَالَ: «متاما»[2] سَأَلْتَنِي أَجَبْتُكَ، وَجَبَ الجَوابُ وَلَوْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَهُو ضَعِيفٌ؛ لأَنَّ الزّائِدَ لَا يُفِيدُ غَيْرَ التَّأْكِيدِ[1]، وَهُو عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ لَا يُغَيِّرُ المَعْنَى، وَيَقولُ: قَوْلُهم: إنَّما زَيْدٌ قائِمٌ بِمَنْزِلَة: أَنَّ الشَّأْنَ زَيْدٌ قائِمٌ، فَهُو يَحْتِملُ العُمُومَ، كَمَا يَحْتَمِلُه: إنَّ زَيْدًا قائِمٌ، وَعِنْدَ الأَكْثَرِينَ[2] يَنْقُلُ المَعْنَى مِنْ احتِمالِ العُمُومِ إلى مَعْنَى الحَصْرِ، فَإذا قِيلَ: إنَّما زَيْدٌ قَائِمٌ، فالمَعْنَى: لَا قَائِمَ إلَّا زَيْدٌ.

قالَ: وَإذا وَقَعَتْ[3] شَرْطًا كَانَتْ لِلحالِ في النَّفْيِ، ولِلحالِ والاسْتِقْبَالِ في الإِثباتِ. انْتَهَى.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: (وَقَد تَكُونُ) مَتى (بِمَعْنَى مِنْ) في لُغَةِ هُذَيْلٍ[4]،

(١) [قلت: لا يزال النص لصاحب المصباح. ع].

(٢) في المصباح «متى ما» وسيرد في آخر المادة أنها تكتب بالألف لتوسطها، نص على ذلك ابن درستويه.. ونقل المصنف عن الفرّاء جواز كتابتها بالألف في حال إفرادها.

(١) [قلت: في المصباح: التوكيد. ع].

(٢) في المصباح «الأكثر».

(٣) في المصباح «وإذا ما وقفت».

(٤) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٢٤١، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ٢٠. فقد ذكر ابن هشام أن «متى» حرف يأتي بمعنى «مِن» أو «في» ثم ساق الجملة... ع].

يَقُولُونَ[1]: (أَخْرَجَها مَتى كُمِّهِ)، أَي: مِنْ كُمِّهِ. وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[2]

أَيْ: مِنْ لُجَجٍ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

إِذا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَه
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سَارَتْ إِلى الرَّأْسِ[3]

أَيْ: مِنْ قَهْوَةٍ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

مَتَى مَا تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها
مَتَى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ[1]

أَرادَ: مِنْ أَقطارِهَا، ونَفِيثُ، أَي: مُنْفَرِجٌ.

(واسْمَ شَرْطٍ)، كَقَوْلِه:

أَنَا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا
(مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي)[2]

---

(١) [قلت: ذكر الأزهري في التهذيب ١٤/ ٣٤٥ أنّ معاذاً الهراء سمع ابن جونه يقول: وضعته متى كُمّي، يريد وسط كمّي. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩، واللسان ومادة (نحر) والصحاح، والمقاييس ٥/ ٢٩٦، والمجمل ٤/ ٣٠٩، وشرح شواهد المغني ٣١٨، ٣١٩.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٤١، و٣/ ٢٤٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٢/ ٢٠٩، والبحر المحيط ٨/ ٣٩٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥.
وانظر بقية مراجعه عندي في الموضع الأول من موضعي مغني اللبيب. ع].

(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٤/ ٣٤٥. ع].

---

(١) في مطبوع التاج كاللسان «نفيت» بالتاء المثناة من فوق في الشعر والتعليق، وفي هامش مطبوع اللسان «قوله: علق نفيت كذلك في الأصل وشرح القاموس، ولم نظفر به في غير هذا الموضع فحرره إن ظفرت به. والتصويب من اللسان والتاج (نفث) ونسباه لصخر التي هو فيها برواية «على أقطارها»، وهو لأبي المثلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢٦٤.

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي، كما سبق في (طلع) وعزي إليه في العباب (طلع) وشرح شواهد المغني ٤٥٩، والعجز غير معزو في المغني ١٤٣.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٦٨، ٤/ ٢٤٠ وتكرر ذكره...، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٤/ ٦، والكامل/ ١٩٢، ٣٣٣، ٣٣٧، وأوضح المسالك ٣/ ١٤٩، والخزانة ١/ ١٢٣، والعيني ١/ ١٩٣، و٤/ ٣٥٦، وانظر بقية المراجع فيما أثبته تعليقاً على البيت في الموضع الأول من مغني اللبيب. ع].

(و) تأتِي (بِمَعْنَى: وَسَطٍ، ولَا تُضَمُّ). وسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهم يَقُول: وَضَعْتُه مَتَى كُمِّي، أَيْ: في وَسط كُمِّي، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا، وقَالَ: أَرَادَ وَسطَ لُجَجٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه[1]:

مَتَى تَأْتِي للاسْتِنْكارِ: تَقُول للرَّجُل إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلًا تُنْكِرُه: مَتَى كان هٰذا؟ بِمَعْنَى الإِنْكارِ والنَّفْي، أَيْ: ما كانَ هٰذا، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ:

* مَتَى كَانَ حُكْمُ اللّهِ في كَرَبِ النَّخْلِ[2] *

وأَمَّا قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ:

مَتَى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُما
ةِ والمَجْدِ والحَمْدِ والسُّودَدِ[3]

يَقُول: مَتَى لَمْ يَكُن كذٰلِكَ[1]، يَقُولُ: تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُمَاةِ وعَهْدُنا بِهِ قَرِيبٌ. وَمَتَاما تُكْتَبَ بالأَلِفِ لتَوَسُّطِها. نَصَّ على ذٰلِكَ ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ.

* [و ا] *

(وَا) تَكُونُ حَرْفًا، وتَخْتَصُّ في النِّداءِ بالنُّدْبَةِ)، تَقُولُ النَّادِبَةُ: وَا زَيْدَاهْ، وَا لَهْفَاهْ، واغُرْبَتَاهْ، (أو يُنادَى بها)، تَقُولُ: وا زَيْدُ، (وتَكُونُ اسْمًا لِأَعْجَبُ، نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(*وا، بأَبِي أَنْتِ وفُوكِ الأَشْنَبُ *
* كأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ *)[2]

---

(١) [قلت: ما استدركه هنا أخذه من التهذيب. انظر ١٤/ ٣٤٤ وما بعدها. ع].

(٢) ديوانه ١٠٣٧ (٤٢٩ ط. الصاوي) واللسان ومادة (كرب) وعجزه كما في الديوان واللسان (كرب):

* أقول ولم أملك سَوابِق عَبْرة *

وسبق البيت بتمامه في (كرب).

[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٤٤ ومنه أخذ المصنّف، والمثبت فيه عجزه. ع].

(٣) ديوانه ١٨٧، واللسان.

[قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٣٤٥. ع].

(١) [قلت: النص كله مأخوذ من التهذيب وفيه: متى لم يكن كذا... ع].

(٢) اللسان (زرنب) وسبق في (زرنب) وفيهما «ثغرك ذاك» مكان «أنت وفوك» والجمهرة ١/ ٢٩٤، وفيها «يا» بدل «وا» وهو -كما هنا- في شرح شواهد المغني ٧٨٦ معزوًا لبعض بني تميم.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٢١، وشرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٤٣، والارتشاف/ ٢٢٩٣، وانظر بقية المراجع مما أثبته في مغني اللبيب. ع].

وحُكْمُ المَنْدُوبِ المُتَفَجَّعِ عليه في الإعْرابِ حُكْمُ المنادَى، والأَكْثَرُ أَنْ تَلْحَق آخِرَه أَلِفٌ[1]، وجاز تَرْكُه نحو: وا غُلا مَهُموه، وواغُلَا مَكْمُوه، هَرَبًا مِن الالْتِباس، وتَلْحَقُ المُضافَ إليه نَحْوُ: وا أَمِيرَ المُؤْمِنِيناه، ولا تَلْحَقُ الصِّفَةَ، خِلافًا ليُونُسَ، ولا يُنْدَبُ إلّا الاسْمُ المَعْرُوفُ إلَّا أنْ يَكُونَ مُتَفَجَّعًا به، نَحْو: وا حَسْرَتاه، ولا يُقال: وا رَجُلَاهْ؛ لأن مَعْناه لَيس مَعْنَى مَبْكِيّا؛ بخِلافِ العَلَمِ فإنه رُبَّما اشْتُهِرَ بالخَيْرِ، فإذا سُمِعَ بذِكْره يُتَفَجَّعُ لفَقْدِه.

[الواو المفردة][2]

من حُروفِ المُعْجَم، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها، وهِيَ على (أَقْسام):

(١) [قلت: في مطبوع التاج (ألفا)، والصواب ما أثبته. ع].

(٢) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب؛ فإن المصنِّف ناقل عنه. ع].

(الأُولَى: العاطِفَةُ لمُطْلَقِ الجَمْعِ) من غَيْرِ تَرْتِيبٍ، (فتَعْطِفُ الشيءَ على مُصاحِبِه) كقَوْلِه تعالَى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾[1]، وتَعْطِفُ الشَّيْءَ (على سابِقِه) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾[2]، وعلى (لاحِقِه) كَقَوْلِه تعالَى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾[3]، والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الفاءِ أَنَّ الواوَ يُعْطَفُ بها جُمْلَةٌ على جُمْلَةٍ، ولا تَدُلُّ على التَّرْتِيبِ في تَقْدِيمِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ على المُؤَخَّرِ ذِكْرُه. وأَمَّا الفَرَّاءُ فإنَّه يُوصِّلُ بها ما بَعْدَها بالَّذِي قَبْلَها، والمُقَدَّمُ هو الأَوَّلُ. وقال الفَرَّاءُ: إذا قُلْتَ: زُرْتُ عَبْدَاللّهِ وزَيْدًا، فأَيُّهما شِئْتَ كان هو المُبْتَدَأَ بالزِّيارَةِ، وإن قُلْتَ: زُرْتُ عَبْدَاللّهِ فَزَيْدًا، كان الأَوَّلُ

(١) سورة العنكبوت، الآية: ١٥.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٣.

هو الأَوَّلَ، والآخِرُ هو الآخِرَ. انْتَهَى.

(وإذا[1] قِيلَ: قامَ زَيْدٌ وعمرٌو احْتَمَلَ ثَلاثَةَ مَعَانٍ): المَعِيَّةَ ومُطْلَقَ الجَمْعِ، والتَّرْتِيبَ. (وكَوْنُها للمَعِيَّةِ راجِحٌ)[2]؛ لِمَا بَيْنَهما من المُناسَبَةِ؛ لأَنَّ مَعَ للمُصاحَبَةِ، ومنه الحَدِيثُ[3] «بُعِثْتُ أَنا والساعةُ كهاتَيْنِ»، أَيْ: مَعَ السَّاعَةِ. (وللتَّرْتِيبِ كَثِيرٌ، ولِعَكْسِه قَلِيلٌ)[4].

(ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مُتَعاطِفَيْها تَقارُبٌ أو تَراخٍ) كَقَوْلِه تَعالى: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[5]، فإِنَّ بَيْنَ رَدِّ مُوسى إلى أُمِّه وجَعْلِهِ رَسُولًا زَمانٌ مُتراخٍ.

(١) [قلت: النص للمرادي في الجنى الداني/ ١٥٨، وعنه أخذ ابن هشام في مغني اللبيب ٤/ ٣٥٢، والمصنف تابع هنا لابن هشام. ع].

(٢) [قلت: هذا الترجيح لابن مالك. انظر التسهيل/ ١٧٤، والهمع ٥/ ٢٢٥. ع].

(٣) [قلت: انظر الجامع الصغير/ ١٨٩. ع].

(٤) [قلت: كذا عند ابن هشام، مغني اللبيب ٤/ ٣٥٢. ع].

(٥) سورة القصص، الآية: ٧.

(وقَدْ تَخْرُجُ الواوُ عن إفادَةِ مُطْلَقِ الجَمْعِ، وذٰلِكَ على أَوْجُهٍ: أَحَدُها: تَكُونُ بمَعْنَى أَوْ، وذٰلِكَ على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُها) أَنْ (تَكُونَ بمَعْناهَا في التَّقْسِيمِ، نحوُ: الكَلِمَةُ: اسْمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ، و) الثَّانِي: (بمَعْناها في الإِباحَةِ[1]) كَقَوْلِك: (جالِسِ الحَسَنَ وابنَ سِيرينَ، أَيْ: أَحَدَهُما و) الثَّالِثُ: (بمَعْناها في التَّخْيِيرِ) كقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(* وقالُوا نَأَتْ فاخْتَرْ لَها الصَّبْرَ والبُكا[2] *)

(والوَجْهُ الثَّانِي): أَنْ تَكُونَ (بمَعْنَى باءِ الجَرِّ، نَحْوُ: أَنْتَ أَعْلَمُ

(١) بعده في إحدى نسخ القاموس «نحو».
[قلت: قوله: الإباحة: معنى ذكره ابن هشام عن الزمخشري وكذا مثاله. وانظر الكشاف ١/ ٢٦٢، في آية/ ١٩٦ من سورة البقرة. ع].

(٢) المغني ٢/ ٣٥٨ ونسب في شرح شواهد المغني ٥٨١، ٧٧٨ إلى كثير، وعجزه في المواضع الثلاثة:
* فقلتُ البُكا أَشفَى إذن لغَليلي *
[قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٠٤، وشرح الأشموني ٢/ ١١٠. وشذور الذهب/ ٣٧٢ والديوان/ ١٨٠. ع].

ومالَكَ)[1]، أيْ: بِمَالِكَ، (وبِعْتُ الشَّاةَ شاةً ودِرْهَمًا): أيْ بِدِرْهَم.

(الثَّالِثُ: بمَعْنَى لامِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ[2]) قَوْلِه تَعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾[3]، أيْ: لئلا نُكَذِّبَ. (قالَه (الخارْزَنْجِيُّ) مُصَنِّفُ تكمِلَةِ العَيْنِ، وقد مَضَتْ تَرْجَمَتُهُ عِنْدَ ذِكْرِه في حَرْفِ الجِيمِ.

(الرَّابِعُ: واوُ الاسْتِئْنافِ)، كَقَوْلِهِم: (لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبُ اللَّبَنَ، فيمَنْ رَفَع)، وقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ في بَحْثِ «لا» قَرِيبًا.

(الخامِسُ: واوُ المَفْعُولِ مَعَه، كَسِرْتُ والنِّيلَ).

(السَّادِسُ واوُ القَسَمِ)، كَقَوْلِهِم: واللّهِ لَقَدْ كانَ كذا، وهو بَدَلٌ من الباء، وإنَّما أُبْدِل مِنه لِقُرْبِه منه في المَخْرَجِ؛ إذْ كان من حُروفِ الشَّفَةِ[1]. (ولا تَدْخُل إلَّا على مُظْهَرٍ)، فلا يُقالُ: وَكَ، اسْتِغْنَاءً بالباء عَنْها. (ولا تَتَعَلَّقُ إلَّا بمَحْذُوفٍ، نحوُ) قولِه تعالَى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾[2] ولا يُقالُ: أُقْسِمُ واللّهِ، (فإنْ تَلَتْها واوٌ أُخْرَى) كقَوْلِه تعالَى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[3] (فالثَّانِيَةُ للعَطْفِ)، والأُولَى للقَسَمِ، (وإلَّا لاحْتَاجَ كُلٌّ إلى جَوابٍ، نَحْوُ) قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ﴾[4].

(١) [قلت: كذا ضبطه المحقق بفتح اللام، وجاء بضمها. انظر هذا في مغني اللبيب ٤/ ٣٧٢. وكذا في آخر الباب الخامس في حذف الخبر. ع].

(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٣. ع].

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٢٧.

(١) هكذا قال القدامى من العلماء (انظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣، وسر صناعة الإعراب ١/ ٥٣ تحقيق السقا) ويرى المحدثون أن مخرج الواو من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك غير أن الشفتين حين النطق به تستديران (الأصوات اللغوية للدكتور أنيس ٤٣ ط ١٩٧٥).

(٢) سورة يس، الآية: ٢.

(٣) سورة الطور، الآيتان: ١، ٢.

(٤) سورة التين، الآيتان: ١، ٢.

(السَّابعُ: واوُ رُبَّ، ولا تَدْخُلُ إلَّا على مُنَكَّرٍ) مَوْصُوفٍ؛ لأَنَّ وَضْعَ «رُبَّ» لِتَقْلِيلِ نَوْعٍ من جِنْسٍ، فيُذْكَرُ الجِنْسُ، ثم يَختصُّ بصفة تُعَرِّفُهُ، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِها أَنِيسُ *
* إلَّا اليَعَافِيرُ وإلَّا العِيسُ[(١)] *

أَيْ: وَرُبَّ بَلْدَةٍ.

(الثَّامِنُ: الزَّائِدَةُ)، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[(٢)]، جَوَّزَه الجَوْهَرِيُّ. وقال غَيْرُه: هي واوُ الثَّمانِيَةِ. وفي الصِّحاحِ: قال الأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لأَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ: وقَوْلُهم: «رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ»، فقالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: بِعْنِي هٰذا الثَّوْبَ، فيَقُولُ: وهُوَ لَكَ، وأَظُنُّه أَرادَ: هُو لَكَ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

فإذا وذٰلِكَ يا كُبَيْشَةُ لم يَكُنْ
إلَّا كَلَمَّةِ حَالِمٍ بِخَيالِ[(١)]

كَأَنَّه قالَ: فإذا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ، وقال آخَرُ، وهو زُهَيْرٌ:

قِفْ بالدِّيَارِ الَّتي لم يَعْفُها القِدَمُ
بَلَى وغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ[(٢)]

يُرِيدُ: بَلَى غَيَّرَها، كذا في الصِّحَاحِ. قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الوَاوَ زائِدَةٌ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾[(٣)]؛ لأنه جواب لمّا في قَوْله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾[(٤)].

(١) سبق تخريجه في (إلا) بهذا الجزء.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: قائله تميم بن أبي مقبل. انظر الديوان/ ١٨٩، وانظر الخزانة ٤/ ٤٢٠، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٢٥، ١٣٨، ٤٥٨، والرواية في الديوان: إلا كحلمة حالم... ع].
(٢) ديوانه ١١٣، واللسان وغير منسوب في الصحاح.
(٣) سورة يوسف، الآية: ١٥.
(٤) سورة يوسف، الآية: ١٥.

(التَّاسِعُ: واو الثَّمانِيةِ يُقالُ: سِتَّةٌ سَبْعَةٌ وثَمانِيَّةٌ، ومِنْه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[1]، وقَوْلُه تَعالى: ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾[2]، وقَوْلُه تعالَى: ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[3]. قالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: واوُ الثَّمانِيةِ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[1] تَدُلُّ على تَصْدِيقِ القائِلِيْنَ بأنَّهم سَبْعَةٌ؛ لأنَّها عاطِفَةٌ على كَلامٍ مُضْمَرٍ، تَقْدِيرُه: نَعَمْ، وثامِنُهم كَلْبُهم؛ وذَٰلِكَ أَنَّ قائِلًا لَوْ قالَ: إنَّ زَيْدًا شاعِرٌ، فقُلْتَ له: وفَقِيهٌ، كُنْتَ قد صَدَّقْتَه، كأنَّك قُلْتَ: نَعَمْ، هو كذٰلِكَ وفَقِيهٌ أَيْضًا، وكذا الحَدِيثُ[4]: «أَيُتَوَضَّأُ بما أَفْضَلَتِ الحُمُرِ؟ قالَ: وبما أَفْضَلتِ السِّباعُ» يُريدُ: نَعَمْ، وبما أَفْضَلَتِ السِّباعُ. خَرّجه الدَّارَقُطْنِيُّ، قالَ: وقَدْ أَبْطَلَ واوَ الثَّمانِيَةِ هٰذه ابنُ هِشَامٍ[1] وغَيْرُه من المُحَقِّقِينَ، وقالُوا: لا مَعْنَى لَه، وبَحَثُوا في أَمْثِلَتِهِ، وقالُوا: إنَّها مُتَناقِضَةٌ.

(العاشِرُ: واوُ ضَمِيرِ الذُّكُورِ، نَحْوُ) قَوْلِهم: (الرِّجالُ قامُوا)، ويَقُومُونَ، وقُومُوا أَيُّهَا الرِّجالُ، وهُوَ (اسْمٌ) عِنْدَ الأَكْثَرِينَ، وقال (الأَخْفَشُ والمازِنِيُّ) هو (حَرْفٌ)[2].

(الحادِي عَشَرَ: واوُ عَلامَةِ المُذَكَّرِينَ في لُغَةِ طَيِّءٍ أَوْ أَزْدِ شَنُوءَةَ أَوْ بَلْحارِثِ)، على اخْتِلافٍ في ذٰلِكَ، (ومنه) الحَدِيثُ («يَتَعاقَبُونَ فِيكُم مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٢.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٥.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٢.

(٤) [قلت: انظر النهاية/ وضأ؛ فالحديث غير مثبت فيه. ع].

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٠ وما بعدها... ع].

(٢) [قلت: والفاعل مستتر، كذا نقل عنهما. انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٠١. ع].

الواو المفردة

ومَلائِكَةٌ بالنَّهارِ»)[1].

(الثَّانِي عَشَرَ: واوُ الإنْكارِ: نَحْوُ: آلرَّجُلُوهُ، بَعْدَ قَولِ القائِلِ: قَامَ الرَّجُلُ)، فقَوْلُه: آلرَّجُلُوهُ، هو قَوْلُ المُنْكِرِ، يَمُدُّه بالوَاوِ، والهاءُ لِلْوَقْفَةِ، ومنه كَذلِكَ: أَلْحَسَنُوهْ وعَمْرُوهْ، وتُسَمَّى أَيْضًا واوَ الاسْتِنْكارِ.

(الثالِثَ عَشَرَ: الوَاوُ المُبَدَّلَةُ من هَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ المَضْمُومُ ما قَبْلَهَا، كقِراءَةِ قُنْبُلٍ: ﴿وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ * وَأَمِنتُم﴾[2] وكذلِكَ ﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ وءَامَنتُم﴾[3].

(١) [قلت: انظر فتح الباري ٢/ ٢٨ - ٢٩ و١٧/ ١٨٩ والموطأ ١/ ٧٠، وانظر تخريجه فيما ذكرتُه على مغني اللبيب ٤/ ٤٠٣. ع].

(٢) سورة الملك، الآيتان ١٥، ١٦، وانظر القراءة في التبصرة ٣٥٥.
[قلت: هذه قراءة ابن كثير في رواية القواس. وقنبل في الوصل بإبدال الهمزة واوًا وبتسهيل الهمزة الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد. انظر كتابي: معجم القراءات. ومغني اللبيب ٤/ ٤١٩، وما أثبته في الحاشية/ ٢. ع].

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢٣، وانظر القراءة معزوة إلى قنبل في التبصرة ٢٠٥. =

(الرَّابعَ عَشَرَ: واوُ التَّذْكِيرِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ التَّذَكُّر[1]، ففِي التَّكْمِلَة: وتكونُ للتعايِي، والتَّذْكِيرِ، كَقَوْلِك: هٰذا عَمْرو، فَتَسْتَمِدُّ، ثُمَّ تَقُولُ: مُنْطَلِقٌ. وكذلِكَ الألِفُ والياءُ قَدْ تَكونانِ للتَّذَكُّرِ. انْتَهى.

(الخامِسَ عَشَرَ: واوُ) الصِّلَةِ و(القَوافِي)[2] كَقَوْلِه.

قِفْ بالدِّيارِ التِي لم يَعْفُها القِدَمُو[3]

فوُصِلَتْ ضَمَّةُ المِيمِ بواوٍ تَمَّ بها وَزْنُ البَيْتِ.

(السَّادِسَ عَشَرَ: واوُ الإشْباعِ، كالبُرْقُوعِ) والمُعْلُوقِ. والعَرَبُ

= [قلت: هذه قراءة القواس عن ابن كثير، وكذا قراءة أبي الإخريط عنه، وهي قراءة قنبل في الوصل... وانظر تفصيل هذا المختصر في كتابي معجم القراءات. ع].

(١) [قلت: وكذا جاء في مغني اللبيب. ع].

(٢) في اللسان والتكملة «واو الصلة في القوافي».

(٣) اللسان، والتهذيب ٥/ ٦٧٢.
[قلت: البيت لزهير بن أبي سلمى وعجزه:
بلى وغيّرها الأرواح والدِّيَمُ
انظر الديوان/ ١٤٥. ع].

تَصِلُ الضَّمَّةَ بالواوِ. وحَكَى الفَرَّاءُ أَنْظُورُ في مَوْضِعِ أَنْظُر، وأَنْشَدَ:

* مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ[(١)] *

وقد ذُكِرَ في الرَّاءِ، وأَنْشَدَ أَيْضًا:

* لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا *

* فانْهَضْ فشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا[(٢)] *

أَرَادَ: أَنْ يَرْقُدَ، فأَشْبَعَ الضَّمَّةَ، ووَصَلَها بالواوِ، ونَصَبَ «يَرْقُودَ» عَلَى ما يُنْصَبُ به الفِعْلُ.

(السَّابِعَ عَشَرَ: مَدُّ الاسْمِ بالنِّداءِ)، كقولهم: يا قُورطُ، يُرِيدُ قُرْطًا، فَمَدُّوا ضَمَّةَ القافِ بالواو لِيُمْتَدَّ الصَّوْت بالنِّداء.

(الثَّامِنَ عَشَرَ: الواوُ المُحَوَّلَةُ) نَحْوُ: (طُوبى أَصْلُها طُيْبَى)، قُلِبَت الياءُ واوًا لانْضِمامِ الطَّاء قَبْلَها، وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ، وَمِنْ ذَلِكَ واوُ[(١)] المُوسِرِينَ، من أَيْسَرَ.

وَمِنْ أَقْسَامِ الواوِ المُحَوَّلَةِ واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[(٢)] فأُسْقِطَتِ الواوُ لالْتِقاء السَّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ قَبْلَها ضَمَّةً تَخْلُفُها.

ومِنْهَا وَاوُ الجَزْمِ المُنْبَسِطِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾[(٣)] فلم[(٤)] تَسْقُطِ الوَاوُ وَحَرَّكُوهَا؛ لأَنَّ قَبْلَها فَتْحَةً لا تَكُونُ عِوَضًا عنها، قَالَ الأَزْهَرِيُّ:[(٥)] هكذا رواه المُنْذِرِيُّ

---

(١) عجز بيت صدره:

* وأَنَّني حَيْثُما يَثْنِي الهوى بصري *

والبيت بتمامه في اللسان، وشرح شواهد المغني ٧٨٥، وفيه «من حَوْثُما» وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٠ (السقا)، ورواية الصدر «وأنني حَوْثما يَشْري». [قلت: يعزى هذا البيت لابن هرمة، انظر مغني اللبيب ٤/ ٤١٧، وانظر تعليقي على اللبيب في الحاشية/ ٤. ع].

(٢) اللسان، والأوّل في التهذيب ١٥/ ٦٧٣.

(١) [قلت: النص منقول من التهذيب ١٥/ ٦٧٣، وفيه: واو الموقنين والموسرين... ومثله نص اللسان. ع].

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٦.

(٤) [قلت: نص التهذيب: فلم يُسقِط الواو وحَرَّكها... ع].

(٥) [قلت: هكذا أخبرني المنذري به عن أبي طالب. كذا جاء النص في التهذيب، ولكن المصنّف نقل عن اللسان، ولم ينقل عن التهذيب. ع].

عن أبي طَالِبِ النَّحْوِيِّ.

(التَّاسِعَ عَشَرَ: واواتُ الأَبْنِيَةِ، كالجَوْرَبِ والتَّوْرَبِ) للتُّرابِ،[1] والجَدْوَلِ، والحَشْوَرِ وما أَشْبَهَهَا.

(العِشْرُونَ: واوُ الوَقْتِ: وتَقْرُبُ من وَاوِ الحَالِ)، كقَوْلِكَ: (اعْمَلْ وأَنْتَ صَحِيحٌ)، أَيْ: في وَقْتِ صِحَّتِكَ، والآن وأَنْتَ فارِغٌ.

(الحادِي والعِشْرُونَ: واوُ النِّسْبَةِ، كَأَخَوِيٍّ في النِّسْبَةِ إلى أَخٍ)، بفَتْحِ الهَمْزَةِ والخاءِ وكَسْرِ الواوِ، هٰكَذا كَانَ يَنْسِبُه أَبُو عَمْرِو بنِ العَلاءِ، وكَانَ يَنْسِبُ إلى الزِّنَا زِنَوِيّ[2]، وإلى أُخْتٍ أُخَوِيّ بضَمِّ الهَمْزَة، وإلى ابْنٍ بَنَوِيّ، وإلى عالِيَةِ الحِجازِ عُلْوِيّ، وإلى عَشِيَّةٍ عَشَوِيّ، وإلى أَبٍ أَبَوِيّ.

(الثَّانِي والعِشرونَ: واوُ عَمْرٍو) زِيدَتْ (لِتَفرِقَ بَيْنَه وبَيْنَ عُمَرَ) في الرَّفْعِ والخَفْضِ، وفي النَّصْبِ تَسْقُطُ، تَقول: رَأَيْتُ عَمْرًا؛ لأَنَّه حَصَل الأَمْنُ مِنَ الالْتِبَاسِ، وزِيدَتْ في عَمْرٍو دُونَ عُمَرَ؛ لأنَ عُمَرَ أَثْقَلُ من عَمْرٍو.

(الثَالِثُ والعِشْرُونَ: الواوُ الفارِقَةُ) وهِيَ كُلُّ واوٍ دَخَلَتْ في أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُشْتَبِهَيْنِ تَفرِقُ بَيْنَه وبَيْنَ المُشْبِهِ له في الخَطِّ، (كواوِ أُولٰئِكَ وأُولي؛ لِئَلَّا يَشْتَبِه بِإِلَيْكَ وإلى) كقَوْلِه تَعالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾[1]، وقَوْلِه تَعالَى: ﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[2] زِيدَتْ فيهما الواوُ في الخَطِّ لِيَفرِقَ بَيْنَهما وبَيْنَ ما شَاكَلَهما في الصُّورَةِ.

(الرابعُ والعِشْرُونَ: واوُ الهَمْزَةِ في

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، ونقله عن اللسان، ولم يرجع إلى التهذيب، والنص في التهذيب: للتراب والجورب وما أشبهها. ع].

(٢) في اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٧٥ «إلى الرِّبا رِبَوِيّ». [قلت: النص منقول من التهذيب. وقوله: الرّبا، هو الأصح مما أثبت في المتن من قوله: الزنا. ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

الخَطُّ) واللَّفْظِ، فأمَّا الخَطُّ (كهٰذِهِ نِساؤُك، وشَاؤُكَ) صُوِّرَت الهَمْزَةُ واوًا لِضَمَّتِهَا، (و) أمَّا (في اللَّفْظِ كحَمراوانِ وسَوْداوانِ)، ومِثْلِ قَوْلِكَ: أُعِيذُ[1] بِأَسْماوَاتِ اللّهِ وأَبْنَاوَاتِ سَعْدِ، ومِثْلِ السَّمواتِ وما أَشْبهها.

(الخامِسُ والعِشْرونَ: واوُ النِّداءِ والنُّدْبَةِ): الأوَّلُ: كَوا زَيْدُ، والثاني: كَوا غُرْبَتَاهْ، وقد تَقَدَّمَ. وفي التَّكْمِلَةِ: وهي غَيْرُ وَاوِ النُّدْبَةِ. فتَأَمَّلْ.

(السَّادِسُ والعِشْرُون: وَاوُ الحالِ) كَقَوْلِكَ: (أَتَيْتُه والشَّمْسُ طالِعَةٌ)، أَيْ: في حَالِ طُلُوعِها، ومِنْه قَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[2]. ومَثَّلَ الجَوْهَرِيُّ لِواوِ الحالِ بقَوْلِهِمْ: قُمْتُ وأَصُكُّ وَجْهَه، أَيْ: قُمْتُ صاكًّا وَجْهَهُ، وكَقَوْلِهِم: قُمْتُ والنَّاسُ قُعُودٌ.

(السَّابِعُ والعِشْرُونَ: واوُ الصَّرْفِ)، قالَ الفَرَّاءُ[1]: (وهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الواوُ مَعْطُوفَةً على كلامٍ في أَوَّلِهِ حادِثَةٌ لا تَسْتَقِيمُ إعادَتُها على ما عُطِفَ عَلَيْهَا، كقَوْلِه)، أيْ: الشَّاعِرِ، وهو المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ:

(لَاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عظِيمُ)[2]

فإنَّه لا يَجُوزُ إعادَةُ «وتَأْتِيَ مِثْلَه» عَلَى «تَنْهَ») هٰكَذَا في النُّسَخِ، ونَصُّ الفَرَّاءِ: أَلَا تَرى أَنَّه لا يَجُوزُ إعادَةُ «لا» على «وتَأْتِيَ مِثْلَهُ»؛ فلذٰلِكَ (سُمِّي صَرْفًا؛ إذْ كانَ مَعْطوفًا، ولَمْ يَسْتَقِمْ أَن يُعادَ فيه

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٥/ ٦٧٤ أعيذك... وعنه نقل المصنّف. ع].
(٢) سورة القلم، الآية: ٤٨.

(١) [قلت: انظر النص في معاني القرآن ١/ ٣٤، وفي التهذيب ١٥/ ٣٧٤. ع].
(٢) اللسان (غير منسوب) ومادة (عظظ)، والتكملة، وسبق في (عظظ) معزوًا، وفيها «ويروى لأبي الأسود الدؤلي»، وهو في ديوانه ١٣٠، وعزي في الكتاب ٣/ ٤١ إلى الأخطل، ونسب أيضًا إلى سابق البربري والطِّرمّاح.

الحادِثُ الذي فيما قَبْلَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

واوُ الإعْرابِ، كما في الأَسْماءِ السِّتَّةِ.

وبِمَعْنَى إذْ، نَحْوُ: لَقِيتُكَ وأَنْتَ شابٌّ، أَيْ: إذْ أَنْتَ، وعَلَيْه حُمِلَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ﴾(١)، أَيْ: إذْ طائِفَةٌ.

ولِلتَّفْصِيل، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾(٢)، و ﴿وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾(٣).

وتَدْخُلُ عَلَيْها أَلِفُ الاسْتِفْهامِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٤)، ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ﴾(٥)، ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ﴾(٦)،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٤.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧.
(٣) سورة الرحمن، الآية: ٦٨.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٦٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.
(٦) سورة الروم، الآية: ٩، وسورة فاطر، الآية: ٤٤، وسورة غافر، الآية: ٢١.

لِلتَّكْرارِ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾(١).

ومنها الواواتُ الَّتِي تَدْخُلُ في الأَجْوِبَةِ فتَكُونُ جَوابًا مَعَ الجوابِ، وَلَوْ حُذِفَتْ كانَ الجَوابُ مُكْتَفِيًا بنَفْسِهِ، أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

حَتَّى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ
ورَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنَا
إنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ(٢)

أَرادَ: قَلَبْتُم، ومِثْلُه في الكَلامِ: لَمَّا أَتانِي وأَثِبُ عَلَيْه، كأنه قالَ: وَثَبْتُ عَلَيْه، وهٰذا لا يَجُوزُ إلَّا مَعَ لمَّا وحَتَّى إذا.

ومنها الوَاوُ الدَّائِمَةُ، وهِيَ كُلُّ واوٍ تُلابِسُ الجَزاءَ، ومَعْناها الدَّوامُ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.
(٢) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ١٥/ ٣٧٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٧، ٢٣٨، ٢/ ٥١، وقائلهما الأسود بن يعفر. وانظر الإنصاف/ ٤٥٨، والخزانة ٤/ ٤١٤. ع].

كقَوْلِكَ: زُرْنِي وأَزُورَكَ وأَزُورُكَ، بالنَّصْبِ والرَّفْعِ، فالنَّصْبُ على المُجازَاةِ، ومَنْ رَفَعَ فمَعْنَاه: زِيارَتُك عَلَيَّ واجِبَةٌ أُدِيمُها لَكَ على كُلِّ حالٍ.

[الهـاء] *

(الهاءُ) بالإمالَة: حَرْفُ هِجاءٍ (من حُرُوفِ المُعْجَم)، وهِيَ مِنْ حُروفِ الزِّيادَاتِ، مَخْرَجُهُ من أَقْصَى الحَلْقِ مِن جِوارِ مَخْرَجِ الأَلِفِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، والنِّسْبَةُ هائِيٌّ، وهاوِيٌّ، وهَوِيٌّ، وقد هَيَّيْتُ هاءً حَسَنَةً، والجَمْعُ: أَهْيَاءٌ، وأَهْوَاءٌ، وهَاءَاتٌ. وفي المُحْكَم: الهاءُ حَرْفُ هِجاءٍ، وهو حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، يَكُونُ أَصْلًا، وبَدَلًا، وزَائِدًا.

فالأَصْلُ، نَحْوُ: هِنْد وفَهْدٍ وشِبْهٍ.

وتُبْدَلُ من خَمْسَةِ أَحْرُفٍ، وهِيَ: الهَمْزَةُ والأَلِفُ والتَّاءُ والوَاوُ والياءُ. وقالَ سِيبَوَيْهِ: الهاءُ وأَخَوَاتُها من الثُّنَائِيِّ إذا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةٌ؛ لأَنَّها لَيْسَت بأَسْماءٍ، وإنَّما جاءَتْ في التَّهَجِّي على الوَقْفِ، وإذا أَرَدْتَ أَنْ تَتَلَفَّظَ بحُروفِ المُعْجَم قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ؛ لأَنَّك لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَها اسْمًا، ولكنَّكَ أَرَدْتَ أن تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسْمِ، فجاءَتْ كأَنَّها أَصْواتٌ تُصَوِّتُ بِها، إلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها؛ [لأنها][1] بمَنْزِلَةِ عِهْ[2].

وتَأْتِي (عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ):

(ضَمِيرٌ للغائِبِ، وتُسْتَعْمَلُ في مَوْضِع[3] النَّصْبِ والجَرِّ)، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾[4]، فالهاءُ في صاحِبِه في مَوْضِع جَرٍّ، وفي يُحاوِرُه في مَوْضِع نَصْبٍ، وكلاهُمَا ضَمِيران للغائِبِ المُذَكَّرِ. وفي الصِّحاح:

(١) زيادة من المحكم ٤/٣٢٨.

(٢) هي لفظة القاموس في إحدى نسخه.
[قلت: انظر النص عند ابن هشام في مغني اللبيب ٤/٣١١ وما بعدها. ع].

(٣) [قلت: نص ابن هشام: في مَوْضِعَيْ... انظر ٤/٣١١. ع].

(٤) سورة الكهف، الآية: ٣٧.

والهاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عن الغَائِبِ والغائِبَةِ، تَقُولُ: ضَرَبَهُ وَضرَبَها.

(الثَّانِي: تَكُونُ حَرْفًا للغَيْبَةِ، وهي الـهَـاءُ في إيَّـاهُ) تَـعْـبُـدُونَ، وإيَّـاهـا قَصَدتُ.

(الـثـالِثُ: هـاءُ الـسَّـكْـتِ، وهـي الـلَّاحِـقَـةُ لِبَـيَـانِ حَـرَكَـةٍ أو حَـرْفٍ، نَـحْـوُ: ﴿مَا هِـيَهْ﴾(١) وهـا هُـنـاه. وأَصْـلُهـا أَنْ يُـوقَـفَ عَـلَـيْـهـا، ورُبَّـمـا وُصِلَتْ بِنِيَّةِ الوَقْفِ). وفي اللُّبابِ: هَاءُ السَّكْتِ تَلْحَقُ المُتَحَرِّكَ بحَرَكَةٍ غَيْرِ إعرابيَّةٍ للوَقْفِ، نَحو: ثُمَّهْ وكَيْفَهْ، وقيلَ:(٢) لم أُبْلِهْ؛ لتَقْدِيرِ الحركة، كما أسقط ألفَ «ها» في هَـلُمَّ لـتـقـديـر سـكـون الـلام وهِـيَ ساكِنَةٌ، وتَحْرِيكُها لَحْنٌ، ونَحْوُ:

* يـا مَـرْحَـبَـاه بِـحِـمـارِ عَـفْـراء(١) *

و:

* يـا مَـرْحَـبَـاه بِـحِـمـارِ نـاجـيـهْ(٢) *

مما لا يعتد به. انْتَهَى.

وفي الصِّحاحِ: وقَدْ تُزادُ الهاءُ في الوَقْفِ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ، نَحْوُ: لِمَهْ، و ﴿سُلْطَنِيَهْ﴾(٣)، ﴿مَالِيَهْ﴾(٤)، وثُـمَّ مَـهْ بـمَـعْـنَـى ثُـمَّ مـاذَا. وقَـدْ أَتَـتْ هٰذه الهَاءُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كما قَالَ:

---

(١) [قلت: ترك المحقق التخريج، وبدا له أنها من كلام البشر، ومن أمثلة النحويين، ورأيت إثباتها على أنها آية كما فعل من أُخِذ عنه هذا وهو ابن هشام في مغني اللبيب، فهذا من سورة القارعة: ٨ - ١٠ «وأما من خفت موازينه، فأمّه هاوية، وما أدراك ما هيه». ع].

(٢) [قلت: أصله: لم أُبَلْ، وهو من باليت، وذكر الخليل أن ناسًا من العرب يقولون: لم أُبَلِهِ... انظر الكتاب ٢/ ٣٩١، وفي شرح الشافية ٢/ ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٩٨ - ٢٩٩ لم أُبَلِهْ.

قال الرضي: أصله أبالي، سقطت الياء بدخول الجازم، فكثر استعمال لم أبالِ فطلب التخفيف فجوز جَزْم الكلمة بالجازم مرة أخرى تشبيهاً =

= لها بما لم يُحْذَفْ منه شيء. كيقول ويخاف؛ لتحرك آخرها، فأسقط حركة اللام فسقطت الألف لالتقاء الساكنين فألحق هاء السكت...».

(١) [قلت: يعزى هذا البيت لعروة بن حزام. انظر الخزانة ٤/ ٥٩٢، وإصلاح المنطق ٢/ ٩٢، وشرح المفصل ٩/ ٤٦ - ٤٧. ع].

(٢) [قلت: هذا بيت من الرجز. انظر شرح المفصّل ٩/ ٤٧، والخزانة ١/ ٤٠٠، و٤/ ٥٩٣، والخصائص ١/ ١٢٧، ٢/ ٣٥٨، ع].

(٣) [قلت: يشير المصنّف بهذا إلى آية سورة الحاقة ٢٩. ع].

(٤) سورة الحاقة، الآية: ٢٧.

هُمُ القائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ

إذا ما خَشُوا من مُعْظَمِ الأمرِ مُفْظِعَا[١]

فأَجْرَاها مُجْرَى هاءِ الإضْمارِ، انْتَهَى.

وتُسَمَّى هٰذه الهاءُ، يَعْنِي التي في ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[٢]، ﴿مَالِيَهْ﴾[٣]، هاءَ الاسْتِراحَةِ، كما في البَصَائِر للمُصَنِّفِ.

(الرَّابِعُ:) الهَاءُ (المُبَدَلَةُ مِن الهَمْزَةِ[٤]؛ قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ثَلاثَةُ أَفْعالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِها هاءً، وهِيَ: هَرَقْتُ الماءَ، وهَنَرْتُ الثَّوْبَ، وهَرَحْتُ الدَّابَّةَ.

والعَرَبُ يُبْدِلُونَ (هَمْزَةَ الاسْتِفْهامِ) هاءً، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

(١) اللسان. والصحاح.

[قلت: انظر الخزانة ٢/ ١٨٧، والرواية فيه: معظمًا. وأشار إلى الرواية المثبتة عند المصنف، وانظر الكتاب ١/ ٩٦، وشرح المفصل ٢/ ١٢٥. ع].

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢٩.

(٣) سورة الحاقة، الآية: ٢٧.

(٤) [قلت: في مغني اللبيب: المبدلة من همزة الاستفهام. ع].

(وأَتَى صَوَاحِبُها فقُلْنَ هَذا الذي

مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفَانَا)[١]

أَيْ: أذا الذي، ووُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيبِ:

وأَتَتْ صَواحبُها فقلنَ هَذا الَّذِي

رامَ القَطِيعَةَ بَعْدَنا وجَفَانَا[٢]

وقالَ البَدْرُ القَرَافِيُّ: زَعَمَ بَعْضُهم أَنَّ الأَصْلَ هاذا الّذِي، فحُذِفَتِ الألِف للوَزْنِ.

(الخامِسُ: هاءُ التَّأْنِيث: نَحْوُ: رَحْمَهْ، في الوَقْفِ)، وهي عِنْدَ الكُوفِيِّين أَصْلٌ، وفي الوَصْلِ بَدَلٌ، والبَصْرِيُّون بِعَكْسِ ذٰلِكَ، قَالَهُ القَرَافِيُّ. وفي الصِّحاحِ: قال الفَرَّاءُ: والعَرَبُ تَقِفُ على كُلِّ هاءِ مُؤَنَّثٍ بالهاءِ إلَّا طَيِّئًا فإنَّهُم يَقِفُون عَلَيْها بالتَّاءِ، فَيقُولُونَ: هٰذه أَمَتْ وجارِيَتْ، وطَلْحَتْ.

(١) اللسان والصحاح.

[قلت: قائله جميل بن معمر. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٣. وانظر مراجع البيت وتخريجه في الحاشية/ ٤. ع].

(٢) التهذيب ٦/ ٤٨٠.

[ها]

(و) (ها) بفَخامة الأَلِفِ: (كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ) للمُخاطَبِ يُنَبَّه بها عَلَى ما يُساقُ إليه من الكَلام، وقالوا: ها السَّلامُ عَلَيْكُم، فها مُنَبِّهَةٌ مُؤَكِّدَةٌ، قال الشَّاعِرُ:

وقَفْنَا فقُلْنَا: ها السَّلامُ عَلَيْكُمُ
فأَنْكَرَها ضَيْقُ المجَمِّ غَيُورُ[(١)]

وفي الصِّحاح: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، قال النَّابِغَةُ:

ها إنَّ تاعِذْرَةٌ إلّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فإنَّ صاحِبَها قد تاهَ في البَلَدِ[(٢)]

(وتَدْخُلُ في ذَا) للمُذَكَّرِ، (وذِي) للمُؤَنَّثِ، (تَقُولُ: هٰذا وهٰذه وهاذاكَ وهاذِيكَ) إذا لحق بهما الكافُ، قال الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا هٰذا إذا كان تَنْبِيهًا فإنَّ أَبا الهَيْثَم قال: ها تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ العربُ بها الكَلامَ بلا معنًى سِوَى الافتتاحِ وتقولُ: هٰذا أخوك، ها إنّ ذا أَخُوك، (أَوْ ذَا لِمَا بَعُدَ، وهٰذا لما قَرُبَ). وقَدْ تَقَدَّم البَحْثُ فيه مُفَصَّلًا في تَرْكِيبِ «ذا».

(وها كِنَايَةٌ عن الواحِدَةِ كَرَأَيْتُها).

(و) أَيْضًا: (زَجْرٌ للإِبِلِ، ودُعاءٌ لها)، ويُبْنَى على الكَسْرِ إذا مُدَّ، تقولُ: هاهَيْتُ بالإِبِلِ إذا دَعَوْتَها، كما تَقَدَّمَ في حاحَيْتُ.

(و) ها أيضًا (كَلِمَةُ إجابةٍ) وتَلْبِيَةٍ. وفي التَّهْذِيبِ[(١)]: يَكُونُ جَوَابَ النِّداء، يُمَدُّ ويُقَصَّرُ، وأَنْشَدَ:

لا بَلْ يُجِيبُكَ حينَ تَدْعُو باسْمِه
فيقُولُ هاءَ وطالَمَا لَبَّى[(٢)]

---

(١) اللسان، ومادة (جمم)، والمحكم ٤/٢٤٩. وفي مطبوع التاج ومخطوطه «المحم» تصحيف.

(٢) اللسان، والصحاح، وهو في ديوانه ٣٧ برواية:

ها إنّ ذي عِذرةٌ إلا تكن نَفَعَتْ
فَإنّ صاحبها مُشارِكُ النَّكَدِ

وصدره غير معزو في التهذيب ٦/ ٤٧٩.

(١) [قلت: في التهذيب ٦/ ٤٨٢ وها ممدود يكون تلبية كقول الشاعر. . . ع].

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: رواية البيت في التهذيب:

لا بل يَمَلُّكَ. . . ع].

قَالَ[١]: يَصِلُونَ الهاءَ بأَلِفٍ تَطْوِيلًا لِلصَّوْتِ، قال: وأَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ في مَوضع لَبَّى في الإجابة: لَبَى، خَفِيفَةً.

قُلْتُ: وهي الآنَ لُغَةُ العَجَمِ قاطِبَةً.

(وها: تَكُونُ اسْمًا لِفْعلٍ، وهو خُذْ، وتُمَدُّ)، ومنه حَدِيثُ الرِّبَا: «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا هاءَ وهاءَ»[٢]. قال بَعْضُهُم[٣]: هو أَنْ يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ من البائِعَيْنِ[٤]: هاءَ، أَيْ: خُذْ، فيُعْطِيه ما في يَدِه، ثم يَفْتَرِقَانِ، وقِيل: مَعْنَاهُ هاكَ وهاتِ، أَيْ: خُذْ، فيُعْطِيه ما في يَده، ثم يَفْتَرِقَانِ، وقيلَ: مَعْنَاه

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. وفيه بعض زيادة وخلاف هنا عما عند الأزهري. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. والتهذيب ٦/ ٤٨٠. ع].
(٣) [قلت: القول لابن الأثير الجزري في النهاية. ع].
(٤) [قلت: النص في النهاية: البيِّعَيْن. ع].

هاكَ وهاتِ، أَيْ: خُذْ وأَعْطِ. وقال الأَزْهَرِيُّ[١]: إلَّا هَاءَ وهاءَ، أَيْ: إلَّا يَدًا بيَدٍ، يعني مُقابَضَةً في المَجْلِسِ، والأَصْلُ فيه هاكَ وهاتِ، وقال الخَطَّابِيُّ[٢]: أَصْحابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَه ها وها، ساكِنَة الأَلِفِ، والصَّوابُ مَدُّهَا وفَتْحُها؛ لأَنَّ أَصْلَها هاكَ، أَيْ: خُذْ، فحُذِفَ الكافُ، وعُوِّضَ منها المَدَّةُ والهَمْزَةُ. وغَيْرُ الخَطَّابِيِّ[٣] يُجِيزُ فيها السُّكُونَ على حَذْفِ العِوَضِ، وتَنَزَّلُ[٣] منزِلَةَ ها الَّتي للتَّنْبِيهِ. (ويُسْتَعْمَلانِ بكافِ الخِطابِ)، يُقالُ: هاكَ وهاءَكَ. قال الكِسائِيُّ[٤]: مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هاكَ يا رَجُلُ، وها كُما هٰذا يا رَجُلانِ، وهاكُمْ هٰذا يا رِجالُ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٨٠. وفي النص بعض خلاف. ع].
(٢) [قلت: النص في النهاية. ع].
(٣) [قلت: هذا نص ابن الأثير. والنص فيه: وتَتَنَزَّل. ع].
(٤) [قلت: النص في التهذيب ٦/ ٤٧٩. ع].

وهاكِ هٰذا يا ٱمْرأَةُ، وها كُما هٰذا يا ٱمْرَأَتَانِ، وهاكُنَّ يا نِسْوَةُ. قال الأَزْهَرِيُّ: قالَ سِيْبَوَيْهِ: في كلامِ العَرَبِ هاءَ وهاءَك بِمَنْزِلَةِ حَيَّهَلَ وحَيَّهَلَكَ، وكقَوْلِهم: النَّجاءَكَ، قال: وهٰذه الكافُ لَمْ تَجِئْ عَلَمًا للمأمورِين والمَنْهِيِّينَ والمُضْمَرِين، ولو كانت عَلَماً للمُضْمَرِينَ لكانَتْ خَطَأً؛ لأنَّ المُضْمَرَ هنا فاعِلون، وعلامةُ الفاعِلِينَ الواوُ، كقولِكَ: افعلوا، وإنَّما هٰذه الكافُ تَخْصِيصٌ وتَوْكيدٌ، ولَيْسَتْ باسْمٍ، ولو كانَت اسْمًا لكان النَّجاءَك مُحالًا؛ لأنَّك لا تُضِيفُ فيه أَلِفًا ولامًا، قال: وكذٰلِكَ كافُ ذٰلِك ليس باسْمٍ، (ويَجُوزُ في المَمْدُودَةِ أن يُسْتَغْنَى عن الكافِ بتَصْرِيفِ هَمْزَتِها تَصارِيفَ الكافِ). وفيها لُغاتٌ، قال أَبو زَيْدٍ: (تقولُ: هاءَ يا رَجُلُ (للمُذَكَّر، وهاءِ) يا امْرَأَةُ (للمُؤَنَّثِ)، في الأول بفتح الهَمْزَةِ، وفي الثَّانِي بكَسْرِها من غَيْرِ ياءٍ.

قال ابنُ السِّكِّيتِ: (و) يُقالُ: (هاؤُمَا) يا رَجُلَانِ، (وهاؤُنَّ) يا نِسْوَةُ، (وهاؤُمْ) يا رِجالُ، (ومنه) قولُه تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾[(١)] قال اللَّيْثُ: قَدْ تَجِيءُ الهاءُ خَلَفًا مِنَ الأَلِفِ التي تُبْنَى للقَطْعِ، قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾[(١)]، جاء في التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ من المُؤْمِنينَ يُعْطَى كتابَه بيَمِينِه، فإذا قَرَأَه رأى فيه تَبْشِيرَه بالجَنَّةِ، فيُعْطِيَه أصحابَهُ، فيقولُ: هاؤمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَ، أَيْ: خُذُوهُ، واقْرَؤُوا ما فيه لِتَعْلَمُوا فَوْزِي بالجَنَّةِ، يَدُلُّ على ذٰلِكَ قولُه: ﴿إِنِّى ظَنَنتُ﴾، أَيْ: عَلِمْتِ ﴿أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[(٢)] وقال أَبو زَيْدٍ: يُقالُ في التَّثْنِيَة هائيا في اللُّغَتَيْن جَمِيعًا،

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٢) سورة الحاقة، الآيتان: ٢٠، ٢١.

وهاؤُنَّ يا نِسْوَةُ، ولُغَةٌ ثانِيةٌ[1] هَأْ يا رَجُلُ، وهَاءا بمَنْزِلَةِ هاءا، وللجَمِيعِ هاؤوا، ولِلمَرْأَة هائِي، ولِلثِّنْتَيْنِ هائِيا، وللجميع هائِينَ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

قُومُوا فهاؤُوا الحَقَّ تَنْزِلْ عِنْدَه
إذْ لم يَكُنْ لكُمُ عَلَيْنا مَفْخَرُ[2]

وقال أَبُو حِزامٍ العُكْلِيُّ:

* فهَاؤُوا مُضَابِئَةً لَم تَؤُلّ[3] *

وقَدْ ذُكِرَ في «ض ب أ».

(الثَّانِي: تَكُونُ ضَمِيرًا للمُؤَنَّثِ، فتُسْتَعْمَلُ مَجْرُورَةَ المَوْضِعِ ومَنْصُوبَتَهُ نَحو) قَوْلِه تَعالَى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾[4] فالضَّمِيرُ في أَلْهَمَها مَنْصُوبُ المَوْضِعِ، وفي: فُجُورِها وتَقْواها، مَجْرُورُه.

(الثَّالِثُ[1]: تَكُونُ للتَّنْبِيهِ، فَتَدْخُلُ على أربعةٍ:

أَحَدُها: الإشارَةُ غيرُ المُخْتَصَّةِ بالبَعِيدِ كهٰذا)، بخلاف ثَمَّ وهِنَّا بالتَّشْدِيدِ، وهُنالِكَ.

(الثَّانِي: ضَمِيرُ الرَّفْعِ المُخْبَرُ عنه باسم الإشارَةِ، نَحْوُ ﴿هَاأَنتُمْ أُوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾[2]، و﴿هَاأَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ﴾[3] ويُقالُ: إنَّ هٰذه الهاءَ تُسَمَّى هاءَ الزَّجْرِ.

(الثَّالِثُ: نَعْتُ أَيٍّ في النِّداءِ، نَحْوُ: يا أَيُّها الرَّجُلُ، وهِيَ في هٰذا واجِبَةٌ للتَّنْبِيه على أَنَّه المَقْصُودُ بالنِّداءِ)، قِيلَ: وللتَّعْوِيضِ عَمَّا تُضافُ إليه أَيٌّ. قال الأَزْهَرِيُّ[4]:

---

(١) [قلت: جاء في المطبوع: هاءِ يا رجل. اهـ. وهذا هو المشهور، وليس المراد، ولعلّ الصواب: هَأْ على وزن هَبْ. انظر الدر المصون ٦/ ٣٦٥، واللسان. ع].
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/ ٤٧٩.
(٣) سبق في (ضبأ) وهو في مجموع أشعار العرب ١/ ٧٦، وفيه «مُصَبِّئَة» مكان «مضابئة».
(٤) سورة الشمس، الآية: ٨.

(١) [قلت: انظر مادة هذا في مغني اللبيب ٤/ ٣١٧ وما بعدها. ع].
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦٦.
(٤) [قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والكتاب ١/ ٣١٠ - ٣١١. ع].

قالَ سِيبَوَيْهِ: وهو قَوْلُ الخَليلِ إذا قُلْتَ: يا أَيُّها الرَّجُلُ، فَأَيٌّ: اسْمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ؛ لأَنَّه مُنادىً مُفْرَدٌ، والرَّجُلُ صِفَةٌ لأَيٍّ، تقُول: يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، ولا يَجُوزُ: يا الرَّجُلُ؛ لأنّ «يا» تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ في الرَّجُلِ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ يا وبَيْنَ الألِفِ واللّامِ، فَيَتَّصِلُ إلى الأَلِفِ واللّامِ بأَيٍّ، وها لازِمَةٌ لأَيٍّ البَتَّةَ،[1] وهِي عِوَضٌ من الإضافَةِ في أَيٍّ؛ لأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مُضافَةً إلى الاسْتِفْهامِ والخَبَرِ: وتَقُولُ للمَرْأَةِ: يا أَيَّتُها المَرْأَةُ. (ويَجُوزُ في هٰذه في لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ أَنْ تُحْذَفَ أَلِفُها، وأَنْ تُضَمَّ هاؤُها إتباعًا، وعَلَيْه قِراءَةُ ابنِ عامِرٍ[2]: ﴿أَيُّهُ ٱلثَّقَلَانِ﴾[3] ﴿أَيُّهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، (بِضَمِّ الهاءِ في الوَصْلِ)، وكلُّهم ما عَداهِ قَرؤُوا: ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾[2]، و ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، وقال سِيبَوَيْهِ: ولا مَعْنَى لقِراءَةِ ابْنِ عامِرٍ. وقال ابنُ الأَنْبارِي: هي لُغَةٌ، وخَصَّ غيرُه[3] بِبَنِي أَسَدٍ، كما للمُصَنِّف.

(الرَّابعُ: اسْمُ اللّهِ في القَسَم عِنْدَ حَذْفِ الحَرْفِ، تَقُولُ: ها اللّهِ، بِقَطْعِ الهَمْزَةِ ووَصْلِها، وكِلاهُما مَعَ إثْباتِ أَلِف ها وَحَذْفِها). وفي الصِّحاحِ: وها للتَّنْبِيهِ[4] قد يُقْسَمُ بها، يُقالُ: لا هَا اللّهِ ما فَعَلْتُ،

(١) في اللسان «للتنبيه».

(٢) انظر القراءة في التبصرة ٢٧٣، والمبسوط ٢٦٧.

[قلت: انظر هذه القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٣٢١، وفي كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) سورة الرّحمن، الآية: ٣١.

(١) سورة النور، الآية: ٣١.

[وهي قراءة ابن عامر في الوصل: أَيُّهُ المؤمنون، وانظر تعليقي على القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٣٢١، وكتابي: معجم القراءات. ع].

(٢) سورة الرّحمن، الآية: ٣١.

(٣) [قلت: لعلّ من تمام النص: وخَصّ غيره هذا... وانظر نص مغني اللبيب ٤/ ٣٢٠: «ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن يحذف ألفها وأن تُضَمّ هاؤها إتباعًا...و. ع].

(٤) [قلت: في الصحاح: وقد يُقْسَمُ بها... ع].

أَيْ: لا والـلّهِ، أُبْـدِلَتِ الـهـاءُ مـن الـوَاوِ، وإنْ شِـئْـتَ حَـذَفْـتَ الألِفَ التي بَعْد الهاءِ، وإنْ شِئْتَ أَثْبَتَّ[1].

وقولُهم: لَا هَا اللّهِ ذا، أَصْلُه: لا واللّهِ هٰذا، ففَرَّقْتَ بَيْن ها وذَا، وجَعَلْتَ الاسْمَ بَيْنَهُما، وجَرَرْتَه بحَرْفِ التَّنْبِيهِ، والتَّقْدِيرُ: لا واللّهِ ما فَعَلْتُ هٰذا، فحُذِفَ، واخْتُصِرَ لِكَثْرَةِ اِسْتعمالِهم هٰذا في كَلامِهِمْ، وقُدِّم ها كما قُدِّم في قولِهم: ها هُو ذا، وها أنا ذا، قال زُهَيْرٌ:

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللّهِ ذا قَسَمًا
فاقْصِدْ لذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[2]

انْتَهى[3].

«وفي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ[1]: قال أَبُو بَكْرٍ: لا هَا اللّهِ إذًا لَا نَعْمِدُ[1] إلى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللّهِ يُقاتِلُ عنِ اللّهِ ورَسُولِه فنُعْطِيكَ[1] سَلَبَهُ». هٰكَذا جاءَ الحَدِيثُ لا ها اللّهِ إذًا، والصَّوابُ: لا هَا اللّهِ ذَا، بحَذْفِ الهَمْزَةِ، ومَعْناهُ: لا واللّهِ لا يَكُونُ ذَا، ولَا واللّهِ الأَمْرُ ذَا، فحَذَفَ تَخْفِيفًا. ولَكَ في أَلِفها مَذْهَبانِ:

أَحَدُهُما: تُثْبِتُ أَلِفَها؛ لأنَّ الَّذِي بَعْدَها مُدْغَمٌ مِثْلُ دَابَّةٍ.

والثَّانِي: أَنْ تَحْذِفَها لالْتِقاء السَّاكِنَيْن». قاله ابنُ الأَثِيرِ.

(وهُو، بالضَّمِّ: د بالصَّعِيدِ) الأَعْلَى على تَلٍّ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ دُونَ قُوص، وقد ذَكَرْناه في «هُوّ» المُشَدَّدَةِ؛ لأنّه جَمْعُ هُوَّةٍ، وهو الأَلْيَقُ بأَسْماءِ المَواضِعِ.

(وهَيُوهُ: حِصْنٌ باليَمَنِ) لبَنِي

---

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أثبتت» والمثبت من اللسان والصحاح.

(٢) ديوانه ٨١، وفيه «فاقدر بذَرْعكَ».

[قلت: انظر الصحاح. والرواية كالمثبت عند المصنف، وعنه نقله. ع].

(٣) [قلت: يشير بهذا إلى نهاية نص الجوهري. ع].

(١) [قلت: الحديث وما عليه من تعليق في النهاية. والرواية فيه: لا يَعْمِدُ... فيُعْطيك... ع].

زُبَيْد،[1] كما قَالَه ياقُوتُ، ولَمْ يَضْبِطْه[2]، وهُوَ في التَّكْمِلَةِ بفَتْحٍ فسُكُونٍ، والأَخِيرَةُ مَضْمُومَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ الجَوْهَرِيُّ: والهاءُ تُزادُ في كلامِ العَرَبِ على سَبْعَةِ أَضْرُبٍ:

أَحَدُها: للفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ والفاعِلَةِ، مِثْلُ: ضارِبٍ وضَارِبَةٍ، وكَرِيمٍ وكَرِيمَةٍ.

والثَّانِي: للفَرْقِ بين المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ في الجِنْسِ، نَحْوُ: امْرِىءٍ وامْرَأَةٍ.

والثَّالِثُ: للفَرْقِ بَيْنَ الوَاحِدِ والجَمْعِ، مِثْلُ: بَقَرَةٍ وبقَرٍ، وتَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

والرَّابِعُ: لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وإن لم يَكُنْ تَحْتَها حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ، نَحْوُ:[1] غُرْفَةٍ وقَرْيَةٍ.

والخامِسُ: للمُبَالَغَةِ، نَحْو: عَلَّامَةٍ ونَسَّابَةٍ - وهٰذا مَدْحٌ - وهِلْبَاجَةٍ وعَقّاقَةٍ[2]، وهٰذا ذَمٌّ. وما كان مِنْه مَدْحًا يَذْهَبُونَ بتَأْنِيثِه إلى تَأْنِيثِ الغَايَةِ والنِّهَايَةِ والدَّاهِيَةِ، وما كان ذَمًّا يَذْهَبُون به إلى تأْنِيثِ البَهِيمَةِ. ومِنْهُ ما يَسْتَوِي فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، نَحْوُ: رَجُلٌ مَلُولَةٌ، وامْرَأَةٌ مَلُولَةٌ.

والسَّادِسُ: ما كانَ واحِدًا من جِنْسٍ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى، نَحْوُ: بَطَّةٍ وحَيَّةٍ.

والسَّابِعُ: تَدْخُلُ في الجَمْعِ لِثَلاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَدُلَّ على النَّسَبِ نَحْوُ المَهَالِبَةِ والمَسَامِعَةِ.

---

(١) في التكملة «زيد» وما في مطبوع التاج كما في معجم البلدان.

(٢) ضبط فيه بالقلم بفتح الهاء وسكون الياء وفتح الواو وتاء في آخره (هَيْوَة).

(١) [قلت: في الصحاح نحو قِرْبَةٍ وغُرْفَةٍ. وفي مطبوع التاج: وقريه. ع].

(٢) [قلت: في الصحاح: وفقّافه، وفي اللسان: وفقّاقه. ع].

والثَّانِي: أَنْ تَدُلَّ على العُجْمَةِ، نَحْوُ: المُوازِجَةِ والجَوارِبَةِ، ورُبَّما لم تَدْخُلْ فيها الهاءُ كقَوْلِهِمْ: كَيالِجُ.

والثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ عِوَضًا مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ، نَحْوُ: المَرَازِبَةِ، والزَّنادِقَةِ، والعَبَادِلَةِ[1]. وقَدْ تَكُونُ الهاءُ عِوَضًا من الوَاوِ الذَّاهِبَةِ من فاء الفِعْلِ، نَحْوُ: عِدَةٍ وصِفَةٍ[2]. وقد تَكُونُ عِوَضًا من الوَاوِ والياءِ الذَّاهِبَةِ من عَيْنِ الفِعْلِ، نحو ثُبَةِ الحَوْضِ، أَصْلُه من ثَابَ المَاءُ يَثُوبُ: إذا رَجَعَ، وقَوْلُهم: أَقَامَ إقامَةً، أَصْلُهُ إقْوامًا.

وقد تَكُونُ عِوَضًا من الياءِ الذَّاهِبَةِ من لامِ الفِعْلِ، نَحْوُ: مِائَةٍ ورِئَةٍ وبُرَةٍ. انْتَهَى.

(١) [قلت: ذكر الجوهري المراد من العبادلة، واختصر المصنف في النقل. ع].
(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي تكملة القاموس «وضعة» وكتابتها في المخطوطة تحتملهما.

ومنها: هَاءُ العِمادِ[1]، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾[2]، ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ﴾[3]، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾[4].

وهاءُ الأداةِ، وتكونُ للاسْتِبعادِ نَحْوُ: هَيْهَاتَ، أو للاسْتِزادَة نَحْوُ: إيهِ[5]، أو للانْكِفافِ نحو: أَيُّها، أَيْ: كُفَّ، أو للتَّحْضِيضِ نحو وَيْها، أو للتَّوَجْعِ نَحو آهْ وأَوَّهْ، أو للتَّعَجُّبِ نحو: واهْ وهاهْ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: في قَوْلِهِ تعالَى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[6] إنَّما جَمَعَ بَيْنَ التَّنبِيهَيْنِ للتَّوْكِيدِ، وكذلِكَ: أَلايا هٰؤلاءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: يَقُولُونَ: ها إنَّكَ زَيْدٌ، معناه أَإنَّكَ في

(١) [قلت: هذه تسمية الكوفيين، ويسميه البصريون ضمير الفصل. ع].
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٨.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٢.
(٤) سورة البروج، الآية: ١٣.
(٥) إيهِ بلا تنوين في حالة الوقف، وإن وصلته بكلام آخر نونتهن (المصباح - أيه).
(٦) سورة محمد، الآية: ٣٨.

الاسْتِفهامِ، ويَقْصُرُونَ فيقولونَ: هَإِنَّكَ زَيْدٌ، في موضع أَإِنَّكَ زَيْدٌ. وفي الصِّحاحِ: وهُوَ للمُذَكَّرِ، وهِيَ للمُؤَنَّثِ، وإِنَّما بَنَوْا الوَاوَ في هُوَ والياءَ في هِيَ على الفَتْحِ ليَفْرُقُوا بَيْنَ هٰذه الواو والياءِ التي هِيَ من نَفْسِ الاسْمِ المَكْنِيّ وبَيْنَ الياءِ والوَاوِ اللَّتَيْنِ تكونانِ[1] صِلةً[2] في نَحْوِ قَوْلِكَ: رَأَيْتُهُو، ومَرَرْتُ بِهِي؛ لأنّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فحَقُّهُ أنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إلَّا أنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ له الحَرَكَة.

والتي تَعْرِضُ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ.

أَحَدُها: اجْتِماعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وأَيْنَ.

والثَّانِي: كَوْنُه على حَرْفٍ واحِدٍ مِثْلُ الباءِ الزَّائِدَةِ.

والثَّالِثُ: للفَرْقِ بَيْنَه وبَيْنَ غَيْرِه مِثْلُ الفِعْلِ الماضِي بُنِيَ على الفَتْحِ؛ لأَنَّه ضَارَعَ الاسْمَ بَعْضَ المُضارَعَةِ، ففُرِقَ بالحَرَكَة بَيْنَه وبَيْنَ ما لم يُضارِعْ، وهو فِعْلُ الأَمْرِ المُواجَهُ به، نَحْوَ: اِفْعَلْ.

وأمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* ما هِيَ إلَّا شَرْبَةٌ بالحَوْأَبِ *
* فصَعِّدِي مِنْ بَعْدِهَا أو صَوِّبِي[1] *

وقَوْلُ بِنْتِ الحُمَارِسِ:

* هَلْ هِيَ إلَّا حِظَةٌ أو تَطْلِيقْ *
* أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ؟[2] *

فإنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ يَقُولونَ: هِيَ: كِنَايَةٌ عن شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وأَهْلُ البَصْرَةِ يَتَأَوَّلونَهَا القِصَّةَ. قال ابنُ بَرِّيّ: وضَمِيرُ القِصَّةِ والشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ لا تُفَسِّرُهُ إلَّا الجَمَاعَةُ دونَ المُفْرَدِ. وفي المُحْكَمِ: هو

(١) في مطبوع التاج وتكملة القاموس «يكونان»، والمثبت يتفق وما في اللسان والصحاح.
(٢) [قلت: أراد بالصِّلَةِ الزيادة. ع].

(١) اللسان ومادة (حأب) وتكملة القاموس، والأول في الصحاح وسبقا في (حأب).
(٢) اللسان ومادة (هلل) وغير منسوب في (حظا) والأول في الصحاح.

كِنَايَةٌ عن الواحِدِ المُذَكَّرِ. قالَ الكِسائِيُّ: هَوَ أَصْلُه أَنْ يَكُونَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ أَنْت، فيُقَالُ: هُوَّ فَعَلَ ذٰلِكَ، قَالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُهُ، فيَقُولُ: هُوَ فَعَلَ ذٰلِكَ.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وحَكَى الكِسائِيُّ عن بَنِي أَسَدٍ وتَمِيمٍ وقَيْسٍ: هُوْ فَعَلَ ذٰلِكَ، بإِسْكَانِ الوَاوِ، وأَنْشَدَ لِعَبِيدٍ:

وَرَكْضُكَ لَوْلَا هُوْ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوْا
فأَصْبَحتَ قَدْ جَاوَرتَ قَوْمًا أَعاديا[١]

وقَالَ الكِسائِيُّ: بَعْضُهُمْ يُلْقِي الواوَ مِنْ هُوَ إذَا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، فَيَقُولُ: حَتَّاهُ فَعَلَ ذٰلِكَ، وإِنَّماهُ فَعَلَ ذٰلِكَ، قال: وأَنْشَدَ أبو خَالِدٍ الأَسَدِيُّ:

* إذاهُ لَم يُؤْذَنْ لَه لَمْ يَنْبِسِ[٢] *

قال: وأَنْشَدني لحشاف[١]:

* إذاهُ سَامَ الخَسْفَ آلَى فقَسَمْ *
* باللّهِ لا يَأْخُذُ إِلَّا ما احْتَكَمْ[٢] *

قال: وأَنْشَدَنا أَبُو مُجَالِدٍ للعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَه قال قائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْو المِلاطِ نَجِيبُ[٣]

وقالَ ابنُ جِنِّي[٤]: إِنَّما ذٰلِكَ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ، والتَّشْبِيه، لِلضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ بالضَّمِيرِ المتَّصِلِ في عَصَاهُ وفَتاهُ، ولم يُقَيِّدِ الجَوْهَرِيُّ حَذْفَ الواوِ من هُوَ بما إذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ، بل قال: ورُبَّمَا حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الواوُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وأَوْرَدَ قَوْلَ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ

(١) ديوانه ٩٢ برواية:

وركْضُكَ لَوْلاهُ لقيتَ الّذي لقُوا
فذاكَ الّذي نَجَّاكَ ممّا هُنالِكا

واللسان. [قلت: انظر الهمع ١/ ٢١٠. ع].

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(١) في اللسان «وأنشدني ختّاف».

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(٣) اللسان، وفيه «جمل رث المتاع»، والصحاح غير منسوب، والتكملة.

[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ٦٨، ٣/ ٩٦، والكتاب ١/ ٤٤، والخزانة ٢/ ٣٩٦، والخصائص ١/ ٦٩، والإنصاف/ ٥١٢، ٦٧٨. ع].

(٤) [قلت: انظر الخصائص ١/ ٦٩. ع].

السَّابِقَ. قالَ: وقال آخر:

* إنــه لا يُـبْـرِىءُ دَاءَ الـهُـدَبِـدْ *
* مِثْلُ القَلايَا من سَنَامٍ وكَبِدْ[1] *

وكذلك الياءُ من هِيَ، وأَنْشَدَ:

* دَارٌ لِسُعْدَى إذْهِ مِن هَوَاكَا[2] *

انْتَهى.

وقال الكِسائِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ الوَاوَ والياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ.

قُلْتُ: وقَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ الذي تَقَدَّمَ، هٰكَذَا هو في الصِّحاحِ، وسائِرِ كُتبِ اللُّغَةِ والنَّحْوِ «رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ». وقالَ ابنُ السِّيرَافِيِّ:[3] الذي وُجِدَ في شِعْرِهِ: «رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ» وقبله:

فبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى تَعُدْنَهُ
كما عِيدَ شِلْوٌ بالعَراءِ قَتِيلُ[1]

وبَعْدَه:

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ كأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ[1]

انْتَهَى.

قُلْتُ: ويُرْوَى أيضًا: «رِخْوُ المِلاطِ ذَلُولُ».

وتَثْنِيَةُ هُوَ: هُمَا، وجَمْعُه: هُمُو، فأَمَّا قَوْلُه: هُم، فَمَحْذُوفَةٌ من هُمُو، كما أنَّ مُذْ مَحْذُوفَةٌ من مُنْذُ. وأَمَّا قولُك: رَأَيْتُهُو فإنَّما الاسْمُ هو الهَاءُ، وجِيءَ بالواوِ لِبَيانِ الحركة، وكذٰلِكَ: لَهُو مالٌ، إنَّما الاسْمُ مِنْها الهاءُ، والواوُ لِمَا قدَّمنا، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أنَّكَ إذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ الواو، فَقُلْتَ: رأَيْتُهْ، والمالُ لَهْ، ومِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُها في الوَصْلِ مع الحَرَكَةِ التي على الهاءِ، ويُسَكِّنُ

(١) اللسان ومادة (هدبد)، والصحاح، وسبق في (هدبد).

(٢) اللسان، والصحاح.
[قلت: انظر الهمع ١/ ٢٠٩، والإنصاف/ ٩، ٦٨٠، ٦٨٣، وفي شرح المفصل ٣/ ٩٧: ديارِ سعدى، وشرح الشافية ٢/ ٣٤٧، والخزانة ١/ ٢٢٧، ٢/ ٣٩٩، والخصائص ١/ ٨٩، الكتاب ١/ ٩. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر حديث ابن السِّيْرافي في شرح أبيات الكتاب ١/ ٣٣١ - ٣٣٢. ع].

(١) انظر الحاشية السابقة.

الهاءَ، حَكَى اللِّحْيَانِيُّ عن الكِسائِيِّ: لَهْ مَالٌ، أَيْ: لَهُو مَالٌ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّمَا حَذَفُوا الواوَ مَعَ الحَرَكَةِ، قال الشَّاعِرُ، وهو يَعْلَى الأَحْوَل[1]:

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دونَهُ شَرَوَانِ
يَمانٍ وأَهْوى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العتيقِ أُخِيلُهُو
ومِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ

فَلَيْتَ لنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهَيانِ[2]

قالَ ابنُ جِنِّي: جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْن، يَعْنِي إثباتَ الواوِ في أُخِيلُهو، وإسْكَانَ الهاءِ [في: لَهْ][3] عن حَذْفٍ لَحِقَ الكَلِمَةَ بالصَّنْعَةِ[4].

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قال الأَخْفَشُ: وهٰذا في لُغَةِ أَزْدِ السَّرَاةِ كَثِيرٌ. قال ابنُ سِيدَه: ومِثْلُه ما رُوِيَ عن قُطْرُبٍ في قَوْلِ الآخَرِ:

وأَشْرَبُ الماءَ ما بِي نَحْوَهُو عَطَشٌ
إلَّا لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وَادِيهَا[1]

فقَال: «نَحْوَهُو عَطَشٌ» بالواو، وقَالَ: «عيونَهْ» بإسْكانِ الهاءِ. وأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

لَهُ زَجَلٌ كأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ
إذا طَلَبَ الوَسيقَةَ أَوْ زَمِيرُ[2]

فلَيْسَ هٰذا لُغَتَيْنِ؛ لأَنَّا لا نَعْلَمُ رِوَايَةَ حَذْفِ هٰذه الواوِ وإبْقاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَها لُغَةً، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

---

(١) في اللسان «يعل بن الأحول».

(٢) اللسان، والأول والثاني في (مطا)، والثالث في (طها)، وكذا في (حمن)، وفيها «ماء حَمْنانَ»، والثاني غير معزو في الصحاح، وفيه «أَخِيلُهُ» وهو كذلك في المنصف لابن جني ٣/ ٨٤.

(٣) زيادة في اللسان: «وليس إسكان الهاء في له».

(٤) في مطبوع التاج «بالضنعة» والمثبت عن اللسان.

(١) اللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر الخزانة ٢/ ٤٠٢، و٣/ ١١٢، والخصائص ١/ ١٢٨، ٣٧١، والمقرب ٢/ ٢٠٤، و٢/ ١٨، والمحتسب ١/ ٢٤٤، والضرائر الشعرية/ ١٢٤، وسر الصناعة/ ٧٢٧. ع].

(٢) ديوانه ١٥٥، واللسان، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر الهمع ١/ ٢٠٣، وسر الصناعة/ ٧٢٦، والكتاب ١/ ١١.
والرواية في الديوان: له زجل يقول: أصوت حاد... ع].

ذٰلِكَ ضَرُورَةٌ وصَنْعَةٌ[١] لا مَذْهَبًا ولا لُغَةً، ومِثْلُه الهاءُ في قَوْله: «بِهِي» هيَ الاسْم، والياءُ لِبَيانِ الحَركَةِ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أنَّكَ إذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: بِهْ. ومن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بِهِي وبِهْ في الوَصْلِ. قالَ اللِّحْيَانِيُّ: قالَ الكِسائِيُّ: سَمِعْتُ أعْرَابَ عُقَيْلٍ وكِلَابٍ يَتَكَلَّمُونَ في حالِ الرَّفْعِ والخَفْضِ وما قَبْلَ الهاءِ مُتَحَرِّكٌ، فيَجْزِمُونَ الهاءَ في الرَّفْعِ، ويَرْفَعُونَ بغَيْرِ تَمَامٍ، ويَجْزمون: في الخَفْضِ، ويَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ، فَيقولُونَ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾[٢]، بالجَزْمِ، و﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾[٢]، بِغَيْرِ تَمَامٍ، ولَهْ مَالٌ، ولَهُ مَالٌ. وقالَ: التَّمَامُ أَحَبُّ إلَيَّ، ولا يَنْظُرُون[١] في هٰذا إلى جَزْمٍ ولا غَيْرِه؛ لأنَّ الإعْرَابَ إنَّما يَقَعُ فِيما قَبْلَ الهاءِ، وقالَ: كان أَبُو جَعْفَرٍ[٢] قارِئُ المَدِينَةِ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ لغَيْرِ تَمَامٍ، قَالَ: وأنْشَدَنِي أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ:

لي والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهْ غَيْبَتِي
وأَظُنُّ أَنَّ نفَادَ عُمْرِهْ عاجِلُ[٣]

فخَفَّفَ في مَوْضِعَيْنِ، وكانَ حَمْزَةُ وأَبُو عَمْرٍو يَجْزِمَانِ[٤] الهاءَ في مِثْلِ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «وضعة» والمثبت من اللسان.

(٢) سورة العاديات، الآية: ٦. [قلت: قراءة الإشباع: لِرَبِّهِ قراءة الجماعة، وقرئ لِرَبِّهْ، بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف. وهي لغة قليلة قُرِئ بها، ونقلت عن بني كلاب وعقيل وسمعها منهم الكسائي.
وقرأ آخر باختلاس حركة الهاء وهي الكسرة،... انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٥٤٣. ع].

(١) في اللسان «ولا يُنْظَرُ».

(٢) [قلت: هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة. ع].

(٣) اللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج كتكملة القاموس «تَحُضُّه» مكان «تهضه» والمثبت من القاموس.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «يجزمون» سهو والتصويب يتفق وما في اللسان. وانظر قراءة أبي عمرو وحمزة للآيات التالية في المبسوط ١٤٤.
[قلت: في آية سورة آل عمران: وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، وعبدالله بن إدريس وابن وردان وهشام. وابن جماز وأبي جعفر والأعمش... انظر كتابي معجم القراءات ١/٥٢٣. ع].

﴿يُـــؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾[1]، و﴿نُـــؤْتِـــهْ مِنْهَا﴾[2]، و ﴿وَنُصْلِهْ جَهَنَّمَ﴾[3] وسَمِعَ شَيْخًا من هَوَازِنَ يَقُولُ: عَلَيْهُ مالٌ، وكان يَقُول: عَلَيْهُم وفِـيـهُـمْ وبِـهُـمْ، قـالَ: وقـالَ الكِسَائِيُّ: هي لُغَاتٌ، يُقالُ: فِيهِ وفِيهِي، وفِيهُ وفِيهُو، بتَمَامٍ وغَيْرِ تَمامٍ، قالَ: وقالَ: لا يَكُونُ الجَزْمُ في الهاءِ إذَا كانَ ما قَبْلَها ساكِنًا.

وفي التَّهْذِيبِ قال اللَّيْثُ: هو كِنَايَةُ تَذْكِيرٍ، وهيَ كِنَايَةُ تَأْنِيثٍ، وهما للاثْنَيْنِ، وهُمْ للجَمَاعَةِ من الرِّجال، وهُنَّ للنِّساءِ، فإذا وَقَفْتَ عـلى هُـو وَصَـلْتَ الـواوَ، وقُلْتَ: هُـوَهْ، وإذا أَدْرَجْـتَ طَـرَحْـتَ هـاءَ الصِّلَةِ. ورُوِيَ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّه قـالَ: مَـرَرْتُ بِـهْ، ومَـرَرْتُ بِـهِ، ومَرَرْتُ بِهِي.

قـال: وإنْ شِـئْتَ مَـرَرْتُ بِـهْ وبِـهُ وبِـهُـو، وكـذٰلِكَ ضَـرَبـهُ فِـيـه هٰـذه اللُّغَات، وكذٰلِكَ يَضْرِبُه ويَضْرِبُهُو. فـإذَا أَفْـرَدْتَ الـهـاءَ مِـن الاتِّـصـالِ بـالاسْـمِ أو بـالـفِـعْـلِ أو بـالأَدَاةِ وابْـتَـدَأْتَ بـهـا كـلامَـكَ قُلْتَ: هُـوَ لِكُلِّ مُذَكَّرٍ غائِبٍ، وهِيَ لِكُلِّ مُؤَنَّثَةٍ غائِبَةٍ، وقد جَرَى ذِكْرُهما فزِدْتَ واوًا أو يـاءً اسْتِثْقَـالًا لـلاسْـمِ عـلى حَرْفٍ واحِدٍ؛ لأنَّ الاسمَ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ، قَالَ: ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الاسْمُ إذَا كانَ على حَرْفَيْنِ فهُوَ ناقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْه حَرْفٌ، فإنْ عُرِفتْ تَثْنِيَتُهُ وجَمْعُه وتَصْغِيرُه وتَصْرِيفُه عُرِفَ الناقِصُ مِنّهُ، وإنْ لَمْ يُصَغَّرْ ولم يُصَرَّفْ ولم يُعْرَفْ له اشْتِقاقٌ زِيدَ فيه مِثْلُ آخِرِه، فَتَقُولُ: هُوَّ أَخُوكَ، فَزَادُوا مع الواوِ واوًا، وأَنْشَدَ:

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٥، وفي مطبوع التاج وتكملة القاموس «نوده» سهو.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥، وسورة الشورى، الآية: ٢٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ١١٥.

وإنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها
وهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللّهُ عَلْقَمُ[1]

كما قالُوا فِي مِنْ وَعَنْ، ولا تَصْرِيفَ لَهُمَا، فقالوا: مِنِّي أَحْسَنُ مِنْ مِنِّكَ، فزَادُوا نُونًا مَعَ النُّونِ. وقالَ أَبُو الهَيْثَم: بَنُو أَسَدٍ تُسَكِّنُ هُوَ وهِيَ، فيَقُولُون: هُوْ زَيْدٌ، وهِيْ هِنْدُ، كأَنَّهم حَذَفُوا المُتَحَرِّكَ، وهِيْ قالَتْه، وهُوْ قَالَه، وأَنْشَدَ:

وكُنَّا إذَا ما كانَ يَومُ كَرِيهَةٍ
فقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وهُوْ فَتيانِ[2]

فأسكَنَ. ويُقالُ: ماهُ قالَه، وماهِ قالَتْه، يريدون: ما هُوَ، وما هِيَ، وأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

تَقُولُ لِيَ الأَصْحابُ: هل أَنْتَ لاحِقٌ
بأَهْلِك؟ إنّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيَا[3]

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر شرح المفصل ٣/٩٦، والخزانة ٢/ ٤٠٠، وأوضح المسالك ١/ ٦١، ومغني اللبيب ٥/٢٧٦، وانظر فيه تخريجي للبيت في الحاشية/ ٧. ع].

(٢) اللسان، والتكملة.

(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/ ٦٠٤، وهو من قصيدة يخاطب بها الفرزدق، ويعاتب جَدّه الخطفي. ع].

أي: لا سَبِيلَ إليها، وكذٰلِكَ إذا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لا سَبِيلَ إليه قَالَ له المُجِيبُ: لا هُوَ، أي: لا سَبِيلَ إِلَيْه، فلا تَذْكُرْه. ويُقالُ: هُوَ هُوَ، أَيْ: قد عَرَفْتُه. ويُقالُ: هِيَ هِيَ، أَيْ: هِيَ الدَّاهِيَةُ التي قد عَرَفْتُها، وهُمْ هُمْ، أي: هُمْ الَّذِينَ قَدْ عَرَفْتُهُمْ. قال الهُذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ؟
فقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ[1]

مُهِمَّةٌ:

وفيها فَوائِدُ:

الأُولى: قالَ الجَوْهَرِيُّ: إذَا أَدْخَلْتَ الهاءَ في النُّدْبَةِ أَثْبَتَّها في الوَقْفِ، وحَذَفْتَها في الوَصْلِ، ورُبَّما ثَبَتَتْ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، فَتُضَمُّ كالحَرْفِ الأَصْلِيِّ. قال ابنُ

(١) هو أبو خراش الهذلي والبيت من قصيدة له، والبيت معزو له في الصحاح (رفو) والأساس (رفو)، في شرح أشعار الهذليين ١٢١٧، وهو في اللسان والجمهرة ٢/ ٤٠٢.

بَرِّيّ: صوابُه فتَضُمُّها كهَاءِ الضَّمِيرِ في عَصاهُ ورَحاهُ. قال الجَوْهَرِيُّ: ويَجُوزُ كَسْرُه لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، هٰذا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الكُوفَةِ. وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* يَــا رَبِّ يــا رَبَّــاهُ إِيــاكَ أَسَــلْ *
* عَفْرَاءَ يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ[1] *

وقال قَيْسُ بنُ مُعاذٍ العَامِرِيُّ:

فـنـادَيْـتُ يـا رَبَّـاهُ أَوَّلُ سَـأْلَتِـي
لِنَفْسِيَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُها[2]

وهو كَثِيرٌ في الشِّعْرِ، ولَيْسَ شَيْءٌ منه بحُجَّةٍ عند أَهْلِ البَصْرَةِ؛ وهُوَ خارِجٌ عن الأَصْلِ.

الثَّانِيَةُ: ها، مَقْصُورٌ للتَّقْرِيبِ، إذا قِيلَ لَكَ: أَيْنَ أَنْتَ فتقول[3]: ها أَنَا ذا، والمَرْأَةُ تَقُول: ها أنا ذِهْ، فإن قِيلَ لَكَ: أَيْنَ فُلانٌ؟ قُلْتَ إذا كانَ قَرِيبًا: ها هُوَ ذا، وإذا كانَ بعِيدًا قُلْتَ: ها هُوَ ذاكَ، ولِلْمَرْأَةِ إذا كانَتْ قَرِيبَةً: ها هِيَ ذِهْ، وإذا كانَتْ بَعِيدَةً: ها هِيَ تِلْكَ.

الثَّالِثَةُ: يُقال هاءِ بالتَّنْوِينِ بمَعْنَى خُذْ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ومُرْبِحٍ قَالَ لِي: هاءٍ فقُلْتُ له:
حَيَّاكَ رَبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هائِي[1]

الرَّابِعَةُ: قد تَلْحَقُ التاءُ بها فتكُونُ بمَعْنَى أَعْطِ، يُقالُ: هَاتِ، هاتِيا، هاتُوا، وهاتِي، هاتِينَ ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ﴾[2] وقِيلَ: إنَّ الهاءَ بَدَلٌ من هَمْزَةِ آتِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه. قال الشَّاعِر:

وَجَدْتُ النـاسَ نـائِلُهُـمْ قُـرُوضٌ
كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وهاتِ[3]

(١) اللسان، والصحاح.
[قلت: البيتان لعروة بن حزام العذري، وهما في معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٤٢٢. وانظر شرح المفصّل ٩/ ٤٧، والخزانة ٤/ ٥٩٣. ع].
(٢) ديوان مجنون ليلى ٦٧، وفيه «فناديت يا رحمن أولُ سؤلتي» واللسان، والصحاح، وفيه «فقلت أيا ربّاه».
(٣) [قلت: في المطبوع: فقول والصواب ما أثبتّه. ع].

(١) اللسان.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١١١، وسورة الأنبياء، الآية: ٢٤، وسورة النمل، الآية: ٦٤.
(٣) اللسان.

الخامِسَةُ: في حَدِيثِ عُمَرَ قال لأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا[١]: «هَا وإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً»، أَيْ: هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ على قَوْلِكَ.

السَّادِسَةُ: قَوْله تعالَى: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[٢] «فـهـٰذا» مبتدأ، و«بَعْلِي» خَبَرُه، «وشَيْخًا» منصوبٌ على الحالِ، والعاملُ فيه الإشارَةُ والتَّنْبِيهُ. وقرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ وأُبَيٌّ ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخٌ﴾[٣] بالرَّفع، قال النَّحّاسُ: «هٰذا»، مُبْتَدَأٌ و «بَعْلِي» بَدَلٌ منه، «وشَيْخٌ» خَبَرٌ، أو «بَعْلِي» و «شَيْخٌ» خَبرانِ لـ «هٰذا»، كما يُقال: الرُّمَّانُ حُلْوٌ حامِضٌ، وحَكَى المُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَ الرُّؤساءِ عَزَمَ عليه مع جماعَةٍ، فغَنَّتْ جارِيَةٌ من وَرَاءِ السِّتْرِ:

وقالُوا لها: هٰذا حَبِيبُكِ مُعْرِضٌ ... فقالَت: أَلَا إعراضُه يُسْرًا لِخَطْبِ

فما هِيَ إِلَّا نَظْرَةٌ بِتَبَسُّمٍ ... وتَصْطَكُّ رِجْلاهُ ويَسْقطُ للجَنْبِ

فطَرِب الحاضِرُون إِلّا المُبَرِّدَ، فعَجِبَ منه رَبُّ المَنْزِل، فقالَتْ: هو مَعْذُورٌ لأنّه أَرادَ أَنْ أَقولَ: حَبِيبُكَ مَعْرِضًا، فظَنَّنِي لَحَنْتُ، ولم يَدْرِ أَنَّ ابنَ مَسْعودٍ قَرَأَ ﴿وهٰذا بَعْلِي شَيْخٌ﴾ بالرَّفْعِ، فَطَرِبَ المُبَرِّدُ من هٰذا الجَوابِ حَتَّى شَقَّ ثَوْبَهُ. نَقَلَه القَرَافِيُّ.

[هــلا] *

(هَلَا) بالتَّخْفِيفِ: (زَجْرٌ للخَيْلِ) أَيْ: تَوسَّعِي وتَنَحَّيْ، قال:

* وأيُّ جُوادٍ لا يُقالُ لَهُ هَلَا[١] *

ولِلنَّاقَةِ أَيْضًا، قال غَيْلانُ بْنُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) سورة هود، الآية: ٧٢.
(٣) [قلت: هي قراءة ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش والمطوعي والأصمعي عن أبي عمرو. وهي كذلك في مصحف ابن مسعود. انظر كتابي معجم القراءات ٤/ ١٠٥. ع].

(١) سبق مع صدره في (هلا) من باب الواو والياء وخرجته هناك.

حُرَيْثٍ الرّبعيُّ:

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلا[1] *

قال الجَوْهَرِيُّ: وهُمَا زَجْرانِ للنَّاقَةِ، وقد يُسَكَّنُ بها الإناثُ عند دُنُوِّ الفَحْلِ منها، قال الجَعْدِيُّ:

* أَلَاحَيِّيا لَيْلَى وقُولَا لها هَلا[2] *

وقد ذُكِرَ في المُعْتَلِّ؛ لأنَّ هٰذا بابٌ مَبْنِيٌّ على أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ من شَيْءٍ، وقال ابنُ سِيدَه: هَلَا: لامُهُ ياءٌ، فذَكَرْناه في المُعْتَلِّ.

(و) هَلَّا (بالتَّشْدِيدِ للتَّحْضِيضِ)، والحَثِّ، (مُرَكَّبٌ مِنْ: هَلْ ولَا). قال الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُها: لا، بُنِيَتْ مع «هَلْ» فصار فيها مَعْنَى التَّحْضِيضِ، كما بَنَوْا لَوْلَا وأَلَّا، وجَعَلُوا كُلَّ واحِدَةٍ مَع «لَا» بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ واحِدٍ، وأَخْلَصُوهُنَّ لِلفِعلِ حَيْث دَخَلَ فيهِنَّ معنى[1] التَّحْضِيضِ.

(وتَهَلَّا الفَرَسُ: أَسْرَعَ). كذا في النُّسَخِ، وفي التَّكْمِلَة: تَهَلَّى، هٰكَذا باليَاءِ.

قُلْت: كان يَنْبَغِي ذِكْرُه في المُعْتَلِّ؛ لأنَّ أَلِفَه عن يَاءٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُهَلِّي، بالتَّشْدِيد: اسم والمُهَلِّي: ابنُ سَعِيدِ بنِ عَلِيٍّ اليَنائي ثم الشَّرَفِيُّ الخَزْرَجِيّ، جَدُّ عبدِاللّٰهِ بنِ عَبْدِاللّٰهِ، الماضي تَرْجَمَتُه في السِّين.

* [هنا] *

(هُنَا) بالضَّمِّ، وتَخْفِيفِ النُّونِ، (وهٰهُنَا إذا أَرَدْتَ القُرْبَ)، وفي الصِّحَاحِ: للتَّقْرِيب إذَا أَشَرْتَ إلى مكانٍ. وقال الفَرَّاءُ: يُقالُ: اِجلِسْ

(١) سبق مع مشطور آخر (هلا) من باب الواو والياء، وخرجتهما هناك.

(٢) سبق مع عجزه في (هلا) من باب الواو والياء وخرجته هناك.

(١) في مطبوع التاج «مع» والتصويب من المخطوط، واللسان، والصحاح.

هٰهُنَا: أَيْ: قَرِيبًا، وتَنَحَّ هٰهُنَا: أَيْ: تَباعَدْ، أو ابْعَدْ قَليلًا. وفي المُحْكَم: هُنا: ظَرْفُ مَكانٍ، تَقُولُ: جَعَلْتُه هُنَا: أَيْ: في هٰذا المَوْضِع. وفي حَدِيث عَلِيٍّ(١): «إنَّ هٰهُنَا عِلْمًا، وَأَوْمَأَ بيَدِهِ إلى صَدْرِه». (وهَنّا وهٰهَنَّا وهَنَّاكَ وها هَنَّاكَ مَفْتُوحاتٍ مُشَدَّداتٍ إذَا أَرَدْتَ البُعْدَ)، كذَا نَصُّ المُحْكَم. والّذي في الصِّحاحِ: وهَنَّا بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ مَعْناه: هٰهُنا، وهُنَّاكَ، أَيْ: هُناك، وقال بَعْضُ الرُّجَازِ:

* لما رأيتُ مَحْمَلَيْهَا هَنَّا *
* مُخَدَّرَيْن كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا(٢) *

ومنه قَوْلُهم: تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَّا ومن هَنَّا: أَي مِن هٰهُنا ومن هٰهُنا. انْتَهى. وفيه نَوْعُ مُخالَفَةٍ لِمَا سَبَقَ من سِياقِ ابنِ سِيدَه؛ لأنَّ سِياقَ الجَوْهَرِيِّ صَرِيحٌ في أنّ هَنَّا مُشَدَّدةً مَفْتُوحَةً لِلقُرْبِ، وأنَّه بالكافِ لِلبُعْدِ. فتأَمَّل.

(و) يُقالُ: (جاءَ من هَنِيْ، بكَسْر النُّونِ ساكنَةَ الياءِ، أَيْ: مِنْ هُنَا). نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه. (وهُنَا) بالضَّمِّ مَقْصُورًا (معرِفَةً: اللَّهْوُ) واللَّعِبُ. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لامْرِىءِ القَيْسِ:

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يومَ هُنَا
وحدِيثٌ مَّا على قِصَرِهْ(١)

(و) أَيْضًا: (ع)، وبه فَسَّرَ ابنُ بَرِّيٍّ قولَ امرِىءِ القَيْسِ السَّابِقِ قالَ: وهْوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ لأنَّه لَيْسَ في الأَجْناسِ مَعْرُوفًا، فهو كجُحَا. وقد ذَكَرْناه في المُعْتلِّ.

(ويُقَالُ للحَبِيبِ: ها هُنا وهُنا: أَيْ تَقَرَّبْ، وادْنُ. ولِلبَغِيضِ: هاهَنّا وهَنَّا، أَيْ: تَنَحَّ بَعِيدًا). قالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّه:

(١) [قلت: وتتمة الحديث: لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً... انظر النهاية. ع].
(٢) اللسان (الأول) وهما في الصحاح.

(١) ديوانه ١٣٧، واللسان، والصحاح، وسبق في هنو المعتل.

فـهـا هَـنَّـا اقْـعُـدِي مِـنِّـي بَـعِـيـدًا
أَرَاحَ الـلّٰـهُ مـنـكِ الـعـالَـمِـيـنَـا[١]

وقال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً بَعِيدَةَ الأَرْجاءِ كَثِيرَةَ الخَيْرِ:

هَـنَّـا وَهَـنَّـا ومِـنْ هَـنَّـا لَهُـنَّ بِـهَـا
ذاتَ الشَّمائِلِ والأَيْمانِ هَيْنُومُ[٢]

(و) مِن العَرَبِ مَن يَقُولُ: (هَنَا وهَنْتَ بمعنَى أَنَا وَأنتَ)، يَقْلِبُونَ الهمزةَ هاءً، ويُنْشِدون بَيْتَ الأَعْشَى:

يا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أُعودَنَّ ناشِئًا
مِثْلِي زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقَةِ أَنْقَدَا؟[٣]

وُيروَى «ثانيًا» بَدَلَ «ناشئًا»، وقد مَرَّتْ رِوايةُ ذٰلِكَ عن الحَفْصِيّ في تَرْكيبِ «ب ر ق».

(والـهَـنَـا:[٤] الـنَّـسَـبُ الـدَّقِـيـقُ الخَسِيسُ). كذا في النُّسَخِ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ، وأَنْشَدَ:

حاشا لِفَرْعَيْكَ من هَنَا وهَنَا[١]
حـاشَـا لأَعْـراقِـكَ الـتي تَـشْـبَـحُ

(وتَقُولُ في النِّداءِ خاصَّةً: يا هَناهْ، بزيادة هاءٍ) في آخِرِه تَصِير تَاءً في الوَصْلِ، مَعْنَاهُ: يا فُلَانُ، وهي بَدَلٌ من الواوِ التي في هَنُوكَ وهَنَواتٍ. قال امْرُؤُ القَيْسِ:

وقَـدْ رَابَـنِـي قَـوْلُهـا: يـا هَـنَـا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرٍّ![٢]

كذا في الصِّحاحِ، وقد ذَكَرناه في تَرْكِيب «هنو» مُفَصَّلًا.

وفي اللُّبابِ: وللنِّداءِ أَحْكَامٌ أُخَرُ

(١) ديوانه ١٢٢ ورواية الصدر فيه:
* تَـنَـحَّـى فـاْجـلِـسـي مـنـا بـعـيـدًا *
واللسان.
(٢) ديوانه ٥٧٦، واللسان.
(٣) ديوانه ٢٢٧.
[قلت: انظر اللسان. والتهذيب ٦/ ٤٣٧. ع].
(٤) ضبطت الهاء في اللغة والشعر بالضم في اللسان وراعيت ضبط القاموس.
[قلت: ضبط بالضم في التهذيب. ع].

(١) اللسان.
[قلت: انظر التهذيب ٦/ ٤٣٧، فقد ضبط بالضم: هُنا وهُنا ومثله في اللسان. ع].
(٢) ديوانه ٣٤١، واللسان ومادة (هنا) في المعتل، والصحاح، وسر صناعة الإعراب ٧٦، وغير معزو في (هفو).

تَخْتَصُّ به من الزِّيادَةِ والحَذْفِ، واخْتِلافِ الصِّيغَة.

فالأَوَّلُ: إلحاقُهم الزِّيادَةَ بآخِرِ «هَن» في أَحْوالِه لغَيْرِ النُّدْبَةِ والاسْتِغاثَةِ، وتكونُ مُجانِسَةً لحرَكَةِ المُنادَى إلّا في الواحِدِ، فإنَّها فيه أَلِفٌ نحو يا هَناهْ، وأنَّها بَدَلٌ من الواوِ التي هي لامٌ عَلَى رَأْيٍ، ومِنَ الهَمْزَةِ المُنْقَلِبَةِ عن الواوِ على رَأْيٍ، وأَصْلِيةٌ على رَأْيٍ، وزائدةٌ لغَيْرِ الوَقْفِ على رَأْيٍ، وللوَقْفِ على رَأْيٍ، وضَعَّفُوا الأَخِيرَ لجوازِ تَحْرِيكِهِ حَالَ السَّعَةِ، والثلاثَةُ الأُوَلُ يُبْطِلُها أنّ العَلاماتِ لا تَلْحَقُ قَبْلَ اللّامِ. انْتَهى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُناكَ، بالضَّمِّ: للمَكانِ البَعِيدِ. وتُزادُ اللّامُ، فيُقالُ: هُنالِكَ، والكافُ فيهما للخِطابِ، وفيها دَلِيلٌ على التَّبْعِيدِ، تُفْتَحُ للمُذَكَّرِ، وتُكْسَرُ للمُؤَنَّثِ.

ونَقَلَ الفَرَّاءُ: يُقالُ هٰهِنَّا، بكَسْرَ الهاءِ مع تَشْدِيدِ النُّونِ، وعَزاها لقَيْسٍ وتَمِيمٍ. قال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ جماعةً من قَيْسٍ يَقُولُونَ: اذْهَبْ هٰهَنَّا بفَتْحِ الهاءِ[1]، ولم أَسْمَعْها بالكَسْرِ من أَحَدٍ.

ويُقالُ أيضًا: مِنْ هِنا، بكَسْرِ الهاءِ.

وقَدْ تُبْدَلُ أَلِفُ «هُنا» هاءً، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ *

* مِنْ هٰهُنَا ومِنْ هُنَهْ[2] *

وقَوْلُ الشّاعِرِ، هو شبيبُ بنُ جُعَيْلٍ التَّغْلبي، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

(١) [قلت: نقل المصنّف هذا النصّ على أنّه للأزهري عن اللسان، ولم أجده مثبتاً في التهذيب. فهو من زيادات صاحب اللسان. انظر التهذيب ٦/ ٤٣٥، وقد أَنْبَهَ على هذا مُحَقِّقُ التهذيب. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر سر الصناعة/ ١٦٣، وشرح المفصّل ٣/ ١٣٨، ٤/ ٦، ٩/ ٨١، ١٠/ ٤٣، والشرح الملوكي/ ٣١٢، والممتع/ ٤٠٠. ع].

حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وبَدَا الذي كانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ(١)

يَقُول: لَيْسَ ذا مَوْضِعَ حَنِينٍ. قال ابنُ بَرِّيٍّ: الشِّعْرُ لحَجْلِ بنِ نَضْلَةَ، وكان سَبَى النَّوَارَ بِنْتَ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ. وقولُ الرَّاعِي:

أَفِي أَثَرِ الأَظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ
نَعَمْ لاتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ(٢)

يَعْنِي لَيْس الأَمْرُ حيثُ ما ذهَبْتَ. قال الفرَّاءُ: ومِنْ أَمْثَالِهِمْ:

* هَنَّا وهَنَّا عَنْ جمالٍ وعَوْعَهْ(٣) *

كما تَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ ولا وَجَعُ الرَّأْسِ، وكُلُّ شَيْءٍ ولا سَيْفُ فَراشَةَ، ومَعْنَى هٰذا الكلام: إذا سَلِمْتُ وسَلِمَ فُلانٌ فَلَمْ أَكْتَرِثْ لغَيْرِهِ.

ويَوْمَ هُنَا، بالضَّمِّ مَقْصُورًا(١): اليَوْم الأوّل، وبه فَسَّرَ المُهَلَّبِيُّ وابنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ الشاعِرِ:

إنَّ ابْنَ غاضيَةَ المَقْتولَ يَوْمَ هُنا
خَلَّى عَلَيَّ فِجاجًا كان يَحْمِيها(٢)

وتَقَدَّم شَيْءٌ من ذٰلِكَ في المُعْتَلِّ.

[هيا] *

(هَيَا: من حُروفِ النِّداءِ، أَصْلُه أَيَا) مِثْلُ: هَرَاقَ وأَرَاقَ، قال الشَّاعِرُ:

فَأَصَاخَ يَرْجُو أن يَكُونَ حَيًّا
ويَقُولُ من طَرَبٍ: هَيَا رَبَّا(٣)

---

(١) اللسان وعزاه ابن بري إلى حَجل بن نَضلة وأيضًا في (هنا) في المعتل. [قلت: انظر شرح المفصّل ١٣/ ١٥، ١٧، والخزانة ٢/ ١٥٦، ٤٥٠، وشرح الأشموني ١/ ١٠٤ - ٢١٣، ومغني اللبيب/ الجهة السادسة ج/٦، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/ ٢٤٧. وانظر الخلاف في قائله في ص/٢٤٨. ع].

(٢) ديوانه ٣٤، واللسان مادتا (تيح، هنن)، والصحاح (العجز) والجمهرة ٢/ ٦، وغير منسوب في ٣/ ٢١٤، والأساس (تيح، هنن) وسبق في (تيح).

(٣) اللسان.

(١) [قلت: في التهذيب: ومن العرب من يقول في في قوله: يومَ هنا: إنّه كقولك يومَ الأوّل، رواه ابن شميل عن أبي الخطّاب. انظر ٦/ ٤٣٦. ع].

(٢) اللسان وفيه «ابنَ عاتِكَةَ».

(٣) اللسان، والعجز في الصحاح. [قلت: انظر مغني اللبيب ١/ ١٠٦، وشرح الشواهد للبغدادي ١/ ٧٤، وشرح السيوطي ١/ ٦٣، والخصائص ١/ ٢٩، ٢١٩، وأمالي القالي ١/ ٨٤، وانظر ملحق ديوان الراعي/ ٣٠٠. ع].

وقال آخَرُ:

هَيَا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ لِيَ اليَوْمَ عِنْدَكُمْ
بغَيْبَةِ أَنْصارِ الوُشاةِ رَسُولُ[١]

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في المُفَصَّلِ: يا وأَيا وهَيَا لِنِدَاء البَعِيدِ، أَوْ لِمَنْ هو بمَنْزِلَةِ البَعِيدِ مِن نائِم أو ساهٍ، فإذا نُودِيَ بِها مَنْ عَداهُمْ فلِلْحِرْصِ على إقبالِ المَدْعُوِّ عليه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا، لُغَةٌ في أَيَّاك[٢]. وقد ذُكِرَ في مَحَلِّه.

[اليـاء]

(اليَاءُ): (حَرْفُ هِجَاءٍ مِن المَهْمُوسَةِ، وهي الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ والرِّخْوَةِ)، قَوْلُه: من المَهْمُوسَةِ سَهْوٌ[١] من قَلَمِ النّاسِخ نَبَّه عليه غالِبُ المُحَشِّينَ، ولٰكِن هٰكَذَا وُجِدَ في التَّكْمِلَةِ، ثم قالَ: (ومِنَ المُنْفَتِحَةِ ومِنَ المُنْخَفِضَةِ ومِنَ المُصَمَتَةِ) قال: وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ المَهْمُوسَةَ، وذَكَرْتُ[٢] بَقِيَّتَها في مواضِعِها.

وفي البَصائِرِ للمُصَنِّفِ: الياءُ حَرْفُ هِجاءٍ شَجْرِيٌّ مخْرَجُهُ من مُفْتَتَحِ الفَمِ جِوارَ مَخْرَجِ الصَّادِ، والنِّسْبَةُ إليَه يائِيٌّ وياوِيٌّ ويَوِيٌّ.

(يُقالُ: يَيَّيْتُ ياءً) حسنةً وحَسْنَاءَ، أَيْ: (كَتَبْتُها). وفي البَصائِرِ للمُصَنِّفِ: الفِعْلُ منه يَاءَيْتُ[٣]، والأَصْلُ يَيَّيْتُ، اجْتَمَعَتْ أَربعُ ياءاتٍ مُتَوالِيَةٍ قَلَبُوا اليَاءَيْنِ المُتَوَسِّطَتَيْن أَلِفًا وهَمْزَةً طَلَبًا للتَّخْفِيفِ.

---

(١) اللسان وفيه «أبصار» مكان «أنصار». [قلت: لم أجده في اللسان في هيا. ع].

(٢) [قلت: الأصل في مثل هذا الكسر في أو له هِيَّاك... إِيَّاك، وذكر قطرب أن بعضهم يقول: أَيَّاك بفتح الهمزة، ثم يبدل الهاء منها وهي مفتوحة أيضًا فيقول: هَيَّاك... انظر سر الصناعة/ ٥٥١ - ٥٥٢. ع].

(١) [قلت: هو سهو؛ لأنّ الياء حرف مجهور. ع].

(٢) أي الصاغاني كما في التكملة.

(٣) في مطبوع التاج «يايت»، والتصحيح من البصائر ٥/ ٣٧١، ويتفق وسياق الكلام.

قُلْتُ: ومَشَى المُصَنِّفُ في كتابِه هٰذا على رَأيِ الكِسائِيّ[1]؛ فإنّه أَجازَ يَيَّيْتُ ياءً.

(وتأْتِي على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ)[2]:

(تَكُونُ ضَمِيرًا لِلمُؤَنَّثِ، كَتَقُومِينَ) للمُخاطَبَةِ، (وقُومِي) للأمْرِ. وفي الصِّحاحِ: وقد تكُونُ عَلامةَ[3] التَّأْنِيثِ، كَقَوْلِكَ: افْعَلِي، وأَنْتِ تَفْعَلِينَ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ تَكْرارُ ذِكْرِ هٰذا الوَجْهِ.

(وحَرْفَ إنْكارٍ، نحوُ: أَزَيْدَنِيْه[4]). وفي التَّهْذِيبِ: ومنها ياءُ الاسْتِنْكارِ، كقولِكَ: مَرَرْتُ بالحَسَنِ، فيقولُ المُجِيبُ مُسْتَنْكِرًا لقَوْلِه: أَلحَسَنِيهْ، مَدَّ النونَ بياءٍ، وأَلْحَقَ بها هاءَ الوَقْفِ.

(وحَرْفَ تَذْكارٍ، نحوُ قَدِي)، ومنه قولُه:

* قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِيْ[1] *

وقد مَرَّ في الدَّالِ.

(ويَا: حَرْفٌ لِنداءِ البَعِيدِ)، وإيّاهُ أَلْغَزَ الحَرِيرِيُّ في مَقاماتِهِ فقالَ[2]:

وما العامِلُ الذي يَتَّصِلُ آخِرُه بأَوَّلِه، ويَعْمَلُ مَعْكُوسُه مِثْلَ عَمَلِه. وهُوَ «يا»، ومَعْكُوسُها «أَيْ»، وكِلْتاهما من حُرُوفِ النِّداءِ، وعَمَلُهما في الاِسْمِ المُنادَى على حُكْمٍ واحِدٍ وإنْ كانتْ «يا» أَجْمَلُ في الكَلامِ، وأَكْثَرُ في الاسْتعمالِ،

(١) [قلت: وممن أجازه ابنُ جني، فقد نقل عن العرب قولهم: يَيَّيْتُ ياءً حسنة... أي: كتبتُ ياءً، ثم قال: على أن ذلك شاذٌ. انظر سر الصناعة/ ٧٢٩. ع].

(٢) [قلت: انظر نصّ مغني اللبيب ٤/ ٤٤٥. ع].

(٣) [قلت: أي ليست ضميراً مع الأمر والمضارع كما مَثّل، وذهب إلى هذا الأخفش والمازني. وردّ هذا المالقي والمرادي. ع].

(٤) [قلت: كذا ضبطه المحقّق بفتح الدال المهملة، ولعل صوابه بالضم: أَزَيْدُنِيْه. وانظر مغني اللبيب ٤/ ٤٤٥. ع].

(١) وعزي في شرح شواهد المغني ١/ ٤٨٧ لحميد ابن مالك الأرقط، أو لأبي بجدلة.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٥٢٦، وقد نَسَبه ابن يعيش إلى أبي بحدلة، وقيل هو لأبي نخيلة، وانظر مراجع هذا البيت في تعليقي عليه في مغني اللبيب. ع].

(٢) [قلت: انظر المقامة القطيعية/ ٢٠٦. ع].

وقد اخْتارَ بَعْضُهم أَنْ يُنادِيَ بأَيْ القَرِيبَ فَقَطْ، كالهَمْزَةِ. انتهى.

وقالَ ابنُ الحاجِبِ في الكافِيةِ[(١)]: حُرُوفُ النِّداء خَمْسَةٌ: يا، وأَيا، وهَـيَـا، وأَيْ، والـهَـمْـزَةُ. ويـا: أَعَمُّها؛ لأنها تُسْتَعْمَلُ في المنادَى القَرِيبِ والبَعِيدِ والمُتَوَسِّطِ، وأَيَا وهَيَا للبَعِيدِ، وأَيْ والهَمْزُ للقَرِيبِ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ في المُفَصَّلِ: يا وأَيَا وهَيَا للبَعِيدِ، أو لِمَنْ هُوَ بمَنْزِلةِ البَعِيدِ من نائِم أو ساهٍ، وإليه يُشيرُ قَوْلُ المُصَنِّفِ[(٢)] (حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا).

(وقـد يُـنـادَى بـهـا الـقَـرِيـبُ تـوْكِـيـدًا)[(٣)]، ومـنْ ذَلِكَ قَـوْلُ الـدَّاعِـي: يـا أَلـلَّهُ، يـا رَبِّ. وقـد يكونُ ذَلِكَ هَضْمًا لنَفْسِ الدَّاعِي لكمالِ تَقْصِيرِه وبُعْدِه عن مَظانِّ القَبولِ، وهٰذا لا يَتَمَحَّضُ إلّا على ما مَشَى عليه المُصَنِّفُ كَوْنُه لِنِداءِ الـبَـعِـيـدِ. وأَمّـا عـلـى قَـوْلِ ابـنِ الحاجِبِ القائِلِ بالأَعَمِّيَّةِ فلا يَحْتاجُ إلى ذٰلِكَ.

(أو هِيَ مُشْتَرَكَةٌ بينَهما)، أَيْ: بَيْنَ البَعِيدِ والقَرِيبِ، (أو بينَهما وبين المُتَوَسِّطِ). وقالَ ابنُ كَيْسانَ: في حُرُوفِ النِّداءِ ثَمانِيَةُ أَوْجُهٍ: يا زَيْدُ، و وَازَيْدُ، وأَزَيْدُ، وأَيَا زَيْدُ، وهَيَا زَيْدُ، وأَيْ زَيْدُ، وآيا زَيْدُ، وآيْ[(١)] زَيْدُ، ولِكُلٍّ شَواهِدُ مَرَّ ذِكْرُها.

(وهـي أَكْـثَـرُ حُـرُوفِ الـنِّـداءِ اسْتِعْـمـالًا؛ ولـهٰـذا لا يُـقَـدَّرُ عِـنْـدَ الحَذْفِ سِواها، نَحو) قَوْلِه تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[(٢)]، أَيْ: يا يُوسُفُ. قال الأَزْهَرِيُّ: ورُبَّما قـالُوا: فُـلانُ، بِـلا حَـرْفِ الـنِّـداء، أَيْ: يا فُلانُ.

(ولا يُنادَى اسْمُ اللّهِ تعالَى والاسمُ

(١) انظر الكافية ٢٢٨.
(٢) [قلت: يشير بهذا إلى المصنف، مع أن النص لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٤/٤٤٧. ع].
(٣) [قلت: النص لابن هشام. ع].

(١) في اللسان «وزيد».
(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

المُسْتَغَاثُ، وأَيُّها، وأَيَّتُها إلَّا بِها، ولا الـمَـنْـدُوبُ إلَّا بِـهَـا، أَوْ بِـوَا)، كما تَقَدَّمَ.

وفـي الـلُّـبابِ: ويَـجُـوزُ[1] حَـذْفُ حَرْفِ النِّداءِ إلَّا مِن اسْمِ الجِنْسِ، واسْـمِ الإشـارَةِ، والـمُـسْـتَـغَـاثِ، والـمَـنْـدوبِ، لِمـا فـي الأَوَّلَيْن مـن وُجُوهِ الحَذْفِ، وفي الثَّانِيَيْنِ من التَّخْفِيفِ المُنافِي لمُقْتَضاهُما، نَحْو ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[2] وأَيُّـهـا الـرَّجُـلُ، ومِـثْـل[3]: أَصْـبِـحْ لَـيْـلُ، وافْـتَـدِ مَـخْـنُـوقُ، وأَعْـوَرُ عَـيْـنَـكَ والـحَـجَر، شاذٌّ[4].

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ولا يجوز» والتصحيح من اللباب ٣٠٩. وقد تنبه إليه مصحح مطبوع التاج فذكر في هامشه: «قوله: ولا يجوز إلخ. هكذا بخطه، ولعلّ الصواب: ويجوز، وحَرِّر بقية العبارة».
(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩.
(٣) [قلت: هذا مَثل جرى على لسان أم جندب زوج أمرئ القيس. انظر مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والمستقصى ١/ ٢٠٠، ومغني اللبيب: الباب الخامس حذف حرف النداء، وفيه تعليقي على المثل. ع].
(٤) اللباب ٣٠٩، ٣١٠.

والتُزِمَ حَذْفُه في «اللهُمَّ»؛ لوُقوعِ المِيمِ خَلَفًا عَنْهُ، (وإذَا وَلِيَ يا مَا لَيْسَ بِمُنادًى[1] كالفِعْلِ في) قَوْلِه تَـعَـالَى: ﴿أَلَا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾[2]، بالتَّخْفِيفِ في قِراءة من قَرَأَ به.

(وقَوْلِه) أَيْ: الشَّمَّاخُ:

(أَلَايا اسْقِيانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجالِ)
وقَبْلَ مَنَايا غـادِياتٍ وأَوْجالِ[3]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ليس بمضاف» والمثبت من القاموس.
(٢) سورة النمل، الآية: ٢٥، وهي هنا وفق قراءة أبي جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب، وقرأ الباقون من العشرة ﴿أَلَّا يَسْجدوا﴾، (المبسوط ٢٧٩).
[قلت: وقراءة التخفيف عن ابن عباس والزهري والسلمي والحسن وطلحة وحميد الأعرج والحسن والشنبوذي والمطوعي وقتادة وأبي العالية والأعمش وابن أبي عبلة. انظر تعليقي على القراءة في مغني اللبيب ٤/ ٤٤٩، وارجع إلى كتابي معجم القراءات. ع].
(٣) ديوانه ٤٥٦، و«باكرات وآجال». وشرح شواهد المغني ٧٩٦، وفيه «قد حضرن» بدل «غاديات».
[قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٦/ ١٦٨، وشرح المفصل ٨/ ١١٥، والكتاب ٢/ ٣٠٧، والخزانة ٤/ ٤٧٩، والجنى الداني ٣٥٦، ومغني اللبيب ٤/ ٤٤٩. ع].

ويُرْوَى: «أَلَايا اصْبِحاني»[1]، ويُرْوَى: «وآجال»، وسِنْجال: مَوْضِعٌ ذُكِر في مَوْضِعه.

(والحَرْفِ في نَحْوِ) قَوْلِه تعالَى: ﴿يَلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾[2]، والحَدِيثُ[3]: («يا رُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنْيا عارِيَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ») قد ذُكِرَ في المُعْتَلِّ، (والجُمْلَةِ الاسْمِيَّة، نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(يا لَعْنَةُ اللّهِ والأَقْوامِ كُلِّهُمُ
والصَّالِحِينَ على سَمْعانَ مِنْ جارِ)[4]

(فهِيَ) في كُلِّ ما ذُكِرَ (للنّداءِ، والمُنادَى مَحْذُوفٌ) عِنْدَ الدَّلَالِةِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُه تعالَى:

(١) وهما رواية اللسان (سنجل).

(٢) سورة النساء، الآية: ٧٣.

(٣) [قلت: انظر فتح الباري ٣/ ٨، و١٣/ ١٩، وشرح الأشموني ١/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٢/ ٣٢١، ٤/ ٤٥٠. ع].

(٤) الكتاب ٢/ ٢١٩، والمغني ٣٧٣، وشرح شواهد المغني ٧٩٦.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٥٠، وتخريجه في الحاشية/ ١ فالمراجع كثيرة. ع].

﴿أَلَا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾[1] بالتَّخْفِيفِ فالمَعْنَى: أَلَا يا هٰؤلاءِ اسْجُدُوا، فحَذَفَ المُنادَى اكتِفاءً بحَرْفِ النِّداءِ، كما حَذَفَ حَرْفَ النّداءِ اكْتِفاءً بالمُنادَى في قَوْلِه تَعالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[2] إذْ كان المُرادُ مَعْلُومًا. وقال بَعْضُهُم: إنَّ «يا» في هٰذا المَوْضِع إنَّما هو للتَّنْبِيه، كأَنَّه قَال: أَلَا اسْجُدُوا، فَلَمَّا أَدْخَلَ عليه «يا» للتَّنْبِيه سَقَطَتِ الأَلِفُ التي في «اسْجُدوا»؛ لأَنَّها أَلِفُ وَصْلٍ، وذَهَبَتِ الأَلِفُ التي في «يا» لاجْتِماع السّاكِنَيْن، لأَنَّها والسِّينَ ساكِنَتانِ. انْتَهَى. وكذٰلِكَ القَوْلُ في بَقِيَّة الأَمْثِلةِ التي ذَكَرَها المُصَنِّفُ من تَقْدِيرِ المُنادَى: أَلَا يا خَلِيْلَيَّ اسْقِياني، ويا قومِ لَيْتَني، ورُبَّ، (أو لِمُجَرَّدِ التَّنْبِيهِ، لِئَلَّا

(١) سورة النمل، الآية: ٢٥، وسبقت قريباً في هذه المادة.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩، وسبقت قريبًا.
[قلت: هذا لأبن مالك، انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٥١. ع].

يَلْزَمَ الإِجْحافُ بِحَذْفِ الجُمْلَةِ كُلِّها)، وهو إشارَةٌ إلى ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ من القَوْلِ الثَّانِي في الآيَةِ.

(أَوْ[1] إنْ وَلِيَـهـا دُعـاءٌ أَوْ أَمْـرٌ فَلِلنّداءِ)، كقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

* أَلَا يا اسْلَمِي[1] يا دَارَمَيَّ على البِلَى[2] *

(وإِلَّا فلِلتَّنْبِيه). قال شَيْخُنا: وهٰذا القَوْلُ هو المُخْتَارُ من الثَّلاثَةِ لوجُوهِ ذَكَرَها شُرَّاحُ التَّسْهِيلِ.

ثُمّ اعْلَمْ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَ حَرْفَ النِّداءِ واسْتَطْرَدَ[3] لبَعْضِ أَحْكام المُنادَى مَعَ إِخْلالٍ بأَكْثَرِها، ونَحْنُ نُلِمُّ بها بالقَوْلِ المُوجَزِ. قال صاحِبُ اللُّبابِ[4]: إذا قُلْتَ: يا عَبْدَاللّه، فالأَصْلُ يا إيّاكَ أَعْنِي.

(١) في مطبوع التاج «ألا أيا».

(٢) ديوانه ٢٠٦، وسيرد مع عجزه في هذه المادة.

(٣) [قلت: سبب استطراده أنه تبع ابن هشام في مغني اللبيب. ع].

(٤) النص المنقول هنا من اللباب في الصفحات ٢٩٥ إلى ٣٠٨، وسيشار إليها أيضًا عند نهاية النص وذلك لطوله.

نَصَّ عليه سِيبَوَيْهِ، فأُقِيمَ المُظْهَرُ مقامَ المُضْمَرِ تَنْبِيهًا للمُخاطَبِ أنّ القَصْدَ يتوَجَّهُ إليه لا غَيْرُ، ثُمَّ حُذِفَ الفِعْلُ لازِمًا لِنيابَةِ «يا» عنه، ولِمَا في الحَذْفِ من رَفْعِ اللَّبْسِ بالخَبَرِ، وحُكِيَ: يا إِيَّاكَ، وقد قالوا أَيْضًا: يا أَنْتَ، نَظَرًا إلى اللَّفْظ. قال الشاعِرُ:

يا أَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ يا أَنْتَا
أَنْتَ الذي طَلَّقْتَ عامَ جُعْتَا[1]

وقِيلَ: إنَّما نَصَبَ «إيّا» لأنَّه مُضافٌ، ولا يَجُوزُ نَصْبُ «أَنْتَ» لأنه مُفْرَدٌ، ثم إنَّه يَنْتَصِبُ لَفْظًا كالمُضافِ والمُضارِعِ له، وهو ما تَعَلَّقَ بشَيْءٍ[2] هو من تَمامِ مَعْناه، نَحْو: يا خَيْرًا من زَيْدٍ، ويا ضَارِبًا

(١) خزانة الأدب ٢/ ١٤٠، معزوًا لسالم بن دارة. وغير منسوب في اللباب ٢٩٦.
[قلت: انظر شرح المفصل ١/ ١٢٧، ١٣٠، والإنصاف/ ٣٢٥، والخزانة ١/ ٢٨٩، والعيني ٤/ ٢٣٢، وأوضح المسالك ٣/ ٧٢، ورواية البيت مختلفة عمّا هنا. ع].

(٢) في اللباب ٢٩٦ «تَعَلَّق به شيء».

زَيْدًا، ويا مَضْرُوبًا غُلامُه، ويا حَسَنًا وَجْهُ الأَخِ، ويا ثَلاثَةً وثَلاثِينَ، اسْمَ رَجُلٍ. وانْتَصَبَ الأوّلُ لِلنّداءِ، والثاني ثَباتًا على المِنْهاجِ الأَوَّلِ الذي قَبْلَ التَّسْمِيةِ، أَعْني مُتابَعَةَ المَعْطوفِ المَعْطوفَ عليه في الإعْرابِ وإنْ لم يَكُنْ فيه مَعْنَى عَطْفٍ على الحَقِيقَةِ.

والنَّكِرَةُ إمَّا مَوْصُوفَةٌ نَحْوُ: يا رَجُلًا صالِحًا، وعَوْدُ الضَّمِيرِ من الوَصْفِ على لَفْظِ الغَيْبَةِ لا غَيْرُ، نَحْو:

* يا لَيْلَةً سَرَقْتها مِنْ عُمرِي[1] *

أو غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ كقَوْلِ الأَعْمَى لِمَنْ لا يَضْبِطُه: يا بَصِيرًا خُذْ بيَدِي.

أو مَحَلًّا كالمُفْرَدِ المَعْرِفَةِ مُبْهَمًا أَوْ غَيْرَ مُبْهَمٍ، فإنّه يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به، نَحْو: يا زَيْدُ، ويا رَجُلُ، ويا أَيُّها الرَّجُلُ، ويا زَيْدان، ويا زَيْدون

(١) تكملة القاموس واللباب ٢٩٧.

لوُقوعِه مَوْقع ضَمِيرِ الخِطاب.

ولم يُبْنَ المُضافُ لأَنَّهُ إِنَّما وَقَعَ موقِعَه مع قَيْدِ الإضافةِ، فلو بُنِيَ وَحْدَه كان تَقْدِيمًا للحُكْمِ على العِلّةِ، ونداءُ العَلَمِ بَعْد تَنْكِيرِه على رَأْيٍ، وأَمَّا قَوْلُه:

* سَلامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْها[1] *

فَقَبِيحٌ بَعِيدٌ عن القِياس، شَبَّهه ببابِ ما لا يَنْصرِفُ.

أو الدَّاخِلُ عليه اللّامُ الجارَّةُ للاسْتِغاثَةِ أو التَّعَجُّبِ، واللّامُ مَفْتوحَةٌ بخلافِ ما عُطِفَ عليه، فَرْقًا بَيْنَ المَدْعوِّ والمَدْعوِّ إليه، والفَتْحَةُ به أَوْلَى منها بالمَدْعُوّ إليه، كقَوْلِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللّهُ

(١) صدر بيت عجزه:

* وليس عليكَ يا مطَرُ السلامُ *

والبيت منسوب للأحوص في الكتاب ٢/ ٢٠٢، والمقتضب ٤/ ٢١٤، وشرح شواهد المغني ٧٦٧، وخزانة الأدب ٢/ ١٥٠، ١٥١، وهو في ديوانه ١٨٩. وغير معزو في شرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٢، وشذور الذهب ١١١، وتكملة القاموس.

تعالَى عنه[١]: يا لَلّهِ لِلْمُسْلِمين، ويا لَلْعَجَبِ[٢]، وقولهم: يا لَلْبَهِيتَةِ، ويا لَلْفَلِيقةِ، ويا لَلْعَضِيهَة، على تَرْكِ المَدْعُوّ، ويَدْخُلُ الضميرُ، نَحْو:

* فيـالَكَ مـن لَيْـلٍ[٣]. . . . . . *

و:

* يـا لَكِ مـن قُـبَّـرَةٍ بـمَـعْـمَـرِ[٤] *

أو الألِفُ للاسْتِغاثَةِ فلا لَامَ، أو النَّدْبَةِ فإنّه يُفْتَحُ، نحو: يا زَيْدَاهْ، والهاءُ للوَقْفِ خاصَّةً، ولا يَجُوزُ تَحْرِيكُه إلَّا لضَرُورَةٍ، نحو:

(١) في اللباب ٢٩٨ «الضربه بعرق إلى الخطاب» بدلًا من «كقول عمر. . . عنه».

(٢) في اللباب ٢٩٨ «ونحو:

* يـا لـلكُـهُـولِ ولـلشـبّـان لـلْعَـجـب *

بدل «ويا للعَجَب».

(٣) جزء من بيت لامرئ القيس في ديوانه ١٩، والبيت بتمامه:

فَـيَـا لَكَ مِـنْ لَيْـلٍ كَـأَنّ نُـجُـومـه
بِكُـلّ مُـغار الـفـتـل شُـدَّت بـيـذبُـلِ

(٤) في اللسان: معزوًا لكليب بن ربيعة التغلبي، والمشطور لطرفة بن العبد وهو في ديوانه ١٥٧ (تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال) وهو غير منسوب في الصحاح، وتكملة القاموس، واللباب ٢٩٩.

* يـارَبِّ يـا رَبَّـاهُ إيّـاكَ أَسَـلْ[١] *

أو ما كان مَبْنِيًّا قَبْلَ النِّداءِ تَحْقِيقًا أو تَقْدِيرًا نحو: يا خَمْسَةَ عَشَرَ، ويا حَذَامِ، ويالَكَاعِ.

ويَـجُـوزُ وَصْـفُ الـمُـنـادَى الـمَعْرِفَةِ[٢] مُطْلَقًا على الأَعْرَفِ خِلافًا للأَصْمَعِيّ؛ لأنه وإنّ وَقَعَ مَوْقِعَ ما لا يُوصَفُ لم يَجْرِ مَجْراه في كُلّ حَالٍ، ولم يَصْرِفوه عن حُكْمِ الغَيْبَةِ رَأْسًا؛ لِجَوَازِ عَوْدِ الضَّمِير إليه بلَفْظِ الغَيْبَةِ، واسْتَثْنَى بعْضُهُمْ النَّكرةَ المُتَعَرِّفَةَ بالنِّداءِ مِثْلَ: يا رَجُلُ، فإنَّه لَيْس مما يُوصَفُ. وقد حَكَى يُونُسُ: يا فاسِقُ الخَبِيثُ، وليس بقِياسٍ؛ والعِلَّةُ استطالَتُهم إيّاه بوَصْفِه مع ما ذُكِرَ في امْتِناعِ بناءِ المُضافِ، وأما العَلَمُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مُفِيدًا من الألْفاظِ ولا

(١) تكملة القاموس واللباب ٢٩٩.

(٢) في بعض النسخ المخطوطة للباب «المفرد المعرفة» وفي بعضها «المعرفة المفرد» ولم تذكر كلمة المفرد في بعضها راجع ص ٣٠٠ والهامش رقم/ ٢.

مَعْنى له إلّا الإشارةُ لم يَسْتَطِلْ، فإذا انْتَهيْتَ إلى «الظَّريف» من قَوْلِك يا زَيْدُ الظَّرِيفُ، كأنَّك قُلْتَ: يا ظَرِيفُ، فالمُفْرَدُ منه، أو ما هو في حُكْمِ المُفْرَدِ إذا كان جارِيًا على مَضْمُومٍ غَيْرِ مُبْهَمٍ، جاز فيه النَّصْبُ حَمْلًا على المَوْضِعِ، منه قوله:

فما كَعْبُ بنُ مامَةَ وابْنُ سُعْدَى
بأَكْرَمَ مِنْكَ يا عُمَرُ الجَوَادَا[1]

فالرَّفْعُ حَمْلًا على اللَّفْظِ؛ لأنَّ الضَّمَّ لاطّرادِه هنا أَشْبَهَ الرَّفْعَ، وعلى هذا: زَيْدٌ الكَرِيمُ الحَيِّمِ رَفْعًا ونَصْبًا.

وإذا كان مَضافًا أو [وَصْفًا] لمضافٍ فالنَّصْبُ ليس إلَّا، نَحْو: يا زَيْدُ ذا الجُمَّةِ، ويا عَبْدَاللّهِ الظَّرِيفَ.

وكذا سائِرُ التَّوابِعِ إلا البَدَلَ. ونَحْوُ زَيْدٍ وعَمْرٍو من المَعْطُوفاتِ، فإنَّ حُكْمَهما حُكْمُ المنادَى بعَيْنِه مُطْلَقًا كسائِرِ التَّوابِعِ مُضافَةً، تقولُ: يا زَيْدُ زيدُ، ويا زَيْدُ صاحِبَ عَمْرٍو، إذا أَبْدَلْتَ، ويا زَيْدُ وعَمْرٍو، ويا زَيْدُ وعَبْدَاللّه، تقولُ: يا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ وأَجْمَعُونَ، وكلِّهم أو كلّكم، ويا غُلامُ بِشْرًا وبشرٌ، وأبا عبدالله. وجاز في قَوْلِه:

* إنِّي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا *
* لَقائِلٌ: يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا[1] *

أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ[2]. ويا عَمْرُو

---

(١) عزي في المقتضب ٤/٢٠٨، وشرح شواهد المغني ٥٦، إلى جرير وهو في ديوانه ١٣٥ (الصاوي).
ومن غير عزو في تكملة القاموس واللباب ٢٩٩.

(١) الكتاب ٢/ ١٨٥ معزوًا لرؤبة وهو في ملحقات ديوانه ١٧٤، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٩، واللباب ٣٠٢، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر شرح المُفَصّل ١/ ٩، ٢/ ٣، ٣/ ٧٢، وشذور الذهب/ ٤٣٧، ٤٥٠، والخصائص ١/ ٣٤٠، ومغني اللبيب ٥/ ٦٤، وانظر مراجِعَه مما عندي في الموضع الأول. في مغني اللبيب. ع].

(٢) وهذه الأوجه هي:
أ - يا نَصْرُ نَصْرًا نصرًا.
ب - يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا.
ج - يا نصرُ نصرُ نصرًا.
د - يا نصرُ نصرٍ نصرا.
المقتضب ٤/ ٢٠٩، ٢١٠ (وحاشيتها).

والحارِثُ. ويَخْتَارُ الخليلُ في المَعْطُوفِ الرَّفْعَ، وأبو عَمْرٍو النَّصْبَ، وأبو العَباسِ الرَّفْعَ فيما يَصِحُّ نَزْعُ اللّامِ عنه كالحَسَنِ، والنَّصْبَ فيما لا يَصِحُّ كالنَّجْمِ والصَّعِقِ، وكذلِكَ الرَّجُلُ حَيثُ لم يُسَوِّغُوا: يا زَيْدُ ورَجُلُ، كأنَّهم كَرِهُوا بناءَهُ من غَيْر عَلامَةِ تَعْرِيف، بخلاف العَلَمِ.

وإذا وُصِفَ المَضْمُومُ بابْنٍ وهُو بَيْن عَلَمَيْن بُنِيَ المُنادَى مَعَه على الفَتْحِ إتباعًا لحَرَكَةِ الأَوَّلِ حَرَكَةَ الثَّانِي، وتَنْزِيلًا لهما مَنْزِلَةَ كَلِمَةٍ واحِدَة، بخلافِ ما إذا لم يَقَعْ، وكذا في غَيْرِ النِّداءِ، فيُحْذَفُ التَّنْوِينُ من المَوْصُوفِ بابْنٍ بَيْنَ عَلَمَيْن، نحو: يا زَيْدُ بنَ عَمْرٍو، ويا زَيْدُ ابنَ أَخِي، وهٰذا زَيْدُ بنُ عَمْرٍو، وزَيْدُ ابنُ أخِي. وجوَّزُوا في الوَصْفِ التَّنْوِينَ في الضَّرُورَةِ، نَحْو:

* جارِيةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبه[1] *

ولا يُنادَى ما فيه الألِفُ واللَّامُ كَراهَةَ اجْتِماعِ عَلامَتَيِ التَّعْرِيفِ، بل يُتَوَصَّلُ إليه بالمُبْهَمِ نحو: يا أَيُّها الرَّجُلُ، ويا هٰذا الرَّجُلُ، وأَيُّهٰذا الرَّجُلُ، ولا يَسُوغُ في الوَصْفِ هنا إلَّا الرَّفْعُ؛ لأنّه المَقْصُودُ بالنِّداءِ، وكذا في تَوابِعِه؛ لأَنَّها تَوابِعُ مُعْرَبٍ، ويَدُلُّ على إعرابِه نَحْوُ:

* يا أَيُّها الجاهِلُ ذو التَّنَزِّي[2] *

ولهٰذا وَجْهٌ آخَرُ، وهو أنْ يكونَ

---

(١) تكملة القاموس واللباب ٣٠٤.
[قلت: هذا مطلع أرجوزة للأغلب العجلي. وذهب ابن جني إلى أنه مَن نوّن لزمه إثبات ألف ابن. انظر مغني اللبيب: حذف التنوين في الباب الخامس، والكتاب ٢/ ١٤٨، وسر الصناعة/ ٥٣١، والمقتضب ٢/ ٣١٥، والمقرب ٢/ ١٨. والخصائص ٢/ ٤٩١، والخزانة ١/ ٣٣٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/ ٣٦٦. ع].

(٢) الكتاب ٢/ ١٩٢، والمقتضب ٤/ ٢١٨، وعزي في شرح شواهد الأشموني للعيني ٣/ ١٥٢ إلى رؤبة، وهو في ديوانه ٦٣.

بمَنْزِلَةِ غَيْرِه من الأَسْماءِ المُسْتَقِلَّةِ بأَنْفُسِها، فجازَ في وَصْفِه النَّصْبُ نَحْوُ: يا هٰذا الطَّوِيلَ. ويَنْبَغِي أَلّا يكونَ الوَصْفُ في هٰذا اسمَ جِنْسٍ ولكنْ مُشْتَقًّا؛ لأنه لا يُوصَفُ باسْمِ الجِنْسِ إلّا وهو غَيْرُ مَعْلُوم بِتَمامِهِ، ولا مُسْتَقِلٌّ بنَفْسِهِ. وقالوا: يَا أَللّٰهُ، خاصَّةً؛ حيثُ تَمَحَّضَتِ اللّامُ للتَّعْوِيضِ مُضْمَحِلًّا عنها مَعْنَى التَّعْرِيفِ استِغْنَاءً بالتَّعْرِيفِ النِّدائِيِّ.

وقد شَذَّ:

مِنَ اَجْلِكِ يا الَّتي تَيَّمْتِ قَلْبِي
وأَنْتِ بَخِيْلَةٌ بالوَصْلِ عَنِّي[1]

وأَبْعَدُ منه قَوْلُه:

* فـيَـا الـغُـلامـانِ الـلَّذانِ فَـرَّا *
* إيَّـا كُـمَـا أَنْ تَـكْـسِـبـانـا شَـرَّا[2] *

(١) المقتضب ٤/ ٢٤١، وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٣، وتكملة القاموس/ ٥٢٧، واللباب ٣٠٥، وفي هامش مطبوع التاج «قوله: مِنَ اَجلك، بنقل حركة الهمزة إلى النون».

(٢) المقتضب ٤/ ٢٤٣، والخزانة ٢/ ٢٩٤، شرح المفصل ٢/ ٨، وتكملة القاموس، واللباب ٣٠٦. =

وإذا كُرِّرَ المُنادَى في حالِ الإضَافَةِ جازَ فيه نَصْبُ الاسْمَيْنِ على حَذْفِ المُضافِ إليه من الأَوَّلِ، أو على إقْحامِ الثانِي بين المُضافِ والمُضافِ إليه. وضَمُّ الأول، نَحو:

* يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أَبالكُمْ[1] *

وإذا أُضِيفَ المُنادَى إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ جازَ إسكانُ الياءِ وفَتْحُه كما في غَيْرِ النّداءِ، وحَذْفُه اجْتِزَاءً بالكَسْرَةِ إذا كان قَبْلَه كَسْرَةٌ، وهو في غَيْرِ النِّداءِ قَلِيلٌ، وإبدالُه أَلِفًا، ولا يَكادُ يُوجَدُ في غَيْرِ النِّداءِ،

= [قلت: انظر شرح الأشموني ٢/ ١٤٧، الإنصاف/ ٣٣٦، وشرح ابن عقيل ٣/ ٢٦٤. ع].

(١) صدر بيت عجزه:
* لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ *
وَعزي في الكتاب ٢/ ٢٠٥، والمقتضب ٤/ ٢٢٩ لجرير وهو في ديوانه ٢١٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٩٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٧/ ١١، وشرح السيوطي/ ٨٥٥، وشرح المفصل ٢/ ١٠، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، و٣/ ٢١، والهمع ٥/ ٩٦. وانظر بقية المراجع في تعليقي على هذا البيت في مغني اللبيب. ع].

نحو: يا رَبّا تَجاوَزْ عَنّي، وعليه يُحْمَلُ الحَدِيثُ[1]: «أَنْفِقْ بِلالا» فيمن روى[2]، وتاءِ تَأْنِيثٍ في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[3] ويا أُمَّتُ، خاصَّةً، وجاز فيه الحَرَكاتُ الثّلاثُ. وحَكَى يُونُسُ: يا أَبَ ويا أُمَّ[4]، والوَقْفُ عليه بالهاءِ عند أَصْحابِنا، وجاز الألِفُ دُونَ الياءِ نحو:

* يا أَبَتا عَلَّكَ أو عَساكا[5] *

(١) والشاهد في تكملة القاموس.
[قلت: الحديث في الهمع ٥/ ٣٥٠، وتتمته ولا تخش من ذي العرش إقلالا. وذكر أنه رواه البزار في مسنده. وفي الجامع الصغير/ ١٦٤ «أنفق يا بلالُ...». ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله فيمن روى، كذا بخطه، ولعله: فيمن روى بلالا بالفتح». وكذا أيضًا بخطه في تكملة القاموس.

(٣) سورة مريم، الآيات: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥.
[قلتُ: جاء قبل هذا في سورة يوسف ١٢/ ٤، ١٠٠. ع].

(٤) [قلت: أجاز هذا الأخفش والمازني والفارسي. انظر الارتشاف/ ١٨٥٢. ع].

(٥) المشطور لرؤبة وهو في ملحقات ديوانه ١٨١، والكتاب ٢/ ٣٧٥، وشرح شواهد المغني ٤٤٣، واللباب ٣٠٧.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ٤١٤، ومراجع البيت في الحاشية/ ٤. ع].

وقَوْلِها:

يا أُمَّتا أَبْصَرَنِي راكِبُ
يَسِيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ[1]

وبا ابْنَ أُمَّ، ويا ابْنَ عَمَّ، خاصَّةً، مِثْلُ بابِ: «يا غُلامَ»[2] وجاز الفَتْحُ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ، تَجْعَلُ الاسْمَيْن اسمًا واحِدًا. انْتَهَى ما أَوْرَدَه صاحِبُ اللّبابِ[3].

وإنّما ذَكَرْتُه بكَمالِه لتَمامِ الفائِدَةِ، وهو تاجُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المعروفُ بالفاضِلِ، رَحِمَه

(١) اللباب ٣٠٨ وتكملة القاموس.

(٢) في باب «يا غلام» ست لغات هي:
الأولى: يا غُلامِي، بإثبات الياء الساكنة.
الثانية: يا غلامِ، بحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلًا عليها.
الثالثة: يا غلامُ، بضم الحرف الذي كان مكسورًا لأجل الياء.
الرابعة: يا غلامِيَ، بفتح الياء.
الخامسة: يا غلاما، بقلب الكسرة التي قبل الياء فتحة فتقلب الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
السادسة: يا غلامَ، بحذف الألف، وإبقاء الفتحة دليلًا عليها.
(انظر شرح قطر الندى ٢٠٤، ٢٠٥).

(٣) اللباب ٢٩٥ - ٣٠٨.

اللّهُ تعالَى، وعلى كِتابِه هٰذا شُروحٌ عِدَّةٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الياءُ من حُروفِ الزِّياداتِ، وهي من حُروفِ المَدِّ واللِّينِ، وقد يُكْنَى بها عن المُتَكَلِّمِ المَجْرُورِ ذَكَرًا كان أو أُنْثَى، نحو قَوْلِكَ: ثَوْبِي وغُلامِي، وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَها، وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ، وَلَكَ أَنْ تَحْذِفَها في النِّداءِ خاصَّةً، تقولُ: يا قَوْمِ ﴿يَٰعِبَادِ﴾[1] بالكَسْرِ. فإنْ جاءَتْ بعد الألِفِ فَتَحْتَ لا غَيْرُ، نَحْو: عَصايَ ورَحايَ، وكذٰلِكَ إنْ جاءَتْ بعدَ ياءِ الجَمْعِ كقوله تعالَى ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾[2] وأَصْلُه[3] بِمُصْرِخِينِي، سقَطَتِ النُّونُ للإضافَةِ، فاجْتَمَعَ الساكِنانِ، فحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بالفَتْحِ؛ لأَنّها ياءُ المُتَكَلِّم رُدَّتْ إلى أَصْلِها، وكَسَرَها بَعْضُ القُرَّاءِ[1] تَوَهُّمًا أَنَّ الساكِنَ إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الكَسْرِ، ولَيْس بالوَجْهِ.

وقد يُكْنَى بها عن المُتَكَلِّمِ المَنْصُوبِ إلّا أنَّه لابُدَّ من أَنْ تُزادَ قَبْلَها نُونُ وِقَايَةٍ لِلْفِعْلِ لِيَسْلَم من الجَرِّ كَقَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وقد زِيدَتْ في المَجْرُورِ في أَسْماءٍ[2] مَخْصُوصَةٍ، لا يُقاسُ عليها، نَحْو: مِنِّي وعَنِّي ولَدُنِّي وقَطْنِي، وإنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لِيَسْلَمَ السُّكونُ الذي بُنِيَ الاسْمُ[3] عَلَيْه. انْتَهَى.

(١) سورة الزمر، الآيتان: ١٠، ١٦، وسورة الزخرف، الآية: ٦٨.
[قلت: انظر القراءة بإثبات الياء وحذفها في كتابي معجم القراءات ٨/ ١٤٣. ع].

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

(٣) [قلت: وما المانع أن يكون بمصرخينني. كذا بنون الجمع مع نون الوقاية. بل هذا هو الأصل عند بيان المحذوف. ع].

(١) [قلت: هي قراءة حمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وحمران بن أَعْين وجماعة من التابعين: بمصرخِيِّ، وهي عند النحويين قراءة رديئة مرذولة ولها وجه ضعيف ذكره النحويون. انظر تفصيل الخلاف في كتابي معجم القراءات ٤/ ٤٧٣ وما بعدها. ع].

(٢) في أسماء: كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كالصحاح، وفي اللسان «في كلمات».

(٣) بنى الاسم: كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كالصحاح وفي اللسان «بنيت الكلمة».

وفي المُحْكَم: يا: حَرْفُ نِداءٍ، وهِيَ عامِلَةٌ في الاسْمِ الصَّحِيحِ وإنْ كانَتْ حَرْفًا، والقَوْلُ في ذٰلِكَ أنَّ لِـ «يَا» في قِيامِها مَقامَ الفِعْلِ خاصَّةً لَيْسَتْ لِلحرف[1]، وذٰلِكَ أَنَّ الحُرُوفَ قَدْ تَنُوبُ عن أَسْتَثْنِي، وتلكَ الأفعالُ النائِبَةُ عنها هٰذه الحُروفُ هي الناصِبَةُ في الأَصْلِ، فلما انْصَرَفْتَ عنها إلى الحَرْفِ طَلَبًا للإيجازِ ورَغْبَةً عن الإكْثارِ أَسْقَطْتَ عَمَلَ تلْكَ الأفعالِ لِيَتِمَّ لك ما انْتَحَيْتَه مِنَ الاخْتِصارِ، ولَيْسَ كذلك «يا»، وذٰلِكَ أنَّ «يا» نفْسَها هي العامِلُ[2] الواقِعُ على زَيْدٍ، وحالُها في ذٰلِكَ حالُ أدعو وأنادِي، فيكونُ كلُّ واحِدٍ منهما هُو العامِلُ في المَفْعُولِ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونَحْوُه، وذٰلِكَ حالُ أَدْعُو وأنادِي، فيَكُونُ كلُّ واحِدٍ منهما هُو العامِلَ في المَفْعُولِ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونَحْوُه، وذٰلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: ضَرَبْتُ زيدًا، وقتلتُ بِشْرًا، العامِلُ الواصِلُ [إليهما][1] المُعَبِّرُ بقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ عنه، ولَيْسَ هو نَفْسَ «ض ر ب»، إنَّما ثَمَّ أَحْداثٌ هٰذه الحُرُوفُ دالَّةٌ عليها، وكذٰلِكَ القَتْلُ والشَّتْمُ والإكْرَامُ ونَحْوُ ذٰلِكَ. وقولك: أُنادِي عَبْدَاللّهِ، وأكرِمُ عَبْدَاللّه، ليس هنا فِعْلٌ واقِعٌ على عَبْدِاللّهِ غَيْرُهٰذا اللَّفْظِ، و «يا» نَفْسُها في المَعْنَى كأَدْعُو، أَلَا تَرى أَنَّكَ إنَّما تَذْكُرُ بعد «يا» اسمًا واحِدًا، كما تَذْكُرُه بَعْدَ الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ[2] بفاعِله إذا كان مُتَعَدِّياً إلى واحِدٍ، كَضَرَبْتُ زَيْدًا، وليس

(١) في اللسان «للحروف».

(٢) [قلت: هذا أحد أوجه الخلاف في ناصب المنادى، وما ذكره المصنف هنا هو مذهب الفارسي. وانظر تفصيل الخلاف في الهمع ٣/ ٣٣ - ٣٤. ع].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «المستقبل» والمثبت من اللسان.

كذٰلِكَ حَرْفُ الاسْتِفْهامِ، وحَرْفُ النَّفْيِ، وإنَّما تُدْخِلُها على الجُمْلَةِ المُسْتَقِلَّةِ، فتَقُولُ: ما قامَ زَيْدٌ، وهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ؛ فلمَّا قَوِيتْ «يا» في نَفْسِها وأَوْغَلَتْ في شَبَهِ الفِعْلِ تَوَلَّتْ بنَفْسِها العَمَلَ. انْتَهى.

وفي التَّهْذِيبِ: (ولِلياءاتِ أَلقابٌ تُعْرَفُ بها) كأَلْقابِ الألِفاتِ، فمِنها (ياءُ التَّأْنِيثِ) تَكُونُ في الأَفْعالِ وفي الأَسْماءِ، ففي الأَفْعالِ، (كاضْرِبِي)، وتَضْرِبِينَ، ولَمْ تَضْرِبِي، وهٰذا القِسْمُ قَدْ ذَكَرَه المُصَنِّفُ في أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، ومَثَّلَ هُنا بتَقُومِينَ وقُومِي، وهما واحِدٌ، وهٰذا غَيْرُ مَقْبولٍ عِنْدَ أَرْبابِ التَّصْنِيفِ لاسِيَّما عِنْدَ مُراعَاةِ الاخْتِصارِ مِنْهم، (و) في الأَسْماءِ مِثْلُ: (يَاءِ حُبْلَى وعَطْشَى وجُمَادَى)[1] يُقالُ: هما حُبْلَيانِ وعَطْشَيَانِ وجُمادَيَانِ، وما أَشْبَهَهَا.

(و) من هٰذا القِسْمِ ياءُ (ذِكْرَى وسِيمَى)[1]. (و) مِنْها (ياءُ التَّثْنِيَةِ وياءُ الجَمْعِ)، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ والزَّيْدِينَ، ورَأَيْتُ الصَّالِحَيْنِ والصَّالِحِينَ، والمُسْلِمَيْنِ والمُسْلِمِينَ.

(و) منها (ياءُ الصِّلَةِ في القَوافِي) كقوله:

* يا دَارَمَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِي[2] *

فَوَصَلَ كَسْرَةَ الدَّالِ بالياءِ.

والخَلِيلُ يُسَمِّيها ياءَ التَّرَنُّم، يَمُدُّ بها القَوافِي، والعَرَبُ تَصِلُ الكَسْرَةَ بالياءِ. أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* لا عَهْدَ لِي بِنِيضالِ *
* أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالِي[3] *

---

(١) لم يرد في القاموس المطبوع «وجمادى».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويسمى»، والمثبت من القاموس.

(٢) اللسان وعزاه التهذيب ١٥/٦٦٨ للنابغة، وهو في ديوانه ٣٠، وعجزه فيه

* أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَبَدِ *

(٣) اللسان ومادة (آ) وسبق في (آ).

أَرادَ: بِنِضَالٍ، وقال:

* عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي[1] *

أَرَادَ: شِمالِي، فَوَصَلَ الكَسْرَةَ بالياءِ.

(و) منها: (ياءُ المُحَوَّلَةِ كالمِيزَانِ) والمِيعَادِ، وقِيلَ: ودُعِيَ ومُحِيَ، وهي في الأَصْلِ واوٌ، فقُلِبَت ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها.

(و) مِنْها: (ياءُ الاسْتِنْكارِ، كَقَوْلِ المُسْتَنْكِرِ: أَبِحَسَنِيهِ) كذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها: أَلْحَسَنِيهْ (للقائِلِ: مَرَرْتُ بالحَسَنِ)، فَمَدَّ النُّونَ بياءٍ، وأَلْحَقَ بها هاءَ الوَقْفِ، وهٰذا القِسْمُ أَيْضًا قَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ في أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، وجَعَلَه هُناكَ حَرْفَ إنْكارٍ، ومَثَّلَه: بأَزَيْدُنِيهْ، وهُما واحِدٌ، ففِيه تَكْرَارٌ لا يَخْفَى.

(١) اللسان ومادة (آ) وسبق في (آ).

(و) مِنْها: (ياءُ التَّعايِي) كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بالحَسَنِي، ثم تَقُولُ: أَخِي بَنِي فُلانٍ، وقَدْ فُسِّرَتْ في الأَلِفاتِ[1].

(و) منها: (ياءُ [مَدِّ][2] المنادِي) كنِدائِهِمْ: يا بِّشْرُ، يَمُدُّون أَلِفَ «يا» ويُشَدِّدُون[3] باءَ بِشْرٍ. ومِنْهُم مَنْ يَمُدُّ الكَسْرَةَ حَتَّى تَصِيرَ ياءً، فيَقُولُ: يا بِيشْرُ، فَيَجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ، ويَقُولُونَ: يا مُنْذِيرُ، ويُرِيدُونَ: يا مُنْذِرُ، ومنهم مَنْ يَقُولُ: يا بِشِيرُ، يَكْسِرُ الشِّينَ ويُتْبِعُها الياءَ، يَمُدُّها بِها، كلُّ ذٰلِكَ قَدْ يُقالُ.

(و) مِنْها: (اليَاءُ الفاصِلَةُ في الأَبْنِيَةِ)، مِثْلُ: ياءِ صَيْقَلٍ، وياءُ بَيْطارٍ، وعَيْهَرَةٍ، وما أَشْبَهَهَا.

(١) في ترجمة (آ).

(٢) زيادة من القاموس.

(٣) [قلت: ويلتقي على هذا ساكنان، وهو مغتفر في مثل هذه الحالة، ومنه قوله تعالى في سورة الفاتحة: وللضالِّين. ع].

(و) منها: (ياءُ الهَمْزَةِ في الخَطِّ) مَرَّةً، (وفي اللَّفْظِ) أُخْرَى، فأَمَّا الخَطُّ فمِثْلُ ياءِ قائِم وسائِلٍ، صُوِّرَتِ الهَمْزَةُ ياءً، وكذٰلِكَ مِن شُرَكائِهِمْ، وأُولَئِكَ، وما أَشْبَهَهَا.

وأَمَّا اللَّفْظُ فقَوْلَهُمْ في جَمْعِ الخَطِيئَةِ: خَطايَا، وفي جَمْعِ المِرآةِ[(١)] مَرَايَا، اجْتَمَعَتْ لهم هَمْزَتَانِ فَكَتَبُوهُمَا، وجَعَلُوا إحْدَاهُما أَلِفًا.

(و) مِنها: (ياءُ التَّصْغِيرِ) كَقَوْلِكَ في تَصْغِيرِ عُمَرَ[(٢)]: عُمَيْرٌ، وفي تَصْغِيرِ رَجُلٍ: رُجَيْلٌ، وفي تَصْغِيرِ ذَا: ذَيَّا، وفي تَصْغِيرِ[(٣)] شَيْخٍ: شُوَيْخٌ.

(و) مِنْها: (الياءُ المُبْدَلَةُ من لامِ الفِعْلِ كالخَامِي والسَّادِي في الخامِسِ والسَّادِسِ)، يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ في القَوافِي وغَيْرِ القَوافِي، قال الشّاعِرُ:

إذَا مـا عُـدَّ أَرْبَـعَـةٌ فِـسـالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِي[(١)]

(و) من ذٰلِكَ: (ياءُ الثَّعالِي) والضَّفادِي، أَيْ: الثَّعالِب والضَّفادِع، قال:

* ولِضَفَادِي جَمِّهِ نَقانِقُ[(٢)] *

(و) منها: (الياءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ على حالِها في مَوْضِعِ الجَزْمِ) في بَعْضِ

---

(١) [قلت: هذا جمع الكثرة، وأما جمع القلة فهو مَرَاءٍ. كذا في المختار، وانظر المصباح. وذكر الأزهري أن الجمع المرائي، ومن حَوّل الهمزة قال: المرايا. ع].

(٢) في اللسان والتهذيب ١٥/ ٦٦٩ «عمرو».
[قلت: تصغيرهما: عُمير. ع].

(٣) [قلت: في الصحاح: شُييخ، ولا تقل شويخ. ع].

---

(١) اللسان، والتهذيب ١ذ/ ٦٦٩.
[قلت: نُسِب البيت إلى أمرئ القيس. انظر ملحقات الديوان/ ٤٥٩، وسر الصناعة/ ٧٤١، ويعزى للنابغة الجعدي، وانظر شرح المفصل ١٠/ ٢٨، وشرح الملوكي/ ٢٥٥، وشرح الشافية ٣/ ٢١٢ وإصلاح المنطق/ ٣٠١. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩.
[قلت: يُقالُ إنه مصنوع من خلف الأحمر. انظر شرح المفصل ١٠/ ٢٨، والكتاب ١/ ٣٤٤، وشواهد الشافية/ ٤٤١، والخزانة ٢/ ٢٦١. ع].

اليـــاء

اللُّغاتِ، وأَنْشَدَ الفَرَّاء:

(أَلَمْ يـأْتِيـكَ والأَنْبـاءُ تَـنْـمـي)
بـمـا لَاقَتْ لَبونُ بَنِي زِيادِ[1]؟

فأَثْبَتَ الياءَ في «يأْتِيكَ»، وهي في مَوْضِعِ جَزْمٍ، ومِثْلُه:

* هُزِّي إلَيْكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجنَى[2] *

كانَ الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «يَجْنِكِ»، بلا ياءٍ، وقَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذٰلِكَ في الواوِ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا
مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ[3]

(و) منها: (ياءُ نِداءِ ما لا يُجِيبُ تَـشْـبِـيـهًـا بـمَـنْ يَـعْـقِـلُ). ونَـصُّ التَّهْذِيب[1]: تَنْبِيهًا لِمَنْ يَعْقِل من ذٰلِكَ، وهـو الـصَّـوابُ، كَـقَـوْلِه تـعـالَى: ﴿يَـٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾[2] وقَـوْلِه تَـعـالَى: ﴿يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ﴾[3]. والـمَـعْـنَـى أَنَّ اسْـتِـهْـزَاءَ العِبادِ بالرُّسُلِ صارَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ، فـنُـودِيَـتْ تِـلْـكَ الـحَـسْـرَةُ تَـنْـبِـيـهًـا لـلْـمُـتَـحَـسِّـرِينَ، المَعْنَى: يا حَسْرَةً عَـلى الـعِـبادِ، أَيْـنَ أَنْـتِ، فـهٰـذا أَوانُك، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ.

(و) مِنْها: (ياءُ الجَزْمِ المُرْسَلِ)، كَقَوْلِكَ: (اقْضِي الأَمْرَ، وتُـحْـذَفُ لأَنَّ قَبْلَها كَسْرَةً تَـخْلُفُها)، أَيْ: تَخْلُفُ منها.

(و) مِنْها: (ياءُ الجَزْمِ المُنْبَسِطِ)،

---

(١) اللسان، والكتاب ٣/٣١٦، وعزي في شرح شواهد المغني ٣٣٩ إلى قيس بن زهير العبسي.
[قلت: انظر شرح المفصل ٨/ ٢٤، و١٠/ ١٠٥، ومغني اللبيب ٢/ ١٥٧، وانظر فيه الحاشية/ ٢، فقد ذكرت فيها مراجع البيت. ع].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٦٦٩.
[قلت: يُعْزَى هذا البيت إلى أبي عمرو بن العلاء، واسمه: زَبّان، انظر شرح المفصّل ١٠/ ١٠٤، وشرح الشافية ٣/ ١٨٤، والإنصاف/ ٢٤. ع].

---

(١) [قلت: نص التهذيب: ومنها ياء نداء ما لا يُجيب تنبيهًا لمن يعقل؛ من ذلك قوله تعالى...
وما جاء في نص الزبيدي: وهو الصواب. ليس في نص الأزهري. وإنما هو من زيادات المصنّف. انظر التهذيب ١٥/ ٦٧٠. ع].

(٢) سورة يٰس، الآية: ٣٠.

(٣) سورة هود، الآية: ٧٢.

كَـقَـوْلِكَ: (رَأَيْـتَ عَـبْـدَيِ اللهِ)، ومَرَرْتُ بعَبْدَيِ اللهِ، (لَمْ تَسْقُطْ لأنّه لَا خَلَفَ عَنْها)، أَيْ: لَمْ تَكُنْ قَبْلَ الياءِ كَسْرَةٌ، وتكونُ عِوَضًا مِنْها، فَلَمْ تَسْقُطْ، وكُسِرَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وقَدْ خَتَمَ المُصَنِّفُ كتابَه بِقَوْله: «لَا خَلَفَ عَنْها»، والظّاهِرُ أَنَّه قَصَد بِذٰلِكَ التَّفاؤُلَ، كَمَا فَعَلَه الجَوْهَرِيُّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى؛ حَيْثُ خَتَمَ كِتابَه بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّة:

أَلَا يا اَسْلَمِي يا دَارَمَيَّ عَلى البِلَى

ولَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعائِكِ القَطْرُ[١]

فَإِنَّه قَصَدَ ذٰلك تفاؤُلًا به، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسانِ، فَخَتَم كتابَه أَيْضًا بِمَا خَتَمَ به الجَوْهَرِيُّ رَجاءَ ذٰلك التَّفاؤُلِ، وَقَدْ خَتَمْنَا نَحْنُ أَيْضًا به كِتابَنا تَفاؤُلًا، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ حَمْدًا يَفُوقُ حَمْدَ الحامِدِينَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِه أَجْمَعِينَ.

(١) ديوانه ٢٦، واللسان، والصحاح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يـاءُ الإشْبـاع فـي المَـصَـادِرِ والنُّعُوتِ. كَقَوْلِك: كاذَبْتُه كِيذابا، وضارَبْتُه ضِيرَابا، أَرادَ كِذَّابا[١] وضِرَّابا. وقالَ الفَرَّاء: أَرادُوا الأَلِفَ الَّتي في ضَارَبْتَه في المَصْدَرِ، فَجَعَلُوها ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلها.

ومِنْها: ياءُ الإِعْرَابِ في الأَسْماءِ، نَحْوُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ولأَبِي، و﴿لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى﴾[٢].

وَمِنْها: ياءُ الاسْتِقْبالِ في حَالِ الإِخْبار، نَحْوُ: يَدْخُلُ، ويَخْرُجُ.

وَمِنْها: ياءُ الإضافَةِ، كَغُلامِي، وتَكُونُ مُخَفَّفَةً.

ومنها: ياءُ النَّسَبِ، وتَكُونُ مُشَدَّدَة، كَقُرَشِيٍّ وَعَرَبِيٍّ.

(١) [قلت: كذا أثبته المحقق مشدّد الذال والراء، ولعل الصواب: كِذَابًا وضرابًا بالتخفيف.ع]

(٢) سورة المائدة، والآية: ٢٥.

وَمِنْها: الياءُ المُبْدَلةُ، قَدْ تَكُونُ عَن أَلِفٍ، كَحِمْلَاق وحِمليق، أَوْ عَن ثاءٍ، كالثَّالِي في الثَّالِثِ، أَو عَنْ راءٍ، كَقِيرَاطٍ في قِرَّاطٍ، أَو عَنْ صـادٍ، كَـقَـصَّـيْـتُ أَظْـفَـارِي، والأَصْلُ: قَصصْتُ، أَو عن ضَادٍ، كَـتَـقَـضَّـى الـبـازِي، والأَصْـلُ: تَقَضُّضَ، أَو عن كافٍ كالمَكاكِيِّ في جَمْعِ مَكُّوكٍ، أَو عن لَامٍ نَحْوُ: أَمْلَيْتُ في أَمْلَلْتُ، أَو عن مِيمٍ، نَحْوُ دِيماسٍ في دِمَّاسٍ، أَو عَن نُونٍ كَدِينارٍ في دِنَّارٍ، أَو عَن هاءٍ كَدَهْدَيْتُ الحَجَرَ في دَهْدَهْتُه.

وَمِنْها: ياءاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَفْعالٍ بعدَها في أَوائِلِها ياءاتٌ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُم:

* مَـا لِلظَّـلِيـم عَـاكَ كَـيْـفَ لَا يَـا *
* يَـنْـقَـدُّ عَـنْـهُ جِـلْدُه إِذَا يَـا *
* يُـذْرَى الـتُّـرابُ خَـلْفَـهُ إِذْرايـا[(١)] *

أَرادَ: كَيفَ لَا يَنْقَدُّ جِلْدُه إِذا يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَه.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: إِذا كَانَتِ الياءُ زائـدَةً فـي حَـرْفٍ رُبـاعِـيٍّ، أَو خُماسِيٍّ، أَو ثُلاثِيٍّ، فالرُّباعِيّ، كـالـقَـهْـقَـرَى، والـخَـوْزَلَى، وثَـوْرٍ جَلْعَبَى، فَإِذا ثَنَّتْهُ العَرَبُ أَسْقَطَتِ الـيـاءَ، فـقـالُوا: الـخَـوْزَلانِ والقَـهْـقَـرانِ، وَلَم يُـثْـبِـتُـوا الـيـاءَ اسْتِثْقالًا: وفي الثُّلَاثِي إِذا حُرِّكَتْ حُروفُه كُلُّها مِثْلُ الجَمَزَى والوَثَبَى، ثُمّ ثَنَّوْه فقالُوا: الجَمَزانِ والوَثَبانِ، وَرَأَيْتُ الـجَـمَزَيْنِ والـوَثَـبَيْـنِ. قالَ الفَرَّاءُ: مَا لَم تَجْتَمِعْ فيه ياءانِ كُتِبَ بالياءِ للتَّأْنِيثِ، فَإِذا اجْتَمَعَ الياءَان كَتَبْتَ إِحداهُما أَلِفًا لِثِقَلِهِما.

(قالَ مُؤَلِّفُه رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى): هـٰكَذَا في النُّسَخِ الصَّحِيحَةِ، ووُجِدَ في بَعْضِها: «قالَ مُؤَلِّفُه المُلْتَجِئُ إِلى حَـرَمِ اللهِ مُـحَـمَّـدِ بـنِ يَـعْـقُـوبَ الـفَـيْـرُوزابـادِيّ - عَـفـا اللهُ عَـنْـهُـم -

(١) اللسان، وتكملة القاموس وفي مطبوع التاج وتكملة القاموس «عال»، وفي مخطوطة التاج «عالي» والمثبت من اللسان (وعاك: مثنى).
[قلت: انظر التهذيب ١٥/٣٥٤. ع].

وهٰكذا هو في نُسْخَةِ شَيْخِنا، وَعَلَيْها شَرْح.

قالَ شَيْخُنا: خَتَمَ المُصَنِّفُ هُنا بِأُمورٍ عادَتُهم إِتْمامُ المُصَنَّفاتِ بها، منها:

تَسْمِيَتُه نَفْسَهُ، والأَكْثَرُونَ يَذْكُرون ذٰلك في أَوائِلِ المُصَنَّفاتِ - كَمَا أَشَرْنا إِليه أَوَّلًا - والمُصَنِّفُ خالَفَ ذٰلِكَ للتَّواضُعِ، ولِتَكُونَ الحِكايَةُ صَحِيحَةً غَيْرَ مُحْتاجَةٍ للتَّأْوِيل.

ومِنْها: تَتْمِيمُ تَسْمِيَةِ الكِتابِ الَّتي أَشَارَ إِلَى صَدْرِها في الخُطْبَةِ، كَمَا أَشَرْنا إِليه هُناكَ.

ومِنْها: بَعْضُ أَوْصافِه الوَاقِعَةُ له زِيادَةً عَلَى ما مَرَّ في الخُطْبَةِ جاءَ بها اسْتِطْرَادًا إِيماءً إِلَى عَدَمِ تَقْصِيرِه في جَمْعِه وتَهْذِيبِه.

وَمِنْها: ذِكْرُ المَوْضِعِ الَّذي خَتَمَ فيه كِتابَه وابْتَدَأَه، وهو مَكَّةُ المُشَرَّفَةُ، والدُّعاءُ لهم.

ومِنْها: الدُّعاءُ لِنَفْسِه بالقَبُولِ.

ومِنْها: - وَهُو أَعْظَمُها - حَمْدُ اللهِ تَعالَى، جَمْعًا لِشُكْرِ النِّعْمَةِ أَوَّلًا وآخِرًا.

وَمِنْهَا: الصَّلاةُ والسَّلَامُ عَلى سَيِّدِ الكائِنَاتِ وسِرِّ المَوْجُوداتِ سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تعالَى عَلَيْهِ وسَلَّم، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِه، والتَّرَضِّي عَنِ الآلِ والصَّحْبِ والزَّوْجاتِ؛ لِتَحْصُلَ بَرَكَةُ ذٰلِكَ أَوَّلًا وآخرًا.

وآثَرَ التَّأْلِيفَ لأَنَّه أَخَصُّ مِن التَّصْنِيفِ والجَمْعِ؛ لأَنَّهُ جَمْعٌ مَع مُراعاةِ الأُلْفَةِ والمُناسَبَةِ.

وعَلَى النُّسْخَةِ الثَّانيةِ الَّتي شَرَحَ عَلَيها شَيْخُنا، وفيها الزِّيادةُ الَّتي مَرَّ ذِكْرُها، وهو قَوْلُه: المُلْتَجِئُ، أَي: المُسْتَنِدُ، وحَرَمُ الله: مَكَّةُ المُشَرَّفَةُ؛ لأَنَّه كانَ مُجاوِرًا بِها، وذٰلِكَ مِمَّا يَعُدُّه الأَكابِرُ من المَفَاخِرِ؛ ولِذا اشْتُهِرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِجارِ اللهِ، ومُحَمَّدٌ: اسْمُ المُؤَلِّفِ بَدَلٌ مِن

قَوْله «مُؤَلِّفه»، ويَعْقُوبُ والِدُه، وفَيْرُزوزَابَاد[1] الّتي نُسِبَ إليها: هي قَرْيَةٌ بفَارِسَ، منها والِدُه وَجَدُّه. وأَمَّا هو بِنَفْسِه فُولِدَ بكارِزِينَ، كَمَا صَرَّحَ به في تَرْكيبِ «كرز»[2]. فقال: وبها وُلِدْتُ، وكِلتاهما من أَعْمالِ شِيرَازَ ومُضافاتِها.

وتَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ المُصَنِّف مُسْتَوْفَاةً في المُقَدِّمَةِ، وكَذا الاخْتلافُ في ضَبْطِ بَلَدِه في تَرْكيبِ «فرز» فاسْتَغْنَيْنَا هُنا عَن الإعادَةِ ثانِيًا.

وقَوْلُه: «عَفَا الله عَنْهُم» يُرْسَمُ هٰكَذا بالأَلِفِ عَلَى الصَّحِيحِ؛ لأَنَّه من عَفَا عَفْوًا، وَمَا يُوجَدُ بِخَطِّ بَعْضِ العُلَمَاءِ والمُقَيِّدين من كِتَابَتِه بالياءِ غَلَطٌ يَجِبُ التَّنْبِيهُ عَلَيه، قالَ شَيْخُنا. وَهِيَ جُمْلَةٌ دُعائِيَّةٌ اعْتِراضِيَّةٌ أَو مُسْتَأْنَفَةٌ. وآثَرَ الدَّعاءَ بالصَّفْحِ، لأَنّه عِبارَةٌ عَن مَحْوِ الذُّنوبِ، وإِزالَةِ آثارِها بالكُلِّيَّةِ، بِخِلافِ الغَفْرِ فَإِنّه السِّتْرُ، ولَا يَلْزَمُ منه الإِزالَةُ، كَمَا مَرَّتِ الإِشارَةُ إِلَيْه. (هٰذا): إِشارَةٌ إِلى النُّقوشِ، واسْتَبْعَدُوه بَلْ أَبْطَلُوه، وقالوا: الصَّوابُ في أَمْثالِه الإِشارَةُ إِلى الأَلْفاظِ المُرَتَّبَةِ ذِهْنًا باعْتِبارِ دِلالَتِها على المَعانِي، قاله شَيْخُنا (آخِرُ)، أَيْ: غَايَةُ وَتَمَامُ (القامُوسِ المُحِيطِ)، قَدْ مَرَّ أَنّ القامُوس هو البَحْرُ، أَوْ وَسَطُه، أَو مُعْظَمُه، وأَنَّ المُحِيطَ: مَنْ أَحَاطَ بالشَّيْءِ إذا أَطَافَ به من كُلِّ ناحِيَةٍ، وعَمَّ جَمِيعَ جِهَاتِه. (والقابُوسِ الوَسِيطِ): تَقَدَّم أَن القابُوسَ هو الجَمِيلُ المُضِيءُ من القَبَسِ، والوَسِيطُ المُرْتَفِعُ العَالِي القَدْرِ.

---

(١) هكذا ذكرها المصنف في مادة (فرز) وهي في القاموس ومعجم البلدان بالذال المعجمة، وضبطت بالعبارة في القاموس بفتح الفاء وكسرها. وفي معجم البلدان بكسر الفاء فقط.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «بكازرين... كزر» تصحيف، والتصويب من مادة (كرز) بالتاج.

وبَقِيَ من التَّسْمِية «فيما ذَهَبَ من اللُّغَة شَماطِيطَ»، أَي: مُتفَرِّقًا. وهَلْ هُوَ مِنَ الجُمُوعِ الّتي لَا مُفْرَدَ لَها كَعَبادِيدَ، أَو لَه مُفْرَدٌ مَقُولٌ أَو مُقَدَّرٌ؟ أَقْوالٌ سَبَقَ ذِكْرُها. قالَ شَيْخُنا: والسَّجَعَاتُ الثَّلاثُ هو الاسْمُ العَلَمُ عَلَى هٰذا الكِتابِ، وهي تَسْمِيَةٌ جامِعَةٌ، شَبَّهَه في جَمْعِهِ للغَرَائِبِ والعَجَائِبِ الّتي أَوْرَدَها بالبَحْرِ المُحِيطِ ولِمَا تَكَلَّفَه من حُسْنِ صَنِيعهِ وتَهْذِيبهِ، وَكَمالِ تَبْدِيعهِ وتَرْتِيبه بالقابُوسِ الوَسِيطِ. والأَعْلامُ المَوْضُوعة للمُصَنَّفاتِ التّي خُصَّت بالتَّصْنيفِ، هَلْ هي أَعْلَامُ أَشْخاصٍ أَو أَجْنَاسٍ أَو غَيْرُ ذٰلِك مِمَّا أَوْضَحَهُ الشِّهابُ في «طِرازِ المَجالسِ»، وأَشَار إِلَيه في العِنايةِ[1]، وشُرُوحِ الشِّفاء وغَيرِها، (عُنِيتُ) مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ في الأَفْصَحِ، أَي: اعْتَنَيْتُ (بِجَمْعِهِ)، ويُقالُ: عَنِيَ، كَرَضِيَ، كَمَا مَرَّ للمُصَنِّفِ، وَأَنْكَرَه ثَعْلَبٌ. (وتَأْلِيفِه) عَطْفُ التَّأْلِيفِ عَلَى الجَمْعِ من عَطْفِ الخاصِّ عَلَى العامِّ، وَمَعْنَاهُ: جَعْلُ الأَشياءِ الكَثيرَةِ بِحَيْثُ يُطْلَقُ عَلَيها اسمُ الواحِدِ، سَوَاءٌ كانَ لِبَعْضِ أَجْزائِهِ نِسبةٌ إِلى بَعْضٍ بالتَّقَدُّمِ والتَّأَخُّرِ أَمْ لَا، ذَكَره السّيِّدُ الجُرْجَانِيُّ. وقالَ أَبُو البَقَاءِ: أَصْلُه الجَمْعُ بَيْنَ شَيْئينِ فَصاعِدًا عَلَى وَجْهِ التَّناسُبِ. (وتَهْذِيبه): هُو التَّنْقِيَةُ والإِصْلاحُ، كَمَا مَر. (وتَرْصِيفِهِ): وهو الإِحْكامُ والإِتْقانُ. (وَلَمْ آلُ)، أي: لَمْ أُقَصِّرْ، مِنَ الأَلْوِ، وقَد ذُكِرَ في المُعْتَلّ. وقوله: (جُهْدًا)، أَيْ: طاقَةً، ولَهُم فيهِ كَلامٌ حَرَّرَه السَّعْدُ، وحَقَّقَهُ مُحَشُّوه. (في تَلْخِيصِه)، أَي: اخْتِصارِه

(١) [قلت: «هو عناية القاضي وكفاية الراضي» المعروف بحاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي. وهو مطبوع في سبعة أجزاء. ع].

اليـــاء

المُسْتَوفي للمقاصِدِ مَع حَذْفِ الحَشْوِ والزوائدِ. (وتَخْلِيصِه)، أَي: إزالةِ ما يَضُرُّ بالمَعانِي والأَلْفاظِ. (وإتْقانِهِ)، أَي: إحْكامِه. (راجِيًا): حالٌ من فاعلِ قالَ: أَي: طامِعًا من فَضْلِه وَكَرَمِه. (أَنْ يَكُونَ): هٰذا الكِتابُ المَوصُوفُ بِمَا مَرَّ مِنَ الأَوْصافِ الكامِلَةِ (خالِصًا) من الشَّوائِبِ الدّنيويّةِ من الرِّياءِ والسُّمْعَةِ وطَلَبِ الدُّنْيا والجاهِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَتَعوَّذُ مِنْه العارِفُون؛ فَإِنّ مَقْصُودَهُم رِضا اللهِ تَعالَى عَنْهم، الإخْلاصُ، أَيْ: عَدَمُ الشَّرِيكِ في أَعْمالِهم والتَّوَجُّهُ بها (لِوَجْهِ الله الكَرِيم)، أَي: ذاتِه المُقَدَّسَةِ عِنْدَ الأَكْثَرِ، أَو المَعْنَى المُرادِ لَه تَعالَى؛ لأَنَّ الوَجْهَ مِنَ المُتَشابِه، والقَوْلانِ فيه مَشْهُورانِ. (ورِضْوانِه)، أَي: رِضاه، وهو أَفْضَلُ مَا ينالُه العَبْدُ يومَ القِيامةِ من رَبِّه؛ فَإِنَّها الغايَةُ، كَمَا في حَدِيثِ

المُناجاةِ، ورُوِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّها، وهُما لُغتانِ، كَمَا مَرَّ. (وقد يَسَّرَ اللهُ تَعالَى إتْمامَهُ) هٰذه جُمْلَةٌ حالِيّةٌ، أَو مُسْتَأْنَفَةٌ قُصِدَ بِها بيانُ المَوْضِعِ الّذي تَهَيَّأَ لَهُ إتْمامُ الكِتابِ فيه. (بِمَنْزِلي) الكائِنِ بناؤُه (عَلَى) جَبَلِ (الصَّفَا)، وهو المَشْعَرُ المَعْرُوفُ أَحَدُ أَرْكانِ السَّعْيِ، وَقَد أَشَارَ إِلى مَنْزِلِهِ هٰذا في «ص ف و»، فقالَ: بَنَيْتُ عَلَى مَتْنِهِ دارًا هائلة[1]، أَيْ: زَمَنَ مُجاوَرَتِهِ (بِمَكَّةَ المُشَرَّفَةِ)، وذٰلك بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ اليَمَنِ، وَمَعْنَى المُشَرَّفَةِ، أَي: شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، وَفَضَّلَها بِكَوْنِ بَيْتِه فِيها، وقِبْلَةِ الإِسْلام، وتَضْعِيف الأَعْمالِ، وغيرِ ذٰلك مِمَّا هُو مَشْهُورٌ، قالَ شَيخُنا: وَلَو قالَ: المُكَرَّمَةِ بَدَلَ المُشَرَّفَةِ لِيُوافِقَ المُعَظَّمَةَ في الفِقْرَةِ لَكَانَ أَوْلَى؛ فَإِنّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ القَوافِي

(١) لفظ القاموس «وابتنيتُ على مَتْنِه دارا فَيْحاءَ».

يَمْنَعُونَ كَوْنَ هاءِ التَّأْنِيثِ رَوِيًّا، وزادَ بيانًا، فقالَ: (تُجَاه)[1]، أَي: مُقابَلَةَ (الكَعْبَةِ)، وهي عَلَمٌ عَلَى البَيْتِ الشَّرِيفِ كَمَا سَبَقَ. (المُعَظَّمَةِ)، أَيْ: الَّتي عَظَّمَها اللهُ تَعالَى، وأَمَرَ عِبادَه بِتَعْظِيمِها بالصَّلاةِ إِلَيْها؛ لِجَعْلِها قِبْلَةً، والنَّظَرِ إليها، والطَّوَافِ بِها، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا هُو مَشْهُورٌ في فَضَائِلها المَخْصُوصَةِ بالتَّصْنِيفِ. (زَادَها اللهُ تَعالَى تَعْظِيمًا) عَلَى تَعْظِيمٍ، (وشَرَفًا) عَلَى شَرَفٍ. وهٰذه الجُمْلَةُ مِنَ الدُّعاءِ مِمّا وَرَدَتْ في لِسانِ الشَّارِعِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (وهَيَّأَ)، أَيْ: يَسَّرَ، (لِقُطَّانِ)، أَي: سُكَّانِ (باحَتِها)، أَيْ: سَاحَتِها، والمُرَادُ بِهِم مِنْ أَهْلِها أَو المُجاوِرِين فيها، (مِن بَحَابِح) جَمْعُ بُحْبُوحَةٍ بالضَّمِّ، وفيها مع الباحَةِ جِناسُ الاشْتِقاقِ، أَو شِبْهُهُ. قالَه شَيْخُنا. (الفَرادِيسِ)، جَمْعُ: فِرْدَوْسٍ، وَهُو أَعْلَى الجَنَّةِ، كَمَا مَرَّ. (غُرَفًا)، جَمْعُ غُرْفَةٍ، بالضَّمِّ، وهو المُرْتَفِعُ مِنَ الأَمَاكِنِ. وفي قوله غُرَفًا وشَرَفًا اِلْتِزامُ مَا لَا يَلْزَمُ. ثُمّ الْتَفَتَ للدُّعاءِ لِكِتابِهِ، فقَالَ: (ونَفَعَ بِهٰذا الكِتَابِ)، أَيْ: القامُوسَ (المُكْتَسِي)[1]، أَي: الّذي اكْتُسِيَ (مِنْ بَرَكَتِها)[2]، أَي: الكَعْبَةَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَمِنْ بَيانِيّةٌ، والمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَي: كَساهُ اللهُ مِنْ بَرَكاتِها خَيْرًا كَثيرًا، أَو غَيْرَ ذٰلِكَ، وَحَذَفَ المَفْعُولَ لِيَذْهَبَ النّاظِرُ كُلَّ مَذْهَبٍ في تَقْدِيره، وَهُو مِنْ مَقَاصِدِ البُلَغاءِ، أَو هِي تَبْعِيضِيَّةٌ، أَي: الّذي اكْتَسَى بَعْضَ بركاتِها. وقولُه: (إِخْوَانِي) مَفْعُولٌ، «نَفَعَ» فَصَلَ بينَهُ وبَيْنَ فِعْلِهِ

(١) [قلت: كذا ضبط في القاموس بضم التاء. ويجوز فيه الكسر: تِجاه. ع].

(١) [قلت: كذا جاء ضبطه في القاموس بكسر السين وياء بعدها. ع].

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «بركاتها».

بالجارِّ والمَجْرورِ، وَوَصْفِه، أَي: ونَفَعَ إِخْوانِي بهٰذا إلخ، والنَّفْعُ عامٌّ بالقِراءَةِ والكِتابةِ والمُطالَعَةِ والمُراجَعَةِ، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ وُجُوه النَّفْعِ. (وحَسَّنَهُ بالقَبُولِ)، أَي: جَعَلَ فيه الحُسْنَ، وحَصَرَ حُسْنَهُ في القَبُولِ؛ لأَنّه المَطلوبُ في مِثْلِهِ، والمُرادُ القَبولُ العامُّ من اللهِ تَعالَى، فإنّه إذا قَبِلَهُ ضاعَفَ له الجَوائِزَ عليه، ومن الخَلْقِ لِيَكْثُرَ نَفْعُهم به، وتداوُلُهم إيّاه، فَيَكْثُرَ الدُّعاءُ منهم له، وإشادةُ ذِكْرِه، وذٰلك مِمّا يضاعِفُ له الحَسَناتِ، ويبقى ذِكْرُهُ عَلى مَمَرِّ الزَّمانِ. (لتَسْتَعِيرَ من حُسْنِه)، أَي: زِيادةً في كَمال حَسْنِه، أَي: حُسْنًا زائدًا يَستعيرُ منه مَنْ لا يحتاجُ إلى الحُسْنِ والزِّينةِ، وأَعْظَمُ ذٰلك، (الغَوَانِي)، جَمع: غانِية، والمرادُ بها التي تَسْتَغْنِي بحُسْنِها عن الزِّينةِ؛ لأَنَّهُ مِنها أَبْلَغُ، وإِنْ مَرّ أَنّها تُطْلَقُ بِمَعْنَى الّتي اسْتَغْنَتْ بزَوْجِها عن الرِّجال كمالًا في العِفَّةِ. أَو ببَيْتِ أَبِيها عن الأَزْواجِ زِيادةً في التَّصَوُّنِ، فَإِنّ المَعْنى الأَوَّلَ هُنا أَنْسَبُ. ولما كانَتِ المحاسِنُ أَنواعًا وَأَحْسَنُها عِنْد ذَوِي الأَذْواقِ المحاسِنُ المَعْنَوِيَةُ ولاسِيَّما المُتَّصِفةُ باللُّطْفِ، قالَ: (لَطَائِفَ المَعانِي)، وهو من إضافةِ المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ، أَي: المَعَانِيَ اللَّطائِفَ. (وأَجْزَلَ)، أَيْ: أَكْثَرَ (مِنْ فَضْلِه العَمِيم)، أَي: العَامِّ الشَّامِلِ، (ثَوابِي)، أَيْ: جَزَائِي عَلى هٰذا الخَيْرِ، (وجَعَلَه نُورًا) يُضِيءُ لِي (بَيْنَ يَدَيَّ)؛ لأَنَّه مِنَ الأَعْمَالِ الّتي لَا تَنْقَطِعُ بالمَوْتِ، (يَوْمَ حِسابِي)، أَيْ: يَوْمَ القِيامَةِ؛ لأَنّه الّذي يُحاسَبُ فيه الخَلائِقُ. ثُمّ خَتَمَ بِمَا حَصَلَ بِهِ الابْتِدَاءُ، فَقَال: (والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ)، فهو مِنْ أَبْدَعِ رَدِّ العَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ؛ ولذٰلك كانَ أَوَّلَ القُرآنِ، وآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ الجِنانِ،

و(عَلى فَضْلِه) مُتَعلِّق بِأَحْمَدُ مَحْذُوفٌ؛ لأَنّ المَصْدَرَ لَا يعْمَلُ مع الفَصْلِ، وَإن أجازَه السَّعْدُ في بَعْضِ المَباحِثِ. والفَضْلُ: الإحْسانُ. و(المَوْفُور): الكَثِيرُ، (وقَبُولِهِ مِنّا عَفْوَ خاطِرِنا) عَفْوُ الخاطِر: ما يَصْدُر عَنه بِلَا كُلْفَةٍ، و(المَنْزُورِ): القَلِيلُ، إشارَةً إلى أَنّه تَعالَى لِكَمالِ كَرَمِهِ وفَضْلِه يَقْبَلُ القَلِيلَ، ويُجازِي عَلَيْه - جَلَّ شَأْنُه - بالجَزِيلِ الجَلِيلِ. ثُمَّ بَعْدَ الحَمْدِ أَرْدَفَ بالصَّلاةِ والسَّلامِ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ؛ لأَنَّها الذُّخْرُ الأَعْظَمُ والوَسِيلَةُ الكُبْرَى في قَبُولِ الأَعمالِ، وبُلُوغِ الآمالِ، فقال: (والصَّلاةُ والسَّلامُ الأَتَمّانِ الأَكْمَلانِ) وَصَفَهُما[1] بالتَّمامِ والكَمالِ مُبالَغَةً إنْ قُلْنا بترادُفِهِما عَلى مَا هُو رَأْيُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغةِ، وزِيادةً في التَّعْظِيمِ والمبالَغةِ على القَوْلِ باختلافِهما، (عَلَى حَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ وَخَلِيلِه ونَبِيِّه). والمَحَبَّةُ والصَّفْوةُ والخُلَّةُ والنُّبُوّة كلُّها أَوصافٌ لَه صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَليه وسَلّمَ، وقد شُرِحَتْ في مواضِعها. والقَوْلُ في التَّفاضُلِ بين الخُلَّةِ والمَحَبَّةِ أَمْرٌ مَشْهُورٌ، وقد أَشَرْنا لِبَعْضِه في مواضِعَ من هٰذا الكِتابِ. ثُمّ ذكَرَ اسمَه الشَّرِيفَ، فقَالَ: (مُحَمَّدٍ) صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، وأشارَ بِقَوْلِه: (الّذي لَا نَرْضَى لِبَيانِ اسْتِحقاقِهِ من الوَصْفِ جُهْدَنا) إلى أَنَّ الإنسانَ وَإنْ قالَ مَا قالَ وبَلَغَ مِنَ البَلَاغَةِ أَقْصى المَقالِ، فَإنّ جُهْدَهُ جُهْدُ مُقِلٌّ بالنِّسْبَة إلى فضائِلِه صَلّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الّتي لا يُحْصِيها العددُ، وتنتهي المُدَدَ ولا ينتهي لفيضِها

(١) [قلت: يجوز: وَصَفَهُما، ويجوز: وَصْفُهما على الفعلية في الصورة الأولى، والاسمية في الصورة الثانية، وترك المحقِّقُ ضَبْطَه بعد أن ألغى ضبط صورة الفعل، ولعله فعل ذلك ليحتمل الوجهين. ع].

مَدَدٌ؛ ولذلكَ نَسْتَعِينُ عَلى ذٰلك بطلَبِه من خالقِ القويّ والقَدَر، ونستمِدُّ بعضَ كَمَالاتِهِ من مَدَدِ القَضاءِ والقَدَرِ لا رَبَّ غيرَه، (ونَبْتَهِلُ إلى اللهِ الكَريم)، أَي: نَتَوَجَّهُ ونَتَضَرَّعُ إليه في (أَنْ يُوصِلَ إليه صَلاتَنَا)، وفي يُوصِلَ وصَلاتِنا جِناسُ الاشْتِقاقِ، (ويُقَرِّبَ مِنْه بُعْدَنا)، يمكِنُ أَنْ يُرادَ به التَّقْرِيبُ الحِسِّيُّ والمَعْنَوِيُّ، (وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلى آلِهِ)، وهم أقارِبُه المُؤْمِنُون مِنْ بَنِي هاشِمٍ عَلى الأَصَحِّ مِنْ أَقْوالٍ سَبْعةٍ لِمَالِك، ويُرادُ بِهِم في الدُّعاءِ كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ، أَو كلُّ الأُمَّةِ، (وأَزْوَاجِهِ) أُمَّهاتِ المُؤْمِنين مَنْ مَاتَتْ مِنْهُنَّ في عِصْمَتِهِ حَيًّا، كالسَّيِّدةِ خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنها، وأُمِّ المَساكِين على الأَصَحِّ، وَمَن بَقِيْنَ بَعْدَهُ في عِصْمَتِه كَأُمَّهاتِ المُؤْمِنين التِّسعِ، رَضيَ اللهُ تَعالى عَنهُنَّ. ويُلْحَقُ بِهِنَّ سَرارِيْهِ. (وأَصْحابِه) رَضِيَ اللهُ عنهم كُلُّ مَنْ

اجْتَمَعَ به مُؤْمِنًا به على الأَصَحِّ، ولا تُشْتَرَطُ الرُّؤْيَةُ، ولَا الرِّوايةُ، ولَا الطُّولُ، ولَا غَيْرُ ذٰلِكَ، خلافًا لزاعِمِهِ، ووَصَفَهُم بِقَوْلِهِ: (وُلَاةِ الحَقِّ)، جَمْعُ: والٍ، أَي: الذين يَلُونَ الحَقَّ، أَي: يَتَّصِفُونَ بِه، (وقُضاةِ الخَلْقِ): جَمعُ قاضٍ، أَي: شَأْنُهم الاتِّصافُ بذٰلك وَإِنْ لَمْ يَلُوه بالفِعْلِ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، قالَ: «أَصْحابِي كالنُّجُومِ بِأَيِّهِم اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيْتُم»، (ورَتَقَةِ الفَتْقِ): الرَّتَقَةُ: مُحَرَّكَةً: جَمْعُ رَاتِقٍ، وَهُو الّذي يَضُمُّ الشيءَ ويَلْأَمُهُ؛ والفَتْقُ: الشَّقُّ، وفَسَّرَ المُصَنِّفُ الرَّتْقَ بِأَنَّه ضِدُّ الفَتْقِ[(١)]، فالجَمْعُ بَيْنَهُما مِنْ أَنْواعِ البَدِيعِ، (وغُرَرِ السَّبْقِ): الغُرَرُ: جَمْعُ غُرَّةٍ، والسَّبْقُ: التَّقَدُّمُ. (وفَتَحَةِ الغَرْبِ والشَّرْقِ) الفَتَحَةُ: بالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ فاتِحٍ، والمُرَادُ بالغَرْبِ والشَّرْقِ: قُطْرَاهُما؛ لأَنَّهم

(١) انظر القاموس (رتق).

- رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُم - جاهَدُوا في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى مَهَّدُوا الدُّنْيا بِأَسْرِها، واسْتَوْلَوْا عَلَى الأَرْضِينَ كُلِّها بِفَتْحِها بِقَتْلِ كَفَرَتِها، وَأَخْذِها وأَسْرِها، جَزاهُم اللهُ خَيْرًا عَنِ الإسْلامِ، وَبَوَّأَهُم الجَنَّةَ دارَ السَّلامِ، وَرَزَقَنا مَحَبَّتَهُم الخالِصَةَ والانْقِيادَ إلى وُدِّهِم، والاسْتِسْلامَ، آمِين، (وسَلِّمْ)[1]. هٰكَذا في سائر النُّسَخِ، وَكَأَنَّه مَعْطُوفٌ على صَلِّى المُقَدَّرِ من قَوْلِه: وأَنْ يُصَلِّي عليه، (تَسْلِيمًا كَثِيرًا) دائِمًا أَبَدًا، (و﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾)[2]، هٰكذا وُجِدَ في النُّسَخِ المَوْجُودَةِ عِنْدَنا خِتامُ هٰذه الخاتِمَةِ بهٰذه الآيَةِ الكَرِيمةِ، وفي بَعْضِها بدُونِ هٰذه الآيَةِ. وتَقَدَّمَ أَنَّ الجَوْهَرِيَّ خَتَمَ كتابَه بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ السّابِقِ، وقَلَّدَه صاحِبُ اللِّسانِ.

(١) [قلت: لعل صواب ضبطه: وسَلَّمَ. ع].
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

وأَمَّا الأَزْهَرِيُّ فقالَ في آخِرِ كِتابِه مَا نَصُّه:

«وهٰذا آخِرُ الكِتابِ الّذي سَمَّيْتُه «تَهْذِيبَ اللُّغة»، وقد حَرَصْتُ أَلّا أُوْدِعَه من كَلامِهِم[1] إِلَّا مَا صَحَّ لِي سَماعًا من أَعْرَابِيٍّ فَصِيحٍ، أَو مَحْفُوظًا لإمام ثِقَةٍ[2]. وأَمّا ما وَقَعَ في تضاعِيفِه[3] لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ دُرَيدٍ الشّاعِرِ ولِلَّيثِ مِمَّا لَمْ أَحْفَظْه لِغَيْرِهما من الثِّقاتِ، فقد ذَكَرْتُ أَوَّلَ الكِتابِ أَنِّي واقِفٌ[4] في تِلْكَ الحُرُوفِ، ويَجِبُ عَلى النَّاظِرِ فيها أن يَفْحَصَ عن تِلْكَ[5] الغَرائِبِ الّتي اسْتَغْرَبْناها، وَأَنْكَرْنا مَعْرِفَتَها،

(١) في التهذيب ١٥/٦٩٢ «من كلام العرب».
(٢) [قلت: في التهذيب ١٥/٦٩٢ أو محفوظًا لإمامٍ ثقةٍ حَسَنِ الضبطِ، مَأْمُونٍ على ما أَدّى. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: في تضاعيف الكتاب. ع].
(٤) [قلت: نص التهذيب: فإني واقف في حروف كثيرة لهما. وأنه... قلت: انظر حديثه عن الليث في ١/٢٨ - ٢٩، المقدمة، وأبي بكر الأزدي في ١/٣١. ع].
(٥) [قلت: نص التهذيب: وأن يفحص عنها. ع].

فَإن وَجَدَها مَحْفُوظَةً في كُتِبِ[1] الأَئِمَّة أَو شِعْرٍ جاهِليٍّ أَو بَدَوِيّ إسلاميٍّ[2] عَلِمَ صِحَّتَها، وَمَا لَمْ يَصِحَّ لَه من هٰذه الجِهَةِ تَوَقَّفَ عَن تَصْحِيحِه.

وأَمّا النَّوادِرُ الّتي رَوَاهَا أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ، وأَوْدَعَها كِتابَه، فَإِنّي تَأَمَّلْتُها ولَمْ أَعْثُرْ[3] منها على كَلِمَةٍ مُصَحَّفَةٍ، ولَا لَفْظَةٍ مُزالَةٍ عَن وَجْهِهَا، أَو مُحَرَّفَةٍ عَن مَعْناها، وَوَجَدتُ عُظْمَ مَا رُوِي لابنِ[4] الأَعْرَابِيِّ وأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وأَبِي عُبَيْدَةَ والأَصْمَعِيِّ مَعْرُوفًا[4] في الكُتُبِ الَّتي رَوَاها الثِّقاتُ عَنْهم، والنَّوادِرِ المَحْفُوظَةِ لَهم. ولَا يَخْفَى ذٰلِكَ عَلى مَنْ دَرَسَ كُتُبَهُم، وعُنِي بِحِفْظِها، والتَّفَقُّدِ لَها.

ولَمْ أَذْهَبْ فِيما أَلَّفْتُ وجَمَعْتُ في كِتابي مَذْهَب مَنْ تَصَدَّى للتَّأْلِيفِ، فجَمَعَ ما جَمَعَ من كُتِبٍ لَمْ يُحْكِمْ مَعْرِفتَها، ولَمْ يَسْمَعْها مِمّن أَتْقَنَها، وحَمَلَه الجَهْلُ وقِلَّةُ المَعْرِفَةِ عَلَى تَحْصِيلِ مَا لَمْ يُحَصِّلْه، وتَكْمِلَةِ[1] مَا لَم يُكَمِّلْه، حَتّى أَفْضى به ذٰلِكَ[2] إلى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ، وغَيَّرَ فَأَخْطَأَ.

ولَمّا تَأَمَّلْتُ[3] مَا أَلَّفَهُ هٰذه الطَّبَقةُ وجِنايَتَهم على لِسانِ العَرَبِ الّذي بِهِ نَزَلَ الكِتابُ، وَوَرَدَتِ السُّنَنُ والأَخْبارُ، وإِزالَتَهُم كَلامَ العَرَبِ عَمّا[4] عليه صِيغَةُ أَلْسِنَتِها،

(١) [قلت: نص التهذيب: . . . محفوظة لإمام من أئمة اللغة. . . ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: عُلِم أنّها صحيحة، وإذا لم تصحّ من هذه الجهة توقف عن تصحيحها. ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: وما عثرتُ منها. . . ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب لأبي عمرو الشيباني، وابن الأعرابي. . . محفوظاً في كتبهم المعروفة لهم، والنوادر التي رواها الثقات عنهم. ع].

(١) [قلت: نص التهذيب: وإكمال. . . ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: الحال. . . ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: ولما رأيت. ع].

(٤) [قلت: نص التهذيب. عن صيغة ألسنتها. . . ع].

وإدْخالَهُم فيه مَا لَيْس من لُغاتِها[1]، عَلِمْتُ أَنَّ المُمَيِّزين من عُلماءِ اللُّغَةِ قد قَلُّوا في أَقْطارِ الأَرْضِ، وأَنَّ مَنْ دَرَسَ تِلْكَ الكُتُبَ رُبَّما اغْتَرَّ بِها، واسْتَعْمَلها[2]، واتَّخَذَها أُصولًا فَبَنى عَلَيها؛ فَأَلَّفْتُ هٰذا الكِتابَ وأَعْفَيْتُه من الحَشْوِ، وَبَيَّنْتُ الصَّوابَ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِي، ونَقَّيْتُه من التَّصْحِيفِ والمغيَّر[3]، والخَطَأُ المُسْتَفْحَشِ والتَّفْسيرِ[4] المُزالِ عَن جِهَتِه.

ولَو أَنَّني كَثَّرتُ كِتابِي وحَشَوْتُه بِمَا حَوَتْه دَفاتِرِي، واشْتَمَلَ عليه الكُتُبُ التي أَفْسَدَها الوَرَّاقُون وغَيَّرَها المُصَحِّفون، لطالَ[5]، وتَضاعَفَ عَلى مَا انْتَهَى إليه، وكُنْتُ أَحَدَ

(١) [قلت: نصّ التهذيب: ما ليس منها. . . ع].
(٢) [قلت: قوله: واستعملها. . . غير مثبت في المطبوع. ع].
(٣) في التهذيب «التصحيف المغير».
(٤) في التهذيب «والتغيير» مكان «والتفسير».
(٥) [قلت: في التهذيب: لطال الكتاب. ع].

الجَانِينَ على لُغاتِ[1] العَرَبِ، واللهُ يُعِيذُنا من ذٰلِك. وَيُوَفِّقُنا للصَّوابِ، ويَؤُمُّ بِنا سَمْتَ الحَقِّ، وَيَتَغَمَّدُ زَلَلَنا[2] بِرَأْفَتِه.

واعْلَمْ أَيُّها النَّاظِرُ فِيه[3] أَنِّي لَا أَدَّعِي أَنِّي حَصَّلْتُ فِيهِ لُغَتَهُم[3] كُلَّها، ولَا طَمِعْتُ في[3] ذٰلك، غَيْرَ أَنِّي حَرَصْتُ[3] أَنْ يَكُونَ مَا دَوَّنْتُه مُهَذَّبًا مِنْ آفَةِ التَّصْحِيفِ، مُنَقًّى[3] مِنْ فَسادِ التَّغْيِيرِ. وَمَنْ نَظَرَ فيه من ذَوِي المَعْرِفَةِ فَلَا يَعْجَلَنَّ إِلى الرَّدِّ والإِنْكارِ، ولِيَتَثَبَّتْ فيما يَخْطُرُ بِبالِه، فَإِنَّه[4] يَبِينُ لَهُ الحَقُّ، وَيَنْتَفِعُ بِما اسْتَفادَ.

وأَسْأَلُ اللهَ ذَا المَنِّ والطَّوْلِ أَنْ

(١) [قلت: في التهذيب: على لسان العرب.].
(٢) [قلت: نص التهذيب: ويتعمّد برأفته زللنا بمَنّه ورحمته. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: في كتابي هذا. . . حَصّلت فيه لغات العرب كلها ولا طمعت فيه غير أني اجتهدت. . . منتقىً. . . ع].
(٤) [قلت: نص التهذيب: فإنّه إذا فعل ذلك بان له الحق، وانتفع بما استفاد. ع].

يُعْظِمَ لِيَ الأَجْرَ عَلى حُسْنِ النِّيَّةِ، ولا يَحْرِمَنِي ثَوابَ ما تَوَخَّيْتُهُ مِنَ النَّصِيحَةِ[1]، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ مُبْدِيًا وَمُعِيدًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَطْيَبَ الصَّلَواتِ وَأَزْكَاها، وَأَنْ يُحِلَّنا دارَ كَرامَتِه ومُسْتَقَرَّ رِضاه[2]، إِنَّه أَكْرَمُ مَسْؤُولٍ، وأَقْرَبُ مُجِيبٍ»[3]. انْتَهى ما وُجِدَ في آخِرِ نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ.

وخَتَمَ شَيْخُنا رَحِمَه اللهُ شَرْحَه، فقالَ: «وقد أَنْجَزْنا وَعْدَ السّائِلِ، وأَنْجَزْنا الجَوابَ عَمّا سَأَلَه مِنَ المَسائِلِ رَغْبَةً في جَلْبِ الدُّعاءِ منه وَمِمَّن شارَكه في السُّؤالِ مِنْ أَهْلِ الحَضْرَةِ الفاسِيَّةِ مِنْ أَعْيانِ الأَفاضِلِ، ومن شارَكَهم في بَقايَا الآفاقِ من كُلِّ فاضِلٍ، فَإِنَّهم - أَدامَ اللهُ تَعالى[1] صُعُودَ سُعُودِهِم[2] - مِمَّنْ يَجِبُ إِيجازُ[3] وُعُودِهم، ويُرْجَى صالِحُ أَدْعِيَتِهِم - وَخُصُوصًا إِذا ظَفِروا بِمَا لَيْسَ في أَوْعِيَتِهم - مَع اغْتِنامِ ما أَشارُوا إِلَيْهِ مِنَ الثَّوابِ إِذا تَبَيَّنَ الخَطَأُ مِنَ الصَّوابِ، واسْتَغْنَتْ تِلْكَ المَسْأَلَةُ الأَكِيدَةُ بِمَا اقْتَرَحُوه مِنَ العُلومِ الوافِرَةِ المَدِيدَةِ، واسْتَمَدَّتْ مِنْ بَرَكاتِ أَبِي الحَسَنِ بِكُلِّ مَعْنًى بَدِيعٍ ولَفْظٍ حَسَنٍ، وَقَدْ حَقَّقَ اللهُ رَجاءَهُم لِحُسْنِ نِيَّاتِهِم، فَجاءَ ما سَأَلُوه وَفْقَ أُمْنِيَّاتِهِمْ، ولَمْ نَتَكَلَّفْ فِيهِ كَمَا سَأَلُوه مَشَقَّةً تَحْتاجُ إِلى طُولِ زمانٍ، بَلْ أَوْرَدْنا ما حَضَرَ، وسَهُلَ، وَحَصَلَ به الفَتْحُ مِنَ الرَّحْمٰنِ، واقْتَصَرْنا عَلى الأَهَمِّ فَالأَهَمِّ مِنَ المَباحِثِ، ولَمْ نَسْتَوْعِبْ جَمِيعَ مَا يَبْحَثُ فيهِ

(١) [قلت: في التهذيب: من النصيحة لأهل العلم والأدب. ع].

(٢) [قلت في التهذيب: ومستقر رحمته. ع].

(٣) النص بالتهذيب ١٥/ ٦٩٢، ٦٩٣ باختلاف يسير.

(١) لم ترد كلمة «تعالى» في الإضاءة.

(٢) في الإضاءة «سموهم».

(٣) في الإضاءة «إنجاز».

اليـــاء

الباحِثُ، وتَرْجَمْنا مَا حَرَّرْناه بِإضَاءَةِ الرَّامُوس[١] وإفَاضةِ النَّامُوسِ على إضَاءة القامُوسِ، وَأَشَرْنا في الخُطْبَةِ إلى أَنَّا لَمْ نَشْتَرِطِ البَيْعَ عَلى البَرَاءَةِ، وَأَبْدَيْنا مُوجِباتِ العُذْرِ لِمَنْ أَلْقَى سَمْعَه وأَنْقَى آراءَه، واللهُ سُبْحانَه المَسْؤُولُ أَنْ يُعِمَّ بِهِ النَّفْعَ، ويُنْصِبَهُ للجَزْم[٢] بالرَّفعِ، ويَجْعَلَه كَأَصْلِه، ويَصِلَهُ بِوَصْلِه، ويَمْنَحَنِي ثَمَرَةَ أَدْعِيَتِهم الصَّالِحَةِ[٣]، ويَنْتِجَ لي بِسَبَبِها آمالًا ناجِحَةً، وأَعْمالًا صالِحَةً، وَهُو المَأْمُولُ - تعالَى جَدُّه - في جَعْلِه خالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، نافِعًا عِنْدَه يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مالٌ وَلَا بَنُونَ إلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، بِمُحَمَّدٍ وآلِهِ.

(١) في هامش الإضاءة «أي الظلمة».

(٢) في الإضاءة «الجزم».

(٣) عبارة «الإضاءة» بعد كلمة «الصالحة»: «إنه على كل شيء قدير. تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على التمام والكمال. والحمد لله على كل حال. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، آمين».

وكَانَت مُدَّةُ إمْلائِه مَع شَواغِلِ الدَّهْرِ وإبْلائِه ضِعْفَ مِيعادِ مُوسى الكَلِيمِ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيه أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التّسلِيمِ، خَتَمَ اللهُ بالصَّالحاتِ أَعْمالَنا، وبَلَّغَنا في الدَّارَيْنِ آمالَنا، وجَعَلَنا وَوَالِدَيْنا ومُحِبِّينا مِنْ أَهْلِ وَلائه، وَنَظَمَنا في سِلْكِ أَخِصّائِهِ وأَوْلِيَائِهِ، إنّه عَلَى مَا يَشاءُ قَدِيرٌ، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين». انتهى ما وَجَدْتُه.

وقالَ الصَّغانِيُّ في آخِرِ تَكْمِلَتِه مَا نَصُّه[١]: «قالَ المُلْتَجِئُ إلى حَرَمِ اللهِ تعالَى الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَنِ الصَّغانِيُّ - تَجاوَزَ الله عَنْه-: هٰذا آخِرُ مَا أَمْلاهُ الحِفْظُ، وأَمَلَّه الخاطِرُ من اللُّغاتِ الّتي وَصَلَتْ إليَّ، وغرائبِ الألفاظِ التي انْثَالَتْ

(١) سقط من المخطوطة ما نقله المصنف من آخر التكملة.

عليَّ، وهـٰذا بَعْدَ أَنْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ، وَأَحَطْتُ بِمَا جُمِعَ مِنْ كُتبِ اللُّغَةِ خُبْرًا وخِبْرَةً، ولَمْ آلُ جُهْدًا في التَّقْرِيرِ والتَّحْرِيرِ والتَّحْقِيقِ؛ وإيرادِ ما هو [به][(١)] حَقِيقٌ، واطّراحِ[(٢)] مَا لَا تَدْعو الضَّرورةُ إلى ذِكْرِه، حَذَرًا مِنْ إِضْجارِ مُتَأَمِّلِيه، وَتَخْفِيفًا عَلى قارِئِيه، وَإِنْ كَانَ مَا مَنّ اللهُ تَعالَى به مِنَ التَّوْسِعَةِ وَمَنَحَهُ مِنَ الاقْتِدارِ عَلَى البَسْطِ وزيادةِ الشَّواهِدِ مِنْ فَصِيحِ الأَشْعارِ وشَوَارِدِ الأَلْفاظ إلى غَيْـرِ ذٰلِكَ مِـمَّـا أَعْـجِـزُ عَـن أداءِ شُكْرِه؛ ليكونَ للمتأدِّبينَ مُعِينًا[(٣)]، ولهم على مَعْرِفَة غَوامِض لُغاتِ الكلامِ الإلـٰهيِّ واللَّفْظِ النَّبَوِيْ مُعِينًا، فمن رابَهُ شَيءٌ مِمَّا في هـٰذا الكِتابِ فَلا يَتَسارَعْ إلى القَدْحِ والتَّزْيِيفِ والنِّسبةِ إلى التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ حَتَّى يُعاوِدَ الأُصولَ التي استخرجْتُه منها، والمآخِذَ التي أُخِذَتْ على تِلك الأُصولِ، وأنّها تُرْبِي على أَلْفِ مُصَنَّفٍ، ومن[(١)] كُتُبِ غرائبِ الحَديثِ: كَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وأبي عُبَيدٍ، والقُتَيْبي، والخَطّابِيّ، والحَرْبي، والفائقِ للزَّمَخْشَرِيِّ والمُلَخّصِ للباقِرْحي[(٢)]، والغَرِيبِ للسَّمْعانِيِّ، وجُمَلِ الغَرائبِ للنَّيسابُورِي. ومن كُتُبِ اللُّغةِ والنَّحْوِ وَدَوَاوِينِ الشِّعْرِ[(٣)] وأَرَاجِيزِ الرُّجّازِ، وكُتُبُ الأَبْنِيَةِ، وتصانيفِ محمدِ بنِ حَبِيبٍ: كالمُنَمَّقِ والمُنَمْنَمِ والمُحَبَّرِ والمُوَشَّى والمُفَوَّفِ والمُخْتَلِفِ[(٤)]

(١) زيادة من التكملة، وخاتمة التكملة تضمنتها مقدمة الجزء الأول التي كتبها مراجع التحقيق.

(٢) في التكملة «وإخراج» مكان «واطراح».

(٣) [قلت: كذا ضبطه المحقِّقُ بضم الميم، ولعل المصنِّف أراد فتحها، مَعِينًا؛ ليوافق ما جاء بعده... مُعينًا. ع].

(١) في التكملة «ألف مصدر من».

(٢) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة متفقًا مع العباب (المقدمة) ٧/١، وفي التكملة «للباقرجي» بالجيم تصحيف، وهو عبدالواحد ابن الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحي.

(٣) في التكملة «الشعراء».

(٤) والمنمنم... والمختلف: ليس في التكملة.

والـمُـؤْتَـلِفِ، ومـا جـاء اسْـمَـيْـنِ[1] أَحَدُهما أَشْهَرُ من صاحِبه، وكتابِ الطَّيْرِ، وكتابِ النَّخْلَةِ[2]، وجَمْهَرةِ النَّسَبِ لابنِ الكَلْبِيِّ، وأخبارِ كِنْدَةَ لـه، وكـتـابِ افْـتِـراقِ الـعَـرَبِ لـه، وكتابِ المُعَمَّرِينَ له، وكتابِ أَسماءِ سُيُوفِ العَرَبِ المَشْهورةِ له، وكتابِ اشْتِقاقِ أَسماءِ البُلْدانِ له، وكتابِ أَلْقابِ الشُّعراءِ له، وكتابِ الأَصْنامِ له؛ والكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في أَسماءِ خَيْلِ العَرَبِ، وكتاب أَيّامِ العَرَبِ، وكُتُبِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، والكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في أَسامِي الأَسَدِ، وفي الأَضْـدادِ، وفـي أَسـامِـي الـجِـبـالِ والـمَـواضِـعِ والـبِـقـاعِ والأَصْـقـاعِ، والـكُـتـبِ الـمُـؤَلَّـفـةِ فـي الـنَّـبـاتِ والأَشْجارِ، وفيما جاء على فَعالِ مَبْنِيًّا، والكُتُبِ الّتي صُنِّفَتْ فيما اتَّفَقَ لفظُه وافْتَرَقَ مَعناهُ، والكُتُبِ المُؤَلَّفةِ في الآباءِ والأُمَّهاتِ والبَنِينَ والبناتِ، ومعاجِمِ الشُّعراءِ لدِعْبِلٍ، والآمِدِيّ، والمَرزبانيّ، والمُقْتَبس له، وكتابِ الشعراءِ وأخبارِهم له، وكتابِ التَّصْغِير لابْنِ السِّكِّيتِ، وكتابِ المَبْنِيِّ والمَكْنِيِّ له، وكتابِ معاني الشِّعرِ له، وكتابِ الفَرْقِ له[1]، وكتابِ القَلْبِ والإِبْدالِ له، وكتابِ إِصْلاحِ المَنْطِقِ له، وكتابِ الأَلْـفـاظِ لـه، وكـتـابِ الـوُحُـوشِ لـلأَصْـمـعـي، وكـتـابِ الـهَـمْـزِ لـه. وكتابِ خَلْقِ الإِنسانِ له، وكتابِ الـهَـمْـزِ لأَبِـي زَيْـد، وكـتـابِ يـافِـعٍ ويَفَعةٍ له، وكتابِ خَبْئَةَ له، وكتابِ أَيْمَانِ عَيْمان له، وكتاب نابِهٍ ونَبِيهٍ له، وكتابِ النَّوادِرِ له، وللأَخفشِ ولابنِ الأَعرابِيِّ، ولمحمدِ بنِ سلَّامٍ الجُمَحِيِّ، ولأَبِي الحَسَنِ اللِّحيانيِّ، ولأَبي مِسْحَلٍ، وللفَرّاءِ، ولأَبي زِيادٍ الـكِـلابِـيّ، ولأَبِـي عُـبَـيْـدَةَ،

(١) في العباب (المقدمة) ١/٧ «اسمان».
(٢) زاد بعده في العباب (المقدمة) ١/٧ «له».

(١) له: ليس في التكملة.

ولِلكِسائيّ[1]. وكتابِ المُكَنَّى والمُبَنَّى لأَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، والمُثَلَّثِ أَرْبَعُ مُجَلَّداتٍ له، والمُنَمَّقِ له، وكتابِ مَعانِي الشِّعْرِ لأَبي بَكْرِ بنِ السَّرّاجِ، والمَجْمُوعِ لأبي عبدالله الخُوَارَزْمي ثلاثُ مُجَلّداتٍ، وكتابِ الآفِق لابن خالَوَيْه، وكتابِ اطْرَغشَّ وابْرَغَشَّ له، وكتابِ النَّسَبِ للزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ، وكتابِ المُعَمَّرِين لابنِ شَبَّةَ، ولأبي حاتم، والمُجَرَّدِ للهُنائيّ، والزِّينةِ لأَبِي حاتِمٍ، وكتابِ المُفْسَدِ مِنْ كَلَام العَرَبِ، المُزالِ عن جِهَتِه له، واليواقِيتِ لأَبِي عُمَرَ الزّاهِدِ، والمُوَشَّحِ له، والمُداخَلِ[2] له، ودِيوانِ الأدبِ ومَيْدانِ العَرَبِ لابنِ عُزَيْزٍ، والتهذيبِ للعِجْلِيِّ، والمحيطِ لابنِ عَبّاد، وحدائقِ الآدابِ للأَبْهَريّ، والبارِعِ للمُفَضَّلِ بنِ سَلَمَةَ، والفاخِرِ له، وإخراجِ ما في كتابِ العَيْنِ من الغَلَطِ له، والتَّهْذِيبِ للأَزْهَرِيِّ، والمُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ، وكتابِ الإِتْباعِ والمُزاوَجَةِ له، وكتابِ المَدخَلِ إلى عِلْمِ النَّحْتِ له، وكتابِ المَقايِيسِ له، وكتابِ المُوازَنَةِ لَه، وكتابِ عِلَلِ مُصَنَّفِ الغَرِيبِ[1] له، وكتابِ ذو وذات[2]، وكتابِ التَّرْقِيصِ للأَزْدِي، والجَمْهَرةِ لابْنِ دُرَيْدٍ، والزِّبْرِجِ لِلْفَتْحِ بنِ خاقان، وكتابِ الحُروفِ لأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ، وكتابِ الجِيمِ له، والزّاهِرِ لابنِ الأَنْبارِيّ، والغَرِيبِ المُصَنَّفِ لأَبِي عُبَيْدٍ، وكتابِ التَّصْحِيفِ للعَسْكريّ، وكتابِ الجِبالِ لابنِ شُمَيْلٍ، وضالَّةِ الأَدِيبِ لأبي محمَّدٍ

(١) في التكملة «والكسائي».
(٢) في العباب (المقدمة) «والمداخلات».

(١) كذا في مطبوع التاج والتكملة، وفي العباب (المقدمة) ١/ ٩، «الغريب المصنف» وهما اسمان لكتاب واحد.
(٢) في العباب (المقدمة) ١/ ٩ «ذو وذاه».

الأَسْوِدِ، وفَرْحَةِ الأدِيبِ له، ونُزْهَةِ الأَدِيبِ له، وسَقَطاتِ ابنِ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرةِ لأبِي عُمَرَ[1]، وفائتِ الجَمْهَرةِ[2]، وجامِعِ الأَفْعال.

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لما رَابَه في هٰذه الكُتُبِ ما يُنَادِي بِصِحَّتِه فليُصْلِحْه زكاةً لِعِلْمِه الّذي هو خَيْرٌ مِنَ المالِ، يَرْبَحْ في الحالِ والمآلِ. ومن اللهِ أَرْجُو حُسْنَ الثّوابِ، وبِرَحْمَتِه أَعْتَصِمُ مِن هَوْلِ يوم المآبِ، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وأَصْحابِه وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا. انتهى ما وَجدتُه.

وأَنا أَقولُ تَقْلِيدًا لِمَنْ مَضَى مِنَ الأَئِمّة الفُحولِ: إلى هُنا انْتَهى بِنَا مَا أَرَدْنا جَمْعَه، وتَيَسَّر لَنَا وَضْعُه مِن كِتاب «تاج العَرُوس مِن جَواهِر القاموس»، بعد أن لَمْ آلُ جُهْدًا في ضَبْطِ كَلِمات المَتْنِ، وتَصْحِيحها، وَإِتْقانِها، وتَمْيِيزِ صَحِيحها من سَقِيمِها، ولَا أَدَّعِي أَنَّنِي لَمْ أَغْلَطْ، ولَا أَسْمَحُ بِأَنَّنِي لَمْ أَكُ في عَشْواءَ أَخْبِطُ، والمُقِرُّ بِذَنْبِه يَسْأَلُ الصَّفْحَ، فَإِنْ أَصَبْتُ فَهُو بِتَوْفِيقِ اللهِ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَهُو مِنْ عَوائِدِ البَشَرِ، فَلَمَّا لَمْ أَنْتَهِ مِن هٰذا الكِتابِ إلى غايَةِ أَرْضاها، وَأَقِفْ مِنْهُ عِنْدَ غَلْوَةٍ عَلَى تَوَاتُرِ الرَّشْقِ، فَأَقُولُ: هِيَ إِيَّاها، ورَأَيْتُ تَعَثُّرَ قَمَرِ لَيْلِ الشبابِ بِأَذْيَالِ كُسُوفِ شَمْسِ المَشِيبِ، وانْهزامِه، ووُلُوجَ رَبِيعِ العُمْرِ عَلَى قَيْظِ انقضائِه بِأَماراتِ الهَرَمِ واقْتِحامِه، اسْتَخَرْتُ اللهَ تَعالَى ذا الطَّوْلِ والقُوَّةِ، ووقفْتُ هُنا راجِيًا نَيْلَ الأُمْنِيَّةِ بِإِهداءِ عَرُوسِهِ إِلَى الخُطّابِ قَبْلَ المَنِيَّةِ، وخِفْتُ الفَوْتَ، فَسَابَقْتُ بِإِبْرازِه المَوْتَ، وَإِنّي بِانْهِزامِ العُمُرِ قَبْلَ إِبْرازِه إِلى

(١) في مطبوع التاج والتكملة «لأبي عمرو» والمثبت من العباب (المقدمة) ١/٩، وهو أبو عمر الزّاهد غلام ثعلب (انظر مقدمة المصحح الأول لجمهرة اللغة/١٦ في صدر الجزء الأول منها).

(٢) زاد بعده في العباب (المقدمة) ١/٩ «له».

اليـــاء

المُبَيَّضَةِ لَجِدُّ حَذِر، ولِفُلُولِ حَدِّ الحِرْصِ لعَدَمِ الرّاغِبِ المُحْرِصِ عليه منتظِر، وكيف ثِقَتِي بِجَيْشِ زَمَانٍ أَصَابَتْنِي خُطوبُه بالسَّهْمِ الصّائِبِ، أَو أَرْكَنُ إلى صباحِ لَيْلٍ أَمْسَيْتُ فقد اعترضَتْنِي الأَعْراضُ من كُلِّ جانِبٍ، ومع ذٰلِك فإنّي أَقولُ ولَا أَحْتَشِمُ، وأَدْعُو إلى النِّزالِ كُلَّ بَطَلٍ في العِلْم عَلِم، ولَا أَنْهزم: إنّ كِتَابِي هٰذا أَوْحَدُ في بابِه، مُوْسِرٌ عَلى جميع أَضْرابه، وأَترابه، لَا يَقومُ لِمِثْلِه إلَّا مَنْ أُيِّدَ بالتوفيقِ، ورَكِبَ في طَلَبَ الفوائِدِ والفَرائِدِ كُلَّ طريقٍ، فغارَ وَأَنْجَدَ، وتَغَرَّبَ فيه وَأَبْعَدَ، وتَفَرَّغ له في عَصْرِ الشّبابِ وحَرارتِه، وساعَدَه العُمْرُ بامتدادِه وكفايَتِهِ، وظَهَرَتْ عليه علاماتُ الحِرْصِ وأَمَارَتُه.

نَعَمْ، وإنْ كُنْتُ أَسْتَصْغِرُ هٰذه الغايَةَ فهي كَبِيرة، وأَسْتَقِلُّها وهي - لَعَمْرُ الله - كثيرةٌ. وأما الاستيعابُ فَأَمْرٌ لا يفِي به طُولُ الأَعمارِ، ويَحُولُ دونَه مانِعًا العَجْزُ والبَوَارُ، فقطعتُه والعَيْنُ طامِحةٌ، والهِمَّةُ إلى طَلَبِ الازْدِيادِ جامِحَةٌ، ولو وَثِقْتُ بِمساعَدةِ العُمْرِ وامتدادِه، ورَكَنْتُ إلى أَنْ يَعْضُدَنِي التَّوْفِيقُ لَبُغْيَتِي منه واستعدادِه لَضَاعَفْتُ حَجْمَه أَضعافًا، وزِدْتُ في فوائِدِه مِئِينَ، بَلْ آلافًا، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها.

ولو أَرَدْتُ نَفَاقَ هٰذا الكتابِ وسَيْرُوْرَتَه واعْتَمَدْتُ إشاعةَ ذِكْرِه وشُهْرَتَه لصَغَّرْتُه بِقَدْرِ هِمَمِ أَهْلِ العَصْرِ، ورَغباتِ أَهْلِ النُّفوسِ في كلِّ مِصْرٍ، ولٰكِنَّني أَنْفَذْتُ فيه نَهْمَتِي، وجَرَرْتُ رَسَنِي لَه بِقَدْرِ هِمَّتِي، وسَأَلْتُ الله أَنْ لَا يَحْرِمَنا ثوابَ التَّعَبِ فيه، ولَا يَكِلنا إلى أَنْفُسِنا فيما نَعْمَلُه وننويه، بِمُحَمَّدٍ وآلِه الكرام البَرَرة.

وكانَ مُدَّةُ إمْلَائِي في هٰذا الكِتاب من الأَعوام أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنةً،

وأَيّام[1]، مع شواغِلِ الدَّهْرِ، وتَفاقُمِ الكُروبِ بِلَا انْفِصامٍ. وكان آخِرُ ذٰلِك فـي نَـهـارِ الـخَـمِـيسِ بَـيْـنَ الـصَّـلاتَـيْـنِ ثانـي شَـهْـرِ رَجَـبٍ مـن شُهورِ سنة ١١٨٨ بِمَنْزِلي في عَطْفَةِ الغَسّالِ بخَطِّ سُوَيْقَةِ المُظَفَّرِ بمِصْرَ، وأَنـا أَسـأَلُ الله تَـعـالَى الـهِـدَايَةَ إِلـى مَراضِيه، والتَّوْفِيقَ لِمَحَابِّه بِمَنِّه وَكَـرَمِـه، وصـلّى الله عـلى سَـيِّـدِنـا ومولانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وأَزْوَاجِه وَأَصْـحابِـه وسَـلَّم تَـسْـلِيمًا، وآخِرُ دعوانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين.

وكَتَبَه العَبْدُ العاجِزُ المُقَصِّرُ مُحَمَّدُ مرتضى الحُسَيْنِيُّ الواسطيُّ الزَّبِيدِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، عفا الله عنه وسامَحَه بِمَنِّه وَكَرَمِه.

[تمَّ الكتاب بحمد الله]

* * *

(١) [قلت: لعل صوابه: وأيّاماً. ع].